



سِيَرُ الْأَئِمَّةِ الْعِزَّةِ

الْعَلَمَةِ ابْنِ مَنظُورٍ

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

OLIN
PJ
6620
I135
1984
maj 3



⑦

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

IR-AR-75-93/418





لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورِ الْإِفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثالث

خ
د - ذ

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ايران

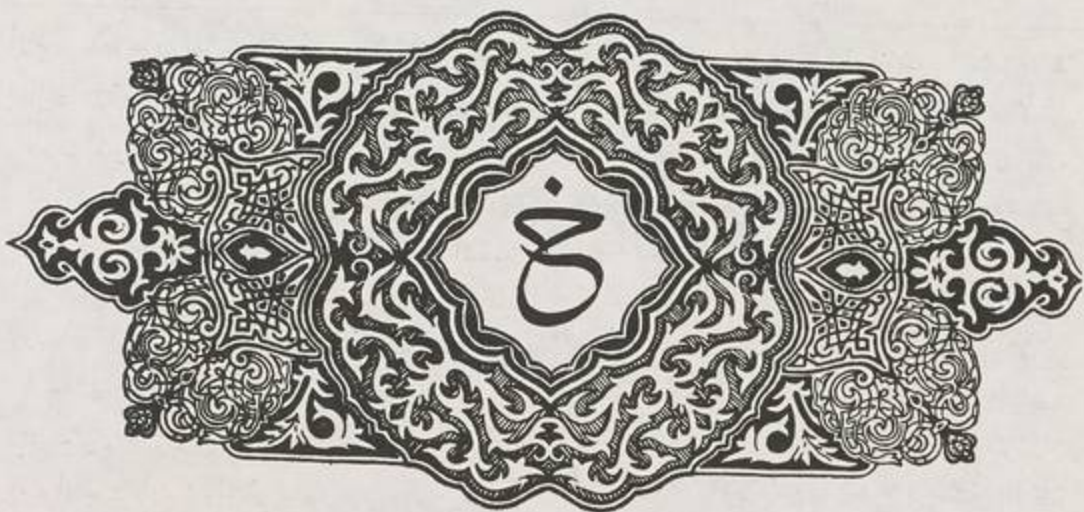
١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق



نشر أدب الحوزة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثالث)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نشر أدب الحوزة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



ويقال للبعير : لمخ ، إذا زجر ليترك ولا فعل له .
ولا يقال : أمتخت الجمل ولكن أمتخته .

والأخ : القدر ؛ قال :

وانتنت الرجل فصارت قعًا ،
وصار وصل الغايات أختًا

أي قدرًا . وأنشده أبو الهيثم : لختًا ، بالكسر ،
وهو الزجر .

والأخيلة : دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت أو
سمن فيشرب ولا يكون إلا رقيقًا ؛ قال :

تصفر في أعظمه المخيلة ،
تجشؤ الشيخ على الأخيلة

شبه صوت مصه العظام التي فيها المنع بجشأه الشيخ لأنه
مسترخي الحنك واللّهوات ، فليس لجشائه
صوت ؛ قال أبو منصور : هذا الذي قيل في الأخيلة
صحيح ، سبت أخيلة لحكاية صوت المتجشئ إذا
تجشأها لرقنها .

والأخ والأخته : لغة في الأخ والأخت ، حكاه ابن
الكلي ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صفة ذلك .

باب الخاء المعجمة

قال ابن كيسان : من الحروف المجهور والمهوس ،
والمهوس عشرة : الهاء والحاء والحاء والكاف والشين
والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، ومعنى المهوس
أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه
النفس ، فكان دون المجهور في رفع الصوت . وقال
الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون
حرفًا ، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز
ومدارج ، فالحاء والغين في حيز واحد ، والحاء من
الحروف الخلفية ، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب .

فصل الهزة

أبغ : أبغته : لامة وعدله ، لغة في وبغته ؛ قال ابن
سيده : حكاه ابن الأعرابي وأرى هزته إنما هي بدل
من واو وبغته ، على أن بدل الهزة من الواو المفتوحة
قليل كوناة وأناة ، ووحد وأحد .

أخخ : أخخ : كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن ؛
قال ابن دريد : وأحسبها منحدثة .

أرخب : التَّأْرِيبُ : تعريف الوقت ، والتَّوْرِيبُ مثله .

أرخب الكتابَ ليوم كذا : وَقَّته والواو فيه لغة ، وزعم يعقوب أن الواو بدل من المهمزة ، وقيل : إن التأريخ الذي يُورِّخُه الناس ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين أرخب من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ كُتِبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزْرَج : آرختُ الكتابَ فهو مؤارخ وفعلتُ منه آرختُ أرخباً وأنا آرخب .

الليث : والأرخبُ والإرخبُ والأرخبِيُّ البقر ، وخص بعضهم به الفتيَّة منها ، والجمع آرخب وإرخب ، والأرخبُ أرخبته وإرخبته ، والجمع إرخب لا غير . والأرخبُ : الأرخب من البقر اليكسرُ التي لم ينزُر عليها الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نعجة من إرخب الرمل أخذتها ،
عن ألفها ، واضح الحدين مكحول

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأرخب الفتيَّة ، بكراً كانت أو غير بكر ، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الحدين مكحول ؟ والعرب تشبَّه النساء الحفيرات في مشيهن بالإرخب ؛ كما قال الشاعر :

بمشين هوناً مشبته إرخب

والأرخبيةُ : ولد الثبتل . قال أبو حنيفة : الأرخبُ والإرخبُ الفتيَّة من بقر الوحش ، فألقى الماء من الأرخبته والإرخبته وأنبته في الفتيَّة ، وخص بالأرخب الوحش كما ترى ، وقد ذكر أنه الأرخبُ بالزاي . وقال ابن السكيت : الأرخبُ بقر الوحش فجعله جنساً

فيكون الواحد على هذا القول أرخبته ، مثل بطةٍ وبطةٍ ، وتكون الأرخبته تقع على الذكر والأرخبية . يقال : أرخبته ذكر وأرخبته أنثى ، كما يقال بطةٌ ذكر وبطةٌ أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة ، تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري : وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإرخب بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد أرخبته ، وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث . الصيداوي : الإرخُ ولد البقرة الوحشية إذا كان أنثى . مصعب بن عبدالله الزبييري : الأرخب ولد البقرة الصغير ؛ وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة :

ليت لي في الحميس خمسين عيناً ،
كلتها حوّل مسجد الأشياخ

مسجد ، لا تزال تهوي إليه
أم أرخب ، قناعها مترابي

وقيل : إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدت كما يحدث الولد ؛ وقيل : التأريخ مأخوذ منه لأنه حديث . الأزمري : أنشد محمد بن سلام لأمية بن أبي الصلت :

وما يبقى على الحدان غفر
بشاهقة ، له أم رؤوم

تبيت الليل حانية عليه ،
كما يخرمس الأرخب الأطوم

قال : الغفر ولد الوعل ، والأرخب : ولد البقرة .

١ قوله « عيناً » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً .

وَبَخْرَمَسُ أَي يَسْكُتُ. وَالْأَطْوَمُ: الضَّمَامُ بَيْنَ شِقْتَيْهِ. ابن الأعرابي: من أساء البقرة يَبْقَعُهَا وَالْأَرخُ، بفتح الهَمْزَةِ، وَالطَّعْنِيَا وَاللَّفْتُ. قال أبو منصور؛ الصحيح الأَرخُ، بفتح الألف، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر، والذي قاله الليث إنه يقال له الأَرخِي لا أعرفه.

وقالوا من الأَرخِ ولدِ البقرة: أَرخَتْ أَرخاً. وَأَرخَ إِلَى مكانه يَأْرخُ أُرُوخاً: حَنَ إِليه؛ وقد قيل: إن الأَرخَ من البقر مشتق من ذلك لحنينه إلى مكانه ومأواه.

أَرخ: الأَرخُ: الفَتِيءُ من بقر الوحش كالأَرخِ، رواها جيبعاً أبو حنيفة، وأما غيره من أهل اللغة فإنما روايته الأَرخُ بالراء، والله أعلم.

أَضخ: أضخ، بالضم: جبل يذكر ويؤث، وقيل: هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً:

فلما أن دنا لِقفاً أضخ،
وهت أعجاز ريقه فجارا

وكذلك أضخ؛ أنشد ابن الأعرابي:

صوادراً عن سُوكٍ أو أضاخا

أَضخ: اليأفوخ: حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل؛ وقيل: هو حيث يكون لَبِئاً من الصبي، قبل أن يتلاقى العظامان السَّاعَةُ والرِّمَاعَةُ والسُّعَّةُ؛ وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة. قال الليث: من همز اليأفوخ فهو على تقدير يَفْعُول. ورجل مأفوخ

١ قوله « وأرخ إلى مكانه يَأْرخُ » كذا ضبط الأصل من باب منع ومقتضى إطلاق الغاموس أنه من باب كتب.

إذا سُجَّ في يَأفُوخه، ومن لم يهزم فهو على تقدير فاعُول من اليَفْخِ، والهمز أصوب وأحسن، وجمع اليأفوخ يَأفِيخُ. وفي حديث العقيقة: ويوضع على يافوخ الصبي؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، ويجمع على يَأفِيخِ، والياء زائدة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وأنت لهمايمُ العرب ويأفِيخُ الشرف؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها.

وأَفَخَه يَأفِخُه أَفْخاً: ضرب يَأفُوخه. أبو عبيد: أَفَخْتُهُ وَأَذَنْتُهُ أَصَبْتُ يَأفُوخَه وَأَذَنَهُ. ويأفوخ الليل: معطبه.

أَفَخَ: ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلِخاً: اختلط. ويقال: وقعوا في ائْتِلِخِ أي في اختلاط. الليث: ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِخُ، وائْتِلِخَهُ: عِظْمُهُ وطوله والتفافه.

وأرض مؤْتَلِخَةٌ: مُعْشِبَةٌ؛ ويقال: أرض مؤْتَلِخَةٌ ومُتَلِخَةٌ ومُعْتَلِجَةٌ وهادِرَةٌ.

ويقال: ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحركت وسعت له قراقر.

فصل الباء

بَخِج: بَخِج: كلمة فخر.

وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ: كتب عليه بَخِجٌ. ودرهم مَعْمِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص، وإنما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً، لأنه لا يتسكن في التصريف وفي حال تخفيفه، فيحتمل طول التضاعف، ومن ذلك ما يُنْقَلُ فيكتفى بتثيقه، وإنما

١ قوله « وأفنه يَأفنه » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى إطلاق الغاموس أنه من باب كتب.

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخ متقللاً في مستعمل الكلام ، ووجدوا مع مخففاً ، وجرسُ الحاء أمتن من جرس العين فكرهوا تثقيل العين ، فافهم ذلك . الأصمي : درم بَخِي خفيفة لأنه منسوب إلى بَخ ، وبَخ خفيفة الحاء ، وهو كقولهم ثوب يَدِي للواسع ويقال للضيق ، وهو من الأضداد ؛ قال : والعامّة تقول : بَخِي ، بتشديد الحاء ، وليس بصواب .

وَبَخَّجَ الرجلُ : قال بَخ بَخ . وفي الحديث : أنه لما قرأ : وسارِعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنةٍ ؛ قال : بَخ بَخ ! وقال الحجاجُ لأعشى همدانَ في قوله :

بينَ الأشجِّ وبينَ قبسٍ باذخٍ ،
بَخِيخٍ لوالدهِ وللمولودِ !

والله لا يَبَخَّجَتَ بعدها .

ابن الأعرابي : ما بل مُبَخَّجَتَ عظيمة الأجواف ، وهي المُبَخَّجَتَةُ مقلوب مأخوذ من بَخ بَخ . والعرب تقول للشيء ندحه : بَخ بَخ ! وبَخ بَخ ! قال : فكأنها من عظمها إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها ! قال : والبَخُ السريُّ من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخ بَخ تعظيم الأمر وتفخيه ، وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال ابن السكيت : بَخ بَخ وبَه بَه بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده : وابل مُبَخَّجَتَةُ يقال لها بَخ بَخ إعجاباً بها وقد عللنا قوله :

حتى تحبب الحطَبَه بلابلٍ مُبَخَّجَتَه

وذكرنا أنه أراد مُبَخَّجَتَةَ قلب .

وَبَخَّجَتَ البعيرُ وبَخَّجَتَهُ : هديرٌ يملأُ فيه بِشِقِشِقَتَهُ ، وهو جمل بَخَّجَ الهدير ؛ قال :

بَخَّجَ وبَخَّجَ الهديرُ الزَّغْدِ

يقال : بَخَّجَ البعيرُ إذا هَدَرَ ؛ قال : وَبَخَّجَتَهُ البعيرُ هَدِيرٌ يملأُ الفمَ شِقِشِقَتَهُ ؛ وقيل : بَخَّجَ الجملُ أولُ هَدِيرِهِ .

وَتَبَخَّجَ لحمه : صَوَّتَ من الهزال وربما شُدَّتْ كالاسم ؛ وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافِدُهُ أَكْرَمُ الرافِداتِ ،

بَخَّجَ لَكَ بَخَّجَ لِبَحْرِ خِضَمِّ !

وَتَبَخَّجَ لحمه : هو الذي تسع له صوتاً من هزال بعد سِنَّ . الأصمي : رجلٌ وخواخ وبَخَّجَ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . وَتَبَخَّجَ الحرُّ : كَتَبَخَّجَبَ . وباخ : سكن بعضُ قَوَرِيهِ . وَبَخَّجُوا عَنكم من الظهيرة : أَبْرَدُوا كَتَبَخَّجُوا ، وهو مقلوب منه . وَتَبَخَّجَتِ العنَمُ : سَكَتَ أَيْنا كانت .

وبَخَّجَ وبَخَّجَ وبَخَّجَ ، بالتونين ، وبَخَّجَ بَخَّجَ : كقولك غاقٍ غاقٍ ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة يقال بَخَّجَ بَخَّجَ . فإن فصلت خفت ونوتت فقلت بَخَّجَ . التهذيب : وبَخَّجَ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخَّجَ بَخَّجَ لهذا كَرَمًا فوقَ الكَرَمِ

أبو الهيثم : بَخَّجَ بَخَّجَ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛ وكذلك بَدَخَ وَجَعَّ بمعنى بخ ؛ قال العجاج :

إذا الأعداي حَسَبُونَا بَخَّجُونَا

أي قالوا : بَخَّجَ بَخَّجَ وبَخَّجَ بَخَّجَ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخَّجَ على الأصل قيل : بَخَّجِي كما إذا نسب إلى دمٍ قيل : دَمَوِي .

ويروى : لا يصلح الملك أي للملك . وبأذخه :
فاخره ، والجمع البواذخ والبواذخات . التهذيب :
وفي الكلام هو بذاخ ، وفي الشعر هو باذخ ؛ وأنشد :

أثم بذاخ تمني البذخ

وفلان يَبَذِّخُ أي يتعظم ويتكبر . وفي حديث
الحيل : والذي يتخذها أشرأ وبطراً وبذخاً ؛
البذخ ، بالتحريك : الفخر والتناول . والباذخ :
العالى ، ويجمع على بُذخ ؛ ومنه كلام علي ، رضي الله
عنه : وحمل الجبال البذخ على أكتافها . والباذخ
والشامخ : الجبل الطويل ، صفة غالبه ، والجمع البواذخ .
وقد بذخ بُذوخاً ؛ وبذخ البعير يَبذِّخُ بذخاً ،
فهو باذخ وبذاخ : اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء ،
ولانه لبذاخ . وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيمته :

بذخ بذخ

والبذخ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة يَبذِّخُ
أي يادين .

بذخ : بذخ الرجل : طرمد ؛ ورجل يذلاخ .
برخ : البرخ : الكبير الرخص ، عثمانية ، وقيل :
هي بالعبانية أو الشريانية . يقال : كيف أسعارهم ؟
فيقال : برخ أي رخيص .

والتبريخ : التبريك ؛ قال :

ولو يقال : برخوا ، لبرخوا

ليار سرجيس ، وقد تدخخوا

أي ذلثوا وحضخوا . برخوا : برخوا ، بالثبطينية ؛
وقال غيره : برخوا أي اجعلوا لنا سيفاً ، وأصله
بالفارسية البرخ ، وهو النصب . وقال أبو عمرو :
برخوا ، بالزاي ، قال : هكذا رأيت أي استخذوا ،
وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

أبو عمرو : بَخ إذا سكن من غضبه ، وخب من
الخبب .

بذخ : امرأة يَبذِّخُ : نارة ، لغة حيميية . وبيذخ :
اسم امرأة ؛ قال :

هل تعرف الدار لآل يَبذِّخا؟

جرت عليها الريح ذبلاً أنبها

يقال : فلان يَبذِّخُ علينا ويَبذِّخُ أي يتعظم
ويتكبر . والبذخاء : العظام الشؤون ؛ وأنشد
لساعدة :

بذخاء كلهم إذا ما توكروا

الأزهري : بَخ يَخ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء
وكذلك بَذخ مثل قولهم عجباً وبخ بَخ ؛ وأنشد :

نحن بنو صعب ، وصعب لأسد ،

فبذخ أهل تنكيرن ذاك معد ؟

بذخ : البذخ : الكبر . والبذخ : تناول الرجل
بكلامه وافتخاره ؛ بَذخ يَبذِّخُ ويَبذِّخُ ، والفتح
أعلى ، بذخاً وبذوخاً .

وتَبذِّخُ : تناول وتكبر وفخر وعلا .

وشرف باذخ أي عال ، ورجل باذخ ، والجمع بذخاء ؛
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو
مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤية :

بذخاء كلهم إذا ما توكروا ،

يُنقى كما يُنقى الطلي الأجرَب

وبذخ كباذخ ؛ قال طرفة :

أنت ابن هنيذ فقل لي : من أبوك إذا ؟

لا يصلح الملك إلا كل بذاخ

ألك تقول بينها حاجزٌ أن يَتَوَارَا، فتتوي بالحاجز
المسافة البعيدة، وتتوي الأمر المانع مثل اليمين
والعداوة، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث،
فَوَقَعَ عليها البرزخُ .

برخ : البرزخُ : تَقَاعَسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجُ الثَنَةُ وما يليها ؛ وقيل :
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة
بَرَزَخَاءُ ، وفي ورثته بَرَزَخٌ .

وربما يشي الإنسان مُتَبَاذِخًا كمشية العجوز : أقامت
صلبها فتقاعسَ كاهلها وانحسرتبجها . ومن
العرب من يقول : تَبَاذَخْتُ عن هذا الأمر أي
تَقَاعَسْتُ عنه . وفي صدره بَرَزَخٌ أي نُتُوهُ ؛ وكذلك
الفرس إذا اطأنت قَطَائِهِ وصلبته . وتَبَاذَخَتِ
المرأةُ إذا أخرجت عَجِيذَتَهَا . وتَبَاذَخَ عن الأمر أي
تقاعس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا
بقرسين هجين وعربي للشرب ، فتناول العتيقُ
فشرب بطول عنقه وتَبَاذَخَ الهَجِينُ ؛ التَبَاذُخُ : أن
يَشْتِي حافره إلى بطنه لِقَصْرِ عنقه . ابن سيده : البرزخُ
في الفرس تَطَامُنُ ظهره وإشْرَافُ قَطَائِهِ وحَارِكِهِ ،
والنمل من ذلك كله بَرَزَخٌ بَرَزَخًا وهو أَبْرَزَخٌ ،
والبَرَزَخُ كالبَرَزَخِ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَبَرَزَخٌ أَبْرَزَخٌ إذا كان في ظهره تَطَامُنٌ وقد
أشرف حَارِكِهِ .

والبَرَزَخُ في الظهر : أن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج
أسفل البطن .

والبَرَزَخَاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .

وَبَرَزَخَهُ بَرَزَخًا : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت
سُرَّتُهُ .

بالزاي أشبه من تَبَاذَخَ وهو الأَبْرَزَخُ . والبَرَزَخُ :
أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبَرَزَخُ : الحَرْبُ .
والبَرَزَخُ : الجَرْفُ ، بِلُغَةِ عُمَانَ ؛ قال الأزهري :
وروي البَرَزَخُ ، بالراء .

بربخ : البرَبْرَخَةُ : الإِرْدَبَةُ . وِبَرَبْرَخُ البولِ : بَجْرَاهُ .

بروخ : البرَزَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :
الحاجز بين الشيئين . والبَرَزَخُ : ما بين الدنيا والآخرة
قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد
دخل البرَزَخُ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :
في بَرَزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البرَزَخُ
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله
تعالى : ومن ورائهم بَرَزَخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :
البرَزَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث
عليّ ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فأَسْوَى
بَرَزَخًا ؛ قال الكسائي : قوله فأَسْوَى بَرَزَخًا
أَجْفَلَ وأَسْقَطَ ؛ قال : والبَرَزَخُ ما بين كل شيئين ؛
ومنه قيل للبيت : هو في بَرَزَخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛
فأراد بالبرَزَخِ ما بين الموضع الذي أسقط عليّ منه
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من
القرآن . وِبَرَاذِخُ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث
عبد الله : وسئل عن الرجل يجرد الوسوسة ، فقال :
تلك بَرَاذِخُ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،
وأولُ الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إماطة
الأذى عن الطريق . والبَرَاذِخُ جمع بَرَزَخٍ ، وقوله
تعالى : بينهما بَرَزَخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله
تعالى : وجعلَ بينهما بَرَزَخًا أي حاجزاً . قال :
والبَرَزَخُ والحاجز والمُهَلَّةُ متقاربات في المعنى ، وذلك

والبيزخ: الرطاة من الرمل، والجمع أبزخ.

وتبازخ الرجل: مشى مشية الأبزخ أو جلس
جلسته؛ قال عبد الرحمن بن حسان:

فتبازت فتبازخت لها،

جلسة الجازر يستنجي الوتر

وروى أبو عمرو قول العجاج:

ولو أقول: بزخوا، لبزخوا

وقال: بزخوا استخذوا، ورواه غيره بزخوا بالراء،
والزاي أفصح.

وبزخ القوس: حناها؛ قالت بعض نساء مبدعان:

لو مبدعان دعا الصريح لند

بزخ التيس شائل شعز

وبزخ ظهره بالعصا يبزخه بزخاً: ضربه. وعصاً

بزوخ وعزة بزوخ: كلاهما شديدة؛ قال:

أبت لي عزة بزري، بزوخ،

إذا ما رامها عز يدوخ

وبزخه يبزخه بزخاً: فضحه.

وبزخة وبزخ: موضعان؛ قال النابغة الذبياني
بصف نخلأ:

بواخية ألوت بليف كأنه

عفاء قلاص، طار عنها، تواجير

التهديب: الليث: البزخ الجرثف بلغة عمان. قال
أبو منصور وقال غيره: هو البرخ، بالراء.

ويوم بزوخة: يوم معروف؛ وفي الحديث ذكر
وفند بزوخة، هي بضم الباء وتخفيف الزاي، موضع
كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق،
رضي الله عنه.

١ صحح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٦٢٢ هـ على ما هو عليه هنا.

بزمنح: ابن دريد: بزمنح الرجل إذا تكبر.

بطنح: البطنح والطبيخ، لغتان، والبطنح من
القطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبلاً على وجه
الأرض، واحده بطنحة.

والمبطنحة والمبطنحة: منبت البطنح.

وأبطنح القوم: كثر عندهم البطنح.

أبو حمزة: قال أبو زيد: المطنح والبطنح اللعق،
ولم أسمع من غيره.

بلنح: البلنح: مصدر الأبلنح وهو العظيم في نفسه،

الجرى على ما أتى من الفجور، والمرأة بلنحاء.

والبلنح: التكبر. ابن سيده: البلنح والبلنح الرجل
المتكبر في نفسه.

بلنح بلنحاً وتبلنح أي تكبر، وهو أبلنح بين

البلنح؛ قال أوس بن حجر:

يجود ويغطي المال عن غير ضئمة،

ويضرب رأس الأبلنح المتهكم

والجمع البلنح. والبلنحاء من النساء: الحقاء.

وبلنح: كثورة بخراسان.

والبليخ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً.

والبلنح: الطثول. والبلنح: شجر السنديان. أبو

العباس: البلنح شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع

منه كدينات القصارين؛ والله أعلم.

بوخ: باخت النار والحرب تبوخ بوخاً وبؤوخاً

وبؤوخاً: سكنت وفترت، وكذلك الحرب والغضب

١ زاد في الغاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات

أعجاز. والبلاخية، بالهم: المنظمة في نفسها، الجرينة على الفجور،

أو الترففة في قومها. وبلخان، محركة: بلد قرب أبي ورد.

والبليخية، محركة: شجر يعظم كنجبر الزمان، له زهر حسن له.

وقوله: ونسوة بلاخ الخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل
قول الشاعر: أسعى ديار خلد بلاخ.

والحمى ؛ قال رؤبة :

حتى يبُوخَ الغضبُ الحميتُ

وأباخها الذي يحميدها، وأبخت الحربُ إبَاخةً. وبأخ الرجلُ ببوخٍ : سكنَ غضبه. وبأخ الحرُّ ببوخٍ إذا فترَ؛ وقيل: بأخ الحرِّ إذا سكنَ قوره. وأبِخَ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وعدا حتى بأخ أي أعيأ وانشهر.

وعم في بُوخٍ من أمرهم أي في اختلاط.

فصل التاء

تفتح : التئحُ : العجين الحامض ؛ تئحُ العجينُ تئُحُ تئُوحاً وأنتُحهُ صاحبه إئتُحاً . والتئحُ : العجين المسترخي . وتئحُ العجينُ تئحاً إذا أكثر ماؤه حتى يلبين ، وكذلك الطينُ إذا أفرطَ في كثرة مائه حتى لا يمكن أن يطينَ به ، وأنتُحها هو فعل بها ذلك . والتئُحْتَحَةُ : في بعض حكاية الأصوات كأصوات الجنِّ ، وبه سمي التئُحْتاخ . والتئُحْتَحَةُ : اللئُكْنَةُ . ورجل تئُحْتاخ وتئُحْتاخاني : ألكنُ . والتئُحُ : الكُئُبُ .

توخ : ابن الأعرابي : التئُحُ التئُحُ التئُحُ . يقال : أرتئُحَ شَرطِي وأرتئُحَ شَرطِي ؛ قال الأزهري : فهما لغتان : التئُحُ والتئُحُ مثل الجئُبَدِ والجئُبُ . ابن سيده : تئُحُ موضع .

تئح : تئُحَ بالمكان وتئُحاً تئُوحاً وتئُحُ إذا أقام به ، فهو تئُحٌ وتئُحٌ ؛ وتانى أي مقيم . وفي حديث عبدالله بن سلام : أنه آمن ومن معه من يهودَ فتنَّحُوا على

١ زاد المجد: وأصبح تائحاً أي لا يشتهي الطعام . وتئح ، بالكسر: زجر للدجاج .

الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، ويروى بتقديم النون على التاء أي رَسَّحُوا .

وتئُوحُ : حِيٌّ من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فتنَّحُوا . وتئُحُ في الأمر : رَسَّحَ فيه ، فهو تائُحٌ . وتئُحْتُ نفسه تئُحاً : تئُحْتُ من شَبَعٍ أو غيره كطئُحْتُ . وتئُحُ وطئُحُ إذا اتَّحَمَ .

توخ : الليث : تائحت الإصْبَعُ في الشيء الوارم الرئُحُو؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

بالتئِ فهي تئُوحُ فيه الإصْبَعُ

قال ويروى : فهي تئُوحُ ، بالتاء ، وسيأتي ذكره ؛ قال الأزهري : تائحٌ وسائحٌ معروفان بهذا المعنى ، وأما تائحٌ بمعناها فما رواه غير الليث .

أبو زيد : يقال للعصا المئُحِيخَةُ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بكران فقال : اضربوه ، فضربوه بالنعال والنياب والمئُحِيخَةَ ؛ وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها ، فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء مئُحِيخَةُ ؛ وقيل : هي بفتح الميم مع التشديد مئُحِيخَةُ ؛ وقيل : هي بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء مئُحِيخَةُ ؛ وقيل : هي بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء مئُحِيخَةُ ؛ قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرُجُونُ ، فمن قال مئُحِيخَةَ ، فهو من تئُحَ تئُحُ ، ومن قال مئُحِيخَةَ ، فهو من تئُحَ تئُحُ ، ومن قال مئُحِيخَةَ ، فهو فعيلة من مئُحَ ، وقيل : المئُحِيخَةُ جرائد رطبة ؛ وقيل : هي اسم للعصا ؛ وقيل : للقضب الدقيق اللين ؛ وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك ، وترجم عليها ابن الأثير في متخ ، قال : وأصلها فيما قيل من مئُحَ الله رقبته ومئُحَ بالسهم إذا ضربه ؛

وقيل : من تَيْخَه العذابُ وطَيْخَه إذا ألحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مَيْتِيخَةٌ في طرفها خوص معتمداً على ثابت بن قيس .

فصل التاء

تُخ : تَخُ الطينُ والمجينُ إذا كثرت ماؤها كَتَخَ وَأَنْخَهُ كَأَنْخَهُ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

تَلخ : تَلَخَ البقرُ يَتَلَخُ تَلَخًا : تَخَى وهو نُخْرُوهُ أيام الربيع ؛ وقيل : لما يَتَلَخُ إذا كان الربيعُ وخالطه الرطْبُ .

ويقال : تَلَخْتُهُ تَلِيخًا إذا لَطَخْتُهُ بقدر فَتَلَخَ تَلَخًا .

توخ : تَاخَ الشيءُ تَوْخًا : سَاخَ . وتَاخَتْ قَدَمُهُ في الوَحْلِ تَتَوَخُ وتَيْخُ : خَاضَتْ وغَابَتْ فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيض كالرُّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا
ما تَاخَ في مُحْتَمَلٍ يَخْتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرُّجْعُ : العَدِيرُ ، شبه السيف به في بياضه . والرُّسُوبُ : الذي يَرَسُبُ في اللحم . والمُحْتَمَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويختلي : يَقْطَعُ . وتَاخَ وسَاخَ : ذَهَبَ في الأرض سُفْلًا . وتَاخَتِ الإصْبَعُ في الشيء الوارم : سَاخَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها ، فَشَرَجَ لَحْنَهَا
بِالشِّمِّ ، فَبِي تَتَوَخُ فِيهَا الإصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة بائية وواوية .

تَيْخ : تَاخَتْ رَجُلُهُ تَيْخًا مثل سَاخَتْ ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن تاء تَاخَتْ بدل من سين سَاخَتْ ، والله أعلم .

فصل الجيم

جِنح : جَنَحَ جَنْحًا : نَكَبَ . وَجَبَحَ التَّدِيحَ والكِعَابَ جَبْحًا : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا .

والجَبْحُ : صوت الكِعَابِ والتَّدِيحِ إذا أَجَلْتَهَا . والجَنَحُ : مثل الجَبْحِ في الكِعَابِ إذا أَجَلْتِ . والجَبْحُ والجَبْحُ جَمِيعًا : حيث تَعَسَّلَ النحلُ ، لغة في الجَبْحِ ١ .

جَنَحَ : جَنَحَ بِيُولَهُ : رَسَى به ؛ وقيل : جَنَحَ به إذا رَغَاءَ حَتَّى يَبْغُدَ به الأَرْضُ ، كَذَا حَكَاهُ ابنُ فَرِيدٍ بتقديم الجيم على الحاء ؛ قال ابنُ سَيِّدِهِ : وأرى عَكْسَ ذلك لغة . وَجَنَحَ بِرَجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ في مَشِيهِ كَجَنَحَ ، حَكَاهُ ابنُ فَرِيدٍ مَعًا ، قال : وَجَنَحَ أَعْلَى . وَجَنَحَتِ النُّجُومُ تَجْنِجَةً وَخَوَّتْ تَخْوِيَةً إذا مَالَتْ لِلغَيْبِ . وَجَنَحَ الرَّجُلُ : تَعَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَجَنَحَ : لَمْ يُبَدِّ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَنَحَ جَنَحًا . وَجَنَحَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَدْتَ الْعِزَّ فَجَنَحِجْ فِي جُشَمِ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَنَحِجْ فِي جُشَمِ ،
أَهْلُ الثَّبَاةِ وَالْعَدِيدِ وَالكَرَمِ

قال الليث : الجَنْجَعَةُ الصياحُ والتداء ؛ ومعنى الحديث : صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ . وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب : فَجَنَحِجْ بِجُشَمِ أَي اذْعُ بِهَا تَفَاخِرًا مَعَكَ . وَفِي الْحَوَاشِي : الجَنْجَعَةُ التَّعْرِيبُ .

١ زاد الجيد : والأبجاء أمكنة لها تحيل وفي قول طرفة المجاورة .

ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجججِي وَيُجججِي . قال:
والتجججية إذا أراد الركوع رفع ظهره .

قال أبو السميندع: المُجججِي الأفجججُ الرجلين .

جوفجج: جرفجج الشيء إذا أخذه بكثرة؛ وأنشد:

جرفجج ميارُ أبي تمامه ١

جفجج: الأصمعي: الجفججُ والجفججُ الكبيرُ .

وجفجج الرجلُ يجفججُ ويَجفججُ جفججاً كجفجج:
قَعْرَ وتكبر، وكذلك جفجج، فهو جفجج وجفجج
وذو جفجج وذو جفجج؛ وجافججته وجامججته .

جلجج: جلجج السيلُ الوادي يجلججه جلججاً: قطع
أجرافه وملأه .

وسيلُ جلاجج وجراف: كثير . والجلاجج، بالحاء
غير معجمة: الجرافُ .

والجلجج: ضرب من النكاح؛ وقيل: الجلججُ
إخراجها والدغسُ إدخالها .

والجلجج: صوت الماء . والجلاجج: اسم شاعر .

والجلجج: الواسع الضخم المتسلي، من الأودية؛
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين
جلججين، قلت: ما هذان النهران؟ قال
جبريل: سُقيا أهل الدنيا؛ جلجج أي واسعين .

والجلاجج: الوادي العميق؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلة

بأبطح جلجج، بأسفله تجلجج؟

والجلجج: الثلجة التي تعظم حتى تصير مثل نصف
الوادي أو ثلثيه . والجلاجج: ما بان من الطريق
ووضج .

١ قوله « تمامه » كذا في الامل .

معناه أي عرضُها وتعرضُها؛ ويقال: بل
ججججج بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي
كأنه ليل .

وقد تججججج إذا تراكب واشتدت ظلمته؛ قال
وأنشد أبو عبد الله:

لمن خيالُ زارنا من ممدخا

طاف بنا، والليلُ قد تججججججاً؟

قال أبو الفضل: وسعت أبا الهيثم يقول: جججججج
أصله من ججج ججج، كما تقول بجج بجج عند تفضيلك
الشيء .

والجججججج: صوت تكثير الماء .

وججج: زجر للكباش .

وججج ججج: حكاية صوت البطن؛ قال:

إن الدقيق يلبثوي بالجججججج،

حتى يقول بطنه: ججج ججج!

وجججججج الرجل: صرغته . وجججججج
وتجججججج إذا اضطجع وتمكن واسترخى . وفي
حديث البراء بن عازب: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،
كان إذا سجد ججج؛ قال شمر: يقال: ججج الرجل
في صلاته إذا رفع بطنه، فمعناه أي فتح عضديه عن
جنبه وجافها عنها؛ أبو عمرو: ججج إذا تفتح في
سجوده وغيره؛ وقيل في تفسير حديث البراء: معنى
ججج إذا فتح عضديه في السجود؛ وكذلك ججج
وإجلجج، كله إذا فتح عضديه في السجود، وقال الفراء:
ججج تحول من مكان إلى مكان؛ قال الأزهري:
والقول ما قال أبو عمرو .

وججج تججججج إذا جلس مستوفزاً في الغائط؛ وقال

١ قوله « من ممدخا » كذا ضبط الامل ولم نجد هذه اللفظة في
مظانها مما بأيدينا من الكتب .

وجَلَّوْخٌ : اسم .

ابن الأنباري : اجَلَّخَ الشَّيْخُ أَي كَعَفَ وَقَوَّتْ عِظَامُهُ وَأَعْزَاؤُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجَلَّخَا ،
وَاطَلَّخَ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا

اطَلَّخَ أَي سَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : اجَلَّخَ مَعْنَاهُ سَقَطَ فَلَا يَنْبَعُثُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : جَجَّخٌ وَجَجَّخِي وَاجَلَّخَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ .

جَمَخٌ : الْجَمَخُ وَالْجَمَخُ : الْكَبِيرُ .

جَمَخٌ يَجْمَخُ جَمَخًا ؛ فَخَرَّ .

وَرَجُلٌ جَامِخٌ وَجَمُوخٌ وَجَمِيخٌ ؛ فِخْرِي . وَجَامَخَهُ جِيَامَخًا ؛ فَاحَرَّهُ . وَجَمَخَ الْحَيْلَ وَالْكَعَابَ يَجْمَخُهَا جَمَخًا وَجَمَخَ بِهَا ؛ أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا ؛ قَالَ :

وَإِذَا مَا تَرَرَّتْ فِي مُسَبِّطِي ،
فَاجْمَخَ الْحَيْلَ مِثْلَ جَمَخِ الْكَعَابِ

وَالْجَمَخُ مِثْلُ الْجَمَخِ فِي الْكَعَابِ إِذَا أُجِيلَتْ .

وَجَمَخَ الصَّبَانَ بِالْكَعَابِ مِثْلَ جَمَخُوا أَي لَعِينُوا مُتَطَارِحِينَ لَهَا . وَجَمَخَ الْكَعْبُ وَانْتَجَمَخَ ؛ انْتَصَبَ . وَجَمَخَ جَمَخًا ؛ فَزَرَ . وَالْجَمَخُ : السَّيْلَانُ . وَجَمَخَ اللَّحْمُ ؛ تَغَيَّرَ كَتَمَخَ .

جَمِخٌ : اللَّيْثُ : الْجَمِخُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ مِصْرَ ؛ قَالَ وَالْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ جَمِخَةٌ . وَالْجَمِخُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ؛ وَعِزُّ جَمِخٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِي :

بِأَبِي لِي آتَهُ وَعِزُّ جَمِخٌ

ابن السكيت : الْجَمِخُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَمِخِ ،
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَمَخٌ جَمَخٌ

جَوْخٌ : جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْوُخُهُ جَوْخًا ؛ جَلَّخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَللصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ وَجِيبٌ

وَجَاخَهُ يَجِخُهُ جِخًا ؛ أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ جَلَّخَهُ ، وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَجَوْخَ السَّيْلِ الْوَادِيَّ تَجْوُجًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْتَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْخُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلْتَمْتُ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ ،
فَللجَزْعِ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ قَسِيبٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ ، وَتَمَّهَ ابْنُ بَرِيٍّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الثَّمَرِيِّ بْنِ ثَوَلِبٍ . وَتَجْوُخَتِ الْبُتْرُ وَالرَّوْكِيَّةُ تَجْوُخًا ؛ انْهَارَتْ ؛ وَسَمَّى جَرِيرٌ مُجَاشِعًا بَنِيَّ جَوْخًا فَقَالَ :

تَعَسَّى بَنُو جَوْخَا الْحَزْرِيُّ ، وَحَيَّلْنَا
نَشْطَظِي قِلَالَ الْحَزْرِي ، يَوْمَ تَنَاقَلْتُهُ

وَجَوْخًا ؛ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكَ حَبٌّ جَوْخًا وَسَوْقَهَا ،
وَمَا أَنَا ، أَمْ مَا حَبٌّ جَوْخًا وَسَوْقَهَا ؟

وَالْجَوْخَانُ : يَبْدُرُ الْقَمَحِ وَنَحْوَهُ ، بِصَرِيَّةٍ ، وَجَمَعَهَا جَوْاخِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ قَوْعًا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ الْجَوْخَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَزْرِيُّ وَالْمِسْطَحُ . وَيُقَالُ : تَجْوُخَتَ قَرَحَتَهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « انشد ابن الاعرابي » أي زياد بن خليفة القنوي وقيل كما في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصة وموم واخوان بين عرقها
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضللاً طريقها
قال الفراء : وطش له إذا هبأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جيج : جاج السيل الوادي يَجِيغُهُ جَيْغًا : أكل أجرافه ، والكلمة بائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

فصل الحاء

خوخ : الحَوْخَةُ : واحدة الحَوْخ . والحَوْخَةُ : كَوَّة في البيت تُوَدِّي إليه الضوء . والحَوْخَةُ : مُخْتَرَقٌ ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغة أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مُخْتَرَقٌ ما بين كل شئتين ؛ وفي الحديث : لا تَبْعِي خَوْخَةَ في المسجد إلا سُدَّتْ غير خَوْخَةَ أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خَوْخَةَ علي ، رضوان الله عليه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسمى العجم بنحركات خَوْخَاتٍ . والحَوْخَةُ : الدُّبُرُ . والحَوْخَةُ : ثمرة معروفة وجمعها خَوْخٌ . والحَوْخَةُ : ضرب من الثياب الخضر ؛ قال الأزهرى : وضرب من الثياب أخضرٌ بسبه أهل مكة الحَوْخَةُ .

والحَوْخَةُ : الرجل الأحمق . ابن سيده : الحَوْخَاءُ ، بمدود ، الأحمق ، والجمع خَوْخَاوُونَ ؛ قال الأزهرى : الذي أعرفه لأبي عبيد القوام الجبان الأحمق ، بالهاء ، ولعل الحاء لفة فيه .

أبو عمرو : والحَوْيَجِيَّةُ الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينهم
خَوْيَجِيَّةٌ ، تَصْفَرُ منها الأناجيلُ

ويروى بينهم . قال بشر : لم أسمع خَوْيَجِيَّةً إلا للبيد ، وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهرى : هذا حرف غريب ، ورواه بعضهم دَوْبِيَّةً ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصُّوْصِيَّةُ

والصُّوْصِيَّةُ الداهية .

التهذيب : واسم موضع يقال له رَوْضَةُ خاخِرٍ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها عليّ والزبير ، رضي الله عنها ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ إلى أهل مكة ، لما ألقياها بروضة خاخِرٍ ؛ ففتشها وأخذها منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دبخ : دَبِخَ الرجلُ تَدْبِيخًا إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه ، بالحاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .

دخخ : الدُّخُّ والدُّخُّ والطَّسُّلُ والنُّحَّاسُ : الدُّخَّانُ ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خيرَ في الشَّيخِ إذا ما اجلَعَا ،
وسالَ غَرَبُ عَيْنِهِ فاطلَعَا ،
والشَّوَّتِ الرَّجُلُ فصارَتْ فُخَا ،
وصارَ وَصَلُ الغانِيَاتِ أُنْحَا ،
عند سَعَارِ النارِ يَغشَى الدُّخَا

أراد الدُّخَّانَ . وفي الحديث : قال لابن صيَّادٍ ما حَبَّأتُ لك ؟ قال : هو الدُّخُّ ؛ الدُّخُّ ، بفتح الدال وضما : الدُّخَّانُ ؛ قال الشاعر :

عند رِوَاقِ البيتِ يَغشَى الدُّخَا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخانٍ مبين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم يجبل الدُّخَّانَ فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ، لأن ابن صيَّادٍ كان يظن أنه الدجال .

والدُّخُّخُ : سواد وكُدْرَةٌ .

والدُّخْدَخَةُ : مثل التَّدْوِيخِ ؛ ودَخَدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ . والدُّخْدَخَةُ : تَقَارُبُ الحَطَرِ في عَجَلَةٍ .

وفي النوادر : مرّ فلان مُدْخِدِخًا وَمُرْخِرِخًا إِذَا
مر مسرعًا .

وَتَدَخِدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَتَدَخِدَخَتِ .
والدُّخْدُخُ : دَوَيْبَةٌ ؛ قَالَ الْمُؤَرِّجُ : الدُّخْدَاخُ
دَوِيبة صفراء كثيرة الأرجل ؛ قَالَ الْفَرَّغَمِيُّ :

ضَعِكْتُ ثُمَّ أَغْرَبْتُ أَنْ رَأَيْتِي ،

لَا قِنِطَاعِي قَوَائِمَ الدُّخْدَاخِ .

ورجل دُخْدُخٌ ودُخَادِخٌ : قصير . وَتَدَخِدَخَ
الرجلُ : انقبض ، لغة مرغوبٌ عنها . ودُخْدُخٌ
ودُخْدُوخٌ : كلمة يُسَكَّتُ بها الإنسانُ ويُفْدَعُ ،
ومعناه قد أقررت فاسكت .

وَدَخِدَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَلْنَاهُمْ وَوَطَّيْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَخِدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمْنَا

وكذلك دُخْنَا الْبِلَادَ . وَالدُّخْدَخَةُ : الْإِغْيَاءُ .
وَدَخِدَخَ الْبَعِيرُ إِذَا رَكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْعَوْدُ بِشَكْوَى ظَهْرِهِ قَدْ دَخِدَخَا

دَوِيخٌ : دَرَبِيخَتِ الْحَمَامَةُ لِذِكْرِهَا : خَضَعَتْ لَهُ
وطاوعته للسفاد ، وكذلك الرجلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ
وبسط ظهره ؛ قَالَ :

ولو نقولُ : دَرَبِيخُوا ، لَدَرَبِيخُوا
لَفَعَلْنَا ، إِذْ مَرَّ التَّوَيْخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

وَالدَّرَبِيخَةُ : الْإِصْفَاءُ إِلَى الشَّيْءِ . وَالتَّذَالُ ؛ قَالَ ابْنُ
دَوِيدَ : أَحْسَبُهَا سَرِيانِيَّةٌ . وَدَرَبِيخٌ : ذَلٌّ ؛ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حِكَاةُ يَعْقُوبَ ،
وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ لَفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَبِيخٌ
الرجلُ : حَتَّى ظَهْرَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

دلخ : الدلخ : السبن .

أبو عمرو : دَلِيخٌ يَدَلِيخُ دَلِيخًا ، فَهُوَ دَلِيخٌ وَدَلُوخٌ
أَي سَبِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضْرَبَ بِهِ التَّنِيخُ ؟

فقلتُ : الَّذِي لِأَيَّامٍ يَقُومُ مِنَ الدَّلِيخِ .

وَدَلِيخَتِ الْإِبِلُ تَدَلِيخُ دَلِيخًا وَدَلِيخًا ، فَهِيَ
دَوَالِيخٌ وَدَلِيخٌ وَدَلِيخٌ ؛ سَمِعْتُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَبَا عِشَارَ أَيِّ حَبِيدٍ ،

يَعُودُهَا التَّدَبِيلُ بِالرَّحَالِ ؟

وَكَانَتْ عِنْدَهُ دَلِيخًا سَيَانًا ،

فَأَضَعَتْ ضُرًّا مِثْلَ السَّعَالِ

الفراء : امْرَأَةٌ دَلِيخَةٌ أَي عَجْزَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِبَارَ خَلْدِي بِبِلَاخٍ ،

مِنْ كُلِّ هَيْفَاهِ الْحَبَا دِلَاخٍ

بِلَاخٌ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخٌ لِلوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ .
وَالدَّلِيخُ : الْمُخْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دَالِيخُونَ .
وَدَلِيخُ الْإِنَاءِ دَلِيخًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَبْقِيضَ ؛ هَذِهِ
وَحْدَهَا عَنْ كِرَاعٍ .

دمخ : دَمَخَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَدَمَخَ وَدَمَخَ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

وَدَمَخٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبَانِيُّ :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى

دُزَيْ قَلْتِي دَمَخٍ ، فَمَا تُرْبَانِ

تطاللت أي مدتت عنقي لأنظر . وَدَمَخٌ : جَبَلٌ بَيْنَ
أَجْبَالِ ضِحَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرِيَّةٍ . يُقَالُ : أَتَنَلُّ مِنْ
دَمَخِ الدَّمَاعِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالدَّمَاعُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
أَبُو رَبِيعٍ : لَمَّا هُوَ دَمَخٌ فَجَعَمَهُ بِمَا حَوْلَهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

تركه أركان دَمَغٍ لا بقعر

ابن الأعرابي : الدَمَغُ الشُدُغُ .

يقال : دَمَغَهُ دَمَغًا إِذَا شُدَّخَهُ .

دفع : دَتَّخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَاطَأَهُ ؛ عَنِ اللَّعْبَانِيِّ .

والتَّدْيِخُ : خُضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَكْيِيسُ الرَّأْسِ .

يقال : لَمَّا رَأَى دَتَّخَ ؛ وَدَتَّخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

ويقال للرجل إذا لم يَبْرَحْ بيته : قَد دَتَّخَ . وَدَتَّخَ

الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَإِن رَأَى الشُّعْرَاءَ دَتَّخُوا ،

وَلَوْ أَقُولُ : يَبْرَحُوا ، لَبَرَّحُوا

وَدَتَّخَتِ الْبَطِيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُهَا وَانْهَزَمَ بَعْضُهَا .

ورجل مُدَتَّخُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ .

وَدَتَّخَتِ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ قَمَعْدُونُهُ عَلَيْهَا ؛

وَدَخَلَتِ الذَّفْرَى خَلْفَ الْحُشَاوَيْنِ . وَرَجُلٌ

مُدَتَّخٌ : قَمَشٌ^١ .

دوخ : دَاخَ يَدُوخُ دَوْخًا : ذَلَّ وَخَضَعَ .

وَدَوَّخَ الرَّجُلَ وَالبَعِيرَ : ذَلَّهُ ، بَاطِيَةً وَوَاوِيَةً .

وفي حديث وَفَدْتُ ثَقِيفَ : أَدَاخَ العَرَبَ وَدَانَ لَهُ

النَّاسُ أَي أَذَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخْتُهُ أَنَا فِدَاخَ .

وَدَوَّخَ المَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوَّخَ الوَجْعَ رَأْسَهُ :

أَدَارَهُ .

وداخ البلاد يدوئها : قهرها واستولى على أهلها ؛

وكذلك الناس دخنهم ددخاً ودوئهم تدوئجاً :

وطئهم .

ودوئ فلان البلاد إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف

عليه طرفها .

١ زاد المجد الدفغ ، كجسر : الضخم ، واسم رجل .

ذبيح : الذبيح : الفئو ، وجمعه ذبيحة مثل ديك وذبيكة ،

والذال أعلى ، وإياها قدّم أبو حنيفة . وداخ يديح

ذبيحاً وذبيحة هو : ذلله كدوخه ، بائية وواوية .

قال الأزهري : ذبيحته وذبيخته ، بالذال والذال :

ذالته ، وهو مُدَيِّحُ أَي مَذَلُّ ، وحكاه أبو عبيد عن

الأحمر بالذال المعجمة ، فأنكره شمر ؛ قال الأزهري :

وهو صحيح لا شك فيه . وفي حديث عائشة تصف

عمر ، رضي الله عنهما : فَفَتَّخَ الكَفْرَةَ وَدَيَّحَهَا أَي

أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا . يقال : ذبيح ودوخ بمعنى واحد ؛ وفي

حديث الدعاء : بعد أن يديحهم الأسر ، وبعضهم

يروبه بالذال المعجمة ، وهي لغة شاذة .

فصل الذال المعجمة

ذخخ : رجل ذخخاخ : ينزل قبل الحلاط . ابن

الأعرابي : رجل ذوذخ ، وهو الزمليق الذي ينزل

قبل أن يفضي إلى المرأة .

ذوخ : ابن الأعرابي : الذوذخ والوذخوخ العذيونوط .

ذبيح : الذبيح : الذكر من الضباع الكثير الشعر ،

والجمع أذباخ وذبوخ وذبيحة ، والأنثى ذبيجة ؛ والجمع

ذبيجات ولا يكسر ؛ قال جرير :

مثل الضباع يسفن ذبيجاً ذانغا

وفي حديث القيامة : وينظر الحليل ، عليه السلام ، إلى

أبيه فإذا هو بذبيح متلطخ ؛ الذبيح ذكر

الضباع ، وأراد بالتلطخ التلطخ برجيمه أو بالطين ،

كما قال في الحديث الآخر : بذبيح أمدر أي متلطخ

بالمدر . وفي حديث خزيمية : والذبيح مخرنجياً

أي أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعاً متقبضاً

من شدة الجذب . والذبيح : فنو النخلة ، حكاه

كراع في الذال المعجمة وجمعه ذبيحة ، وقد تقدّم

في الدال .

ويقال : ذَبِيحَتِ النَّخْلَةَ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْقِدْ شَيْئًا . وَذَبِيحَتُهُ ذَبِيحًا : ذَلَّهُ ، حَكَاهَا أَبُو عَيْيَدٍ وَحَدَهُ ، وَالصَّوَابُ الدَّال . وَكَانَ شَبْرٌ يَقُولُ : ذَبِيحَتُهُ ذَلَّتْهُ ، بِالدَّال ، مِنْ دَاخٍ يَدْبِيحُ إِذَا ذَلَّ . وَالذَّبِيحُ : الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيحٍ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ ذَبِيحٌ أَيْ كَبِيرٌ .

وَالْمَذْبِيحَةُ : الذَّنَابُ ، بِلِسَانِ حَوَّلَانَ .

فصل الراء

رَبِيحٌ : الرَّبِيحُ وَالتَّرْبِيحُ : الْإِسْتِرَاحَةُ ؛ حَكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَى حَتَّى تَرَبَّيْحَ أَيْ اسْتَرَحَى . وَالرَّبِيحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْمَسْتَرَحِي .

وَرَبَّيْحَتِ الْمَرْأَةُ تَرَبَّيْحَ رَبِيحًا وَرَبُوخًا وَرَبَاخًا ، وَهِيَ رُبُوخٌ : عَشِيٌّ عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَرَحَلُ رَبِيحٍ : ضَخْمٌ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْمُهْمُومِ ،

رَفَعَتْ الْوَالِيَّ وَكَوَّرَتْ رَبِيحًا

أَي ضَخْمًا . وَأَرْضُ رَبِيحٍ : تَأْخُذُ الْكُؤُومَةَ وَلَا حِبَارَةَ فِيهَا وَلَا نَقْلَ .

وَرَبِيحٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَبْقِيَنَّه .

وَمُرْبِيحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زَرْوَدَ أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : سُمِّيَ جَبَلٌ مُرْبِيحٌ مُرْبِيحًا لِأَنَّهُ رَبَّيْحُ الْمَاشِيِّ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ أَيْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ كَالرَّبُّوْحِ الَّتِي يَغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « وربحت المرأة النح » بابه فرح ومنع كما في القاموس .

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْفَتَى :

تَيْكُ رَبُّوْحٍ عَلِمَهُ

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا أَمْرَأَةَ ، فَقَالَ : زَوْجَتِي ابْنَتُهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتَهَا عَشِيٌّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرَّبُّوْحُ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ ؛ أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ يَجْمَدُ مِنْهَا . وَأَصْلُ الرَّبُّوْحِ مِنَ تَرَبَّيْحٍ فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَرَحَى .

وَأَرَبَّيْحَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَى جَارِيَةً رُبُوخًا وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَتَضْطَرِبُ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ . وَرَبِيحَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرْبِيحِ أَيْ فَتَرَّتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنْ الْكَلَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمِنْ جِبَالِ مُرْبِيحٍ تَمَطَّيْنِ ،

لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْتَحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ ،

أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهُ ذَبَابَاتِ الدَّيْنِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا يَشْتَقُّ مِنَ الْأَعْلَامِ لِإِنَّمَا ذَلِكَ فِي إِيْتَانِ الْمَوَاضِعِ كَأَنْتَجَدَ وَأَنْتَهَمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَبَّيْحَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَأَرَبَّيْحَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَاثَفَ ، وَأَرَبَّيْحَ الْمَاشِي فِيهِ . وَبَنُو رَبَّيْحَةَ : حَمِيٌّ .

وَتَخٌ : الرَّتْنُخُ : قِطْعٌ صَغِيرٌ فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً . وَقُرَادَةُ رَاتِيخٌ : يَابَسَ الْجِلْدُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : قُرَادَةُ رَتْنُخٌ وَهُوَ الَّذِي سَقَى أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَسَّرَقَ بِهِ رُتُوخًا ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجُمَةِ زَنْجٍ :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِيخٌ فِي خِيَابِهَا ،

رُتُوخُ الْقُرَادِ ، لَا يَوْمِي إِذَا زَتْنُخٌ

وَيُقَالُ : رَتْنُخٌ بِالْمَكَانِ رُتُوخًا إِذَا ثَبَتَ . وَأَرَتْنُخَ الْحَتَّامُ : لَمْ يَبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، وَالاسْمُ الرَّتْنُخُ ؛ قَالَ :

رَشْحًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتْنُخًا وَإِسْلَا

ابن الأعرابي: الترخُّ الشرطُ اللينُ؛ يقال: ارتخَّ سُرطِي وارتخَّ سُرطِي؛ قال الأزهري: هما لغتان: الترخُّ والرتخُّ مثل الجبذِّ والجدبِ .
ورتحَّ العجينُ رتخاً إذا رقَّ فلم يثنَّه، وكذلك الطين، فهو راتخٌ زَلِقٌ .
والرُتوخُ: اللصوقُ .

ورجخ: رُجِخٌ: اسم كورَةٍ .

ورخخ: رخخ الشيء رخاً؛ سدخه وأرخاه؛ قال ابن مقبل:

فَلبَّدَهُ مَسُّ الْقَطَارِ ، وَرَخَّه

نِعَاجٌ رُوَافٍ ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّ دَا

وروي: ورخه، بالجم، والأول أكثر. وفي التهذيب: رخه وطحته فأرخاه. ورخ العجينُ يرخُّ رخاً: كثر ماؤه؛ وأرخه هو .

ابن الأعرابي: ارتخَّ العجينُ ارتخاخاً إذا استرخى .
وارتخَّ رأيه إذا اضطرب . وسكران مَرْتخٌ ومُرتخٌ، بالراء واللام .

ورخختُ الشرابَ: مرخخته .

والرُخخُ: السهولة واللين . وأرضٌ رخاءٌ: منتفخة تُكسَّرُ تحت الواطء، والجمع رُخاخِيٌّ، والنفخاء مثلها؛ وهي الرخاءُ والسَّعَاءُ والمَسْوِخَةُ والسَّوْاخِي .
أبو عمرو: الرُخاخُ هو الرُخْوُ من الأرض؛ ابن الأعرابي: أرض رخاء رخوة لينة، وأرض رخاخٌ: لينة واسعة؛ وقيل: هي الرخوة . ورخاخُ الثرى: ما لان منه؛ قال ابن مقبل:

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعَتْ ، فِي حَقْوِهَا ،

رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَقْحُونُ الْمُدْبِيَانِ ٢

١ قوله « فليده مس » الذي في ياقوت: مر ، بالراء بدل مس ، ورواف ، بضم الراء: جبل .

٢ قوله « ربيعة حر النع » كذا بالأصل هنا وأثبته في دوم كشارح القاموس ربيعة رمل دافعت في حقوقها النع . وقوله وربيعة لعوة كذا بالأصل .

أي أنه لم يصبها من الرخاخ شيء . وربيعة: لعوة .
وقوله والأقحوان أي وتغراً كالأقحوان .

ورخاخ العيش: سَخْفُهُ ورَعْدُهُ وسَعْنُهُ ويوصف به فيقال: عَيْشٌ رَخَاخٌ أي واسع ناعم؛ وفي الحديث: يأتي على الناس زمان أفضلهم رَخَاخاً أقصدُهم عيشاً؛ قال: الرخاخُ لينُ العَيْشِ؛ ابن شميل: رَخَاخُ الأرض ما اتسع منها ولان ولا يضرك أَسْتَوَى أو لم يَسْتَوِ .

وطينٌ رَخْرَخٌ: رقيق:

والرُخاخُ: نبات لثين هَشٌّ؛ قال ابن سيده:
وأحسب الرُخَّ لغة فيه؛ وقال أبو حنيفة: الرُخُّ، بالضم، نبات هَشٌّ، والرُخُّ من أداة الشطرنج والجمع رِخاخٌ؛ الليث: الرُخُّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعْبَةِ لهم .

ودخ: المرادخُ: الشدخُ . والرُدخُ: مثل الرُدخُ ، عُمانية .

وروخ: رَدَخُه بالرمح يَرُدُّهُ رَدَخاً: زَجَّ به .

والميرزَخَةُ: كل ما رُدِّخَ به .

وسخ: رَسَخَ الشيء يَرُسُخُهُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وأرسخه هو .

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم . وأرسخته إرساخاً كالخَبِيرِ رَسَخَ في الصَّحِيفَةِ . والعِلْمُ يَرُسُخُ في قلب الإنسان . والراسخون في العِلْمِ في كتاب الله: المُدَارِسُونَ؛ ابن الأعرابي: هم الحفائظُ المذاكرون؛ قال مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم . خالداً بن جَنْبَةَ: الراسخ في العلم البعيد العلم .

ورسَخَ الدَّمَنُ: ثبت . ورَسَخَ الغديرُ رُسُوخاً:

نَضَبَ ماؤه . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخاً إِذَا نَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالتقى الثَّرْيَانِ .

ورسخ : رَصَحَ الشيءُ ثَبَتَ مثل رَسَخَ بمعنى واحد .

رضخ : الرَضِخُ مثل ' الرَضِخ ، والرَضِخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرَضِخُ في كسر التَوَى والرأس للحيات وغيرها ؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحِيَةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يَرْضِخُهُ رَضِخاً : كسره . والرَضِخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : قَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ فَاتْلَاهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

وفي حديث بدر : سَبَّهْتُهَا النَّوَاءَ تَنْزُؤُ مَنْ تَحْتَ الْمَرَاضِخِ ؛ هي جمع مِرَضِخَةٍ وهي حجر يَرْضِخُ به النوى وكذلك المِرَضِخُ .

وظلُّوا يَبْرَضِخُونَ أَي يَكْسِرُونَ الْحُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وهم يَبْرَضِخُونَ بِالسَّهَامِ أَي يَبْرَامُونَ ، وَرَضَخْتُهُ رَامِيَّتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضِخُ : تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِالنُّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَبْرَضِخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ قَالَ لِمَنْ كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مَنَاكَاتِ الْمَرَاضِخَةِ ، وَهِيَ الْمَرَامَاةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرَّضِخِ الشَّدِخِ .

وَالرَّضِخُ أَيضاً : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعِطَاءُ . يُقَالُ : فِيهِ الرَّضِخُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضِخاً : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ التَّلِيلُ . وَالرَضِخَةُ وَالرَضِخَةُ : الْعِطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرَّضِخُ وَالرَضِخَةُ الْعِطِيَّةُ الْمُتَارِبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضِخٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

١ قوله « الرضخ مثل النخ » وبابه ضرب ومنع كما في الغاموس .

رضي الله عنه : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخٍ ؛ الرَّضِخُ : الْعِطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرَضِخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّبْنِ رَضِخَةً ؛ هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضِخِ أَي عِطِيَّةٌ .

ويقال : راضخ فلان شيئاً إذا أعطى وهو كاره . وَرَضَخْنَا مِنْهُ شَيْئاً : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعِطَاءُ عَلَى كَرَاهٍ . وَالرَّضِخُ وَالرَضِخَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسَعَهُ مِنَ الْحَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْبِنَهُ .

المبرد : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْضِخُ لِكُنْتَهُ عَجَبِيَّةٌ إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجْمِ بِسِرِّئٍ ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجْمِ فِي الْأَفَاطِمِ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ لَا يَسْتُرُ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ يَرْضِخُ لِكُنْتَهُ روميةً ، وَكَانَ سَلْبَانٌ يَرْضِخُ لِكُنْتَهُ فَارِسِيَّةٌ أَي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتُرُ لِسَانَهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِرَاراً ، وَكَانَ صُهَيْبُ سُيَمِيٍّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَبَّاهُ الرُّومُ فَبَقِيَ لِكُنْتَهُ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ يَرْضِخُ لِكُنْتَهُ حَبَشِيَّةً مَعَ جَوْدَةٍ شِعْرَةٍ .

ورمخ ١ :

ورمخ : شجر : هو السُّدَا والسُّدَاءُ ، ممدود ، بلغة أهل المدينة ، وهو السِّيَابُ بلغة وادي القُرَى ، وهو الرُّمُخُ بلغة طيء ، واحده رُمُخَةٌ ، وَالْحَلَالُ بلغة أهل البصرة ؛ قَالَ الطَّائِي :

تحت أفانين ودِّي مرمخ

وَالرُّمُخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمِخُ وَالرُّمُخُ : الْبَلِّخُ ، وَاحِدَتُهُ رِمِخَةٌ ، لَفَةٌ طَائِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ أَرْمُخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَتَضِجُ .

١ زاد المجد : الرُفُوحُ ، بِالضَّمِّ ؛ الدَّوَاهِي . وَعَمِشُ رَافِعٌ : رَافِعٌ .

ابن الأعرابي : والرّمخاة الشاة الكليفة بأكل الرّمخ .
ورّماخ : موضع .

رمخ ١ :

رمخ : رمخ الرجل : ذلك .

رمخ : رمخ ربيخ ربيخاً وربوخاً وربوخاناً : ذل ،
وقيل : لان واسترخى ، وكذلك داخ .

وربيخه : أوهنه وألانه . والتربيخ : ضعف
الشيء ووهنه . ويقال : ضربوا فلاناً حتى ربيخوه
أي أوهنوه ؛ وأنشد :

يوقعها ربيخ المربخ ،
والحسب الأوقى وعز جبيخ

والمربخ : العظم المش في جوف القرن ؛ الليث :

ويسمى العظم المش الداخل في جوف القرن مربخ

القرن . والمربخ : المراداسنج ، ذكره الأزهرى

ههنا ؛ قال الأزهرى : أما العظم المش الوالج في

جوف القرن فإن أبا خيرة قال : هو المربخ والمربج

القرن الداخل ، ويمجمان أمرخة وأمرجة ، حكاه

أبو تراب في كتاب الاعتقاب ، قال : سألت عنها أبا

سعيد فلم يعرفها ، قال : وعرف غيره المربخ

القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال

الأزهرى : وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة رمخ

فجعل رميخاً وجمعه أمرخة وجعله في هذا الباب

رميخاً ، بتشديد الياء ؛ قال : ولم أسمع لغيره ؛ وأما

التربيخ بمعنى التلين ، فهو صحيح . ابن سيده :

ورامح ربيخاً : جار ، كذلك رواه كراع ورواية

ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : رامح ،

بالزاي ، وسيأتي ذكره . ورامح الرجل ربيخ إذا

باعد ما بين الفخذين منه وانتقرجتا حتى لا يقدر على

١ زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذلل والدابة أخذت في السن .

ضمهما ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أمسى حبيب كالفربخ رايخا ،
بات يماشي قليصاً سخايخا ،
صوادراً عن شوكة أو أضيخا

فصل الزاي

رمخ : رمخه رميخه رميخاً : دفعه في رمخه . ورمخ في

قناه رميخاً رميخاً : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دفع

رمخ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :

اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من

يتبع القرآن يخط به على رياض الجنة ، ومن

يتبعه القرآن رميخ في قناه أي يدفعه حتى يقذف

به في نار جهنم . وفي الحديث : مثل أهل بيتي مثل

سفينة نوح من تخلف عنها رميخ به في النار أي دفع

ورمي . يقال : رمخه رميخه رميخاً ؛ ومنه حديث

أبي بكره ودخلهم على معاوية قال : رمخ في

أفاننا أي دفعنا وأخرجتنا . ورمخ المرأة رميخها

رميخاً ورميخها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .

والمزخة ، بالفتح : المرأة . ورمخه الإنسان

وسمخته ومزخته : امرأته ؛ قال الليثاني : هو من

الرمخ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،

عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفلع من كانت له مزخته

رميخها ثم ينام الفخة

الفخة : أن ينام فينفض في نومه ؛ أراد ينام حتى يصير

له فخيخ أي غطيظ . والمزخة ، بالكسر : الزوجة ،

وروي مزخته ، بنصب الميم ، كأنها موضع الرمخ

أي الدفع فيها لأنه رميخها أي يجامعها ، وسميت

المرأة مزخته لأن الرجل يجامعها .

وزمخت المرأة بالماء رمخ وزمخته : دفعته .

وامرأة زخاخة وزخاءه : تزخغ عند الجماع .

وزخ ببوله زخاً : دفع مثل ضخ . والزخغ : السرعة .

وزخ الإبل يزخها زخاً : ساقها سوقاً سريعاً واحتنتها . والميزخغ : السريع السوق ؛ قال :

إن عليك حادياً ميزخاً ،

أعجم لا يحسن إلا نخاً ،

والنخغ لا يُبقي لمن نخاً

والزخغ والنخغ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ،

عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن

من الزخخة والنخخة شيئاً ؛ الزخخة : أولاد الغنم لأنها

تزخغ أي تساق وتدفع من ورائها ، هي فعللة

بمعنى مفعول ، كالفبضة والغرفة ، وإنما لا تؤخذ

منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها

اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان

لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وضع الرجل مسنحاته في

وسط نهر ثم يزخغ بنفسه أي يلب .

والزخغ والزخخة : الحقد والغيب والغضب ؛ قال

صخر الغي :

فلا تقعدن على زخغ ،

وتضير في القلب وجدأ وخيفاً

ويقال : زخ الرجل زخاً إذا اغتاظ ؛ قال ابن

سيده : وذكروا أنه لم يُسمع الزخخة التي هي الحقد

والغضب إلا في هذا البيت .

والزخخغ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدة بريق

الجمر والحرق والحريبر لأن الحريبر يبرق من التياب ؛

وقد زخ يزخغ زخخاً ؛ قال :

فعد ذلك يطلع المربغ ،

في الصبح يحكي لونه زخخغ ،

من شعلته ساعدها النخخغ

زوفخ : الزرنخغ ؛ أعجمي .

زلخ : الزلخغ ؛ رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى

ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة ؛ وأشد :

من مائة زلخ يربخغ غال

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت

بعينه فقال : الزلخغ أقصى غاية المغالي . والزلخغ :

غلوة سهم ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إن

الزلخغ رفعتك يدك في رمي السهم ، حرف لم أسعه

لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزلخت الإبل تزلخ زلخاً : سمت . وعنتق

زلخغ ؛ شديد ؛ قال :

يردن قبل فرط الفراخ

يدلج ، وعنتق زلخغ

وفاة زلوخ ؛ سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزلجان والزلخان في المشي

التقدم في السرعة .

والزلخغ : المزلقة^٢ تنزل منها الأقدام لتداونها

لأنها صفاة^١ ملساء . وعقبة زلوخ : طويلة بعيدة .

وركيه زلوخ وزلخغ : ملساء أعلاها مزلقة

زلخغ فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كأن رماح القوم أشطان هوة

زلوخ النواحي ، عرشها منهدم

وبث زلوح وزلوج ؛ وهي المزلقة الرأس ؛

ومكان زلخ ، بكسر اللام ، ويقال : زلخ ، ومقام

زلخ مثل زلخ أي كحوض مزلقة ، وصف بالمصدر ،

ومزلة زلخ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلخت الإبل الخ » بابه فرح كما في الفاموس .

٢ قوله « والزلخ المزلقة » بكسر اللام وكسرهما كما في الفاموس .

قَامَ عَلَى مَشْرَعَةٍ زَلَجٍ فَنَزَلَ

أبو زيد : زَلَجَتْ رِجْلُكَ وَزَلَجَتْ ؛ قال الشاعر :

فَوَارِسُ نَازِلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي ،

عَدَاةَ الشُّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ

وزَلَجَ رأسَهُ زَلَجًا : سَجَّهُ ؛ هذه عن كراع .

والزَّلَجَةُ ، بتشديد اللام : وجع يعرض في الظهر ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلَجَةٌ ،

لَمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْضَةِ

الزَّلَجَةُ : مثل القُبْرَةِ الزُّحْلُوقَةِ يَنْزَلِجُ مِنْهَا الصِّيَانُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِيَامِ أَبْرَخًا ،

وَزَلَجَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زَلَجًا

قال أبو الهيثم : اعتدلت أم الهيثم الأعرابية فزارها

أبو عبيدة وقال لها : عمٌ كانت عِلَّتُكَ ؟ فقالت :

كُنْتُ وَحَمَى سِدِّكَ ، فَشَهِدْتُ مَادُبَةَ ، فَأَكَلْتُ

جَبَّجِيَّةً ، مِنْ صَفِيْفِ هِلْعَةٍ ، فَأَعْتَرَتْني زَلَجَةٌ ؛

قلنا لها : ما تقولين يا أم الهيثم ؟ فقالت : أولئك الناس

كلامان ؟ وفي الحديث : إن فلاناً المَحَارِبِيَّ أراد أن

يَفْتِكَ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يَشْعُرْ به إلا

وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم

اكَفِنِيهِ بِمَا سَأَلْتُ ! فانتكَبَ لوجه من زَلَجَةٍ

زَلَجَتْها بين كتفيه وَتَدَّرَ سيفُه ؛ يقال : رمى الله

فلاناً بالزَّلَجَةِ ، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها ،

وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واشتقاقها من الزَّلَجِ ، وهو الزَّلَجُ ويروى

بتخفيف اللام ؛ قال الخطابي : ورواه بعضهم فَرَزِجَ

١ قوله « وزلج رأسه » بابه ضرب كما في العاموس .

بين كتفيه ، بالجيم ، قال : وهو غلط .

وكانت صاحبة يوسف الصديق ، عليه السلام ، تسمى

زليخا فيما زعم المفسرون .

زَمْجٌ : زَمْجَ الرَّجُلُ بِأَنَّهُ زَمْجًا وَسَمْجٌ : تَكْبَرُ وَتَاهُ .

وَأَنْوَفٌ زَمْجٌ : سَمْجٌ .

وَعَقَبَةُ زَمْوُخٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قال أبو زيد : عَقَبَةُ

زَمْوُخٌ وَحَبَبُونَ شَدِيدَةٌ ؛ وقال ابن الأعرابي :

زَمْوُخٌ وَبَرْوُخٌ أَي عَسِيرَةٌ نَكِيدَةٌ ؛ وأنشد :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزْرَى زَمْوُخِ

ويروى بَرْوُخٌ ومعناها واحد . والزَمْجُ : الشامخُ

بأنفه ؛ وأنشد :

أَجْوَازُهُنَّ وَالْأَنْوَفُ الزَمْجُ

يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال ،

وأفاه أعلم .

زَنْجٌ : زَنْجُ الدُّهْنِ وَالسَّنَنِ ، بالكسر ، يَزْنِجُ

زَنْجًا : تَغْيِرُ رَائِحَتَهُ فَهُوَ زَنْجٌ . وفي الحديث :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا رَجُلًا فَقَدَّمَ إِلَيْهِ

إِهَالَةً زَنْجَةً فِيهَا عَرَقٌ أَي مَتَغَيَّرَةُ الرَّائِحَةِ . ويقال

سَنْجَةٌ ، بالسین . وإبل زَنْجَةٌ إِذَا عَطَشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطَوْنِهَا ؛ عن كراع . وزَنْجُ الطَّعَامِ

وَسِنْجٌ إِذَا تَغَيَّرَ . أبو عمرو : زَنْجُ القُرَادِ زَنْجًا

وَرَنْجًا رَنْجًا إِذَا تَشَبَّثَ بِنَ عَيْقٍ بِهِ ؛ وأنشد :

فَقُمْنَا ، وَزَيْدٌ رَانِجٌ فِي حَيَاتِنَا ،

رَنْجًا رَنْجًا إِذَا تَشَبَّثَ بِرَنْجٍ

ويروى : إِذَا رَنْجَ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

زَوْجٌ : زَوْجٌ : مَوْضِعٌ ، بِصَرْفٍ وَلَا يَصْرَفُ .

١ قوله « فيما عرف » كذا بالأصل والذي في النهاية فيما فرح اهـ

والفرح ، بكسر الفاء وفتحها مع سكنون الزاي : التابل .

زَيْخ : زَاخٌ زَيْخٌ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قَالَ شُرَى :
زَاخٌ وَزَاخٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، بِمَعْنَى . وَحِكْمِي عَنْ أَعْرَابِي
مَنْ قَيْسٌ أَنَّهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوا مِنْهُمُ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ أَي نَحَوُّهُمْ ؛ قَالَ وَيْرُوى بَيْتٌ لَيْدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْالُهُ ،
زَاخٌ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زَاخٌ ، بِالْحَاءِ ، أَي ذَهَبَ ، وَزَاخَتْ عِلْتُهُ ،
وَأَمَّا زَاخٌ ، بِالْحَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَ .

فصل السين المهملة

سَيْخٌ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبِّخْ اللَّهُ
عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا تَسْبِيخِي عَنْهُ بَدْعَاؤُكَ عَلَيْهِ أَي لَا تُخَفِّفِي
عَنْهُ لِأَنَّهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بَدْعَاؤُكَ عَلَيْهِ ؛ يَرِيدُ أَنْ
السَّارِقُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنٌ

وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ
فَقَدْ سَبِّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْخُسَى أَي
خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقِطْعَةِ الْقُطْنِ إِذَا
تَدِفَ : سَبَّابِخٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذُكُرُ الْكَلَابَ :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذَرِّبْنَ التَّرَابَ ، كَمَا
يُذَرِّي سَبَّابِخَ قُطْنٍ تَدِفُ أَوْتَارَ

وَيُقَالُ : سَبِّخْ عَنَّا الْأَدَى يَعْنِي اكشِفْهُ وَخَفِّفْهُ .

والتسبيخ أيضاً : التسكرين والسكونُ جبيعاً . قال
بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق ؛
وأُشْدَ ابن الأعرابي :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّغَانِيْقُ تَكِيْشُ ،
فِي قَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِيْشُ ،
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بَعِطْفِيْهَا بَيْشُ

ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول : الحمد لله على
تسبيخ العروق وإساعة الريق ، بمعنى سكون العروق
من صرَبَانِ أَلْمِ فِيهَا . وَالتَّسْبِيخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَسَبَّخْتُ أَي
نَمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبَّابِخٌ طَوِيلاً ،
قَرَأْ بِهَا بِحَبِيْبِ بْنِ يَعْمُرَ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قِرَاءَةً طَوِيلاً .
الْفَرَاءُ : هُوَ مَنْ تَسْبِيخَ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوَسَّعَهُ وَتَنَفَّسَهُ .
يُقَالُ : سَبَّخِي قُطْنَكَ أَي نَفَّسِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابْنُ
الأعرابي : مَنْ قَرَأَ سَبَّابِخًا ، فَبَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَانِيًا ،
وَمَنْ قَرَأَ سَبَّابِخًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ وَالنَّوْمَ .
أَبُو عَمْرٍو : التَّسْبِيخُ النَّوْمُ وَالتَّغْرَاغُ . الزَّجَّاجُ : التَّسْبِيخُ
وَالتَّسْبِيخُ قَرِيْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسْبِيخُ الْحَرِّ وَالغَضْبُ وَسَبَّخٌ : سَكَنٌ وَفَتْرٌ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبِّخُ عِنْدَا
الْحَرِّ أَي يَخْفِ . وَالتَّسْبِيخَةُ : القُطْنَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ
فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ القُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمَتَدُوْفُ
وَجَمْعُهَا سَبَّابِخٌ وَسَبِيخٌ ؛ وَأُشْدَ :

سَبَّابِخٌ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَمٍ ،
وَقُنْفُوعَةٍ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِيْحِيَا

الْبُرْسُ : القُطْنُ . وَالطُّوْطُ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ .
وَالْبَيْلَمُ : قُطْنُ القَصْبِ . وَالتَّقْنُوعَةُ : القُنْفُوعَةُ .
وَالْوَحِيْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَحْوَحَةِ .

قال يصف سحاباً مطراً:

تواضعَ بالسَّخَايِخِ من مُنِيمٍ ،
وجادَ العَيْنِ ، وافترَشَ الغِمَارَا

وسَخَّتِ الجُرَادَةُ : عَرَزَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي
التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَخَّ فِي أَسْفَلِ الْبَثْرِ أَيِ احْفَرُ . وَسَخَّ
فِي الْأَرْضِ وَزَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي السَّيْرِ جَمِيعاً ؛
ويقال : لَخَّ فِي الْبَثْرِ مِثْلَ سَخَّ .

سدخ : ضربه حتى انسدخ أي انبسط .

سربيع : السَّرْبَيْخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَضَلَّةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا
الطَّرِيقُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جُهَيْنِشَ : وَكَأَنَّ قَطَعْنَا إِلَيْكَ
مِنْ دَوْبَةِ سَرْبَيْخٍ أَيِ مَفَازَةٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةِ الْأَرْجَاءِ ؛
قال عمرو بن معديكرب :

وَأَرْضٌ قَدْ قَطَعْتَ بِهَا الْقَوَاهِي
مِنَ الْجَنَانِ ، سَرْبَيْخًا مَلِيحًا

وقال أبو ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
كَخَلَّتْ فِي مُسْرَبَيْخٍ مَرْدُونِ

قال: المَرْدُونُ الْمَنسُوجُ بِالسَّرَابِ . وَالرَّدْنُ : الْعَزْلُ .
وَالسَّرْبَيْخَةُ : الْحِفَّةُ وَالنَّرْقُ .

وفي النوادر : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسْرَبَيْخًا وَمُسْتَبْبَغًا
أَيِ ظَلَلْتُ أُمَشِي فِي الظَّهيرةِ ..

سلخ : السَّلْخُ : كَشَطُ الْإِهَابِ عَنِ ذِيهِ .

سَلَخَ الْإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلْخًا : كَشَطَهُ .
وَالسَّلْخُ : مَا سَلِخَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ ، عَلَيْهِ

١ قوله « قطعت بها القواهي » كذا بالأصل بالقاف ، ولله جمع
قاه ، وهو الحديد الزراد . وقوله من الجنان : بيان له جمع جان
كعائط وحيطان ، والذي في الصحاح الهوامي ، هامين .

والسبيخ من القطن : مَا يُسَبِّخُ بَعْدَ التَّدْفِيفِ أَيِ يَلْفُ
لِنِغْزَلِهِ الْمَرْأَةَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَبِيخَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
الصَّوْفِ وَالْوَبْرِ . وَقَطْنٌ سَبِيخٌ وَمُسَبِّخٌ : مُقَدِّكٌ ،
وهو ما يلف لتنزله المرأة بعد التدف .

والسبيخ : شِبْهُ الْاسْتِلَالِ . وَالسَّبِيخُ : سَلُّ الصَّوْفِ
وَالْقَطْنِ ؛ وَأُنْشِدَ فِي تَرْجَمَةِ سَخْتِ :

لَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَيْنَا ،
وَبِعْتَهُمْ طَحِينَتِكَ السَّغْتَيْنَا ،
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

تقول : سَبِيخَةٌ مِنْ قَطْنٍ وَعَيْتَةٌ مِنْ صُوفٍ وَقَلِيلَةٌ
مِنْ شَعْرِ . وَيُقَالُ لِرَيْشِ الطَّائِرِ الَّذِي يَنْقُطُ : سَبِيخٌ
لأنه يَنْسَلُ فَيَسْقُطُ عَنْهُ . وَسَبَاخُ الرَيْشِ وَسَبِيخُهُ :
مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبِّخُ .

وَالسَّبِيخَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مَلْحٍ وَتَنْزِيٍّ ، وَجَمْعُهَا سَبَاخٌ ؛
وَقَدْ سَبَخَتْ سَبَخًا فَهِيَ سَبِيخَةٌ وَأَسْبَخَتْ .
وَتَقُولُ : انْتَهَيْنَا إِلَى سَبِيخَةٍ يَعْنِي الْمَوْضِعَ ، وَالنَّعْتُ أَرْضُ
سَبِيخَةٍ . وَالسَّبِيخَةُ : الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ . وَالسَّبِيخُ :
الْمَكَانُ يَسْبِيخُ فَيَنْتَبِثُ الْمِلْحَ وَتَسْوِخُ فِيهِ الْأَقْدَامُ ؛
وَقَدْ سَبِيخَ سَبَخًا ، وَأَرْضٌ سَبِيخَةٌ : ذَاتُ سَبَاخٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنْ مَرَرْتُ
بِهَا وَدَخَلْتُهَا فَوَيْلٌ لَكَ وَسَبَاخُهَا ، هُوَ جَمْعُ سَبِيخَةٍ وَهِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا الْمَلُوحَةُ وَلَا تَكْلُدُ تَنْتَبِثُ إِلَّا بَعْضَ
الشَّجَرِ . وَالسَّبِيخَةُ : مَا يَعْلُو الْمَاءَ مِنْ طَحْلُبٍ وَمِغْوَةٍ ؛
ويقال : قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءَ سَبِيخَةٌ شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ
الطَّحْلُبُ مِنْ طُولِ التُّرْكِ .

وحَفَرُوا فَأَسْبَخُوا : بَلَفُوا السَّبَاخَ ؛ تَقُولُ : حَفَرَ
بَثْرًا فَأَسْبَخَ إِذَا انْتَهَى إِلَى سَبِيخَةٍ .

سسخخ : السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْحُرَّةُ اللَّيْتَةُ ؛
قال أبو منصور : وَقَدْ جَمَعَهَا الْقَطَامِيُّ سَخَاخًا ؛

السلام ، والمهد هُدٍ: فسَلَخُوا موضعَ الماءِ كما يُسَلَخُ الإهابُ فخرج الماءُ أي حفرُوا حتى وجدوا الماءَ .
 وشاةٌ سَلِيخٌ : كسَطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمَها حتى يؤكل منها ، فإذا أكل منها سمي ما بقي منها شِلْوًا قلٌّ أو كثر . والمسلوخ : الشاةُ سَلِيخٌ عنها الجلد . والمسلوخة : اممٌ يَلْتَنِزُمُ الشاةُ المسلوخة بلا يُطون ولا جِزارة .
 والمِسلَخُ : الجِلْدُ .

والسليخة : قضيبُ القوسِ إذا جُرِدَتْ من نَحْتِها لأنها استُخْرِجَتْ من سَلَخِها ؛ عن أبي حنيفة .
 وكل شيء يُفَلَقُ عن قِشره ، فقد انسَلَخَ .
 ومِسلَخُ الحيةِ وسَلَخَتِها : جِلِدَتِها التي تَنسَلِخُ عنها ؛ وقد سَلَخَتِ الحيةُ سَلَخًا وسَلَخًا وكذلك كل دابةٍ تَنسَرِي من جِلِدَتِها كالْبُشْرُوعِ ونحوه . وفي حديث عائشة : ما رأيت امرأةً أحبُّ إليَّ أن أكونَ في مِسلَخِها من سَوْدَةٍ تمت أن تكون مثل هَدْيِها وطريقِها .
 والسَلَخُ ، بالكسر : الجِلْدُ .

والسالمخ : الأسودُ من الحياتِ شديدُ السوادِ وأقْتَلُ ما يكون من الحياتِ إذا سَلَخَت جِلْدَها ؛ قال الكميث يصف قَرَنَ ثورٍ طعن به كلبًا :

فَكَرَّ بِأَسْنَمٍ مِثْلِ السَّانِ ،
 سَوَى ما أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ
 كَانَ مِخٌّ رِيقَتِهِ فِي العُطَاطِ ،
 بِهِ سَالِخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزْج : ذلك أسودٌ سَالِخًا جعله معرفة ابتداءً من غير مسألة . وأسودٌ سَالِخٌ : غير مضاف لأنه يَسَلَخُ جلده كل عام ، ولا يقال للأثني سالخه ، ويقال لها أسودَةٌ ولا توصف بسالخة ، وأسودان سَالِخٌ لا تثني

الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد ، وقد حكى ابن دريد تثنيتهما ، والأول أعرف ، وأسودٌ سالخه وسوالخٌ وسَلَخٌ وسَلَخَةٌ ، الأخيرة نادرة . وسَلَخَ الحِرُّ جلدَ الإنسان وسَلَخَهُ فانسَلَخَ وتَسَلَخَ . وسَلَخَتِ المرأةُ عنها دِرْعَها : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إذا سَلَخَتِ عنها أمانةً دِرْعَها ،
 وأعجَبِها راني المَجَسَّةُ مُشْرِفُ

والسالمخ : جَرَبٌ يكون بالجلد يُسَلَخُ منه وقد سَلِخَ ، وكذلك الظلم إذا أصاب ريشه داءٌ .
 وانسَلَخَ الرجل إذا اضطجع . وقد اسلَخَتُ أي اضطجعت ؛ وأنشد :

إذا عَدَا القومُ أي فاسلَخَا

وانسَلَخَ النهار من الليل : خرج منه خروجًا لا يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مُكْوَرٌ على الليل ، فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقًا قد غَشِيَ الناسَ ؛ وقد سَلَخَ الله النهارَ من الليل يَسَلَخُهُ . وفي التنزيل : وآية لهم الليل نَسَلَخُ منه النهارَ فإذا هم مظلمون . وسَلَخْنَا الشهرَ نَسَلَخُهُ ونَسَلَخُنْهُ سَلَخًا وسَلُوخًا : خرجنا منه وصِرْنَا في آخر يومه ؛ وسَلَخَ هو وانسَلَخَ . وجاء سَلَخَ الشهرَ أي مُنْسَلَخَهُ . التهذيب : يقال سَلَخْنَا الشهرَ أي خرجنا منه فسَلَخْنَا كل ليلة عن أنفسنا جزءًا من ثلاثين جزءًا حتى تكاملت لياليه فسَلَخْنَا عن أنفسنا كلَّهُ . قال : وأهلكتنا هلالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضي نصفه لباسًا منه ثم نَسَلَخُنْهُ عن أنفسنا كلَّهُ ؛ ومنه قوله :

إذا ما سَلَخَتِ الشهرَ أهْلَكْتِ مثْلَهُ ،
 كَفَى قَاتِلًا سَلِخِي الشُّهُورَ وإِهْلَالِي

وقال لبيد :

حتى إذا سلخا جُمادى سَنَةً ،
جزءاً فطالَ صيامُه وصيامها

وسَنَخَهُ يَسْنَخُهُ سَنَخًا : أصاب سِنَاخَهُ فَعَقَرَهُ .
ويقال : سَمَخَنِي بِمِجْدَةٍ صوته وكثرة كلامه ، ولغة
نيم الصنخ .

سلخ : السَّالِخِي من الطعام واللبن : ما لا طعم له .
والسَّالِخِي : اللبنُ يترك في سِقَاءٍ فيُحَقَّنُ وطعمه
طَعْمٌ مُخَضَّرٌ .
وسَلُوخُ النَّصِيِّ : ما تنتزعه من قُضبانهِ الرَّخِصَةِ ؛
وقال الضر : صَلُوخُ الأُذُنِ وسَلُوخُهَا وَسَخَا
وما يخرج من قشورها ؛ وسَالِخُ النَّصِيِّ ، أما صِيغُهُ
وهو ما تَنْزَعُهُ منه مثل القضيبي .

سنخ : السَّنَخُ : الأصل من كل شيء . والجمع أسنخ
وسُنُوخ . وسِنَخُ كل شيء : أصله ؛ وقول رؤبة :

عَمْرُ الأَجَارِيِّ ، كَرِيمُ السَّنَخِ ،
أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِبَنَجِمِ الشَّعِ

لِما أراد السِّنَخَ فأبدل من الحاء حاء لِمَكَانِ الشَّعِ
وبعضهم يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها
جميعاً حرفاً حَلَقِي ؛ ورجع فلان إلى سِنَخِ الكَرَمِ
وإلى سِنَخِهِ الحَيْث . وسِنَخُ الكَلِمَةِ : أصلُ بِنَائِهَا .
وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا يَظُنُّوا على التقوى
سِنَخُ أصلٍ ؛ والسِّنَخُ والأصل واحد فلما اختلف
اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر . وفي حديث
الزُّهْرِيِّ : أصلُ الجهادِ وسِنَخُهُ الرَّباطُ في سَبِيلِ الله
يعني المُرَابطةَ عليه ؛ وفي النوادر : سِنَخُ الحُمَى .
وبلد سِنَخُ : حَمَّةٌ . وسِنَخُ السَّكِينِ : طَرَفُ
سَيْلَانِهِ الدَّاخلُ في النَّصابِ . وسِنَخُ النَّصْلِ : الحَدِيدَةُ
التي تدخل في رأس السهم . وسِنَخُ السِّيفِ : سَيْلَانُهُ .
وأَسْناخُ الثَّنابِ والأَسْنانِ : أصولها . والسَّنَاخَةُ :

١ قوله « وسنخه يسنخه » بابه منع . وسنخ الزرع : طلع أوله ،
وإنه لحسن المنعة ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السماغ الغاسم .

قال : وجمادى سنة هو جمادى الآخرة وهي تمام سنة
أشهر من أول السنة . وسَلَخْتُ الشهر إذا أمضيته
وصرت في آخره ؛ وانسَلَخَ الشهرُ من سنته والرجلُ
من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل والنبات
إذا سَلَخَ ثم عاد فاخضَرَ كلُّهُ ، فهو سالخٌ من
الحضن وغيره ؛ ابن سيده : سَلَخَ النَّباتُ عاد بعد
الهِجِجِ واخضَرَ .

وسَلِخَ العَرَفِجُ : ما صَخَمَ من يَبِيصِهِ . وسَلِخَةُ
الرَّمْثِ والعَرَفِجُ : ما ليس فيه رَمْعٌ لِما هو خشب
يابس .

والعرب تقول للرَّمْثِ والعَرَفِجِ إذا لم يبق فيهما
رَمْعٌ لِلماشيةِ : ما بقي منها إلا سَلِخَةٌ . وسَلِخَةُ
البانِ : دهنٌ تَمْرُهُ قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطيبِ ،
فإذا رُبَّبَ تَمْرُهُ بالمسك والطيب ثم اغْتَصِرَ ، فهو
مَنْشُوشٌ ؛ وقد نَشَّ تَشًّا أي اختلط الدهنُ بروائح
الطيب . والسَلِخَةُ : شيءٌ من العِطْرِ تراه كأنه
قِشْرٌ مُنْسَلَخٌ ذُو سَعَبٍ .

والأَسْلَخُ : الأَصْلَعُ ، وهو بالجيم أكثر .
والمِسالخُ : النخلة التي يَنْتَبِرُ بُسْرُها وهو أخضر .
وفي حديث ما يَشْتَرِطُهُ المشتري على البائع : إنه
ليس له مِسالخ ولا مِحْضار ؛ المِسالخُ : الذي ينتر
بُسرُهُ . وسَلِخٌ مَلِخٌ : لا طعم له ؛ وفيه سَلَاخَةٌ
ومَلَاخَةٌ إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سَمَخُ : السَّمَاخُ : الثُّقْبُ الذي بين الدُّجْرَيْنِ من آلة
القَدانِ . والسَّمَاخُ : لغة في السَّمَاخِ وهو والِجُ
الأُذُنِ عند الدماغ .

وصارت الأرض سواخاً وسواخي أي طيناً. وساخ الشيء يسوخ: رَسَبَ؛ ويقال: مُطِرْنَا حتى صارت الأرض سواخي، على فعلى بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب: حتى صارت الأرض سواخي، على فعلى بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إذا كثرت رداغ المطر. ويقال: بَطَّحاهُ سواخي وهي التي تسوخ فيها الأقدام؛ ووصف بعيراً براض' قال: فأخذ صاحبه بذنبه في بَطَّحاهُ سواخي، وإنما يَضْطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها. والسواخي: طين كثير ماؤه من رداغ المطر؛ يقال: إن فيه لسواخية شديدة أي طين كثير، والتصغير سوبوخة كما يقال كسيرة. وفي النوادر: تسوخنا في الطين وتزوخنا أي وقعنا فيه.

سبخ: ساخ الشيء سبخاناً: رَسَخَ.

والساخت: لغة في السخاة وهي البقلة الربعية.

وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مسبخة أي مصغية مستنمة، ويروى بالصاد وهو الأصل.

فصل الشين المعجبة

شخ: الشخ: صوت اللبن عند الحلب كالشخب؛ عن كراع.

شخخ: شخ ببوله يشخ شخاً: مَدَّ به وصوت؛ وقيل: كَفَع. وشخ الشخ ببوله يشخ شخاً: لم يقدر أن يجسه فقلبه؛ عن ابن الأعرابي، وعم به كراع؛ فقال: شخ ببوله شخاً إذا لم يقدر على حبسه. والشخخ: صوت الشخب إذا خرج من الضرع. والشخشخة: صوت السلاح واليئبوت كالحخشخة، وهي لغة ضعيفة. والشخشخة والحخشخة: حركة القراطيس والثوب الجديد. وشخشخت الناقة: رفعت صدرها وهي باركة.

الريح المثقنة والوسخ وآثار الدباغ؛ ويقال: بيئت له سنخة وسناخة؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سناخة ،
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ .

يقول: ليس بيت دباغ ولا سنن.

وسنخ الدهن والطعام وغيرها سنخاً: تغير، لغة في زَنَخَ يَزْنُخُ إذا فسد وتغيرت ريح. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن خبثاً دعا إلى طعام فقدم إليه إهالة سنخة وخبز شعير؛ الإهالة: الدم ما كان، والسنخة: المتغيرة؛ ويقال بالزاي وقد تقدم. وسنخ من الطعام: أكثرت. وسنخ في العلم يستنخ سُنُوخاً: رَسَخَ فيه وعلا.

وأستاخ النجوم: التي لا تنزل بنجوم الأخذ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أحق أعنى بذلك الأصول أم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي أشياخ النجوم. أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ.

سبنخ: في النوادر: ظلمت اليوم مسربخاً ومسبنخاً أي ظلمت أمشي في الظهيرة.

سوخ: ساخت بهم الأرض تسوخ سواخاً وسواخاً وسواخاً إذا انخسفت؛ وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسبخ: تدخل فيها وتغيب مثل ناخت. وفي حديث سراقته المهاجرة: فساخت يد فرمي أي غاصت في الأرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فساخ الجبل وخر موسى صعقاً. وفي حديث الفار: فانساخت الصخرة، كذا روي بالحاء، أي غاصت في الأرض؛ قال: وإنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساخت الرجل تسبخ، كذلك مثل ناخت.

وفرس أشدخ، والأشئ شدخاء: ذو شادحة. قال أبو عبيدة يقال لغرة الفرس إذا كانت مستديرة: وتيرة، فإذا سالت وطالت، فهي شادحة، وقد شدخت شدوخاً: اتسعت في الوجه؛ وأنشد أبو عبيد:

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمَ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ،
شَادِحَةَ الْغُرَّةِ تَجَلَاءَ الْعَيْنِ

وقال الراجز:

شَدَّخَتْ غُرَّةَ السَّوَابِقِ فِيهِمْ ،
فِي وُجُوهِهِ إِلَى الْكِبَامِ الْجِعَادِ

والشدخ: أحد أحكام كناية، وهو لقب له واسمه يعمر بن عوف؛ قال الأزهري: كان يعمر الشدخ أحد حكام العرب في الجاهلية، سمي شدخاً لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعا فيه من أمر الكعبة، وكثر القتل فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقصي؛ وخرج شدخ نعتاً مخرج رجل طوال وماء طياب. ومن العرب من يقول: يعمر الشدخ.

وأمر شدخ أي مائل عن القصد؛ وقد شدخ يشدخ شدخاً، فهو شادخ؛ قال أبو منصور: لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه؛ ثم قال: صحه قول أبي النجم:

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا ،
بَأْتِرِهِ الشَادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

أي يعدل عن سئتها ويحيل؛ وقال الراجز:

شَادِحَةَ تَشَدِّخُ عَنْ أَذْلالِهَا

قال أبو عبيدة: أي تعدل عن طريقها. وبنو الشدخ: بطن. والأشدخ: واد من أودية يهامة؛ قال حسان

شدخ: الشدخ: الكسر في كل شيء رطب؛ وقيل: هو التهشميم يعني به كسر اليابس وكل أجوف؛ شدخه يشدخه شدخاً فانشدخ وتشدخ. الليث: الشدخ كسر الشئ الأجوف كالرأس ونحوه؛ شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرأس، شدخة للكثرة. وفي الحديث: فشدخوه بالحجارة؛ الشدخ: كسر الشئ الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما أشبهه.

والمشدخ: بسر يعمر حتى ينشدخ.

ابن سيده: وعجلة شدخة رطبة رخصة، أعني بالعجلة ضرباً من النبات. وطفل شدخ: رخص. وغلاد شادخ: ساب.

الجوهري: المشدخ البسر يعمر حتى ينشدخ ثم يبيس في الشتاء؛ قال أبو منصور: المشدخ من البسر ما افتضخ، والفضخ والشدخ واحد؛ وقول جرير:

وركب الشادحة المحجثة

يعني ركب ففلة مشهورة قبيلة من قبل أبيه؛ وقال ابن بري: الشعر للعتف العبدي يهجو به الحرث بن أبي شمر النسائي. ابن الأعرابي: يقال للغلام جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب. وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السقط: إذا كان شدخاً أو مضعفةً فادفنه في بيتك؛ الشدخ، بالتحريك: الذي يسقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يشد.

وشدخت الغرة تشدخ شدخاً وشدوخاً؛ انتشرت وسالت سفلاً فلأت الجبهة ولم تبلغ العينين؛ وقيل: غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف؛ قال:

غرثنا بالمجد شادحة
لناظرين، كأنها البدر

ابن ثابت :

ألم تسأل الربيعَ الجديدَ الشكلماءَ ،
بمدفعِ أشداعِ قَبْرُقَةٍ أَظْلَمًا

شمرخ : الشمرخُ والسمرخُ : الأصلُ والعريقُ . وشمرخُ
كل شيءٍ : حرفه النائي كالسهم ونحوه . وشمرخا
الفوق : حرفاه المشرقان اللذان يقع بينهما الوتر ؛
ابن شميل : زنتما السهم شمرخا فوقه وهما اللذان
الوترُ بينهما ، وشمرخا السهم مثله ؛ قال الشاعر
يصف سهماً رمى به فأثقت الرمية وقد اتصل به
كدها :

كانَ المثنَى والشمرخينِ منه
خلافَ التصل ، سيطرَ به مشيحٌ

وشمرخُ الأمرُ والشبابُ : أوله . وشمرخا الرجلُ :
حرفاه وجانباه ؛ وقيل : خشبناه من وراء ومقدم .
وشمرخُ الشبابُ : أوله وتضارته وقوته وهو
مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع ؛ وقيل :
هو جمع شارخ مثل شارب وشرب ؛ وفي التهذيب :
شمرخا الرجل أخيرته واسطته ؛ قال ذو الرمة :

كانه بين شمرخي رَحْلٍ ساهيةٍ
حرفٍ ، إذا ما استرقَّ الليلُ ، مأمومٌ

وقال العجاج :

شمرخا غبيطٍ سلسٍ مِرْكَاجٍ

ابن حبيب : تجلُّ الرجلُ وشمرخُهُ وشمرخُهُ
واحدٌ . وفي حديث عبدالله بن رواحة قال لابن أخيه
في غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين شمرخي الرجل
أي جانبه ؛ أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه
واكباً موضعه على راحلته فيستريح ، وكذا كان
استشهد ابن رواحة فيها . ومنه حديث ابن الزبير مع

أرب : جاء وهو بين الشمرخين أي جانبي
الرجل . شمر : الشمرخ الشاب وهو اسم يقع موقع
الجمع ؛ قال لبيد :

شمرخاً صقوراً يافعاً وأشرداً

وشمرخُ الشبابُ : قوته وتضارته ؛ وقال المبردُ :
الشمرخُ الشبابُ لأن الشمرخَ الحَدَّ ؛ وأنشد :

إنَّ شمرخَ الشبابِ تألفه اليه
ض ، وشبب القذالِ شيءٌ زهيدٌ

والشمرخُ : أوَّلُ الشبابِ . والشارخُ : الشابُ ،
والشمرخُ : اسم للجمع ؛ وفي الحديث : اقتتلوا
شيوخَ المشركين واستخيووا شمرخهم ؛ قال أبو
عبيد : فيه قولان : أحدهما أنه أراد بالشيوخ
الرجال المسانَ أهلَ الجند والقوة على القتال ولا
يريد الهرمي الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة ،
وأراد بالشمرخ الشباب أهل الجند الذين ينتفع بهم في
الخدمة ؛ وقيل : أراد بهم الصغار فصار تأويل
الحديث اقتتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان ؛
قال حسان بن ثابت :

إنَّ شمرخَ الشبابِ والشعرَ الأَسَدِ
وَدَّ ، ما لم يُعاصَ ، كان جنوناً

وجمع الشمرخ شمرخ وشمرخ ، وشمرخ شمرخ
على المبالغة ؛ قال العجاج :

صيدٌ تسامى وشمرخٌ شمرخٌ

والشمرخُ : إنتاجُ كل سنة من أولاد الإبل ؛ قال

١ قوله « أراد بالشيوخ الت » عبارة النهاية : أراد بالشيوخ الرجال
المانَ أهل الجند والقوة على القتال ، ولم يردهم . والشمرخُ :
الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمي الذين إذا
سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة . وأراد بالشمرخ الشبان أهل الجند
الذين ينتفع بهم في الخدمة .

ذو الرمة يصف فعلاً :

سَبَحَلاً أبا سَرُخَيْنِ ، أَحْيَا بِنَاتِهِ
مَقَالِيئِهَا ، فِيهِ اللَّيَابُ الْحَبَائِشُ

أبو عبيدة : الشَّرْخُ التَّنَاجُ ؛ يقال : هذا من سَرُخٍ
فلان أي من نِتَاجِهِ ؛ وقيل : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةِ
ما دام صغاراً . والشَّرْخُ : نابُ البعير .

وَسَرَّخَ نَابُ البعير يَسَرُّخُ سُرُوخاً ؛ سَقَّ البَصْعَةَ
وخرج ؛ قال الشاعر :

فلما اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ المَهْمُومِ ،
رَفَعَتْ الوَبِيَّ وَكَوْرًا رَيْبَا
على بازلٍ لم يَخُنْهَا الضَّرَابُ ،
وقد سَرَّخَ النَّابُ مِنْهَا سُرُوخَا

وفي الصحاح : سَرَّخَ نَابُ البعير سَرُوخاً وَسَرَّخَ
الصَّبِيَّ سُرُوخاً .

والشَّرْخُ : التَّصَلُّ الذي لم يُسَقَّ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ
عليه قائمته ، والجمع سُرُوخٌ . وهما سَرُوخَانِ أي
مِثْلَانِ والجمع سُرُوخٌ وهم الأثَرَابُ . قال أبو
بكر : في الشَّرْخِ قولان : يقال الشَّرْخُ أولُ
الشَّبابِ فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ
صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ ، والشَّرْخُ جمع سَارِخٍ
مثل طائرٍ وطيرٍ وسارِبٍ وسَرَّبٍ ؛ وقال أبو
منصور : يقال هو سَرُخِيٌّ وأنا سَرُخُهُ أي تَرَبِّي
ولِدَتِي .

وَفِقْعَةُ سَرَّيَاخٌ ؛ لا خير فيها .

وفي حديث أبي رُهْمٍ : لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ سَرُخٍ ؛
هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم
يقوله بالدال . والشَّرَّيَاخُ : الكَمِئَةُ الفاسدة التي قد
اسْتَرْنَحَتْ ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي .

شَرُوخٌ : رجلٌ شَرُودَاخُ القدمين ؛ عريضةما ؛ وفي
النوادر : قَدَمٌ شَرُودَاخَةٌ أي عريضة ؛ وفي بعض
حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه
شَرُودَاخُ القدم ، بالخاء المهملة .

شَلَخٌ : الشَّلَخُ : الأصلُ والعَرِيقُ ؛ قال ابن حبيب :
سَلَخُ الرجلِ وَسَرُخُهُ وَنَجَلُهُ وَتَسَلَّهُ وَزَكُوتهُ
وَزَكِيتهُ واحد . قال أبو عدنان : قال لي كِلَابِيٌّ
فلانٌ سَلَخٌ سَوِّهٌ وخَلَفٌ سَوِّهٌ ؛ وأنشد بيت
ليد :

وَبَقِيَتْ فِي سَلَخِ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

والشَّلَخُ : حُسْنُ الرجلِ ؛ عن ابن الأعرابي .
وسَالَخٌ : جَدُّ إبراهيم ، على نبيينا وعليه الصلاة
والسلام .

شَمَخٌ : شَمَخَ الجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً ؛ علا وارتفع .
والجبالُ الشُّومَخُ ؛ الشَّوَاهِقُ . وجبل شامخٌ
وشَمَاخٌ ؛ طويلٌ في السماء ، ومنه قيل للتكبر :
شامخٌ . والشامخُ : الرفعُ أَنفَهُ عَزَّآ وَتَكَبَّرَ والجمع
شُمُخٌ . وقد شَمَخَ أَنفَهُ وبأنفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخاً ؛
تكبر وتعظم . وفي حديث قيسٍ : شامخٌ الحَسَبُ ؛
الشامخُ : العالي . وفي الحديث : فَشَمَخَ بِأَنفِهِ ارتفع
وتكبر ؛ وَأَنُوفٌ شُمُخٌ . وشَمَخَ فلانٌ بِأَنفِهِ
وشَمَخَ أَنفُهُ لي إذا رفع رأسه عَزَّآ وَتَكَبَّرَ ؛
وَالأَنُوفُ الشُّمُخُ مثلُ الزُّمُخِ . ورجل شَمَاخٌ ؛
كثيرُ الشُّمُوخِ ؛ قال أبو ترابٍ : قال عَرَّامٌ : نِيَّةُ
زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوخٌ وشُمُوخٌ أي بعيدة .

والشَّمَاخُ بنُ ضِرَارٍ : اسمُ شاعرٍ ، واسمُ الشَّمَاخِ
مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد .

وشَمَخٌ : اسم . وبنو شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قال :
وشَمَخٌ بنُ قَزَارَةَ بطنٌ .

شمرخ : الشمرخ والشمرخ : العشكال الذي عليه البسر ، وأصله في العذق وقد يكون في العنب .
 التهذيب : الشمرخ عسقة من عذق عنقود .
 وفي الحديث : أن سعد بن عبادة أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، برجل في الحي مخدج سقيم وجد على أمة من إمامهم يخبث بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عثكلاً فيه مائة شمرخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات .
 والشمرخ : غضن دقيق رخص يثبت في أعلى العنق الغليظ خرج في سنته رخصاً .
 والشمرخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل . الأصمعي : الشماريخ رؤوس الجبال وهي الشناخيب ، واحدها شخوبية . والشمرخ من الفرر : ما استدق وطال وسال مقبلاً حتى جلك الحيشوم ولم يبلغ الجحفة ، والفرس شمرخ ؛ قال حرث بن عتاب التبهاني :

ترى الجون ذاً الشمرخ والورد يبتغى
 ليالي عشرآ ، وسطنا ، وهو عائر

وقال الليث : الشمرخ من الفرر ما سال على الأنف . وشمرخ السحاب : أعاليه .
 وشمرخ النخلة : خرط بسرّها . وقال أبو صبرة السعدي : شمرخ العذق أي خرط شاريجه بالمخلب قطعاً والشمرخية : صنف من الحوارج أصحاب عبد الله بن شمرخ .

شمنخ : الشناخ : أنف الجبل ؛ قال ذو الرمة يصف الجبال :
 إذا شناخ أنفه توقدا

١ قوله « قطعاً » كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره .

وفي التهذيب :

إذا شناخ قورها توقدا

أراد شناخ قورها وهي رؤوسها ، الواحدة شنخة كأن الباء زيدت .

الأزهري : المشتخ من النخل الذي تقع سلأوه وقد شتخ تحله تشنيخاً .

شندخ : الشندخ : الوقاد من الحيل ؛ وأنشد أبو عبيدة قول المرار :

شندخ أشدق ما وزعته ،
 وإذا طوطى طيار طير

ورواه غيره : شندف ؛ وقيل : هو العظيم الشديد .
 التهذيب : الشندخ من الحيل والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بشندخ يقدم أولى الأنف

وقال طالق بن عدي :

ولا يرى ، الفرسخ بعد الفرسخ ،
 شيئاً ، على أقب طاور شندخ

والشندخ والشندخي : ضرب من الطعام .
 الشندخي الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً .

شيخ : الشيخ : الذي استبان فيه السن وظهر عليه الشيب ؛ وقيل : هو شيخ من خمسين إلى آخره ؛ وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل : هو من الحسين إلى الثمانين ، والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة ؛ وأنكره ابن دريد . وفي الحديث ذكر شيخان قريش ، جمع شيخ كضيف

وضيفان، والأنتى شَيْخَة؛ قال عبيد بن الأبرص:

كأنها لِقْوَةٌ تَلُوبُ ،
تَيْبَسُ في وَكْرِها القُلُوبُ
بانت على أُرْمٍ عَدْوِيًّا ،
كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري: والضمير في بانت يعود على اللقوة وهي العقاب، شبهها فرسه إذا انقضت للصيد. وعدْوُوبُ: لم تأكل شيئاً. والرقُوبُ: التي ترُقُبُ ولدها خوفاً أن يموت.

وقد شاخَ بَشِيخٌ شَيْخًا، بالتحريك، وشَيْوخَةٌ وشَيْوخِيَّةٌ؛ عن اللحياني، وشَيْخُوخَةٌ وشَيْخُوخِيَّةٌ، فهو شَيْخٌ.

وشَيْخٌ تَشْيِخًا أي شاخَ، وأصل الباء في شَيْخُوخَةٌ متحرّكة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولُ، وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْثُونَةٌ وقَيْدُودَةٌ وهَيْغُوعَةٌ فأصله كَيْثُونَةٌ، بالتحديد، فخفض ولولا ذلك لقالوا كَوَيْثُونَةٌ وقَوْدُودَةٌ ولا يجب ذلك في ذوات الباء مثل الحَيْدُودَةِ والظَيْرُورَةِ والشَيْخُوخَةِ. وشَيْخَنَةٌ: دعْوَتُهُ شَيْخًا للتبجيل؛ وتصغير الشَيْخِ شَيْيْخٌ وشَيْيِخٌ أيضاً، بكسر الشين، ولا تقل شُوَيْخٌ. أبو زيد: شَيْخَتُ الرجل تَشْيِخًا وسَمِعْتُ به تَسْبِعًا وتَدَدَتُ به تَنْدِيدًا إذا فضحته. وشَيْخٌ عليه: شتَعٌ؛ أبو العباس: شَيْخٌ بَيْنَ التَشْيِخِ والتَشْيِخِ والشَيْخُوخَةِ.

وأشياخُ النجوم: هي الدراري؛ قال ابن الأعرابي: أشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأندلس؛ قال ابن سيده: أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة؛ وقال ثعلب: وإنما هي أسناخُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب

وسرّها؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ، ما لم يَعْلَمْ ،
شَيْخًا ، على كَرْيَيْتِهِ ، مَعْتَمًا
لو أنه أبانَ أو فَكَلَّمْنَا ،
لكان إِيَّاهُ ، ولكن أَعْبَمْنَا

وفسره فقال يصف وطئَ ابنٍ شبهه برجل مُلْتَقِفٍ بكسائه وقال: ما لم يعلم، فلما أطلق الميم ردّها إلى اللام، وأما سيبويه فقال: هو على الضرورة وإنما أراد يعلمن؛ قال: ونظيره في الضرورة قول جديمة الأبرص:

ربما أوقيتُ في عَلمٍ
ترقعنُ توبي سَمالاتُ

وقول الشاعر:

مَتَى مَتَى نُطَلِّعُ المَتَابَا؟
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

قال: عنى بالشيخ الوَعِلَ.

والشَيْخَةُ: نَبْتَةٌ لبياضها، كما قالوا في ضرب من الحَمْضِ المَهْرَمُ.

والشاخَةُ: المعتدلُ؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن ألف شاخه بـاء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً. قال أبو زيد: ومن الأشجار الشَيْخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ، وغرثها حيرُو كحيرُو الحُرْبِيعِ، قال: وهي شجرة العَصْفُرِ مَنِيئُهَا الرِّياضُ والقُرْيَانُ.

وفي حديث أُحْمَدِ ذكر شَيْخَانِ، بفتح الشين، هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدنا رسول الله، صلى

١ قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير: بفتح الشين وكسر النون. وقال ياقوت شيخان بلفظ تنبئة شيخ، ثم قال: وشيخة رمة بياض في بلاد أسد وحفظلة على الصحيح.

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ وبه عَرَضَ
الناسَ ، والله أعلم .

فعل الصاد المهملة

صنغ : الصَّبْحَةُ : لغة في السَّبْحَةِ ، والسين أعلى .
والصَّبِيحَةُ لغة في سَبِيحَةِ القطن ، والسين فيه أفشى .

صنغ : الصخ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا
الصلبة على شيء مُصَتٍ .

وَصَخُ الصخرة وَصَخِيحُهَا : صوتها إذا ضربتها
بجبر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على
صخرة ونحوه : صَخٌ وَصَخِيحٌ ، وقد صَخَّتْ نَصَخٌ ؛
تقول : ضربت الصخرة بجبر فسمعت لها صَخَةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى :
فَإِذَا جَاءَتِ الصاخةُ ؛ فلما أن يكون اسم الفاعل من
صخ يصغ ، وإما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو
إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة
تصخُ الأسماعُ أي تُصَبِّحُهَا فلا تسمع إلا ما تدعى
به للإحياء .

وتقول : صخُ الصوتُ الأذنُ بِصَخِهَا صحاً . وفي
نسخة من التهذيب أصخ إصخاخاً ، ولا ذكر له في
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف
الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي
تَصْخُ الأسماعُ أي تفرعها وتضجها . قال ابن سيده :
الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطفئها فتضجها لشدها ؛
ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كأنها في أذنه صاخة
أي طعنة . والغرابُ يصخُ بمنقاره في تدبير البعير أي
يظعن ؛ تقول منه صخ يصغ . والصاخة : الداهية .

صرخ : الصرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو
المصيبة ، وقيل الصراخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرخُ صرْخاً . ومن أمثالهم : كانت
كصْرْخَةِ الحُبْلَى ؛ للأمر يفجؤك .
والصارخ والصریح : المستغيث . وفي المثل : عبْدُ
صَرِيحِهِ أمةٌ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل :
الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهرى : ولم أسمع
لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .
قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ،
والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ
الاستغاثة ، والاستصراخ الاغاثة . وفي حديث ابن
عمر : أنه استصرخ على امرأته صفة استصراخ الحي
على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم
على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :
استصْرَخَ الإنسان إذا أتاه الصارخ ، وهو الصوت
يعله بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً .
واستصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ . وفي التزويل :
ما أنا بمصرحك وما أتم بمصرخي . والصریح : المغيث ،
والصریح المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو
الميثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصریح الصارخ ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا .
والاصطراخ : التصارخ ، افتعال .
والتصرِّخُ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرِّخُ به حتى
أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني
فأصرخته . والصرِّيحُ : صوت المستصرخ .
ويقال : صرخ فلان يصرخُ صراخاً إذا استغاث فقال :
واغوثاً ! واصرْخْتَاهُ ! قال : والصریح يكون فعلاً
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسبع بمعنى مسع ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَتْ بنا
إلى صوتهِ وُرُقُ المَراكِلِ ، صُمرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛
وأُنشد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا
تداركهم بِصارخةِ سَفِيحِ

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ
صرخةً واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصراخ الطاووس ، والتبّاح المدهد .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك
لأنه كثير الصباح في الليل .

صليخ : الأصليخ : الأصم ، كذلك قال الفراء وأبو
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن
في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصليخ ، بالميم ؛
قال الأزهري : وسمعت أعرايياً يقول : فلان يتصليخ
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلحاء ، قال : فهما لغتان جيدتان
بالحاء والميم .

وقد صليخَ سَمِعُهُ وِصْلِيحٍ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي :
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصليخ بين الصليخ ،
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصليخ ؛ قال الشاعر :

لو أنصرت أبكم أعمى أصليخاً ،
إذا لستسى ، واهتدى أنسى وحنى !

أي أنسى توجهه . يقال : وحنى يخني وحنياً . وإذا

دُعي على الرجل قيل : صليخاً كصليخ النعام ! لأن
النعام كله أصليخ ، وكان الكميث أصم أصليخ .
وجمّل أصليخ وناق صليخاء وإبل صليخ ؛ وهي
الجُرْب .

والجرب الصليخ : وهو الناحس الذي يقع في ذبّره .
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أي أنه يشمل بدنه .
والعرب تقول للأصم من الحيات : صليخ وسليخ ،
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أقتل ما
يكون من الحيات إذا صليخت جلداه . ويقال للأبرص
الأصليخ .

صنخ : الصنخ من الأذن : الحرق الباطن الذي يُفسي
إلى الرأس ، تسمية ، والصنخ لغة فيه . ويقال : إن
الصنخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرّ الصنخ الأصمعا

وفي حديث الرضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في
صنخ أذنيه ؛ قال : الصنخ ثقب الأذن ؛ وقول
العجاج :

أمّ الصدى عن الصدى وأصنخ

أصنخ : أصك الصنخ ، وهو ثقب الأذن الماضي
إلى داخل الرأس . وأمّ الصدى : الهامة . وأمها :
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصنخه وصنخ ، وهو
الأصنوخ ، وبالسين لغة .

وصنخه يصنخه صنخاً : أصاب صناخه . وصنخت
فلاناً إذا عقرت صناخ أذنه بعد أو غيره . ابن السكيت :
صنخت عينه أصنخها صنخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صنخت صناخه . وصنخ
أنفقه : دقته ؛ عن الليثي .

ويقال للعطشان : إنه لصادي الصنخ . والصنخ : البئر
القليلة الماء ، وجمعه صنخ . والصنخ : كل ضربة أثرت ؛

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صنخ .
 أبو عبيد : صنخته الشمس أصابته . شر : صنخته ،
 بالحاء ، أصابت صاخه . ويقال : صنخ الصوت
 صاخ فلان . ويقال : ضرب الله على صاخه إذا أنامه .
 وفي حديث أبي ذرّ : ف ضرب الله على أصنختنا فما
 انتبهنا حتى أضغينا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على
 آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنام ؛ وقول أبي ذرّ :
 ف ضرب الله على أصنختنا ؛ هو جمع قلة للصاخ أي أن
 الله أنامهم . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه :
 أصنخت لا ستراق صائخ الأساع ؛ هي جمع صاخ
 كشمال وشائل . وصنخته الشمس : اشتدّ وقعها عليه .
 أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل
 ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة
 صنخة وصنعة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبثها
 بعد ذلك واحلّوتس ؛ ويقال للحالب إذا حلب
 الشاة : ما ترك فيها قطراً .

صنخ : الصنلخ والصنلوخ ؛ صنخ صاخ الأذن
 وما يخرج من قشورها ، والجمع الصاليلخ ؛ وقال
 النضر : صنلوخ الأذن وسنلوخها . ولبن صاليلخ
 وصاليلحي ، خائر متلبد ؛ وقال ابن شميل في باب
 اللبن : الصالحي والصالحي من اللبن الذي حقر في
 السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال :
 سقاني لبناً صالحياناً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالحي
 من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصنلوخ :
 أمصوخ النصي ، وهو ما ينتزع منه مثل القضب ،
 حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النصي
 والصلبيان من الورق الرقيق إذا يبس : صلوخ ، والجمع
 الصاليلخ ؛ قال الطرمّاح :

سماوية زغب ، كأنّ شكيرها
 صاليلخ معهود النصي المجلّخ

وهو ما رقّ من نبات أصولها .

صنخ : أبو عمرو : صنخ الودك وسنخ وهو الوضخ
 والوسخ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت
 الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ .
 يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

صينخ : أصاخ له بصينخ لإصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛
 قال أبو دواد :

وبصينخ أحياناً ، كما أـ
 سمع المصلّ لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي
 مصيخة أي مسبعة منضعة ، ويروى بالسين وقد
 تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو
 كدمة يبقى أثرها كالشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛
 وأنشد :

بلصبيهِ صاخ من صدام الحوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي
 بالحاء المعجمة ولما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال :
 انصاخ الثوب إذا انشقت من قبل نفسه ، وألفها منقلبة
 عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛
 قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين
 لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : صاخ في الأرض يسوخ ويسبخ
 إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضنخ : الضنخ : امتداد البول .

والمضخة : قصبه في جوفها خشبة يرش بها الماء من الفم .
 قال أبو منصور : الضخ مثل الضخ للماء ؛ وقد ضنخه
 ضنخاً إذا نضجه بالماء .

ضردخ : نخلة ضير داخ : صقي كريمة ؛ قال بعض
الطائيين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْتَنْخِرِ
كُلَّ صَقِيٍّ ذَاتَ فَرْعٍ ضِرْدَخٍ ،
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضبخ : الضنخ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛
وأشد :

تَضَمَّنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّ الْأَ
نُوفَ ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ ، وَاعِيفُ

ابن سيده : ضَخَّه بالطيب يضخه ضخاً وضخه
تضيخاً ؛ لطفه .

وتضخ به : تلتخ به ؛ وفي الحديث : كان يُضَخُّ
رأسه بالطيب ؛ التضخ : التلتخ بالطيب وغيره
والإكثار منه . وفي الحديث : كان متضخاً بالخلق ؛
واضخ واضطخ والمضخ لغة شعاع في الضخ .

وضخ عينه ووجهه وأنفه يضخه ضخاً ؛ ضربه
بجمعه . وقيل : الضخ ضرب الأنف ، رعف أو لم
يرعف ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين
أو وجه . وضخه فلان : أتعبه .

ضبخ : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد
تمشاك سحابه وهو منضاخ عليكم يوابل البلايا ؛
يقال : انضاخ الماء وانضخ إذا انصب ، ومثله في التقدير
انقاض الحائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر
وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين
وأنكر ما ذكره الهروي .

فصل الطاء المهمل

طبخ : الطبخ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً .
طبخ القدر واللحم يطبخه ويطبخه طبخاً
واطبخه ؛ الأخيرة عن سيبويه ، فانطبخ واطبخ
أي اتخذ طبخاً ، اقتعل ، ويكون الاطبخ اشتواء
واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وآجره
جيدة الطبخ .

وطابخه : لقب عامر بن إلياس بن مضر ، لقبه بذلك
أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بقاء
شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسهي طابحة .
وقيم بن مرز ومزينة وضبة بنو أذ بن طابحة بن خندف ،
وكأنه لما أثبت الماء في طابحة للمبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :
المطبخ بيت الطبخ ، والمطبخ ، بكسر الميم ؛ قال
سيبويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدرًا ولكنه اسم
كالمبرد . والمطبخ آلة الطبخ .

والطباخ : معالج الطبخ وحرفته الطباخة ؛ وقد
يكون الطبخ في القرص والحلطة . ويقال : أقدرُون
أم تشوون؟ وهذا مطبخ القوم ومشتوأم . ويقال :
اطبخوا لنا قرصاً . وفي حديث جابر : فاطبخنا هو
اقتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء قبلها .

والاطباخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام
لنفسه ولغيره .

والطبخ : اللحم المطبوخ . والطيخ : كالتقدير ،
وقيل : التقدير ما كان يفحس وتوايل ، والطيخ :
ما لم يفحس .

واطبخنا : اتخذنا طبخاً ؛ وهذا مطبخ القوم وهذا
مشتوأم .

والطباخة : الفؤارة ، وهو ما فار من رغو القدر
١ هكذا بالأمل .

إذا طبخ فيها . وطباخة كل شيء : عصارته المأخوذة
منه بعد طَبْخِهِ كعصارة البَقْمِ ونحوه . التهذيب :
الطباخة ما تحتاج إليه مما يُطْبَخُ نحو البَقْمِ تأخذ
طباختَه للصبغ وتطرح سائرَه ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تَحْسُ الطَّبْخُ

بِي الْجَعِيمِ ، حيث لا مُنْتَصِرُخٌ

يعني بالطَّبْخِ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب
الكفار ، والطَّبْخُ جمع طباخ .

والطبيخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبيخ
ضرب من المُنْتَصَفِ .

وطَبَخَ الحرُّ التمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في
صفة التمر : 'تحفة الصائم وتعلية الصبي' ونزل 'مريم' ،
عليها السلام ، وتطبخُ ولا تُعْتَمِي صاحبها .

وطباخ الحر : سائمتها في المهاجر ، واحدها طبيخة ؛
قال الطرماح :

ومستأنس بالفقر ، باتت تلغُه

طباخُ حرِّ ، وقمهنُ سقوعُ

والطابخة : المهاجرة . والطباخُ : الحمى الصالبُ .

والطَبْاخُ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به
قوة ولا سمن ، ووجد بخط الأزهري 'طباخ' ، بضم
الطاء ، ووجد بخط الإيادي 'طباخ' ، بفتح الطاء ؛ قال
حسان بن ثابت :

المالُ يَغْشَى رجالاً لا طباخَ بهم ،

كالسَّيلِ يَغْشَى أصولَ الدَّندِنِ البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدَّندِنُ : ما بلي وعفنٌ
من أصول الشجر ، الواحدة دِنْدِنَةٌ ، وقد جاء هذا
البيت في شعر لِحِيَّةِ بْنِ خَلْفِ الطائي يخاطب امرأة من
بني شَمْحَى بن جرم يقال لها أساءة ، وكانت تقول ما
لِحِيَّةَ مال فقال مجابياً لها :

تقول أساءة لما جئت خاطبها :

يا حيُّ ما أُرْبِي إلا لذي مالٍ

أساءة لا تغليها ، رَبٌّ ذِي لِبَلٍ

يفشى الفواش ، لا عَفَّ ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،

وقد يسود ، غيرَ السيد ، المالُ

والمال يفشى أناساً ، لا طباخَ لهم ،

كالسَّيلِ يَغْشَى أصولَ الدَّندِنِ البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،

لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،

ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله نال من النوال وأصله تَوَلَّى مثل قولهم كبش
صافٍ وأصله صَوَّفٌ ؛ وفي حديث ابن المسيب :
ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ :
أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره ،
فقيل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛
أراد أنها لم تبق في الناس من الصعابة أحداً ؛ وعليه
يبين حديث الأطبخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالحاء .
وفي الحديث : إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في
الطيبخين ؛ قيل : هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول .
وأمرأة طباخية مثل علانية : شابة ممثلة مكتنزة اللحم ؛
قال الأعشى :

عُبْهَرَةُ الحَلْتَقِ طباخيةٌ ،

تَرَبِّنُهُ بالحَلْتَقِ الطاهرُ

ويروى لباخية . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت لإقواء .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الباء . وإن كان ما قبله
يقضي التخفيف ، وفي الغاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الباء
فيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه 'طباخ إذا كان محكماً .

والمُطَبِّخُ : الشابُّ الممتلئ ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم سدّخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده : والمُطَبِّخُ ، بكسر الباء مشدّدة : من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حسيل ثم عيّدق ثم مُطَبِّخٌ ثم خضرم ثم صبّ .

وقد طَبَّخَ الحِجْلُ تطيخاً : كبر .

ورجل طَبَّخَةٌ : أحمق ، والمعروف طبخة .

والأطبخ : المستحکم الحق كالطبخة بين الطبخ . وفي الحديث : كان في الحمي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجها إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه المروزي في الغريين .

والطَّبَّيخُ بلغة أهل الحجاز : البطيخ ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء .

طبخ : طبخ الشيء يطبخه طبخاً : ألقاه من يده فأبعد . والمِطْبَخَةُ : خشبةٌ محدّدة أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان . والبطيخُ كتابة عن النكاح ؛ وقد طبخ المرأة يطبخها طبخاً ؛ وروى عن يحيى بن يعمر أنه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال : نعم المِطْبَخَةُ !

والطبخُوش : الشرسُ في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛ طبخ طبخاً : شرس في معاملته .

والمُطَبِّخَةُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جوبٌ ثم يتطبخ أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطبخ السحاب إذا كانت فيه جوبٌ ثم انضم واستوى ؛ وسحاب طبخاخ . أبو عبيد : المتطبخ

من الغيم الأسود . وتطبخ الليل : أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما تطبخه ؛ وليل طُطَخِيطُ وقد تطبخه السحاب .

ويقال للرجل الضعيف النظر : متطبخ ، والجمع متطبخون . ابن سيده : والمُطَبِّخُ الضعيف البصر . وقد تطبخ الليل بصره إذا حجبه الظلمة عن انقاس النظر .

والطبخنة : حكاية بعض الضحك . وطبخ الضاحك قال : طبخ طبخ ، وهو أقيح القهقهة ، وربما حكى صوت الحلي ونحوه به .

والطبخاخ : اسم رجل .

طوخ : الطرخة : ماجيل يتخذ كالحوض الواسع عند نخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة .

وطرّخان : اسم للرجل الشريف ، بلغة أهل خراسان ، والجمع الطرّاخنة .

طليخ : الطليخ : اللطخ بالقدر وإفساد الكتاب ونحوه ، واللطخ أعم . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طليخها ، ولا قبراً إلا سواه ؟ وقال شعر : أحسب قوله طليخها أي لطخها بالطين حتى يطسها ، من الطليخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب . قال : ويكون طليخته أي سودته ، ومنه الليلة المِطْبَخِيَّة ، والميم زائدة .

وامرأة طليخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فكم مثل زوج طلخاء خرملة
أقل عياناً في السداد ، وأشكعاً

ويروى طلغاء لطفة .

والطلنخ : بقية الماء في الحوض والغدير . وفي التهذيب :
الطلنخ والطلنخ العرين الذي فيه الدعاميص لا
يقدّر على شربه .

واطلنخ دمع عينه أي تفرق ؛ وأنشد الأزهري في
ترجمة جلج :
لا خير في الشينخ إذا ما اجلنخا ،
واطلنخ ماء عينه ولنخا

وفي التهذيب :

وسال عرب مائه فاطلنخا

واطلنخ دمع عينه إذا سال .

طلخ : الطنخ : شجر يدبغ به يبيء أدبه أحمر ، ويقال
له أيضاً : العرنة .

طلخ : طنخ الرجل يطنخ طنخاً وتنخ يتنخ تنخاً ،
فهو طنخ وطانخ : غلب الدم على قلبه واتنخ منه ؛
وطنخ الدم قلبه ، وطنخت نفسه : خبت ، وهو من ذلك .
وطنخت الناقة والدابة : اشتد سمنها .

ومر طنخ من الليل كعنك ، قال ابن دريد : ولا
أدري ما صحته .

والطنخ : البشم ؛ قال شمر : سمعت ابن الفقعسي
يقول : نشرب هذه الألبان فطنخنا عن الطعام أي تغبننا .

طليخ : ابن سيده : طليخ الأمر طليخاً : أفسده ؛ وقال
أحمد بن يحيى : هو من تواطخ القوم ؛ قال : وهذا

١ قوله « فكم مثل زوج النخ » هكذا في نسخة المؤلف وهي
مكسورة وليل أمه : فكم مثل زوج زوج طلغاء خرملة . النخ
فيكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

من الفساد بحيث تراه ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه . ابن
الأعرابي : المطنخ الفاسد . وطليخ يطليخ طليخاً :
تلطخ بقبائح من قول أو فعل . وطليخه هو وطليخه :
لطفه به ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنشد الأزهري :

ولست بطليخة في الرجال ،

ولست بخزافة أحدباً

اللحياني : طليخ فلان فلاناً يطليخه ويطوخه : رماه
بقبائح من قول أو فعل .

وطليخه بشر : لطفه . أبو زيد : طليخه العذاب ألح
عليه فأهلكه ، وطليخه السمن : امتلأ سناً . أبو
مالك : طليخ أصحابه إذا شتمهم فألح عليهم .

ورجل طليخ وطليخة وطليخة : أحق لا خير فيه ؛
وقيل : أحق قدر ، وجمع الطليخة طليخات ؛ قال : ولم
نسعه مكسراً .

والطليخ والطليخ : الجهل . والطليخ : الكبير .
وطليخ : تكبر ؛ قال الحرث بن حيلة :

فاتركوا الطليخ والتعدي ، وإما

تعاشوا ، ففي التعاشي الداء

وزمن الطليخة : زمن الفتنة والحرب ؛ يقال : أئانا
فلان زمن الطليخة .

وناقة طيوخ : تذهب مينا وشالاً وتأكل من أطراف
الشجر .

وطليخ : حكاية صوت الضحك ، حكاة سيبويه ؛ الليث :
يقول الناس طليخ طليخ أي قهقروا .

وطليخ : موضع بين ذي خشب ووادي القري ؛
قال كثير عزة :

فوالله ما أدري ، أطلنخاً تواعدوا

لنمّ ظمهم ، أم ماء حيدة أوردوا

فصل الغناء المعجبة

ظنح : الظنحُ : شجر السَّمَّاقِ . التهذيب ، أبو عمرو :
الظنحُ واحدها ظنحةٌ شجرة على صورة الدُّلْبِ ،
يقطع منها خشب القصارين التي تُدْفَنُ ، وهي العرنُ
أيضاً ، الواحدة عرنةٌ ، والعرنة والعرنتنُ أيضاً :
خشب الذي يدبغ به ، والسَّمْعُ طلعه .

فصل العين المهملة

عهنح : قال الأزهرى : قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة
شعاه لا تجوز في التأليف ، سئل أعرابي عن ناقته فقال :
تركتها ترعى العهنحُ ، قال : وسألنا الثقات من
علمائهم فأذكروا أن يكون هذا الاسم من كلام
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها
وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هو الحُفْعُضُ ؛
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

فصل الفاء

فتح : الفتنحةُ والفتحةُ : خام يكون في اليد والرجل
بنص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :
هي حلقة تلبس في الإصبع كالحاتم وكانت نساء
الجاهلية يتخذنها في عشرهن ، والجمع فتحٌ وفتوحٌ
وفتحات ، وذكر في جمعه فتاحٌ ؛ وقيل : الفتنحةُ
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي
الخاتم ؛ قال الشاعر :

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتْحِي فِي كَسْمِي

قال ابن بري : هذا الشعر للدُّهْنَاءِ بنتِ مِسْحَلِ
زوج العجاج ، وكانت رفعتة إلى المغيرة بن شعبه
فقال له : أصلحك الله إنني منه مجبوع أي لم يفتضي ،

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أنني
قد دُستُّها كدوس الحِصَانِ المُرْسَلِ
وأخذتها أخذَ المَقْصَبِ شاتِه ،
عَجَلانَ يذبُّها لِقَوْمِ نَزَلِ

فقال الدهناء :

والله لا تَعْدَعُنِي بِشَمِّ ،
ولا بتقبيلٍ ولا بِضَمِّ ،
إلَّا بِرَعْرَاعِ يُكْسِي كَمِّي ،
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كَسْمِي

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .
وفي الحديث : أن امرأة أتته وفي يدها فتحةٌ كثيرة ، وفي
رواية فتوح ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بفتحتين ، جمع
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في
قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قال :
القلبُ والفتحةُ . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شالَ
برجلها سقطت خواتمها في كفا ، وإنما تمت شدة
الجماع ؛ وقيل : الفتوح خواتم بلا فصوص كأنها حلق .
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتح
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله
تعالى : إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلبُ والفتحةُ .
والفتحُ : كل حَلْخَالٍ لا يجرس .

والفتحُ والفتحةُ : باطن ما بين العُضدِ والذراعِ .
والفتحُ : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فتَحَّحَ فَتَحًا وهو
أفتَحَّحَ . وعقاب فتحة : لينة الجناح لأنها إذا انحطت
قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

كسرت جناحها وغزمتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين . والفتخُ : عرض الكف والقدم وطولهما . وأسد أفتخُ : عرض الكف . والفتخُ : عرض محالب الأسد ولين مفاصلها . والأفتخُ : اللينُ مفاصل الأصابع مع عرض . والفتخُ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فتخاء تعلّم حيث تنجو ،
وما إن حيث تنجو من تطريق

قال : عني بالفتخاء رجله ، قال : وهذا صفة مُشْتار العسل . الأصمعي : فتخاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وفتخَ الرجل أصابعه فتخاً وفتخها : عرضها وأرخاها ؛ وقيل : فتخَ أصابع رجله في جلوسه فتخاً ثناها وليئها ؛ قال أبو منصور : يئنيها إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جافى عن عضديه عن جنبه وفتخَ أصابع رجله ؛ قال مجيب بن سعيد : الفتخُ أن يصنع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمعي : وأصل افتخ اللين ، ويقال للبراجيم إذا كان فيها لين وعرض : إنها لفتخ ؛ ومنه قيل للعقاب : فتخاء ؛ وأنشد :

كأني بفتخاه الجناحين لقوة ،
دثوف من العقبان ، طأطأت سبلالي

وتقول : رجل أفتخ بين الفتخ إذا كان عرض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فتخُ السائل في أيمانهم رَوْحُ

والفتخُ في الإبل : كالطرق . وناقفة فتخاء الأَخلاف : ارتفعت أخلافها قبيل بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفتخُ . والفتخاء : شيء مرتقع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتخاء شبه ملبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمدّه من فوق حتى يبلغ موضع العسل ؛ ويقال للفاتر الطرف : أفتخ الطرف ؛ قال :

وهي تثلو رخص الظلوف ضيلاً ،
أفتخَ الطرفِ في قوله إشرافُ

والأفانيخ من الفئوع : هنا تخرج في أوله فيحسبها الناس كنبأة حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأفانيخ واحداً .

وفتخ وفنخ : كحلان بأطراف الدهناء مما يلي البامة ؛ عن الهجري . وفتاخ : اسم موضع .

ففتح : الفخُ : المصيصة التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل : هو معرب من كلام العجم ، والجمع فُخوخ وفِخاخ ؛ قال أبو منصور : والعرب تسمي الفخَ الطرُق . قال الفراء : الحَضْبُ سرعة أخذ الطرُق الرهدن ، قال : والطرُق الفخ .

والفخّة والفخُ في النوم : دون الغطيطة ؛ تقول : سمعت له ففخياً . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام حتى سمعت ففخه أي غطيته ؛ وقيل : الفخّة والفخُ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفخّ النائم يفخُ ، واسم هذه النومة الفخّة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزَخَةٌ ،
مِرْزَخُهَا ، ثُمَّ يَنَامُ الفخّة

أي ينام نومة يسمع ففخه فيها . وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفخّة ، قال ابن الأعرابي الفخّة أن ينام

١ قوله « في قوله إشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله محذوف في ليرتن .

على ففاه وينفخ من الشيع ؛ وفي حديث بلال :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلته
بفخخ ، وحوّلي إذ خير وجليل ؟

فخ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عظيم بن الحرث المعاري .

والأفعى له ففخخ ؛ قال ابن سيده : الففخخ من أصوات الحيات شبيه بالفخخ ، وقد يقال بالحاء غير معجبة ، وهي أعلى . قال أبو منصور : أما الأفعى فإنه يقال في فعله ففخ ففخ فصيحاً ، بالحاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ، وقال شمر : الففخخ لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والحنيف من جرش بعضه بيعض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات ففخخاً ، بالحاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : ففخت الأفعى ففخخ إذا سمعت صوتها من فيها ، فأما الكيش ففوتها من جلدها . وامرأة ففخخ وففخة : قدرة ؛ قال جرير :

وأمكنم ففخخ قدام وخفندف

وأشد الأزهرى لعين المقرى :

ألسنت ابن سواد المتحاجر ففخة ،
لها غلبة تحوى ، ووطب مجزوم

المفضل : ففخخ الرجل إذا ففخخ بالباطل .

والففخة والففخة : حركة القرباس والثوب الجديد .

فدخ : فدخه يفذخه فدخاً : شدخه وهو رطب .
والفدخ : الكسر . وقد دخت الشيء فدخاً : كسرتة .

فوخ : الفوخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرخ وأفرخ وأفرخة نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أفواقها حذة الجفير ، كأنها
أفواه أفرخة من الثعثران

والكثير فوخ وفراخ وفرخان ؛ قال :

معها كفرخان الدجاج وزخا
كردافاً ، وهي الشيوخ فوخا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاراً فإن أكلمهم أكل الشيوخ . والأنثى فرخة .

وأفترخت البيضة والطارئة وفترخت ، وهي مفترخ ومفترخ : طار لها فرخ . وأفرخ البيض : خرج فرخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ؛ وفترخ كذلك . واستفترخوا الحسام : اتخذوها للفراخ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأروه في قتل عثمان ، رضي الله عنه ، فنهاهم وقال : إن تفعلوه فبيئاً فليفترخته ؛ أراد إن تقتلوه تهجوا فنته بتولى منها شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فنته هاجت وباضت وفترخت ،

ولو تركت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليفترحن بيضاً فليفترخته ، كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث

١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

عمر: يا أهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرآ ومسكنآ لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .
 وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

ونحن كشفنا عن معاوية التي
 هي الأم ، تغشى كل فرخ منقنيق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعامير ،
 مصبمة ، تغاي فراخ الجماجيم

يعني به الدماغ . والفرخ : مقدم دماغ الفرس . والفرخ : الزرع إذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع ؛ وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرخ وأفرخ تقرحاً . الليث : الزرع ما دام في البدر فهو الحب ، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ ؛ فإذا طلع رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع الفرخ بالمكيل من الطعام ؛ قال : الفرخوخ من السبل ما استبان عاقبه وانعقد حبه وهو مثل نيه عن المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرخ : استبان عاقبه بعد اشتباهه . وأفرخ القوم يبيضهم إذا أبدوا سرهم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرخ الروع وأفرخ : ذهب الفرع ؛ يقال : ليفرخ روعك أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي سكتن جأشك . الأزهري ، أبو عبيد : من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليذهب رعبك وفرعك فإن الأمر ليس على ما تحاذر . وفي الحديث :

جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : والروع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

فقل للفؤاد إن نزا بك تزوة
 من الخوف : أفرخ ، أكثر الروع باطله

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن روعه ويذهب . وفرخ الرعديد : رعب وأرعيد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهري : ويقال للفرق الرعديد ، قد فرخ تقرحاً ؛ وأنشد :

وما رأينا من معشر ينتخوا
 من سنا إلا فرخوا

أبو منصور : معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سجع صاحب الأمة الرعد والطحن فرخ إلى الأرض أي لاق بها يفرخ فرخاً . وفرخ الرجل إذا زال فزعه واطمأن .

والفرخ : المددغ من الرجال .

والفرخة : السنان العريض .

والفرينخ على لفظ التصغير : قين كان في الجاهلية تنسب إليه النصال الفرينخية ؛ ومنه قول الشاعر :

١ قوله « وما رأينا من مشر الخ » كذا في نسخة المؤلف وشطره الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِّيِّ الْفَرِيخِ .

وقولهم : فلان 'فَرِيخٌ قَرِيضٌ ، لَمَّا هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ « أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ » وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ 'فَرِيخٌ قَوْمُهُ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ ، وَصَفَرٌ عَلَى وَجْهِ الْهَالِفَةِ فِي كِرَامَتِهِ .

وَقَرُوخٌ : مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا بَنِي قَرُوخٍ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّ قَرُوخٌ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدٌ بَعْدَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَّا عَدَدُهُ فَوُلِدَ الْعَجَمُ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَنْ يَأْكُلَ أَبُو قَرُوخٍ آسَكْلًا ،

لَوْ كَانَتْ حَنَانِيصًا صَفَارًا

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَبِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكَانِ الْعَجَبَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

فَوْسُخٌ : الْفَرَسُخُ ؛ السُّكُونُ ؛ وَقَالَتِ الْكَلْبِيَّةُ : فَرَاخٌ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ سَاعَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هُوَ لَاءُ قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ وَفَرَاخِ الْأَيَّامِ ؛ قَالَ : حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَالْفَرَسُخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْأَرْضِ مَاخُودٌ مِنْهُ . وَالْفَرَسُخُ : ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى قَعْدًا وَاسْتَرَاخَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْفَرَاخِ ؛ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا فَرَاخُخٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاخُخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ فَرَسُخٌ . وَالْفَرَسُخُ : الرَّاحَةُ وَالْفَرَجَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فَرَجَةَ فِيهِ : فَرَسُخٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى

السُّلْبِ . وَاتْتَظَرْنَاكَ فَرَسُخًا مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مِنَ النَّهَارِ أَيَّ طَوِيلًا ، وَكَأَنَّ الْفَرَسُخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا .

وَقَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحَمَى وَتَقَرَسَخَتْ وَافْتَرَسَخَتْ : انْكَسَرَتْ وَبَعَدَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَالْفَرَسُخُ : السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا مُطِرَ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ تَوَاتُرَيْنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا قَرَسُخٌ . قَالَ : وَالْفَرَسُخُ انْكَسَارُ الْبَرْدِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَصَبَتْ السَّاءُ أَبَامًا بَعَيْنِ مَا فِيهَا فَرَسُخٌ ؛ وَالْعَيْنُ : أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَبَامًا . وَقَوْلُهُ : مَا فِيهَا فَرَسُخٌ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهَا فَرَجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ . قَالَ : وَإِذَا احْتَسَبَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذَا مَطَرَ النَّاسُ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسُخٌ أَيَّ سَكُونٌ ، مِنْ قَوْلِكَ قَرَسَخَ عَنِي الْمَرَضُ ، وَافْتَرَسَخَ أَيَّ تَبَاعَدَ .

فَوْضُخٌ : الْفِرْضَاخُ ؛ الْعَرِيضُ ؛ يُقَالُ : فَرَسُ فِرْضَاخَةً وَقَدَّمَ فِرْضَاخَةً وَفِرْضَاخًا . وَالْفِرْضَاخُ : النَّخْلَةُ الْغَثِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَرَجُلٌ فِرْضَاخٌ : عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فِرْضَاخٌ وَامْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ ، وَالْبَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ . وَامْرَأَةٌ فِرْضَاخَةٌ : لَحِيصَةٌ عَرِيضَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فِرْضَاخَةً أَيَّ ضَخْمَةً عَرِيضَةً التَّيْدِينَ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : الْفِرْضُخُ وَالشُّوْشَبُ وَتَمْرَةٌ ، لَا يَنْصَرَفُ .

فَوْفُخٌ : الْفَرَفُخُ وَالْفَرَفُخَةُ ؛ الْبِقَلَةُ الْحَبَقَاءُ وَلَا تَبْتُجُ بِنَجْدٍ وَتَسْمَى الرَّجَلَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفُخُ ،

يُؤَكَّلُ أَحْيَانًا ، وَحِينًا يُشَدَّخُ

فَوْسُخٌ : فَسَخَ الشَّيْءُ يَفْسُخُهُ فَسُخًا فَانْفَسَخَ : نَقَصَهُ فَانْتَقَصَ . وَتَفَسَخَتِ الْأَقَابِلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسُخُ :

وقال : فَصَخَ يده وفسخها إذا أزال عن منفصله ؛
حكى الصادق عن أبي الدقيق . أبو حاتم : فصَخَ النعامُ
بصومه إذا رمى به .

ففسخ : الفسخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس
والبطيخ ؛ فَصَخَهُ يَفْصُخُهُ فَصْخًا وافتضخه .
وفسخ رأسه : شدخه .

وانفصَخَ سَنَامُ البعير : انشدخ .
وأفصَخَ العنقودُ : حان وصلح أن يفتضخ ويغتصر
ما فيه .

وفسخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضخاً ؛
شدخها .

والفضيخُ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من
البسر المفوض وحده من غير أن تمسه النار ، وهو
المشدوخ . وفصختُ البسر وافتضخته ؛ قال الرازي :
بال سُهَيْلٌ في الفضيخ ففسد

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب
فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفوض لا الفضيخ ؛
المعنى : أنه يُسَكِرُ شاربهُ فيفضخه . وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال : ليس بالفضيخ ولكن هو الفوض ،
فعول من الفضيخة ، أراد يُسَكِرُ شاربهُ فيفضخه ،
وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .

والمفضحة : حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخ :
الأواني التي ينذ فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع
وعرض ، فقد انفضخ . وانفضختُ الفُرْجَةَ وغيرها :
انفتحت وانعمرت . ودلو مفضحة : واسعة ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زَلْخَةً ،

بِمَا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْضَحَةَ

وقد قيل في الدلو : انفضجت ، بالجيم . وانفضخ العرق .
ويقال : انفضخت العين ، بالحاء ، إذا انفتحت .

زوال المتفصل عن موضعه . وفسختُ يدهَ أفسخها
فسخاً ، بغير ألف ، إذا فككت مفصله من غير كسر .
وفسخ المتفصل يفسخه فسخاً وفسخه فانفسخَ
وتفسخَ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان
فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ
الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .

والفسخ : الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة .

واللحم إذا أصل انفسخ ؛ وانفسخ اللحم وتفسخ ؛
انفصَدَ عن وَهْنٍ أو صلُولٍ . وتفسخ الشعر عن
الجلد : زال وتطاير ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وفسخ رأيه فسخاً فهو فسِخٌ : فسد . وفسخه
فسخاً : أفسده . ويقال : فسخت البيع بين البيعتين
والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أي نقضه فانقض ؛
وفي الحديث : كان فسخ الحج رخصة لأصحاب
الذي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج
أولاً ثم يبطله وينقضه ويجعله عرة ويجل ثم يعود بحرم
بجدة ، وهو التسع أو قريب منه . وفي فسخ وفسخة
إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفسخ : الذي لا
يظفر بجأته . وفسخ الشيء : فرقه . وأفسخ
القرآن : نسيه .

وتفسخ الربع تحت الحبل الثقيل ، وذلك إذا لم
يقلعه . وفسختُ عني ثوبي إذا طرحته .

فسخ : الفسخ : اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب
فيه ؛ فسخته يفسخه فسخاً . وفسخ الصبيان في لعبهم
فسخاً : كذبوا فيه وظلموا .
وفنسخ وفسخ : أعيأ .

فسخ : ابن شيبان : الفسخ التغابي عن الشيء وأنت
تعلمه . يقال : فصختُ عن ذلك الأمر فسخاً ؛

أبو زيد : فَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضَخَةً وَفَقَأْتُهَا فَقَاءً وَهِيَ
واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت
رجلاً مَذْمُومًا فَسَأَلْتُ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَاقَ فَتَوَضَّأْ وَاعْسَلْ
مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ ؛ يَرِيدُ
الْمَيَّ . وَفَضْخُ الْمَاءِ : كَفَقَعُهُ .

وانفضخ الدلو إذا دقق ما فيه من الماء . قال : والدلو
يقال لها الْمُفِضَّةُ . وحكي عن بعضهم أنه قيل له :
ما الإناء؟ فقال : نُحَيْثُ تَفْضَخُ الدُّلُو أَي تَدْفِقُ فَتَفِضُ
فِي الْإِنَاءِ . ويقال : بَيْنَا الْإِنْسَانَ سَاكَةً إِذِ انْفَضَّخَ ؛
وهو شدة البكاء وكثرة الدمع . والقارورة تنفضخ إذا
تكررت فلم يبق فيها شيء . والسقاء ينفضخ وهو ملآن
فينشق ويسيل ما فيه . أبو حاتم : يقال للبن الذي أكثر
ماؤه حتى رق ، هو أبيض مثل السماد ؛ ومثله الضنح
والخضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله ، بضم
الشين ، وكذلك اليراح وهو الميزرّح والدلاح
والمذق ، وقيل : هو الشهاب .

لَمَّا تَفَضَّخْنَا هِنَّ الْمَجْدَا
وَفَضَّخَهُ الْأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفْنِيخُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَفَضَّخَ
الْكَفْرَةَ أَي أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

والتفنيخ : الرخو الضعيف ؛ وقالت امرأة : ما لي
وللشيوخ ، يمشون كالفرخ ، والحوقل التفنيخ .
ويقال للشيخ أيضاً : فنيخ . وفي حديث المتعة : بُرِدَ
هَذَا غَيْرَ مَفْنُوحٍ أَي غَيْرَ تَخَلَّقٍ وَلَا ضَعِيفٍ . يُقَالُ :
فَضَّخْتُ رَأْسَهُ وَفَضَّخْتُهُ أَي شَدَخْتَهُ وَذَلَلْتَهُ . وَرَجُلٌ
مِفْضَخٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ يَدُلْ أَعْدَاءِهِ وَيَشْجُ
رَأْسَهُمْ كَثِيرًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تالله لولا أن يحس الطبخ
بي الجحيم، حيث لا مستصرخ
لعلم الأقسام أني مفضخ
لهابهم ، أرضه وأنفخ
أم الصدى عن الصدى وأصغ

وَفَضَّخْتُهُ تَفْنِيخًا ، وَفَضَّخْتُهُ أَي أَذَلَلْتُهُ .

فَفَضَّخَ : فَفَضَّخَهُ فَفَضَّخًا : كَفَفَعَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
فَلَفَخَ : شَمِرَ : فَلَفَخْتُهُ وَفَفَخْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتَهُ وَسَلَّعْتَهُ
أَيْضًا .

وَالْفَيْلِخُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهُمَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلِخُ
فَلَفَخَ : الْفَلَكُذَخُ : اللَّوْزِيْنِيخُ .

فَفَضَّخَ : فَفَضَّخَهُ فَفَضَّخًا وَفَنُوحًا : أَنْخَسَهُ . وَفَضَّخَ
رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْنِخُهُ فَفَضَّخًا عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ : فَتَّ عَظْمَهُ
مِنْ غَيْرِ شِقِّ بَيْنٍ وَلَا إِذْمَاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ إِهَابِ
بِالْعَصَا ، شَقُّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

أفاح فلان من فلان إذا صدّ عنه ؛ وأنشد :

أفأخوا من رماح الحَظِّ ، لما
رأوتنا قد شمرَ عَناها نَهالاً

وفاح الرجل وأفاح يفيح أي خرط . وقيل : الإفاخة
الحدث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : فَيَخُّ البول اتساع مخرجه وكثرته .
وفاخت الرأفة الطيبة تَفِيحُ فَيَخاً وفِيخاً : كفاحت .
وفِيخَةُ الحر : شدته وغلواؤه . وفاح الحر : سكن ،
وكذلك كل ما سكن بعد ، وأفِيحُ عنك من الظهيرة
أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد . وفَيَخَةُ النبات :
التفافه وكثرته .

والفَيِّحُ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : ولست منها على ثقة .

فصل القاف

قفح : قَفَحَ الشيءَ قَفْحاً وقَفاحاً : ضربه ، ولا يكون القفح

إلا على شيءٍ صلب أو على شيءٍ أجوف أو على الرأس ،
فإن ضربه على شيءٍ مصمت يابس قال : صفقته وصفقته .
وقفح رأسه بالعصا يَقْفِخُه قَفْحاً كذلك . الأصمعي :
قَفِخَت الرجلُ أَقْفِخَه قَفْحاً إذا صككته على رأسه بالعصا .
والقفح أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفح
كسر الرأس شدخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت
العَرْمَصَ على وجه الماء قلت : قفخته قفحاً ؛ وأنشد :

قَفْحاً على الهام وبَحْناً وحنْضاً

وقفحَ العرمصَ قَفْحاً : كسره عن وجه الماء . وأهل
اليمن يسون الصقَعِ القَفْحَ .

والقَفِيخَةُ : طعام يضع من إهالة ونمر يُصَبُّ على
حشيشة .

والقَفْخُ : المرأة الحسناء الحادرة .

وأفاح يُفِيحُ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في
البياء أيضاً . وفاح الحدتُ نفسه يفوخ : صوت .
وفاخت الريح تَفُوخُ إذا كان لها صوت . الفراء :
أَفِخْتُ الزَّقَّ إِفَاخَةً إذا فتحت فاه ليفش رجه ، قال :
وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفخت الزق إذا
طلبت داخله برُبِّ . وأفِيحُ عنك من الظهيرة أي أقم
حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدُ ، وهو أيضاً مذكور
في البياء . وأفاح الإنسان يُفِيحُ إِفَاخَةً ؛ وفي الحديث :
أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح
عني فإن كل بائلة يُفِيحُ . الإفاخةُ الحدتُ من خروج
الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة . الليث :
إِفَاخَةُ الريح بالدير . قال أبو زيد : إذا جعلت الفعل
للصوت قلت فإح يفوخ . وفاخت الريح تقوخ فوخاً
إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوخ ، بالهاء ، فمن
الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا
بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاح ؛
وأنشد جرير :

ظَلَّ اللَّهَّازِمُ يَلْتَعِبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوْ ، يَوْمَ يُفِيحُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاح يبوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة يبولها
وَأَسَاعَتْ وَأَوزَعَتْ ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فِيحُ : القَفِيخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وقَفِيحُ العجين : جعله
كالسُّكْرُجَةِ ؛ وأنشد الليث :

ونَهَيْدَةٍ فِي قَفِيخَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ ،
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرِّغْبِدَا

التهذيب : والإفاخة أن يسقط في يده ؛ قال الفرزدق :

أفاحَ وَأَلْقَى الدرْعَ عنه ، ولم أكنْ
لأَلْقِي دَرْعِي عن كَسْبِي أَقَانِلُهُ

وأفاح الرجل : صدّ عنه فسقط في يده . التهذيب :

والقَفْحَةُ : البقرة المستحرمة . وأقْفَحَتِ البقرة : استحمرت ، وكذلك الذئب . يقال : أقْفَحَتِ أرْضُهُمْ أي استحمرت بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قلخ : القَلْخُ : الضرب باليابس على اليابس . والقَلْخُ والقَلْيَخُ : شدة المدبر ؛ وأنشد :

قلخ المدبر مرْجَسَ رعاد

وقَلْخَ البعيرُ هديره يقلِّخه قلخاً وهو قَلْخٌ : قطعته ؛ وقيل : قلخ يقلخ قلخاً وقلاخاً وقليخاً ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وهو قَلْخٌ وقَلْخٌ : جعل يهدر هدرأ كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قلخه أوّل هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فاعيل مثل هدر هديراً وصهل صهيلاً ونبج نبيحاً وقلخ قليحاً . والقَلْخُ : الحمار المُسِن . والقَلْخُ والقَلْخُ : الضخم الهامة . وقَلِّخَهُ بالسَّوْطِ تَقْلِيخاً : ضربه .

ويقال للفعل عند الضراب : قَلْخَ قَلْخَ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قلخ وقلخ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أبحكمُ في أموالنا ودماننا
قدامة قلخ العيرِ ، عيرِ ابنِ جَحْجَبِ ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع المدبر قلخاً ، قيل : قلخ يقلخ قلخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قلخ الفحولِ الصيْدِ في أسوالها

والقلاخ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قلاخ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا القُلاخُ في بغائي مِقْسَمًا ،
أقسمتُ لا أسأْمُ حتى يسأْمَا

والقلاخ بن جَنَابِ بن جلا الراجز ، شبه بالفعل فلعب

بالقلاخ ؛ وهو القائل :

أنا القلاخُ بنُ جَنَابِ بنِ جلا ،
أبو خنائيرٍ ، أقدو الجَمَلَا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمل فإنه يرى من كل مكان . قال ابن برّي : الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو القلاخ العنبري ، ومقسّم غلام القلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فتزل بقوم فقالوا : من أنت ؟ قال :

أنا القلاخ جئتُ أبغني مِقْسَمًا .

قمخ : الأصمعي : أقمخ بأفقه إقماخاً وأقمخ إقماخاً إذا شخ بأفقه وتكبر .

قفنخ : القَفْنَخُ : ضرب من الثبت ، والله أعلم .

قوخ : قاخ جوفُ الإنسان قَوخاً وقَوخاً ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قاخ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

لم ليلة طخياة قاخاً حنديسا ،
تري النجوم من دجها طلسا

وليس نهار قاخ كذلك ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كفخ : كَفَخَ بكفخ كَفَخًا وكَفِخًا : نام قَفَعًا . وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفخ كفخ ، أما علمت أننا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ؟

كوخ : الكَوخُ : سوق ببغداد ، نبطية ؛ وفي التهذيب : كوخ بغير تعريف وأكثر أخ موضع آخر في السواد .

والكُراخية: الشقة من البواري. وفي التهذيب: الكراخة والكراخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض، سوادية. والكراخة: الحلق أو شيء منه، وقد قيلت بإحاء المهمله.

كشخ: الكشخان: الديوث، وهو دخيل في كلام العرب؛ ويقال للشاتم: لا تكشخ فلاناً؛ قال الليث: الكشخان ليس من كلام العرب، فإن أعرب قيل كَشْخَانٌ على فِعْلَالٍ. قال الأزهري: إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثنائي، ويجوز أن يقال فلان كَشْخَانٌ على فِعْلَانٍ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أن يكون عريياً لأنه يكون على مثال فِعْلَالٍ، وفِعْلَالٍ لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه. والكشخنة: مولدة ليست عربية.

كشخ: الكَشْخَة والكَشْخَة: بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة؛ قال الأزهري: أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كَشْخَة ولا سمعت بها، قال: وأحسبها نبطية وما أراها عربية. وذكر الدينوري الكشخة وفسرها كذلك ثم قال: وهي المُلَاحُ وأهل البصرة يسمون المُلَاحُ الكَشْخَلِخَ، والله أعلم.

كشخ: الكَشْخَلِخُ بصرية: المُلَاحُ، حكاه أبو حنيفة قال: وأحسبها نبطية، قال: وأخبرني بعض البصريين أن الكَشْخَلِخَ بِنْتَةٌ.

كفخ: الكَفْخَة: الزبدة المجمعة البيضاء من أجود الزبد؛ قال:

لما كَفْخَةٌ بَيْضاً فَلَوْحٌ كَأَنَّهَا
تَرِيكَةٌ قَفْرٌ، أَهْدَيْتُ لِأَمِيرٍ

قال أبو تراب: كَفْخَةٌ كَفْخَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ.

كَمَخٌ: أَقْمَخَ بِأَنفِهِ إِقْمَاخاً وَأَكْمَخَ إِكْمَاخاً إِذَا شَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَكَبَّرَ. وَكَمَخَهُ بِاللِجَامِ: قَدَعَهُ.
وقيل: الإكماخ رفع الرأس تكبراً؛ وقيل: الإكماخ جلوس المتعظم في نفسه؛ أكْمَخَ إِكْمَاخاً.

حكى أبو الدقيش: فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال: هكذا يكْمَخُونَ من البأو والعظمة. وقال أبو العباس: الكْمَخُ الكِبْرُ والتعظيم؛ وقوله:

إِذَا زِدَ هَاهُمْ يَوْمَ هَيْجَا، أَكْمَخُوا
بِأَوْ، وَمَدَّتْهُمْ جِبَالٌ شَمَخٌ

قيل: معناه عمروا وزادوا، وقيل: ترادوا.

وَمَلِكٌ كَمَخٌ: رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبَرًا. وَفِي الصَّحاحِ: كَمَخَ بِأَنفِهِ تَكَبَّرَ. وَأَكْمَخَ الْكِرْمَ: بَدَتْ زَمَعَاتُهُ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلإِثْرَاقِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْكَمَخُ: السِّلْحُ. وَكَمَخَ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمَخُ كَمَخًا إِذَا أَخْرَجَهُ رَقِيقًا.

والكامخ: نوع من الأذم معرب؛ وقرب إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه فقال: ما هذا؟ فقيل: كامخ، فقال: قد علمت أنه كامخ ولكن أياكم كَمَخَ به؟ يريد سلخ به.

كوخ: ليلة "كاخ" مظلمة.

ويقال للبيت المستم: كُوخٌ، وهو فارسي معرب. والكُوخ، بالضم: بيت من قصب بلا كوة، والجمع الأكوخ. الأزهري: الكُوخ والكاخ دخيلان في العربية. والكُوخ: كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه، وكذلك الناطور يتخذ يحفظ ما في البستان، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواقع.

واللبيخة: نافجة المسك . وتلبيخ بالمسك : تطيب به ؛
كلاهما عن الهجري ؛ وأنشد :

هداني إليها ريح مسكٍ تلببخت
به في دخان المندي المقصد

لتبخ : التبخ : لغة في اللطخ . وتلتخ : كتلطح .
ورجل لتبخ : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،
وقد نفى سيويه هذا المثال في الصفات . والتبخان :
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،
وقد تقدم . الليث : التبخ الشق ؛ يقال : لتبخه
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لتبخ : لتبخت عينه ولتبخت إذا التزقت من الرمض .
ولتخت عينه تلخ حثاً وتبخياً : كثرت دموعها
وغلظت أبقاها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خير في الشيخ إذا ما اجلتخاً ،
وسال غرب عينه فلتخاً

أي رمض . والتبخ : الأنف ؛ قال :

حتى إذا قالت له : إيه إيه !
وجعلت لتبخها ثغتيه

تغنيه : أراد ثغتيه من الغنة .

وواد لآخ وملتبخ : كثير الشجر مؤنثب . قال
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والروادي
يومئذ لآخ ؛ قال شمر في كتابه إنما هو لآخ ، خفيف ،
أي معوج الفم ذهب به إلى الإخاء واللخواء ، وهو
المعوج الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لآخ ، بالشديد .

١ قوله « الى الاخلاء الخ » في شرح الفاموس : ذهب في أخذه من
الآخ ، هكذا عدنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في
الامهات من الاخلاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على
أقل بدليل اللخواء والقوله وهو المعوج الخ .

فصل اللام

لبنخ : اللبنخ الاحتيال للأخذ . واللبنخ : الضرب والقتل .
واللبنوخ : كثرة اللحم في الجسد .

رجل لبنيخ وامرأة لبانيخ : كثرة اللحم ضخمة
الربلة ثامة كأنها منسوبة إلى اللبناخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرباق ولبانيخ .
واللبناخ : اللطام والضراب .

واللبخة : شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ، ورقها
شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جنى كجنى الحماط
سراً إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن ؛
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

من يشرب الماء ، ويأكل اللبخ ،
ترم عروق بطيه وينتبخ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به
أن بانصنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛
قال : وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر
يشبه التمر حلو جداً ، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع
الأضراس ، وإذا نشر شجره أرفع ثامره ؛ قال :
وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم
منه لوحان ضمناً شديداً وجعلا في الماء سنة التحسا
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلها
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

والطَّخَاةُ : بقية اللطَّخ .

ورجل لَطِخٌ : قدر الأكل . ولَطَخَهُ بِشَرٍّ يَلطِخُهُ لَطِخًا أَي لَوَّثَهُ بِهِ فَتَلَوَّثَ وَاتَّلَخَ بِهِ فَعَلَهُ .
وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تَلَطَّخْتُ أَي
تَجَسَّتْ وَتَقَدَّرَتْ بِالْجَمَاعِ .

يقال : رجل لَطِخَ أَي قَدَرَ ، وَرَجُلٌ لَطِخَةٌ :
أَحَقُّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ لَطِخَاتٌ . وَاللَّطِخُ : كُلُّ
شَيْءٍ لَطِخَ بِغَيْرِ لَوْنِهِ . وَفِي السَّمَاءِ لَطِخٌ مِنْ
سَحَابٍ أَي قَلِيلٌ . وَسَمِعْتُ لَطِخًا مِنْ حَبْرٍ أَي
بَسِيرًا .

ويقال : اغثوا عنا لَطِخَتِكُمْ .

لَفَخَ : لَفَخَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي رَأْسِهِ يَلْفِخُهُ لَفْخًا ، وَهُوَ
ضَرْبٌ جَمِيعُ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْقَفْحِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الرَّأْسِ بِالْعَصَا . وَلَفَخَهُ الْبَعِيرُ يَلْفِخُهُ
لَفْخًا عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ : رَكَّضَهُ بِرَجْلِهِ مِنْ وَرَائِهِ .

لَمَخَ : اللَّيْمَاخُ : الطَّامُ . وَلَمِخَ يَلْمِخُ لَمِخًا : لَطَمَ .
وَلَامِخَةٌ لِمَاخًا : لَاطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَوْزَعَتْهُ أَيْسًا لِمَاخِ ،
قَبْلَ لِمَاخِ أَيْسًا لِمَاخِ

وَلَمِخَهُ لَطَمَهُ . وَيُقَالُ : لَامِخَهُ وَلاخَمَهُ أَي لَاطَهُ .

لَوْحٌ : وَادٍ لَاحٌ : عَمِيقٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنْ أَلْفَهُ وَאו لأن الروا عينا
أكثر منها لاما . التهذيب : وأودية لاخته ، قال :
وأصله لاخت ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل : لاخته ،
ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة
والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : واد
لاخ ، بالتحديد ، وهو المتضيق الكثير الشجر ، وقد
ذكر في باب المضاعف .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لآخ أي
عميق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي
لاخ أي متضيق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته ؛
قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالحاء المعجمة وقال :
من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالحاء المهملة .
وسكران مُلْتَمِخٌ وَمُلْتَمِخٌ أَي مُخْتَلَطٌ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا
لَاخْتِلَاطِ عَقْلِهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : التَّمِخُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ أَي
اِخْتِلَاطٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُلْتَمِخٌ فَغَيْرُ مَاخُودٍ بِهِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَكَرَانَ مُلْتَمِخٌ وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ مَلْطِخٌ ، وَلَا يُقَالُ سَكَرَانَ مُمْلَطِخٌ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ وَادٍ لَاحٍ إِذَا كَانَ مَلْتَمًا
بِالشَّجَرِ .

والتَّمِخُ الْعُشْبُ : التَّمُ .

وَاللَّخْلَخَانِيَّةُ : الْعَجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ ؛ رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ
وَأَمْرَأَةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا لَا يَفْضَحَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَنَّا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
اللَّخْلَخَانِيَّةُ الْعَجْمَةُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

سَيَرْتُهَا ، إِنْ سَلِمَ اللهُ جَارَهَا ،
بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ ، وَهِيَ رُتُوعٌ

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَحُ ؟ فَسَالَ
رَجُلٌ : فَوَمَ ارْتَعَوْا عَنْ لَخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ :
وَهِيَ اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْعَجْمَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ
إِلَى لَخْلَخَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ
لَخْلَخَانِيَّةٌ .

وَاللَّخْلَخَانِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ وَقَدْ لَخْلَخَهُ .

لَطَخَ : لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلطِخُهُ لَطِخًا وَلَطِخَهُ ، وَلَطِخْتُ
فَلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : رَمَيْتَهُ بِهِ .
وَتَلَطَّخَ فَلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ أَعْمٌ مِنَ
الطَّلِخِ .

والعجفاء . وأمخ العود : ابتل وجرى فيه الماء ،
وأصل ذلك في العظم . وأمخ حب الزرع : جرى فيه
الديق ، وأصل ذلك العظم .

والمتخ : الدماغ ؛ قال :

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا ،
ولا تنتقي المتخ الذي في الجماجم

ويروى السروق وهو فعول من السرى ، وصف بهذا
قوماً فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبوغة
والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجماجم
لأن العرب تغير بأكل الدماغ كأنه عندهم سرّة
وثمهم . ومخ العين : شحمتها ، وأكثر ما يستعمل في
الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي مخاً ؛ قال
الراجز :

ما دام مخ في سلامي أو عين

ومخ كل شيء : خالسه . وغيره يقال : هذا من نخ
قلبي ونخاخة قلبي ومن مخه قلبي ومن مخ قلبي
أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاء مخ العبادة ؛
مخ الشيء : خالسه ، وإنما كان مخاً لأمرين : أحدهما
أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض
العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من
الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده ، وهذا
هو أصل العبادات ولأن الغرض من العبادات الثواب عليها
وهو المطلوب بالدعاء .

وأمر مسخ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل مخاخ
إذا كانت خياراً . أبو زيد : جاءته مخه من الناس
أي نجبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أمسى حبيب كالفريج راثخا ،
يقول : هذا الشر ليس بالثخا ،
بات يماشي قلصاً مخاخنا

فصل الميم

متخ : متخ الشيء يمتخه ويمتخه متخاً : انتزعه من
موضعه . ومتخ بالدلو : جبهها . والمتخ : الارتفاع ؛
ومتخه : رفعته . ومتخ : رفع . ومتخ المرأة يمتخها
متخاً : نكحها . ومتخ الجراد إذا رزّ ذنبه في الأرض .
ومتخت الجرادة : فرزت ذنبها لتبيض . ومتخ
الحسين : قاربها ، والحاء المهمل لفة ، وقد تقدم .

نخ : المتخ : نقي العظم ؛ وفي التهذيب : نقي
عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المتخ ما أخرج من
عظم ، والجمع مئخة ومخاخ ، والمئخة : الطائفة منه ،
وإذا قلت مئخة فجمعها المتخ . وتقول العرب : هو
أسخ من مئخة الوبر أي أسهل ، وقالوا : اندرع
اندراع المئخة وانقص انقص البروق فاندرع ،
يذكر في موضعه . وانقص : انكسر بنصفين . وفي
حديث أم معبد في رواية : فجاء يسوق أغنراً عجافاً
مخاخهن قليل ؛ المخاخ جمع مخ مثل حباب وحُب
وكام وكَم ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخاخهن
شيء قليل .

ومتخ العظمَ وامتخه وتككه ومئخه :
أخرج مخه . والمئخة : ما تُصص منه . وعظم
مئخ : ذو مخ ؛ وشاة مئخة وفاقة مئخة ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

بات يماشي قلصاً مخاخنا

وأمخ العظم : صار فيه مخ ؛ وفي المثل : شر ما
يحيثك إلى مخه عرقوب .

وأمخت الدابة والشاة : سئنت . وأمخت الإبل
أيضاً : سئنت ؛ وقيل : هو أول السئن في الإقبال
وأخر الشعم في الهزال . وفي المثل : بين المئخة

ونعجة قريش إذا ولدت فانفجرج وركاها . والرائخ : المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومدخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مدخاه كلهم ، إذا ما نؤكروا
يتقوا ، كما يتقى الطليح الأجراب

ومتادخ ومدخ : كادخ .

وتمدخت الناقة : تلوت وتعكست في سيرها .

وتمدخت الإبل : سمنت . وتمدخت الإبل :

تقاعت في سيرها ، وبالذال معجمة أيضاً .
والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تمادخ بالحمى جهلاً علينا ؛
فهلأ بالقيان تماردخينا

وقال الزقيان :

فلا ترى في أمرنا انفساخا ،
من عقد الحسي ، ولا امتداحا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مدخه بمدخه مدخاً ومادخه بمدخه إذا عاونه على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، بسكون الذال : عسل يظهر في جبلتار المظن وهو رمان البر ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يتمدخه الناس . وتمدخه الناس : امتصوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلي وتجرسه الشعل .

وتمدخت الناقة في مشيها : تقاعت كتمدخت ١ .

١ قوله « كتمدخت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه . وقال في شرح القاموس كتمدخت ، بالحاء المهملة .

مخ : مرخه بالدهن يرخه ١ مرخاً ومرخه تمرخاً : دهنه . وتمرخ به : آذنه . ورجل مرخ وميرخ : كثير الآذهان .

ابن الأعرابي : المرخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فقطب وتشرن له ، فلما انصرف عاد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأول ، قالت : فقلت يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت ، قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس بمن يرخ معه أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرخاً عليه ؛ قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرخاً ، بتشديد الحاء ، يرخ معه ؛ وقيل : هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا أكثرت مائه ؛ أراد ليس من يستلان جانبه . والمرخ : من شجر النار ، معروف . والمرخ : شجر كثير الورني سريعه . وفي المثل : في كل شجر نار ، واستنجد المرخ والعقار ؛ أي دهنا بكثرة ذلك ٢ . واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يرخه » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في القاموس ومرخ تمنع .

٢ قوله « أي دهنا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

على الهوبنا فإن ذلك مجزىء إذا كان زنادك مرخاً ؛
وقيل : العفار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة ،
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخ لم يُور تحت العقار ،
وضنُّ بقدر فلم تُعقب

وقال أعرابي : شجر مرخ ومرخ وقطيف ، وهو
الرقيق اللين . وقالوا : أرخ يدتك واسترخ إن
الزناد من مرخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا
يحتاج أن تكرهه أو تليج عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرخ من العشاء وهو
ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه ؛ وليس له
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبة قضبان دقاق ، وينبت
في شعب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح
به ، واحده مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة ؛
ولا تحسبنه تقع قاع بقرقر

خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل . وفي
النوادير : عود مريخ ومرخ طويل لين ؛ والمرخ
السهم الذي يغالى به ؛ والمرخ : سهم طويل له أربع
قذذ يقتدر به الغلاء ؛ قال الشماخ :

أرقت له في القوم ، والصبح ساطع ،
كما سَطَعَ المرخ شتره الغالي

قال ابن بري : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه النعاس
فأذن له في النوم ، ومعنى شتره أي أرسله ، والغالي
الذي يغلو به أي ينظركم مدى ذهابه ؛ وقال
الراجز :

أو كمرخ على شربانة

أي على قوس شربانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد :
المرخ سهم يضعه آل الحقة وأكثر ما يغلون به

لإجراء الحيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

يا ليت شعري عنك ، والأمر عمم ،
ما فعل اليوم أويس في العتم ؟
صَب لها في الربيع مرخ أسم

لما يريد ذئباً فكنى عنه بالمرخ المحدد ، مثله به في
سرعه ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتال منها لجنبة ذات هزم

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذئب لأن
السهم لا يختار . والمرخ : الرجل الأحمق ، عن بعض
الأعراب . أبو خيرة : المرخ والمرخ ، بالخاء والجيم
جميعاً ، القرن ويجمعان أمرخة وأمرجة ؛ وقال
أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المرخ والمرخ فلم
يعرفها ، وعرف غيره المرخ والمرخ : كوكب
من الخئس في السماء الخامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعد ذلك يطلع المرخ
بالصبح ، يحكي لونه زخين ،
من شعلته ساعدها التفيخ

قال ابن الأعرابي : ما كان من أساء الدراري فيه
ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك
مرخ في المرخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف
واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثر مائة حتى رق .
ومرخ العرفج مرخاً ، فهو مرخ : طاب ورق
وطالت عيدانه .

والمرخ : العرفج الذي تظنه بابساً فإذا كسره
وجدت جوفه رطباً .

والمرخة : لغة في الرُمخة ، وهي البلخة . والمرخ :
المرداسنج .

وذو المرخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

إذا ما انتدَى التوم لم تأتهم ،
كأنك قد ولدتك الحسُر

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلهم الحُوَارِ ،
فلا أنت حلُوٌ ، ولا أنت مرٌ

وقد مَسَحَ كذا طَعَنَهُ أي أذهبه . وفي المثل :
هو أَمَسَخَ من لحم الحُوَارِ أي لا طعم له .
أبو عبيد : مسختُ الناقة أَمَسَخَهَا مَسَخًا إذا هزلتها
وأدبرتها من التعب والاستعمال ؛ قال الكمي
يصف ناقة :

لم يَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ ، ولم
يَمَسَحْ مَطَاها الوُسُوقُ والقَتَبُ

قال : ومسحت ، بالحاء ، إذا هزلتها ؛ يقال بالحاء
والحاء . وأمسخ الورم : انحل .
وفرس بمسوخ : قليل لحم الكفل ؛ ويكره في الفرس
انمساخُ حَمَانِهِ أي ضُورُهُ . وامرأة بمسوخة :
رسحاء ، والحاء اعلى .

وأمسخت العَضُدُ : قل لها ، والاسم المَسَخُ .
وماسخةٌ : رجل من الأزدي ؛ والماسخيةُ : القيسي ،
منسوبة إليه لأنه أول من عملها ؛ قال الشاعر :

كنوس الماسخية أرَنَ فيها ،
من الشرعيِّ ، مرْبُوعٌ مَتِينٌ

والماسخيُّ : القواس ؛ وقال أبو حنيفة : زعموا أن
ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً ؛ قال ابن
الكثير : هو أول من عمل القسي من العرب . قال :
والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة
الشجر بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقادم
ذلك قيل لكل قواس ماسخي ؛ وفي تسمية كل
قواس ماسخياً ؛ قال الشماخ في وصف ناقته :

مراخِرٌ ، هو بضم الميم ، موضع قريب من مزدلفة ؛
وقيل : هو جبل بمكة ، ويقال بالحاء المهملة .

ومارخة : اسم امرأة . وفي أمثالهم : هذا خيأ
مارخة ؛ قال : مارخة اسم امرأة كانت تنفخر ثم عثر
عليها وهي تبش قبراً .

مسح : المَسْحُ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ؛ وفي
التهديب : تحويل خلق إلى صورة أخرى ؛ مَسَخَهُ
الله فرداً يَمَسُخُهُ وهو مَسَخٌ ومَسِيخٌ ، وكذلك المشوه
الحلق . وفي حديث ابن عباس : الجان مَسِيخٌ الجن كما
مسخت القرود من بني إسرائيل ؛ الجان : الحيات
الدقاق . ومسيخ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ،
وهو قلب الحلقة من شيء إلى شيء ؛ ومنه حديث
الضباب : إن أمة من الأمم مَسِيخت وأخشى أن
تكون منها . والمسيخ من الناس : الذي لا ملاحظة
له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي
لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي :
هو المليخ أيضاً ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد
مَسَخَ مَسَاخَةً ، وربما خصوا به ما بين الحلاوة
 والمرارة ؛ قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي ،
يخاطب رجلاً اسمه رضوان :

بحسبك ، في القوم ، أن يعلموا
بأنك فيهم عني مَضِرٌ

وقد علم المعشر الطارقوك
بأنك ، للضيف ، جُوعٌ وقُرٌ

١ قوله « هذا خيأ مارخة » بغاء مبيحة مكسورة ثم باه موحدة ،
وقوله كانت تنفخر بفاء ثم خاء مبيحة كذا في نسخة المؤلف .
والذي في القاموس مع الترح : ومارخة اسم امرأة كانت
تنفخر ثم وجدوها تبش قبراً ، فليل هذا خيأ مارخة فذهبت مثلاً
النح . وتنفخر بتقديم الحاء المعجمة على الغاء من الحفر ، وهو
الخيأ ، وقوله هذا خيأ النح ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ ، كَانَ ضُلُوعَهَا
أَطْرُقَ حَنَاهَا الْمَاسِخِيَّ يَبْتَرِبُ
والماسخيات: القسي، منسوبة إلى ماسخة؛ قال الشاعر
ابن ضرار :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً ، نَحَالَ ضُلُوعَهَا ،
مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ ، الْقَسِيَّ الْمُوتِرَا

أراد بالمبرأة ناقة في أنها برة .

مصخ : المصخ : اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر .
مصخ الشيء يمصخه مصخاً وامتصخه وتمصخه :
جذبه من جوف شيء آخر . وامتصخ الشيء من
الشيء : انفصل .

والأمصوخة : أنبوب الشام ؛ الليث : وضرب من
النم لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ،
كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبتنا خرجت من
جوف أخرى ، كأنها غفص أخرج من المكحلة ،
واجتذابه المصخ والإمصاخ . وأمصخ النام :
خرجت أماصيخه ، وأحجن : خرجت حجته ،
وكلاهما خوص النام ؛ وقال أبو حنيفة : الأمصوخة
والأمصوخ كلاهما ما تنزعه من النصي مثل الفصيص ؛
قال : والأمصوخة أيضاً شحمة البردي البيضاء ؛
وتمصخها : تزع لها ؛ والمصوخ : جذر الشام بعد
شهرين . والأمصوخة : خوصة النام والنصي ، والجمع
الأمصوخ والأماصيخ ؛ ومصختها وامتصختها إذا
انترعتها منه وأخذتها . وفي الحديث : لو ضربك
بأمصوخ عيشومة لقتلتك ؛ الأمصوخ : خوص
النم ، وهو أضعف ما يكون ؛ قال الأزهري : رأيت
في البادية نباتاً يقال له المصاخ والثداء ، له قشور
بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى ،
وقشوره تنوي جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاد .

والمصوخة من الغنم : المستوخية أصل الضرع .
التهديب : المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مستوخي
الأصل ، كما امتصخت ضرعها فأمصخت عن البطن
أي انفصلت .

والمصخ : لغة في المسخ مضارة .

مضخ : المصخ : لغة شعاء في الضخ .

مطخ : مطخ عرضة يمتطخه مطخاً : دنسه . والمطخ:
اللقق . ومطخ الشيء يمتطخه مطخاً : لعقه ؛ ومن
أمثال العرب : أحمق من يمتطخ الماء ؛ وأحمق
يتمطخ الماء : لا يحسن أن يشربه من حمقه ولكن
يلعقه ؛ وأشد شر :

وَأَحْمَقَ مِنْ يَمْتَطِخُ الْمَاءَ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَمْرُ وَأَشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مُبْرَدٍ

ويروي : ينطخ ، ويروي : يملق الماء . ومطخ
بالدلو : جذب . والمطخ : منخ الماء بالدلو من
البر ؛ وقد مطخت مطخاً ؛ وأشد :

أَمَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الزَّمْعِ ،

يَزُونُ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرَعِ ،

لَيْسَطِخُنْ بِالرَّشَا الْمَطِخِ

والمطخ والمطخ : ما يبقى في الحوض والغدير من
الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه .
ومطخ الفرس : تزيته ، وقد مطخ يمتطخ ؛ عن
المجزي .

ويقال للكذاب : مطخ مطخ أي قولك باطل
ومين ، والمطاخ : الفاحش البذي .

ملخ : الملتخ : قبضك على عضلة عضاً وجذباً ؛ يقال :
امتلتخ الكلب عضلته وامتلتخ يده من يد القابض عليه .

١ « قوله ملخ ملخ » في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء
وفي القاموس ملخ ملخ بكسر الميم أي وسكون الحاء .

وقد مالخه وهو يملخ بالباطل مَلْخاً أي يتلهم ويبلخ فيه ؛ وقيل : فلان يملخ في الباطل مَلْخاً يتردد فيه ويكثر ؛ وقال سمر : يملخ في الباطل هو التنثي والتكسر ؛ وقيل : يملخ في الباطل أي يمرّ مرآً سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل مَلْخاً أي يمرّ فيه مرآً سهلاً . ومالخها إذا مالقها ولاعبها . وملخ الفرس وغيره : لعب . وملخ المرأة مَلْخاً وهو من شدة الرطم . وملخ الضبعان الضبع مَلْخاً : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والحافر نزوا . وملخ الفحل يملخ مَلْخاً ومَلُوخاً وملاخه وهو مَلِيخٌ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقها ، فهو مَلِيخ . والمليخ : البطيء الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح إلا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمليخة . أبو عبيد : فرس مَلِيخٌ وتزور وصلود إذا كان بطيء الإلقاح ، وجمعه مَلِيخ . والمليخ : الضعيف . والمليخ : الذي لا طعم له مثل المسيخ ؛ وقد مَلَخ ، بالضم ، ملاخه . وخص بعضهم الخوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه ملاخه . والمليخ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مليخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنك حديثه . والمليخ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . ومَلَخَ التيس يملخ مَلْخاً : شرب بولته .

موخ : الليث : ماخ يميخ مِيخاً وميخ مِيخاً ، وهو التبختري الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخ يميخ ، بالحاء ، إذا تبختر ، وقد تقدم في الحاء ؛ وأما ماخ فلان أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

١ قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

وملخ الشيء يملخه مَلْخاً وامتلخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزع ؛ وامتلخ الرطبة من قشرها واللحمة عن عظمها ، كذلك . وامتلخت الشيء إذا سلته رويداً . وفي حديث أبي رافع : فاولتني الذراع فامتلتخت الذراع أي استخرجتها . والحافل : الحارب ، وكذلك الماخيل والمالغ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وعبد مَلَخُ ١ ؛ إذا كان كثير الإباق . ابن الأعرابي : المَلَخُ الفرار ، والمَلَخُ : التكبر ، والمَلَخُ : ربيع الطعام . ورجل يمتلخ العقل : ذاهبه مستلبه . وامتلخ عنه : اقتلعه ؛ عن الليثي . وامتلت العقاب عنه وامتلختها إذا انتزعتها . وملخ في الأرض : ذهب فيها .

والمَلَخُ : أن يمرّ مرآً سريعاً . وقال ابن هاني : المَلَخُ مده الضبعين في الحضر على حالته كلها ، محسناً أو مسبئاً . والمَلَخُ : السير الشديد . قال ابن سيده : المَلَخُ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . مَلَخَ يملخ ومَلَخَ القوم مَلْخَةً صالحة إذا أبعدها في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلَقِ

والمَلَقُ : ما استوى من الأرض . وامتلخت السيف انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . وامتلخ فلان ضره أي نزع . والمَلَخُ والمَلَخُ : التنثي والتكسر . والمَلَاخُ والمَلَاخَةُ : المبالغة . والمَلَاخُ : المَلَقُ ؛ وأشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلَقِ

١ قوله « وعبد مَلَخُ » بضم الميم وتعريف اللام ، وفي الغاموس مع الترح : وعبد مَلَاخُ ككتان .

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير : خبزة أنبخانية أي لينة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ إذا اختمر . وعجين أنبخان : لبن مختمر ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنَّبَخُ : ما نَفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو يبس مجلَّت اليَدُ فصلبت على العمل ، وكذلك من الجُدْرِيّ ، وقيل : هو الجُدْرِيّ ، وقيل : هو جُدْرِيّ الغنم ، وقيل : النَّبَخُ الجُدْرِيّ وكل ما ينتفخ ويمتلئ ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تَحَطَّمْ عنها قَيْضُها عن خِرَاطِمِ ،
وعن حَدَقِ كَالنَّبَخِ لَمْ تَتَفَتَّقِ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطم عنها بيضا وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبَخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النَّبَخُ ، بسكون الباء : الجُدْرِيّ ؛ والنَّبَخُ ، بفتح الباء : ما نَفَطَ من اليد عن العمل ؛ والنَّبَخُ : آثار النار في الجسد .

والنَّبَخَةُ والنَّبَخَةُ : بَرْدِيّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع . ابن الأعرابي : أنبَخَ الرجلُ إذا أكل النَّبَخَ ، وهو أصل البردِيّ يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريتة التي تنقب بها النار : النَّبَخَةُ والنَّبَخَةُ والنَّبَخَةُ كالنكتة . وتراب أنبَخ : أكيدر اللون كثير .

والنَّبَخَاءُ : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحُسّ حين قيل لها : ما أحسنُ شيء ؟ فقالت : غاديةٌ في إثرِ ساريةٍ في نَبَخَاءِ قَاوِيَةٍ ؛ وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نبخاء رابية أي ليس

أنه قال : الماخُ سكون اللَّهَبِ ، ذكره في باب الخاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخ الغضبُ وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهري : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : باخ حرُّ اللَّهبِ وماخ إذا سكن وفتو حرّه ، والله أعلم .

فصل النون

نسخ : رجل نايبخة : جَبَّار ؛ قال ساعدة المهذلي :

نَحَسَى عليه من الأملِكِ نايبخة
من التوايخِ ، مثل الحادِرِ الرزِمِ

ويروى نايبجة من التوايخ من النَّبِجَةِ ، وهي الرابية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيت قبله وهو :

مَهْدِي ابنِ جُعْشُمِ الأنباءِ نحوهم ،
لا مُنتَأَى عن حياضِ الموتِ والحُصَمِ

ابن جُعْشُم هذا : هو سراقة بن مالك بن جشم من بني مدليج . والحلم جمع حُمَّة ، وهي القَدَر . والحادِر : العليظ وأراد به الأسد . والرزِم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أنبَخ إذا كان جافياً .

ونَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ نَبُوخاً : انْتَفَخَ واخْتَمَرَ ؛ وعجين أنبَخانٌ وأنبَخانيّ : منتفخ مختمر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنبَخ : عَجَسَ عَجِيناً أَنْبَخَانِيّاً ، وهو المسترخي ؛ وخبَزَ أَنْبَخَانِيَّةً كأنها كوزُ الزناير ؛ وقيل : خبزة أنبَخَانِيَّة ؛ وقيل : الأنبَخانُ العجين النَّبَخُ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : تَرِيدُ أَنْبَخَانِيّ إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : تَرِيدُ أَنْبَخَانِيّ إذا سُويّ من الكعك

١ قوله « نايبجة الخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبجة الخ . وفي الصحاح ويروى نايبجة من البوايج اه وهو الأول ، فإنه قال في الفاموس : والنايبجة الداهية . قال شارحه والصواب انه النايبجة ، وقد تقدم في الموحدة قال لم أجده في الامهات .

قال : ونجِيخُهُ صوته وصدمه . وسيل نَاجِخٌ : شديد
الجَرِيَّة الذي يجفر الأرض حفرأً شديداً . ونَاجِخَةٌ
الماء ونجِيخُهُ : صوته . والنَاجِخُ والنَجُوحُ : البحر
المصوت ؛ قال :

أظَلُّ من خوفِ النَجُوحِ الأخضرِ ،
كأنني في هُوَّةٍ أَحَدَرُ

وقال ثعلب : النَاجِخُ صوت اضطراب الماء على الساحل ،
اسم كالغراب والكاهل .

وتناجَخَتِ الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف
حتى تؤثر فيها .

وأصْبَحَ نَاجِخاً ومُنَجِّخاً إذا غلظ صوته من زكام
أو سعال .

وامرأة نَجَّاحَةٌ : وهي الرشاحة التي تسمع الابتلال ؛
قال : وامرأة نَجَّاحَةٌ لحيائها صوت عند الجماع ؛

وقيل : هي التي لا تشبع من الجماع . والنَجِّخُ : أن
يُسمع في حياتها صوت دفع من الماء إذا جومعت .

والنَجِّخُ : أن تدفع بالماء . ونَجَّخَتِ الماء : دُفَعَهُ .
والنَجَّاحَةُ من النساء : التي يَنْتَجِخُ سُرْمُهَا كالتجائح

بطن الدابة إذا صوتَ . وقال بعض العرب : مررنا
ببعر وقد سَبَّكَتْ نَجَّخَاتُ السَّامِكِ بين ضلوعه ؛

يعني ما أنبت الله عن إمطار نَوْءِ السَّامِكِ .

ونَجَّحَ البعيرُ نَجَّحاً ، فهو نَجَّحٌ : بشم ، ويقناس
من ذلك للرجل فيقال : نَجَّحَ على مثال ضرب . والنَجَّحُ

في محض السقاء ، كالنَجَّحِ .

ومُنَجِّخٌ ومُنَجِّحٌ : جبل من جبال الدهناء .

نَخِجٌ : النَّخَّةُ والنَّخَّةُ : اسم جامع للحُمُرِ ؛ وقيل : النَّخَّةُ البقر

العوامل ، والنَّخَّةُ : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني
بالرقيق المماليك . والنَّخَّةُ ، بالنخ : أن يأخذ المصدق

ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

فيها رمل ولا حجارة ، وسيأتي ذكره . وروى
الليثاني : في مَيْثَاءَ رابية ؛ والمَيْثَاءُ : الأرض السهلة
اللينة .

وَأَنْبَخَ : زَرَعَ في أرض نَبْخَاءَ ، وهي الرخوة ؛
والنَبْخَاءُ من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نتخ : النَّتْخُ : التزُّع والقلع ؛ نَتَخَ البازي يَنْتَخُ
نَتْخاً : نَسَرَ اللَّحْمَ بِمَنْسَرِهِ ، وكذلك النسر ،
وكذلك الغراب يَنْتَخُ الدَّبْرَةَ على ظهر البعير ؛
قال الشاعر :

يَنْتَخُ أَعْيُنُهَا الغرابُ والرَّحْمُ

والنَّتْخُ : إزالة الشيء عن موضعه . ونَتَخَ الضرسُ
والشوكَةُ يَنْتَخُها : استخرجها ؛ وقيل : النَّتْخُ
الاستخراج عامة .

والمِنْتَاخُ : المِقْشَا ؛ الأزهري : والنَّتْخُ إخراجكُ
الشوكِ بالمِنْتَاخَيْنِ ، وهما المِقْشَا ذو الطرفين .

والنَّتْخُ : النَّسِجُ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله
عنهما : إن في الجنة بساطاً مَنْتَاخاً بالذهب أي
منسوجاً . والناتخ : الناسج .

وَنَتَخْتُهُ : نَفَقَتُهُ . وَنَتَخْتُهُ : نَقَشْتُهُ . وَنَتَخْتُهُ : أَهْنَتُهُ .
وَنَتَخَ بالمكان تَنْتِخاً : كَتَبْتِخَ ؛ وفي حديث عبد الله

ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فَنَتَخُوا على
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى

بتقديم التون على التاء ، أي رسخوا .

نَجَّحٌ : النَّجَّحُ : نَجَّحُ السِّلِ ، وهو أن يَنْجَحَ في سَنَدِ

الوادي فيعرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

دُو نَاجِخٍ يَضْرِبُ صَوْحِي نَجَّحِمْ

وقال آخر :

مُفْعَوِعِمٌ يَنْجَحُ في أمواجهِ

عَمِي الذي منع الدينارَ ضاحيةً ،
دينارٌ نَخْتَه كلبٌ ، وهو مشهود

وقيل : النخعة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسره قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النخعة صدقة . وكان الكسائي يقول : إنما هو النخعة ، بالضم ، وهو البقر العوامل . قال الأزهري : قال أبو عبيدة النخعة الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحمير ؛ وقال ثعلب : الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخج ، وهو السوق الشديد ؛ وقال قوم : النخعة الربا ؛ وقال قوم : النخعة الرعاء ؛ وقال قوم : النخعة الجمالون ؛ وقال بعضهم : يقال لها في البادية النخعة ، بضم النون ؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل : النخعة الحمير ؛ قال : ويقال لها الكنخعة ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق ، فهي نخعة ونخعة ، وإنما نخجتها استعمالها ؛ وقال الراجز يصف حادين للإبل :

لا تضرباً صَرْباً ونُخْجاً نَخْجاً ،
ما ترك النخجُ لمنْ مَخْجاً

قال : وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا نخجته له ؛ قال وقوله :

دينارٌ نَخْتَه كلبٌ ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخجاً لهم أي استعمالاً . والنخجُ : أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها ، وقد نخجتها ونخجها ؛ قال الراجز :

أكرم أمير المؤمنين النخجاً

والنخجُ : سوق الإبل وزجرها واحتائها ، وقد نخجها بنخجها ؛ قال هيبان بن صفاة :

إن لها لسائماً مزخجاً ،

أعجمَ إلا أن ينخج نخجاً ،
والنخجُ لم يترك لمنْ نخجاً

المزخجُ : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم : الذي لا يحسن الحداء . والنخج : السير العنيف ؛ واستعمل بعضهم النخج في الإنسان فقال :

إذا ما نخجنت العامري وجدته ،

إلى حسب ، يعلو على كلِّ فاجر

وكذلك النخجنتُ ، وقد نخجتها فتنخجت : زجرها فقال لها : إخ إخ ، على غير قياس ، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي .

وتنخجت الناقة فتنخجتُ : أبو كتها فبركت ؛ قال :

ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا

التهديب : والنخج أن تقول لسيقتك وأنت تحبها : إخ إخ ، فهذا النخج . قال أبو مسعود : وسمعت غير واحد من العرب يقول : نخجنيخ بالإبل أي أزرها بقولك إخ إخ حتى تبرك . قال الليث : التنخجة من قولك أنخجت الإبل فاستناخت أي بركت وتنخجتها فتنخجت من الزجر .

وأما الإناخة ، فهو الإبراك لم يشق من حكاية صوت ، ألا ترى أن الفعل يستنيخ الناقة فتنخج له ؟ والنخج من الزجر : من قولك إخ ؛ يقال : نخجها نخجاً شديداً ونخجة شديدة ، وهو الناخج أيضاً . ابن الأعرابي : نخجنيخ إذا سار سيراً شديداً .

وتنخج البعير : برك ثم مكث لتناخه من الأرض . وتنخجت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة . ابن شميل : هذه نخجة بني فلان أي عبد بني فلان . ويقال : هذا من نخج قلبي ونخاخة قلبي ومن نخجة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه .

الفراء وأبو سعيد : مَسَخَهُ اللهُ قِرداً ونسخه قِرداً بمعنى واحد . ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله به وأداله ؛ والشيء ينسخ الشيء نَسَخاً أي يزيله ويكون مكانه . الليث : النسخ أن تزيل أمراً كان من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بمحدث غيره . الفراء : النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الأولى .

والأشياء تَنَسَخُ : تداول فيكون بعضها مكان بعض كالدول والملوك ؛ وفي الحديث : لم تكن نبوة إلا تَنَسَخَتْ أي تحولت من حال إلى حال ؛ يعني أمر الأمة وتغير أحوالها . والعرب تقول : نَسَخَتِ الشمسُ الظلَّ وانتسخته أزالته ، والمعنى أذهبت الظلَّ وحلَّت محله ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبونا ، نَحْنُخُوا

بالحَدَرِ والقَبْضِ الذي لا يُنسخُ

أي لا يحول . ونَسَخَتِ الرِّيحُ آثارَ الديار : غيرتها . والنسخة ، بالضم : أصل المنسخ منه . والتناسخ في الفرائض والميراث : أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ الأزمنة والقرن بعد القرن .

نَضَحَ : نَضَحَ عَلَيْهِ الماءَ يَنْضِخُ نَضْخاً ، وهو دون النضح ؛ وقيل : النضح ما كان على غير اعتاد ، والنضح ما كان على اعتاد ؛ قال الأصمعي : ما كان من فَعَلٍ الرَّجُلُ ، فهو بالحاء غير معجبة ؛ وأصابه نَضْخٌ من كذا ، بالحاء معجبة ، وهو أكثر من النَضْحِ ؛ قال أبو عبيد : وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال منه فَعِلَ ولا يَفْعِلُ . والنضخ : شدة فور الماء في جَيْشَانِهِ وانفجاره من يَنْبُوعِهِ ؛ قال أبو علي : ما كان من سُفْلِ إلى علُو ، فهو نَضْخٌ .

والنَضِخَةُ : زُبْدٌ رقيق يخرج من السقاء إذا حُمِلَ على بعير بعدما خرج زُبْدُهُ الأوَّلُ فيمخض فيخرج منه زبد رقيق . والنضخ : بساط طوله أكثر من عرضه ، وهو فارسي معرَّبٌ وجعله نخاخ ، والله أعلم .

ندخ : رجل مُنْدَخٌ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له .

وتندخ الرجل : تشبَّع بما ليس عنده ، والله أعلم .

نسخ : نسخ الشيء ينسخه نَسَخاً وانتسخه واستنسخه : اكتبه عن معارضه . التهذيب : النسخ اكتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل 'نسخة' ، والمكتوب عنه 'نسخة' لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنسخ .

والاستنساخ : كتب كتاب من كتاب ؛ وفي التنزيل : إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ؛ أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله ؛ وفي التهذيب : أي نأمر بنسخه وإثباته .

والنسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي التنزيل : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بجير منها أو مثلها ؛ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة . وقرأ عبدالله بن عامر : ما ننسخ ، بضم النون ، يعني ما ننسخك من آية ، والقراءة هي الأولى . ابن الأعرابي : النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، ونسخ الآية بالآية : إزالة مثل حكمها . والنسخ : نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو ؛ قال أبو عمرو : حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حرّ والسطر الآخر يياض ، فقال لثعلب : إذا حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيها كتاب الصلاة ؟ فقال ثعلب : كلاهما جميعاً كتاب الصلاة ، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا .

وعين نضّاحة : تجيش بالماء . وفي التنزيل : فيها عينان
نضّاختان أي فوارتان . التهذيب : والنضج من فور
الماء من العين والجيشان ، نضّختان بكل خير ؛ وفي
قصيد كعب :

من كل نضّاحة الذفرى إذا عرقت

يقال : عين نضّاحة أي كثيرة الماء فوارة ؛ أراد أن
ذفرى الناقة كثير النضج بالعرق .

وانضّح الماء وانضّاح : انصب ؛ وقال ابن الزبير :
إن الموت قد تغشاكم سحابه ، فهو منضّاح عليكم بوابل
البلايا ؛ قال : حكاه الهروي في الغريبين .

والنضج : الرذع واللطخ يبقى في الجسد أو الثوب
من الطيب ونحوه . والنضج : كالتطخ بما يبقى له
أثر ؛ ونضج ثوبه بالطيب . أبو عمرو : النضج ما كان
من الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضج بالماء
وبكل مارق مثل الحل وما أشبهه ؛ وأنشد أبو عبيدة
لجرير :

ثيابكم ونضج دم التتيل

أبو عثمان التوزي : النضج : الأثر يبقى في الثوب
وغيره ، والنضج ، بالخاء غير معجمة ، الفعل . وفي
الحديث : ينضج البحر ساحله ؛ والنضج : قريب
من النضج وقد اختلف في أيها أكثر ، والأكثر أنه
بالمعجمة أقل من المهملّة ؛ وقيل : هو بالمعجمة الأثر
يبقى في الثوب والجسد ، وبالمهملّة الفعل نفسه ؛ وقيل :
هو بالمعجمة ما فعل تعمداً ، وبالمهملّة من غير تعمد ؛
وفي حديث النخعي : لم يكن يرى بنضج البول بأساً
يعني نثره وما ترش منه ، ذكره الهروي بالخاء
المعجمة . والنضّاح : المناضحة . ونضّختاهم بالنبل :
لغته في نضّحتهم إذا فرقوها فيهم .

وانضّح الماء : ترشش . أبو زيد : النضج الرش
مثل النضج ، وهما سواء ، تقول : نضّخت أنضّح ،

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نضّاح الشول رذع ، كأت
نقاعة حشاه بماء الصنوبر

وقال القطامي :

وإذا نصّفتني الموم ، قرّبتها
مرحّ البدين نخالس الحطرانا
حرجاً كأن من الكحيل صباية ،
نضّخت مغابنها بها نضّحانا

وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي حبّتها وينضّح
طبيها ، بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملّة ، من
النضج ، وهو رش الماء .

وغث نضّاح : غزير ؛ وقال جرير العود :

ومنه على قصرى عمان سخيّة ،
وبالحطّ نضّاح العنان واسع

السخيّة : المطرة الشديدة . وعثون المطر : أوله .
والنضّخة : المطرة . يقال : وقعت نضّخة بالأرض
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون إذا ما نضّخة وقعت ،
وهم كرام إذا اشتدّ الملازيب
جمع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فقلت : لعلّ الله يرسل نضّخة ،
فيضحي كِلانا قائماً يتدمر

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالخاء والحاء المعجمة ، وقد
تقدّم ذكر نضج في بابه مستوفى .

نفض : النفض : معروف ، نفض فيه فانتفض . ابن سيده :
نفض فيه ينفذ نفضاً إذا أخرج منه الريح يكون
ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوها ؛ وفي الخبر :
فإذا هو مننّاط ينفذ ؛ ونفض النار وغيرها ينفذها

مكانَ النَّفْعِ ؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقته نَفَعُوا فيه فجعلوا السعوط مكانه . ونَفَعُ الإنسانُ في البراع وغيره . والنَّفْعَةُ : نفخةٌ يوم القيامة . وفي التنزيل : فإذا نُفِعَ في الصور . وفي التنزيل : فَأَنْفَعُ فيه فيكون طائرًا بإذن الله . ويقال : نُفِعَ الصورُ ونُفِعَ فيه ، قاله الفراء وغيره ؛ وقيل : نفخه لغة في نفخ فيه ؛ قال الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يُنْفَعْ قَهْنِدُزُكُمْ ،
ولا خُرَّاسانُ ، حتى يُنْفَعِ الصُّورُ^١

وقول القطامي :

ألم يُخْزِرِ التَّفْرِقُ جُنْدَ كِسْرَى ،
وَنُفِعُوا في مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أراد : ونفخوا فحفف . ونَفَعَهَا : صَرَطَ ؛ قال أبو حنيفة : النَّفْعَةُ الرَّائِحَةُ الحَفِيفَةُ البَسِيرَةُ ، والنَّفْعَةُ : الرَّائِحَةُ الكَثِيرَةُ ؛ قال ابن سيده : ولم أر أحداً وصف الرَّائِحَةَ بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَعَتِ المسكُ في وجهي .

والنَّفْعَةُ والتُّنْفَاحُ : الوَرَمُ . وبالداية نَفَعٌ : وهو ربيع تَرَمُ منه أرساغها فإذا مَشَتْ انْفَشَتْ . والنَّفْعَةُ : داء يصيب الفرس تَرَمُ منه خُصِيَاهُ ؛ نَفِخَ نَفْعًا ، وهو أَنْفَعُ . ورجل أَنْفَعُ بَيْنَ النَّفْعِ : الذي في خُصْيَيْهِ نَفْعٌ ؛ التهذيب : التُّنْفَاحُ نَفْعَةُ الوَرَمِ من داء يأخذ حيث أَحَدَتْ . والنَّفْعَةُ : انتفاخ البطن من طعام

١ قوله «قهنذركم» بضم الفاء والماء والادال المهملة كذا في القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهنذز يفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الادل وزاي ؛ وهو في الاصل اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهنذز يعني بالضم الخ . ثم قال : ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرمو ونيسابور .

نَفْعًا وَنَفِيعًا .
والتَّنْفِيعُ : الموكل بنَفْعِ النار ؛ قال الشاعر :

في الصَّبْعِ بِحِجِّي لَوْنَهُ رَازِحِيخُ ،
مِنْ سُعَلَةٍ ، سَاعَدَهَا التَّنْفِيعُ

قال : صار الذي ينفخ نَفِيعًا مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتعده بالنفخ .

والمِنْفَاحُ : كبير الحداد . والمِنْفَاحُ : الذي يُنْفَعُ به في النار وغيرها .

وما بالدارِ نَافِعُ صَرْمَةٍ أَي ما بها أحد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نَافِعُ صَرْمَةٍ أَي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إذا نَطَعْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحَا ،
سَبِغَتْ لِلرَّوِيِّ بِهِ صَبِغَا ،
يَنْفَعْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحَا

إنما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها :

ياناقُ ، سِيرِي عَنقًا قَسِيبَا
إلى سَلِيمَانَ ، فَتَسْتَرِيحَا

وفي الحديث : أنه نهى عن التَّنْفِخِ في الشراب ؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وُضِعَ في يدي سِوَارَانِ من ذهب فأوحى إليّ أن انْفُحْهُمَا أَي ارمها وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك ، وإن كانت بالحاء المهملة ، فهو من نفخت الشيء إذا رَمَيْتَهُ ؛ وَنَفَعَتِ الدابةُ إذا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا . ويروي حديث المستضعفين : فَنَفَعَتْ بهم الطريق ، بالحاء المعجمة ، أي رمت بهم بغتة من نَفَعَتْ الريح إذا جاءت بغتة . وفي حديث عائشة : السعوط

وغوره . ونَفَعَه الطعام يَنْفَعُه نَفْعًا فانتَفَعَ : مَلَأَه فامتَلَأَ . يقال : أَجِدُ نَفْعَةً وَنَفْعَةً وَنِيفْعَةً إِذَا انتَفَعَ بطنه .

والمنتَفِعُ أيضاً : الممتلئُ كِبَرًا وَغَضَبًا . ورجل ذو نَفْعٍ وذو نَفِجٍ ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكِبَرٍ . والنَفْعُ : الكِبَرُ في قوله : أعوذ بك من هَزْرِهِ وَنَفْعِهِ وَنَفْعِهِ ، فنَفَعَهُ الشعر ، ونَفَعَهُ الكِبَرُ ، وهزْرُهُ المَوْتَةُ لأنَّ المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفَعُ . وفي حديث اشراط الساعة : انتَفَاحُ الأهلِ أَي عِظْمُهَا وقد انتَفَحَ عليه . وفي حديث عليٍّ : نافعٌ حِضْبِيهِ أَي منتَفِعٌ مستعدٌ لأنَّ يعمل عمله من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قِصْدَهُ إِذ انتَفَحَ عليٌّ أَي لا يَبْنُتُهُ وخادَعْتُهُ حين غضب عليٌّ .

وانتَفَحَ النهار : علا قبل الانتِصاف ساعة ؛ وانتَفَحَ الشيءُ . والنَفِجُ : ارتفاع الضمى . ونَفْعَةُ الشاب : معظمه ، وشابٌ نَفِجٌ وجارية نَفِجٌ : ملأتهما نَفْعَةَ الشاب . وأثنا في نَفْعَةِ الربيع أَي حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نَفْعَةُ الربيع ، ونِيفْعَتُهُ : انتهاء نَبْتِهِ .

والنَفِجُ : للفتي الممتلئُ شاباً ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتَفِعٌ ومنفوخ أَي سمين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنفِخان وإنفِخان والأُنثى أنفِخانة وإنفِخانة : نفخهما السمن فلا يكون إلا سميناً في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتَفَحَ سَخْرُهُ . والنَفِخَاةُ : هنةٌ منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما يزعموا وبها تستقل في الماء وتردد . والنَفِخَاةُ : الحجة التي ترتفع فوق الماء .

والنَفِخَاءُ من الأرض : مثل النَّبِخَاءِ ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل ولا حجارة تبت قليلاً من الشجر ، ومثلها الشُّهْدَاءُ غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّباً في الأرض ؛ وقيل : النَّفِخَاءُ أرضٌ لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحُسَيْنِ : أَي شيء أحسن ؟ فقالت : أَسْرُ غاديةٌ ، في لَأْسِرٍ سارية ، في بلاد خاوية ، في نَفِخَاءِ رابية ؛ وقيل : النَّفِخَاءُ من الأرضين كالرِخَاءِ والجمع النَّفِخَاتِي ، كسّر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية . والنَفِخَاءُ : أعلى عظم الساق .

نَفَعُ : النَّفِخُ ٢ : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَفَعَهُ رأسه بالعصا والسيف يَنْفَعُهُ نَفْعًا : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج منه ؛ قال الشاعر :

نَفَعًا على الهامر وبَجًّا وخَضًا

والنَّفِخُ : استخراج المَخِّ . ونَفَعُ المَخَّ من العظم وانتَفَخه : استخرجه . أبو عمرو : ظَلِمَ أَنْفَعُ قَلِيلُ الدماغ ؛ وأنشد لطلق بن عدي :

حتى تَلَقَى كَفُّ إِحْدَى الشُّنُخِ ،
بالرُّمَحِ من دون الظُّلَمِ الأَنْفِخِ ،
فانجَدَلَتْ كالرُّبْعِ المُنَوِّخِ

والنَفِخُ : النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنِخُ
لِهامِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفِخُ

بفتح القاف . والنَّفِخُ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقع الفؤاد بيوده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للعرجي واسمه عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العرَّاج وهو موضع ولد به :

١ قوله « اثر غادية الخ » تقدم في نبح غادية في اثر الخ .
٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النَفِجُ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فإن شئت أحرمت النساء سواكم ،
وإن شئت لم أظعنم نقحاً ولا برّداً

ويروى : حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي .
والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقح الخالص ولم
يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نقح العربية أي خالصها ؛
ويروى عن أبي عبيدة : النقح الماء العذب ؛ وأنشد سمر :

وأحمتق بمن يلتمق الماء قال لي :
دع الحمر واشرب من نقح مبرود

قال أبو العباس : النقح النوم في العافية والأمن . ابن
شميل : النقح الماء الكثير ينسبطه الرجل في الموضع
الذي لا ماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة
فقال : هذا النقح ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقع
العطش أي يكسره يورده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نكح : نكحته في حلته نكحاً : لهزه ، يانية .

نوخ : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتوخ وأناخ
الإبل : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت .
والفعل ' يتنوخ ' الناقة إذا أورد ضرابها . واستناخ
الفعل الناقة وتنوخها : أبركها ثم ضربها .
والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل .
ابن الأعرابي : يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا
أناخ . وقولهم : تنوخ الله الأرض طروقة للماء أي
جعلها بما تطيقه . والتنوخة : الإقامة .
وتنوخ : حمي من اللبن ، ولا تشدد النون .

فصل الماء

هنيح : قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي
الصحيح إلا في مواضع هنيح منها .

ابن سيده : الهنيحة المرصعة ، وهي أيضاً الجارية النارة
المتلثة ، وكل جارية بالحيرية هنيحة . والهنيح ،

فعميل بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهنيح :
الرجل الذي لا خير فيه . والهنيح : الأحقق المسترخي .
وفي النوادر : امرأة هنيحة وفني هنيح إذا كان
مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهرى : وكل ما في
هذا الباب فالباء قبل الياء من هنيح . والهنيح : الوادي
العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهنيح : واد
بعينه ؛ عن كراع .

والهنيح : مشية في تبخر وتهاد ، وقد أهنيحت
المرأة ؛ وأنشد الأزهرى :

جرت عليه الريح ذنبلاً أنبغا ،
جرت العروس ذنبها الهنيحا

ويقال : أهنيحت في مشيتها أهنيحاً ، وهي تهنيح .

هنيح : هنيح : حكاية المتنعّم ، ولا يصرّف منه فعل
لثقله على اللسان ؛ وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر .

هنيح : هنيح الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛
وأنشد محمد بن سهل للكعبية :

إذا ابتسر الحرب أحلامها
كشافاً ، وهنيحت الأفلح

الابتسار : أن يضرب الفعل الناقة على غير ضبّة .
قال : وأحلامها أصحابها . وهنيحت : أنيحت ، وهو
أن يقال لها عند الإناخة : هنيح إنيح ؛ يقول :
ذلت هذه الحرب للنحولة فأناختها .

وقيل : التهنيح دعاء الفعل للضراب ، وهنيح هنيح لغة .
قال محمد بن سهل : هنيحت الناقة إذا أنيحت ليقرعها
الفعل ؛ وهنيح الفعل إذا أنيح ليبرك عليها فيضربها ،
والماء مبدلة من الهمة في هنيحت .

فصل الواو

وينع : وبئحه : لامه وعدله ، وأبئحه لغة فيه ؛ عن
ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى همزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في المبرزة .

والتوييح : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : ويّحت فلاناً بسوء فعله توييحاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَدْلَةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور : الأصل في الوَيْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجهما .

وتخ : الوَيْخَةُ ، بفتح التاء : الوحل .

وأوتخه : جهّده ، وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

كردادقاً ، وهي السُّبُوحُ قُرْحاً ،
قَرَقَمْتَهُمْ عَيْشُ خَيْثُ أَوْتَخَا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحناء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتخا ، بالحاء ، أي قلل أو أقل . ابن الأعرابي : يقال ما أغنى عني وتخّه ؛ بالحاء ، والوتخّة ، بالحاء : الوحل .

وتخ : الأزهرى في النوادر : يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض : وثيفة ووثيخة ، بالغين والحاء . ابن الأعرابي : يقال في الحوض بِلَّةٌ وهَلَّةٌ ووثخة .

وضخ : الوَخْوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وخواخ : سبين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزبيان :

إني ، ومن شاء ابتغى قفاخا ،
لم أكُ في قومي ائراً وخواخا

وقيل : الوَخْوَاخُ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

ليس بوخواخ ولا مُسْتَطَل

والوَخْوَاخُ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل العنين : وخواخ وذوذخ وبخبخاخ ؛ ورجل

١ قوله « فقلبت الباء الخ » كذا بالامل ومقتضى كلامه العكس .
٢ قوله « ووثخة » في نسخة المؤلف يسكون المثناة ، والذي في القاموس الوثخة ، محرّكة : البلة من الماء .

وَخْوَاخٌ وبخبخاخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذوذخ والوَخْوَاخُ العذِيوُط . وتَمَرُ وخواخ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحي ، وكل مسترخ وخواخ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوَخُّ الألم ، والوخ : التصد .

ووخ : الوَرِخُ : شجر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر . والورِيخَةُ : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد وَرِخَ يَورِخُ وَورِخاً وَتَوَرِخَ .

وأورخت العجين : أكثرته ماءه حتى يسترخي . وورخ الكتاب يوم كذا : لغة في أرخه ؛ عن يعقوب .

وسخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء ؛ وسخ الجلدُ يوسخ وسخاً وتوسخ واتسَخ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسخه ووسخته أنا .

وشخ : الوَشْخُ : الضعيف الرديء .

وصخ : الوَصْخُ لغة في الوَسْخِ مضارعة .

وضغ : الوَضُوحُ ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبه بالتصغ ؛ وقد وَضَغَ الدلو وأوضَحَهَا ؛ وقال :

في أسفل الغرب وضوح أوضخا

والوَضُوحُ : دون المِلء . وأوضَحَ بالدلو إذا استقى فنفع بها نفعاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً . وأوضَحْتَ له إذا استقيت له قليلاً ، واسم ذلك الشيء الذي يُسْتَقَى به الوَضُوحُ .

قال : والمواعدة مثل المواضعة . وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السقي . وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

والمواضحة والوضاح : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واضحه
السير ؛ قال العجاج :

تواضخُ التقريبَ قِلْوًا مِقْلَخًا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير ، فهي
تشدت وتجدت ؛ قال الأزهري : المواضحة عند العرب
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .

ووضاخ : جبل معروف ، والمهزة أكثر ، يصرف ولا
يصرف ؛ قال الأزهري : أضاخ اسم جبل ذكره
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفَيَّ أضاخ ،

وهت أعجازُ رَبِّقِهِ فجارا

ولنخ : الولنخ من العشب : الطويل . وأولنخ العشب ؛
طال وعظم .

وأرض وليخة ووليخة وورخة : مؤنثخة من الثبت .
وولنخه ولنخاً : ضربه بباطن كفه . واثنلخ الأمر ؛
اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الومنخة العذلة
المحرقة ؛ قال الأزهري : والأصل في الومنخة
الوَبْنُخَةُ فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

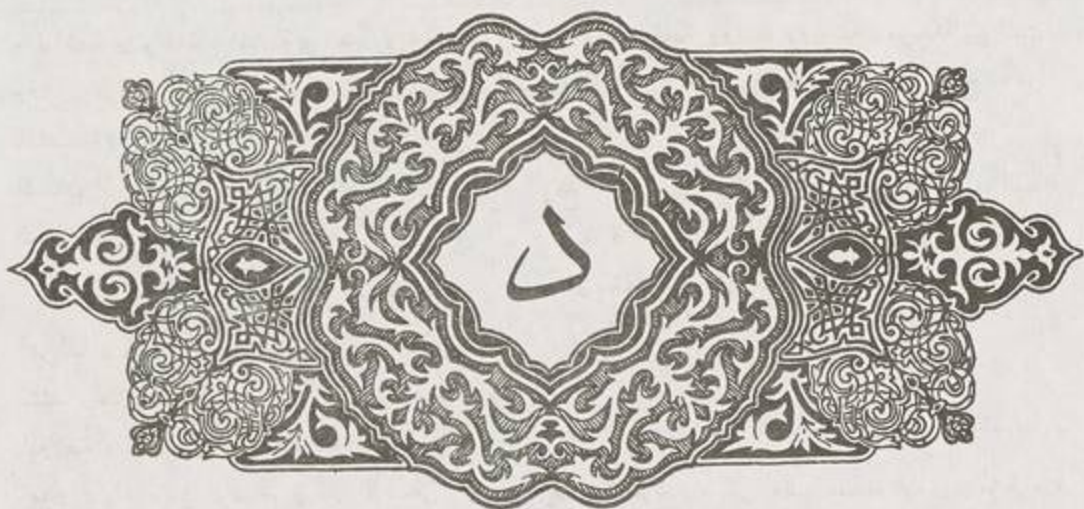
فصل الباء

يشخ : الميشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .

يفنخ : اليافوخ : ملتمى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،
وهو مذكور في المهزلة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافينخ
فاستدللنا بذلك على أن ياءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في
أفخ .

ينخ : الينخ : من قولك أبنخ الناقة دعاها للضراب
فقال لها : إبنخ إبنخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها
كقولك : إبخ إبخ .





يضرب ذلك لكل ما قدّم . والأبدُ : الدائم .
والتأييد : التخليد .

وأبدَ بالمكان يأبِدُ ، بالكسر ، أبوداً : أقام به ولم
يَبْرَحْهُ . وأبَدَتْ به أبْدُ أبوداً ؛ كذلك . وأبَدَتْ
البهيمةُ تأبُدُ وتأبِدُ أي توحشت . وأبَدَتْ الوحش
تأبُدُ وتأبِدُ أبوداً وتأبُدَتْ تأبُدُ : توحشت .
والتأبُدُ : التوحش . وأبِدَ الرجلُ ، بالكسر :
توحش ، فهو أبيدٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتنن ، بعد تمام الظم ، ناجية ،
مثل المراهة ثنياً ، بكرها أبيدُ

أي ولدها الأوّل قد توحش معها .

والأوابد والأبُدُ : الوحش ، الذكّر أبَدُ والأنثى
أبدة ، وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأبد ؛ قال
الأصمعي : لم يمّت وحشي حتف أنفه قط لما موته
عن آفة وكذلك الحية فبازعموا ؛ وقال عدي بن
زيد :

وذي تناويرٍ منعون ، له صبّح ،
يغذو أوابد قد أفلتن أمهارا

حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف
الطّعيّة وهي الطاء والتاء في حين واحد .

فصل المهزلة

أبد : الأبدُ : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث
الحج قال سراقه بن مالك : رأيت مُتَعَتِنًا هذه ألعامنا
أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا
هذا أم لأبدي ؟ فقال : بل لأبدي أبدي ؛ وفي أخرى :
بل لأبدي الأبد أي هي لآخر الدهر . وأبَدُ أبيدُ :
كقولهم دهر كدهير . ولا أفعل ذلك أبَدُ الأبيدِ وأبَدُ
الآبادِ وأبَدُ الدهرِ وأبَدُ الأبيدِ وأبَدُ الأبديةِ ؛
وأبَدُ الأبدين ليس على النسب لأنه لو كان كذلك
لكانوا خلفاء أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده :
ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو
والنون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم
لا أفعله أبَدُ الأبدين كما تقول دهرَ الدهرين وعوضَ
العائضين ، وقالوا في المثل : طال الأبدُ على لبَدُ ؛

يعني بالأمهار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يَبْقَى ، على حدّكاته ،
أبودٌ بأطرافِ المساعِدِ جَلَعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ والأوابد جمع آبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها : قد تأبدت ؛ قال لبيد :

بمِئْسَى ، تأبَدَ عَوْلُهَا فرجامها

وتأبَدَ المنزل أي أفقر وألفته الوحوش . وفي حديث أم زرع : فأراح عليّ من كل سائمة زَوْجَيْنِ ، ومن كل آبدة اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاءه بآبدة أي بأمر عظيم يُنْفِرُ منه ويُستوحش . وتأبَدَت الدار : خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه . وأتَان آبِدٌ : وحشية . والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة أو الفعل الغريبة . وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛ قال الفرزدق :

لَنْ تُدْرِكَوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَيْكُمُ ،
وأوابيدي بِنَشْحَلِ الأَشْعَارِ

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجميعها الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرض سناها وصيفها : أوابد من آبَدَ بالمكان يأبِدُ فهو آبِدٌ ، فإذا كانت تقطع في

أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من الطير . وأتَان آبِدٌ : في كل عام تلد . قال : وليس في كلام العرب فَعِيلٌ إلا آبِدٌ وأبِيلٌ وبلحٌ ونكحٌ وخَطِبٌ إلا أن يتكلف متكلف فبني على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل : الأبِدُ الأتان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أبيلٌ وآبِدٌ مسوعان ، وأما نكحٌ وخَطِبٌ فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال نكحٌ وخَطِبٌ . وقال أبو مالك : ناقة آبيدةٌ إذا كانت ولوداً ، فيد جميع ذلك بفتح الممزة ؛ قال الأزهرى : وأحسبها لغتين آبِدٌ وإبِدٌ . الجوهرى : الإبِد على وزن الإبل الولود من أمة أو أتان ؛ وقولهم :

لن يُقْلِعَ الجَدُّ النكيدُ ،
إلا بِجَدِّ ذي الإبِدِ ،
في كلِّ ما عامرٌ تَلِدُ

والإبِد ههنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان وليس بجدة أي لا تزداد إلا شراً . والإبِد : الجوارح من المال ، وهي الأمة والفرس الأتني والأتان يُنْتَجَن في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجدُّ النكيدُ ، إلا الإبِد ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وفقاً مؤبداً إذا جعلها حياً لا تباع ولا تورث . وقال عبيد بن عمير : الدنيا أمدٌ والآخرة أبَدٌ . وأبِدَ عليه أبداً : غضب كعبيد وأميدٌ وويدٌ ووميدٌ عبداً وأمداً ووبداً وومداً .

وأبيدةٌ : موضع ؛ قال :

فما أبيدةٌ من أرض فأسكنها ،
وإن تجاورَ فيها الماء والشجر

وأبدي : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندى أنه ما يد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبدي : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبله كسنبله الدخنة فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

وأبدي : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندى أنه ما يد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبدي : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبله كسنبله الدخنة فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

أجد : الإجاد والأجاد : طاق قصير . وبناء مؤجد : مقوم وثيق محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤتفة الخلق ، وأجد : متصلة الفغار تراها كأنها عظم واحد . وناقه أجد أي قوية مؤتفة الخلق . والأجد : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقد مؤجد وناقه مؤجدة القرى ، وناقه أجد وهي التي فغار ظهرها متصل ؛ وآجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤتفة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجداً تحتها ؛ الأجد ، بضم الهزلة والجيم : الناقة القوية المؤتفة الخلق ، ولا يقال للجمل أجد ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجديني بعد ضعف أي قواني . وإجد ، بالكسر : من زجر الخيل .

وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاءوا أحاداً أحاداً غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأخذ من أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد : أحد أحد . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو بشير في دعائه بأصبعين : أحد أحد أي أشر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن الليثاني ، والجمع آحاد وأحدان .

واستأحد الرجل : انقرد . وما استأحد بهذا الأمر : لم يشعر به ، بانية .

وأحد : جبل بالمدينة .

وأحدى الإحد : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بعكاظٍ فعلوا لإحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدبة فشه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستنكين ؛ قال : ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصحف والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والمهزلة بدل من الواو وأصله وحده لأنه من الوحدة . والأحد : بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفن بالناصية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم . والبصريون يدخلونها في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

وأدت الناقة والإبل تؤدّ أدآ : رجعت الحنين في أجوافها . وأدّ الناقة : حنينها ومدّها لصوتها ؛ عن كراع . وأدّ البعير يؤدّ أدآ : هدر . وأدّ الشيء والحبل يؤدّه أدآ : مده . وأدّ في الأرض يؤدّ أدآ : ذهب . وأدّ الطريق : كدره . والأدّ : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَنْبَعُ أَرْضاً جِئَهَا يُهْوَلُ ،
أدّ وَسَجَعٌ وَتَهِيمٌ هَسَلُ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : إلتباع له .
وأدّد وأدّد : أبو عدنان وهو أدّ بن طابخة ابن الياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أدّ بن طابخة أبونا ، فانسبوا
يوم الفخار أبأ كأدّ ، تنفروا

قال ابن دريد : أحسب أنّ الهزمة في أدّ واو لأنه من الودّ أي الحب ، فأبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأدّد : أبو قبيلة من اليمن وهو أدّد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول أدّدآ ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه ودّآ ومنهم من يهز فيقول أدّ .

أزد : الأزد : لغة في الأسد تجمع قبائل وعماثر كثيرة في اليمن . وأزد : أبو حي من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسد ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد سنووة وأزد عثمان وأزد السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

أ قوله « وهو أدّ بن طابخة ال قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة الغاموس وشرحه وأدّد كعمر مصروفاً وأدّد ، بضمتين ، لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدّد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأدّ ، بالفم ، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

الدم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأخذ أيضاً . والمتأخذ : المطاطيء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أده : الإده والإدّة : العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الآدّة مثل فاعل ، وجمع الإدّة إدادة ، وجمع الإدّة إدد ؛ وأمر إده وصف به ؛ هذه عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جئتم شيئاً إداً ؛ قراءة القراء إداً ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أدآ . قال : ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء آدّ مثل مادّ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمنا ركبتُ أمراً إداً ،
وأيت مشبوح الذراع تهداً ،
فيلت منه رشفاً وبرداً

والإدّة : الداية تدد وتؤدّ أدآ . قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى تاد ، فلما أن يكون بني ماضيه على فعل ، ولما أن يكون من باب أبي يأبي .
وأدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . الليث : يقال أدّت فلاناً داهية تؤده أدآ ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدّة الإدادة والمضايلا

والإدّة ، بكسر الهزمة : الشدة . وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإداد والأود ؛ الإداد ، بكسر الهزمة : الدواهي العظام ، واحدها إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأود : العوج . والأدّ : الغلبة والقوة ؛ قال :

نصّون عتي شدةً وأدّا ،
من بعد ما كنت صلاً تهداً

واستأسد النبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

مستأسدٌ أذُنُهُ في عَمِطَلٍ ،
يقول للرائدِ : أعشبتَ انزَلِ

وقال أبو خراش الهذلي :

بُفَحَيْنِ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ ،
له عَرْمَصٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلٌ

قوله : بفتح أي يفرجن بأيديهم لينال الماء أعناقهم لقصرها ، يعني حمراً وردت الماء. والعَرْمَصُ : الطحلب ، وجعله مستأسداً كما يستأسد النبت . والنجيل : النز والطين .

وَأَسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ : أفسد . وأسَد الكلبَ بالصيد لإساده : هيجه وأغراه ، وأسلاه دعاه . وأسَدتُ بين الكلاب إذا هارست بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرَمِي بِنَا خِنْدِفٍ يَوْمَ الْإِسَادِ

والمؤسِدُ : الكلاب الذي يُشلي كلبه للصيد يدعوه ويفريه . وأسدت الكلبَ وأوسدته : أغريته بالصيد ، والواو منقلبة عن الألف . وأسَدَ السِرَّ كَأَسَادَهُ ؛ عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً عن أساد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاح إمشاح . وأسَيْدٌ وأسَيْدٌ : اسمان . والأَسَدُ : قبيلة ؛ التهذيب : وأسَد أبو قبيلة من مضر ، وهو أسَد بن خزيمية بن مدركة ابن الياس بن مضر . وأسَد أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو أسَد بن ربيعة بن نزار . والأَسَدُ : لغة في الأزد ؛ يقال : هم الأَسَدُ أسَدُ شِوْءَ . والأَسَدِيُّ ، بفتح

١ قوله «وأسد بين القوم» كذا بالأصل وفي القاموس مع الشرح وأسَد كقرب أفسد بين القوم .

وكان عاهد أزد شِوْءَ وأزد عمان أن لا يجولا عليه فتبنت أزد شِوْءَ على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

وكنْتُ كذِي رَجَلَيْنِ : رَجُلٍ صَحِيحَةٍ ،
ورَجُلٍ بِهَا رَبِيبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ ،
فأما التي صَحَّتْ فَأَزْدُ شِوْءَةَ ،
وأما التي مُلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانَ

أسد : الأَسَدُ : من السباع معروف ، والجمع آساد وأسُد ، مثل أجيال وأجيل ، وأسود وأسُد ، مقصور منقل ، وأسَدٌ مخفف ، وأسَدانٌ ، والأنتى أسَدَة ، وأسَدٌ أسد على المبالغة ، كما قالوا عَرَادٌ عَرْدٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وأسَدٌ يَبِينُ الأَسَدُ نادر كفولهم حَقَّةٌ يَبِينُ الحَقَّةُ . وأرض مأسدة : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان : يقال لموضع الأسد مأسدة ، ويقال لجمع الأسد مأسدة أيضاً ، كما يقال مَشِيخَةٌ لجمع الشيخ ومَسِيْفَةٌ للسيوف ومَجَنَّةٌ للجن ومَصَبَّةٌ للضباب . واستأسد الأسد : دعاه ؛ قال مهمل :

إني وجدت زهيراً في مآثرهم
شبهَ الليوثِ ، إذا استأسدتهم أسيدوا

وأسَد الرجلُ : استأسد صار كالأسد في جراته وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجك؟ قالت : الذي إن خرج أسيداً ، وإن دخل فهدى ، ولا يسأل عما عهدت ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسد واستأسد إذا اجتراً . وأسَد الرجلُ ، بالكسر ، يأسدُ أسداً إذا تحير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد عليه : اجتراً .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخني ذا الأسد ؛ الأَسَدُ مصدر أسيد يأسدُ أي ذو القوة الأَسَدِيَّة . وأسَد عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

المهزة: ضرب من الثياب، وهو في شعر الخطيبة يصف
قراً:

سُتَهلكُ الوردُ كالأسديِّ، قد جعلتْ
أيدي المطيِّ به عاديةً رغباً

مستهلك الورد أي يهلك وارده لظوله فشبهه بالتوب
المُسَدِّي في استوائه، والعادة: الآبار. والرغب: الرغبة
الواسعة، الواحد رغب؛ قال ابن بري: صوابه
الأسدي، بضم المهزة، ضرب من الثياب. قال:
ووم من جعله في فصل أسد، وصوابه أن يذكر في
فصل سدي؛ قال أبو علي: يقال أسدي وأسي، وهو
جمع سدِّي وسِّي للتوب المُسَدِّي كأمنوز جمع
مَعْرِي. قال: وليس يجمع تكسير، وإنما هو اسم
واحد يراد به الجمع، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأوّل منها على حد
رمي ومخشي.

أصد: الأصدّة، بالضم: قبض صغير يلبس تحت الثوب؛
قال الشاعر:

ومرّهتُ سالاً إمتاعاً بأصدته،
لم يستعين، وحوامي الموتِ نغشاه

نعلب: الأصدّة، الصدرة؛ قال الشاعر:

مثل البرام غدا في أصدّة خلقي،
لم يستعين، وحوامي الموتِ نغشاه

ويقال: أصدته تأصيلاً. ابن سيده: الأصدّة
والأصدّة والمؤصد صدر تلبسه الجارية فإذا أدركت
درعت؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير:

وقد درّعوها، وهي ذات مؤصد
بحجوب، ولما تلبس الدرع ريدها

وقيل: الأصدّة ثوب لا كسّي له تلبسه العروس
والجارية الصغيرة. والأصدّة كالحظيرة يعمل: لغة في
الوصيدة.

وأصدّ الباب: أطبقه كما وصدّه إذا أغلقه؛ ومنه قرأ
أبو عمرو: إنما عليهم مؤصدّة؛ بالهمز، أي مطبقة.
وأصدّ القدر: أطبقها والاسم منها الإصاّد والإصاّد،
وجمعه أصد. أبو عبيدة: أصدت وأوصدت إذا
أطبقت؛ الليث: الإصاّد والإصاّد هما بمنزلة المطبق؛
يقال: أطبق عليهم الإصاّد والوصاّد والإصدّة؛
وقال أبو مالك: أصدتاً منذ اليوم إصاّدته.
والأصد: الفناء، والوصيد أكثر. وذات الإصاّد:
موضع؛ قال:

لظن على ذات الإصاّد، وجمعهم
يرون الأذى من ذلك، وهوان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصاّد، وهو
موضع؛ وكانت الغاية مائة غلوة. والإصاّد: هي
ردّة بين أجبل.

أصفعد: الإصفعد: من أساء الحر؛ قال أبو المنيع
التعلي:

لها مبنسم شخت كأن رصابه،
بُعَيْدَ كراها، إصفعدن معتنق

قال المفسر: أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحذي عن
أبي المنيع لنفسه، قال: وما سمعت بهذا الحرف من
أحد غيره، قال: ورأيت في شعره بخط ابن قطرب؛ قال
ابن سيده: ولما أثبتته في الحماسي ولم أحكم بزيادة النون
لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة،
وأحضر به أن يكون في الحماسي كالتقل في الثلاثي.

أطلد: الأطلد: العوسج؛ عن كراع.

أفد : أفيد الشيء بأفد أفداً ، فهو أفيدٌ : دنا وحضر وأسرع . والأفد : المستعجل . وأفيد الرجل ، بالكسر ، بأفد أفداً أي عجل فهو أفيدٌ على فعل أي مستعجل . والأفد : العجلة . وقد أفد ترحلنا واستأفد أي دنا وعجل وأزف ؛ وفي حديث الأحنف : قد أفد الحج أي دنا وقته وقرب . وقال النضر : أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم . قال : والأفدة التأخير . الأصمعي : امرأة أفدة أي عجلة .

أكد : أكّد العهد والعقد : لغة في وكّده ؛ وقيل : هو بدل ، والتأكيد لغة في التوكيد ، وقد أكّدت الشيء ووكّده . ابن الأعرابي : دست الحنطة ودرستها وأكّدتها .

ألد : تألد : كتبتُدا .

أمد : الأمدُ : الغاية كالمَدَى ؛ يقال : ما أمدك ؟ أي منتهى عمرك . وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدُ فقَسَتْ قلوبهم ؛ قال شمر : الأمدُ منتهى الأجل ، قال : وللإنسان أمدان : أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده ، والأمد الثاني الموت ؛ ومن الأول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدك ؟ قال : ستان من خلافة عمر ؛ أراد أنه ولد لستين بقينا من خلافة عمر ، رضي الله عنه . والأمدُ : الغضب ؛ أمد عليه وأيد إذا غضب عليه . وأميدٌ : بلدٌ معروف في الثغور ؛ قال :

بأمدٍ مرّةٍ وبرأسٍ عينٍ ،

وأحياناً بيّناً فارقينا

١ قوله « كتبتُدا » عبارة الفاموس والشرح كتبتدا إذا تحير .

٢ قوله « وأمد بلد النخ » عبارة شرح الفاموس وأمد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف . والإمدان : الماء على وجه الأرض ؛ عن كراع . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وأمدُ الحيل في الرهان : مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها الذي تسبق إليه ؛ ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجِوَادِ ، إِذَا اسْتَوَى عَلَى الأَمْدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه . أبو عمرو : يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عاميدٌ وأميدٌ وعامدة وأميدة ، وقال : السامدُ العاقل ، والأميدُ : المملوء من خير أو شر .

أندورود : الأزهرى في الرباعي روى بسنده عن أبي نجيح قال : كان أبي يلبس أندراورداً ، قال : يعني الثبّان . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندروورديّة ؛ قيل : هي نوع من السراويل مُشترٌ فوق الثبّان يغطي الركبة . وقالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأندراورداً ؛ يعني سراويل مشرّة ؛ وفي رواية : وعليه كساء أندروورداً ؛ قال ابن الأثير : كان الأول منسوب إليه ، قال أبو منصور : وهي كلمة عجمية ليست بعربية .

أود : آذَه الأمرُ أوداً وأووداً : بلغ منه المجهود والمشقة ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا يؤوده حفظهما ؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً : معناه ولا يكرثه ولا يتقله ولا يشق عليه من آذَه يؤوده أوداً ؛ وأنشد :

إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آذَهَا

وأنشد ابن السكيت :

إلى ماجدٍ لا يبتغِ الكلبُ ضيقه ،
ولا يتأذاه احتمالُ المغارمِ

وقال : لا يتأده لا يتقله أراد يتأود فقلبه . وفي صفة عائشة أباهما ، رضي الله عنها ، قالت : وأقام أودة بتقافه ؛ الأود : العوج ، والثقاف : هو تقويم العوج . وفي حديث نادية عمر ، رضي الله عنه : واعمره ! أقام الأود ، وسقى العمدة .

أقمت بها نهار الصيف ، حتى
رأيت ظلال آخره تؤود

غداة شواحيط فنجوت منه ،
ونوبك في عباقية هريد

أي ترجع ونميل إلى ناحية المشرق . وشواحيط : موضع . وعباقية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش :

والعدو بين المجلسين ، إذا
آد العشي ، وتنادى العم

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالنسر :

خدامية آدت لها عجوة القري ،
فتأكل بالمأقوط حيناً مجعدا

وآد عليه : عطف . وآده : بمعنى حناه وعطفه ، وأصلها واحد . الليث في التزدة بمعنى التأني قال : يقال اتئد وتؤاد ، فاتئد على افتعل وتؤاد على تفعل ، قال : والأصل فيها الؤاد إلا أن يكون مقلوباً من الأود ، وهو الإنقال ، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل أو آد أي أثقلني ، وأنا مؤود مثل مقول . ويقال : ما آدك فهو لي آيد . ويقال : تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها ، ثم قالوا : ترواد واتأد إذا ترززن وتهل . قال الأزهري : والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عنهم ، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأود : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من اليمن . وأود ، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

قال : لا يتأده لا يتقله أراد يتأود فقلبه . وفي صفة عائشة أباهما ، رضي الله عنها ، قالت : وأقام أودة بتقافه ؛ الأود : العوج ، والثقاف : هو تقويم العوج . وفي حديث نادية عمر ، رضي الله عنه : واعمره ! أقام الأود ، وسقى العمدة .

والمأود والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . ورماه بإحدى المأود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي . وحكي أيضاً : رماه بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المأود . أبو عبيد : الموائد ، بوزن معبد ، الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

ألست ترى أن قد أتيت بموائد

وجمعه غيره على مأود جعله من آده يؤوده أو آد إذا أقله . والتأود : التثني .

وأود الشيء ، بالكسر ، بأود أو آد ، فهو آود ؛ اعوج ، وخص أبو حنيفة به القيدح .

وتأود الشيء : تعوج . وأذت العود وغيره أو آد فانآد وأؤدته فتأود : كلاهما عجنه وعطفته . وتأود العود تأوداً إذا تثني ؛ قال الشاعر :

تأود عسلنوج على شط جعفر

وآد العود يؤوده أو آد إذا حناه . وقد أناد العود بتأد انبأداً ، فهو منآد إذا تثني واعوج . والانبئاد : الانحناء ؛ قال العجاج :

من أن تبدلت بأدي آدا ،

لم يك ينآد فأمسى انآدا

أي قد انآد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى : أوجازكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهار يؤود أو آد إذا رجع في العشي ؛ وأنشد :

ثم ينوش ، إذا آد النهار له ،

على الترفب ، من هم ومن كتم

١ في مسلك طرفة : بمؤيد .

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحَنَ قَدْ خَلْفَنَ أودَ ، وَأَصْبَحْتُ
فِرَاخُ الكَثِيبِ ضَلْعاً وَخَرَانِفُهُ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأفوه الأودي :

مُلْكُنَا مِلْكُ لِقَاحِ أَوْلِ ،
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أودِ خِيَارِ

أيد : الأيدُ والآدُ جميعاً : القوة ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ بَدَلْتِ بَأدِي آدَا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :
وأمسكها من أن تمور بأيدِهِ أي بقوته ؛ وقوله عز
وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأيدِ ؛ أي ذا القوة ؛
قال الزجاج : كانت قوته على العبادة أتم قوة ، كان
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشد الصوم ، وكان
يصلّي نصف الليل ؛ وقيل : أيدُهُ قوته على الإناسة
الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أيدَهُ على الأمر ؛ أبو زيد : آدَ يَئِيدُ أيداً إذا اشتد
وقوي . والتأيد : مصدر أيدته أي قوته ؛ قال الله
تعالى : إذ أيدتك بروح القدس ؛ وقوى : إذ آيدتُك
أي قويتك ، تقول منه : آيدته على فاعلته وهو
مؤيد . وتقول من الأيد : أيدته تأييداً أي قوته ،
والفاعل مؤيدٌ وتصغيره مؤيدٌ أيضاً والمفعول مؤيدٌ ؛
وفي التنزيل العزيز : والسماء بنيناها بأيد ؛ قال أبو
المهيم : آد يئيد إذا قوي ، وآيدَ يئويدُ إِياداً إذا
صار ذا أيد ، وقد تأيد . وأدت أيداً أي قوتت .
وتأيد الشيء : تقوى . ورجل أيدٌ ، بالتحديد ، أي
قوي ؛ قال الشاعر :

إذا القوسُ وتثرها أيدُ ،
رمى فأصاب الكلى والذئرا

يقول : إذا الله تعالى وتثر القوس التي في السحاب رمى
كلى الإبل وأسنمتها بالشحم ، يعني من النبات الذي
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إن
روح القدس لا تزال تؤيدك أي تقويك وتصرحك .
والآد : الصلْب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تقول وقد تثرَ الرظفُ وساقها :
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدِ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشدّد
من كل شيء ؛ وأنشد للمسيّب العبدي :

بيني ، تجالدي وأقتادها ،
فأمر كراسرِ القدنِ المؤيدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والقدن : القصر .
وتجالده : جسسه .

والإيادُ : ما أيدَ به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء
ما يقوى به من جانبيه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :
المينة والميسرة ؛ ويقال لمينة العسكر وميسرته :
إياد ؛ قال العجاج :

عن ذي إيادِ بنِ لهامٍ ، لو كسرتُ
بركته أركانَ دمنجٍ ، لانتعرتُ

وقال يصف الثور :

متخذاً منها إياداً هدفاً

وكل شيء كان واقياً لشيء ، فهو إيادُه . والإياد : كل
معتل أو جبل حصين أو كنف وستر ولبا ؛ وقد
قيل : إن قولهم أيداه الله مشتق من ذلك ؛ قال ابن
سيده : ولبس بالقوي ، وكل شيء كسفتك وسترك :
فهو إياد . وكل ما يحرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ
القيس يصف نخيلاً :

مالك :

تلوذ البُجودُ بأدراثنا ،
من الضَّرِّ ، في أزْمامات السَّنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجِدٌ ؛ وأنشد :

فكيف ولم تَنْفِطْ عَنانُ ، ولم يُرَعْ
سَوامُ ، بأكناف الأجرَّة ، باجِدُ

والبَجْدُ من الخيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري .

والبِجَادُ : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل :

إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصبيصة ، فهو بيجاد ،

والجمع بَجْدٌ ؛ ويقال للشققة من البُجْد : قَلِيحٌ ،

وجمعه قَلْحٌ ، قال : وَرَفُ البيت : أن يَقْضُرَ

الكِيسَرُ عن الأرض فيوصل بخرقة من البُجْد أو

غيرها ليبلغ الأرض ، وجمعه رُفوفٌ . أبو مالك :

رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلحق

بالأرض ، ومنه ذو البِجادين وهو دليل النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، وهو عنبة بن نهم المزني . قال ابن

سيده : أراه كان يلبس كساءً في سفره مع سيدنا

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : ساء

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين

أراد المصير إليه قطعت أمه بيجاداً لها قطعتين ،

فارتدى بإحدهما واتزر بالأخرى . وفي حديث

جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى

مثل البِجَاد الأسود جوي من السماء ؛ البِجَاد :

الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدم الله بهم . وأصبحت

الأرض بَجْدَةً واحدة إذا طبقتها هذا الجراد الأسود .

وفي حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال

له : ما الشيء الملقب في البِجَاد ؟ قال : هو السخينة

١ قوله « وهو عنبة بن نهم الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومنه

عبدالله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

فَأَثَّتْ أعالیه وآدَتْ أصوله ،

ومال يقنَّيانِ من البُسْر أحمرًا

آدَتْ أصوله : قويت ، تَبَدُّ أَيْدَاءُ . والإيادُ :

التراب يجعل حول الحوض أو الجبَاء يقوى به أو يمنع

ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

دفعناه عن بَيْضِ حِسانٍ بأجرَعِ ،

حَوَى حَوْلَها من ثَرَبِهِ بإيادِ

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى

الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حننا من

الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدة وهم اليوم

باليمن ؛ قال ابن دريد : هما إيادانِ : إياد بن تزار ،

وإياد بن سُود بن الحُجر بن عمار بن عمرو . الجوهري :

إيادُ حَيٍّ من معدة ؛ قال أبو دُواد الإيادي :

في فُتُوِّ حَسَنٍ أوجهَهُم ،

من إياد بن تزار بن مُضَر

فصل الباء الموحدة

بقره : بَشْرَدُ : موضع .

بجد : بَجْدَةٌ بالمكان يَبْجُدُ بَجُوداً وَبَجْداً ؛ الأخيرة

عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وَبَجْدٌ تَبْجِيداً أيضاً ،

وَبَجْدَتِ الإبل بَجُوداً وَبَجْدَتِ : لزمت المرتع .

وعنده بَجْدَةٌ ذلك ، بالفتح ، أي علمه ؛ ومنه يقال :

هو ابن بَجْدَتِها للعالم بالشيء المتقن له المميز له ،

وكذلك يقال للدليل الهادي ؛ وقيل : هو الذي لا

يربح ، من قوله بَجْدُ بالمكان إذا أقام . وهو عالم

يَبْجُدُ أَمْرُكُ وَبَجْدَةُ أَمْرُكُ وَبَجْدَةُ أَمْرُكُ ، بضم

الباء والجيم ، أي بدخيلته وبطانته .

وجاءنا بَجْدُ من الناس أي طَبَّقُ . وعليه بَجْدُ من

الناس أي جباة ، وجمعه بَجُودٌ ؛ قال كعب بن

أي متبددين . وذهب القوم بَدَادِ بَدَادٍ أي واحداً واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو البَدَادُ . قال عوف بن الحرع التيمي ، واسم الحرع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيباً وعدياً ؛ فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في الأسر :

هلاً فوارس رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ
عَشْرًا ، تَنَاحُ فِي سُرَارَةِ وادي
أي لهم مَنظَرٌ وليس لهم مَخْبَرٌ .

ألاً كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ ،
والعامريُّ بقوده بِصِفَادٍ
وذكرت من لبني المَعْلَقِ شربةً ،
والحليلُ تغدو في الصعيدِ بَدَادٍ

وتفرق القوم بَدَادٍ أي متبددة ؛ وأشدُّ أيضاً :

فَشَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ

قال الجوهري : ولما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعليتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى اللحياني : جاءت الحيل بَدَادٍ بَدَادٍ يَاهَذَا ، وبَدَادٍ بَدَادٍ ، وبَدَدَ بَدَدَ كخمسة عشر ، وبَدَدَا بَدَدَا على المصدر ، وتَفَرَّقُوا بَدَدَا . وفي الدعاء : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بَدَدَا ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بَدَدَةٌ وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعةٌ صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول : بَدَدَا

يا أمير المؤمنين ؛ الملقب . في اليجاد : وطبُّ اللبَنِ يلف فيه ليحمى ويدرك ، وكانت تيم تعير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . وبيجاد : اسم رجل ، وهو بيجاد بن ريسان . التهذيب : بَجُودَاتٍ في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بَجُودَةٌ ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : وَبَجْدُنَ للنوح ، أي أقنن بذلك المكان .

بجند : البَجْنَدَةُ كالحَبْنَدَةُ ، وبغير مَبْنَدٍ كَمَبْنَدٍ ، والبَجْنَدَةُ والحَبْنَدَةُ من النساء : التامة القصب الرِيَاءُ ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت نُرَيْكُ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرَمَا ،
ساقاً بَجْنَدَةً ، وكعباً أذْرَمَا

وكذلك البَجْنَدِيُّ والحَبْنَدِيُّ ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛ قال العجاج :

إلى حَبْنَدِي فَصَبِّ بِمَكُورِ

بدد : التبديد : التفريق ؛ يقال : سَلَّ مُبَدَّدٌ . وبَدَدَ الشيءَ فَتَبَدَّدَ : فرقه ففترق . وتبدد القوم إذا فترقوا . وتبدد الشيء ؛ فترق . وبَدَدَهُ يَبْدُدُهُ بَدَدًا : فرقه . وجاءت الحيل بَدَادٍ أي متفرقة متبددة ؛ قال حسان بن ثابت ، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على مَرَحِ المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحَكَمُ بن أم قِرْقَةَ جدُّ عبد الله ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل مَرَّ أولادَ اللَّيْطَةِ أَنَسَا
سَلْمٌ ، عَدَاةَ فَوَارِسِ المِقْدَادِ ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جَحْفَلًا
لَجِبًا ، فَشَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ

بَدَا أي تَبَدَّى وتفرَّقِي ؛ يقال : بَدَدْتُ بَدَاً
وبَدَدْتُ تَبْدِيداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ،
صلى الله عليه وسلم : نبيّ ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البَدَادُ لما أطاقونا ، البَدَادُ ،
بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزونا ، رجل لرجل ؛ قال :
فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدَادِ
بَدَادِ مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تبادَ القوم يَبَادُونَ إذا أخذوا أقرانهم . ويقال
أيضاً : لتوا قوماً أَبَدَادُهُمْ ، ولقيهم قوم أَبَدَادُهُمْ
أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في
الحرب يا قوم بَدَادِ بَدَادِ أي ليأخذ كل رجل قِرنه ،
ولمّا بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو
مبني ، ويقال لمّا كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع
موقع الأمر .

والبَدِيدَةُ : التفرقة ؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي :

بلتغ بني عَجَبٍ ، وبلتغ مأرباً
قولاً يُبِيدُهُمْ ، وقولاً يَجْتَمِعُ

فسره فقال : يبدهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده :
ولا أعرف في الكلام أبدهته فرقتة . وبدّ رجليه في
المقطرة : فرقتها . وكل من فرّج رجليه ، فتد
بَدَّهما ؛ قال :

جارية ، أعظمها أجملها ،
قد سئنتها بالسويق أمها ،
فبدت الرجل ، فما تضحها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يُبِيدُها أجملها

وذهبوا عَبَادِيدَ يَبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ أي فرقاً متبَدِّدين .

الفراء : طير أَبَادِيدُ وَيَبَادِيدُ أي مفترق ؛ وأنشد :

كأنما أهل 'حجرٍ ، ينظرون مني
بروني خارجاً ، طيرٌ يَبَادِيدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابْتَدَاه بالضرب أي
أخذه من ناحيته . والسبعان يَبْتَدَان الرجل إذا
أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يَبْتَدَانُ أيهما :
يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنهما
لقياه بجلاء فابْتَدَاه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه
أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابْتَدَاها ابنتها
ولكن ابْتَدَاها ابناها .

ويقال : إن رضاعها لا يقع منها موقعاً فأبْدَاهما
تلك النعمة الأخرى ؛ فيقال : قد أَبْدَدْتُهما . ويقال
في السخلتين : أَيْدُهُما نعتين أي اجعل لكل واحد
منها نعمة ترضعه إذا لم تكفها نعمة واحدة ؛ وفي
حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبْدَ بصره
إلى السواك أي أعطاه بُدْته من النظر أي حظه ؛
ومن حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبْدِيني
النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فَبْتَدَدُوهُ بينهم أي اقتسموه
حصصاً على السواء .

والبَدَدُ : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة
لحمها ، وفي ذوات الأربع في البدن .

ويقال للصبي : أَيْدُ ضَبَعَيْكَ ؛ وإبْدَاهما تقرّيبهما
في السجود ، ويقال : أَبْدَ يده إذا مدّها ؛ الجوهري :
أَبْدَ يده إلى الأرض مدّها ؛ وفي الحديث : أنه
كان يُبْدِي ضَبَعَيْهِ في السجود أي يمدّها ويجافيهما .

١ قوله « وأنشد الخ » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس :
وتصف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد برونني الخ
وانما هو طير اليناديد ، بالنون والاضافة ، والغافية مكسورة والبيت
لمطاردين قران .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين
 من كثرة لحمها ، تقول منه : بددت يا رجل ،
 بالكسر ، فأنت أبدٌ ؛ وبقرة بَدَاءٌ . والأبْدُ :
 الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بَدَاءٌ ؛ قال أبو نخيلة
 السعدي :

من كل ذات طائف وزؤد ،
 بداءة ، تمشي مشية الأبْدُ

والطائف : الجنون . والزؤد : الفزع . ورجل أبدٌ :
 متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين
 مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛
 وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد
 بَدَّ بَيَّدُ بَدَدًا . والبَدَاءُ من النساء : الضخمة
 الإسكثتين المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَدَاءُ المرأة
 الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من
 العرب : علام تمنعين زوجك القِضَّةَ ؟ قالت : كذب
 والله ! إني لأطأطئه له الوساد وأرشي له الباد ؛ تريد
 أنها لا تضم فخذها ؛ وقال الشاعر :

جارية بَيَّدها أجمها ،
 قد سَمَّتها بالسويق أمها

وقيل للحائك أبدٌ لتباعد ما بين فخذه ، والحائك
 أبدٌ أبدًا . ورجل أبدٌ وفي فخذه بَدَدٌ أي طول
 مفرط . قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ قد
 بَرَصَ بَدَاءً من كثرة ركوبه الخيل أعراء ؛ وبَدَاءه :
 ما يلي السرج من فخذه ؛ وقال الفتيبي : يقال لذلك
 الموضع من الفرس بادٌ . وفرس أبدٌ بَيْنَ البَدَدِ أي
 بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد
 عن جنبه ، وهو البَدَدُ . وبعير أبدٌ : وهو الذي
 في يديه قَتَلٌ ؛ وقال أبو مالك : الأبْدُ الواسع
 الصدر . والأبْدُ الزنيم : الأسد ، وصفوه بالأبْدُ

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكشف بَدَاءه :
 عريضة متباعدة الأقطار . والبادان : باطنا الفخذين .
 وكل من فرج بين رجله ، فقد بَدَّها ؛ ومنه اشتقاق
 بَدَادِ السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما يَدَادان
 وبَدِيدان ، والجمع بدائدُ وأبْدَةٌ ؛ تقول : بَدَّ
 قَتَبَهُ بَيَّدهُ وهو أن يتخذ خريطين فيحشوها
 فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدِيرَ الحشْبُ البعيرَ .

والبَدِيدان : الحُرْجَان . ابن سيده : البادُ باطن
 الفخذ ؛ وقيل : البادُ ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛
 وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت
 مسحل : إني لأرشي له بادتي ؛ قال ابن الأعرابي :
 سمي بادًا لأن السرج بَدَّها أي فرَّقها ، فهو على
 هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛
 وقد ابْتَدَّاه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن
 البادِ إذا ركب ؛ البادُ أصل الفخذ ؛ والبادان أيضاً
 من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذُ الراكب ، وهو
 من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها .
 والبِدادان للقتب : كالكَرَّ للرحل غير أن البِدادين
 لا يظهران من قدام الظليفة ، إنما هما من باطن .
 والبِدادُ للسرج : مثله للقتب . والبِدادُ : بطانة تحشى
 وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصبب ظهره
 القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما يحيطان مع
 القتب والجديبات من الرحل شبه بالمصدعة ، يبطن
 به أعالي الظليفات إلى وسط الحنور ؛ قال أبو منصور :
 البِدادان في القتب شبه مَخْلَطين بمِشْيَانٍ وبِشْدَانٍ
 بالحيوط إلى ظليفات القتب وأحنائه ، ويقال لها الأبدية ،
 واحدها بدٌ والاثنتان بَدَّان ، فإذا شُدَّت إلى القتب ،
 فهي مع القتب حِدَاجَةٌ حَيْثُودٌ . والبِدادُ : لِبَدٌ يُشْدُ
 مَبْدُودًا على الدابة الذبيرة .

وبَدَّ عن كَبَّرَها أي شق ، وبَدَّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبَدَّ الشيءَ يَبْدُهُ بَدًّا : تجافى به .
وامرأة متبذدة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .
واستَبَدَّ فلان بكذا أي انفرده به ؛ وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : كنا نُرَى أن لنا في هذا الأمر
حقاً فاستَبَدَدْتُم علينا ؛ يقال : استَبَدَّ بالأمر يستبدُّه
به استبداداً إذا انفرده به دون غيره . واستَبَدَّ برأيه :
انفرده به .

وما لك بهذا بَدَدٌ ولا يَدَّةٌ ولا بَدَّةٌ أي ما لك به
طاقة ولا يدان .

ولا بُدُّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بُدُّ أي لا
محالة . أبو عمرو : البُدُّ الفراق ، تقول : لا بُدُّ اليوم
من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :
إنَّ مَساكينَ سألوها فقالت : يا جارية أَيْدِيَهُمْ تَمْرَةٌ
تجرة أي فرقي فيهم وأعطهم .

والبِدَّةُ ، بالكسرة : القوة . والبَدُّ والبِدُّ والبِدَّةُ ،
بالكسر ، والبُدَّةُ ، بالضم ، والبِدَادُ : النصب من كل
شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت
الشعر بن تولب :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيحاً جَانِحاً

قال ابن سيده : والمعروف بُدَّتُهَا ، وجمع البُدَّةِ بَدَدٌ
وجمع البِدَادِ بَدَدٌ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .
وأبَدَّ بينهم العطاء وأبَدَّهُمْ إِيَّاهُ : أعطى كل واحد منهم
بُدَّتَهُ أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون
ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَّهُنَّ حَتُّوقَهُنَّ : قَهَّارِبُ

بَدَمَائِهِ ، أَوْ بَارِكُ مُتَجَعِّجُ

١ قوله «البددة بالكسر الت» عبارة القاموس وشرحه البدة ، بالضم ،
وخطى الجوهرى في كسرهما . قال الصاغاني : البدة ، بالضم ،
النصب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

قيل : إنه يصف صياداً فرَّقَ سهامه في حمر الوحش
وقيل : أي أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا
حتى عهم . أبو عبيد : الإبْدَادُ في المبة أن تعطي
واحدًا واحدًا ، والقرانُ أن تعطي اثنين اثنين . وقال
رجل من العرب : إن لي صِرْمَةً أَيْدِيُهَا مِنْهَا وَأَقْرَنُ .
الأصمعي : يقال أَيْدُ هذا الجزور في الحمي ، فأعط
كل إنسان بُدَّتَهُ أي نصيبه ؛ وقال ابن الأعرابي : البُدَّةُ
القسم ؛ وأنشد :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيحاً جَانِحاً ،

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :
البِدَادُ أن يُبَدَّ المَالَ القومَ فَيَقْسِمَ بينهم ، وقد
أَبَدَّتَهُم المَالَ والطعام ، والاسم البُدَّةُ والبِدَادُ .
والبَدَدُ جمع البُدَّةِ ، والبَدَدُ جمع البِدَادِ ؛ وقول
عمر بن أبي ربيعة :

أُمُيْدُ سَوَالِكِ الْعَالِمِيَا

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدًا
واحدًا حتى تعهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك
الناس من قولك ما لك منه بُدُّ .

والمُبَادَّةُ في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من
النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه البِدَادُ ،
والبَدَادُ لغة ؛ قال القطامي :

فَتَمَّ كَفَيَاتِ البِدَادِ ، وَلَمْ نَكُنْ

لِنُنْكَدَهُ عَمَّا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البِدَادُ ، بالكسر .

وأنا أَبُدُّ بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

وتبادت القوم : مروا اثنين اثنين يَبْدُ كل واحد منهما
صاحبه .

والبَدُّ : التعب . وبَدَّدَ الرجلُ : أَعْيَا وكلُّ ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مِحْجَبًا قد بَدَدَا ،
وأولَ الإِبْلِ كذا فاستَوَرَدَا ،
دعوتُ عَوْنِي ، وأَخَذْتُ المَسَدَا

وييني وبينك بُدَّةٌ أي غايبة ومُدَّةٌ .

وبايعه بَدَدَا وبأداهُ مُبَادَةٌ : كلاهما عارضه بالبيع ؛
وهو من قولك : هذا يدهُ وبديدهُ أي مثله . والبُدُّ :
العرض . ابن الأعرابي : اليباد والعيادُ المناهدة .
وبدَّدَ : تعب . وبَدَدَ إذا أخرج تَهْدَهُ .
والبَدِيدُ : النظير ؛ يقال : ما أنت ببديدي لي فتكلميني .
والبيدَانُ : المتلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه
عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميث :

مَنْ قال : أضعفتُ أضعافاً على هَرَمٍ ،
في الجودِ ، بَدَّ الحصى ، قيلت له : أجلُ

وقال ابن الخطيم :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هزلى جَوَادٍ ، أَجْوَأُفُهُ جَلَّفَ

يقال : تَبَدَّدَ الحلى صدر الجارية إذا أخذه كله .

ويقال : بَدَّدَ فلان تبديداً إذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد .
والبَدِيدَةُ : المفازة الواسعة .

والبُدُّ : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو إعراب بُت
بالفارسية ؛ قال :

لقد علَّتْ تَكَاتِرَةُ ابنِ تَيْرِي ،
عَدَاةَ البُدِّ ، أَنِي هَيْبَرِزِي

وقال ابن دريد : البُدُّ الصنم نفسه الذي يعبد ، لا أصل
له في اللغة ، فارسي معرَّب ، والجمع البُدَّةُ . وفلاة
بديدي : لا أحد فيها .

والرجل إذا رأى ما يستكره فأدام النظر إليه يقال :

أَبَدَّهُ بصره . ويقال : أَبَدَّ فلان نظره إذا مدَّه ،
وأَبَدَدَتْه بصري . وأَبَدَدَتْ يدي إلى الأرض فأخذت
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَّ يده إلى
الأرض فأخذ قبضةً أي مدَّها .
وبَدَّدَ : موضع ، والله أعلم .

برد : البَرْدُ : ضدُّ الحرِّ . والبرودة : تقيض الحرارة ؛
بَرَدَ الشيءُ يبرُدُ بَرُوداً وماءٌ بَرْدٌ وباردٌ وبَرُودٌ
وِيرادٌ ، وقد بَرَدَ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبَرَدَهُ : جملة باردًا .
قال ابن سيده : فأما من قال بَرَدَهُ سَخَنَهُ لقول الشاعر :

عاقَتِ الماءَ في الشتاء ، فقلنا :
بَرَدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

فغالط ، إنما هو : بَلَّ رَدِيهِ ، فأدغم على أن قَطُرَبًا
قد قاله . الجوهري : بَرَدَ الشيءُ ، بالضم ، وبَرَدَتْه أنا
فهو مَبْرُودٌ وبَرَدَتْه تبريداً ، ولا يقال أبردته إلا في
لغة رديئة ؛ قال مالك بن الربيع ، وكانت المنية قد
حضرته فوصى من يمضي لأهله ويحبرهم يموت ، وأن
تُعْطَلَ قَلْبُوصُهُ في الركاب فلا يركبها أحد ليُعْلَمَ
بذلك موت صاحبها وذلك يسرَّ أعداءه ويحزن
أولياءه ؛ فقال :

وعَطَّلَ قَلْبُوصِي في الركاب ، فإنها
سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا ، وَتُبْكِي بَوَاكِيَا
والبَرُود ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجِيعِي في المنام مع المُنَى
بَرُودُ الشَّيْبَا ، وَاضِحُ الثَّغْرِ ، أَشْتَبُ

وبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في
الشعر . وأَبْرَدَهُ : جاء به باردًا . وأَبْرَدَ له : سقاه
باردًا . وسقاه شربة بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أي
بَرَدَتْه . ويقال : اسقني سويقاً أَبْرَدَ به كبدي .

ويقال : سقيته فأبردت له لمراداً إذا سقيته بارداً .
وسقيته شربةً برّدت بها فؤاده من البرود ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

إنني اهتديتُ لغيبة نزلوا ،
برّدتوا عواربَ أيشتر جرب

أي وضعوا عنها رحالها لتبرّد ظهورها . وفي الحديث :
إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك برّد
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب
مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرّد ، فإن صحت الرواية
فمعناه أن إتيانه امرأته يبرّد ما تحركت له نفسه من
حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله بارداً ، والمشهور
في غيره برّد ، بالباء ، من الرّد أي يعكسه . وفي حديث
عمر : أنه شرب النبيذ بعدما برّد أي سكن وقتّر .
ويقال : جدّ في الأمر ثم برّد أي قتر . وفي الحديث :
لما تلقاه برّيدة الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، قال لأبي بكر : برّد أمرنا وصلح أي سهل .
وفي حديث أم زرع : برّود الظل أي طيب العشرة ،
وفعول يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرّادة : إناء يبرّد الماء ، بني على أبرّد ؛ قال الليث :
البرّادة كواراة يبرّد عليها الماء ، قال الأزهري :
ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .
وإبردة الثرى والمطر : برّدهما . والإبردة :
برّد في الجوف .

والبرّدة : التخمة ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل
داه أصله البرّدة وكله من البرّد ؛ البرّدة ، بالتحريك :
التخمة وتقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سميت التخمة
برّدة لأن التخمة تبرّد المعدة فلا تستمرى الطعام
ولا تنضجه .

١ قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم وهو
المناسب للأسلمي فإنه صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ الغال من الفظ .

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ،
بكسر الهمزة والراء : علة معروفة من غلبة البرّد
والرطوبة تفتّر عن الجماع ، وهزتها زائدة . ورجل
به إبردة ، وهو تقطير البول ولا ينسبط إلى النساء .
وابتردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا
شربته لتبرّد به كبكك ؛ قال الرازي .

لطالما حلأتهاها لا ترد ،
فغلبهاها والسجال تبترد ،
مين حرّ أيام ومن ليل وميد

وابترّد الماء : صبّه على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدت أوار الحُب في كيدي ،
أقبلت نحو سقاء القوم أبترد
همني برّدت يبرّد الماء ظاهراً ،
فمن لحرّ على الأحشاء يتعد ؟

وتبرّد فيه : استنقع . والبرّود : ما ابترد به .
والبرّود من الشراب : ما يبرّد الغلّة ؛ وأنشد :

ولا يبرّد الغليل الماء

والإنسان يتبرّد بالماء : يغتسل به .

وهذا الشيء مبرّدة للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت
لأعرابي ما يجعلكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبرّدة
في الصيف مسخنة في الشتاء . والبرّدان والأبودان
أيضاً : الظلّ والقيء ، سبأ بذلك لبردهما ؛ قال
الشاخ بن ضرار :

إذا الأرتسى توسّد أبرّديني

خُدود جوازي ، بالمر ، عين

سيأتي في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما روضة بالحرّم طاهرة الثرى ،

ولتها نجاء الدلو بعد الأبارد

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري .

عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛ قال :

فكيلة لحم الناظرين ، يزينها
شباب ، ومخفوض من العيش بارد

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نسألك الجنة
وبردّها أي طيبها ونعيمها .

قال ابن شبل : إذا قال : وابردّه على الفؤاد
إذا أصاب شيئاً هنيئاً ، وكذلك وابردّه على الفؤاد .
ويجد الرجل بالعداء البرد فيقول : إنما هي لباردة
الثرى ولباردة الثدى . ويقول الرجل من العرب :
إنها لباردة اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة إنما
هي لباردة الثرى . ابن الأعرابي : الباردة الراححة في
التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنية الحاصلة بغير
تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم
في الشتاء الغنية الباردة لتحصيله الأجر بلا ظلم في
المواجر أي لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندم :
بارد ؛ وقيل : معناه الغنية الثابتة المستقرة من قولهم
برّد لي على فلان حق أي ثبت ؛ ومنه حديث عمر :
وددت أنه برّد لنا علنا . ابن الأعرابي : يقال
أبرد طعامه وبرّدّه وبرّدّه .

والمبرود : خبز يبرّد في الماء تطعمه النساء للسنة ؛
يقال : برّدت الخبز بالماء إذا صببت عليه الماء فبلته ،
واسم ذلك الخبز المبلول : البرود والمبرود .

والبرّد : سحاب كالجمد ، سمي بذلك لشدة برده .
وسحاب برّد وأبرّد : ذو قرّ وبرد ؛ قال :

يا هند ! هند بين خلب وكيد ،
أسفك عني هازم الرعد برد

١ قوله « قال ابن شبل إذا قال وابرده الخ » كذا في نسخة المؤلف
والمناسب هنا أن يقال : ويقول وابرده على الفؤاد إذا أصاب
شيئاً هنيئاً الخ .

يجوز أن يكون جمع الأبردين الذين هما الظل والفيء
أو الذين هما الغداة والعشي ؛ وقيل : البردان العصران
وكذلك الأبردان ، وقيل : هما الغداة والعشي ؛
وقيل : ظلّهما وهما الرّدقان والصّرعان والقيرنان .
وفي الحديث : أبردوا بالظهر فإن شدة الحرّ من
فيح جهنم ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوهج
والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البرّد ؛ وقيل :
معناه صلوا في أوّل وقتها من برّد النهار ، وهو أوّل
وأبرد التوم ؛ دخلوا في آخر النهار . وقولهم : أبردوا
عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها
ويبتوخ . ويقال : جشاك مبرّدن إذا جاؤوا وقد
باخ الحر . وقال محمد بن كعب : الإبراد أن تريح
الشمس ، قال : والركب في السفر يقولون إذا زافت
الشمس قد أبردم فرّوحوا ؛ قال ابن أحمير :

في موكب ، زحل المواجر ، مبرّد

قال الأزهري : لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم ينزلون
للتغوير في شدة الحرّ ويقيلون ، فإذا زالت الشمس
ثاروا إلى ركاهم فغيروا عليها أفتابها ورحلها ونادى
منادهم : ألا قد أبردتم فاركبوا ! قال الليث : يقال
أبرد التوم إذا صاروا في وقت القرّ آخر القيظ . وفي
الحديث : من صلى البرّدَيْن دخل الجنة ؛ البردان
والأبردان : الغداة والعشي ؛ ومنه حديث ابن
الزبير : كان يسير بنا الأبردَيْن ؛ وحديثه الآخر
مع قضاة بن شريك : وسرّها البرّدَيْن .

وبردنا الليل يبرّدنا برّدا وبرّد علينا : أصابنا برده .
وليلة باردة العيش وبرّدته : هنيئته ؛ قال نصيب :

فيا لك ذا ودي ، وبالك ليلة ؛

نجلت وكانت برّدة العيش ناعية

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى

وقال :

كَأَنَّهُمْ الْمُعْتَزَّةُ فِي وَقْعِ أَبْرَدَا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعتزاة ، وهي حجارة صلبة ، وسحابة بردة على النسب : ذات برد ، ولم يقولوا برداء . الأزهري : أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبرد : حب الغمام ، تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم : أصابهم البرد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرد ورقها . الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به ؛ ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برداً ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وصلياناً برداً

أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يُبرد العين بأن يُقْرِها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ قال العرّاجي :

فإن شئت حرمت النساء سواكم ،

وإن شئت لم أطمع نفاقاً ولا برداً

قال ثعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : التناخ الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يذوقون فيها برداً ، يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي زيد في النوم :

بارز ناجذاه ، قد برد الموء

ت على مصطلاه أي برود !

قال أبو الهيثم : برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه فبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وناجذاه : السنان اللتان تليان الناين . وقولهم : ضرب حتى برد معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبرد منه شيء فالعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليوم يوم بارد سمومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي نام ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وخالدا

حبا سخاخين ، وحباً باردا

قال : سخاخين حب يؤذني وحباً بارداً يسكن إليه قلبي . وسموم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليوم يوم بارد سمومه ،

من جرّع اليوم فلا تلومه

وبرد الرجل يبرد برداً : مات ، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فبهره بالسيف حتى برد أي مات . وبرد السيف : نجا . وبرد يبرد برداً : ضعف وفقر عن هزال أو مرض . وأبردته الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأسدان أبردا عظامي ،

الماء والفت ذوا أسقامي

ابن بُرُوج : البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به برد . وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرد : تبريد العين . والبرود : كحل يبرد العين : والبرود : كل ما بردت به شيئاً نحو برود

رأيت الموت يريد أُمُرداً

وقال بعض العرب : الحُمى يريد الموت ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وسِكِّكُ البريد : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تُقصر الصلاة في أقل من أربعة بُردٍ ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بُريدٌ ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

لاني أنص العيس حتى سكتني ،
عليها بأجواز الفلاة ، بُريدا

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بُريد . وفي الحديث : لا أخيس بالعهد ولا أخيس البُرْدَ أي لا أحبس الرسل الواردين علي ؛ قال الزمخشري : البُرْدُ ، ساكناً ، يعني جمع بُريد وهو الرسول فيخفف عن بُردٍ كُرْسُلٍ ورُسُلٍ ، وإنما خففه هنا ليزواج العهد . قال : والبُرِيدُ كلمة فارسية يراد بها في الأصل البُرْدُ ، وأصلها «بريد» دم ، أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أوقية أو رباط ، وكان يرتب في كل سكة بغال ، وبُعد ما بين السكتين فرسخان ، وقيل أربعة . الجوهري : البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد ؛ وقال امرؤ القيس :

على كل مقصوص الذنابى معاوي
بُريد السرى بالليل ، من خيل بربراً

وقال مُزَرَّدٌ أخو الشماخ بن ضار يمدح عرابة الأومي :

العين وهو الكحل . وبرَدَ عينه ، مخففاً ، بالكحل وبالبرود يبرُدُها بَرْدًا : كحلتها به وسكن ألمها ؛ وبرَدت عينه كذلك ، واسم الكحل البرود ، والبرود كحل تبرُد به العين من الحر ؛ وفي حديث الأسود : أنه كان يكتحل بالبرود وهو مُحْرَم ؛ البرود ، بالفتح : كحل فيه أشياء باردة . وكل ما بُردَ به شيء : برود . وبرَدَ عليه حق ؛ وجب ولزم . ويرد لي عليه كذا وكذا أي ثبت . ويقال : ما برَدَ لك على فلان ، وكذلك ما ذاب لك عليه أي ما ثبت ووجب . ولي عليه ألفٌ بارِدٌ أي ثابت ؛ قال :

اليوم يوم بارد سَمومه ،
من عجز اليوم فلا تلومه

أي حره ثابت ؛ وقال أوس بن حجر :

أقاني ابن عبد الله قرط أخضه ،
وكان ابن عمي ، نضعه لي بارِد

وبرَدَ في أيديهم سلكاً لا يُفدى ولا يُطلب .

وإن أصحابك لا يبالون ما برَدوا عليك أي أثبتوا عليك . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : لا تُبرَدِي عنه أي لا تخفني . يقال : لا تُبرَدَ عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشتمه فتقص من إثم ، وفي الحديث : لا تُبرَدوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه .

والبُرِيدُ : فرسخان ، وقيل : ما بين كل منزلين بُريد . والبُرِيدُ : الرسل على دواب البريد ، والجمع بُرد . وبرَدَ بُريداً : أرسله . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أبرَدتم إلي بُريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم ؛ البُرِيدُ : الرسول وليراده إرساله ؛ قال الراجز :

فدنتك عرابَ اليوم أمي وخالي،
وناقني الناجي إليك بريدُها

أي سيرها في البريد . وصاحب البريد قد أبرد إلى
الأمير ، فهو مُبْرِدٌ . والرسول بريد ؛ ويقال للفرانق
البريد لأنه ينذر قدّام الأسد .

والبرُدُ من الثياب ؛ قال ابن سيده : البرُدُ ثوب فيه
خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبرادٌ وأبرُد
وبُرودٌ .

والبرُدّة : كساء يلتحف به ؛ وقيل : إذا جعل
الصوف شقة وله هُدْبٌ ، فهي بُرْدَةٌ ؛ وفي حديث ابن
عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ قَلْوَتْ قصيرة ؛
قال سمر : رأيت أعرابياً يَحْزَنِيْمِيَّةَ وعليه شبه
منديل من صوف قد اتزر به فقلت : ما تسبه ؟
قال : بُرْدَةٌ ؛ قال الأزهري : وجمعها بُرَدٌ ، وهي
الشملة المخططة . قال الليث : البرُدُ معروف من
بُرود العصب والوشني ، قال : وأما البرُدّة فكساء
مربع أسود فيه صفر تلبسه الأعراب ؛ وأما قول يزيد
ابن مفرّغ الحميري :

وشريتُ بُرْدًا لبتني ،
من قبَلِ بُرْدٍ ، كنتُ هامةً

فهو اسم عبد . وشريت أي بعته . وقولهم : هما في
بُرْدَةٍ أخصّس فرسه ابن الأعرابي فقال : معناه أنها
يفعلان فعلاً واحداً فيشبهان كأنهما في بُرْدَةٍ ، والجمع
بُرْدٌ على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب :

فسمعتُ نَبَاةً منه فأسدّها ،
كأنهنّ ، لَدَى إنسانِهِ ، البرَد

يريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد ؛
وقول يزيد بن المفرّغ :

معاذَ الله ربنا أن تَرانا ،
طِوالَ الدهرِ ، نَشْتَمِلُ البِرادا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع بُرْدَةٍ كبرمة
وسيرام ، وأن يكون جمع بُرْدٍ كقراطٍ وقراطٍ .
وثوب بُرودٌ : ليس فيه زئيرٌ . وثوب بُرودٌ إذا
لم يكن دفيئاً ولا لئناً من الثياب .

وثوب أبرُدٌ : فيه لُسعٌ سوادٍ وبياض ، يمانية .
وبُرْدًا الجراد والجُنْدُبُ : جناحاه ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مَقْطَفٍ عَجِلٍ ،
إذا نجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

وقال الكميّ هجو بارقاً :

نُتَقِصُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ ، ولم يَطِرْ
لنا بارِقٌ ، بَنَحٌ للوَعِيدِ وللرَّهْبِ

وأُم عوف : كنية الجراد .

وهي لك بُرْدَةٌ تُنْفِئُهَا أي خالصة . وقال أبو عبيد :
هي لك بُرْدَةٌ تُنْفِئُهَا أي خالصة فلم يؤنث خالصةً .
وهي إِبْرِدَةٌ يَمِينِي ؛ وقال أبو عبيد : هو لي بُرْدَةٌ
يَمِينِي إذا كان لك معلوماً .

وبُرْدَةُ الحَديدِ المَبْرَدُ ونحوه من الجواهر يَبْرُدُه ؛
سحله . والبُرَادَةُ : السُّحَالَةُ ؛ وفي الصحاح : والبُرَادَةُ
ما سقط منه . والمَبْرَدُ : ما بُرِدَ به ، وهو السُّوْهَانُ
بالفارسية . والبُرْدُ : النحت ؛ يقال : بُرَدْتُ الحَشَبَةَ
بالمَبْرَدِ أبردُها بُرْدًا إذا نحتها .

والبُرْدِيُّ ، بالضم : من جيد التمر يشبه البرني ؛
عن أبي حنيفة . وقيل : البُرْدِيُّ ضرب من تمر الحجاز
جيد معروف ؛ وفي الحديث : أنه أمر أن يؤخذ
البُرْدِيُّ في الصدقة ، وهو بالضم ، نوع من جيد التمر .
والبُرْدِيُّ ، بالفتح : نبت معروف واحده بُرْدِيَّةٌ ؛
قال الأعشى :

كَبْرَدِيَّةِ الغَيْلِ وَسَطَ الغَرِي
فِرِّ ، ساقِ الرِّصافِ إليه غَدِيرًا

وفي المعكم :

كَبْرَدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِي
فِ ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وقال في المعكم : السرير ساقُ البردي ، وقيل :
قَطْنُهُ ؛ وذكر ابن برّي عجز هذا البيت :
إذا خالط الماء منها السوروا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغيضة ، وهو مغيض
ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . والغريف : بنت معروف .
قال : والسور جمع مُرّ ، وهو باطن البرديّة .
والأبارِدُ : السُّور ، واحدها أبرد ؛ يقال للتيمير الأتسي
أَبْرَدٌ وَالْحَيْثِمَةُ .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي ، نُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردي .

والبردان ، بالتحريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

طَلَّتْ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَعْتَسِلُ ،
تَشْرَبُ مِنْهُ تَهْلَاتِ وَتَعْلُ

وبرديتا : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو
نهر دمشق والأعراف أنه بردي كما تقدم .

والأبيبرد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :
وقول الشاعر :

بالرهفات البوارد

قال : يعني السيف وهي القوائل ؛ قال ابن برّي صدر
البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصِي
مَعْصَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

وأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
في كتاب ابن برّي ما صورته : قال هذا البيت من

جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته ؛
قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصِي
مَعْصَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : ولما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،
ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فهذا وقع في
السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن
خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد
على الشيخ أبي محمد بن برّي هذا النقد ، وخطأه في
اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات ،
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرها من العلماء ، وهذه
الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها :

مَاذَا تَشْجَاكَ بِجَوَارِيْنَ مِنْ تَلَلٍ
وَدِمْنَةٍ ، كَشَفَّتْ عَنْهَا الْأَعَاصِرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني
عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن
يكون بيانا ؟ فأمر بإشغافه من رأس عَيْنِ فوافي
الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه
ملحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرس له
حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ
منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله ، وإذا
كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يفتقدونه
ويعجبون من فعله ، وأخسِرَ الرشيدُ بأمره فطرده ،
فمضى إلى رأس عَيْنِ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته
وقالت : هذا منصور النمري قد أخذ الأموال فعلى
نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْعَيْنِ بِأَهْلِيَّةٍ ،
زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ

فَنَلِّكَ تُبَلِّغُنِي الثُّغْمَانَ أَنْ لَه
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ، فِي الْأَذْنَى فِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البَعْد ، بالتحريك ، جمع باعِدٍ
مثل خادمٍ وخَدَمَ ، وأبْعَدَهُ غَيْرَهُ وَبَاعَدَهُ وَبَعْدَهُ
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ خَارِجٍ ،
وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بُعْدًا مَا مُتَّامِلٌ

إنما أراد : يا بُعْدًا مُتَّامِلٌ ، يتأسف بذلك ؛ ومثله
قول أبي العيال :

. رَزِيَّةَ قَوْمِهِ

لم يأخذوا تَمَنًّا ولم يَهَبُّوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :
لم يأخذوا تَمَنًّا ولم يَهَبُّوا . وقيل : أرادَ بَعْدًا مُتَّامِلِي .
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أُولَئِكَ
يُنَادُونَكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوا
الردَّ حين لا ردَّ ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا قَهْمُ
بِئْرَةٍ مَنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ ، وقوله تعالى : ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب
لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم ، والدليل
على أنها اسمان قولك : قريبه قريبٌ وبَعِيدُهُ بَعِيدٌ ؛
قال الفراء : العرب إذا قالت دارك منا بعيداً أو
قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ، ذكروا
القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو
بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين ببعيد ؛
١ قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بخط أول البيت .

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرِفُلْنَ فِي الثَّرَا ،
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقُهَا بِالْقَلَائِدِ

أَسْرَكَ أَنِي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ مَجْنِي بِنُ خَالِدِ ؟

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصِي
مَعْصِيَّتَهَا بِالْمُرْتَهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعِينِي تَجِيئِي مِثِّي مُطْمَئِنَّةً ،
وَلَمْ أُنَبِّجْهُمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ
بِمُسْتَوْذَعَاتِ ، فِي بُطُونِ الْأَسْوَدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛

وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء
مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره .

وبرجد : لقب رجل .

والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى اللحياني حكى : امرأة
برخدة في بخندة .

برقعد : الأزهرى في الحماصي العين : برقعيد موضع .

برند : سيف برند : عليه أثرٌ قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعَلِيَّةٌ وَزَادَا ،

وَصَارِمًا ذَا سُطْبِ جَدَادَا ،

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مَعْضَادَا

والمبتريدة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بَعْدَ الرَّجْلِ ، بِالضَّمِّ ، وَبَعْدَ ، بِالْكَسْرِ ، بَعْدًا وَبَعْدًا ،
فَهُوَ بَعِيدٌ وَبَعَادٌ ؛ عَنْ سَبِيْرِهِ ، أَي تَبَاعَدَ ، وَجَمَعَهَا بَعْدَاءُ ،
وَاقْتُ الَّذِينَ يَقُولُونَ قَعِيلَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مُعْسَالَ لِأَنَّهَا
أَخْتَانُ ، وَقَدْ قِيلَ بَعْدٌ ؛ وَيُنْشَدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :
إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أنثنا

وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة
كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرها
لم يشن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما
منك بعيد ؛ قال : ومن أنثها فقال هي منك قريبة
وبعيدة نثي وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :

وقال الليث : يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب
وأقربون وأبعد وأقارب ؛ وأنشد :

من الناس من يعشى الأبعد نفعه ،
وبشقى به ، حتى المسات ، أقاربه
فإن يك خيراً ، فالبعيد يثابك ،
وإن يك سراً ، فإن عمك صاحبه

عشية لا عقراء منك قريبة
فتدنو ، ولا عقراء منك بعيد

والبعدان ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغاف . ويقال :
فلان من قربان الأمير ومن بعدان ؛ قال أبو زيد :
يقال للرجل إذا لم تكن من قربان الأمير
فكن من بعدان ؛ يقول : إذا لم تكن بمن يقرب
منه فتباعد عنه لا يصيبك شره . وفي حديث
مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البعداء ؛ قال
ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا
وبينهم ، واحدم بعيد . وقال الضر في قولهم هلك
الأبعد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كنى
عن اسمه . ويقال للمرأة : هلكت البعدى ؛ قال
الأزهري : هذا مثل قولهم فلا مرحباً بالآخر إذا
كنى عن صاحبه وهو يذمه . ويقال : أبعد الله
الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :
كب الله الأبعد لفيه أي ألقاه لوجهه ؛ والأبعد :
الحائن . والأبعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير
بعيد منك وغير بعيد .

وباعده مباعدة وبعاداً وبعاد الله ما بينها وبعده ؛
ويقرأ : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعده ؛ قال
الطرماح :

تباعده منا من نحب اجتماعه ،
وتجتمع منا بين أهل الضغائن

وما أنت منا بعيد ، وما أنت منا بعيد ، يستوي فيه
الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا يبعده وما
أنت منا يبعده أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقریب
والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير ، لم تختلف العرب
فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة
الله قريب من المحسنين ؛ لما قيل قريب لأن الرحمة
والغفران والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث
ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأخصس : جائز أن تكون
الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني
الفراء هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب
والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قرب
في مكان أو تسبب فهو جار على ما يصيبه من
التذكير والتأنيث ؛ وبيننا بُعدة من الأرض
والقرابة ؛ قال الأعشى :

بأن لا تبغ الوء من متباعد ،
ولا تنأ من ذي بُعدة إن تقرباً

وفي الدعاء : بعداً له ! نصبه على إضمار الفعل غير
المستعمل لإظهاره أي أبعد الله . وبعده باعد : على
المبالغة وإن دعوت به فالمختار نصب ؛ وقوله :

مدآ بأغناق المطي مدآ ،
حتى ثواني الموسيم الأبعد

ورجل مَبْعَدٌ: بعيد الأسفار؛ قال كثير عزة:

مُنَافِلَةٌ عَرُضَ الْفِيَا فِي سَبِيلَةٍ،

مَطِيَّةٌ قَدَّافٍ عَلَى الْهَوَالِ مَبْعَدٍ

وقال الفراء في قوله عز وجل، مخبراً عن قوم سبا: ربنا باعد بين أسفارنا؛ قال: قرأه العوام باعد، ويقرأ على الخبر: ربنا باعد بين أسفارنا، وبعد. وبعد جزم؛ وقرئ: ربنا بعد بين أسفارنا، وبين أسفارنا؛ قال الزجاج: من قرأ باعد وبعد فمعناها واحد، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئوا الراحة وبطروا النعمة، كما قال قوم موسى: ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض (الآية)؛ ومن قرأ: بعد بين أسفارنا؛ فالعنى ما يتصل بسفرنا؛ ومن قرأ بالنصب: بعد بين أسفارنا؛ فالعنى بعد ما بين أسفارنا وبعد سيرنا بين أسفارنا؛ قال الأزهرى: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بعد، بغير ألف، وقرأ يعقوب الحضرمي: ربنا باعد، بالنصب على الخبر، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحزمة: باعد، بالألف، على الدعاء؛ قال سيبويه: وقالوا بعدك يحدرك شيئاً من خلفه.

وبعد بعداً وبعد: هلك أو اغترب، فهو باعد.

والبعد: الهلاك؛ قال تعالى: ألا بعداً لمدن كما بعدت غمود؛ وقال مالك بن الربيع المازني:

يقولون لا تبعُد، وهُم يَدْفِنُونَنِي،

وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا؟

وهو من البعد. وقرأ الكسائي والناس: كما بعدت، وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بعدت، يجعل الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من سواء، إلا أن العرب بعضهم يقول بعد وبعضهم يقول بعد مثل سحوق وسحوق؛ ومن الناس من يقول بعد في المكان وبعد في الهلاك، وقال يونس: العرب تقول

بعد الرجل وبعد إذا تباعد في غير سب؛ ويقال في السب: بعد وسحق لا غير.

والبعاد: المباعدة؛ قال ابن شميل: راود رجل من العرب أعرابية فأبته إلا أن يجعل لها شيئاً، فجعل لها درهين فلما خالطها جعلت تقول: عمنزأ ودربهاك لك، فإن لم تغمز فبعده لك؛ رفعت البعد، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد. والبعد والبعاد: اللعن، منه أيضاً. وأبعد الله: الله تحاه عن الخير وأبعده. تقول: أبعده الله أي لا يوتئى له فيما يزل به، وكذلك بعداً له وسحقاً! وتصب بعداً على المصدر ولم يجعله اسماً. وتيم رفعت فتقول: بعد له وسحق، كقولك: غلام له وفرس. وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة فيقول: بعداً لك وسحقاً أي هلاكاً؛ ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب. وفي الحديث: أن رجلاً جاء فقال إن الأبعد قد زسى، معناه المتباعد عن الخير والعصاة.

وجلست بعيدة منك وبعيداً منك؛ يعني مكاناً بعيداً؛ وربما قالوا: هي بعيد منك أي مكانها؛ وفي التنزيل: وما هي من الظالمين ببعيد. وأما بعيدة العهد، فبالهاء؛ ومنزل بعد بعيد.

وتنح غير بعيد أي كن قريباً، وغير باعد أي صاغر. يقال: انطلق يا فلان غير باعد أي لا ذهب؛ الكسائي: تنح غير باعد أي غير صاغر؛ وقول النابغة الذبياني:

فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبُعْدِ

قال أبو نصر: في القريب والبعيد؛ ورواه ابن الأعرابي: في الأدنى وفي البعد، قال: بعيد وبعيد. والبعد، بالتحريك: جمع باعد مثل خادم وخدم. ويقال: إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه، ولا

له بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر النمي :

المُوَعِدِينَا فِي أَنْ نَقْتَلَهُمْ ،
أَفْتَاءَ فَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم . بُعْدٌ جَمْعُ بُعْدَةٍ .
وقال الأصمعي : أفنا فلان من بُعْدَةٍ أي من أرض
بعيدة . ويقال : إنه لذو بُعْدَةٍ أي لذو رأي وحزم .
يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا عَوْرٍ وذا
بُعْدٍ رأي .

وما عنده أَبْعَدُ أي طائل ؛ قال رجل لابنه : إن
غدوتَ على المِرْبَدِ رَيْحَتَ عَنَا أو رجعتَ بغير
أَبْعَدَ أي بغير منفعة .
وذو البُعْدَةِ : الذي يُبْعِدُ في المُعَادَةِ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي لرؤبة :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْبَيْبَا ،
وَيَعْتَلِي ذَا البُعْدَةِ النُّحُوسَا

وبُعْدٌ : ضدُّ قبل ، يبنى مفرداً ويعرب مضافاً ؛
قال الليث : بعد كلمة دالة على الشيء الأخير ، تقول :
هذا بُعْدَ هذا ، منصوب . وحكى سيويه أنهم
يقولون من بُعْدٍ فينكرونه ، وافعل هذا بُعْدًا .
قال الجوهري : بعد تقيض قبل ، وهما اسان
يكونان طرفين إذا أُضِيفَا ، وأصلها الإضافة ، فتمى
حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بِنَيْتِهَا على الضم
ليعلم أنه مبني إذ كان الضم لا يدخلها إعراباً ، لأنها
لا يصلح وقوعها موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ ولا
الخبر ؛ وقوله تعالى : لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ أي
من قبل الأشياء وبعدها ؛ أصلها هنا الحفض ولكن
بني على الضم لأنها غائبان ، فإذا لم يكونا غاية فهما
نصب لأنها صفة ؛ ومعنى غاية أي أن الكلمة حذفت
منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف ،
ولمّا بنينا على الضم لأن إعرابها في الإضافة النصب

والحفص ، تقول رأيتَه قبلك ومن قبلك ، ولا يرفعان
لأنهما لا يجذبت عنها ، استعمالاً طرفين فلما عدلا عن
بأبها حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق
الإعراب ، فأما وجوبُ بناهها وذهاب إعرابها فلأنهما
عرّفا من غير جهة التعريف ، لأنه حذف منها ما
أضيفنا إليه ، والمعنى : لله الأمر من قبل أن تغلب
الروم ومن بعد ما غلبت . وحكى الأزهري عن
الفراء قال : القراءة بالرفع بلا نون لأنها في المعنى تراد
بها الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدّنا غير معنى ما
أضيفنا إليه وَسَيْنَا بالرفع وهما في موضع جر ،
ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ، وكذلك ما
أشبهها ؛ كقوله :

إِنْ بَاتَ مِنْ تَحْتِ أَجِينِهِ مِنْ عِلِّ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤِكَ الْآ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ

قَرَّعَ إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أُضيف
إليه ؛ قال الفراء : وإن نويت أن تظهر ما أُضيف
إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ،
جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل
وبعد ؛ قال ابن سيده : ويقرأ لله الأمر من قبلٍ
ومن بعدٍ يجعلونها نكرتين ، المعنى : لله الأمر من
تقدمٍ وتأخرٍ ، والأوّل أجود . وحكى الكسائي :
له الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ، بالكسر بلا تنوين ؛
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه في الإضافة ،
 واحتج بقول الأوّل :

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد
وجبته ، وقد ذكر أحد المضاف إليهما ، ولو كان :
له الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ كذا ، لجاز على هذا وكان

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :

ونحن قتلنا الأسدَ أسدَ خَفِيَّةٍ ،

فما شربوا بعدُ على لذَّةٍ خَمْرًا

لِما أراد بعدُ فنونَ ضرورة ؛ ورواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو بالذي لا بعدَ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل ذلك . قال الأزهري : والذي قاله أبو حاتم عن قاله خطأ ؛ قبل وبعد كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك قوله تعالى : قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال : ثم استوى إلى السماء ، ثم لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المنسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ، والخلق هو الإنشاء الأول ، فانه عز وجل ، خلق الأرض أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعدُ ؛ إنما يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بعدُ ؛ تتدبر الكلام : أما بعدُ حيد الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز : وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ؛ وقيل : بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بُعِيدَ فراق ؛ وذلك إذا كان الرجل يمك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم يأتيه ثم يمك عنه نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال : وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا ظرفاً ؛ وأنشد شعر :

وَأَشْتَعَتْ مُنْقَدَ القَيْصِ ، دَعْوَتَهُ

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ ، لَا هِدَانَ وَلَا نَيْسِرَ

ويقال : إنما لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بين المرة ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَنْبَعُدُ ، وفي آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي حديث قتل أبي جهل : هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه؟ قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها أنه وأبلغ ، لأن الشيء المنتهي في نوعه يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ، والمعنى : أنك استعظمت سُنِّي واستبعدت قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصحيحة أعيد ، بالميم .

بعدد : بَمْدَادُ وبفداذ وبفداذ وبفداذ وببَعْدِينُ وبفدان ومَعْدَان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

فأرضية معناه عطاء صنم ، لأن بَغ صنم ، ووداد وأخواتها عطية ، يذكر ويؤنث ؛ وأنشد الكسائي :
 فَيَا لَيْلَةَ ، خُرْسُ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةٌ
 ببغدان ، ما كانت عن الصُّبْحِ تَنْجَلِي
 قال : يعني خُرْساً دَجَاجُهَا ؛ قال الأزهري : الفصحاء يقولون ببغداد ، بدالين ، وقالوا بَغ صنم ، وداد بمعنى دود ، وحرّفوه عن الدال إلى الدال لأن داذ بالفارسية معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد . ومن قال : دان فعنناه ذل وخضع ، وقولهم تَبَعْدَةَ فلان : مؤنث .

فأرضية معناه عطاء صنم ، لأن بَغ صنم ، ووداد وأخواتها عطية ، يذكر ويؤنث ؛ وأنشد الكسائي :
 فَيَا لَيْلَةَ ، خُرْسُ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةٌ
 ببغدان ، ما كانت عن الصُّبْحِ تَنْجَلِي
 قال : يعني خُرْساً دَجَاجُهَا ؛ قال الأزهري : الفصحاء يقولون ببغداد ، بدالين ، وقالوا بَغ صنم ، وداد بمعنى دود ، وحرّفوه عن الدال إلى الدال لأن داذ بالفارسية معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد . ومن قال : دان فعنناه ذل وخضع ، وقولهم تَبَعْدَةَ فلان : مؤنث .

قال عدي بن زيد :
 مِنْ أَنَا سِرِّ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ ،
 أَصْبَحُوا قَدْ صَبَدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ ،
 والجمع كالجمع . والبَلَدُ : الدار ، بَيَانِيَّةٌ . قال سيبويه : هذه الدار نعمت البلد ، فأنت حيث كان الدار ؛ كما قال الشاعر أنشده سيبويه :

بغدد : بغداد : مدينة السلام ، بذال معجمة أو لا ودال مهملة آخراً ، وقد تقدم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : البَلْدَةُ والبَلَدُ : كل موضع أو قطعة مستحيزة ، عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ، خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بَلْدَةٌ . وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البلد ؛ البلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض ، والجمع بلاد وبُلْدَانٌ ؛ والبُلْدَانُ : اسم يقع على الكور . قال بعضهم : البَلْدُ جنس المكان كالعراق والشام . والبَلْدَةُ : الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق . والبلد : مكة تفضيلاً لها كالنجم للثريا ، والعود للمسدل . والبَلْدُ والبَلْدَةُ : التراب . والبلد : ما لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَقِّبُهَا الْمُتَوَرُّ ؟
 الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْتَوَرُّ ،
 لكل ربح فيه ذليل مسفور
 وبلد الشيء : عنصره ؛ عن ثعلب .
 وبلد بالمكان : أقام ، يبلد بِلُوداً اتخذ بلدًا ولزمه . وأبلدته إياه : ألزمه . أبو زيد : بَلَدْتُ بالمكان أبلد بِلُوداً وأبدت به آبد أبوداً : أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالدة بالدة ؛ يعني الخلافة لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : تاليد باليد ، فالتاليد القديم ، والباليد إتباع له ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضاً :

ومؤقِد النار قد بادت حمامته ،
 ما إن تبيته في جذة البلد

ومبليد بين موماة يمهلكة ،
 جاوزته بعلاة الحلتق ، عليان
 قال : المبلد الحوض القديم ههنا ؛ قال : وأراد ملبد فقلب ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

١ قوله « وقولهم ببغداد » عبارة شرح القاموس : ببغداد عليه إذا تكبر واقتصر ، مولدة .

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا يسألانه: أَلَيْدَا
بالأرض حتى تتهما. وقال غيره: حوض 'مُبلد' ترك
ولم يُستعمل فتداعى، وقد أبلد إبلاذآ؛ وقال
الفرزدق يصف إبلا سقاها في حوض دائر:

قَطَعَتْ لِأَلْيَحِينِ أَعْضَادَ مُبَلِدٍ ،
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبَهُ

أراد: بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو.
والمبالدة: المبالطة بالسيف والعصي إذا
تجادوا بها.

وبلدا وبلدوا: لزموا الأرض يقاتلون عليها؛
ويقال: اشتق من بلاد الأرض. وبلد تبيداً:
ضرب بنفسه الأرض. وأبلد: لصق بالأرض.
والبلدة: بلدة النحر، وهي ثغرة النحر وما
حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلحة الثالثة
من قلك زور الفرس وهي سنة؛ وقيل: هو رحي
الزور، وقيل: هو الصدر من الحنف والخافر؛
قال ذو الرمة:

أَبِيخَتْ فَأَلَقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ ،
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض،
وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على الأرض من صدرها،
وبالثانية الفلاة التي أفاق ناقته فيها، وقوله إلا بغامها
صفة للأصوات على حد قوله تعالى: لو كان فيها آلهة
إلا الله؛ أي غير الله. والبغام: صوت الناقة، وأصله
للظي فاستعاره للناقة. والصباح: والبلدة الصدر؛
يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد
بيت ذي الرمة. وبلدة القرس: منقطع
القهديتين من أسافلها إلى عضده؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبٌ ، وَه
بِلْدَةٌ نَحْرٌ كَجَبَابَةِ الْحَزْمِ

ويروى بركة زور، وهو مذكور في موضعه.
وهي بلدة بيني وبينك: يعني الفراق. ولقيته ببلدة
أصبت، وهي القفر التي لا أحد بها؛ وإعراب
أصبت مذكور في موضعه.

والبلد من الرجال: الذي ليس بقرون. والبلدة
والبلدة: ما بين الحاجبين. والبلدة: فوق الفلجة،
وقيل: قدر البلجة، وقيل: البلدة والبلدة
نقاوة ما بين الحاجبين؛ وقيل: البلدة والبلدة أن
يكون الحاجبان غير مقرونين. ورجل أبلد بين
البلد أي أبلج وهو الذي ليس بقرون، وقد بلد
بلداً.

وحكى الفارسي: تبلد الصبح كتبلج. وتبلدت
الروض: نورت.

والبلدة: راحة الكف. والبلدة: من منازل
القمر بين النعائم وسعد الذابح خلا إلا من كواكب
صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛ التهذيب:
البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه
كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج،
سميت بلدة، وهي من برج القوس؛ الصحاح:
البلدة من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس
تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة.

والبلد: الأثر، والجمع أبلاد؛ قال القطامي:

لَيْسَتْ تُجْرَحُ، فَرَأَى ظُهُورَهُمْ ،
وَفِي السُّحُورِ كَلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادٍ

وقال ابن الرقاع:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُماً فَاغْتَادَهَا ،
مِنْ بَعْدِ مَا سَئِلَ الْبَيْلَى أَبْلَادَهَا

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها
حتى عرفها. وسئل: عم؛ وبما يستحسن من هذه
القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية:

تُرْجِي أَغْنَى، كَانَ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جِلْدُهُ: صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ. أَبُو عبيد: الْبَلَدُ
الْأَثَرُ بِالْجِدِّ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ.

وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ: ضِدُّ التَّفَاذِيرِ وَالذَّمِّ كَأَنَّ
وَالْمَتَاءَ فِي الْأُمُورِ. وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا،
وَقَدْ بَلَدَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ بَلِيدٌ. وَتَبَلَّدَ: تَكَلَّفَ
الْبَلَادَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاةَ جَلِيدًا
قَوْمٌ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ: الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَهُوَ الْبَلِيدُ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ
مَصِيبَتَهُ الْحَيَاةَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلُ. وَالتَّبَلُّدُ:
تَقْيِضُ التَّجَلُّدِ، بَلْدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ، وَهُوَ
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَا تَلْتَمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا،
فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا. وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ: لَحِقَتْهُ
حَيْرَةٌ. وَالْمَبْلُودُ: الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الْمَعْتَوَى؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُنْقَطَعُ
بِهِ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ
« حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ، وَالْمُتَبَلِّدُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ
مَتَحِيرًا؛ وَأَنْشَدَ لِبَيْدٍ:

عَلَيْتُ تَبَلَّدَ فِي نَيْهَا صَعَائِدِ،
سَبْعًا ثَوَامًا، كَامِلًا أَيَامَهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ: مُتَبَلِّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَائِ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا، وَهِيَ الْبَلْدَةُ. وَكُلُّ بَلَدٍ
وَاسِعٌ: بَلْدَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ الْفَلَائِ:

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ تَظْهَرِ التَّرْسِ مُوَحِّشَةٌ،
لِلْجِنِّ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا، شَعْلٌ
وَبَلْدَةُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَجَهَّ لشيءٍ. وَبَلْدٌ إِذَا نَكَّسَ
فِي الْعَمَلِ وَضَعْفٌ حَتَّى فِي الْجُرْمِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قَلَّتْ سَابِقٌ،
تَدَارَسَتْ أَعْرَاقُ سُوءِ قَبَلْدَا
وَالْتَبَلُّدُ: التَّصْفِيقُ. وَالتَّبَلُّدُ: التَّلَهْفُ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَأَسْتَبِ مَالًا، أَوْ تَقُومَ نَوَائِحَ
عَلِيَّ يَلَيْلِي، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا تَزَلَّ بِلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلْتَهَفُ
نَفْسَهُ. وَالْمُتَبَلِّدُ: السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَلِدَارٍ فِيهَا مِنْ حَوَلَةِ أَهْلِهَا
عَقِيرٌ، وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمُتَبَلِّدِ

وَكَهْ مِنْ الْبَلَادَةِ. وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْشِطُهُ
تَحْرِيكٌ. وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً؛
وَقِيلَ: أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً. وَفَرَسٌ بَلِيدٌ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّوَابِقِ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً.
وَبَلْدُ السَّحَابِ: لَمْ يَمَطُرْ. وَبَلْدُ الْإِنْسَانِ: لَمْ يَجِدْ.
وَبَلْدُ الْفَرَسِ: لَمْ يَسْتَيْقِ. وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ: غَلِيظُ
الْحَلْقِ. وَيُقَالُ لِلجَبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ: قَدْ بَلَدَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْسِ،
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَسْمِ

وَالْبَلْدَنَدِيُّ: الْعَرِيضُ. وَالْبَلْدَنَدِيُّ وَالْمَلْدَنَدِيُّ:
الْكثِيرُ لِحْمِ الْجَنِينِ. وَالْمَبْلَدَنِيُّ مِنَ الْجَمَالِ: الصَّلبُ
الشَّدِيدُ. وَبَلْدٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يصف صقراً :

إذا ما انجَلَّتْ عنه غَدَاةٌ صَبَابَةٌ ،
رَأَى ، وهو في بَلَدٍ ، خَرَانِقٌ مُنْشِدٌ

وفي الحديث ذكر 'بَلَيْدٍ' ؛ هو بضم الباء وفتح اللام ،
قرية لآل علي بواد قريب من يَبْتَع .

بند : البَنْدُ : العَلَمُ الكبير معروف ، فارسي معرَّب ؛
قال الشاعر :

وَأَسِيْفَاتِنَا ، تَحْتَ الْبُنُودِ ، الصَّوَاعِقُ

وفي حديث أشراف الساعة : أن تَغْزُو الرومُ فتسير
بثانين بَنْدًا ؛ البَنْدُ : العَلَمُ الكبير ، وجمعه بُنُود
وليس له جمعٌ أَذْنَى عَدَدٍ . والبَنْدُ : كل عَلَمٍ من
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للثاند ،
يكون تحت كل عَلَمٍ عشرة آلاف رجل أو أقل أو
أكثر . وقال المهجيمي : البَنْدُ عَلَمُ الْفَرَسَانِ ؛
وأنشد للفضل :

جَاؤُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًا

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البَنْدُ .
والبَنْدُ : انذي يُسَكِر من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإن معاجي الخيام ، وموقفي
برابية البَنْدَيْنِ ، بالِ قَمَامِهَا

يعني بيوتاً أُلقي عليها ثمامٌ وشجر ينبت . الليث :
البَنْدُ حَيْلٌ مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البُنُود أي
كثير الحيل . والبَنْدُ : يَبْدُقُ مُنْعَقِدٌ يَنْزِرُ زَانٍ .
بهج : هَيْدَى وذو هَيْدَى : موضعان .

بود : بادَ الشيءُ بَوَادًا : ظهر ، وسنذكره في الباء أيضاً .
والبَوْدُ : البُورُ .

١ قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الـ
صباية ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد
مهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال انه غداة صباية نصب غداة
بالتين المعجمة على الظرفية ورفع صباية بالصاد المعجمة فاعل المجلت .

بيد : بادَ الشيءُ يَبِيدُ يَبِيداً وَبِياداً وَبِيُوداً وَبَيُدُودَةً ؛
الأخيرة عن الليثاني : انقطع وذهب . وبَادَ يَبِيدُ
يَبِيداً إذا هلك . وبادت الشمسُ يَبُوداً : غَرَبَتْ ،
منه ، حكاه سيبويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي
الحديث : فإذا هم يَدِبَارِ بادَ أهلها أي هلكوا
واقترضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ
فلا نَبِيدُ أي لا نَهْلِكُ ولا نموت .

والبَيْدَاءُ : الفلاة . والبَيْدَاءُ : المغازة المستوية يُجْرَى
فيها الحيل ؛ وقيل : مغازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :
سميت بذلك لأنها تَبِيدُ من حيلها . ابن شميل :
البَيْدَاءُ المكان المستوي المُشْرِفُ ، قليلة الشجر
جَرْدَاءٌ تَقُودُ اليومَ وَنِصْفَ يومٍ وأقلُّ ، وإشرافها
شيء قليل لا تراها إلا غليظةً صُلْبَةً ، لا تكون إلا
في أرضٍ طِينٍ ؛ وفي حديث الحجج : يَبِيدُكُمْ هذه
التي يَكْذِبُونَ فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
البَيْدَاءُ : المغازة لا شيء بها ، وهي هنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما تَرَدُّ ويراد بها
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قوماً يغزون البيت فلماذا
تزلوا بالبَيْدَاءِ بعث الله جبريل فيقول : يا بَيْدَاءُ
أبيديهم فتخسف بهم أي أهلكهم . وفي ترجمة
قَطْرَبٍ : المُتَلَفُ القفر سمي بذلك لأنه يتلف
سالكه في الأكثر ، كما سماوا الصحراء يَبِيداً لأنها تَبِيدُ
سالكها ، والإبادةُ : الإهلاك ، والجمع يَبِيدٌ .
كثروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو
كثروه تكسير الأسماء فقبل يَبِيدَاوات لكان قياساً ؛
فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدَاءاً ، إنَّه
دَارٌ لِلَّيْلِ قد تَعَفَّتْ ، إنَّه

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله
يَبِيداً إنَّه ؟ هل يجوز أن يكون صرف بيدا ضرورة

فصارت في التقدير بيّداً ثم إنه شدّد التنوين ضرورة على حدّ التنقيح في قوله :

صَعْمٌ مِجِبٌ الخُلُقِ الأَصْحَمًا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كإلحاقها في هته؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التنقيح لما أصله أن يلحق في الوقف، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة «سَبَسَبًا وَكَلَكَدًا» ونحوه، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففاً، فهو من التنقيح في الوصل أو في الوقف أبعد، ألا ترى أن التنوين بما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تنقيحه، لأنه إذا انفى الأصل الذي هو التخفيف هنا، فالفرع الذي هو التنقيح أشدّ انتفاءً؛ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد بيّداً ثم ألحق إن الحفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له: أنتخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أنا إنّي؟ منكرأ لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج، كما تقول: ألملي يقال هذا؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أملي يُعرّف ما لا ينكره، ثم إنه شدّد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التنقيح بماله فيها على حدّ سَبَسَبًا، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلُنَّ سَيْبٌ قَد عَلَا

ك، وقد كبرت، فقلتُ إنّه

أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال: إن الأمر كذلك، فيكون في قوله بيّداً إنّه قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضاً كذلك، وإن الناصبة أيضاً كذلك، ويكون قصر بيّداً في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما عدته للتأنيث في نحو قوله :

لا بُدُّ مِنْ صَنَعًا، وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهزة في بيّداً إنّه هي هزة بيّداً لأنه إذا جرّ الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لامٌ المعترفة وجب صرفه وتنوينه، ولا تنوين هنا لأن التنوين لما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضاً في تعفّت إنّه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. والبيّدانة: الحمارة الوحشية أضيفت إلى البيداء، والجمع البيدانات. وأنان بيّدانة: تَسْكُنُ البَيْدَاءَ. والبيّدانة: الأنان اسم لها؛ قال الشاعر:

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَيْبِ مُسَعِّجٍ ،

ويوماً على بيّدانة أم تَوَلَّبِ

يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجيب. والمسحج: المعضض؛ وپروى:

فِيَوْمًا عَلَى سِرْبِ نَقِيٍّ جُلُودُهُ

يعني بالسرب النطع من بقر الوحش؛ يريد يوماً غير هذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش. وفي تسمية

١ قوله «ونم أيضاً كذلك» كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نم أيضاً كذلك.

٢ قوله «إذا جرّ الاسم» أي كسر بقوله وجب صرفه أي تنوينه فسطفه عليه تفسير، وهذا كله للضرورة. وقوله: لان التنوين انما يفعل ذلك النح كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لان التنوين انما يكون في حرف الاعراب النح يعني وحرف الاعراب وهو الهزة قد حذف.

إن قوماً يفزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم
جبريل، عليه السلام، فيقول: يا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ؛
وفي رواية: أَيْدِيهِمْ، فتخسف بهم. وبَيْدَانُ:
موضع؛ قال:

أَجْدَكَ لَنْ تَرَى شِعْلِبَاتٍ ،
ولا بَيْدَانَ ، نَاجِيَةً ذَمُولاً

استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تقد: ابن سيده: التَّقْدَةُ، بكسر التاء، والتَّقْدَةُ؛
الأخيرة عن المروزي: الكُسْبَرَةُ. والتقدية: الكروية؛
وفي حديث عطاء: وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة
وعدت التقدية هي الكزبرة؛ وقيل: الكرويا،
وقد فتحت التاء وتكسر القاف؛ وقال ابن دريد: هي
التقردة، وأهل اليمن يسمون الأبرار التقردة.
والتقيدة: موضع.

تقود: التقردة: الكسبرة؛ عن ابن دريد؛ قال:
والتقردة الأبرار كلما عند أهل اليمن. التهذيب في
الرباعي: التقردة الكرويا، قال الأزهري: وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي: التقدة الكزبرة والتقدة
الكرويا. قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وأما
التقردة فلا أعرفه في كلام العرب.

تلد: التالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو
نقيض الطارف. ابن سيده: التلد والتلد والتلد
والتلبد والإتلاد كالإسنام والمثلد، الأخيرة عن
ابن جنبي: ما ولد عندك من مالك أو نتج، ولذلك
حكى يعقوب أن تاهه بدل من الواو، وهذا لا يقوى،
لأنه لو كان ذلك لرد في بعض تصاريفه إلى الأصل.
وقال بعض النحويين: هذا كله من الواو فإذا كان

الأمان البيدانة قولان: أحدهما إنما سميت بذلك
لسكونها البيداء، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا
القول جمهور أهل اللغة، والقول الثاني: إنها العظيمة
البدن، وتكون النون فيها أصلية.

وبَيْدٌ: بمعنى غير؛ يقال: رجل كثير المال بَيْدٌ أنه
بخيل، معناه غير أنه بخيل، حكاه ابن السكيت؛ وقيل:
هي بمعنى على، حكاه أبو عبيد. قال ابن سيده: والأول
أعلى؛ وأنشد الأُمَوِيُّ لرجل يخاطب امرأة:

عَمَدًا فَعَلَّتْ ذَاكَ ، بَيْدٌ أَنْتِي

إِخَالُ إِنِّ هَلَكْتُ ، لَمْ تَرْتِي

يقول على أي أخاف ذلك. وفي الحديث عن النبي، صلى
الله عليه وسلم، أنه قال: أنا أفصح العرب بَيْدٌ أَنْتِي
من قريش ونشأت في بني سعد؛ بَيْدٌ: بمعنى غير.

وفي حديث آخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
بَيْدٌ أَنَّهُمْ أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم؛
قال الكسائي: قوله بَيْدٌ معناه غير، وقيل: معناه
على أنهم، وقد جاء في بعض الروايات بَأَيْدٍ أَنَّهُمْ؛ قال
ابن الأثير: ولم أره في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم:
لأنها بأيدي أي بقوة، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة
يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها؛ قال أبو عبيد:
وفيه لغة أخرى مَيْدٌ، بالميم، كما قالوا أَعْمَطَّتْ عليه
الحمى وأَعْمَطَّتْ، وسَبَدَ رأسه وسبده.

وبَيْدَانُ: اسم رجل، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مَتَى أَنْقَلْتِ مِنْ كَبْرَى بَيْدَانَ ، لا يَعُدُّ

لَيْبِدَانَ كَبْرَى فِي كَرَامَتِ مَالِيَا

على أنني قد قلت من ثِقَةٍ به :

أَلَا إِنَّمَا بَاعَتْ مَيْسِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ: موضع بين مكة والمدينة؛ قال الأزهري:
وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها بَيْدَاءُ؛ وفي الحديث:

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما ولد عند غيرك ثم استرته صغيراً فثبت عندك، والتلاد ما ولدت أنت ؛ قال أبو منصور : سعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن شيل : التليد الذي ولد عندك، وهو المولود والأثنى المولودة ، والمولود والمولودة والتليد واحد عندنا، رواه المصاحفي عنه . وروي شعر عنه أنه قال : تلاد المال ما تولد عندك فتلد من رقيق أو سائمة . وتلد فلان عندنا أي ولدنا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تدره ، على غير أسمائها ،
مطرفة بعد إتلادها

يقول : كانت من تلادهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتلد فلان في بني فلان يتلد : أقام فيهم ، وتلد بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتلد أي اتخذ المال . والتليد : الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أنلاده . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أنلاد عمان ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .
والتلد : فرخ العقاب .

تمود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبرج الحمام : التمراد ، وجمعه التماريد ؛ وقيل : التماريد محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صغار بين بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عرفت من هندا أطلاقاً بذئ التود
قفرأ ، وجاراتها البيض الرخاويد

الأزهري : وأما التوادى فواحدتها تودية ، وهي

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التال والتليد والمثلد ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تلاد نحن اقتلينا هنة ،
نعم الحصون والعناد هنة !

وتلد المال يتلد ويتلد تلوداً وأتلده هو وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً . ومال مثلد وخلقت مثلد : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رزينا منك ، أم معبد ،
من سعة الخيلم وخلقت مثلد

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هن من العتاق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن ببلاد المال . وفي رواية أخرى : ال حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة . وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة ، والبالد إبتاع التاليد . وقال اللحياني : رجل تليد في قوم تلدها وامرأة تليد في نسوة تلايد وتلدي .

وتلد فيهم يتلد : أقام . ابن الأعرابي : تلده الرجل إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا ولدت عنده فهي وليدة . وروي عن شريح : أن رجلاً استرى جارية وشرط أنها مولودة فوجدها تليدة فردّها شريح . قال القتيبي : التليدة هي التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمولودة بمنزلة التلاد : وهو الذي ولد عندك ؛ وقيل : المولودة التي ولدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو التيقن وجب له الرد ،

ابن شميل : يقال للمرأة إنها لتأدأة الحلتق أي كثيرة اللحم . وفيها تأدأة مثل سعادة . وفخذ تأدأة : رِيَاء ممتلئة .

وما أنا ببن تأدأة ولا تأدأة أي لست بعاجز وقيل : أي لم أكن بخيلاً ثيباً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، عام الرمادة : لقد انكشفت وما كنت فيها ابن تأدأة أي لم تكن فيها كابن الأمة ثيباً ، فقال : ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في التأدأة ما قيل في الدأأة من أنها الأمة والحقاء جيباً . وما له تأدأت أمه كما يقال حبيقت . الفراء : التأدأة والدأأة الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء ، والمعروف تأدأة ودأأة ؛ قال الكمي :

وما كنتا بني تأدأة ، لثا
شفتينا بالأسنة كل وتر

ورواه يعقوب : حتى شفتنا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإذ الإنسان لا يهلك على نصف شبعه ، فقيل له : لو فعلت ذلك ما كنت فيها ابن تأدأة ؛ يعني ابن أمة أي ما كنت ثيباً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دأأة وسحناة لمكان حروف الحلق ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلاة ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو التأدأة ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قرماً وجنفاً ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فعلاة ستة أمثلة وهي تأدأة وسحناة ونفساء لغة في نفساء ، وجنفاً وقرماً وحسداً ، هذه الثلاثة أسماء مواضع ؛ قال الشاعر في جنفاً :

الحشبات التي تشد على أخلاف الناقة إذا صرت لثلاً
يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسع لما يفعل ، والحيوط التي نَصَرُ بها هي الأَصيرة واحدة صرار ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التؤدة بمعنى التائي في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التيد الرفق ؛ يقال : تيدك يا هذا أي اتيد . وقال ابن كيسان : بئله ورويد وتيد يخفض وينصب ، رويد زيداً وزيد ، وبئله زيداً وزيد ، وتيد زيداً وزيد ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رويدك زيداً ، وتيدك زيداً ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا نصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالخضض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فضرب الرقاب .

فصل التاء

تأد : التأد : الترى . والتأد : التدي نفسه . والتئيد : المكان التدي . وتئد التبت تأد ، فهو تئد : تدي ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصيب لنا موضعاً أي اطلب ، فقال رائدتم : وجدت مكاناً تئيداً متيداً . وقال زيد بن كثوة : بعثوا رائداً فجاء وقال : عشب تأد مأد كأنه أسوق نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سئل وبقل وبقييل ، فوجدوا الأخير أعقلها . ابن الأعرابي : التأد التدي والقدز والأمر القبيح ؛ الصحاح : التأد التدي والقر ؛ قال ذو الرمة .

قبات يشتره تأد ، وبسهره
تدؤب الريح ، والوسواس والمضب

قال : وقد يجرك .
ومكان تئد أي ندي . ورجل تئد أي مقرور ؛
وقيل : الأتاد العيوب ، وأصله البتل .

وَبَرِّقِ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهَنًا ،
كَمَا سَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

قال : يَثْرُدَانِ غَلَامَانِ كَانَا يَثْرُدَانِ فَتَسَبَّ الْحُبْزَةُ
لِلِيَهْمَا وَلَكِنَّهُ نَوْنٌ وَصَرَفٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ
هَذَا أَنْ يَحْكِيَ ، وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ أَثْرُدَانٍ فَعَلِيَ هَذَا لَيْسَ
بِفَعْلٍ سَمِي بِهِ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَأَسْحَلَانَ وَالْعَبَانِ ؛
فَحَكَمَهُ أَنْ يَنْصَرَفَ فِي النُّكْرَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَظُنُّ أَثْرُدَانَ اسْمًا لِلتَّرِيدِ أَوْ الْمَثْرُودِ
مَعْرِفَةً ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَحَكَمَهُ أَنْ لَا يَنْصَرَفُ
لَكِنْ صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَيُّ صَاحِبِ الْحَلْقُومِ
بِعَدْكَ لَا يَنَامُ لِأَنَّ الْحَلْقُومَ لَيْسَ هُوَ وَحْدَهُ النَّامُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَخْصَ الْحَلْقُومِ هَهُنَا لِأَنَّ مَرَمَ الطَّعَامِ إِنَّمَا
هُوَ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا فَتَدَهُ حَنْ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ عَلَى
هَذَا الْقَوْلِ حَذْفٌ . وَقَوْلُهُ : وَبَرِّقِ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهَنًا ،
إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ شِدَّةَ اِبْيَاضِ الْعَصِيدَةِ فَكَأَنَّمَا هِيَ بَرِّقُ ،
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ كَانَ جَوْعَانَ مَتَطْلِعًا إِلَى الْعَصِيدَةِ
كَتَطْلِعُ الْمَجْدُبُ إِلَى الْبَرِّقِ أَوْ كَتَطْلِعُ الْعَاشِقُ إِلَيْهِ إِذَا
أَتَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ مَحْبُوبِهِ . وَقَوْلُهُ : كَمَا سَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ
السَّنَامَا ، يَرِيدُ أَنْ تَلْكَ الْعَصِيدَةَ بِيَضَاءِ تَلُوحِ كَمَا يَلُوحُ
السَّنَامُ إِذَا سَقَّقَ ، يَعْنِي بِالسَّنَامِ الشَّحْمَ إِذْ هُوَ كُلُّهُ شَحْمٌ .
وَيَقَالُ : أَكَلْنَا تَرِيدَةً كَسِيَّةً ، بِالْمَاءِ ، عَلَى مَعْنَى الْاسْمِ
أَوْ الْقِطْعَةِ مِنَ التَّرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى
النِّسَاءِ كَفَضْلِ التَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ فَيَسِيلُ : لَمْ يَرِدْ
عَيْنَ التَّرِيدِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الطَّعَامَ الْمَتَّخَذَ مِنَ اللَّحْمِ وَالتَّرِيدِ
مَعًا لِأَنَّ التَّرِيدَ غَالِبًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالْعَرَبُ
قَلْبًا تَتَّخِذُ طَبِيخًا وَلَا سِوَا بِلْهِمْ . وَيَقَالُ : التَّرِيدُ أَحَدُ
الْحَمِيْنِ بِلِ اللَّذَّةِ وَالقُوَّةِ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ نَضِيجًا فِي الْمَرَقِ
أَكْثَرًا مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ اللَّحْمِ .

وَالتَّرِيدُ فِي الذَّبِيحِ : هُوَ الْكَسْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَهُوَ

١ فِي هَذَا الِيتِ لِقَوَا .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَافَةٍ ، حَتَّى
أَنْخَعْتُ قِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَّالِي
وَقَالَ السُّلَيْكِيُّ بِنِ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَلِيَّةَ شَوَاهِ ،
كَأَنَّ بِيَاضَ عُرْتِهِ خِيَارُ
وَقَالَ لَيْبِدٌ فِي حَسَدَاءَ :

فَيَسِنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْشِغُنَا الْكِلَابُ

ثود : التَّرِيدُ مَعْرُوفٌ . وَالتَّرْدُ : الْهَتْمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لَمَّا يُهَيِّمُ مِنَ الْحُبْزِ وَيُبْطِلُ بِمَاءِ الْقِدْرِ وَغَيْرِهِ : تَرِيدَةٌ .
وَالتَّرْدُ : الْفَتْ ، تَرْدَةٌ يَثْرُدُهُ تَرْدًا ، فَهُوَ تَرِيدٌ .
وَتَرْدَتُ الْحُبْزُ تَرْدًا : كَسَرْتَهُ ، فَهُوَ تَرِيدٌ وَمَثْرُودٌ ،
وَالِاسْمُ التَّرْدَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالتَّرِيدُ وَالتَّرُودَةُ : مَا
تُرِدَ مِنَ الْحُبْزِ .

وَاتَرْدَ تَرِيدًا وَاتَرْدَهُ : اتَّخَذَهُ . وَهُوَ مُتَبَرِّدٌ ،
قَلِبَتِ النَّاءُ تَاءً لِأَنَّ النَّاءَ أَخْتُ النَّاءِ فِي الْمَسِّ ، فَلَمَّا
تَجَاوَرَتَا فِي الْمَخْرَجِ أَرَادَا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ
فَقَلَبُوهُمَا تَاءً وَأَدْعَمُوهُمَا فِي النَّاءِ بَعْدَهَا ، لِيَكُونَ الصَّوْتُ
نَوْعًا وَاحِدًا ، كَأَنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا تَاءً وَتَدِي تَخْفِيفًا
أَبْدَلُوهُمَا إِلَى لَفْظِ الدَّالِ بَعْدَهَا فَقَالُوا وَدٌ . غَيْرُهُ :
اتَّرَدَتْ الْحُبْزُ أَصْلُهُ اتَّتَرَدَتْ عَلَى افْتَعَلَتْ ، فَلَمَّا
اجْتَمَعَ حَرْفَانِ مَخْرَجَهُمَا مُتَقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَجِبَ
الِإِدْغَامِ ، إِلَّا أَنَّ النَّاءَ لَمَّا كَانَتْ مَهْمُوسَةً وَالنَّاءَ مَجْهُورَةً
لَمْ يَصِحْ ذَلِكَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَوَّلِ تَاءً فَأَدْعَمُوهُ فِي مِثْلِهِ ،
وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَبْدِلُونَ مِنَ النَّاءِ تَاءً فَيَقُولُونَ :
اتَّتَرَدَتْ ، فَيَكُونُ الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ هُوَ الظَّاهِرُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا يَا حُبْزَ يَا ابْنَةَ يَثْرُدَانِ ،
أَبْسِ الْحَلْقُومَ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قَوْلُهُ « وَالنَّاءُ مَجْهُورَةٌ » الْمَشْهُورُ أَنَّ النَّاءَ مَهْمُوسَةٌ .

وذلك أنه يَدْرُ من أدنى مطر ، وإنما يَدْرُ من مطر
قدر وضِع الكف . ولا يُقَرَّحُ البَقْلُ إلا مِنْ
قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد ، وتقريبه نبات أصله ،
وهو ظهور عوده .
والثريدُ القُحمانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو
الحجر كأنه ذريرة .
واثرتندى الرجل : كثرت لحم صدره .

ثرد : ثرمد اللهم : أساء عمله ؛ وقيل : لم يُتَضَّجْه .
وأثانا بشواؤ قد ثرمد بالرماد ؛ ابن دريد : الثرمدُ
من الحَمْضِ وكذلك القلأمُ والباقلاء . وقال أبو
حنيفة : الثرمدة من الحَمْضِ تسو دون الذراع ،
قال : وهي أغلظ من القلأم أغصان بلا ورق ،
خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين غلظت
ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ،
تصلب حتى تكاد تُعجز الحديد ، ويكون طول
ساقها إذا تقادمت شبراً .
وثرمدُ وثرمداء : موضعان ؛ قال حاتم طي :

إلى الشعب من أعلى مشارق فثرمد ،
فيلددة مبنى سنيس لابنة العنبر

وقال علقمة :

وما أنتَ أمّا ذكرها ربعية ،
يخطها لها من ثرمداء قلب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له
ثرمداء ، ورأيت حواله القائلتي وهو من الحَمْضِ
معروف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصيب
يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبته ، يقال : نم مأوى المزمى
ثرمداء ، كذا في جميع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في
ديار بني نمير أو بني ظالم من الوشم بناحية البامة . وقال علقمة :
وما أنت النخ أو ماء في ديار بني سعد وثرمد كجعفر شيب بأجا
أحد جبلي طي لبني نملة .

منهبي عنه . وثرد الذبيحة : قتلها من غير أن
يُقَرِّي أو داجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثردّه
لغة . وقال ابن الأعرابي : المثردُ الذي لا تكون
حديده حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل
ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفرى
الأوداج غير المثرد ، فكل المثرد الذي يقتل
بغير ذكاة . يقال : ثردت ذبيحتك . وقيل :
الثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم
ولا يسيلها فهذا المثرد . وما أفرى الأوداج من
حديد أو ليطه أو طرير أو عود له حد ، فهو ذكي
غير مثرد ؛ ويروى غير مثرد ، بفتح الراء ، على
المفعول ، والرواية كُتِل : أمر بالأكل ، وقد ردها
أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أفرى
الأوداج أي كل شيء أفرى ، والفري القطع .
وفي حديث سعيد وسئل عن بيع نحره بعود فقال :
إن كان ماراً موراً فكلوه ، وإن ثرد فلا . وقيل :
المثرد الذي يذبح ذبيحته بجحر أو عظم أو ما أشبه
ذلك ، وقد نُمي عنه ، والمثراد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :

فلا تدموا الكلب بالمشراد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة
مرتثاً .

وثوب مثرود أي مغبوس في الصبغ ؛ وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خياراً لها قد ثردت
بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .
والثردُ ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثردُ : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال :
وقيل لأعرابي ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة
فيها ضروس ، وثرد يذر بقله ولا يُقَرَّحُ أصله ؛
الضروس : سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركال ،
وقال مرة : هي الجود . ويذر : يطلع ويظهر ،

لِقَدْرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،
يَسْرُمَدَاهُ جَهْرَةً الْفِصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاه وكتبه . قال أبو منصور :
تَسْرُمَدَاهُ ماء لبني سعد في وادي السَّتَارِينِ قد وردته ،
يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب
لِحَصْبِ بْنِ تَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ ؛ إِنْ لَهُ تَسْرُمَدٌ وَكَشْفَةٌ ؛
هو بفتح التاء المثناة وضم الميم ، موضع في ديار بني
أسد ، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال
المهمله ألف ، وأما تَرَمِذٌ ، بكسر التاء والميم ، فالبلد
المعروف بخراسان .

ثوند : اللحياني : أنثرتدى الرجل إذا كثرت لحم صدره ،
وابلثتدى إذا كثرت لحم جنبيه وعظما ، وادلتنطى
إذا سن وعظظ .

ورجل مسرند ومترنت : مُخْصِبٌ .

ثعد : الثعد : الرطب ، وقيل : البسر الذي غلبه
الإرطاب ؛ قال :

لَسْتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا ،
إِذَا صَرَّصَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثعدة . ورطبة ثعدة معدة : طرية ؛
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إذا دخل البسرة
الإرطاب وهي صلبة لم تنهض بعد فهي حمنة ،
فإذا لانت فهي ثعدة ، وجمعها ثعد . وفي حديث
بكتار بن داود قال : مر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل
من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب ،
فقال : نكلتكم أمهاتكم ! ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ؟
ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمد ،
ربك يقرئك السلام ويقول : إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك

ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا
وليسددوا وليسروا ؛ الثعد : الزبد . والحلقان :
البسر الذي قد أرطب بعضه . وأشل : من لحم
الحروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق
ابن إبراهيم القرشي أحد رواة ، فأما الثعد في اللغة
فهو ما لان من البسر . ويقال ثعد معد : غص
رطب رخص ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم
يفرده ؛ وقيل : هو كالثعد من غير إتباع . وحكى
بعضهم : اثنعد الشيء لان وامتد ، فلما أن يكون
من باب قمارص فيكون هذا باب ؛ قال ابن سيده :
ولا ينبغي أن يهجم على هذا من غير سماع ، وإنما أن
تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي . وما له ثعد
ولا معد أي قليل ولا كثير . وترعى ثعد
وجعد إذا كان لينا .

ثعد : ابن الأعرابي : الثفايد سحاب يبيض بعضها فوق
بعض . والثفايد : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها .
وقد ثعد درعه بالحديد أي بطنه ؛ قال أبو العباس
وغيره : تقول ثفايد غيره : المتفايد والمتفايد ضرب من
الثياب ؛ وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ؛
أنشد ثعلب :

يُضِيءُ سَارِيخَ قَدِّ بَطْنَتِ
مَتَافِيدَ بِيضاً ، وَرَيْطاً سِحَانَا

وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها
مُثَفَدٌ فقط ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع مثفاداً
فأما متافيد ، بالياء ، فثاد .

ثكد : ثكد ٢ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

١ قوله «وما له ثمد ولا معد النح» كذا أورده صاحب الغاموس بالعين
المهمله قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بأعجام العين فيها .
٢ قوله «ثكد» في الغاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم
فسكون : ماء لبني تميم ، ونس الثكمة لبني تميم . وثكد ، بضمين :
ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل النح .

حَلَّتْ صَبِيرَةٌ أَمْوَاءَ الْعِدَادِ ، وَقَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ ، وَأُدْنَى دَارِهَا تُكْدُ

تكملة : التَّمْدُ والتَّمْدُ : الماء القليل الذي لا مادة له ،
وقيل : هو القليل يبقى في الجَلْد ، وقيل : هو الذي
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام
الخطباء : ومادةٌ من صفة التَّصَوُّرِ تَمِدَّةٌ بِكَيْتِهِ ،
والجمع أُنْمَادٌ . والتَّمَادُ : كالتَّمْدُ ؛ وفي حديث
طَهْفَةَ : وافجرُ لهم التَّمْدُ ، وهو بالتحريك ، الماء
القليل أي افجره لهم حتى يصير كثيراً ؛ ومنه
الحديث : حتى نزل بأقصى الحديبية على تَمْدٍ ؛
وقيل : التَّمَادُ الحُقُورُ يكون فيها الماء القليل ؛
ولذلك قال أبو عبيد : سَجِرَتِ التَّمَادُ إِذَا مَلَّتْ مِنْ
المطر ، غير أنه لم يفسرهما . قال أبو مالك : التَّمْدُ أَنْ
يعد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صَنَعًا ، وهو
المكان يجتمع فيه الماء ، وله مسايل من الماء ، ويجفِرُ
في نواحيه ركاباً فيملؤها من ذلك الماء ، فيشرب الناس
الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بَوَارِحُ القَيْظِ وتبقى
تلك الركاب في التَّمَادِ ؛ وأنشد :

لَعَنَرُكَ ، إِنِّي وَطِلَابَ سَلَمَى
لِكَالْمُتَبَرِّضِ التَّمْدَ الظُّنُونَا

والظُّنُونُ : الذي لا يوثق بمائه .

ابن السكيت : ائْتَمَدْتُ تَمَدًّا أَي اتَّخَذْتُ تَمَدًّا ،
وائْتَمَدَ بالإدغام أَي ورد التَّمْدُ ؛ ابن الأعرابي : التَّمْدُ
قَلْتُ يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين
من الصيف ، فإذا دخل أول القَيْظِ انقطع فهو تَمْدٌ ،
وجمعه تَمَادٌ . وتَمَدَّةٌ يَتَمِدُّهُ تَمَدًّا وائْتَمَدَهُ
وائْتَمَدَهُ : نَبَتَ عنه التراب ليخرج . وماء
مَشُودٌ : كثير عليه الناس حتى في وتَمَدَّ إِلا أَفْلَهُ .
ورجل مَشُودٌ : أُلْحِ عليه في السؤال فأعطى حتى
١ قوله « فيملؤها » كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب .

تَمَدَّ ما عنده . وتَمَدَّتْهُ النساءُ : تَزَفْنَ ماءه
من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء .
والإئْتِمَادُ : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب
من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل شبه
به ؛ عن السيرافي ؛ قال أبو عمرو : يقال للرجل
يَسْهَرُ ليله سارياً أو عاملاً فلانٌ يجعل الليل إئْتِمَاداً
أي يسهر فجعل سواد الليل لعينه كالإئتمد لأنه يسير
الليل كله في طلب المعالي ؛ وأنشد أبو عمرو :

كَيْشِ الإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إئْتِمَاداً ،
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقاً غَيْرَ وَاجِمِ

والئامِدُ من البهائم حين قسرم أي أكل .
وروضة التَّمْدِ : موضعٌ .

وعمودٌ : قبيلة من العرب الأول ، يصرف ولا يصرف ؛
ويقال : إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح ، على نبيينا
وعليه الصلاة والسلام ، بعث الله إليهم وهو نبي عربي ،
واختلف القراء في إعرابه في كتاب الله عز وجل ،
فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه ، فمن صرفه
ذهب به إلى الحمي لأنه اسم عربي مذكر سمي بمذكر ،
ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة ، وهي مؤنثة . ابن
سيده : وعمودٌ اسم ؛ قال سيبويه : يكون اسماً
للقبيلة والحمي وكونه لها سواء . قال وفي التزويل العزيز :
وَأَتَيْنَا عُمُودَ الناقَةِ مبصرة ؛ وفيه : ألا إن عُمُوداً كفروا
بهم .

تكملة : الأزهري ، ابن الأعرابي : المَشْمَعِدُ المَشْتَلِيُّ
المُخَصَّبُ ؛ وأنشد :

ياربِّ من أنشدني الصَّعَادَا ،
فهبَّ له غزائراً أرادا ،
فيهنَّ حُودٌ تَشَعَّفُ الفَوَادَا ،
قد ائْتَمَدَتْ خَلْقَهَا ائْتِمَادَا

وبحقه . والجَحْدُ والجُحْدُ ، بالضم ، والجحود :
قلة الخير .

وَجَحَدَ جَحْدًا ، فهو جَحِيدٌ وَجَحْدٌ وَأَجَحَدُ إِذَا
كَانَ ضِيقًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . الفراء : الجَحْدُ والجُحْدُ
الضيق في المعيشة . يقال : جَحَدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إِذَا ضَاقَ
وَأَشْدَتْ ؛ قَالَ : وَأَشْدَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ فِي الْجَحْدِ :

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الْحَيَدَيْنِ مَائِرًا ،

لقد عَثَيْتَ فِي غَيْرِ بُوسٍ وَلَا جَعْدٍ

وَالجَحْدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : نَكَدًا لَهُ
وَجَحْدًا ! وَأَرْضٌ جَحْدَةٌ : يَابِسَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا .
وقد جَعِدَتَ وَجَعِدَ النَّبَاتُ : قَلَّ وَنَكَدَ . وَالجَحْدُ :
القلة من كل شيء ، وقد جَعِدَ . وَرَجُلٌ جَحِيدٌ
وَجَحْدٌ : كَقَوْلِهِمْ نَكِدٌ وَنَكَدٌ . وَتَكَدَأَ لَهُ
وَجَحْدًا : دَعَا عَلَيْهِ . وَعَامٌ جَحِيدٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ .
وَجَحِدَ النَّبْتُ إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَطْلُ . أَبُو عَمْرٍو :
أَجَحَدَ الرَّجُلُ وَجَحَدَ إِذَا أَنْقَصَ وَذَهَبَ مَالُهُ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بَيْبَسًا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ حَسُولَةَ مُجَحِدٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ شَاهِدًا عَلَى مُجَحِدٍ لِلْقَلِيلِ الْخَيْرِ ،
وَصَوَابِهِ : لَبِيضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِذَا سَتَّ عَثَانِي ، مِنْ الْعَاجِ ، قَاصِفٌ

عَلَى مِعْصَمِ رَبِيَّانَ لَمْ يَتَّخَذِ

وَفَرَسٌ جَحْدٌ وَالْأُنثَى جَحْدَةٌ ، وَهُوَ الْعَلِيزُ الْقَصِيرُ ،
وَالْجَمْعُ جِحَادٌ .

شَرُّ الْجُحَادِيَّةِ قُرْبَةٌ مِثْلَتْ لَبْنًا أَوْ عَرَارَةً مِثْلَتْ
تَمْرًا أَوْ حَنْظَةً ؛ وَأَنشَدَ :

وحتى ترى أن العلاء تُبِيدُهَا

جُحَادِيَّةٌ ، وَالرَّائِعَاتُ الرِّوَامُ

وَالصَّاعِدُ : اسْمُ نَاقَتِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ الْمُشْتَعِدُّ
وَالْمُشْتَعِدُّ الْعِلَامُ الرَّبَانُ النَّاهِدُ السَّيْنِ .

تند : التَّنْدُوَّةُ : لَحْمُ التَّنْدِيِّ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَيْتِ : هِيَ التَّنْدُوَّةُ لِلحَمِّ الَّذِي حَوْلَ
التَّنْدِيِّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَمِنْ هِمَزِهَا ضَمُّ أَوْلَاهَا فَقَالَ :
تُنْدُوَّةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَتَحَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّنْدُوَّةُ
لِلرَّجُلِ ، وَالتَّنْدِيُّ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَارِي التَّنْدُوتَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَحْمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدَعَ الدِّبَةُ كَامِلَةً ، وَإِنْ
جَدَعْتَ تُنْدُوَّتَهُ فَخَصَفَ الْعَقْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِالتَّنْدُوَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رُوْتَةَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ
طَرَفُهُ وَمَقْدَمُهُ .

تهد : التَّوْهَدُ وَالقَوَّهَدُ : الْعِلَامُ السَّيْنِ التَّامُ الْخَلْقِ
الَّذِي قَدْ رَاقَ الْحُلْمَ . غِلَامٌ تَوَّهَدُ : تَامَ الْخَلْقِ
جَسِيمٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمٌ سَيْنٌ نَاعِمٌ . وَجَارِيَةٌ تَوَّهَدَةٌ
وَقَوَّهَدَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : جَارِيَةٌ
تَوَّهَدَةٌ وَتَوَّهَدَةٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَأَنشَدَ :

تَوَّامَةٌ وَقَتَ الضُّحَى تَوَّهَدَةٌ ،

شَفَاؤُهَا ، مِنْ دَائِمِهَا ، الْكُنْهَدَةُ

تهد : تَهْدُ : مَوْضِعٌ . وَبَرَقَةٌ تَهْدُ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الشُّعْرَاءُ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

لِغَوْلَةٍ أَطْلَالَ بَيْرَقَةَ تَهْدِ

فصل الجيم

جحد : الْجَحْدُ وَالجُحُودُ : نَقِيضُ الْإِفْرَارِ كَالْإِنْكَارِ
وَالْمَعْرِفَةِ ، جَحْدَةٌ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وَجُحُودًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجُحُودُ الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ . جَحْدَةٌ حَقٌّ

وقد مضى تفسيره في ترجمة عَلَا .

وجِدَادَةٌ : اسم رجل .

والجُدَادِيُّ : الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والحاء لغة .

جِدَدٌ : الجُدَادِيُّ : الضخم كالجُدَادِيِّ ، حكاه يعقوب
وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جدد : الجَدُّ ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجدادٌ
وجُدود . والجَدَّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها
جَدَّات . والجَدُّ : البَحْتُ والحِطْوَةُ . والجَدُّ :
الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جَدٍّ في كذا أي ذو
حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :
قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ،
وإذا أصحاب الجَدِّ محبوبون أي ذوو الحظ والغنى في
الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي من كان
له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع
أجدادٌ وأجدٌ وجُدودٌ ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :
أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل
بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك
غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجَدُّ ، بفتح
الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل
لفلان في هذا الأمر جَدُّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول
قوله : لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا
الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح
بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا
بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :
وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛
قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا
الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فيه جراءة
١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح
ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع
ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عندك ،
أو كان يتول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك
غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عندك فإن فيه تجاسراً في
النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى
عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون
والنمرود وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر
بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه
الذي خلقه وديره في حال صغر سنه وطفوليته ، وحمله
في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سباً إذا
احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجهما ،
أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل
من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة
نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، بما يطرأ أضعاف ذلك
على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :
وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك
الجَدُّ ، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا
التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنين ووصفهم به لأنه
قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح وحيدهم
عليه ، فكيف يمجدهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان
صاعدُ الجَدِّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جَدٌّ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجَدِّ ؛
قال سيبويه : والجمع جُدُون ولا يَكْسَرُ وكذلك
جَدٌّ وجُدِّي ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ . وقد جَدَّ وهو
أَجَدُّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا
من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معناد الأمر إنما
هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد
وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن
كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

كُذِّفَ فَأَعْرَبْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ
جَبَبَكَةَ بْنَ مَخْرَمَةَ : كُنَّا عِنْدَ جَدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ :
جُدَّةُ النَّهْرِ ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ . وَالْجُدُّ
وَالْجُدَّةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ بِمَكَّةَ .

وَجُدَّةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ مَشْتَقٌ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجُدِّ
إِنَّ قَدْرَ عَلَيْهِ ؛ الْجُدُّ ، بِالضَّمِّ : سَاطِئُ النَّهْرِ وَالْجُدَّةُ
أَيْضًا وَبِهِ سَمَّيْتُ الْمَدِينَةَ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جُدَّةً . وَجُدَّةٌ
كُلُّ شَيْءٍ : طَرِيقَتُهُ . وَجُدَّتْهُ : عَلِمَتْهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَالْجُدَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي السَّمَاءِ وَالْجَبَلِ ، وَقِيلَ : الْجُدَّةُ
الطَّرِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ جُدَدٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : جُدَدٌ
بَيْضٌ وَحُمْرٌ ؛ أَيُّ طَرَائِقٍ تَخَالَفُ لَوْنَ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ إِذَا رَأَى فِيهِ
رَأْيًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجُدَدُ الْخَطُّ الطَّرِيقُ ،
تَكُونُ فِي الْجِبَالِ خَطًّا بَيْضًا وَسُودًا وَحُمْرًا كَالطَّرِيقِ ،
وَاحِدُهَا جُدَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سَرَائِيَّ وَجُدَّةً مَثْنِيَةً
كَثَائِنِ يَجْرِي ، فَوَقَّهْنِ ، دَلِيلِصْ

قَالَ : وَالْجُدَّةُ الْخَطُّ السُّودَاءُ فِي مَتْنِ الْحَمَارِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجُدَّةُ الْخَطُّ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحَمَارِ تَخَالَفُ لَوْنَهُ .
قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ جُدَّةٌ وَجَادَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَجَادَةُ الطَّرِيقُ سَمِيَتْ جَادَةً لِأَنَّهَا خَطُّةٌ
مُسْتَقِيمَةٌ مَلْتَحُوبَةٌ ، وَجَمَعَهَا الْجَوَادُ . اللَّيْثُ : الْجَادُ
يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ ، أَمَّا التَّخْفِيفُ فَاسْتِقَافُهُ مِنَ الْجَوَادِ إِذَا
أَخْرَجَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَالْمَشْدُودُ مَخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ
الْجَدِيدِ الرَّاحِضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي
الْوَجْهِينِ مَعًا . أَمَّا التَّخْفِيفُ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أُمَّةٍ
اللُّغَةُ أَجَازَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِ بِمَعْنَى
السَّخِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا شَدَّدَ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدَدِ ،
فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، لِأَنَّ سَمِيَّةَ الْمَحَبَّةِ الْمَسْلُوكَةَ جَادَةً

بِالتَّعَجُّبِ ، أَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ لَمَّا هُوَ مِنَ الْفَاعِلِ فِي الْغَالِبِ
كَأَقْلَانَا . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حِظٍّ مِنَ
الرِّزْقِ ، وَرَجُلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ بُرْزُجٍ : يَقَالُ هُمْ يَجِدُّونَ بِهِمْ وَيُحَظُّونَ بِهِمْ
أَيُّ يَصِيرُونَ ذَا حِظٍّ وَغَنًى . وَقَوْلُ : جَدِدْتُ يَا فُلَانُ
أَيُّ صَرْتُ ذَا جَدَّةٍ ، فَأَنْتَ جَدِيدٌ حَظِيظٌ وَمَجْدُودٌ
مَحْظُوظٌ .

وَجَدَّةٌ : حَظٌّ . وَجَدَّيْ : حَظَّتِي ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .
وَجَدِدْتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا : حَظَيْتُ بِهِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ
شَرًّا . وَالْجَدَّةُ : الْعَظْمَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَإِنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا ؛ قِيلَ : جَدُّهُ عَظْمَتُهُ ، وَقِيلَ :
غَنَاهُ ، وَقَالَ مَجَاهِدٌ : جَدُّ رَبَّنَا جَلَالُ رَبَّنَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : عَظْمَةُ رَبَّنَا ؛ وَهِيَ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ عَلِمْتُ الْجَنُّ أَنْ فِي الْإِنْسِ جَدًّا مَا
قَالَتْ : تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْجَنُّ لَوْ عَلِمَتْ
أَنَّ أَبَا الْأَبِّ فِي الْإِنْسِ يَدْعَى جَدًّا ، مَا قَالَتْ الَّذِي
أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :

تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ أَيُّ عِلَّا جَلَالِكَ وَعَظْمَتِكَ .
وَالْجُدَّةُ : الْحِظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغَنَى . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ :
أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مَنَا إِذَا حَفِظَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا
فِيْنَا أَيُّ عَظْمٍ فِي أَعْيُنِنَا وَجَلُّ قَدْرُهُ فِينَا وَصَارَ ذَا جَدَّةٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْجَدَّةِ عَظْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَوْلُ أَنَسٍ
هَذَا يَرِدُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَوْقَعَهُ عَلَى الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : سَعِيَّ يَجِدُّ فُلَانٌ وَعُدِيَّ يَجِدُّهُ وَأَحْضَرَ
يَجِدُّهُ وَأَدْرَكَ يَجِدُّهُ إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَدًّا . وَجَدَّةٌ
فُلَانٌ فِي عَيْنِي يَجِدُّ جَدًّا ، بِالْفَتْحِ : عَظْمٌ .

وَجِدَّةُ النَّهْرِ وَجُدَّتْهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : جِدَّتْهُ وَجُدَّتْهُ وَجَدَّهُ وَجَدَّهُ ضَمَّتْهُ
وَسَاطَتْهُ ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ :
كُنَّا عِنْدَ جُدَّةِ النَّهْرِ ، بِالْهَاءِ ، وَأَصْلُهُ نَبْطِيٌّ أَعْجَمِيٌّ

والجدد جَدُّ : الأرض المساء . والجدجد : الأرض الغليظة . والجدد جَدُّ : الأرض الصلبة ، بالفتح ، وفي الصحاح : الأرض الصلبة المستوية ؛ وأنشد لابن أحمَر الباهلي :

يَجْنِي بِأَوْظِفَةِ شِدَادِ أُسْرُهَا ،
صُمُّ السَّنَابِكِ ، لَا تَقِي بِالْجَدِّ جَدِّ

وأورد الجوهري عجزه صُمُّ السَّنَابِكِ ، بالضم ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده صم ، بالكسر . والوظائف : مستدق الذراع والساق . وأسرها : شدة خلقها . وقوله : لا تقي بالجدجد أي لا تتوقاه ولا تهيبه . وقال أبو عمرو : الجدد جَدُّ الغَيْفِ الأملس ؛ وأنشد :

كَفَيْضِ الأَيْمِيّ عَلَى الجَدِّ جَدِّ

والجدد جَدُّ من الرمل : ما استرق منه وانحدر . وأجد القوم : علوا جديدهم الأرض أو ركبوا جددهم الرمل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَجْدَدَنْ وَأَسْتَوِي بَيْنَ السَّهْبِ ،
وعَارَضْتَهُنَّ جَنُوبُ تَعْبُ

التعب : السريعة المَرَّة ؛ عن ابن الأعرابي . والجددة : معظم الطريق ، والجمع جَوَادُ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : وإذا جَوَادُ منهج عن يميني ؛ الجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، واحداها جَادَةٌ وهي سواء الطريق ، وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه ، وقيل : هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطَّرِيقَ ولا بد من المرور عليه . ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف : جَدَّةٌ . قال الأزهري : والعرب تقول هذا طريق جَدَّةٌ إذا كان مستويا لا حدب فيه ولا وُعُوثَةٌ . وهذا الطريق أَجَدَّةُ الطريقين أي أوطؤها وأسدها استواء وأقلها عُدْوَاءً . وَأَجَدَّتْ لك الأرض إذا انقطع عنك الحَبَارُ ووضَّحَتْ .

لأنها ذات جُدَّةٍ وُجُدُودٍ ، وهي طَرُّ قَائِمًا وشُرُّهَا المَحْطَطَّةُ فِي الأَرْضِ ، وكذلك قال الأصمعي ؛ وقال في قول الراعي :

فَأَصْبَحَتِ الصَّهْبُ العِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَأَ
لَهُنَّ المَسَارُ ، وَالجَوَادُ اللِّوَانُ

قال : أخطأ الراعي حين خفف الجواد ، وهي جمع الجادة من الطرق التي بها جُدَّةٌ . والجُدَّةُ أيضاً : شاطئ النهر إذا حذفوا الماء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ ؛ ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بمجاء مكة .

وجدُّ كل شيء : جانبه . والجدُّ والجِدُّ والجَدِّدُ والجدد جَدُّ : كله وجه الأرض ؛ وفي الحديث : ما على جديد الأرض أي ما على وجهها ؛ وقيل : الجددُ الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : المستوية . وفي المثل : من سَلَكَ الجَدَّةَ أَمِنَ العَارَةَ ؛ يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بالجدد . وأجد القوم إذا صاروا إلى الجدد . وأجد الطريق إذا صار جدداً . وجديد الأرض : وجهها ؛ قال الشاعر :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسِدِ ،
إِلَّا جَدِيدَ الأَرْضِ ، أَوْ ظَهَرَ اليَدِ

الأصمعي : الجدد جَدُّ الأرض الغليظة .

وقال ابن شميل : الجدد ما استوى من الأرض وأصغر ؛ قال : والصحراء جَدَّةٌ والفضاء جَدَّةٌ لا وعت فيه ولا جبل ولا أكمة ، ويكون واسعاً وقليل السعة ، وهي أجداد الأرض ؛ وفي حديث ابن عمر : كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجدد أي المستوي من الأرض ؛ وفي حديث أسر عتبة بن أبي معيط : فَوَحِلَ به فرسه في جدد من الأرض . ويقال : ركب فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأياً رآه .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلاهه : البئر الجيدة الموضع من الكلأ ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجدة التلية الماء .
والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ ؛ قال الأعشى بفضل عماراً على علقمة :

ما جعلَ الجدةَ الظنونُ ، الذي
جنبَّ صوبَ اللجيبِ المطيرِ

مثلُ الفراتيِّ إذا ما طسى ،
يقذفُ بالبوصيِّ والماهرِ

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الخدلي :

ترعى إلى جدية لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأبتدنا على جد جد متدمن ؛ قيل : الجدد ، بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : الجدد لا يعرف إنما المعروف الجدة وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ .
اليزيدي : الجددُ الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور : وهذا مثل الكسكمة للكُم والرُفرفُ للرف .
ومفازة جدة : يابسة ؛ قال :

وجدة لا يُرجى بها ذو قرابة
لِعطفٍ ، ولا يخشى الساةَ ربيبها

الساة : الصيادون . وريبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للفارسي .
وسنة جدة : محلة ، وعام أجده . وشاة

وفلاة جدة : لا ماء بها . الأصمعي : جدت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها . وناقدة جدود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجددة المصرة الأطباء ، وأصل الجدة القطع . سمر : الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي المقطوعة الضرع ، وقيل : هي اليابسة الأخلاف إذا كان الضرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا يضحى بجدة ؛ الجدة : لا لبن لها من كل حلوبة لاقية ألبست ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب لبنه . أبو الهيثم : تدي أجده إذا يبس ، وجد التدي والضرع وهو يجده جدآ . وناقدة جدة : يابسة الضرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . .

التي جدت يابها أي يبسا . الجوهرى : جدت أخلاف الناقة إذا أضر بها الضرار وقطعها فهي ناقدة مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .
وامرأة جدة : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في صفة امرأة قال : إنها جدة أي قصيرة الثديين . وجد الشيء يجده جدآ : قطعه . والجدة من الغنم والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،

١ هنا يابض في نسخة المؤلف ولله لم يثر على صفة المثل ولم نثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

قال: والعرب تقول 'ملاة' جديد، بغير هاء، لأنها بمعنى
مجدودة أي مقطوعة. وثوب جديد: جُدٌ حديثاً
أي قطع. ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أُنْبِلَ
وأجِدٌ وأحمَدُ الكاسي. ويقال: بلي بيتُ فلانٍ
ثم أجَدٌ بيتاً، زاد في الصحاح: من شعر؛ وقال لبيد:

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجَدَ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْيَبَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ: مصدر الجَدِيدِ. وأجَدْتُ ثوباً واستَجَدْتُهُ.
وثيابٌ جُدْدٌ: مثل سُرِيرٍ وَسُرُورٍ. وتجدد الشيء:
صار جديداً. وأجَدَهُ وَجَدَدَهُ واستَجَدْتُهُ أي
صَيَّرْتُهُ جديداً. وفي حديث أبي سفيان: جُدُّ
نَدِيًّا أُمَّكَ! أي قطعاً من الجَدِّ القطع، وهو دُعَاةٌ
عليه. الأصمعي: يقال جُدُّ نَدِيٍّ أُمَّتِهِ، وذلك إذا
دُعِيَ عليه بالقطيعة؛ وقال الهذلي:

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا نَدَيْتُ أُمَّتِهِ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُدُّهُمْ مُتَنَائِرٌ

قال الأزهري: وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة،
كأنه قال 'رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أي أَرُوذُ بِهِمْ' وارتق
بهم، ثم قال جُدُّ نَدِيٍّ أُمَّتِهِمُ إِلَيْنَا أي بيننا وبينهم
خُؤُولَةٌ رَحِيمٌ وَقَرَابَةٌ من قَبْلِ أُمَّتِهِمْ ، وهم
منقطعون إلينا بها، وإن كان في رُدُّهِمْ لَنَا مَنِينٌ
أي كَذِبٌ وَمَلَتْ. الأصمعي: يقال للناقة إنهما
لَسِجْدَةٌ بِالرُّحْلِ إذا كانت جادة في السير.

قال الأزهري: لا أدري أقال مِجْدَةٌ أو مُجْدَةٌ؛
فمن قال مِجْدَةٌ، فهي من جَدُّ بِيَجْدُ، ومن قال
مُجْدَةٌ، فهي من أَجَدْتُ.

والأجْدَانُ والجَدِيدَانِ: الليلُ والنهارُ، وذلك
لأنهما لا يَبْلُغَانِ أبداً؛ ويقال: لا أَفْعَلُ ذلك ما
اختلف الأجدانُ والجديدانُ أي الليلُ والنهارُ؛

بالضم، جَدَّآ: قَطَعْتُهُ. وحبلٌ جديدٌ: مقطوع؛
قال:

أَبَى حُبِّي سَلَيْتِي أَنْ يَبِيدَا ،
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه: مِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ، بلا هاء، لأنها
بمعنى مفعولة. ابن سيده: يقال مِلْحَقَةٌ جديد وجديدة
حين جَدَّها الحائكُ أي قطعها. وثوبٌ جديد، وهو
في معنى مجدودٍ، 'برادُ به حين جَدَّه' الحائكُ أي
قطعه.

والجِدَّةُ: تَقْيِيزُ البلي؛ يقال: شيءٌ جديد، والجمع
أجِدَّةٌ وَجُدْدٌ وَجُدَدٌ؛ وحكى اللحياني: أَصَحَّتْ
ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخَلَقْتُهُمْ جُدْدًا؛ أراد وخالقناهم
جُدْدًا فوضع الواحدَ موضعَ الجمع، وقد يجوز
أراد: وخالقناهم جديداً فوضع الجمع موضعَ الواحدِ،
وكذلك الأنتى. وقد قالوا: مِلْحَقَةٌ جديدةٌ؛
قال سيبويه: وهي قليلة. وقال أبو عليٍّ وغيره:
جَدُّ الثوبِ والشَيْءِ يَجِدُّ، بالكسر، صار جديداً،
وهو تقييز الخلقِ وعليه وَجَّةٌ قولُ سيبويه:
مِلْحَقَةٌ جديدةٌ، لا على ما ذكرنا من المفعول.

وأجَدْتُ ثوباً واستَجَدْتُهُ: لَيْسَ جديداً؛ قال:

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ ذِي لُهْلِهِ ،
أَجَدْتُ الأَوَامَ بِهِ مَظْزُوهٌ

هو من ذلك أي جَدَّدَ، وأصل ذلك كله القطع؛
فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك
كقولهم: جَدَّدَ الرُّضُوءَ والعهدَ. وكساةٌ مُجَدَّدَةٌ:
فيه خطوط مختلفة. ويقال: كَبِيرٌ فلانٌ ثم أصاب
فَرَحَةً وسروراً فجدَّ جَدَّهُ كأنه صار جديداً.

١ قوله «مظزوه» هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في
كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها معرفة وأصلها مظله يعني أن من
نطأ على عمل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش.

فأما قول الهذلي :

وقالت : لن تَرى أبدأً تَلِيداً

بعينك ، آخِرَ الدهرِ الجَدِيدِ

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبدأً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيت فيه .

والجديدُ : ما لا عهد لك به ، ولذلك وُصِفَ الموت بالجديد ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

قللتُ لِقَلْبِي : يا لَكَ الحَيْرُ ! لِمَا

يُبدِلُكَ ، لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ ، حَبَابُهَا

وقال الأخفش والمغافص الباهلي : جديدُ الموت أَوْلُهُ . وجَدَّ النخلَ يَجْدُهُ جَدًّا وجَدَادًا وجَدَادًا ؛ عن الليثي : صَرَمَهُ . وأجَدَّ النخلُ : حان له أن يَجْدَ .

والجَدَادُ والجَدَادُ : أوَانُ الصَّرامِ . والجَدُّ :

مصدرُ جَدَّ التمرَ يَجْدُهُ ؛ وفي الحديث : نهى النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، عن جَدَادِ الليلِ ؛ الجَدَادُ :

صِرامُ النخلِ ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن

تَجْدَ النخلُ ليلًا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين

لأنهم يحضرونه في النهار فيصدق عليهم منه لقوله عز

وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلًا فإنما

هو فارٌّ من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجَدَادُ والجَدَادُ

والحَصَادُ والحَصَادُ والقَطَافُ والقَطَافُ والصَّرامُ

والصَّرامُ ، فكأنَّ الفَعَالَ والفِعَالَ مُطَّرِدَانِ في كلِّ

ما كان فيه معنى وقت الفِعَلِ ، مُشَبَّهَانِ في معاقبتهما

بالأوانِ والإِرَانِ ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ،

مثل الجَدِّ والصَّرمِ والقَطْفِ .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله

تعالى عنهما : إني كنت نَحَلْتُكَ جادًا عشرينَ وَسَقًّا

من النخلِ وتَوَدَّينِ أنكَ خَرَزْتَنِي فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتَأويله أنه كان نَحَلَهَا في صحته بخلاف

كان يَجْدُ منها كلَّ سنة عشرينَ وَسَقًّا ، ولم يكن

أَقْبَضَهَا ما نَحَلَهَا بلسانه ، فلما مرض رأى النخل

وهو غيرُ مقبوض غيرَ جائزٍ لها ، فأَعْلَمَهَا أنه لم يصح

لها وأن سائرَ الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال

لفلان أرض جادٌ مائة وَسَقْرٍ أي تُخْرَجُ مائةَ وَسَقْرٍ

إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى

بِجَادٍ مائةَ وَسَقْرٍ للأشعريين وبِجَادٍ مائةَ وَسَقْرٍ

للشَيْبِيِّينَ ؛ الجادُ : بمعنى المجدود أي بخلافِ يَجْدُ منه

ما يبلغ مائةَ وَسَقْرٍ . وفي الحديث : من ربط فرسًا

فله جادٌ مائةَ وخمسينَ وَسَقًّا ؛ قال ابن الأثير : كان

هذا في أوَّلِ الإسلامِ لعزَّةِ الحيلِ وقتلتها عندهم .

وقال الليثي : جَدَادَةُ النخلِ وغيره ما يُسْتَأْصَلُ .

وما عليه جِدَّةٌ وجِدَّةٌ أي خِرْقَةٌ . والجِدَّةُ :

قِلَادَةٌ في عنق الكلب ، حكاها ثعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كَلْبًا قَبِيصًا كنتَ ذا جِدَدٍ ،

تكونُ أَرْبُئُهُ في آخِرِ المَرَسِ

وجَدِيدَاتُ السرجِ والرَّحْلِ : اللَّبَدُ الذي يَلْتَزِقُ

بها من الباطن . الجوهرية : جَدِيدَةُ السَّرَجِ ما

نحت الدَّقَاتِينَ من الرِّقَادَةِ واللَّبَدِ المُلْتَزِقِ ، وهما

جديدتان ؛ قال : هذا مولدُ والعرب تقول جَدِيدَةُ

السَّرَجِ .

وفي الحديث : لا يأخذنَّ أحدكم متاع أخيه لاجبًا جادًا

أي لا يأخذنه على سبيل المزول يريد لا يجسه فيصير

ذلك المزولَ جِدًّا . والجِدُّ : تقيضُ المزولِ . جَدُّ

في الأمرِ يَجْدُ وَيَجْدُ ، بالكسر والضم ، جِدًّا

وأجَدَّ : حقق . وعذابُ جِدِّ : محقق مبالغ فيه .

وفي القنوت : ونَخَشِي عذابَكَ الجِدِّ . وجَدُّ في

أمره يَجْدُ وَيَجْدُ جِدًّا وأجَدَّ : حقق . والمُجَادَّةُ :

المُحَاقَّةُ . وجادُهُ في الأمرِ أي حاقَهُ . وفلانٌ

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استخلفه بجده وهو
بجته . قال ثعلب : ما أذاك في الشعر من قولك
أجدك ، فهو بالكسر ، فإذا أذاك بالواو وجدك ،
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أجدك كما لا تقضيان كراكما

أي أجدك منكما ، وهو نصب على المصدر . وأجدك
لا تفعل كذا ، وأجدك ، إذا كسر الجيم استخلفه
بجده وبجقيقته ، وإذا فتحها استخلفه بجده وببخته ؛
قال سيبويه : أجدك مصدر كأنه قال أجدك منك ،
ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا
عربي جد ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم
ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالم جد
العالم ، وهذا عالم جد عالم ؛ يريد بذلك التناهي
وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال .

وصرحت بجدي وجدان وجداء وبجدان
وجداء ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرح ؛
وقال الليثاني : صرحت بجديان وجدى أي بجدي .
الأزهري : ويقال صرحت بجداء غير منصرف
وبجدي منصرف وبجد غير منصرف ، وبجدان
وبجدان وبجدان وبجدان وبجدان وبجدان
وبجدان ، وأخرج اللبن رغوته ، كل هذا في الشيء
إذا وضح بعد التباسه . ويقال : جدان وجدان
صحراء ، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان
مكتوماً .

والجداد : صغار الشجر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد
للطرمذ :
تجتني ثمر جداده ،
من فرادى بوم أو نؤام

والجداد : صغار العظام ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

محسن جد ، وهو على جد أمر أي عجلة أمر .
والجد : الاجتهاد في الأمور . وفي الحديث : كان
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جد في السير
جمع بين الصلاتين أي أهتم به وأسرع فيه . وجد
به الأمر وأجد إذا اجتهد . وفي حديث أحمد :
لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتل
المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد .
الأصمعي : يقال أجد الرجل في أمره بجد إذا بلغ
فيه جده ، وجد لغة ؛ ومنه يقال : فلان جاد
مجد أي مجتهد . وقال : أجد بجد إذا صار ذا
جدي واجتهاد . وقولهم : أجد بها أمراً أي أجد أمره
بها ، نصب على التمييز كقولك : قررت به عيناً أي
قررت عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطر جد عظيم أي
عظيم جد . وجد به الأمر : اشتد ؛ قال أبو سهم :

أخالد لا يرضى عن العبد ربه ،

إذا جد بالشيخ العقوق المصمم

الأصمعي : أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه ؛
وأشد :

أجد بها أمراً ، وأيقن أنه ،

لما أو لأخرى ، كالطحين ثرابها

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أجد بها أمراً ،
معناه أجد أمره ؛ قال : والأول ساعي ، منه .
ويقال : جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء .
وأجد فلان السير إذا انكش فيه . أبو عمرو :
أجدك وأجدك معناهما ما لك أجدك منك ،
ونصبها على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد
ولا يتكلم به إلا مضافاً . الأصمعي : أجدك معنا
أجدك هذا منك ، ونصبها بطرح الباء ؛ الليث : من
قال أجدك ، بكسر الجيم ، فإنه يستخلفه بجده

الطلع، الواحدة من كل ذلك جُدْأدَةٌ. وجُدْأدُ الطلع صِغَارُهُ. وكلُّ شيءٍ تَعَقَّدَ بعضُهُ في بعضٍ من الحيوط وأغصانِ الشجر، فهو جُدْأدٌ؛ وأنشد بيت الطرماح. وابتجَدْأدُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الحمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهرى عن الليث؛ وقال الأزهرى: هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعف معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه الجاهل. والجُدْأدُ: الخُلْقَانُ من الثياب، وهو معرَّب كُدَادٍ بالفارسية. والجُدْأدُ: الحيوط المعقَّدة يقال لها كُدْأدٌ بالنبطية؛ قال الأعشى يصف حماراً:

أضأ مِظَلَّتْ بالسر
ج، والليل غامرُ جُدْأدِهَا

الأزهرى: كانت في الحيوط ألوان ففمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجُدْأدُ في قول المسيَّب بن علس:

فِعْلَ السريعةِ بَادَرْتُ جُدْأدَهَا،
قَبْلَ الْمَسَاءِ، يَهْمُ بِالِإِسْرَاعِ

السريعة: المرأة التي تسرع. وجُدودٌ: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكلابِ الأوَّلِ: يَوْمُ جُدودٍ وهو لِتَغْلِبَ على بكر بن وائل؛ قال الشاعر:

أرى إيلبي عاقت جُدودَ فلم تَدُقْ
بها قَطْرَةَ، إِلَّا سَحْلَةَ مَقْسِمِ

وجُدْ: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:
فلو أنها كانت لِقاحي كثيرة،
لقد نَهَلْتُ من ماء جُدْ وعَلَّتْ

١ قوله «الاصمعي الجُدْأدُ في قول المسيَّب النح» كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيَّب كان سخيفاً.

قال: ويروى من ماء جُدْ، وهو مذكور في موضعه. وجُدْأدٌ: موضع؛ قال أبو جندب المذني:
بَعَيْتَهُمْ ما بين جُدْأدِ والْحَمْسِ،
وأوزِدْتُهُمْ ماء الأَيْتِلِ وعاصِماً

والجُدْأدُ: الذي يَصِرُ بالليل، وقال العَدْبَسُ: هو الصَّدَى. والجُنْدُبُ: الجُدْأدُ، والصَّرَصَرُ: صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدْأدُ دُوَيْبَةُ على خَلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سُوَيْدَاءٌ قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصَراً، وقيل: هو صرارُ الليل وهو قَدَّازٌ وفيه شبه من الجراد، والجمع الجُدْأجِدُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي دُوَيْبَةُ تَمَلِّقُ الإهابَ فتأكله؛ وأنشد:

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِجَالِ بِفَاحِمِ
عُدَافٍ، وتَصطادِ بِنَ عَشَّاءَ وجُدْأدِ

وفي حديث عطاء في الجُدْأدِ يموت في الوَصْوِوه قال: لا بأس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يَصَوِّتُ بالليل، قيل هو الصَّرَصَرُ. والجُدْأدُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في أصل الحَدَقَةِ. وكلُّ بَثْرَةٍ في جفن العين تُدْعَى الظَّبْطَابِ. والجُدْأدُ: الحرُّ؛ قال الطرماح:

حتى إذا صُهْبُ الجُنَادِ بِوَدَعَتْ
نَوْرَ الرِّبِيعِ، ولا حَمْنُ الجُدْأدِ

والأجدادُ: أرض لبني مُرَّةَ وأشجعَ وفزارة؛ قال عروة بن الورد:

فلا وآلَتْ تلك النفوسُ، ولا آتَتْ
على رَوْضَةِ الأجدادِ، وهيَ جَمِيعُ

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست^١، وهي

١ قوله «على الطست» وهي مؤنثة النح كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسمننا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكور أما لأن تأنيثها النح.

الْحَلَقُ مِنَ الثِّيابِ ، وَأَثوابُ جُرُودٍ ؛ قال كَثِيرٌ
عزة :

فلا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الصَّرِيحَةِ أَعْظَمُ
رَمِيمٌ ، وَأَثوابٌ هُنَاكَ جُرُودٌ
وَسَمَلَةٌ جَرْدَةٌ ؛ كذلك ؛ قال المهذلي :

وَأَشَعَّتْ بَوْشِي ، شَفِينًا أَحاحَهُ
عَدَاتِيذِي ، فِي جَرْدَةٍ ، مُتَاحِلٍ

بَوْشِي : كثير العيال . متاحل : طويل . شفيناً
أحاحه أي قتلتناه . والجردة ، بالفتح : البردة
المنجردة الخلق .

وانجردة الثوب أي انسحق ولان ، وقد جرد
وانجرد ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد ، هذه القطيفة
أي التي انجردت خملها وخلفت . وفي حديث
عائشة ، رضوان الله عليها : قالت لها امرأة : رأيت
أمي في المنام وفي يدها سحمة ، وعلى فرجها جريدة ،
تصغير جردة ، وهي الحرقفة البالية . والجرد من
الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأجارد . والجرد :
فضاء لا تنبت فيه ، وهذا الاسم للفناء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار وحش وأنه يأتي بالماء ليلاً فيشرب :

يَقْضِي لِبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ إِذَا
أَضْحَى ، تَيْسَمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرْدٌ

والجردة ، بالضم : أرض مستوية متجردة .
ومكان جردة وأجرد وجردة ، لا نبات به ، وفضاء
أجرد . وأرض جرداء وجردة ، كذلك ، وقد
جردت جرداً وجردتها القحط تجريداً . والسماء
جرداء إذا لم يكن فيها غيم من صلع . وفي حديث
أبي موسى : وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي
مواضع منجردة من النبات ؛ ومنه الحديث :

مؤتة بالجديد ، وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير
حقيقي فأوله على الإناث والظرف ، أو لأن فصيلاً
يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر ،
نحو امرأة قتيل وكف خضيب ، وكقوله عز وجل :
إن رحمة الله قريب . وفي حديث الزبير : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال له : احبس الماء حتى يبلغ
الجد ، قال : هي هنا المستأة وهو ما وقع حول
المزرعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، ويروى
الجد ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال وسيأتي
ذكره .

جود : جرد الشيء مجروده جرداً وجردة ؛ قشره ؛
قال :

كَأَنَّ فِدَاهَا ، إِذْ جَرْدُوهُ
وَطافوا حوله ، سلك يقيم

ويروى حرْدوه ، بالحاء المهملة وسيأتي ذكره .
واسم ما جرد منه : الجرادة . وجردة الجلد
يجرده جرداً : نزع عنه الشعر ، وكذلك جردته ؛
قال طرفة :

كسبت اليباني قده لم يجرد

ويقال : رجل أجرد لا شعر عليه .

وثوب جرد : خلق قد سقط زئبيره ،
وقيل : هو الذي بين الجديد والخلق ؛ قال الشاعر :

أَجَعَلْتِ أَسْعَدَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً ؟
هَيْلَتِكَ أَمْكُ أَي جَرْدٍ تَرَقَعُ ؟

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعداً قد خرقت
الرماع فأى . . . تَصْلِحُ بَعْدَهُ . والجرد :

١ قوله « فأى تَصْلِحُ » كذا بنسخة الاصل النسوية الى
المؤلف بيبان بين أي تَصْلِحُ ولعل المراد فأى أمر أو شأن
أو شئ أو نحو ذلك .

نُفْتَحُ الأربابُ فيخرج إليها الناسُ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهاليهم إنكم في أرضِ جَرْدِيَّةٍ؛ قيل: هي منسوبة إلى الجَرْدِ، بالتحريك، وهي كل أرض لا نبات بها. وفي حديث أبي حذَرْدٍ: فرمته على جَرِيداهِ مَنِيهِ أي وسطه، وهو موضع النفا المنجَرِدِ عن اللحم تصغيرُ الجَرْداءِ.

وسنة جارودٌ: مُقْحِطَةٌ شديدة المَحَلِّ. ورجلٌ جارودٌ: مَشْؤومٌ، منه، كأنه يَشِيرُ قَوْمَهُ. وجَرْدَةُ القومِ يجرِدُهُمْ جَرْدًا: سألهم فمَنعوه أو أعطوه كارهين. والجَرْدُ، مخفف: أخذك الشيء عن الشيء حَرْقًا وَسَخْفًا، ولذلك سمي المشؤوم جارودًا، والجارودُ العَبْدِيُّ: رجلٌ من الصحابة واسمه يَشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس، وسمي الجارودَ لأنه قَرَّ بِإِبْلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داه، ففشا ذلك الداه في إبل أخواله فأهلكها، وفيه يقول الشاعر:

لقد جَرَدَ الجارودُ بكَرْبَنَ وَالِئِلِّ

ومعناه: سَتَمَ عليهم، وقيل: استأصل ما عندهم. وللجارود حديث، وقد صحب النبي، صلى الله عليه وسلم، وقتل بفارس في عتبة الطين. وأرض جَرْداء: فضاء واسعة مع قلة نبت. ورجل أجردٌ: لا شعر على جسده. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه أجردٌ ذو مَسْرَبِيَّةٍ؛ قال ابن الأثير: الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن، صلى الله عليه وسلم، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالسربة والساعدين والساقين، فإن ضدَّ الأجردِ الأَشْعُرُ، وهو الذي على جميع بدنه شعر. وفي حديث صفة أهل الجنة: جَرْدَةٌ مُرْدَةٌ مُسْكَحَلُونَ، وَحَدُّ أَجْرَدٌ، كذلك. وفي حديث أنس: أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال: هاتان نعلا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي لا شعر عليهما. والأجردُ من

كأن قنودي، والقيان هَوَتْ به من الحَقْبِ، جَرْداءُ اليدن وثيقٌ

وقيل: الأجردُ الذي رَقَّ شعره وقصر، وهو مدح. وتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ: تَعَرَّى. سيبويه: انجرد ليست للطاوعة إنما هي كَفَعَلَتْ كما أن افتَقَرَ كَضَعَفَ، وقد جَرَّدَه من ثوبه؛ وحكى الفارسي عن ثعلب: جَرَّدَهُ من ثوبه وجَرَّدَهُ لإياه. ويقال أيضاً: فلان حسنُ الجُرْدَةِ والمجرَّدِ والمتجرَّدِ كقولك حَسَنُ العُرْبِيَّةِ والمَعْرِيَّةِ، وهما بمعنى.

والتجرُّدُ: التعرية من الثياب. وتجرُّدُ السيف: انتزاعه. والتجرُّدُ: التَشْدِيبُ. والتجرُّدُ: التعرِّي. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان أُنورَ المتجرَّدِ أي ما جَرَّدَ عنه الثياب من جسده وكَشَفَ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد. وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتجرَّدِ والمتجرَّدِ، والفتح أكثر، أي بَضَّةٌ عند التجرُّدِ، فالمتجرَّدُ على هذا مصدر؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حربٌ أي عند الحرب، ومن قال بضة المتجرَّدِ، بالكسر، أراد الجسم. التهذيب: امرأة بَضَّةُ المتجرَّدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشْرَةِ إذا جَرَّدَتْ من ثوبها.

أبو زيد: يقال للرجل إذا كان مُسْتَعْيِياً ولم يكن بالمنبسطِ في الظهور: ما أنتَ بِنَجْرَدِ السِّلْكِ. والمتجرَّدَةُ: اسم امرأة العُمانِ بن المنذر ملك الحيرة. وفي حديث الشراة: فإذا ظهروا بين الشَّهْرَيْنِ لم يُطَاقوا ثم يَقلُّون حتى يكون آخرهم لُصُوصاً

جرادين أي يُعْرُونَ الناسَ نياهم وَيَنْهَبُونَهَا ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأَجْرَدُ تَكْ كَأَجْرَدُ الضَّبُّ أَي لَأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الضَّبُّ ، لَأَنَّهُ إِذَا شَوِيَ جُرْدٌ مِنْ جِلْدِهِ ، وَرَوَى : لأَجْرَدُ تَكْ ، بِتَضْيِيفِ الرَّاهِ .

والجُرْدُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَسْفًا وَجَرَفًا ؛ ومنه سمي الجارودُ وَهِيَ السَّنةُ الشَّدِيدَةُ الْمُحَلُّ كَأَنَّهَا تَهْلِكُ النَّاسَ ؛ ومنه الحديث : وَهِيَ سَرَّحَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَيْتًا لَمْ تُقْتَلْ . وَلَمْ تُجْرَدْ أَي لَمْ تَنْصَبْ آفَةً تَهْلِكُ ثَمَرَهَا وَلَا وَرْقَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ جُرِدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

وَجُرْدَ السِّيفُ مِنْ غِنْدِهِ : سَلَّهُ . وَجُرِدَتِ السَّنْبُلَةُ وَالْمَجْرَدَاتُ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَافِئِهَا ، وَكَذَلِكَ التَّوَدُّعُ عَنِ كَامِيهِ . وَالْمَجْرَدَتُ الْإِيْلُ مِنْ أَوْبَارِهَا إِذَا سَقَطَتْ عَنْهَا . وَجُرْدَ الْكِتَابَ وَالْمَصْحَفَ : عَرَاهُ مِنَ الضَّبِّ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاتِحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ وَجَلَّ فَقَالَ أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : جَرِدُوا الْقُرْآنَ لِيَرُبُّوْهُ فِيهِ صَغِيرِكُمْ وَلَا يَنْتَأَى عَنْهُ كَبِيرِكُمْ ، وَلَا تَلْدِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ : مَعْنَاهُ لَا تَقْرَأُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرُويهَا أَهْلُ الْكِتَابِ لِيَكُونَ وَحْدَهُ مَفْرَدًا ، كَأَنَّهُ حَشَمٌ عَلَى أَنْ لَا يَتَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُوْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَهُمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَرِدُوا الْقُرْآنَ مِنَ التَّنْظُطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيبِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَالْبَلَامُ فِي لِيَرُبُّوْهُ مِنْ صَلَةِ جَرِدُوا ، وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخُصُّوْهُ بِهِ وَاقْضُرُوْهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيْقِهِ صَفَارِكُمْ وَلَا يَبْعُدُ عَنْ تَلَاوْتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارِكُمْ .

وَتَجْرَدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأَتْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا . وَتَجْرَدَ الْفَرَسُ وَالْمَجْرَدُ : تَقَدَّمَ الْحَلْبَةَ فَخَرَجَ مِنْهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ : نَصَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَتَقَاها عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْضُو الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْحَيْلَ وَيَنْجَرِدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَوَجَلَّ مُجْرَدٌ ، بِتَضْيِيفِ الرَّاهِ : أَخْرَجَ مِنْ مَالِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَجْرَدَ الْعَصِيرُ : سَكَنَ عَظْمَانَهُ . وَخَمِرٌ جَرْدَاءُ : مَنْجُودَةٌ مِنْ خُفَّارِهَا وَأَتَقَالَمَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَشْدُّ لِلطَّرْمَاحِ :

فَلَمَّا قُتِّعَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحْتَتْ ،

وَصَرَحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافِي

وَتَجْرَدَ الْأَمْرُ : جَدَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجْرَدَ فِي سِيَرِهِ وَالْمَجْرَدُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : سَتَرَ فِي سِيَرِهِ . وَالْمَجْرَدُ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ؛ وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سِيَرِهِ فَضَى يَقَالُ : الْمَجْرَدُ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ قِيلَ : تَجْرَدَ لِأَمْرٍ كَذَا ، وَتَجْرَدَ لِلْعِبَادَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجْرَدُوا بِالْحَلِجِّ وَإِنْ لَمْ تَجْرُوا . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجْرَدُوا بِالْحَلِجِّ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحَلِجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مُجْبَاجًا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : جَرْدَةُ فُلَانٌ الْحَلِجُّ وَتَجْرَدَةُ بِالْحَلِجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يُفْتَرِنْ .

والجرادُ : معروفٌ ، الواحدةُ جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذِكْرِ الْجَرَادَةِ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كَالْبَقْرِ وَالْبَقْرَةُ وَالتَّمْرِ وَالتَّمْرَةُ وَالْحَمَامِ وَالْحَمَامَةُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَحَقُّ مَذْكَرُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مَوْثِقُهُ مِنْ لَفْظِهِ ثَلَاثًا يَلْتَبَسُ الْوَاحِدُ الْمَذْكَرُ بِالْمَجْمُوعِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَبِي ثُمَّ عَوْغَاءُ ثُمَّ سَخِيفَانٌ ثُمَّ كَثْفَانٌ ثُمَّ جَرَادٌ ، وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذِّكْرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنثَى ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ؛

وجَرَادَةٌ: اسمُ امرأةٍ ذكروا أنها عَنَّتْ رجلاً بعثهم
عاد إلى البيت يستسقون فأهتهم عن ذلك ؛ وإياها عن
ابن مقبل بقوله :

سَحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا ،
يَغْرورُ أَيامٍ وَلَهُوَ لِيَالٍ

والجَرَادَاتَانُ : مغنيتان للعبان ؛ وفي قصة أبي رغال:
ففتنه الجرادتان . التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية
قيتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت
والغناء .

وخيلٌ جريدةٌ : لا رجالةَ فيها ؛ ويقال : نَدَبَ
القائدُ جريدةً من الخيل إذا لم يُنْهَضْ معهم رجلاً ؛
قال ذو الرمة يصف عيراً وأثنه :

يُقَلِّبُ الصَّمَانَ قُوْدًا جَرِيْدَةً ،
تَرَأَى بِهِ قِيْعَانُ وَأَخَاشِيْبُهُ

قال الأصمعي: الجريدةُ التي قد جردَها من الصغار؛
ويقال: تَنَقَّى إبلاً جريدة أي خيراً شداداً. أبو مالك:
الجريدةُ الجماعة من الخيل .
والجاروديةُ: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد
ابن أبي زياد .

ويقال : جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها
لوجه . والجريدةُ : سعة طويلة رطبة؛ قال الفارسي:
هي رطبةٌ سعةٌ وبابسةٌ جريدةٌ ؛ وقيل : الجريدة
للنخلة كالقضب للشجرة ، وذهب بعضهم إلى اشتقاق
الجريدة فقال : هي السعة التي تقشر من خوصها كما
يقشر القضب من ورقه ، والجمع جريدٌ وجَرَانِدٌ ؛
وقيل : الجريدة السعة ما كانت ، بلغة أهل الحجاز ؛
وقيل : الجريد اسم واحد كالقضب ؛ قال ابن سيده:
والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة ،
وفي حديث عمر : اتنتي بجريدة . وفي الحديث :

قال الفارسي : وذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه ،
ويتروكون غيره بالغالب إليه من إزام الموث العلامة
المشعرة بالتأنيث ، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم
واسعاً كثيراً ، يعني الموث الذي لا علامة فيه كالعين
والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث
كالحمامة والحية ؛ قال أبو حنيفة : قال الأصمعي إذا
اصقرت الذكورُ واسودت الإناثُ ذهب عنه الأسماء
إلا الجرادَ يعني أنه اسم لا يفارقها ؛ وذهب أبو عبيد
في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم . وقال أعرابي:
تركت جراداً سَكَّانه نعامه جامئة .

وجردت الأرضُ ، فهي مجرودةٌ إذا أكل الجرادُ
نبتَها . وجردَ الجرادُ الأرضَ يجردُها جرداً :
احتنك ما عليها من النبات فلم يُبق منه شيئاً؛ وقيل:
لأنما سمي جراداً بذلك ؛ قال ابن سيده : فأما ما حكاه
أبو عبيد من قولهم أرضٌ مجرودةٌ ، من الجراد ، فالوجه
عندي أن يكون مفعولةً من جردَها الجرادُ كما تقدم ،
وللآخر أن يعني بها كثرة الجراد ، كما قالوا أرضٌ
موحوشةٌ كثيرةٌ الوحش ، فيكون على صيغة مفعول
من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جردت الأرضُ
أي حدث فيها الجراد ، أو كأنها رُميتَ بذلك ،
فأما الجرادُ اسم فرس عبدالله بن شريحيل ، فلأنما
سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها ، كما سماها بعضهم
تحيفانةً . وجرداة العيار: اسم فرس كان في الجاهلية .
والجردُ : أن يشري جلدُ الإنسان من أكل
الجراد . وجردَ الإنسانُ ، بصيغة ما لم يُسم فاعله ،
إذا أكل الجرادُ فاشكى بطنه ، فهو مجرودٌ . وجردَ
الرجلُ ، بالكسر ، جرداً ، فهو جردٌ : شري
جلده من أكل الجراد . وجردَ الزرعُ : أصابه الجرادُ .
وما أدري أيُّ الجرادِ عارَه أي أيُّ الناس ذهب به .
وفي الصحاح : ما أدري أيُّ جرادٍ عارَه .

ومنهم من يقول لإجرْد، بتخفيف الدال، مثل إمدد، ومن ثقل، فهو مثل الإكْبِير، يقال: هو إكْبِيرُ قومه.

وجُرَادُ: اسم رملة في البادية. وجرَاد وجَرَاد وجُرَادِي: أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب: تركت جَرَاداً كأنها نعامة باركة. والجرَاد والجرَادَة: اسم رملة بأعلى البادية. والجارِد وأجارد، بالضم؛ موضعان أيضاً، ومثله أباتر. والجرَاد: موضع في ديار تميم. يقال: جَرَدُ القَصِيمِ والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال. ودرَابُ جَرْد: موضع. فأما قول سيويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين، وإنما يريد أن جَرْدُ بمنزلة الماء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التثنية بعد الماء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإنما هو تمثيل من سيويه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب:

تدلني عليها بين سببٍ وخَيْطَةٍ
بجَرْدَاءِ، مثل الوكفِ يَكْبُو عُرابها

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعلل تدلى على بيوت النحل. والسبب: الجبل. والحَيْطَة: الورد. والماء في قوله عليها تعود على النحل. وقوله: بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبهها به لملاستها، ولذلك قال: يكبو عُرابها. أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب: قال الرياشي أنشدني الأصمعي في التون مع الميم:

ألا لها الوَيْلُ على مُبين،
على مِبين جَرْدِ القَصِيمِ

قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:

يا رِيها اليومَ على مُبين

كتب القرآن في جَرَائِدَ، جمع جريدة؛ الأصمعي: هو الجَرِيد عند أهل الحجاز، واحدته جريدة، وهو الحوص والجردان. الجوهرى: الجريد الذي يُجَرَدُ عنه الحوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الحوص، وإنما يسمى سَعَقاً. وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرد، وما قشر عنه: مُجرادة.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجْرَدُ فيه مثل السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غلٌ ولا غشٌ، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزهر. ويومٌ جريد وأجْرَدُ: تامٌ، وكذلك الشهر؛ عن ثعلب. وعامٌ جريد أي تامٌ. وما رأيتُه مُمْدُ أجْرَدانٍ وجريدانٍ ومُدُّ أبيضان: يريد يومين أو شهرين تامين.

والمُجْرَدُ والجرْدانُ، بالضم: القضب من ذوات الحافر؛ وقيل: هو الذكر معموماً به، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير:

إذا روينَ على الحِنْزِيرِ من سَكْرِ،
نادَيْنَ: يا أعظَمَ القَيْتِينِ جَرْدانا

الجمع جرادين.

والجَرْدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرِدَ جَرْداً. قال ابن شميل: الجَرْدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنع المشي والسعي؛ قال أبو منصور: ولم أسمع له غيره وهو ثقة مأمون. والإجْرَدُ: نبت يدل على الكمأة، واحدته إجرْدَة؛ قال:

جَنَّبَتْهَا من مُجَبَّتِي عَوِيصِ،
من مَنِيَّتِ الإِجْرَدِ والقَصِيصِ

النضر: الإجرْدُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال:

لللائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ بما يعقل ، فهو جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طيعة الجنّ ؛ قال عز وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن سئلت حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ، يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز وإنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله : وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد واحد يُتَنَسَى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وتعلب : العرب إذا جاءت بين كلامين يمجدين كان الكلام إخباراً ، قال : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ، قال : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ، معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قال : وإن كان الجسد في أول الكلام كان الكلام مجعوداً جسداً حقيقياً ، قال : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال الأزهري : جعل الليث قول الله عز وجل : وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال : وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام . وحكى العياشي : إنما لحسة الأجساد ،

مبين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد نميم . والقصيم : نبت . والأجاردة من الأرض : ما لا يُنْبِت ؛ وأنشد في مثل ذلك :

يَطْعُنُهَا بِجَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانٍ تُسَخِّنُ

وقيل : القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة ببجبال الدهناء . ولبن أجرد : لا رغو له ؛ قال الأعشى :

كَصَيْتَ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحُنَا ،
مِلَّةَ الْمَرَاجِلِ ، وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

جوهده : الجِرْهَدَة : الوحى في السير .

واجرَهْدٌ في السير : استمر . واجرَهْدَ القومُ : قصدوا القصد . واجرَهْدَ الطريقُ : استمرّ وامتد ؛ قال الشاعر :

عَلَى صَبُودِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ

واجرَهْدَ الليلُ : طال . واجرَهْدَتِ الأرضُ : لم يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرَهْدَتِ السنةُ : اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

كَمَا سَمِعْتُ الشَّاءَ إِذَا اجْرَهْدَتِ ،
وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِهَا الْجَزُورُ

أي اشتدت وامتدّت أمرها .

والمُجْرَهْدُ : المُسْرَعُ في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لَمْ تَرَأْبُ هُنَاكَ نَاهِلَةَ الْوَا
سِينِ ، لَمَّا اجْرَهْدَ نَاهِلُهَا

أبو عمرو : الجِرْهَدُ السَّيَّارُ النَشِيطُ . وجِرْهَدٌ : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المعتدية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض . والجَسَدُ : البدن ، تقول منه : تَجَسَّدُ ، كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعه على هذا. والجسد من كل شيء : ما اشتدّ وييس . والجَسْدُ والجَسِدُ والجاسِدُ والجاسِدُ : الدم اليابس ، وقد جَسِدَ ؛ ومنه قيل للثوب : مُجَسَّدٌ إذا صبغ بالزعفران . ابن الأعرابي : يقال للزعفران الرَّيْهَقَانُ والجاديُّ والجاسادُ ؛ الليث : الجَسَادُ الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة ؛ وأنشد :

جَسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسْرٍ وَعَنْدَمِ

والثوب المُجَسَّدُ ، وهو المشبع عصفراً أو زعفراناً . والمُجَسَّدُ : الأحمر . ويقال : على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُنْقَدَمٌ ، فإذا قام قياماً من الصبغ قيل : قد أُجِسِدَ ثَوْبُ فلان لجساده فهو مُجَسَّدٌ ؛ وفي حديث أبي ذر : إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد ؛ ابن الأثير : هو جمع مُجَسَّدٌ بضم الميم ، وهو المصبوغ المشبع بالجَسَدِ وهو الزعفران والعصفر . والجسد والجاساد : الزعفران أو نحوه من الصبغ . وثوب مُجَسَّدٌ ومُجَسَّدٌ : مصبوغ بالزعفران ، وقيل : هو الأحمر . والمجسد : ما أشبع صبغه من الثياب ، والجمع مجاسد ؛ وأما قول مليح الهذلي :

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا ، بِمَا عَلَيْنَ بِهِ ،

دِمَاءُ أَجْوَابِ بَدْنِي ، لَوْنُهَا جَسِدٌ

أراد مصبوغاً بالجاساد ؛ قال ابن سيده : وهو عندي على النسب إذ لا تعرف جَسِدٌ فعلاً . والمجاسد جمع مجسد ، وهو القميص المشبع بالزعفران . الليث : الجسد من الدماء ما قد ييس فهو جامد جاسد ؛ وقال الطرماح يصف سهاماً بنصالحا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْتَسِي طِبَاتِهَا

سَبَابٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيعٌ

قوله : فراغ هو جمع فريغ للعريض ؛ يصف سهاماً

وأن نصالحا عريضة . والليط : القشر ، وطباتها : أطرافها . والسباب : طرائق الدم . والتجيع : الدم نفسه . والجاسد : اليابس . الجوهري : الجسد الدم ؛ قال النابغة :

وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

والجسد : مصدر قولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به ، فهو جاسد وجسد ؛ وأنشد بيت الطرماح : « منها جاسد ونجيع » ، وأنشد لآخر :

بِسَاعِدِهِ جَسِدٌ مُوَرَّسٌ ،

مِنَ الدَّمَاءِ ، مَاتِحٌ وَيَيْسٌ

والمَجَسَّدُ : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه . ابن الأعرابي : المجاسد جمع المجسد ، بكسر الميم ، وهو القميص الذي يلي البدن . الفراء : المَجَسَّدُ والمُجَسَّدُ واحد ، وأصله الضم لأنه من أجسد أي أزرقت بالجسد ، إلا أنهم استعملوا الضم فكسروا الميم ، كما قالوا للمُطْرَفِ مِطْرَفٌ ، والمُصْخَفِ مِصْخَفٌ . والجَسَادُ : وجع يأخذ في البطن يسمى بجيدق . وصوت مُجَسَّدٌ : مرقوم على محنة ونغم . الجوهري : المَجَسَّدُ ، بزيادة اللام ، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسند كره .

جسد : روى أبو تراب رجل جسد ، ويبدلون اللام ضاداً فيقولون : رجلٌ جَسَدٌ .

جعد : الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو القصير ؛ عن كراع . شعر جعد : يَبِينُ الجُعُودَةُ ، جَعْدٌ جُعُودَةٌ وَجَعَادَةٌ وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ تَجْعِيداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعودة ، والأنتى جَعْدَةٌ ، وجمعها جعاد ؛ قال معقل بن خويلد :

١ لم نجد هذه اللفظة في اللسان ، ولها فارسية .

٢ قوله « مرقوم على محنة ونغم » عبارة الغاموس وصوت مجعد كقلم مرقوم على نتهات ومحنة . قال شارح : هكذا في النسخ ، وفي بعضها على محنة ونغم وهو خطأ .

الجوارح شديد الأمر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب، والثاني أن يكون شعره جمعداً غير سبط لأن سبوة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس، وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب، فإذا مدح الرجل بالجمعد لم يخرج عن هذين المعنيين. وأما الجمعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن يمدح: أحدهما أن يقال رجل جمعد إذا كان قصيراً متردد الخلق، والثاني أن يقال رجل جمعد إذا كان بخيلاً لثيباً لا يبييض حَبْرَه، وإذا قالوا رجل جمعد السبوة فهو مدح، إلا أن يكون قَطِطاً مُقْتَلَفَلاً كشعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم؛ قال الراجز:

قد تيممتني طفلةً أمْلُودُ
بفاحمهم، زَيْتَهُ التَّجْعِيدُ

وفي حديث الملاعة: إن جاءت به جمعداً؛ قال ابن الأثير: الجمعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً، ولم يذكر ما أراه النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة الذم. وفي الحديث: أنه سأل أبا رُهمٍ الغفاري: ما فعل الثغر السود الجمعاد؟ ويقال للكريم من الرجال: جمعد، فأما إذا قيل فلان جمعد اليدن أو جمعد الأنامل فهو البخيل، وربما لم يذكروا معه اليد؛ قال الراجز:

لا تَعْدُ لِي يَضْرِبُ جَعْدًا

ورجل جمعد اليدن: بخيل. ورجل جمعد الأصابع: قصيرها؛ قال:

من فاض الكفين غير جمعد

وقدّم جمعدة: قصيرة من لؤمها؛ قال العجاج:

١ قوله «بضرب» كذا بالأصل باضاد المعجمة، وهذا الضبط. ولعل الصواب بظرب، بالنفاه المعجمة، كمثل وهو القصير كما في الغاموس.

. . . وسود جمعاد الرقا

ب، مثلهم يرهَبُ الراهِبُ

عنى من أمرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع السلامة فيه أكثر.

والجمعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض، والسبط: الذي ليس بمجتمع؛ وأنشد:

قالت سليبي: لا أحب الجمعدين،

ولا السباط، منهم مناتين

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه:

وربئنه حتى إذا ما تركته

أخا القوم، واستغنى عن المسح ساربه

وبالمحض حتى أض جمعداً عنطناً،

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

فجعله جمعداً، وهو طويل عنطن؛ وقيل: الجمعد الخفيف من الرجال، وقيل: هو المجتمع الشديد؛ وأنشد بيت طرفة:

أنا الرجل الجمعد الذي تعرفونه

وأنشد أبو عبيد:

يا رب جمعد فيهم، لو تدبرين،

بضرب يضرب السبط المقاديم

قال الأزهري: إذا كان الرجل مداخلاً مندماج الخلق أي معصوباً فهو أشد لأمره وأخف إلى منازلة الأقران، وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو. وفي الحديث: على ناقة جمعدة أي مجتمعة الخلق شديدة. والجمعد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان: أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله «وسود» كذا في الأصل بمنف بعض الشطر الأول.

٢ في معلقة طرفة: الرجل الضرب.

لا عاجز الموت ولا جعد القدم

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء بمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي
له فضل ملوك ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد. وتراب جعد ندي، وتري جعد مثل تعد إذا كان ليناً . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعقد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد اللثام ؛ قال ذو الرمة :

تَنجُو إذا جَعَلْتَ تَدَمَى أَخِشْتَهَا ،
وَاعْتَمَّ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الحِرَاطِيمُ

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخشتها جمع خيشاش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير . وحيس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حِدَامِيَّةٌ أَدَّتْ لَهَا عَجْوَةَ القُرَى ،
وَتَخْلِطُ بِالمَاقُوطِ حَيْسًا مَجْعَدًا

رماها بالقيح يقول : هي مخلطة لا تختار من بواصلها ؛ وصليان جعد وبهيمى جعدة بالغوا بهما . الصحاح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .
والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد .
وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ،
وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعمة مثل رعمة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ، وهي

من القول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعمة ؛ قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثم أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعايد والصعاريير أول ما تنفتح الأحاليل باللبا ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلبل ، كأنه جبن ، فيندلص من الطئبي مصعراً أي يخرج مدرجاً ، وقيل : يخرج اللبا أول ما يخرج مصغاً ؛ الأزهري : الجعدة ما بين صغني الجدي من اللبا عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخذ جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

وَمُسْتَطْعِيمٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ ،
جَعَلْتُ لَهُ حِظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرًا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحمر تكنى الطلا ،
كما الذئب يكنى أبا جعده

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوّه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خاتراً فإن فعله فعل الحمر لإسكاره شارب ، أو كلام هذا معناه .
وبنو جعدة : حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم التابعة الجعدي .
وجعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

قَوَارِسُ أُنْبَتُوا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا ،
وَأُنْبَكُوا عَيْونًا بِالْمَوْعِ السَّوَابِجِ

وجعيتد : اسم ، وقيل : هو الجميد بالألف واللام
فعاملوا الصفة .

جلد : الجِلْدُ والجِلْدُ : المسك من جميع الحيوان
مثل شِبْهٍ وشَبَّهَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاهما
ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع
أجلاد وجلود والجِلْدَةُ أخص من الجلد ؛ وأما قول
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوَّحٌ قَامَنَا مَعَهُ ،

ضَرْبًا أَلْيَابِ سَيْتٍ يَلْتَعِجُ الْجِلْدَا

فلما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن
في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجِيلٍ

شُرْبَ النَّيْدِ ، وَاعْتَقَالًا بِالرَّحِيلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ
والجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلُ مِثْلٍ وشِبْهٍ وشَبَّهَ ؛ قال
ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكراً
لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا
جِلْدُودِمْ ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجِلْدُودِ ؛
قال ابن سيده : وعندني أن الجلود هنا مُسَوِّكِهِم التي
تباشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجِلْدُ ههنا الذكر
كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ؛ والغائط : الصحراء ،
والمراد من ذلك : أو قضى أحد منكم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْدِ . وأجلاد الإنسان
وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسمه وبدنه
وذلك لأن الجلد يحيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :
١ قوله «عاملوا الصفة» كذا بالامل والمناسب فاملوه ماملة الصفة.

أَمَا تَرَبَّيْتُ قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاضِي
مَا نَبِلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمَنْ أَجْلَادِي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد
والتجاليذ إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم ،
وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص .
ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما
أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسه ؛ وفي
حديث القسامة أنه استخلف خمسة نفر فدخل رجل
من غيرهم فقال : ردوا الإيمان على أجالدكم أي عليهم
أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَنْبِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا ،

نَاوِرُ كِرَاسِ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تُشَبَّهُ تَجَالِيدَهُ
تَجَالِيدَ عَمْرِؤِ أَي جِسْمَهُ جِسْمَهُ . وفي الحديث : قوم
من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْدَاءِ تَعَسَّبَ آدَامَهَا

رَجَالًا لِإِيَادِهِ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال
ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي
بأنفسهم ، ومن رواه بأجبادها أراد الجودياه بالفارسية
الكساء .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أَقُولُ لِحِرْفِ أَدْهَبِ السَّيْرِ تَعَضُّهَا ،

فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمِ مُجَلَّدِ :

خِدِي لِي ابْتِلَاكِ اللَّهِ بِالشُّوقِ وَالْمَوْتَى ،

وَسَاقِكِ تَعْنَانِ الحَمَامِ الْمُغْرَدِ

وجلَّدَ الجزور : نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة ،
وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل
بنزلة السلخ للشاة . وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة ؛

يقال جَلَدَ جزوره ، وقلما يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلكت المعزى وجلت الجبل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلد : أن يُسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلثبسه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :

كأنه في جلدٍ مُرقَل

والجلد : جلد البوم يحشى ثاماً ويخيل به للناقة فتحسه ولدها إذا شته فترأم بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسلم جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه . الجوهري : الجلد جلد حوار يسلم فيلبس حواراً آخر لثسه أم السلوخ فترأمه ؛ قال العجاج :

وقد أراني للعواني مصيداً

ملاوة ، كأن فوقه جلدًا

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد . وجلد البوم : ألبسه الجلد . التهذيب : الجلد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدة العين .

والجلدة : قطعة من جلد تمسكها الناحية بيدها وتلطم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندني أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لميلاء الناحية مجلد ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوايح إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكررنت الخليفة لا ترى ،

فلا تغشها ، واجلد سواها مجلد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

١ قوله « أحزرت » كذا بالأصل بجاه فراه مهمتين بينها معجزة ، وفي شرح الفاموس أجزرت بمجتين بينها مهلة .

في الأرض لسواها .

والجلد : مصدر جلد بالوسط يجلد جلدًا ضربه . وامرأة جليد وجليدة ؛ كناهما عن اللحياني ، أي مجلودة من نوسة جلدى وجلاند ؛ قال ابن سيده : وعندني أن جلدى جمع جليد ، وجلاند جمع جليدة . وجلدته الحد جلدًا أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وفرس مجلد : لا يجزع من ضرب الوسط . وجلدت به الأرض أي صرعت . وجلد به الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجلى بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلد به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أتشدد فيجلد في أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلدته بالسيف والوسط جلدًا إذا ضربت جلده .

والمجالدة : المبالطة ، وتجالد القوم بالسيف واجتلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مجلد النوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيا رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجلدناهم بالسيف مجالدة وجلاداً : ضاربناهم . وجلدته الحية لدغته ، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يجلد بذنبه .

والجلد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدكم ؛ الجلد القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلدًا أي قوياً في نفسه وجسده . والجلد : الصلابة والجلادة ؛ تقول

منه : جَلَدَ الرجل ، بالضم ، فهو جَلْدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنُ
الْجَلْدِ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .

والمَجْلُود ، وهو مصدر : مثل المجلوف والمعتول ؛
قال الشاعر :

واصبر فإن أبا المجلود من صبرا

قال : وربما قالوا رجل جَضُدٌ ، يجعلون اللام مع الجيم
ضاداً إذا سكن . وقوم جُلْدٌ وجَلْدَاءٌ وأجلاد
وجِلاد ، وقد جَلَدَ جَلَادَةً وجُلُودَةً ، والاسم
الْجَلْدُ وَالْجُلُودُ .

والتَّجَلَّدُ : تكلف الجَلَادَةَ . وَتَجَلَّدَ : أظهر
الْجَلْدَ ؛ وقوله :

وكيف تَجَلَّدُ الأقسام عنه ،

ولم يُقْتَلْ به الثَّارُ المُنِيمُ ؟

عدها بمن لأن فيه معنى تصبر .

أبو عمرو : أَحْرَجْتُهُ لكذا وكذا وَأَوْجَيْتُهُ
وَأَجَلَدْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَذْعَمْتُهُ إذا أحوجته إليه .
والجَلْدُ : الغليظ من الأرض . والجَلْدُ : الأرض
الصُّلْبَةُ ؛ قال النابغة :

إلا الأواري لأياً ما أبينتها ،

والنؤي كالحوض بالمظلومة الجَلْدِ

وكذلك الأجلد ؛ قال جرير :

أجالت عليهن الرواميس بعدنا

دفاق الحصى ، من كل سهل ، وأجلدا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلْدَةَ أي
صُلْبَةَ ؛ ومنه حديث سراقه : وحل في فرسي ولبي
لني جَلْدٌ من الأرض . وأرض جَلْدٌ : صلبة مستوية
المتن غليظة ، والجمع أجلاد ؛ قاله أبو حنيفة : أرض
جَلْدٌ ، بفتح اللام ، وجَلْدَةٌ ، بتسكين اللام ، وقال
مرة : هي الأجلد ، واحدها جَلْدٌ ؛ قال ذو الرمة :

فلما تَقَضَى ذلك من ذلك ، واكْتَسَتْ
مُلَاةٌ من الآلِ المِثَانِ الأَجَالِدِ

الليث : هذه أرض جَلْدَةٌ ومكان جَلْدَةٌ^١ ومكان
جَلْدٌ ، والجمع الجَلْدَاتُ .

والجلاد من النخل : الغزيرة ، وقيل هي التي لا تبالي
بالجَلْدِ ؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري :

أدين وما ديتني عليكم يَمْعَرَمُ ،

ولكن على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَارِوحِ

قال ابن سيده : كذا رواه أبو حنيفة ، قال : ورواه
ابن قتيبة على الشم ، واحدها جَلْدَةٌ . والجِلادُ من
النخل : الكبار الصلاب ، وفي حديث علي ، كرم
الله تعالى وجهه : كنت أدلو بتمره اشترطها جَلْدَةٌ ؛
الجَلْدَةُ ، بالفتح والكسر : هي اليابسة اللعاه الجيدة .
وتمره جَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ مكنتزة ؛ وأنشد :

وكت ، إذا ما قُرِبَ الزاد ، مولعاً

بكل كَسَيْتِ جَلْدَةَ لم تُوسِّرِ

والجِلادُ من الإبل : الغزيرات اللبن ، وهي المَجَاليدُ ،
وقيل : الجِلادُ التي لا لبن لها ولا إنتاج ؛ قال :

وحارَدَتِ التُّكْدُ الجِلادُ ، ولم يكن

لِعُقْبَةَ قِدْرُ المِستَعِيرِ بن مُعَقِّبِ

والجَلْدُ : الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا
ألبان ، الواحدة بالهاء ؛ قال محمد بن المكرم : قوله لا
أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر
عليها ، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار ، والله
أعلم . والجَلْدُ ، بالتسكين : واحدة الجِلاد وهي
أدسم الإبل لبناً . وناقاة جَلْدَةٌ : مِدْرَارٌ ؛ عن
ثعلب ، والمعروف أنها الصلبة الشديدة . وناقاة جَلْدَةٌ

١ قوله « مكان جلدة » كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ؛ وقال
الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد .

من صفة الماء وعهد محتل
أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .
ويقال : جَلَدَاتِ المِخَاضِ شِدَادُهَا وَصِلَابُهَا .

والجَلِيدُ : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى
فيجمد . وَأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ : أصابها الجليد . وَجَلَدَتِ
الأرضُ من الجَلِيدِ ، وَأَجَلِدُ النَّاسُ وَجَلَدَ البَقْلُ ،
ويقال في الصقيعِ والضربِ مثله . والجَلِيدُ : ما
جَمَدَ من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد .
الجوهري : الجليد الضرب والسقيط ، وهو ندى
يسقط من السماء فيجمد على الأرض . وفي الحديث :
'حَسَنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَا بِكَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ ؛
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لِيُجَلَدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو
حاتم 'يُجَلَدُ' ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :
كان 'مجالد' يُجَلَدُ أي كان ينهم ويرس بالكذب فكأنه
وضع الظن موضع التهمة .

واجتَلَدَ ما في الإناء : شربه كله . أبو زيد : حملت
الإناء فاجتلدته واجتَلَدَتُ ما فيه إذا شربت كل ما
فيه . سلمة : التلغفة والتلغفة والرغلة والرغلة
والغرلة والجلددة : كله الغرلة ؛ قال الفرزدق :

مِنْ آلِ حَوْرَانَ ، لَمْ تَنْسَسْ أَبْوَرَهُمْ
مُوسَى ، فَتَطْلِعُ عَلَيْهَا يَابِسَ التَّجَلَدُ

قال : وقد ذكر الأُرْلَةَ ؛ قال : ولا أدري بالراء
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .
والمُجَلَدُ : مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن .
وصرحت بِمِجْلِدَانِ وَجِلْدَاءِ ؛ يقال ذلك في الأمر إذا
بان . وقال اللحياني : صرحت بِمِجْلِدَانِ أَي بِمِجْدِي .
وبنو جَلَدٌ : حي .

١ قوله « والغرة » كذا بالأصل والناسب حذفه كما هو ظاهر .

ونوق جَلَدَاتِ ، وهي القوية على العمل والسير .
ويقال للناقة الناجية : جَلَدَةٌ وإِنهَا لذَاتُ مَجْلُودِ أَي
فيها جِلَادَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

من اللواتي إذا لانتْ عريكتهَا ،
يَبْنَى لها بعدها أَلٌ وَمَجْلُودُ

قال أبو الدقبش : يعني بقية جلدها . والجَلَدُ من
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها
كأنه اسم للجمع ؛ وقيل : إذا مات ولد الشاة فهي
جَلَدٌ وجميعها جِلَادٌ وَجَلَدَةٌ ، وجميعها جَلَدٌ ؛
وقيل : الجَلَدُ والجَلَدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين
نضعه . الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي
شاة جَلَدٌ ، ويقال لها أيضاً جَلَدَةٌ ، وجميع جَلَدَةٌ
جَلَدٌ وَجَلَدَاتُ . وشاة جَلَدَةٌ إذا لم يكن لها لبن
ولا ولد . والجَلَدُ من الإبل : الكبار التي لا صغار
فيها ؛ قال :

تَوَاكَلَهَا الأَزْمَانُ حَتَّى أَجَاءَهَا
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الأَسْفِلِ

قال الفراء : الجَلَدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر
على الحر والبرد ؛ قال الأزهري : الجَلَدُ التي لا
ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ، ويدخل في الجَلَدِ
بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلَدُ
أَجْلَادٌ وَأَجَالِيدٌ ، ويدخل فيها المِخَاضُ والعِشَارُ
والحِيَالُ فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلَدِ
وقيل لها العِشَارُ واللقاح ، وناقة جَلَدَةٌ : لا ثبالي
البرد ؛ قال رؤبة :

ولم يُدِرُوا جَلَدَةً بِرُوعِيَسَا

وقال العجاج :

كأنَّ جَلَدَاتِ المِخَاضِ الأَبْأَالُ ،
يَنْصَحْنَ فِي حَمَاتِهِ بالأَبْوَالِ ،

وجَلَدٌ وجَلِيدٌ ومُجَالِدٌ : أساء ؛ قال :

تَكَهَّتْ مُجَالِدًا وَسَمِيَتْ مِنْهُ
كَرِيحِ الْكَلْبِ ، مَا تَقْرِبَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَعْدَّتْ هَذَا ؟
فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ نَهْدِي

وجَلُودٌ : موضع بأفريقية ؛ ومنه : فلان الجلودي ،
بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جلود قرية من قرى
أفريقية ، ولا تَقُلُّ الجلودي ، بضم الجيم ، والعامية تقول
الجُلُودي .

وبعيرٌ مُجَلَّدٌ : صلب شديد .

وجَلْدَنِي : اسم رجل ؛ وقوله :

وجَلْدَنَاءِ فِي عُمانَ مَقِيمًا

لَمَّا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وجَلْدَنِي لَدَى عُمانَ مَقِيمًا .

الجوهري : وجَلْدَنِي ، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك
عُمان .

جلعد : الأزهري في الحامسي عن المفضل : رجل جَلْدَنَحٌ ،
وجَلْدَعَمَدٌ إذا كان غليظاً ضخماً .

جلعد : الليث : المُجَلْدَعُ المضطجع . الأصمعي :
المُجَلْدَعُ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد ؛ قال
ابن أحرر :

يَظَلُّ أَمَامَ يَبْتِكِ مُجَلْدَعًا ،

كَأَلْقَيْتَ بِالسُّنْدِ الوَظِيْنَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَةٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

١ قوله « وجلعداء النع » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي الفاموس
وجلعداء ، بضم أوله وفتح ثابته ممدودة وبضم ثابته مقصورة ؛ اسم
ملك عُمان ، ووم الجوهري فقصره مع فتح ثابته ، قال الأعرابي
وجلعداء اه بل سيأتي المؤلف في جلعد لقلأ عن ابن دريد انه يمد
ويقصر .

إِذَا اجْتَلَدْتَ لَمْ يَكِدْ يَرُوحُ ،
هَلْبَاجَةً جَفِينًا مُحَادِحُ

أي بنام إلى الصبح لا يروح بين جنبيه أي لا ينقلب
من جنب إلى جنب . والجلدعي : الذي لا عناه
عنده .

جلسد : جَلَسَدٌ والجَلْسَدُ : صنم كان يُعْبَدُ فِي الجاهلية ؛
قال :

كَبَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الجَلْسَدِ كَمَا

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال : الجلسد بزيادة
اللام اسم صنم ؛ قال الشاعر :

فَبَاتَ يَجْتَابُ سُفَارِي ، كَمَا
يَيَقَرُّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الجَلْسَدِ

قال ابن بري : البيت للمثقب العبدي ، قال : وذكر
أبو حنيفة أنه لعدي بن الرقاع .

جلعد : حمار جَلْعَدٌ : غليظ . وناقاة جَلْعَدٌ : قوية
ظهيرة شديدة ، وبعير جَلْعَدٌ ، كذلك . وامرأة جَلْعَدٌ :
مسنة كبيرة . والجَلْعَدُ : الصلب الشديد . الأزهري :
الجلل الشديد يقال له الجَلْعَادُ ؛ وأنشد للقعسي :

صَوِي لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلْعَادًا ،
لَمْ يَرَوْعَ بِالْأَصْيَابِ إِلَّا فَارِدًا

والجَلْعَادُ : الشديد الصلب ، والجمع الجَلْعَادُ ، بالفتح ؛
وفي شعر حميد بن ثور :

فَحَمَلُ الْمَهْمِ كِبَارًا جَلْعَادًا

الجَلْعَدُ : الصلب الشديد . قال : وفي النوادر يقال
وأبته مُجْرَعِيًا ومُجَلْعِيًا ومُجَلْعِدًا ومُسَلْعِدًا
إذا رأته مصروعاً ممتدّاً .

واجْلَعَدَ الرجل إذا امتد صريعاً ، وِجْلَعَدْتُهُ أَنَا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عابنوني جلعديوا ،

وصتهم ذو نقيات صندد

والصندد : السيد . وجلعد : موضع ببلاد قيس .

جلد : الجلعد والجلمود : الصخر ، وفي المعكم :

الصخرة ؛ وقيل : الجلعد والجلمود أصغر من

الجندل قدر ما يرمى بالقداف ؛ قال الشاعر :

وسط رجاء الجندل الجلمود

وقيل : الجلامد كالجرأول . وأرض جلعدة :

صحيرة . ابن شبل : الجلمود مثل رأس الجدي

ودون ذلك شيء تحمله يديك قابضاً على عرضه ولا

يلتقي عليه كفاك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛

وقال الفرزدق :

فبأه جلمود له مثل رأسه ،

ليستقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي : الجلعيد أتان الضحل ، وهي الصخرة

التي تكون في الماء القليل . ورجل جلعد وجلعد :

شديد الصوت . والجلعد : التقطيع الضخم من الإبل ؛

وقوله أنشده أبو إسحق :

أو ما به تجعل أولادها

لغواً ، وعرض المائه الجلعد

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلود ،

ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جلعد : تريد

على المائة . وألقى عليه جلاميدة أي ثقله ؛ عن كراع .

أبو عمرو : الجلعدة البقرة ، والجلعد : الإبل

الكبيرة والبقر . وذات الجلاميد : موضع .

جلد : التهذيب في الرباعي : رجل جلعد أي فاجر

يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت ثناحي عامراً فأشهدا ،

وكان قدماً ناجياً جلعدا ،

قد انتهى ليلته حتى اغتدى

ابن دريد : جلعده اسم ملك عُمان ، يمد ويقصر ، ذكره

الأعشى في شعره .

جمد : الجمد ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري :

الجمد ، بالتسكين ، ما جمد من الماء ، وهو تقيض

الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجمد ، بالتحريك ،

جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجمد .

ابن سيده : جمد الماء والدم وغيرها من السيليات

يجمد جموداً وجمداً أي قام ، وكذلك الدم وغيره

إذا يبس ، وقد جمد ، وما جمد : جامد . وجمد

الماء والعصارة : حاول أن يجمد . والجمد : الثلج .

ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ؛

وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره .

ومثمة جامدة أي صلبة . ورجل جامد العين :

قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين جبادي أي

جامدة لا تدمع ؛ وأنشد :

من يطعم الثوم أو يبيت جدلاً ،

فالعين مني اللهم لم تنم

ترعى جبادي ، النهار ، خاشعة ،

والليل منها يوادق سجيم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين

جمود : لا تدمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :

شهر جمادى وشهر جمادى . وروي عن أبي الهيثم :

جمادى ستة هي جمادى الآخرة ، وهي تمام ستة

أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى

خمس هي جمادى الأولى ، وهي الحامسة من أول

شهور السنة ؛ قال ليبي :

حتى إذا سَلَخًا جمادى ستة

هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب
جمادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرماح :

ليلة هاجت 'جمادِيَّة' ،

ذاتِ صِرٍّ ، جَرِيَّةِ النَّسَامِ

أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى الأولى وجمادى
الآخرة ، بفتح الدال فيهما ، من أسماء الشهور ، وهو
فعال من الجَمَدِ . ابن سيده : وجمادى من أسماء
الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جمادى عند العرب الشتاء
كله ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى
أن جمادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التشتت
والتفرق لأنه في قبل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن
المبادي والرجوع إلى المغاض . قال الفراء : الشهور
كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض
الأنصار :

إذا 'جمادِي' مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زَانَ جِنَانِي عَطَنٌ مُغْضِيفٌ^١

يعني غخلا . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب
يزين مواضع الناس فجناني ترين بالنخل ؛ قال الفراء :
فإن سمعت تذكير جمادى فلنما يذهب به إلى الشهر ،
والجمع 'جماديات على القياس ، قال : ولو قيل 'جماد'
لكان قياساً .

وشاة جماد : لا ابن فيها . وناقعة جماد ، كذلك لا ابن
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا
يعجبني . التهذيب : الجَمَادُ البَكِيَّةُ ، وهي القليلة
اللبن وذلك من يبوستها ، جَمَدَتْ تَجْمُدُ جموداً .

١ قوله « فعال من الجمد » كذا في الأصل بضبط الفلم ، والذي في
الصحاح فعال من الجمد مثل عسر وعسر .

٢ قوله « عطن » كذا بالأصل ولعله عطل باللام أي شراخ النخل .

والجماد : الناقعة التي لا ابن لها . وسنة جماد : لا
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجمادِ يكون غيثاً ،

إذا لم تُعْطِرْ دِرَّتْهَا الغُصْبُ

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا
مطر . وناقعة جماد : لا ابن لها . والجماد ، بالفتح :
الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جماد : لم تنطر ؛
وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جماد يابسة لم
يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أمرَعَتْ في نَدَاهُ ، إذ قَحَطَ القط

رُ ، فَأَمْسَى جمادُها تَمَطُّوراً

ابن سيده : الجُمْدُ والجُمْدُ والجمد ما ارتفع من
الأرض ، والجمع أجماد وجماد مثل رُمع وأرُمع ؛
ورُمع . والجُمْدُ والجُمْدُ مثل عُسر وعُسر : مكان
صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كأنَّ الصَّوَارَ ، إذ يجاهدُنَّ عُدُوهُ

على جُمْدٍ ، نَخِيلٌ تَجُولُ بأَجْلالِ

ورجل جماد الكف : بخيل ، وقد جمد كجمد :
بخل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله
ما نَجْمُدُ عند الحق ولا نَسْتَدْفِقُ عند الباطل ، حكاة
ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق .
والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جماد لها جماد ، ولا تقولن

لها أبدأ إذا ذكرت : جماد !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخيل : جماد له أي لا
زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول
عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة ، وهو
نقيض قولهم جماد ، بالحاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت
المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها 'جموداً' ، ولا

تقولي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حَمَادٍ لَهَا حَمَادٍ ، وَلَا تَقُولِي
طَوَالَ الدُّهْرَ مَا ذَكَرْتَ : حَمَادٍ

وفسر فقال : أحدها ولا تذهبا .

والمُجْمِدُ : البَرَمُ وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار . قال ابن سيده : والمجمد البخيل المشدد ؛ وقيل : هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفز قدحه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجد يصف قدحاً :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرَتْ حَوِيرَهُ
عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوَدَعَتْهُ كَفَّ مُجْمِدٍ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح الذي غيرته النار . وحويره : رجوعه ؛ يقول : انتظرت صوته على النار حتى قومتته وأعلته ، فهو كالمعاورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد . وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤمن عليها مُجْمِدًا لأنه يُلْتَزَمُ الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يُلْتَزَمُ القداح ؛ وقيل : المجد هنا الأمين : التهذيب : أجمدٌ مُجْمِدٌ إجمادٌ ، فهو مُجْمِدٌ إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد : رجل مُجْمِدٌ أمين مع شخ لا يخدع . وقال خالد : رجل مُجْمِدٌ بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة : استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلنا يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجمد القوم : قل خيرهم وبخلوا .

والجماد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بِنَ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
وَعَمَرَنَ مَا يَلْتَبَسُنَ غَيْرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرف وهي الحدود بين الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ، وجمعه جوامد . وفلان مُجامدي إذا كان جارك بيت بيت ، وكذلك مُصافي ومُوارفي ومُناخمي . وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا تُشْفَعُ ، هي الحدود . الفراء : الجماد الحجارة ، واحدها جَمَدٌ . أبو عمرو : سيف جَمَادٍ صام ؛ وأنشد :

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى ثَلَاثَةِ
مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ ، أَوْ رُؤُوسِ صِيَادٍ ،
لَسَمِعْتُمْ ، مِنْ حَرِّ وَقَعِ سَيْفُونَا ،
ضَرْبًا بِكُلِّ مَهْتَدٍ جَمَادٍ

والجُمُدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجُمُدُ قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ، تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سبت جُمُدًا من جُمُودها أي من يبسها . والجُمُدُ : أصغر الآكام يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في السماء ، ولا يتقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعاً أكمة . قال : وجماعة الجُمُدِ جماد ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجُمُودُ فأسهل من الجُمُدِ وأشدّ مخالطة للسهول ، ويكون الجُمُودُ في ناحية الفئ وناحية السهول ، وتجمع الجُمُدُ أجماداً أيضاً ؛ قال ليبي :

فَأَجْمَادُ ذِي رَنْدٍ فَأَكْتَفُ نَادِقٍ

والجُمُدُ : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَجَانًا يَعُودُ لَهُ ،
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُنْدَ

وَالْجُنْدُ ، بضم الجيم والميم وفتحها : جبل معروف ؛
ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل .
ودارة الجُنْدُ : موضع ؛ عن كراع .
وجُنْدَان : موضع بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال
حسان :

لقد أتى عن بني الجرَّابِ قولُهُمْ ،
ودونهم دَفُ جُنْدَانٍ فمَوْضِعُ

وفي الحديث ذكر جُنْدَان ، بضم الجيم وسكون
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
هذا جُنْدَانُ سَبَقَ الْمُقَرَّرُونَ .

جمعه : الْجَمْعُ : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،
والصحيح الْجَمْعُ .

جند : الجُنْدُ : معروف . والجُنْدُ الأعوان والأنصار .
والجُنْدُ : العسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ
جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم رجماً و جنوداً لم تروها ؛
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً
وعَطَفَانَ وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجماً
كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنهم من مكانهم ،
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند 'جُنْدُ :
مجموع ؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة ،
والجمع كالجمع ، وفلان جُنْدُ الجنود . وفي الحديث :
الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما
تتاكرف منها اختلف ؛ والمجنّدة : المصبوعة ، وهذا
كما يقال ألف مؤلفة وقناطر مؤنطرة أي مُضَعَّفَةٌ ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقديمها

الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المصبوعة إذا تقابلت
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ
يجب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشَّرَّيرَ يجب الأشرار
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم
من الأحزاب ، فوحد النعت لأن لفظ الجند ...
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها
أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة
أجناد : دِمَشْقُ وحِمصُ وقِنْدِسَرين والأردنُ
وفِلَسْطِينُ ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال
الفرزدق :

قلت ما هو إلا الشام نوكبه ،
كأنما الموتُ في أجناده البَعْرُ

البَعْرُ : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت
عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقبه
أمرأه الأجناد ، وهي هذه الحُصّة أما كن ، كل واحد
منها يسمى جُنْداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .
وفي حديث سالم : سترنا البيت بِجُنْدِيٍّ أخضر ،
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو
جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران .

والجُنْدُ : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه
الطين . والجُنْدُ : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،
وفي الصحاح : وجُنْدُ ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي
الحديث ذكر الجُنْدُ ، بفتح الجيم والثون ، أحد
١ هنا يباين بالأصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

مخالف الين ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها .
 وجُنَيْدٌ وجُنَادٌ وجُنَادَةٌ : أسماء . وجُنَادَةٌ أيضاً : حمي .
 وجُنْدَيْسَابُورُ : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب
 سواء لعجمته . وأجنادانٌ وأجنادينٌ : موضع ،
 النونُ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد
 حكى فيها . ويوم أجنادينَ : يوم معروف كان
 بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي
 دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم
 فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم أجنادينَ ، وهو
 بفتح الهزرة وسكون الجيم وبالياء تحته تقطنان ، جبل
 بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهلة
 وقد تكسر .

جهد : الجَهْدُ والجُهْدُ : الطاقة ، تقول : اجتهد
 جهديك ؛ وقيل : الجَهْدُ المشقة والجُهْدُ الطاقة .
 الليث : الجَهْدُ ما جهد الإنسان من مرض أو أمر
 شاق ، فهو مجهود ؛ قال : والجُهْدُ لغة بهذا المعنى .
 وفي حديث أمّ معبد : شاة خلتها الجَهْدُ عن الغنم ؛
 قال ابن الأثير : قد تكرر لفظ الجَهْدُ والجُهْدُ في
 الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالغة
 والغاية ، وبالضم ، الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لغتان
 في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا
 غير ؛ ويريد به في حديث أمّ معبد في الشاة الهزال ؛
 ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل ، قال :
 جهْدُ المَقْلِ أي قدر ما يجتنبه حال القليل المال .
 وجهْدُ الرجل إذا هزل ؛ قال سيبويه : وقالوا
 طلبتُ جهْدَكَ ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع
 الحال ، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا :
 أرسلتُ العراك ؛ قال : وليس كل مصدر مضافاً كما
 أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام .
 وجهْدٌ يجهْدُ جهْداً واجتهد ، كلاهما : جدٌ .

وجهْدٌ دابته جهْداً وأجهْدَها : بلغ جهْدَها وحمل
 عليها في السير فوق طاقتها . الجوهرى : جهْدته
 وأجهْدته بمعنى ؛ قال الأعشى :

فجالتُ وجمالٌ لها أربَعٌ ،
 جهْدُنا لها معَ إجهادها

وجهْدٌ جاهد : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شعِرُ
 شاعرٍ ولَيْلٌ لائل ؛ قال سيبويه : وتقول جهْدواي
 أنك ذاهب ؛ تجعل جهْداً ظرفاً وترفع أنك به على ما
 ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنك ذاهب . وجهْدُ الرجل :
 بلغ جهْدُه ، وقيل : غمٌ . وفي خبر قيس بن ذريح :
 أنه لما طلق لبنتي اشتدَّ عليه وجهْدٌ وضَمِنَ . وجهْدُ
 بالرجل : امتحنه عن الخير وغيره .

الأزهري : الجَهْدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو
 على الجهد فيه ؛ تقول : جهْدتُ جهْدِي واجتهدتُ
 رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت
 فلاناً إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا
 وكذا . ابن السكيت : الجَهْدُ الغاية . قال الفراء :
 بلغت به الجَهْدُ أي الغاية . وجهْدُ الرجل في كذا
 أي جدٌ فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إذا جلس
 بين شعبها الأربع ثم جهْدَها أي دفعها وحفزها ؛ وقيل :
 الجَهْدُ من أسماء التكاح . وجهْدُه المرض والتعب
 والحب يجهْدُه جهْداً : هزله . وأجهْدُ الشيبُ :
 كثر وأسرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تَوَاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجِ
 مَدٌ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

وأجهْدُ فيه الشيبُ لإجهاداً إذا بدا فيه وكثر .
 والجُهْدُ : الشيء القليل يعيش به المَقْلُ على جهد
 العيش . وفي التنزيل العزيز : والذين لا يجدون إلا
 ١ قوله « تجعل جهد النح » كذا بالامل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

جُهْدَم ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجدون إلا جهدهم وجهدهم ، بالضم والفتح ؛ الجُهْدُ ، بالضم : الطاقة ، والجُهْدُ ، بالفتح : من قولك اجتهد جهتك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال اجتهد جهتك .

والجَهَادُ : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد . ابن شميل : الجهاد أظهر الأرض وأسوأها أي أشدها استواء ، تَبَّتْ أو لم تَنْبُتْ ، ليس قربه جبل ولا أكمة . والصحراء جهاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَهَادَ ، وَيَنْبُتُ ۥ ۥ
جَهَادُ بِهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو : الجهاد والجَهَادُ الأرض الجذبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جهْد وجُهد ؛ قال الكمي :

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهُ إِذْ قَحَطَ الْقَطْرُ
رُ ، فَأَمْسَى جَهَادُهَا مَطُورًا

قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جهاد ؛ الجهاد ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمّاح :

ذَاكَ أُمَّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ ،
غَرَبَةَ الْعَيْنِ جَهَادُ السَّامِ

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز ، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجهدت لك الأرض : برزت . وفلان مجهد لك : محتاط . وقد أجهد إذا احتاط ؛ قال :

نَازَعَتْهَا بِالْمَيْثِمَانِ وَعَرَّهَا
قِيلِي : وَمَنْ لِكَ بِالصَّيْحِ الْمُجْهِدِ ؟

ويقال : أجهد لك الطريق وأجهد لك الحق أي برز وظهر ووضع . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فأجهد وسار فأجهد ، ولا يكون فجهد . وقال أبو سعيد : أجهد لك الأمر أي أمكنتك وأعرض لك . أبو عمرو : أجهد القوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا ،
تُرَّتْ لِي بِهِم بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهْدُ في الغنيمة والجُهْدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهْدُ ، بضم الجيم ، الوُسْعُ والطاقة ، والجُهْدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جهد أيانهم ؛ أي بالغوا في اليبين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جهد البلاء ؛ قيل : لأنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يجتار عليها الموت . ويقال : جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مجهدون أي معسرون . يقال : جهد الرجل فهو مجهد إذا وجد مشقة ، وجهد الناس فهم مجهدون إذا أجذبوا ؛ فأما أجهد فهو مجهد ، بالكسر ، فمعناه ذو جهد ومشقة ، أو هو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال . وأجهد فهو مجهد ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته الله ، لا أسق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتهى من الطعام واللبن ؛ قال الشاعر يصف إبلاً بالقرارة :

تَضَعِي ، وَقَدْ ضَمَيْتُ ضَرَّائِهَا عَرَفًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ ، حُلُوِّ الطَّعْمِ ، مَجْهُودِ

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطلق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يَجْهَدُ الرجلُ مالهَ ثم يقعد يسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقة جميعه هنا وهنا ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجُهاض والجُهاد ثمر الأراك . وبنو جُهادة : حيّ ، والله أعلم .

جود : الجَيِّدُ : تقيض الرديء ، على فيعل ، وأصله جَيِّرُود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أذغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جِيَاد ، وجيادات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بني العوام من حسَب ،
ومن سيوف جِياداتٍ وأرماح

وفي الصحاح في جمعه جِيَانِد ، بالمعز على غير قياس . وجاد الشيء جُودَةً وجُودَةً أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله . وقد قالوا أجُودَت كَمَا قالوا : أطال وأطوّل وأطاب وأطَيَّبَ وألان وألَيَّنَ على التقصان والتام . ويقال : هذا شيء جَيِّدٌ بَيِّن الجُودَةِ والجُودَةِ . وقد جاد جُودَةً وأجاد : أتى بالجَيِّدِ من القول أو الفعل . ويقال : أجاد فلان في عمله وأجودَ وجاد عمله يجود جُودَةً ، وجُدَّت له بالمال جُوداً . ورجل مَجُودٌ مَجُودٌ وشاعر مَجُودٌ أي مُجيدٌ يُجيد كثيراً . وأجدته النقد : أعطيته جِيَاداً . واستجدت الشيء : أعدته جيداً . واستجد الشيء : وجدته جيداً أو طلبه جيداً .

ورجل جَوَادٌ : سخّي ، وكذلك الأتني بغير هاء ، والجمع أجواد ، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم لما كسروا فعلاً . وجاودت فلاناً فجُدته أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجدته من المتجد . وجاد الرجل

فمن رواه حلو الطعام مجهود أراد بالمجهود : المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها ؛ وفي المحكم : معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يمدق لأنه كثير . قال الأصمعي : كل لبن سُدٌّ مَذْقُهُ بالياء فهو مجهود . وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله . وجهدتُ الطعامَ : اشتيته . والجاهد : الشهوان . وجهدتُ الطعامَ وأجهدتُ أي اشتييتُ . وجهدتُ الطعامَ : أكثرت من أكله . ومرعى جهيد : جهده المال . وجهدتُ الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهداً شديداً . وجهدتُ عيشهم ، بالكسر ، أي تكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد الفضيحة التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة . أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهدُها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهدُها المال إذا كان يلح على رعيته . وأجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً : قاتله وجاهد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة

بإله يجودُ جُوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جُودٍ مثل قَدَالٍ وقُدَالٍ ، وإنما سكتت الواو لأنها حرف علة ، وأجواد وأجودٌ وجُوداء ؛ وكذلك امرأة جَوَادٍ ونسوة جُودٍ مثل نَوَارٍ ونُورٍ ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

صَنَاعٌ بِإِسْتِفَاها ، حَصَانٌ بِشُكْرِها ،
جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاخِرٌ

قوله: العرق زاخِر ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال : أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال : عرق فلان زاخراً إذا كان كريماً ينسى فيكون معنى زاخِر أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في زاخِر أنه بلغ زُخارِيه ، يقال بلغ الثبت زخاربه إذا طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي الحديث : تجودُ ذُنُها لك أي تخيرت الأجود منها . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون؟ فقال : ينظرون أهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة : هم عكرمة بن ربيعي وأساة بن خارجة وعتاب بن ورفاء الرباعي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزامي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير أجواد على غير قياس ، وجُودٌ وجُودَةٌ ، ألحقوا الماء للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الحذوثة، وقد جاد جُوداً؛

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرئى ،
جادت بنائها إليه ، مرَّعبٌ

لما عداه بلى لأنه في معنى مالت إليه .

ونساء جُودٌ ؛ قال الأخطل :

وهنُّ بالبَدَلِ لا بُخْلٌ ولا جُودٌ

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا ولداه جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوم أبو العاصي ، أجادهم

قرمٌ تجيبُ لجداتٍ متاجيبِ

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفرس جواد : بيِّنُ الجُودة ، والأنتى جواد أيضاً ؛ قال :

نَسَمْتُ جَوَادَ لا يُباعُ جَنِينُها

وفي حديث التسيح : أفضل من الحمل على عشرين جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال سرنا عُقْبَةَ جَوَادٍ أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جُودةً ، بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد . وأجياذ : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرَّفها ، سمي بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قَعْبَيْعَانِ لموضع سلاحه . وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضَمَّرِ المُجِيدِ ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال رجل مَقْرٌ ومُضَعِفٌ إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ، هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة ابن جعفة أنشدته ثعلب :

وانك إن حُمِلتَ على جواد ،
رَمَتْ بك ذاتَ عَرَّتْرٍ أو رِكاب

معناه : إن تروجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إن زَلَّ فوه عن جوادٍ مِشِيرٍ ،
أصلَقَ ناباهُ صِيحاحُ العُصْفورِ ١

والجمع جواد وكان قياسه أن يقال جواد ، فنصح الراوي في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ، ولم يسع مع هذا عنهم جواد في التفسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جواد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضُ
مَهَامِهِ ، لَا يَقْدُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجاء الفرس طلبه جواداً . وعدا عدواً جواداً وسار عقبة جواداً أي بعيدة حثيثة ، وعقبين جوادين وعقباً جواداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جوداً ؛ وبَلَّ فهو جائد ، والجمع جود مثل صاحب وصحب ، وجادم المطر يجودم جوداً . ومطر جود : بَيِّنُ الجود غزير ، وفي المعكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوفه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « زل فوه » هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد الخ قرع بنابه على الأخرى مصوراً غيظاً .

الحسن : فأما ما حكى سيوبه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فلإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جود وصف بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جود وكان كذا وكذا ، وسحابة جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجود ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً . وتقول : مطرنا مطرتين جودتين . وأرض مجودة : أصابها مطر جود ؛ وقال الرازي :

والخازِبازِ السِّمِّ المَجُودِ

وقال الأصمعي : الجود أن تظطر الأرض حتى يلتقي الثوبان ؛ وقول صخر النمي :

يلعبُ الرِّيحَ بالِعَصْرَيْنِ قَصْطَكُ ،
والوايِدُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ

يكون جمعاً لا واحد له كالتعاضيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جوداً وجؤوداً : كثر دمعا ؛ عن الليثاني . وحنف مجيد : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرْتَادُ فِي حَبْرَاتِ غَيْثٍ ،
فَصَادَفَ نَوَاهُ حَنْفَ مُعِيدٍ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجؤوداً : قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السياق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليُجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يجرها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

هواها : شاقه . والجُود : الجوع ؛ قال أبو خراش :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاةً
مِنَ الْجُودِ ، لِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

يريد جمع الشمال ؛ وقال الأصمعي : من الجُود أي من
السفاه . ووقع القوم في أي جادٍ أي في باطل .

والجُودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج :
هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة
نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي
التنزيل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعشى :
واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائز
للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأثنى مثل حطي ،
ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أمية
ابن أبي الصلت :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له ،
وقبلنا سبح الجودي والجُودُ

وأبو الجُودي : رجل ؛ قال :

لو قد حداه نَ أبو الجُودي ،
يُوجِزُ مُسْتَحْفِرِ الرُّوي ،
مُسْتَوِيَاتٍ كَثْرَى الْبَرْنِي

وقد روي أبو الجُودي ، بالذال ، وسنذكره .
والجُودِيَاة ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه
الأعشى فقال :

وبَيْدَاهُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا
رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجُودَان : اسم . الجوهري : والجادِيُّ الزعفران ؛
قال كثير عزة :

يُبَايِرُنَ فَتَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،
وَيُسْرِقُ جَادِيَّ بَيْنَ مَفِيدٍ
الْمَفِيدُ : المدوف .

يريد أنه كان في النزاع وسباق الموت .
ويقال : جِيدَ فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِي قَد تَرَكْتُ لَدِي مِكْرِي ،
إِذَا مَا جَادَهُ التَّرْفُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجادُ إلى لفائك أي أشناق إليك كأن
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليُجاد إلى كل
شيء يهواه ، وإني لأجادُ إلى القتال : لأشناق إليه .
وجيد الرجل يُجادُ جُوداً ، فهو مَجُود إذا عَطِشَ .
والجُودَةُ : العطشة . وقيل : الجُودُ ، بالضم ،
جهد العطش . التهذيب : وقد جيدَ فلان من العطش
يُجادُ جُوداً وجُودَةً ؛ وقال ذو الرمة :

تُعَاطِيهِ أحياناً ، إِذَا جِيدَ جُودَةً ،
رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجِيلِ الْمُعْسَلِ
أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَتَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِي بَطِيءٌ ،
كَأَنَّ بِكُمْ إِلَى خَدْتِي جُودَا

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مَجُود كأن النوم جاده
أي مطره . قال : والمَجُود الذي يُجهد من الناس
وغيره ؛ عن الليثي ؛ وبه فسر قول لبيد :

ومَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى ،
عَاطِفِ الثَّمْرِقِ ، صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ

أي هو صابر على الفراش المهبد وعن الوطاء ، يعني أنه
عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شقي ، وقال
الأصمعي : معناه صب عليه من جود المطر وهو
الكثير منه .

والجُود : النعاس . وجادَه النعاس : غلبه . وجاده

التهديب : وأجبادٌ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهززة وسكون الجيم وبالياء تحتها تقطنان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير : وأكثر الناس يقولونه جِياد ، بكسر الجيم وحذف الهززة ؛ قال : جِياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وَيَبْدَاهُ ، تَحْسَبُ أَرَامَهَا
رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

قال : أراد الجودياه وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الأنصارَ قد غَفَلَتْ ،
واجتاب من ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورٍ

قال : جُودِيَّ بالنبطية أراد جودياه أراد جبة سَمُورٍ .
وأجباد : اسم شاة .

فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدِي حَتْدًا : أقام به وثبت ، ثمانية .
وعين حَتْدَ كَجَشُدٍ : لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس .
وروي عن ابن الأعرابي : الحَتْدُ العيونُ المُنْسَلِقةُ ، واحدها حَتْدٌ وَحَتْوُدٌ .

والمَحْتَدُ : الأصل والطبع . ورجع إلى مَحْتَدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :
وَسَقُوا بِمَنْحُوسِ الْقِطَاعِ فَنُوَادَهُ ،
له قُتْرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَحَانِدُ

قال : إنَّهَا قَدِيمَةٌ وَرَثَا عَنْ آبَائِهِ فِيهِ لَهْ أَصْلٌ . ويقال : فلان من مَحْتَدٍ صِدْقٌ ؛ قال ابن الأعرابي : المحتد والمَحْتَدُ والمَحْتَدُ والمَحْتَدُ الأصل ؛ يقال : إنه

جيد : الجيدُ : العنق ، وقيل : مُقْلَدُهُ ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فِعْلاً وفِعْلاً ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأما الأَخْفَشُ فهو عنده فِعْلٌ لا غير ، والجمع أجِيادٌ وجُيُودٌ ؛ وحكى اللحياني أنها للينة الأَجْيَادِ جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التِّجَارِ مُرَجَلًا ،
مَدَلًا بِلِي ، لَيْتَنَّا أَجْيَادِي

قال : والجَيْدُ ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جَيْدٌ جَيْدٌ وهو أَجْيَدٌ .
وحكى اللحياني : ما كان أجيد ، ولقد جَيْدٌ جَيْدٌ يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجَيْدِ فيقال عُنُقُ أَجْيَدٍ كما يقال عُنُقُ أَوْقَصٍ .
التهذيب : امرأة جَيْدَاءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ للعَلِيِّ ، إذا ما وَسَوَسَا
وارتجَّ في أجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

جمع الجَيْدِ بما حوله ، والجمع جُودٌ .
وارأة جَيْدَانَةٌ : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كَانَ عُنُقَهُ جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صِفَاءِ الفضة ؛ الجيدُ : العنق .
وأجبادُ : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أبَامَ أَبْدَتَ لَنَا عَيْنًا وَسَالِفَةً ،
فقلتُ : أنسى لها جيدُ ابنِ أَجْيَادِ؟

أي كيف أعطيت جيدَ هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

ولا جَعَلَ الرحمنُ يَبْتَكُ في الذُّرَى
بِأَجْيَادِ ، غَرَبِي الصِّفَا والمُحَطَّمِ

لكريم المحتد ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنبت لدى خَيْر الأنام معاً ،
من آلِ حَرْبٍ ، فإِهْ مَنْصِبٌ حَيْدٌ

الحَيْدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَيْدَ يَعْتَدُ حَيْدًا ، فهو حَيْدٌ وحَيْدُهُ تَحْتِيدًا أي اختوته لخلوصه وفضله .

حدود : الحَدُّ : الفصل بين الشئين لثلا يختلط أحدهما بالآخر أو لثلا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدُود .

وفصل ما بين كل شئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل شيء : حَدُّه ؛ ومنه : أحد حُدُود الأرضين وحُدُود الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّه .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه . وداري حديدَةٌ دارك ومُعَادَتُهَا إذا كان حَدُّهَا كحدها . وحَدَدْتُ الدارَ أَحَدُهَا حَدًّا والتحديدُ مثله ؛ وحَدُّ الشَّيْءِ من غيره يَحْدُهُ حَدًّا وحَدَدَهُ : ميزه . وحَدُّ كل شيء : منتهاه لأنه بردّه وينعنه عن التبادي ، والجمع كالجمع . وحَدُّ السارق وغيره : ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنایات ، وجمعه حُدُود . وحَدَدْتُ الرجلَ : أقمت عليه الحدَّ .

والمُعَادَةُ : المخالفة ومنعٌ ما يجب عليك ، وكذلك التَّعَادُ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً حَدَدُونَا لما صدقنا الله ورسوله ؛ الْمُعَادَةُ : المعاودة والمخالفة والمنازعة ، وهو مُفَاعَلَةٌ من الحدِّ كَأَنَّ كل واحد منها يجاوز حدّه إلى الآخر .

وحُدُودُ الله تعالى : الأشياء التي يَبْتَنُ تحريمها وتحليلها ، وأمر أن لا يُتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر

فيها أو نهى عنه منها ، ومنع من مخالفتها ، وأحدُها حَدٌّ ؛ وحَدُّ القاذِفِ ونحوه يَحْدُهُ حَدًّا : أقام عليه ذلك . الأزهري : والحدُّ حَدُّ الزاني وحَدُّ القاذِفِ ونحوه بما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة . قال الأزهري : فَحُدُودُ الله ، عز وجل ، ضربان : ضرب منها حُدُودُ حَدِّهَا للناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكهم وغيرها بما أحل وحرم وأمر بالانتهاز عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها ، والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعداً ، وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام ، وكحد المعصن إذا زنى وهو الرجم ، وكحد القاذِفِ وهو ثمانون جلدة ، سببت حدوداً لأنها تَحْدُ أَي تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها ، وسببت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الحدِّ والحُدُودِ في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، وأصل الحدِّ المنع والفصل بين الشئين ، فكأن حُدُودَ الشرع فَصَلَتْ بين الحلال والحرام فنما ما لا يقرب كالنواحيث المعرمة ، ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه ما لا يتعدى كالموارث المعينة وترويض الأربع ، ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها الحديث : إني أصبت حدّاً فأقمه عليّ أي أصبت ذنباً أوجب عليّ حدّاً أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية : إن اللّهُمَّ ما بين الحدِّ بَيْنَ حَدِّ الدنیا وحَدِّ الآخرة ؛ يريد يَحْدُ الدنیا ما تجب فيه الحُدُود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد يَحْدُ الآخرة ما أوعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا ، فأراد أن اللّهُمَّ من الذنوب ما كان بين هذين بما لم يُوجبْ عليه حدّاً في الدنيا ولا تعديباً في

الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدٌ أي بُدٌ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة منه حديدة ، والجمع حدائد ، وحدائذات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن يَعْلُكُن حَدَائِدَاتِهَا

ويقال : ضربه بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إِثْمِي وَإِيَّائِكُمْ ، حَتَّى تُبَيِّنَ بِهِ
مِنْكُمْ ثَمَانِيَةَ ، فِي ثَوْبٍ حَدَادٍ

أي تغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فلما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزرّاد حَدَادٌ ، وإما أن يكون كَتَى بِالْحَدَادِ عَنْ الجوهري الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .

والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدُّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدُودٌ .

وحَدُّ السيفِ والسكينِ وكلِّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدٌّ وَأَحَدٌهَا إِحْدَادٌ وَحَدَّهَا : سَحَدَّهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِبْرَدٍ ؛ وَحَدَّهَ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدٌهَا ، بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحْدُّ حِدَّةً وَاحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَادٌ وَحَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ سَكَكَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدٍ وَحَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ ،

يَنْشَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ ،

أَنْشَبَ مِنْ مَأْثِرِهِ حِدَاءِ

فإنه أراد حداد فأبدل الحرف الثاني وبينها الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعساناً فساغ ذلك فيه ؛ وإِنَّمَا لَبَّيْتَهُ الْحَدَّ .

وَحَدَّ نَابُهُ يَحْدُّ حِدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَأَنَّ

تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا حُدَادًا . وَحَدَّ السِّيفُ يَحْدُّ حِدَّةً وَاحْتَدَّ ، فَهُوَ حَادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحَدَتَهُ ، وَسِيفٌ حِدَادٌ وَالسَّيْنَةُ حِدَادٌ ، وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : سِيفٌ حُدَادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرِ كُبَّارِ .

وتحديدُ الشَّعْرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِعْدَادُهَا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحُدَادٌ مِنْ قَوْمِ أَحْدَاءٍ وَأَحِيدَةٍ وَحِدَادٍ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حَدٌّ يَحْدُّ حِدَّةً ، وَإِنَّمَا لَبَّيْتَهُ الْحَدَّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدَّآ ، وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَاسْتَعَدَّ : غَضِبَ . وَحَادَتَهُ أَي عَاصَيْتَهُ .

وَحَادَهُ : غَاضَبَهُ مِثْلَ سَاقَتِهِ ، وَكَأَنَّ اسْتِقَافَهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحَيْزُ وَالنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدْوُهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَاقَتُهُ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدْوُهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حِدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْوُوعُ فِي حِدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِئِهِ احْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَعَدَّ ، إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَعَدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِدَّةُ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ التَّرْقِ وَالغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَهُ حِدَّةً وَحَدَّآ ؛ عَنِ الْكَسَائِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ حِدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي ؛ الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُوذٌ مِنْ

حَدِّ السِّيفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحِدَّةِ هُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ

وَالصَّلَابَةِ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :

كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ

وَالْحِدَّةُ سِوَاهُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالْجِيمِ ، مِنْ

الْحِدِّ ضِدُّ الْمَزَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحِطِّ .

وَالِاسْتِعْدَادُ : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ نُجَيْبٍ :

أَنَّهُ اسْتَعَارَ مَوْسَى اسْتَعَدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ

والحدّ: المنع. وحدّ الرجل عن الأمر يحده
حدّاً: منعه وجبسه؛ تقول: حدّدت فلاناً عن الشر
أي منعه؛ ومنه قول النابغة:

إلّا سُلَيْمَانُ إِذْ قَالَ لِلإِلهِ لَهُ:

قُمْ فِي البريةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الفَنْدِ

والحدّ: البوّاب والسجان لأنها يمنعان من فيه
أن يخرج؛ قال الشاعر:

يقول لي الحدّادُ، وهو يقودني

إلى السجن: لا تفرّغ، فما بك من بأس!

قال ابن سيده: كذا الرواية بغير همز بأس على أن
بعده:

ويترك عُذْرِي وهو أضحى من الشمس

وكان الحكم على هذا أن همز بأساً لكنه خفف تخفيفاً
في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس، ولو
قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله
وهو أضحى من الشمس، لأنه كان يكون أحد البيتين
بردف، وهو ألف بأس، والثاني بغير ردف، وهذا
غير معروف؛ ويقال للسجان: حدّاد لأنه يمنع من
الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود. وفي حديث
أبي جهل لما قال في خزانة النار وم تسعة عشر ما قال،
قال له الصحابة: تقيس الملائكة بالحدّادين؛ يعني
السجانين لأنهم يمنعون المحبّسين من الخروج، ويجوز
أن يكون أراد به صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ
الصنّاع ثوباً وبدناً؛ وأما قول الأعشى يصف الحمر
والحمّار:

فَقُمْنَا، ولَمَّا يَصِیحْ دَبْكُنَا،

إلى جُونَةِ عِنْدَ حَدِّهَا

فإنه سى الحمّار حدّاداً، وذلك لمنعه إياها وحفظه
لها وإمساكه لها حتى يُبَدِّلَ له ثمنها الذي يرضيه.

وأرادوا قتله فاستحدّ لثلاً يظهر شعر عاتنه عند قتله.
وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنّة:
الاستعداد من العشر، وهو حلق العانة بالحديد؛
ومن الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن
يطرقوا النساء ليلاً فقال: أمهلوا كي تمتشط الشعنة
وتستحدّ المغيبة أي تخلق عاتنها؛ قال أبو عبيد:
وهو استعمال من الحديد يعني الاستطلاق بها، استعمله
على طريق الكتابة والتورية. الأصمعي: استحدّ
الرجل إذا أحدّ شفرته بمجديدة وغيرها.

ورائحة حادة: ذكيّة، على المثل. وناقة حديدية
الجيرة: توجد لجيرتها ریح حادة، وذلك بما يُحمّد.
وحدّ كل شيء: طرفه شباته كحدّ السكين
والسيف والستان والسهم؛ وقيل: الحدّ من كل
ذلك ما رق من شفرته، والجمع حدود. وحدّ
الحمر والشراب: صلابتها؛ قال الأعشى:

وكأسٍ كعين الديك باكرت حدّها

يفتيان صدقي، والنواقيس تُضرب

وحدّ الرجل: بأسه ونفاذه في نجدته؛ يقال:
إنه لذو حدّ؛ وقال العجاج:

أم كيف حدّ مطر الفطيم

وحدّ بصره إليه يحده وأحدّه؛ الأولى عن اللحياني:
كلاهما حدّته إليه ورماء به.

ورجل حديد الناظر، على المثل: لا يتهم بريّة فيكون
عليه غصاصة فيها، فيكون كما قال تعالى: ينظرون
من طرف خفي؛ وكما قال جرير:

فَقَعْصُ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ مُخَيَّرِ

قال ابن سيده: هذا قول الفارسي.

وحدّ الزرع: تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج
ولم يشعب.

والجوة : الحاية .
وهذا أمرٌ حَدَدَ أي منيع حرام لا يجمل ارتكابه .
وحدَّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفر . وكلُّ محروم :
محدودٌ . ودون ما سألتَ عنه حَدَدٌ أي مُنِعٌ .
ولا حَدَدَ عنه أي لا مَنَعَ ولا دَفَعَ ؛ قال زيد
ابن عمرو بن نفيل :

لا تَعْبُدُنْ إلهاً غيرَ خالقِكُمْ ،
وإن دُعَيْتُمْ فقولوا: دونهُ حَدَدٌ

أي مَنَعَ . وأما قوله تعالى : فبصرِك اليوم حديد ؛
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرِك اليوم حديد
أي فأريك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة
الحَدَّادَةُ . وحدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا : كفه
وصرفه ؛ قال :

حَدَادٍ دون شرها حَدَادٍ

حداد في معنى حَدَّةٍ ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

عَصِيْمٌ وعبدُ الله والمرءُ جابرٌ ،
وحدَّي حَدَادٍ شرَّ أجنحةِ الرِّخْمِ

أراد : اصرفي عنا شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ،
واستدفاع شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من
الضعف ؛ وقيل : معناه أبطي شيئاً ، يهزأ منه وسماه
بالجملة . والحَدُّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .
والمحدود : الممنوع من الخير وغيره . وكل مصروف
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ
ومَهْتَدٌ أي مَصْرَفٌ ومَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما
لي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مَلْتَدٌ أي ما لي منه بُدٌّ .
وما أجد منه محتدآ ولا مَلْتَدًا أي بُدًّا .

الليث : والحُدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجل حَدٌ لغير الليث

أبو عمرو : الحُدَّةُ العُصْبَةُ .
وقال أبو زيد : تحَدَّدَ بهم أي تَحَرَّشَ بهم . ودعوة
حَدَدٌ أي باطلة .

والحدادُ : ثياب الماتم السود . والحادُّ والمُحْدِ من
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .
حدَّتْ تحِدُّ وتَعُدُّ حَدًّا وحدَادًا ، وهو تَسَلُّبُهَا
على زوجها ، وأحدَّتْ ، وأبى الأصمعي إلا أحدتْ
تُحِدُّ ، وهي مُحِدٌّ ، ولم يعرف حَدَّتْ ؛ والحدادُ :
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تُحِدِّ المرأةُ فوق
ثلاث ولا تُحِدِّ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يجمل
لأحد أن يُحِدِّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأةُ
على زوجها فلإنها تُحِدُّ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو
عبيد : وإحدادُ المرأةُ على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :
هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :
حدَادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي :
حدَّ الرجلُ يُحِدُّ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه
حَدًّا ، وحدَّه يُحِدُّه إذا ضربه الحد ، وحدَّه يُحِدُّه
إذا صرفه عن أمر أراده . ومعنى حدَّ حدًّا : أنه
أخذته عجلة وطيش . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه
قال : خيار أمتي أحداؤها ؛ هو جمع حديد كشديد
وأشداء .

ويقال : حدَّد فلان بدأ أي قصد حُدودَه ؛ قال

القطامي :

مُحَدِّدٌ لِبَرَقِ صَابٍ مِنْ تَخَلُّلٍ ،
وَبِالْقَرِيْبَةِ رَادُوهُ بِرَدِّادٍ

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقوله
معاذ الله ؛ قال الكميّ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِينَا
وَتَعَا ، أَوْ مُجَبَّنًا تَمُصُّورًا

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدد الله ذلك عنا .
والحداد : البجر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن
الأرّث :

ولو يكون على الحداد يملكه ،
لم يسق ذائغته من مائه الجاري

وأبو الحديد : رجل من الحرورية قتل امرأة من
الإجساعيين كانت الخوارج قد سبته فقالوا بها لسنها ،
فلما رأى أبو الحديد مغالاهم بها خاف أن يتفقم
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض
الحرورية يذكرها :

أهأب المسلمون بها وقالوا ،
على قرط الهوى : هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديد ينصل سيف
صقيل الحدّ ، فعلى فتى رشيد

وأم الحديد : امرأة كهتل الراجر ؛ وإبها عني
بقوله :

قد طردت أم الحديد كهتلا ،
وابتدر الباب فكان الأوّلا ،
سئل السعالي الأبلق المخبّلا ،
يا رب لا ترجع إليها طفيللا ،
وابعث له يا رب عنا شغلا ،
وسواس جنّ أو سلالاً مدخلاً ،

وجرباً قسراً وجوعاً أطنحلاً

طفيل : صغير ، صفه وجعله كالطفل في صورته
وضعه ، وأراد طفيللاً ، فلم يستقم له الشعر فعدل
إلى بناء حثيل ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .
والأطنحل : الذي يأخذه منه الطفل ، وهو وجع
الطحال .

وحُدّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أها كانت إلقاحي كثيرة ،
لقد تهتت من ماء حُدّ وعكّت

وحُدّان : حي من الأزد ؛ وقال ابن دريد :
الحُدّان حي من الأزد فأدخل عليه اللام ؛
الأزهري : حُدّان قبيلة في اليمن .

وبنو حُدّان ، بالضم : من بني سعد . وبنو حُدّاد :
بطن من طي . والحُدّاء : قبيلة ؛ قال الحرث بن حنظلة :
ليس منا المضرّبون ، ولا قيد
س ، ولا جدل ، ولا الحُدّاء

وقيل : الحُدّاء هنا اسم رجل ، ويحتمل الحُدّاء أن
يكون فعلاً من حدّ ، فإذا كان ذلك فبأبه غير هذا .
ورجل حدّ حدّ : قصير غليظ .

حدب : لبّين حديد : خاتر كهديد ؛ عن كراع .
حدود : حدّود : اسم رجل ، ولم يجر على فعله بتكرير
العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضاعف لأن
العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حود : الحرد : الجيد والقصد . حرد تجرد ،
بالكسر ، حرداً : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على
حرد قادرين ؛ والحرد : المنع ، وقد فسرت الآية على

١ قوله « وبنو حدان بالضم النح » كذا بالامل والذي في الفاموس
ككتان . وقوله وبنو حداد بطن النح كذا به أيضاً والذي في
الصاح وبنو احداد بطن النح .

هذا ، وحرّده الشيء : منعه ؛ قال :

كان فداءها ، إذ حرّده
أطافوا حولها ، سلك بيت

ويروي : حرّده أي تقوه من التبن . ابن الأعرابي :

الحرّده : التصد ، والحرّده : المنع ، والحرّده :

الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي

في بعض التفسير أن قرينهم كان اسمها حرّده ؛ وقال

الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حدّ وقدرته في

أنفسهم . وتقول للرجل : قد أبلت قبلك

وقصدت فصدك وحرّدت حرّده ؛ قال وأنشدت :

وجاء سيل كان من أمر الله ،

يحرّده حرّده الجبّة المغلّة

يريد : يتصد قدها . قال وقال غيره : وغدوا

على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرين أي

واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري

في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جدّ

من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب

على حدّ أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حرّده : منعت معتزلاً ، وحرّده من قوم

حرّاد وحرّيد من قوم حرّاء . وامرأة حرّيدة ،

ولم يبق لها حرّدي . وحي حرّيد : منفرد معتزلاً

من جماعة القبيلة ولا يخاطبهم في ارتحاله وحلولة ، إما

من عزيمته وإما من ذلتهم وقتلتهم . وقالوا : كل قليل

في كثير : حرّيد ؛ قال جرير :

نبي على سنن العدو بيوتنا ،

لا نستجير ، ولا نخل حرّيداً

يعني إننا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه

من القوة والكثرة .

وقد حرّده يحرّده حروداً ، الصحاح : حرّده

يحرّده حروداً أي تنحى وتحول عن قومه ونزل

منفرداً لم يخاطبهم ؛ قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة

على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :

إذا نزل الحي حلّ الجحيش

حرّيد المحلّ ، غويّاً غيورا

والجحيش : المتحني عن الناس أيضاً . وقد حرّده

يحرّده حروداً إذا ترك قومه وتحول عنهم .

وفي حديث صعصعة : فرجع لي بيت حرّيد أي منبذ

متنح عن الناس ، من قولهم : حرّده الجمل إذا تنحى عن

الإبل فلم يبرك ، وهو حرّيد فريد . وكونه حرّيد :

طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزلاً عن الكواكب ،

والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

بعسفان الليل ذا السدود ،

أمتاً بكل كوكب حرّيد

ورجل حرّيد : فريد وحيد .

والمُنْحَرِد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنه كوكب في الجوّ منحد

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو

سهيل ؛ ومنه التحريد في الشعر ولذلك عدّ عيباً لأنه

يُعدّ وخلاف للنظير . وحرّده عليه حرّداً وحرّداً

يحرّده حرّداً : كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما

سبويه فقال حرّده حرّداً .

ورجل حرّده وحرّاد : غضبان . الأزهري : الحرّده

جزم ، والحرّده لغتان . يقال : حرّده الرجل ، فهو

حرّده إذا اغتاط فتعرش بالذي غاظه وهمّ به ، فهو

حارده ؛ وأنشد :

أسود شرّى لاقته أسود خفيّة ،

تساقين سنّاً ، كلهنّ حوارداً

يقول : انقطعت ألبانهنّ إلا أن بشرين الحميم وهو الماء
يُسَخِّتُهُ فيشربنه ، وإنما يُسَخِّتُهُ لِأَنَّهُنَّ إذا شربنه
بارداً على غير مأكول عَقَّرَ أجوافهن . وناقاة 'محارِد' ،
بغير هاء : سُدَيْدَةُ الحِرَادِ ؛ وقال الكيميت :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الحِلَادُ ، ولم يكن ،
لِعُقْبَةِ قَدْرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

التكيد : التي ماتت أولادها . والجلاذ : الغلاظ الجلود ،
القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى
وأصبر وأقل لبناً من الحُورِ ، والحُورُ أغزر
وأضعف . والحارذ : القليلة اللبن من النوق .
والحَرُودُ من النوق : القليلة الدر . وحارذت السنة :
قلّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآنية إذا نَفِدَ
شراها ؛ قال :

ولنا باطية مملوءة ،
جَوْنَةٌ يتبعها برزِينُهَا
فإذا ما حارَدَتِ أو بَكَأَتِ ،
فَتَ عن حاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

البرزين : إناء يتخذ من قشر طلح الفُحَّالِ يشرب به .
والحَرْدُ : داء في التوائم إذا مشى البعيرُ نَفَضَ قوائمه
فضرب بين الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ
الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين . بعير
أحْرَدُ وقد حَرَدَ حَرْدًا ، بالتحريك لا غير ؛
وبعير أحْرَدُ : يخط بيديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل :
الحَرْدُ أن يبس عَصَبُ إحدى اليدين من العقال
وهو فضيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل :
الأحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً
ووضعها مكانها من شدة قَطَافَتِهِ ، يكون في الدواب
وغيرها ، والحَرْدُ مصدره . الأزهري : الحَرْدُ في
البعير حادث ليس بمخلقة . وقال ابن شميل : الحَرْدُ

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة :
الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرَدَ
يَحْرَدُ حَرْدًا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن
المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرَدَ حَرْدًا
وحَرْدًا ، والتسكين أكثر والأخرى فصحة ؛ قال :
وقلما يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحَرْدُ
الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :
هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المعني :

إذا جياذ الحيل جاءت تردي ،
مملوءة من غضبٍ وحردٍ

وقال الآخر :

يلثوك من حردٍ علي الأرمأ

قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه حَرْدٌ ،
بالكسر ، فهو حارد وحَرْدَانٌ ؛ ومنه قيل : أسد
حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن بري : الذي ذكره
سيبويه حَرْدٌ يَحْرَدُ حَرْدًا ، بسكون الراء ، إذا
غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي
ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :

أَسُودُ شَرِي لَاقَتْ أَسُودَ حَفِيَّةَ ،
تَسَاقَوْا على حَرْدِ دِمَاءِ الأَسَاوِدِ

وحارَدَتِ الإبل حِرَادًا أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛
أنشد ثعلب :

سَرَوِي عَقِيلًا رَجُلُ ظَبْيِي وَعَلْبَةٌ ،
تَمَطَّتْ به ، مَصْلُوبَةٌ لم تحارِدِ

مصلوبة : موسومة . وناقاة 'محارِد' ومُحَارِدَةٌ ؛
بَيِّنَةُ الحِرَادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويثن على الأعضاء مُرْتَفِقَاتِهَا ؛
وحارَدَنَ إلا ما شَرِبْنَ الحَبَامَا

أن تنقطع عَصَبُهُ ذراع البعير فسترخي يده فلا يزال يحقق بها أبدأ ، وإنما تنقطع العصب من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحَرْدُ إنما يكون في اليد ، والأحْرَدُ يُلقَفُ ؛ قال : وتلقيفه شدة رفعه يده كأنها يَمُدُّ مَدًّا كما يَمُدُّ دَفَّاقُ الأرز خشبته التي يدق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جبل أَحْرَدٌ وناقه حَرْداء ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتَ لِلطَّعَانِ أَجَبْتُمْ ،

كَمَا لَقَعْتُمْ زُبَّ سَامِيَةَ حَرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقه حرداء ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقه حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجليها النغي ، وراجعت

يَداها خِيفاً لَيْتاً غيرَ أَحْرَدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي ، وقد حَرَدَ حَرْدًا ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحْرَدِ

والمَحْرَدُ من كل شيء : المَعْوَجُ . وتَحْرِيدُ الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحَبْلُ مَحْرَدٍ إذا ضَعِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه . وحَرْدَ حبله : أدرج قَتَلَهُ فجاء مستديراً ، حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حَرْدٌ من الحَرْدِ غيرُ مُستوي القُوَى . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة قُوَاهِ حتى تتعقد وتراكب : جاء بحبل فيه حُرُودٌ ، وقد حَرَدَ حبله .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرَضًا ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

وقد حَرَدَ تحريداً ، والجمع الحَرَادِيُّ . الأزهري : حَرْدَ الرجلُ إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال حُشِبَ السقف الرَّوْفِدُ ، ويقال لما يلقي عليها من أطيان القصب حَرَادِيٌّ . وعَرْفَةُ مَحْرَدَةٌ : فيها حَرَادِيٌّ القصب عَرَضًا . وبيت مَحْرَدٍ : مستم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ ، والحُرْدِيُّ من القصب ، نَبَطِيٌّ معرب ، ولا يقال الحُرْدِيُّ . وحَرْدَ الوترُ حَرْدًا ، فهو حَرْدٌ إذا كان بعض قُوَاهِ أطولَ من بعض .

والمَحْرَدُ من الأوتار : الحَصْدُ الذي يظهر بعض قُوَاهِ على بعض وهو المَعَجَرُ .

والحِرْدُ : قطعة من السَّامِ ؛ قال الأزهري : لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعى . حكى الزهري : أن يزيداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائمهم :

ومُهيمَةٌ أعياء القضاة قضاؤها ،

تَدْرُ النقيهَ بِشكِّهِ مِثْلَ الجاهلِ

عَجَلتَ قَبْلَ حَنيذِها بِشِوَاهِما ،

وقطعتَ مَحْرَدَها بِحُكْمِ فَاصِلِ

المحردُ : المُقَطَّعُ . يقال : حردت من سنام البعير حَرْدًا إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبيد الذبيحة ولحمها ، ولم يجبهه على الحنيد والشواه ؛ وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه مدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبَعَرُ البعير والناق ، والجمع حُرُود . وأحرادُ الإبل : أمعاؤها ، وخلق أن يكون واحداً حِرْدًا لواحد الحُرُود التي هي مباعرها لأن

المباغر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتْ تَنْبِيضُ أَحْرَادِهَا ،
إِنْ مُتَعَتَاةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ

تنبض : تضطرب . متغاة : متغية وهذا كهولهم
الناصة في الناصية ، والتارة في الفارية . الأصمي :
الحُرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،
بكر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الحُرود
الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُنْطُ مَطْوَاةٌ ، أَمِيرٌ قَوَاها

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :
سعت أعرابياً بسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى
المسكين الحُرْدِ ؟ أي المحتاج .
وتحرد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : سِرَاعٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ
واقطاً الحُرْدُ القصار الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛
قال : ومن هذا قيل للبخيل أحرْدُ اليدين أي
فيها انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من
قال في قوله تعالى : وغدوا على حَرْدٍ قَادِرِينَ ، أي
على منع وبخل . والحريد : السمك المُقَدَّدُ ؛ عن
كراع .

وأحراد ، بفتح الهزرة وسكون الحاء ودال مهبله :
بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،
على فعلاء ممدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛
ومنه قول الفرزدق :

لَعَسَرُ أَيْكَ الْحَيْرِ ، مَا زَعَمُ نَهْشَلُ
وَأَحْرَادِهَا ، أَنْ قَدِ مَنُوا بِعَيْسِرِ

١ قوله « لعسر أيك الحير » كذا بالأصل والذي في شرح الفاموس :
لعسر أيك الحير ما زعم نهشل عليّ ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيات نهشل وأحرادها أن قد منوا بعسير

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حورفد : الحرافيد ؛ كرام الإبل .

حورقد : الحرقدة ؛ عقدة الحنجر ، والجمع الحراقيد .
والحراقد : الثوق النجبية . ابن الأعرابي : الحرقدة
أصل اللسان .

حومد : الحرمد ، بالكسر : الحمة ، وقيل : هو
الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد
السواد ؛ وقيل : الحرمد الأسود من الحمة
وغيرها ؛ وقيل : الحرمد المتغير الريح واللون ؛
قال أمية :

فرأى مغيب الشمس ، عند مسائها ،
في عين ذي خلب ، وتأتط حرمدم

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحرمد . أبو عبيد :
الحرمة الحمة ؛ قال تبع :

في عين ذي خلب وتأتط حرمدم

وعين محرمة : كثر فيها الحماة . والحرمدة :
الغرين وهو الثفنن في أسفل الحوض . الأزهري :
والحرمة في الأمر اللجاج والمحك فيه .

حرد : ابن سيده : الحرد : لغة في الحصد مضارعة .
حرد : الحرد : معروف ، حردته يحصدونه ويحصدونه
حرداً وحردته إذا تمى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته
أو يسلبها هو ؛ قال :

وترى الليب محصداً لم يجترم
شتم الرجال ، وعرضه مشتم

الجوهري : الحرد أن تمنى زوال نعمة المحصد إليك .
يقال : حردته يحصدونه حرداً ؛ قال الأخفش :

١ قوله « الحرقدة أصل النح » كذا في الأصل والذي في الفاموس
مع شرحه والحرقدة كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن
الأعرابي .

وبعضهم يقول بحسده ، بالكسر ، والمصدر حسدًا ،
 بالتحريك ، وحسادة . وتحاسد القوم ، ورجل حاسد
 من قوم حسدٍ وحسادٍ وحسدة مثل حامل وحملة ،
 وحسودٌ من قوم حسدٍ ، والأشئ بغير هاء ، وهم
 يتحاسدون . وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي :
 الحسدلُ الفرد ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما
 تقشر القراد الجلد فتتص دمه . وروى عن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حسد إلا في اثنتين :
 رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاه الليل والنهار ، ورجل
 آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه ؛ الحسد ؛ أن يرى الرجل
 لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه ،
 والغبطُ : أن يتنى أن يكون له مثلها ولا يتنى
 زوالها عنه ؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث
 فقال : معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين ؛ قال
 الأزهرى : الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ،
 ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سئل : هل
 يضر الغبطُ ؟ فقال : نعم كما يضر الحبطُ ، فأخبر
 أنه ضار وليس كضرب الحسد الذي يتنى صاحبه زوال
 النعمة عن أخيه ، والحبط : ضرب ورق الشجر
 حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك
 بأصل الشجرة وأغصانها ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم ،
 لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتنى الرجل أن يورثه
 الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتنى أن يكون
 حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاه الليل وأطراف النهار ،
 ولا يتنى أن يورثاً صاحب المال في ماله أو تالي القرآن
 في حفظه . وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي ،
 وحسده على الشيء وحده إياه ؛ قال يصف الجن
 مستهداً على حسدتك الشيء بإسقاط على :
 أتوا ناري فقلت : مئون أنتم ،
 فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاما

فقلت : إلى الطعام ، فقال منهم
 زعيم : تحسِدُ الإنس الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل ؛
 قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما
 روي لتأبط شرآ ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية
 من روى عموا صباحاً ، واستدل على ذلك بأن هذا
 البيت من قطعة كلها على روي الميم ؛ قال وكذلك
 قرأتها على ابن دريد وأولها :

ونارٍ قد حصّأتُ ببعيدٍ وهنر
 بدارٍ ، ما أريدُ بها مقاماً

قال ابن بري : قد وهم أبو القاسم في هذا ، أو لم تبلغه هذه
 الرواية لأن الذي يرويه عموا صباحاً يذكره مع أبيات
 كلها على روي الحاء ، وهي ليخرب بن سنان الفسافي ،
 ذكر ذلك في كتاب خبر سدة متأرب ، ومن جملة
 الأبيات :

زلتُ بشعْبِ وادي الجنِّ ، لَمَّا
 رأيتُ الليلَ قد نَشَرَ الجناحا
 أتاني قاتِرٌ وبَنُو أبيه ،
 وقد جَنَّ الدُّجَى والنجمُ لاحا
 وحدثني أموراً سوف تأتي ،
 أهزُّ لها الصَّوَّامَ والرَّماحا

قال : وهذا كله من أكاذيب العرب ؛ قال ابن سيده :
 وحكى اللحياني عن العرب حسدني الله إن كنت
 أحسده ، وهذا غريب ، وقال : هذا كما يقولون نفسها
 الله علي إن كنت أنفستها عليك ، وهو كلام شنيع ،
 لأن الله ، عز وجل ، يجلب عن ذلك ، والذي يتبعه هذا
 عليه أنه أراد : عاقبتني الله على الحسد أو جازاني عليه
 كما قال : ومكروا ومكر الله .

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةٍ
حُشْدًا، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزْلًا

قال ابن جنى : روي حُشْدًا بالنصب والرفع والجر ،
أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه
خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في
الحقيقة وصفاً لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا
جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ . ويقال للرجل إذا نزل يقوم
فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال
الفراء : حَشَدُوا له وحَفَلُوا له إذا اختلطوا له وبالغوا
في إلفاته وإكرامه . والحاشدُ : الذي لا يُفْتَرُ
حَلَبَ الناقة والقيامَ بذلك . الأزهري : المعروف
في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ،
وسياً في ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ
القومُ وحَشَكُوا وتَحَرَّشُوا بمعنى واحد ، فجمع بين
الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد
الحزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه
ويجتمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجتمعوا له
وتأهبوا .

وحَشَدَتِ الناقةُ في ضرعها لبناً تَحَشُدُهُ حَشُوداً :
حَفَلَتْه . وناقة حَشُود : سريعة جمع اللبن في الضرع .
وأرض حَشَاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِيدٌ :
يسيله القليل الهَيِّن من الماء . وعين حَشُدٌ : لا ينقطع
ماؤها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حَشُدٌ ، قال :
وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض تَزَلُّة^١ .
تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشَاد وزَهَادُ

١ قوله «أرض تزلّة» كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في الغاموس
بهذا الضبط أيضاً : وأرض تزلّة زاكية الزرع ، وككف :
المكان الصلب الربيع الجبل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جمعهم .
وحَشَدُوا وتحاشدوا : خفوا في التعاون أو دُعُوا
فأجابوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلما
يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل : لها
حالب حاشد ، وهو الذي لا يُفْتَرُ عن حَلَبِها
والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بالكسر ،
حَشْدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتحشدوا .
وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا الأمر واحد ،
وكذلك حَشَدُوا عليه واحْتَشَدُوا وتحاشدوا .
والحَشْدُ والحَشْدُ : اسنان للجمع ؛ وفي حديث
سورة الإخلاص : احشِدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث
القرآن أي اجتمعوا .

والحشدُ : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي
الله عنها : إني أخاف حَشْدَهُ ؛ وحديث وَفَدِ
مَذْحِجٍ : حَشْدٌ وَفَدٌ . الحَشْدُ ، بالضم والتشديد ،
جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهلُ المَحَاشِدِ
والمَخَاطِبِ أي مواضع الحَشْدِ والحَطْبِ ، وقيل :
هما جمع الحشد والحطب على غير قياس كالمشابه
والملاصق أي الذين يجتمعون الجموع للخروج ، وقيل :
المَخَطَبَةُ الحَطْبَةُ ، والمخاطبة مفاعلة من الحطاب
والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً
محشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من
الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو
في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من
الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس
يَحْفَتُونَ بخدمته لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم
معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون
إليه . والحَشْدُ والمَحْشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه
شيئاً من الجَهْدِ والنُّصْرَةِ والمال ، وكذلك الحاشدُ ،
وجمعه حَشْدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعت الرياح فطارت به .
والمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والْحَصْدُ : ما أُحْصِدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

بِمَدِّهِ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِحَبِّهِ ،

فيه رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ ١

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصْدِهِ وجزأه .

يقال : حَصَدَ حَصَاداً وحَصَاداً وحَصَاداً ؛ وعن جَدَادٍ وحَصَادٍ وحَصَاداً .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن

حَصَادِ اللَّيْلِ وعن جَدَادِهِ ؛ الحِصَادُ ، بالفتح والكسر :

قَطْعُ الزَّرْعِ ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً

من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيصدق عليهم ؛

ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل

ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن

ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حَصَدُوا ليلاً .

قال أبو عبيد : والقول الأول أحبُّ إليّ .

وقول الله تعالى : وحبَّ الحصيد ؛ قال الفراء : هذا

بما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا هو

حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقرب إليه من

حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه

لاختلاف لفظ الاسبين . وقال الزجاج : نصب قوله

وحبَّ الحصيد أي وأبنتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك

جميع ما يقتات من حب الخنطة والشعير وكل ما

حصد ، كأنه قال : وحب التبت الحصيد ؛ وقال

الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهري : وقول

الزجاج أصح لأنه أعم .

والمُحْصَدُ ، بالكسر : المنجل . وحَصَدَهُم يَحْصِدُهُم

حَصْدًا ؛ قتلهم ؛ قال الأعشى :

١ في ديوان النابغة : والحَصْدُ .

وسَعَّاح ؛ وقال النضر : الحَشَادُ من المسائل إذا

كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في

الرحبة وحَشَدَ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض

حَشَاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما

ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشَاد تسيل من

أدنى مطر .

وحاشِدٌ : حيٌّ من همدان .

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ

حَصْدًا وحَصَادًا وحَصَادًا ؛ عن اللحياني : قطعه

بالمِنْجَلِ ؛ وحَصَدَهُ وأَحْصَدَهُ بمعنى واحد . والزرع

مَحْصُودٌ وحَصِيدٌ وحَصِيدَةٌ وحَصْدٌ ، بالتحريك ؛

ورجل حاصد من قوم حَصْدَةَ وحَصَادٍ .

والْحَصَادُ والحِصَادُ : أوَانُ الحِصْدِ . والحِصَادُ

والْحَصِيدُ والحِصْدُ : الزرع والبر المحصود بعدما

يحصد ؛ وأنشد :

إلى مَقْعَدَاتِ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضَّمِيِّ ،

عليهنَّ رَفِضًا مِنْ حَصَادِ القَلَاقِلِ

وحَصَاد كل شجرة ؛ ثمرتها . وحَصَاد البقول البرية :

ما تناثر من حبها عند هَيْجِهَا . والقَلَاقِلُ : بقلة برية

يشبه حبها حب السمسم ولها أحكام كأحكامها ؛ وأراد

بِحَصَادِ القَلَاقِلِ ما تناثر منه بعد هيجه . وفي حديث ظبيان :

يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول .

وأَحْصَدَ البر والزرع : حان له أن يُحْصَدَ ؛

وإِسْتَحْصَدَ : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن

الأعرابي : أحصد الزرع واستحصد سواء .

والْحَصِيدُ : أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها

المنجل . والحَصِيدُ : المَزْرَعَةُ لأنها تُحْصَدُ ؛

الأزهري : الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع

الحصائد . والحصيدُ : الذي حَصَدْتَهُ الأيدي ؛ قاله

قالوا بَقِيَّةً، والهندي يُعَصِّدُهُمْ،
ولا بَقِيَّةً إِلَّا الثَّارُ، وانكشفوا

وقيل للناس : حَصَدٌ ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبيّاً
بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فلماذا لقيتموه
غداً أن تحصدوه حصداً أي تقتلوهم وتبالغوا في
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حَصَدِ الزرع ؛ وكذلك
قوله :

يزرعها الله من جنبٍ ويحصدها ،
فلا تقوم لما يأتي به الصرمُ

كأنه يخلفها ويميتها ، وحَصَدَ الرجلُ حَصْدًا ؛ حكاه
الليثاني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عَصَدٌ .

والحَصْدُ : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار
والجبال والدروع ؛ جبل أَحَصَدَ وحَصِدَ ومُحَصَّدٌ
ومُسْتَحَصِدٌ ؛ وقال الليث : الحَصْدُ مصدرُ الشيء
الأحَصَدِ ، وهو المحكم قتله وصنعه من الجبال والأوتار
والدروع . وجبل مُعَصَّدٌ أي محكم مفتول . وحَصِدٌ ،
بكر الصاد ، وأحصدت الجبل : قتلته . ورجل
مُعَصَّدُ الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،
ورأي مُسْتَحَصَّدٌ : محكم ؛ قال لبيد :

وخضم كنادي الجن ، أسقطت سائهم
بمُتَّحَصِّدِ ذي برّةٍ وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب
والقوى . واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم .
واستحصّل الجبل أي استحكم . ويقال للخلق
الشديد : أَحَصَدَ مُعَصَّدٌ حَصِدٌ مُسْتَحَصِدٌ ؛

وكذلك وَتَرَ أَحَصَدٌ : شديد القتل ؛ قال الجعدي :

مِنْ تَرَعٍ أَحَصَدَ مُسْتَأْرِبٍ

أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خَلِقْتَ مشروراً مُمرّاً مُعَصِّداً

واستحصدَ حَبَلَهُ : اشتد غضبه . ودرع حَصْدَاهُ :
صلبة شديدة محكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا
وتضافروا .

والحَصَادُ : نبات ينبت في البرّاق على نبتة الخافور
يُخْطَطُ لِلنَّمَمِ . وقال أبو حنيفة : الحَصَادُ يشبه
السَّبَطَ ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

فاظَ الحَصَادَ والنَّصِيَّ الأَغْنِيْدَا

والحَصَدُ : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تَظَلُّ فِيهِ بِنَاتُ المَاءِ أَنجِيَّةٌ ،

وفي جَوَانِبِ اليَنْبُوتِ والحَصَدُ

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه
قول ابن قسوة :

كَأَنَّ حَصَادَ البروقِ الجَعْدِ حائلٌ

يذفرى عِفْرَانَةً ، خلافَ المُعَدَّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي
جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود .
وروي عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبسط
في الأرض وريقه على طرف قصبه ؛ وأنشد بيت
ذي الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شمر : الحَصَدُ
شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من اليَنْبُوتِ والحَصَدِ

ويروي : والحَصَدُ وهو ما تنى وتكسر وخَصِدَ .
الجوهري : الحَصَادُ والحَصَدُ نباتان ، فالحصاد
كالنصي والحصد شجر ، واحدته حَصْدَةٌ . وحصائد
الألسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

أى أحفدا بعيرهما . وقال بعضهم : أي أسرعاً، وجعل حَفَدَ وأحفد بمعنى . وفي التهذيب : أحفدا خدماً ، قال : وقد يكون أحفداً غيرهما .

والْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ: الأَعْوَانُ وَالْحَدَمَةُ، واحدم حافداً. وَحَفْدَةُ الرَّجُلِ: بِنَاتُهُ، وقيل: أولاد أولاده، وقيل: الأصهار .

والحفيد: ولد الولد، والجمع حَفْدَاءُ. وروى عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم، وروى عن عبد الله أنهم الأصهار، وقال الفراء: الحَفْدَةُ الأَخْتَانُ ويقال الأعوان، ولو قيل الحَفْدُ كان صواباً، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقَعْد. وقال الحسن: البنون بنوك وبنو بنيك، وأما الحفدة فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك. وروى أبو حمزة عن ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: بنين وحفدة، قال: من أعانك فقد حفدك؛ أما سمعت قوله:

حَفَدَ الْوَلَانِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتَ

وقال الضحاك: الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول. وقال عكرمة: الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك. وقال الليث: الحفدة ولد الولد. وقيل: الحفدة البنات وهنّ خدم الأبوين في البيت. وقال ابن عرفة: الحفدُ عند العرب الأعوان، فكل من عمل عبلاً أطاع فيه وسارع فهو حافد؛ قال: ومنه قوله وإليك نسى ونحفد. قال: والحَفْدَانُ السرعة. وروى عاصم عن زرارٍ قال: قال عبد الله: يا زرارُ هل تدري ما الحفدة؟ قال: نعم، حَفْدُ الرَّجُلِ من ولده وولد ولده، قال: لا ولكنهم الأصهار؛ قال عاصم: وزعم الكلبي أن زراراً قد أصاب؛ قال سفيان: قالوا وكذب الكلبي. وقال ابن شميل: قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب من قال الأصهار؛ قال:

وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث : وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ أي ما قاتله الألسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدها حَصِيدَةٌ تشبيهاً بما يُحَصَدُ من الزرع إذا جُذ ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بجد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جنبي عن أحمد بن يحيى: حاصود وحواسيد ولم يفسره، قال ابن سيده: ولا أدري ما هو .

حَفْدٌ: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا واحْتَفَدَ: خَفَّ في العمل وأسرع . وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا: خَدَمَ . الأزهري : الحَفْدُ في الخدمة والعمل الحفّة ؛ وأنشد:

حَفَدَ الْوَلَانِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتَ

بِأَكْفَهِنَّ أَرْمَةَ الْأَجْمَالِ

وروي عن عمر أنه قرأ في فنوت الفجر: وإليك نسى وَتَحْفِدُ أَي نَسَرَ في العمل والخدمة. قال أبو عبيد: أصل الحَفْدُ الخدمة والعمل؛ وقيل: معنى وإليك نسى ونحفد نعمل لله بطاعته. الليث: الاحتفاد السرعة في كل شيء؛ قال الأعشى يصف السيف:

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ ،

أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصِّقْلِ

قال الأزهري: رواه غيره ومحتفل الوقع، باللام، قال: وهو الصواب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وذكر له عثمان للخلافة قال: أخشى حفدة أي إسرعه في مرضاة أقاربه. والحَفْدُ: السرعة. يقال: حَفَدَ البعيرُ والظلم حَفْدًا وَحَفْدَانًا، وهو تدارك السير، وبمعير حَفْدًا. قال أبو عبيد: وفي الحفد لغة أخرى أَحْفَدَ إِحْفَادًا. وأحفدته: حملته على الحَفْدِ والإسراع؛ قال الراعي:

تَزِيدُ حَرَقَاهُ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً ،

أَخْبَ بَنَ الْمُخْلِيفَانِ وَأَحْفَدَا

وَمَحْقِدُ الرَّجُلِ : مَحْقِدُهُ وَأَصْلُهُ . وَالْمَحْقِدُ : السَّامُ .
وَفِي الْمَحْكَمِ : أَصْلُ السَّامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنْشُدَ لَزُهَيْرٍ :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يُبْقِ سِيرِي وَرِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرَاهَا، مِنْ نَيْبِهَا، غَيْرَ مَحْقِدِ

وَسَيْفٍ مُحْقِدٍ : سَرِيعِ الْقَطْعِ .

حَقُودٌ : الْحِقْرِذُ حَبُّ الْجَوْهَرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحِقْرِذُ :
نَبْتٌ .

حَقْلِدٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْلِيدُ الْبَغِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا
تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُبْشِرُ النَّاسَ وَيَفْشَحُ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشُدَ لَزُهَيْرٍ :

أَقَمِّي نَقِيًّا لَمْ يُكْتَرِ غَنِيَّةً
بِنَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى، وَلَا بِحَقْلِيدِ

ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَقْلِيدِ بِالْقَافِ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ بِالْقَافِ .

حَقْدٌ : الْحِقْدُ : لِإِمْسَاكِ الْعَدَاوَةِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّرْبِصِ
لِفِرْصَتَيْهَا . وَالْحِقْدُ : الضَّغْنُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَادٌ وَحَقُودٌ ،
وَهُوَ الْحَقِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمُهَذَّبِيُّ :

وَعَدْتُ إِلَى قَوْمٍ تَجِيشُ صُدُورَهُمْ
بِعِشْيٍ ، لَا يُخْفُونَ حَمْلَ الْحَقَائِدِ

وَحَقْدٌ عَلِيٌّ يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدًا ، بِالْكَسْرِ ، حَقْدًا
وَحَقْدًا فِيهِمَا فَهُوَ حَاقِدٌ ، فَالْحَقْدُ الْفِعْلُ ، وَالْحَقْدُ
الاسْمُ . وَتَحَقَّدَ كَحَقَّقَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا عَدْنُ ! إِنْ وَصَلْتِ خِلَابَةَ ،
وَلَقَدْ جَمَعْتِ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدًا

وَرَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الْحَقْدِ عَلَى مَا يَوْجِبُ هَذَا الضَّرْبَ
مِنَ الْأَمْثَلَةِ .

وَأَحْقَدَةُ الْأَمْرُ : صَيَّرَهُ حَاقِدًا وَأَحْقَدَهُ غَيْرَهُ .
وَحَقْدُ الْمَطْرُ حَقْدًا وَأَحْقَدُ : احْتَبَسَ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْدَنُ
إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَقْدٌ

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعْتَنِي ، لِأَصْبَحْتَ
لَهَا حَقْدًا بِمَا يَعْدُ كَثِيرٌ

أَيَّ خَدَمٍ حَاقِدٍ وَحَقْدٍ وَحَقْدَةً جَمِيعًا .

وَرَجُلٌ مَحْقُودٌ أَيُّ مَحْدُومٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ :
مَحْقُودٌ مَحْشُودٌ ؛ الْمَحْقُودُ : الَّذِي يَجْدُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيَعْظُمُونَهُ
وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ : حَقَّدْتُ وَأَحْقَدْتُ
وَأَنَا حَاقِدٌ وَمَحْقُودٌ . وَحَقَّدَ وَحَقْدَةً جَمَعَ حَاقِدٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّيَّةَ : بِالنِّعَمِ مَحْقُودٌ . وَقَالَ : الْحَقْدُ
وَالْحَقْدَانُ وَالْإِحْقَادُ فِي الْمَشِيِّ دُونَ الْحَبَبِ ؛ وَقِيلَ :
الْحَقْدَانُ فَوْقَ الْمَشِيِّ كَالْحَبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ إِطْيَاءُ
الرِّكْكَاتِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْقِدُ : شَيْءٌ
تَعَلَّفَ فِيهِ الْإِبِلُ كَالْمِكْتَلِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

بَنَاهَا الْعَوَادِيُّ الرِّضِيخُ مَعَ الْحَتْلَاءِ ،
وَسَقَمِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرِ بِمَحْقِدِ

الْعَوَادِيُّ : الثَّوْبِيُّ . وَالرِّضِيخُ : الْمَرْضُوحُ وَهُوَ النَّوْيُ
يَبِلُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَرْضَخُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ ،
وَقَدْ رَوَى بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ بِالْوَجْهِينِ مَعًا :

بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرِّضِيخُ مَعَ النَّوْيِ ،
وَقَتَّ وَإِطْعَامِ الشَّعِيرِ بِمَحْقِدِ

وَيُرْوَى بِمَحْقِدِ ، فَمِنْ كَسْرِ الْمِيمِ عَدَهُ بِمَا يَعْتَبَلُ بِهِ ،
وَمِنْ فَتْحِهَا فَعَلَى تَوْحُمِ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبُو قَيْسٍ مَكْيَالٌ وَاسِمُهُ الْمَحْقِدُ وَهُوَ الْقَنْقُلُ .

وَمَحَاقِدُ الثَّوْبِ : وَشَيْءٌ ، وَاحِدُهَا مَحْقِدٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْدَةُ صُنَاعُ الْوَشِيِّ وَالْحَقْدُ الْوَشِيُّ .
ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لَطَرَفِ الثَّوْبِ مِحْقِدٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَالْمَحْقِدُ : الْأَصْلُ عَامَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ
الْمَحْقِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْقِدُ : الْأَصْلُ .

١ قوله « العوادى الرضىخ النع » كذا بالأصل الذى بأيدينا ،
وكذا فى شرح القاموس .

المدن' وأحقد إذا لم يخرج منه شيء وذهبت مثالته. ومعدن حاقده إذا لم يُنل شيئاً. الجوهري: وأحقد القوم' إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا؛ قال: وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع.

والمَحْقِدُ: الأصل؛ عن ابن الأعرابي.

حقلد: الحَقْلَدُ: عَمَلٌ فِيهِ إِمَامٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْآثِمُ بَعِينُهُ؛ قَالَ زهير:

تقي تقي نقي لم يُكثِرْ غيبةً
بنكته ذي قُرْبَى، ولا يَحْقَلِدُ

والحَقْلَدُ: البخيل السيء الخلق، وقيل: السيء الخلق من غير أن يقيد بالبخل؛ الجوهري: هو الضيق الخلق البخيل؛ غيره: هو الضيق الخلق وقال للصغير. قال الأصمعي: الحَقْلَدُ الحِقْدُ والعداوة في قول زهير، والقول من قال إنه الآثم، وقول الأصمعي ضعيف، ورواه ابن الأعرابي: ولا يَحْقَلِدُ، بالفاء، وفسره أنه البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو يُشارُهُ الناس ويفحش عليهم.

حكده: المَحْكِدُ: الأصل؛ وفي المثل: حُبِّبَ إِلَى عبد سَوْءٍ مَحْكِدُهُ؛ يضرب له ذلك عند حرصه على ما بينه ويسوءه. ورجع إلى مَحْكِدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه. والمَحْكِدُ: المَلْبَأُ، حكاة ثعلب؛ وأنشد:

ليس الإمامُ بالشحيح المُلْحِدِ ،
ولا يوبّرُ بالهجازِ مُقَرِّدِ
إن يورَ يوماً بالفناء يُضْطَدِ ،
أو ينجحِمْ ، فالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

ابن الأعرابي: هو في مَحْكِدِ صدق ومَعْنِدِ صدق.

حقلد: الأزهري: الحِلْقِدُ السيء الخلق الثقيل الروح.

حمد: الحمد: نقيض الذم؛ ويقال: حَمِدْتُهُ على فعله، ومنه المَحْمَدَةُ خلاف المذمّة. وفي التنزيل العزيز: الحمد لله رب العالمين. وأما قول العرب: بدأت بالحمد لله، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول: الحمد لله رب العالمين؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر، والحمد لله على الإتيان، والحمد لله على الإتيان؛ قال الفراء: اجتمع القراء على رفع الحمد لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله، بنصب الدال، ومنهم من يقول الحمد لله، بخفض الدال، ومنهم من يقول الحمد لله، فيرفع الدال واللام؛ وروي عن ابن العباس أنه قال: الرفع هو القراءة لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية؛ وقال النحويون: من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أَحْمَدُ الحمد لله، وأما من قرأ الحمد لله فإن القراء قال: هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد، فنقل عليهم ضمة بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة؛ قال وقال الزجاج: لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعباؤها، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن، فهي لغة رديئة؛ قال ثعلب: الحمد يكون عن يد وعن غير يد، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره؛ وقال النحائي: الحمد والشكر فلم يفرق بينهما. الأخفش: الحمد لله الشكر لله، قال: والحمد لله التناء. قال الأزهري: الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها، والحمد قد يكون شكراً للصيغة ويكون ابتداءً للثناء على الرجل، فحمد الله التناء عليه ويكون شكراً لنعمة التي شملت الكل، والحمد أعم من الشكر.

وقد حَمِدَهُ حَمْدًا وَمَحْمَدًا وَمَحْمَدَةً وَمَحْمِدًا وَمَحْمِدَةً، نادر، فهو محمود وحמיד والأثنى حميدة، أدخلوا فيها الماء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيده، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فاعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فاعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاضل في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقدیس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أهم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمديك أي وبحمديك أبتديء ، وقيل : وبحمديك سبحت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسييح مسبب بالحمد أو ملابس له .

ورجل حميداً كثير الحمد ، ورجل حميداً مثله . ويقال : فلان يتحمد الناس بمجوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا 'يحمد' على إحسانه إلى نفسه ، وإنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحميداً وحميداً وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللفظة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمداً الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حميداً جزاء وقضى حقه ، وأحمدته استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حميد وامرأة حميد وحميدة محمودان ومنزل حميد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها ،
وترناد فيها العين منتجعاً حمداً

ومنزلة حميد ؛ عن الليثاني . وأحمد الرجل : فعل ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد . وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعمش :

وأحمدت إذ تجيت بالأمس صرمة ،
لها فدادات واللواحق تلحق

وأحمد أمره : صار عنده محموداً . وطعام لبيست مخيدة أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة . الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمعاهد الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه لحماد الله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حميد مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛ وقوله :

طافت به فتحامدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب أحمداً إليك الله أي أحمداً معك الله ؛ وقال غيره : أشكر إليك أباديه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر إليك نعمه وأحدثك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟ قال الخليل : معنى قولهم في الكتب أحمداً إليك الله أي أحمداً معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولتوحني ذراعين في بركة ،
إلى جوجور رهيل المنكب

١ قوله « وطعام لبيست عمدة النح » كنا بالامل والذي في شرح القاموس وطعام لبيست عمدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكر الميم الثانية .

يريد مع بركة إلى جَوْجُوْ أَي مع جَوْجُوْ. وفي كتابه،
 عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمده
 معك فأقام إلى مُتَمَّام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك
 نعمة الله عز وجل ، بتحديدك إياها . وفي الحديث :
 لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم
 القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع
 اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعثه المقام
 المعبود: الذي يحمد فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
 والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .
 وفلان يَتَحَمَّدُ علي أي يثنى ، ورجل مُحَمِّدٌ مثل مُهَمَّزَةٌ :
 يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن
 شميل في حديث ابن عباس : أحمد إليك غَسْلَ الإخْلِيلِ
 أي أرضاه لكم واقتدم فيه إليك ، أقام إلى مقام اللام
 الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها .
 وفي النوادر : حَمِدْتَ على فلان حَمْدًا وضميدت له
 صَمْدًا إذا غضبت ؛ وكذلك أَرَمْتُ أَرَمًا . وقول
 المصلي : سبحانك اللهم ومحمدك ؛ المعنى ومحمدك
 أبتدىء ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء
 كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحتج إلى ذكر
 بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدىء .
 وقولهم : حماد لفلان أي حمداً له وشكراً وإنما بني على
 الكسر لأنه معدول عن المصدر .
 وحمادك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك ؛
 وقال اللحياني : حمادك أن تفعل ذلك وحمندك أي
 مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قُصاراك وحمادك أن
 تَنْجُوْ منه رأساً برأس أي قَصْرُك وغيابتك .
 وحمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقصاراي ؛ عن ابن
 الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله
 حمادك . وقالت أم سلمة : حماداتُ النساءُ غَضُّ
 الطرف وقَصْرُ الوهادة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن

هذا ؛ وقيل : مُتَمَّامُك بمعنى حماداك ، وعُتَانَاك مثله .
 ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سمت محمداً وأحمد وحامداً
 وحماداً وحميداً وحميداً وحميداً . والمحمَّد :
 الذي كثرت خصاله المحسودة ؛ قال الأعشى :

إليك ، أبيتَ اللعن ، كان ككلاهما ،
 إلى المالحِدِ القَرَمِ الجَوَادِ المُحَمِّدِ

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :
 الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد
 الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأفرع بن
 حابس وبنو عقيل ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي
 الكتاني ، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي
 أحد بني جَحْجَجَبِي ، والرابع محمد بن حمران بن
 مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول
 امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً
 فأبى فقال :

بَلَقَا عَمِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي ،
 عَمْدَ عَيْنٍ ، بَكَيْتُهُنَّ حَرِيماً

وحریم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً
 لامرئ القيس :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتِنَهَا ،
 وَقَدْ نَمَيْتُ فِي عَاماً فَعَاماً

بأن امرأ القيس أمسى كئيباً
 على أله ، ما يذوق الطَّعَامَا

لعمري أيبك الذي لا يمان ،
 لقد كان عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامَا

وقالوا : هَجَوْتُ ، ولم أهْجُهْ ،
 وهَلْ يَحْمِدُنْ فَيْكَ هَاجِرَامَا ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

فاسه هانىء بن توبة الشيباني وسي الشوير لقلوه هذا البيت :

وإن الذي يُمسي، ودنياه همة ،
لمستسك منها يجبل غرور

وأشده أبو العباس ثعلب :

'يحيي الناس' كل غني قوم ،
ويُبخلُ بالسلام على الفقير
ويوسع للفتي إذا رآه ،
ويُهَيِّبُ بالنحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ،
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن
حرماز بن مالك التميمي العمري .
وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال
الشاعر :

فلم تجر إلا جئت في الخير سابقاً ،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدة النار ، بالتحريك : صوت نهاها كخدمتها ؛
الفراء : للنار حمدة .
ويوم محتيد ومحتدم : شديد الحر . واحتدم
الحر : قلب احتدم .
ومحود : اسم الفيل المذكور في القرآن .

ويحمد : أبو بطن من الأزدي . واليحميد جمع :
قبيلة يقال لها يحمد ، وقبيلة يقال لها اليحميد ؛ هذه
عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن
اليحماد في معنى اليحمدين واليحميديين ، فكان يجب
أن تلحقه الماء عوضاً من ياهي النسب كالمهالبة ، ولكنه
شد أو جعل كل واحد منهم يحمد أو يحميد ، وركبوا
هذا الاسم فقالوا حمدويه ، وتعليل ذلك المذكور
في عمرويه .

حمود : الحمر د' : الحمأة ؛ وقيل : الحمر د بقية الماء
الكدر يبقى في الحوض .

حمد : الأزهرى : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحنود الأحساء ، واحداها حنود ؛ قال : وهو
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحنود من قولهم عين
حنود لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحنجد : وعاء كالسقط الصغير ؛ وقيل :
دويبة وليس بثبت . وحنجد : اسم ؛ أنشد سيديبه :
أليس أكرم خلق الله ، قد علموا
عند الحفاظ ، بنو عمرو بن حنجد

أبو عمرو : الحنجد الحبل من الرمل الطويل .

حود : الحسى تحارده أي تعهده ؛ وهو مجاودنا
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحارده : اسم .

حيد : الحيد : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه
أحياد وحيدود . وحيد الرأس : ما شخص من
نواحيه ؛ وقال الليث : الحيد كل حرف من الرأس .
وكل نوء في القرن والجبل وغيرها : حيد ،
والجمع حيدود ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

في سعتان عنق يخور ،
حاي الحيدود فارض الحنجدور

وحيد أيضاً : مثل بدرة ويدر ؛ قال مالك بن
خالد الحناعي الهذلي :

ثله يبق على الأيام ذو حيد ،
بمشجر به الظيان والآس

أي لا يبقى . وحيدود القرن : ما تلوى منه .
والحيد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .
ابن سيده : حيد الجبل شاخص يخرج منه فيتقدم
1 قوله « الحمر د » كذا بالأصل وفي الفاموس كسلة .

كأنه جناح ؛ وفي التهذيب : الحيد ما شخّص من الجبل واعوج . يقال : جبل ذو حيوود وأحياد إذا كانت له حروف نائثة في أعراضه لا في أعاليه . وحيوود القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حيد أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نيدُهُ وتديدهُ ويدهُ وبديدهُ وحيدهُ وحيدهُ أي مثله . وحايدةٌ محايدةٌ : جانبه . وكل ضلع شديدة الاعرجاج : حيدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حيوود . والحيد والحيوود : حروف قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الحناعي .
وحاد عن الشيء مجيد حيداً وحيداناً ومجيداً وحيوودةً : مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال :

مجيدٌ حذار الموت من كل روعة ،
ولا بُدُّ من موت إذا كان أو قتل

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فنذرَ عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء مجيدٌ إذا عدل ؛ أراد أنها نقرت وتركت الجادة . وفي كلام علي ، كرم الله وجهه ، بدم الدنيا : هي الجعوود الكعوود الحيوود الميوود ، وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهرى : والرجل مجيد عن الشيء إذا صدّ عنه خوفاً وأذنةً ، ومصدره حيوودة . حيدانٌ وحيدٌ ؛ وما لك مجيد عن ذلك .

وحيوود البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

يقودها صافي الحيوود هجرع ،
معتدلٌ في ضبره هججع

أي يقود الإبل فعل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حيداً إذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حيوود وحرود

أي عجر . ويقال : قد فلان السير فحروده وحيده إذا جعل فيه حيووداً .

الجوهرى في قوله حاد عن الشيء حيدوودة ، قال : أصل حيدوودة حيدوودة ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فعول غير صغفوق .

وقولهم : حيدي حيايد هو كقولهم : فيحي قياح ؛ وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه ، فإذا جاء القتال قلت : حيدي حيايد ؛ حيدي أي مبلي وحياد بوزن قظام ، هو من ذلك ، مثل فيحي قياح أي اتسمي ، وفياح : اسم للغارة .

والحيذة : العقدة في قرن الوعل ، والجمع حيوود . والحيدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأررده الأزهرى في حدر وقال الحيدار ، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره .

والحيدى : الذي يجيد . وحمار حيدى أي يجيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيوود عن الشيء ، ولم يجيء في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أر أصحمة حام جراميزه ،
حزايية حيدى بالدحال

المعنى : أنه يجمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جنى : جاء بحيدى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل دلطى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع بيدى حيد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حيدى ؛ وكذلك أنان حيدى ؛ عن ابن الأعرابي . سيبويه : حادانٌ فعلانٌ منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت يائمه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال الأصمعي : لا أسع فعلى إلا في المؤنث إلا في قول

الهدلي؛ وأنشد:

كأني ورخلي، إذا رعتها،
على جمزى جازي بالرمال

وقال: أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زعتها؛
وسمي جد جرير الحطقي بيت قاله:
وعنقاً بعد الكلالِ حطقي
ويروي حنطقي.

والحياد: الطعام^١؛ قال الشاعر:

وإذا الركابُ تروحتُ ثم اغتدتُ
بعدَ الرّواحِ، فلم تَعُجْ حَيَادُ
وحيدة: اسم؛ قال:

حيدة خالي، ولقيط وعلي،
وحائم الطائي وهاب المي

أراد: حاتم الطائي فعذف التنوين. وحيدة: أرض؛
قال كثير:

ومر فأروى يتبعاً فجنوبه،
وقد حيد منه حيدة فعبائر

وبنو حيدان: بطن؛ قال ابن الكلبي: هو أبو
مهرة بن حيدان.

فصل اغناء المعجبة

خبند: الحبنداء من النساء: الثائرة المثلثة كالحبنداء؛
وقيل: التامة القصب؛ وقيل: التامة الخلق كله؛
وقيل: الثقيلة الوركين؛ قال العجاج:

فقد سبنتني غير ما تعذير،
شمسي، كشمي الوحيل المبهور،
على خبندى قصب ممكور

١ قوله «والحياد الطعام» كذا بالأصل بوزن سحاب وقيل القاموس
الحيد، محركة، الطعام فهما مترادفان.

خبندى فعلل وهو واحد والفعل اخبندى.
واخبند إذا تم قصبه؛ واخبندت الجارية
واخبندت، وساق خبنداء: مستديرة بمثلثة.
وقصب خبندى: ممتلىء ريان. وبعير مخبند: عظيم،
وقيل: صلب شديد.

خدد: الحد في الوجه، والحدان: جانب الوجه، وهما
ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق؛ وقيل:
الحد من الوجه من لدن الحجر إلى اللحي من
الجانبين جميعاً ومنه اشتق اسم المخذة، بالكسر،
وهي المصدغة لأن الحد يوضع عليها، وقيل:
الحدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال؛ قال
الليثاني: هو مذكر لا غير، والجمع خدود لا يكسر
على غير ذلك؛ واستعار بعض الشعراء الحد لليل فقال:

بنات وطأه على خد الليل،
لأم من لم يتخذهن النويل

يعني أنهن يذلن الليل ويملكه ويتحكمن عليه، حتى
كأنهن يصرعهن فيذلن خده ويفلن حده. الأصمعي:
الخدود في الغبط والهوادج جوانب الدفتين عن يمين
وشمال وهي صفائح خشبها، الواحد خد. والحد
والخدة والأخدود: الحفرة تحفرها في الأرض
مستطيلة. والخذة، بالضم: الحفرة؛ قال الفرزدق:

وبين ندفع كرب كل متوب،
وترى لها خدداً بكل مجال

المتوب: الذي يدعو مستغيباً مرة بعد مرة. التهذيب:
الحد جعلك أخذوداً في الأرض تحفره مستطيلة؛
يقال: خد خدداً، والجمع أخاديد؛ وأنشد:

ركبن من فلق طريقاً ذا قحمة،
ضاحي الأخاديد إذا الليل ادلهم

أراد بالأخاديد شرك الطريق، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شئت منه .

والْحَدُّ والأَخْدُود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : 'قتل أصحاب الأخدود' ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدهونه ويكتمون إيمانهم ، فعلموا بهم فحَدُّوا لهم أخدوداً وملأوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، وبقية أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن آخر من ألقى في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ، فلما رأت النار صدمت بوجهها وأعرضت فقال لها : يا أمّته فني ولا تناقني ! وقيل : إنه قال لها ما هي إلا غبيضة فصبوت ، فألقيت في النار ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ بالله من جهنم البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود حَدُّوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها التيران حتى حبيت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يجترق . والأخدود : شق في الأرض مستطيل . قال ابن سيده : والحَدُّ والحُدَّة الأخدود ، وقد حَدَّها بحَدِّها حَدّاً . وأخاديد الأرنسية في البئر : تأثير جرّها فيه .

وحَدَّ السبل في الأرض إذا شقها بجره . وفي حديث مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الأرض .

والحد : الجدول ، والجمع أحدة على غير قياس والكثير حِداد وحِدَان .

والْحِدَّة : حديدة تحَدُّ بها الأرض أي تشق .

وحَدَّ الدمع في خده : أثار . وحَدَّ الفرس الأرض بجوافره : أثار فيها . وأخاديد السياط : آثارها . وضربة أخدود أي حَدَّت في الجلد .

وحَدَّه لَحْمُهُ وتَحَدَّدَ : هزل ونقص ؛ وقيل : التَحَدُّدُ أن يضطرب اللحم من الهزال . والتخديد من تخديد اللحم إذا ضمرت الدواب ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أجرى قلائدها وحَدَّه لحبها ،

أن لا يَدْفَنَ مع الشكائم عودا

والمُتَحَدِّدُ : المهزول . رجل مُتَحَدِّدٌ وامرأة مُتَحَدِّدَةٌ : مهزول قليل اللحم . وقد حَدَّه لَحْمُهُ وتَحَدَّدَ أي تَشَتَّج . وامرأة مُتَحَدِّدَةٌ إذا نقص جسها وهي سينة . والحَدُّ : الجمع من الناس . ومضى حَدّاً من الناس أي قرن . ورأيت حَدّاً من الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم حَدّاً فحَدّاً أي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

سراويل ، إذ لا ينعون نساءهم ،

وأفناهم حَدّاً فحَدّاً تَنَقُّلاً

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقاً . وحَدَّه الطريق : شَرَّكَه ، قاله أبو زيد .

والمِحْدَان : التابان ؛ قال :

يَبِينُ مِحْدَيْ قَطِيمٍ تَقَطُّطاً

وإذا شق الجمل بنابه شيئاً قيل : خده ؛ وأنشد :

قَدّاً مِحْدَادٍ وهذا سرعبا

ابن الأعرابي : أخذته فحَدَّه إذا قطعه ؛ وأنشد :

وعَضُّ مَضَاغٍ مِحْدِيٍّ مَعْدِمُهُ

أي قاطع . وقال : ضربة أخدود شديدة قد حَدَّتْ فيه .

والْحِدَادُ : ميسم في الحد والبعر تحنود .

والْحِدْحُودُ : دويبة . ابن الأعرابي : الحد الطريق .

والدِّخ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خود : الحَرِيدَةُ والحَرِيدُ والحَرُودُ من النساء : البكر التي لم تُمَسَّس قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الحافظة الصوت الحَقِيرَةَ المسترة قد جاوزت الإغصار ولم تَعَسَّس ، والجمع خرائد وخُرُودٌ وخُرُودٌ ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فُعَلٌ ، وقد خَرِدَت خَرِيداً وتَخَرَّدت ؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر :

ولم تُلْهِبها تلك التكاليفُ ، لِمَا
كأَشْتَتَ من أَكْرُومَةٍ وتَخَرَّدُ

وصوت خَرِيدٌ : لين عليه أثر الحياء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ، أما الدُّلُّ منها فكمال
مليح ، وأما صَوْنُهَا فخرِيدٌ

والخَرْدُ : طول السكوت . والمُخَرَّدُ : الساكت . وأخْرَدَ : أطال السكوت . أبو عمرو : الحارِدُ الساكت من حياء لا ذل ، والمُخَرَّدُ : الساكت من ذلِّ لا حياء . ابن الأعرابي : خَرِدَ إِذَا دَلَّ ، وخَرِدَ إِذَا اسْتَحْيَا ، وأخْرَدَ إِلَى اللُّهُو : مال ؛ عن ابن الأعرابي . وكل عذراء : خَرِيدَةٌ . والحَرِيدَةُ : اللؤلؤة قبل تقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من كلب يقول : الخَرِيدَةُ التي لم تقب وهي من النساء البكر ، وقد أَخْرَدَتُ إِخْرَاداً . ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد لم تقب .

خومد : المُخَرَّمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الحَضْدُ : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين . حَضَدَ الغُصْنَ وغيره يَحْضِدُهُ حَضْدًا فهو مَحْضُودٌ وخَضِيدٌ وقد انْحَضَدَ وتَحَضَّدَ ، وإذا كسرت العود فلم تبته قلت : حَضَّدْتُهُ ؛ وحَضَّدت العود

فانْحَضَدَ أَي ثَبِتَهُ فانتثي من غير كسر . أبو زيد : انْحَضَدَ العود انْحَضَادًا وانعَطَّ انْعِطَاطًا إِذَا ثَنِيَ من غير كسر يبين . والحَضْدُ : ما تكسر وتراكم من البَرْدِيِّ وسائر العيدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ والحَضْدِ

ويقال : انْحَضَدَتِ النَّارُ الرطبة إِذَا حُمِلت من موضع إلى موضع فتشَدَّخت ؛ ومنه قول الأحنف بن قيس حين ذكر الكوفة ونار أهلها فقال : تأتيهم نارهم لم تُخْضَدَ ؛ أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار ، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤذيها للمهم ؛ وقيل : صوابه لم تَخْضَدَ ، بفتح التاء ، على أن الفعل لها يقال : حَضَدَتِ الشجرة تَخْضُدُ إِذَا غَبَّتْ أَيامًا فضرت واتزوت .

والحَضْدُ : وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسراً ؛ قال الكمي :

حتى غدا ، ورَضَابُ الماء يتبعه ،
طَيَّانٌ لا سَامٌ فِيهِ ولا خَضَدُ

وخَضَدَ البَدَنَ : تَكَسَّرَهُ وتوجعه مع كسر . وخَضَدَ البعيرُ عنق صاحبه يَحْضِدُهُ ؛ كسرهما . قال الليث : الفعل يَحْضِدُ عنق البعير إِذَا قاتله ؛ قال رؤبة :

ولفتت كسارٍ لهنَّ حَضَادُ

وخَضَدَ الإنسانُ يَحْضِدُ حَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رطبًا نحو القشاة والجزر وما أشبهها . وخَضَدَ الشيءَ يَحْضِدُهُ حَضْدًا : أَكَلَهُ رطبًا . والحَضْدُ : الأكل الشديد . وقيل لأعرابي وكان معجباً بالقشاة : ما يعجبك منه ؟ قال : حَضْدُهُ .

ورجل مَحْضُدٌ ؛ وفي الخبر : أن معاوية رأى رجلاً يُجِيدُ الأكل فقال : إِنَّهُ لَمِخْضُدٌ . الحَضْدُ : شدة

في صدر مخضود ؛ هو الذي خَضِدَ شوكة فلا شوكة فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكة .
وفي حديث ظبيان: يُرْسِتْحُونُ خَضِيدَهَا أَي يصلحونه ويقومون بأمره ، والخَضِيدُ : فعيل بمعنى مفعول ، والخَضْدُ : ما خَضِدَ من الشجر ونحوه . والخَضْدُ ، بفتح الحاء والضاد : كل ما قطع من عود رطب ؛ قال الشاعر :

أوجرتُ حفرتَه حرصاً فمالَ به ،
كما اتنتى خَضْدُ من ناعِمِ الضَّالِّ

والخَضَادُ : شجر رخو بلا شوكة . وفي إسلام عروة ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخَضَدَه أَي تبعه وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضْدُ كسر الشيء اللين من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث الدعاء : يُقَطَّعُ به دابروهم ويخضد به شوكتهم . وفي حديث عليّ : حرامها عند أفوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكة . وفي حديث أمية بن أبي الصلت : بالنعم مخفود وبالذنب مخضود ؛ يريد به هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر .

خفد : خَفِدَ خَفْدًا وخَفِدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وخَفْدَانًا : كلاهما أسرع في مشيه .

والخَفِيدُ والخَفِيدَةُ : السريع ، مثل هما سيبويه صفتين وفسرهما السيراقي . والخَفِيدَةُ : الظلم الخفيف ، والجمع خَفَادٌ وخَفِيدَاتٌ ؛ قال الليث : إذا جاء اسم على بناء فعّال بما آخره حرفان مثلان فلإنهم يمدونه نحو قَرَدَدٍ وقَرَايدٍ وخَفِيدَدٍ وخَفَايدٍ ؛ وقيل : هو الظلم الطويل الساقين ؛ قيل للظلم الخَفِيدُ لسرعته ، وفيه لغة أخرى خَفَيْفَدٌ وهو ثلاثي من خفد ألحق بالرباعي .

ابن الأعرابي : إذا أَلقت المرأة ولدها بزَحْرَةٍ قيل :

الأكل ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ منه كأنه آلة للأكل ؛ ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص : إن ابن عمك هذا لمِخْضَدٌ أَي يأكل بجفاء وسرعة ؛ وقال امرؤ القيس :

ويخضدُ في الآري حتى كأنما
به عرّة ، أو طائف غير مُعْجَب

وخَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مثل خَضِمَ ، وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أكل ؛ قال :

أوينَ إلى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِبِئْسَ كَلْبَيْنِ ، طَفْطَافَ الرَّبُولِ

واخْتَضَدَ البعيرَ : أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطبه ليدل وركبه ؛ حكاهما اللحياني ؛ وقال الفارسي : إنما هو اختضر .

والخَضَادُ : من شجر الجَنَبَةِ وهو مثل النَّصِيِّ ولورقه حروف كحروف الحلقاء تجرّ باليد كما تجرّ الحلقاء .

والخَضْدُ : شجر رخو بلا شوكة .

والخَضْدُ : القطع ، وكل رطب قضبته فقد خَضَدْتَهُ ، وكذلك التَّخْضِيدُ ؛ قال طرفة :

كأن البُرَيْنَ والدُمَالِيحَ عَلِقَتْ
على عُشْرٍ ، أو خَرُوعٍ لم يَخْضُدْ

وخَضَدَتِ الشَّجَرَ : قطعت شوكة فهو خَضِيدٌ ومخضود .
والخَضْدُ : نزع الشوك عن الشجر . قال الله عز وجل :

١ قوله « قال أوين الخ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمنى الخضم الذي هو الأكل بـلنم أو نحوه . ولم يذكره الصحاح ولا شرح الغاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قضاة تكسر لاولادها أطراف الشجر كما نه عليه الصحاح في غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمنى كسر .

زَكَبَتْ به وَأَزَلَّتْ به وَأَمَّصَتْ به وَأَخْفَدَتْ به وأسهدت به وأمهدت به . والخَفِيدُ : فرس الأسود بن حُبران . والخَفْدُ : الخَفَّاش .

والخَفْدُود : ضرب من الطير .

وأخفدت الناقة فهي 'مخفد' إذا أظهرت أنها حملت ولم يكن بها حمل . وأخفدت الناقة فهي خفود : ألفت ولدها لغير غام قبل أن يستين خلقه ؛ ونظيره أنتجبت فهي نسوج إذا حملت ، وأعقت الفرس فهي عقوق إذا لم تحمل ، وأسست الناقة فهي شصوص إذا قل لبنها ، وقد قيل : سست فإن كان شصوص عليه فليس بشاذ ، وخفدان : موضع .

خلد : الخلد : دوام البقاء في دار لا يخرج منها .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بقي وأقام . ودار الخلد : الآخرة لبقاء أهلها فيها .

وخلده الله وأخلده تخليدًا ؛ وقد أخلد الله أهل دار الخلد فيها وخلدتم ، وأهل الجنة خالدون 'مخلدون آخر الأبد ، وأخلد الله أهل الجنة لإخلاذهم ، وقوله تعالى : أوجب أن ماله أخذه ؛ أي يعمل عمل من لا يظن مع يساره أنه يموت ، والخلد : اسم من أسماء الجنة ؛ وفي التهذيب : من أسماء الجنان ؛ وخلد بالمكان يخلد خلودًا ، وأخلد : أقام ، وهو من ذلك ؛ قال زهير :

لَمِنَ الدِّيارِ عَشِيَّتِها بِالْفَرَقَدِ ،

كالوَحْصِيِّ فِي حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدي ؟

والمخلد من الرجال : الذي أسن ولم يشب كأنه 'مخلد' لذلك ، وخلد يخلد ويخلد خلدًا واخلودًا : أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد . التهذيب : ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه وحيته على الكبر : إنه لمخلد ، ويقال للرجل إذا لم تسقط

إِلَّا رَمادًا هامدًا دَفَعَتْ ،

عنه الرِّياحُ ، خَوالدٌ مُسحَمٌ

الجوهري : قيل لأثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال ؛ وقوله :

فَتَأْتِيكَ حَدِيثًا مَحْمُولَةً ،

يَقْضُ خَوالدُها الجُنْدَلُ

الخوالد هنا : الحجارة ، والمعنى التواني . وخلد إلى الأرض وأخلد : أقام فيها ، وفي التنزيل العزيز : ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ؛ أي ركن إليها وسكن ، وأخلد إلى الأرض وإلى فلان أي ركن إليه ومال إليه ورضي به ، ويقال : خلد إلى الأرض ، بغير ألف ، وهي قليلة ؛ الكسائي : خلد وأخلد وخلد إلى الأرض وهي قليلة ؛ أبو عمرو : أخلد به لإخلاذًا وأعصم به إعصامًا إذا لزمه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : من دان لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها . ابن سيده : أخلد الرجل بصاحبه لزمه .

والخِلْدَة : جماعة الخلى . وقوله تعالى : يطوف عليهم ولدان مخلدون ؛ قال الزجاجي : مخلون ، وقال أبو عبيد : مسورون ، يمانية ؛ وأنشد :

ومُجَلِّداتِ باللُّجَيْنِ ، كأنما

أعجازهن أفاوِزُ الكُثبانِ

وقيل : مقرطون بالخِلْدَة ، وقيل : معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الرصافة . وقال الفراء في قوله مخلدون يقول : إنهم على سن واحد لا يتغيرون . أبو عمرو : خلد جاريته إذا حلاها بالخِلْدَة وهي

قال ابن بري : صواب إنشاده فقبلي ، بالفاء ، لأنها
جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :
فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله
كواردة يوماً إلى ظممه منتهل

خمد : خمدت النار تخمد خموداً : سكن لها
ولم يطغأ جبرها . وهمدت هموداً إذا أطفئ جبرها
البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسمع لهم حساً ، من ذلك ، وفي
التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم
خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكنون قد ماتوا
وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد ؛ قال لبيد :

وجدت أبي ربيعاً لليتامى
والضيفان ، إذ خمدت القئيد

القئيد : النار أي سكن لها بالليل لثلاثي بضوي
إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً
خامدين .

والخمود على وزن الثبور : موضع تدفن فيه النار
حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ، وخمد المريض :
أغمي عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول
رأيتهم مخمداً ومخميئاً ومخمداً ومخميئاً ومخميئاً
ومخميئاً إذا رأيتهم ساكناً لا يتحرك . والمخميئ :
الساكن الساكن ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مخميئاً

قال : محمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحنة الحلق الشابة ما لم تصر
نصفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات
وخود ، بضم الحاء ، مثل رمح لادن ورمح لادن
ولا فعل له .

القرطة ، وجمعها خلد .
والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجمعه
أخلد ؛ يقال : وقع ذلك في خالدي أي في روعي
وقلبي . أبو زيد : من أساء النفس الروح والخلد .
وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفئرة ، وقيل : الخلد
القارة العبياء ، وجمعها مناجذ على غير لفظ الواحد ، كما
أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي :
من أساء الفأر الثعبة والخلد والزبابة . وقال الليث :
الخلد ضرب من الجرذان غمني لم يخلق لها عيون ،
واحد خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ؛ وفي
التهديب : واحدتها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ،
وهذا غريب جداً . وقد سميت خالداً وخويلداً
ومخلدأ وخليداً ويخلد وخلداً وخلدة وخالدة
وخليدة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

علي إن لم تنهضي يوقري ،
بأربعين قدرت بقدر ،
بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني
عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان
من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأستر بن جحوان
ابن قعس ، وخالد بن قيس بن المضكل بن مالك بن
الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال
الأصغر بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما :
عميد بني جحوان وابن المضكل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسبات وهي القرط
بالأفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه .

كَرْدَاءَ ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت لأدْرَدَنَ ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت أن يدْرِدَنِي أي يذهب بأستاني ، والدَّرْدِمُ كالإدْرِدِ ميمه زائدة ، والدَّرْدَاءُ من الإبل : التي لحقت أسنانها بدُرْدُرها من الكبر ، والدَّرْدِمُ ، بالكسر : الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا للدُّقَاءِ دِقْمِ ، وللدَّقَعَاءِ دِقْمِ على فِعْلِمِ ؛ وقول التابعة الجعدي :

وَنَحْنُ رَهْنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا ،

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَتَأْبَسِلَا

قال أبو عبيدة : الدرداء كنية كانت لهم .

والدَّرْدُ ، الحَرْدُ ، ورجل كَرِدٌ : حَرْدٌ .

ودُرَيْدٌ : اسم ، ودُرَيْدٌ : تصغير أورد مرخمًا .

ودُرْدِيُّ الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي

حديث الباقر : أتجعلون في النبيذ الدُرْدِيَّ ؟ قيل :

وما الدردي ؟ قال : الرُّوبَةُ ؛ أراد بالدردي الخبيرة

التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مانع كالأشربة والأدهان .

دعد : دَعْدٌ : اسم امرأة معروف ، والجمع دَعْدَاتُ

وَأَدْعُدٌ ودُعُودٌ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يَادَارُ أَقْوَتُ مِجَانِبِ اللَّسْبِ ،

بَيْنَ تَلَاعِ الْعَيْقِ فَالْكُتْبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَامُ ، فَسَفُوا

صَوَّبَ عَامُ مَجْلَجِلٍ لِحَبِ

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِزْرَاهَا

دَعْدُ ، وَلَمْ تُغْنَدْ دَعْدُ بِالْعَلَبِ

التلفع : الاشتغال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ،

والتخويد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .

وَحَوْدَ الْبَعِيرِ : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن

يتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظلم ، وقد يستعمل

في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله

عنه ، بين الصفا والمروة فَحَوْدَ أَي أسرع . وَحَوْدُ

الْفَعْلِ فِي الشَّوْكِ تَخْوِيدًا : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وَحَوْدٌ فَعَلَهَا مِنْ غَيْرِ سَلٍّ ،

بِدَارِ الرِّيحِ ، تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخويد وفي

تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال حَوْدَ الْبَعِيرِ

تَخْوِيدًا إِذَا أُسْرِعَ ؛ وَالرَّوَايَةُ :

وَحَوْدٌ فَعَلَهَا مِنْ غَيْرِ سَلٍّ

يصف برد الزمان وانتزاع الفعل إلى مراحه مبادرًا

هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُحَوِّدُ الظلم إذا راح

إلى بيضه وأدحيت . وفي ترجمة بقم : تَوَجُّعُ مَوْضِعٍ ،

وكذلك حَوْدٌ ؛ قال ذو الرمة :

وَأَعْيُنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى حَوْدَا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الخيد فارسية حوّلوا الخيد دالًا ،

قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهملة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :

صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من

المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل ،

إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، كرد كَرْدًا .

ورجل أدرَدٌ : ليس في فمه سن ، يبين الدرد ، والأنتى

والعلب : أقداح من جلود ، الواحد عُلْبَة ،
يُجَلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه بمن
تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كسواء الأعراب
الشيقات ، ولكنها بمن نشأ في نعمة وكسي أحسن
كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأم
حُبَيْنٍ دَعْدٌ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدؤدُ : واحده دُودَة ؛ التهذيب : دودة
واحدة ودُود كثير ثم دُودَان جمع ، وجمع الدود
دِيدَان ، والتصغير دُويد وقياسه دُويدَة ؛ قال ابن
بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دُويد كما
صغره العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع ثمرة
وقمحة فكما تقول في تصغيرها تمر وقميح كذلك
تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد دَادَ الطعام يدادُ
دُودًا ، وأداد بُدِيدٌ ، ودَوَّدَ يُدَوِّدُ ودِيدٌ ؛
صار فيه الدود فهو مَدُودٌ كله بمعنى إذا وقع فيه
السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين لا يدادون أي
لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارة بن صعْب بن دهر
يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر فتمتار
طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعْب فأخذه بطنه
فكاد يتخلف خلف التوم فقالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،
يمشي وراء القوم سببياً ،
كأنه مضطعنٌ صيباً

فقال زرارة يعنيها :

قد أطمعتني دَقَلًا حَوْلِيًا ،
مُسَوًّا مُدَوِّدًا حَجْرِيًا

السببتي : الذي يبيء خلف القوم فينظر أستاذهم ،
واضطغنت الشيء إذا حملته تحت حِضْنِكَ ، والدقل :
أردأ التمر ، والحجري : المنسوب إلى حَجْرٍ ،

قَصَبَة باليمامة .

ابن الأعرابي : الدؤادي مأخوذ من الدؤاد وهو
الحَصْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو
دواد الإيادي .

ودُودان : قبيلة من بني أسد وهو دُودان بن أسد
ابن خزيمه ، الأصمعي : الدؤادي آثار أراجيح
الصبيان ، واحدها دُوداة ؛ قال :

كأنني فوق دُوداةٍ تقلبني

وأبو دواد : شاعر من إياد .

وداود : اسم أعجمي لا حيز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعهم أن يبيعوا
الدؤادي ؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشند حتى يسكر .

فصل الذال المعجمة

ذرود : ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

ذود : الذُودُ : السُّوق والطرود والدفع .

تقول : ذُذْتُ عن كذا ، وذاده عن الشيء ذُودًا
وذيادًا ، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم
ذُودٍ وذُودٍ ؛ وذُودٌ وأذاده : أعانه على الذُودِ .
وفي حديث الحوض : إني لَسِعْفُورٍ حوضي أذُودُ
الناس عنه لأهل اليمن أي أطردم وأدفعهم ؛ وفي
الحديث : لَسِيدَانٌ رجال عن حوضي أي لِيُطْرَدَنَّ ،
ويروى فلا تُذادُنْ أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم
عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث :
وأما إخواننا بنو أمية فقاداة ذادة ؛ الذادة جمع

١ قوله « الدؤادي آثار النح » عبارة الفاموس وشرحه الدودة
الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة تقول الشاعر
فوق دودة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفيان النح » المناسب ذكره في باب الذال المعجمة
كما ذكره في النهاية والفاموس إلا أن يكون روي بالذالين
المهملتين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمِذْوَدُ : اللسانُ لأنه يذاد به عن العِرض ؛ قال عنترة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،
دَخَانُ الْعَلَسْدِيِّ دُونَ بَيْتِي ، وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بذوده لسانه ، وببيته شرفه ؛ وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ،
ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذْوَدِي

وَمِذْوَدُ الثور : قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :
وَيَدْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ

ويقال : دُدت فلاناً عن كذا أذودُه أي طردته فأنا ذائد وهو مَذْوود . ومَعَلَتُ الدابة : مِذْوَدُه ؛ قال ابن الأعرابي: المِذَادُ والمرادُ المَرْتَعُ ؛ وأنشد:
لا تَحْبِسْنَا الحَوْسَاءَ فِي المِذَادِ

وذُدت الإبل أذودها ذَوْدًا إذا طردتها وسقتها ، والتذويد مثله ، والمزيدُ: المعين لك على ما تَذْوُدُه ، وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ، وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :
ناديتُ في القوم : أَلَا مُذِيدَا ؟

والذَوْدُ : للتطبيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صدقة ، فأنتها في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذَوْدٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،
مَا بَيْنَ تَسَعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ ،
يُغْنِينِنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَذَبْنِ

وقولهم: الذَوْدُ إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ جمع ذَوْدٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛ وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله لبس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشرًا من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ، وكان حدّ ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛ قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرّر ذكر الذود في الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيامُ مِ المَالِ عِنْدَنَا ،
سوى حِذْمِ أذْوَادِ مُحَدِّقَةِ النُّسْلِ

معنى محذقة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها وينحرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذَوْدٍ ، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من أذواد ؛ قال الخطيب :

ثلاثةُ أَنفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ ،
لقد جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ونظيره : ثلاثة رَحَلَةٍ جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول سيبويه وله نظائر . وقد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتق ؛ قال اللغويون : الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى الذود لابل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً .

وذّياد وذوآد : اسنان .

والمذّاد : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جداً من تسلسل الحرّون ؛ قال الأصمعي : هو الذائد بن بطين بن بطان بن الحرّون .

فصل الرأه

رأد : غصن رزود ؛ وهو أرطب ما يكون وأرضه ، وقد رزود وترأد وقيل : ترزوده تقيؤه وتذبله وتراوده ، كقولك تراوده تميئه وتميحه يمناً وشمالاً . والرأدة ، بالهمز ، والرؤدة والرؤدة ، على وزن فعولة : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرؤد أيضاً ، والجمع أرآد .

وترأدت الجارية ترزوداً ؛ وهو تثنيها من النعمة . والمرأة الرزود : الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رادة : في معنى رزود . والجارية المشوقة قد ترأد في مشيها ، ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرضه رزود ، والواحدة رؤدة ، وسيت الجارية الشابة رزوداً تشبيهاً به . الجوهري : الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما سهوزان ، ويقال أيضاً : رأدة ورؤدة .

والتروؤد : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترأد وارتأد بمعنى . والرتد : الترتب ، يقال : هو رتدتها أي ترتبها ، والجمع أرآد ؛ وقال كثير

فلم يهز :

وقد كرعوها وهي ذات مؤصّد
محبوب ، ولما يلبس الذرع ريدها

والرئد : فرخ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في أغصانها ، والجمع رندان ، ورئد الرجل : ترتبه وكذلك الأنتى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سليبي قولة لريديها

أراد الهمز فخفف وأبدل طلباً للرذف والجمع أرآد ، والرأد : روتق الضحى ، وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد ترأد وترأد ؛ وقيل : رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ، أو الأكثر : أن يمضي من النهار خسه ، وفتوة النهار بعد الرأد ، وأنته غدوة غير مجرّي ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها ، وجاءنا حدّ الظهرية : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونحزّ الظهرية : أوّلها ، وقال الليث : الرأد رأد الضحى وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترجل رأد الضحى ، وترأد كذلك ، والرأد والرؤد أيضاً رأد اللّحمي وهو أصل اللّحمي الناقى تحت الأذن ؛ وقيل : أصل الأضراس في اللّحمي ، وقيل : الرأدان طرفاً اللّحميين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدثان الأحجنان المعلقان في خرتين دون الأذنين ؛ وقيل : طرف كل غصن رزود والجمع أرآد وأرآند نادر ، وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقل أرآيد ؛ أنشد ثعلب :

ترى شؤون رأسه العواردا :

الحطّم واللّحمين والأرآندا

والرؤد : التؤدة ؛ قال :

كأنه يميل بشي على رويد

احتجاج إلى الردف فحذف همزة الرؤد، ومن جعله تكبيراً رُوَيْدٌ لم يجعل أصله الهمز؛ ورواه أبو عبيد:

كأنها مثلُ من يمشي على رُود

فقلب ثل وغير بناءه؛ قال ابن سيده: وهو خطأ، وترَادَ الرجل في قيامه ترَوْدًا: قام فأخذته رَعْدَةٌ في قيامه حتى يقوم، وترَادت الحية: اهتزت في انسيابها؛ وأنشد:

كأن زمامها أيمٌ سُجاع،

ترَادَ في غصونٍ مُعْطَلِيه

وترَادَ الشيء: التوى فذهب وجاء، وقد ترَادَ إذا تقيأ وتثنى، وترَادَ وتمايح إذا تميل ميمناً وشمالاً، والرَّئْدُ: التَّربُّ، وربما لم يجر وسنذكره في ريد.

ربد: الرُّبْدَةُ: الغُبْرَةُ؛ وقيل: لون إلى الغبرة،

وقيل: الرُّبْدَةُ والرُّبْدُ في النعام سواد مختلط، وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً؛ عن الليثاني.

ظلم أرْبُدٌ ونعامة ربداء ورمداء: لونها كلون الرماد والجمع رُبْدٌ؛ وقال الليثاني: الرُّبْدَاءُ السوداء؛ وقال مرة: هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر؛ وقد أرْبَدَ أرْبِدَادًا.

رربَدَتِ الشاة ورمدت وذلك إذا أضرت فتوى في ضرعها لُئِمَّ سوادٌ وبياض، وترَبَّدَ ضرعها إذا رأيت فيه لُئِمًا من سواد ببياض خفي.

والرُّبْدَاءُ من المعزى: السوداء المنقطة بجمرة وهي المنقطة الموسومة موضع التَّطَاق منها بجمرة، وهي من شِيَاتِ المعز خاصة، وشاة ربداء: منقطة بجمرة وبياض أو سواد.

وارْبُدٌ وجهه وترَبَّدَ: احمر جمرة فيها سواد عند الغضب، والرُّبْدَةُ: غُبْرَةٌ في الشفة؛ يقال: امرأة ربداء ورجل أرْبُدٌ، ويقال للظلم:

الأرْبُدُ للونه.

والرُّبْدَةُ والرُّبْدَاءُ: شبه الورقة تضرب إلى السواد، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة: أي قلب أشربها صار مُرْبِدًا، وفي رواية: مُرْبَادًا، هما من أرْبَدَ وارْبَادًا وترَبَّدَ؛ أرْبِدَادُ القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو، قال أبو عبيدة: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بين السواد والغبرة، ومنه قيل للنعام: رُبْدٌ جمع رِبْدَاءُ. وقال أبو عدنان:

المُرْبِدُ المولع بسواد وبياض، وقال ابن شميل: لما رأني ترَبَّدَ لونه، وترَبَّدَ: تلوونه، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر، ويترَبَّدُ لونه من الغضب أي يتلون، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه لُئِمٌّ؛ وأنشد الليث في ترَبَّدِ الضرع:

إذا والد منها ترَبَّدَ ضرعها،

جعلت لها السكين إحدى القلائد

وترَبَّدَ وجهه أي تغير من الغضب، وقيل: صار كلون الرماد، ويقال أرْبُدٌ لونه كما يقال احمر واحمرار، وإذا غضب الإنسان ترَبَّدَ وجهه كأنه بسود منه مواضع، وارْبُدٌ وجهه وارْمُدٌ إذا تغير، وداهية ربداء أي منكرة، وترَبَّدَ الرجل: تَعَبَّسَ، وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي أرْبُدٌ وجهه أي تغير إلى الغبرة؛ وقيل: الرُّبْدَةُ لون من السواد والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قام من عند عمر مُرْبِدٌ الوجه في كلام أسعته، وترَبَّدَتِ النساءُ: تغيبت.

والأرْبُدُ: ضرب من الحيات تحييت، وقيل: ضرب من الحيات يعض الإبل. ورَبْدُ الإبل: ترَبُّدُها رِبْدًا: حبسها، والمِرْبِدُ: تحييتها، وقيل: هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل فتمنعها عن الخروج؛ قال:

عواصيَ إلا ما جعلتُ وراءها
عصاً مِرْبِدِي ، تَعَشَى نُحُوراً وَأَذْرُعاً

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربداً لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : الرُبْدُ الحبس ، والرأب : الحازن ، والرأبة : الحازنة ، والمِرْبِد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رِبْدًا بمكة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرِبَادُ : الطين أي بناء من طين كالسكّر ، قال : ويجوز أن يكون من الرُبْدِ الحبس لأنه يجبس الماء ، ويروى بالزاي والتون ، وسيأتي ذكره ؛ ومِرْبِدُ البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يجبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سَالِ الْمِرْبِدَانِ ، كِلَاهِمَا ،

عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

فلما ساء مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنه مع ذلك أكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عنى به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأخصوان وهما الأخصوص وعوف ابن الأخصوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجدك كان مِرْبِدًا لَيْتِيْمِيْنِ فِي حَجْرٍ مَعَاذِ بَنِ عَقْرَاءَ ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المِرْبِدُ كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مِرْبِدُ النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مِرْبِدُ البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أَنَّهُ تَسَمَّى بِمِرْبِدِ الْغَنَمِ . وَرَبَدَ بِالْمَكَانِ يَرْبُدُ رُوبَدًا إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبْدُهُ حَبْسُهُ . وَالْمِرْبِدُ : فَضَاءٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ يَرْتَفِقُ بِهِ . وَالْمِرْبِدُ كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ . وَمِرْبِدُ التمر : جَرِينُهُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ بَعْدَ الْجِدَادِ لِيَبْسَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ اسْمٌ كَالْمَطْبُخِ وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ الطَّبْخَ تَبْيِيسٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً ، وهو الْمِسْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدَرُ للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مِرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ ؛ يَعْنِي مَوْضِعَ تَمْرِهِ .

وَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبَائِدِ وَهُوَ الْكِرَاعَاتُ وَتَمْرٌ رَبِيدٌ : نَضْدٌ فِي الْجِرَارِ أَوْ فِي الْحُبِّ ثُمَّ نَضَحَ بِالْمَاءِ .

وَالرُّبْدُ : فِرْنَدُ السِّيفِ . وَرُبْدُ السِّيفِ : فِرْنَدُهُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ صَخْرُ النَّمِيِّ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيْبَتُهُ ،

أَيْضًا مَهْرٌ ، فِي مَثْنِهِ رُبْدٌ

وسيف ذو رُبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدبّ نمل يكون في جوهره ، وأنشد بيت صخر النمي الهذلي وقال : الحشبية الطيبة أخلصتها

١ قوله « الكراعات النع » كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة .

المدائس والصلل . ومهو : رقيق .

وأرْبَدَ الرجل : أفسد ماله ومناعه .

وأرْبَدَ : اسم رجل . وأرْبَدَ بن ربيعة : أخو لبيد

الشاعر . والرَيْدَان : نبت .

رَثَدَ : الرَثَدُ : مصدر رَثَدَ الرَثَدُ رَثَدًا فهو

مَرْتُوْدٌ ورَثِيْدٌ : نَضَدَهُ ووضع بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مُرْتَبِدًا ما تَحَمَّلَ بعد أي

نُخِدًا ومناعه . يقال : تركت بني فلان مُرْتَبِدِينَ ما

تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم .

الكسائي : أرْتَدَ القوم أي أقاموا . واحترق القوم حتى

أرْتَدُوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مَرْتَبَدٌ وهو اسم رجل . والمَرْتَبَدُ : اسم من

أسباء الأسد . والرَثَدُ : ما رُثِدَ من المتاع ، وطعام

مَرْتُوْدٌ ورَثِيْدٌ ؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْرِ المازني وذكر

الظلم والنعامه وأنها تذكرها بيضها في أذنيها

فأسرعاً إليه :

فَتَذَكَّرْنَا نَقَلًا رَثِيْدًا ، بعدما

أَلْقَيْتُ ذِكَاكَ يَمِيْنَهَا فِي كَافِرٍ

والرَثَدُ ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رَثِيْدٌ ومَرْتُوْدٌ . وفي حديث عمر :

أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رَثَدْتِ

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بجوارحه ومطلتته ،

من قولك رَثَدْتِ المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بجارحه خواجه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنوبهم ، أي بذنوبهم . ورَثَدُ

البيت : سَقَطَهُ . ورَثِيْدَتِ النِّصْعَةُ بالثريد : جمع

بعضه إلى بعض وسَوِي . ورَثَدَتِ الدجاجة بيضها :

جمعتها ؛ عن ابن الأعرابي .

والرَثِيْدَةُ والرَثِيْدَةُ ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيسون ولا يظعنون .

والرَثِيْدُ : ضَعَفَةُ الناس . يقال : تركنا على الماء

رَثِيْدًا ما يطبقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرتدون وليسوا بِرَثِيْدٍ . ومَرْتَبَدٌ :

اسم .

وأرْتَبَدُ : موضع ؛ قال :

أَلَا نَسْأَلُ الْحَيَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْتَبَدٍ ،

إلى النخلِ مِنْ وَدَّانٍ : مَا فَعَلْتِ نَعْمُ ؟

وجحد : الإرجادُ : الإرعادُ . وقد أُرْجِدَ إرجاداً إذا

أُرْعِدَ . وأُرْجِدَ وأُرْعِدَ بمعنى ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخِهِ عَيْصُومِ

ويروى عيصوم وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ

رأسه وأُرْجِدَ ورُجِدَ بمعنى . والرُّجْدُ : الارتعاش .

ورُجِدَ : الرُّخُوْدُ من الرجال : اللِّتْنُ العظام الرُّخُوْها

الكثير اللحم . يقال : رجل رُخُوْدٌ الشاب ناعمه ،

وامرأة رُخُوْدَةٌ ناعمة ، وجمعها رُخَاوِيْدٌ ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَدِي الْبَيْدِ

قَفْرًا ، وجاراتها الْبَيْضُ الرُّخَاوِيْدِ

قال أبو الهيثم : الرُّخُوْدُ الرُّخُوْ ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ

وشدَّتْ ، كما يقال فَعَمٌ وَقَعَمَدٌ .

رَدَدٌ : الرد : صرف الشيء ورَجَعَهُ . والرَّدُ : مصدر

رددت الشيء . ورَدَّهُ عن وجهه رَدًّا ورَدَّاهُ

وترَدَّادًا : صرفه ، وهو بناء للتكثير ؛ قال ابن سيده :

قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتِ

فتلحق الزائد وتبينه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتِ

فَعَلْتِ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على التَّفْعَالِ كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق

والتقتال والتسيار وأخواتها ؛ قال : وليس شيء من

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التثنية بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ . والمَرْدُ : كالرَدِّ . وارتدَّه : كَرَدَّه ؛ قال مليح :

بِعَزْمٍ كَوَقَعِ السِّيفِ لَا يَسْتَقِلُّ
ضَعِيفٌ ، وَلَا يَرْتَدُّهُ ، الدَّهْرُ ، عَاذِلُ

ورده عن الأمر ولده أي صرفه عنه برفق .

وأمر الله لا مرد له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مرد له ؛ وفيه : يوم لا مرد له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يُرَدُّ .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردود عليه . يقال : أمر رَدٌّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .

وشيء رَدِيدٌ : مرْدودٌ ؛ قال :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ يَنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٌ
فَيَضُوئِي ، وَقَدِ يَضُوئِي رَدِيدُ الْعَرَابِ

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه : تحوَّل . وفي التنزيل : من يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الرَدَّةُ ، ومنه الرَدَّةُ عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه . وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ، وكذلك إذا خَطَّأه . وتقول : رَدَّه إلى منزله ورَدَّ إليه جواباً أي رجع . والرَدَّةُ ، بالكسر : مصدر قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدًّا ورَدَّةً . والرَدَّةُ : الاسم من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال : لمنهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات . قال : ولم يُرَدِّ رَدَّةً الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدِّ أحد من الصحابة بعده ، إنما ارتد قوم من جفأة الأعراب .

واستَرَدَّ الشيء وارتدَّه : طلب رَدَّه عليه ؛ قال

كثير عزة :

وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي
بِعَارِيَّتِي ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم : الرَدَادُ والرَدَادُ ؛ قال الأخطل :

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةٌ ،
يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ يَرْدَادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً . ورَدُّودُ الدرهم : ما رُدَّ ، واحدها رَدٌّ ، وهو ما زِيَفَ قَرْدٌ على ناقده بعدما أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رَدٌّ .

والرَدُّ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويردُّه ؛ قال :

يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهًا قَرْدًا ،

فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رَدًّا

أي مَعْقِلًا يَرُدُّه عنه البلاء . والرَدُّ : الكهف ؛ عن كراع . وقوله تعالى : فأرسله معي رَدًّا يصدقني ؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتقاد ومن الكهف ، وأن يكون على اعتقاد التثنية في الوقف بعد تخفيف الهز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدَّها أي استردَّها . وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّه أي لا يرجع . والمردودة : المطلقة وكله من الرَدَّة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جَعْشَمٍ : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنتفق عليها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة ؟ فحذف المضاف . وفي حديث الزبير في دار له وقفها فكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها . وقال أبو عمرو : الرُدَّةُ المرأةُ المردودة المطلقة . والمردودة : المُوَسَّى لأنها ترد في نصابها . والمردود : الرَدُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمقول ؛ قال الشاعر :

لا يَبْعَدُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ،

إِمَّا تَوَالًا، وَإِمَّا حُسْنَ مَرَدُودٍ

وقوله في الحديث: رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفِ مُحْرَقٍ أَيْ أَعْطُوهُ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا. وَلَمْ يُرَدِّ رَدَّ الْحِرْمَانِ وَالْمَنْعَ كَقَوْلِكَ سَلَّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَيْ أَجَابَهُ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفِ أَيْ لَا تَرُدُّوهُ رَدًّا حَرَمَانَ بِلَا شَيْءٍ وَلَوْ أَنَّهُ ظَلَفَ؛ وَقَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

وَرُدُّوا خَيْرًا مَالِكًا، إِنْ مَالِكًا

لَهُ رَدَّةٌ فِينَا، إِذَا الْقَوْمُ زَهَّدُوا

قال شمر: الرَدَّةُ العَطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ. وَرَدُّهُ تَرْدِيدًا وَتَرْدَادًا فَتَرَدَّدَ. وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ: حَاضِرٌ بَاطِنٌ. وَفِي حَدِيثِ الْفَتَى: وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ، أَيْ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ. وَبِحَرْفِ مُرَدُّ أَيْ كَثِيرِ الْمَوْجِ. وَرَجُلٌ مُرَدُّ أَيْ سَبِيحٌ. وَالْإِرْتِدَادُ: الرَّجُوعُ، وَمِنْهُ الْمُرْتَدَّةُ. وَاسْتَرَدَّهُ الشَّيْءُ: سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ.

وَالرَّدِيدِيُّ: الرَّدِ. وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّ: تَرَجَعَ. وَمَا فِيهِ رَدِيدِيٌّ أَيْ احْتِسَابٌ وَلَا تَرْدَادٌ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ: لَا رَدِيدِيٌّ فِي الصَّدَقَةِ؛ يَقُولُ لَا تَرَدُّ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُبْنَى فِي الصَّدَقَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّدِيدِيُّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ. وَرَدِيدِيٌّ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ كَالْقَتْبِيِّ وَالْحَضْبِيِّ.

وَالرَّدُّ: الظُّهْرُ وَالْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِيَتْ رَدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظُّعْنِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِجَالَ الْحَيِّ، فَاحْتَبَلُوا

إِلَى الظُّهْرِ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْبِكُ

وَرَادَةُ الشَّيْءِ أَيْ رَدُّهُ عَلَيْهِ. وَهِيَ بِيْتَرَادٍ أَيْ الْبَيْعِ: مِنَ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ. وَهَذَا الْأَمْرُ أَرَدُّهُ عَلَيْهِ أَيْ أَنْقَعَ لَهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا رَادَةَ لَهُ أَيْ لَا فَائِدَةَ لَهُ وَلَا رَجُوعَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ: قَالَ لِمَعَاوِيَةَ إِنْ كَانَ دَاوُدُ مَرْضَاهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا أَيْ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْأَوَاخِرِ، لَمْ يَدْعَها تَتَفَرَّقْ، وَلَكِنْ يَجْبَسُ الْمُتَقَدِّمَةُ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ. وَرَجُلٌ مُتَرَدَّدٌ: يَجْتَمِعُ قَصِيرٌ لَيْسَ يَسْبِطُ الْحَلْقَ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاطِنِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدَّدِ أَيْ الْمُتَنَاهِي فِي الْقَصْرِ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ.

وَعَضُو رَدِيدٍ: مَكْتَنَزٌ يَجْتَمِعُ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

تَخَاطَفُهُ الْحُشُوفُ قَهْوُ جَوْنٍ،

كِنِزَاؤِ اللَّحْمِ، فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدَدُ وَالرَّدَّةُ: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عِلَلًا فَتَرْتَدُّ الْأَبْيَانُ فِي ضَرْعِهَا. وَكُلُّ حَامِلٍ دَنَتْ وِلَادَتُهَا فَعَظُمَ بَطْنُهَا وَضَرَعَهَا: مُرَدَّةٌ. وَالرَّدَّةُ: أَنْ يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَيَقَعُ فِيهِ اللَّبَنُ، وَقَدْ أَرَدَتْ: الْكِسَافِي: نَاقَةٌ مُرْمِدَةٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرِمٍ، وَمُرْدَةٌ مِثَالُ مُعْمَلٍ إِذَا أَشْرِقَ ضَرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ. وَأَرَدَتْ النَّاقَةُ: بَرَكَتْ عَلَى نَدَى قَوْمٍ ضَرَعَهَا وَحَيَاؤُهَا، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمَ الْحَيَاءِ مِنَ الضَّبْعَةِ، وَقِيلَ: أَرَدَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرَدَّةٌ وَرَمَتْ أَرْفَاعَهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ. وَالرَّدَّةُ وَالرَّدَّةُ: وَرَمَ بِصِيحِهَا فِي أَخْلَافِهَا، وَقِيلَ: وَرَمَهَا مِنَ الْحَفْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَّةُ امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ النَّجَاجِ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

تَمَثَّيْتُ مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ،

مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَرَادِ الْمُنْقَلِ

وَيُرْوَى بِالْمَزَادِ الْأَقْتَلِ، وَقَوْلُ مَنْهُ: أَرَدَتْ الشَّاةُ

ورؤي رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول :
أنا أبو شداد ، ثم يرد عليهم ويقول : أنا أبو رداد .
ورجل مرد : كثير الرد والكر ؛ قال أبو ذؤيب :
مرد قد توى ما كان منه ،
ولكن لما يدعى النجيب

رشد : في أسماء الله تعالى الرشيد : هو الذي أرشد
الخلق إلى مصالحهم أي هدام ودلهم عليها ، فعيل بمعنى
مفعيل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تديواته إلى غايتها
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد
مُسدّد .

الرشد والرشد والرشد : نقيض الغي . رشد
الإنسان ، بالفتح ، يَرسُدُ رُسُداً ، بالضم ، ورشده ،
بالكسر ، يَرسُدُ رُسُداً ورشاداً ، فهو راشد ورشيد ،
وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق .
وفي الحديث : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدي ؛ الراشد اسم فاعل من رَسَدَ يَرسُدُ رُسُداً ،
وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان
وعلياً ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عاماً في
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشيد أمره :
رشد فيه ، وقيل : لما ينصب على توم رشداً أمره ،
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : عيشت رأيتك
وألنت بطنك ووفقت أمرك وبطرت عيشك
وسقيت نفسك .

وأرشدته الله وأرشدته إلى الأمر ورشده : هداة .
واسترشده : طلب منه الرشد . ويقال : استرشد
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق
وتعريفه . والرشدى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك
إنسان الطريق فقل : لا يعنم عليك الرشيد . قال
١ قوله « لا يم الخ » في بعض الاصول لا يسمى ؛ قاله في الاساس .

وغيرها ، فهي مُردة إذا أضرعت . وناقمة مُردة إذا
شربت الماء فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب .
يقال : نوق مراد ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من
الماء فتقلت . ورجل مُرد إذا طالت عزيمته فتراة
الماء في ظهره . ويقال : بجر مُرد أي كثير الماء ؛
قال الشاعر :

ركب البحر إلى البحر ، إلى

غمرات الموت ذي الموج المر

وأرد البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مُرد
الوجه أي غضبان . وأرد الرجل : انتفخ غضباً ،
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض
النسخ اربد . والرودة : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحبيبين ردة ،

سوى ذكر شيء قد مضى ، كدرس الذكر

والرودة : تقاعس في الذفن إذا كان في الوجه بعض
القباحة ويعتبه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب . وشيء ردة أي رديء . ابن الأعرابي :
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورودة
وحبلة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان ردة أي يرد
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .
الليث : يقال للمرأة إذا اعترها شيء من خبال وفي
وجهها شيء من قباحة : هي جبيلة ولكن في وجهها
بعض الرودة . وفي لسانه ردة أي حبسة . وفي وجهه
ردة أي قبح مع شيء من الجمال .
ابن الأعرابي : الرودة القباح من الناس . يقال : في
وجهه ردة ، وهو راد .

ورداد : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مجبراً
نسب إليه المجبرون ، فكل مجبر يقال له رداد .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرشُدُ ورَشِدَ يَرشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرَشْدَى: من الرشد؛ وأنشد الأحرر:

لا تَزَلْ كذا أبداً،

نَاعِينَ فِي الرَّشْدَى

ومثله: امرأة غَيْرَى من الغَيْرَةِ وَحَيْرَى من التحير. وقوله تعالى: يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون. والمراشِدُ: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

تَوَقَّأُ سَهْمِي، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنْ اللَّهِ وَاقٍ، لَمْ تُصِبْهُ الْمَرَاشِدُ

وليس له واحد إنما هو من باب محاسن وملايح. والمراشِدُ: مقاصد الطرق. والطريقُ الأَرشُدُ نحو الأَقْصَدُ. وهو لِرَشْدَةٍ، وقد يفتح، وهو تقيض زَيْتَةٍ. وفي الحديث: من ادعى ولدًا لغير رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يورث. يقال: هذا ولد رَشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زَيْتَةٍ، بالكسر فيها، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رَشْدَةٍ، وولد لَغِيَةٍ وِلْزَيْتَةٍ، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لِرَشْدَةٍ وِلْزَيْتَةٍ؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح، فأما غَيْتَةٌ، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لِرَشْدَةٍ وِلْزَيْتَةٍ، بفتح الراء والزاي منها، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد:

لِذِي غَيْتَةٍ مِنْ أُمَّهِ وِلْرَشْدَةٍ،

فَيَغْلِبُهَا فَعَلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

ويقال: يا رَشْدِينَ بمعنى ياراشد؛ وقال ذو الرمة:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ،

وَمِنْ غَيْتَةٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رَشْدٌ لقيته فيما تكرهه وكم غِيٌّ فيما تحبه وتهواه.

وبنو رَشْدَانَ: بطن من العرب كانوا يسكنون بني عَيَّانَ فأساهم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني رَشْدَانَ؛ ورواه قوم بنو رَشْدَانَ، بكسر الراء، وقال لرجل: ما أسك؟ فقال: عَيَّانُ، فقال: بل رَشْدَانَ، وإنما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، رَشْدَانَ على هذه الصيغة ليحاكي به عَيَّانَ؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحفظون عليه ويدعون غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله، صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات، وكقولهم: عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ من الخير العين، وإنما هو الحور فأتروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين، وكذلك قولهم: إني لأتبه بالغدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يجز تكسير فُعْلَةٌ على فَعَائِلٍ، ولا تَلَفَعَتٌ إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّةٍ فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشين من كسر القياس، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ، ألا تراهم يقولون: رأيت زيدا، فيقال: من زيدا؟ ومررت بزيدا، فيقال: من زيد؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة عَيَّانَ بِرَشْدَانَ ليوفق بين الصيغتين استعجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم؛

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليق بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يجادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمُخَادَعَةُ من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخذع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدنا علينا ،

فتجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي إنما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير. وكان قوم من العرب يسمون بني زينة فسامم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني ريشة . والرِشَادُ وحب الرشاد : نبت يقال له الشفاء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لأنه حرمان فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول للعجر الذي يملأ الكف الرشادة ، وجمعها الرِشَادُ ، قال : وهو صحيح .

وراشِدٌ ومرشِدٌ ورشيدٌ ورشدٌ ورشادٌ : أساء .

رصد : الرصيد بالشيء : الرقيب له . رصده بالخير وغيره يرصده رصداً ورصداً : يرقبه ، ورصده بالمكافأة كذلك . والرَّصْدُ : التوقب . قال الليث : يقال أنا لك رصيدٌ بإحسانك حتى أكافئك به ؛ قال : والإرصاد في المكافأة بالخير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأنشد :

لاهم ، رب الراكب المسافر ،

احفظه لي من أعين السواحر ،

وحية رصيدٌ بالهواجر

فالحية لا ترصد إلا بالشر . ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق لتلسع : رصيد . والرصيد : السبع الذي يرصد ليئب . والرصود من الإبل : التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يرصدون كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرصدة ، بالضم : الزبينة . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالآلف ، وقيل : ترصدته رقبته . وأرصد له الأمر : أعدته . والارتصاد : الرصد . والرصد :

المرتصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتقرّباً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ؛ قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المناققين ، فقال المناققون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد ومنتظر أباعمر حتى يجيء ويصلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، وترصدته لأبي عامر حتى يجيئه من الشام أي نعدته ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللغة . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي : رصدت فلاناً أرصدته إذا رقبته . وأرصدت له شيئاً أرصدته : أعددت له .

وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحبُّ عندي مثل أحدٍ ذهباً فأنفقته في سبيل الله ، ومئسي ثلاثة وعندي منه دينارٌ إلا ديناراً أرصدته أي أعدته لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه رقبته . وأرصدت له العقوبة إذا أعدتها له ، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ؛ ومنه

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل والله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

الحديث: فأرصد الله على مدرجته ملكاً أي وكله بحفظ المدرجة ، وهي الطريق . وجعله رصداً أي حافظاً مُعدّاً . وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال : ما سَخَلْتُ من دنياكم إلا ثلاثاً وهم كان أرصدّها لشراء خادم . وروي عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يرصدون النار في الدّين وينبغي أن يرصد العين في الدّين ؛ قال : وفسره ابن المبارك فقال إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه ، وإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين ، لاختلاف حكمها وفيه خلاف . قال أبو بكر : قولهم فلان يرصد فلاناً معناه يقعد له على طريقه .

قال : والمرصدُ والمرصادُ عند العرب الطريق ؛ قال الله عز وجل : واقعدوا لهم كل مرصد ؛ قال الفراء : معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام ، وقيل : معناه أي كونوا لهم رصداً لتأخذوهم في أي وجه توجهوا ؛ قال أبو منصور : على كل طريق ؛ وقال عز وجل : إن ربك لبالمرصاد ؛ معناه لبالطريق أي بالطريق الذي يمرّك عليه ؛ وقال عدي :

وإن المنايا للرجال بمرصد

وقال الزجاج : أي يرصد من كفر به وصدّ عنه بالعذاب ؛ وقال ابن عرفة : أي يرصد كل إنسان حتى يجازيه بفعله . ابن الأنباري : المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالضمار الموضع الذي تُصنر فيه الحيل من ميدان السباق ونحوه ، والمرصدُ : مثل المرصاد ، وجمعه المراد ، وقيل : المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو . وقال الأعمش في قوله : إن ربك لبالمرصاد ؛ قال : المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط : جسر عليه الأمانة ، وجسر عليه الرحم ، وجسر عليه الرب ؛ وقال تعالى : إن جهنم كانت مرصاداً ،

ومرصد الحيات : مكانها ؛ قال الهذلي :

أبا معقلٍ لا يُوطئُك بغاضتي
رؤوس الأفاعي في مراصدِها العُرم

وليت رصيد : يرصدُ لئيب ؛ قال :

أسلم لم تعد ،
أم رصيدٌ أكلتك ؟

والرصد والرصد : المطر يأتي بعد المطر ، وقيل : هو المطر يقع أولاً لما يأتي بعده ، وقيل : هو أوّل المطر . الأصمعي : من أسماء المطر الرصد . ابن الأعرابي : الرصد العهد ترصد مطراً بعدها ، قال : فإن أصابها مطر فهو العشب ، واحدها عهدة ، أراد : نبت العشب أو كان العشب . قال : وبنبت البقل حينئذ مقترحاً صلّباً ، واحده رصدة ورصدة ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ قال أبو عبيد : يقال قد كان قبل هذا المطر له رصدة ؛ والرصدة ، بالفتح : الدفعة من المطر ، والجمع رصاد ، وتقول منه : رصدت الأرض ، فهي مرصودة .

وقال أبو حنيفة : أرض مرصدة مطرت وهي ترجى لأن نبت ، والرصد حينئذ : الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل ، وجمع الرصد أرداد . وأرض مرصودة ومرصدة : أصابتها الرصدة . وقال بعض أهل اللغة : لا يقال مرصودة ولا مرصدة ، إنما يقال أصابها رصد ورصد . وأرض مرصدة إذا كان بها شيء . قوله « ترجى الحائل » مرة قالها بالهمز ومرة بالياء ، وكلاهما صحيح .

قال العجاج :

فهو كَرِ عَدِيدِ الكَثِيبِ الأَيْهَمِ

والرَّعْدِيدِ المَرْأَةِ الرُّخْصَةِ . وقيل لأعرابي :
أَتَعْرِفُ الفَالُوذَ ؟ قال : نَعَمْ أَصْفَرِ رِعْدِيدِ . وجارية
رِعْدِيدَةٌ : تَارَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَوَارِي رِعَادِيدُ .
ابن الأعرابي : وَكُتِيبَ مَرْعِدِ أَي مُنْهَالِ ، وَقَدْ
أُرْعِدَ إِرْعَادًا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَكَفَلْ يَرْتَجُّ تَحْتَ المِجْسَدِ ،

كَالغُضْنِ بَيْنَ المَهْدَاتِ المُرْعَدِ

أَي مَا تَمَّهَدَ مِنَ الرَّمْلِ .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرعدت
القوم وأبرقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء
تَرَعْدُ وتَرَعْدُ رِعْدًا ورُعُودًا وأرعدت : صوتت
للإمطار . وفي المثل : رَبِ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛
يَضْرِبُ لِذِي يَكْثُرُ الكَلَامِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وسحابة
رِعْدَةٌ : كَثِيرَةُ الرعد . وقال الليثاني : قال الكسائي :
لَمْ نَسْمَعْ قَالُوا رِعَادَةً . وأرعدنا : سَمِعْنَا الرُّعْدَ .
ورُعْدنا : أَصَابَنَا الرعد . وقال الليثاني : لَقَدْ أُرْعَدْنَا
أَي أَصَابَنَا رَعْدٌ . وقوله تعالى : يَسْمِعُ الرعدُ بِحَمْدِهِ
والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه
ملك يزرع السحاب ؛ قال : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ
الرعد تَسْبِيحَهُ لِأَنَّ صَوْتَ الرعدِ مِنْ عَظِيمِ الأَشْيَاءِ .
وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق
الحادي الإبل بجذائه . وسئل وهب بن منبه عن الرعد
فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق
ضوءة ونور يسكونان مع السحاب . قالوا : وَذَكَرَ
الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : وَيَسْمِعُ الرعدُ
بِحَمْدِهِ وَالملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال
الذين قالوا الرعد ملك : ذَكَرَ الملائكة بعد الرعد
وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

من رعد . ابن شميل : إِذَا مُطِرَتِ الأَرْضُ فِي أَوَّلِ
الشَّاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتْ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ رَعْدًا ،
وَالرَّعْدُ حِينَئِذٍ الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تَرَجَى الحَامِلُ . ابن
الأعرابي : الرَّعْدَةُ تَرَعْدُ وَلَيْتِي مِنَ المَطَرِ . الجوهري :
الرَّعْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، القليل من الكلال والمطر . ابن
سيده : الرَّعْدُ القليل من الكلال في أرض يربح لها
حَيًّا الرَّيْبِ . وَأَرْضٌ مُرْعِدَةٌ : فِيهَا رَعْدٌ مِنْ
الكَلالِ . وَيُقَالُ : بِهَا رَعْدٌ مِنْ حَيَا .
وقال عرّام : الرَّصَائِدُ وَالرَّوَائِدُ مَصَائِدُ تُعَدُّ لِلسَّبَاعِ .

رصد : الأزهري : قرأت في نوادر الأعرابي رصدت
المتاع فارتصد ورضضته فارتضم إذا تصدته .

رعد : الرعدة : النافض يكون من الفزع وغيره ،
وقد أُرْعِدَ فارتعد .

وتَرَعَّدَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ . والارتعاد : الاضطراب ،
تقول : أَرْعَدُهُ فارتعد . وأرعدت فرائضه عند الفزع .
وفي حديث زيد بن الأسود : فَجِيءَ بِهَا تُرْعَدُ
فرائضها أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل تَرَعِيدٌ ورِعْدِيدٌ ورِعْدِيدَةٌ : جَبَانٌ يُرْعَدُ
عند القتال جبنًا ؛ قال أبو العيال :

وَلَا زُمَيْلَةَ رِعْدِي

دَةَ رَعِشٌ ، إِذَا رَكِبُوا

ورجل رِعْشِيشٌ : مِثْلُ رِعْدِيدِ ، وَالجَمْعُ رِعَادِيدٌ
ورِعَاشِيشٌ ، وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ . وَنَبَاتٌ رِعْدِيدٌ :
نَاعِمٌ ؛ أَنشَدَ ابنُ الأعرابي :

وَالحَازِبِيُّ السَّمِيمَ الرِّعْدِيدَا

وقد تَرَعَّدَ . وامرأة رِعْدِيدَةٌ : يَتَرَجَّرُ لِحْمِهَا مِنْ
تَعَبِهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَرَجَّرُ كَالقُرَيْسِ وَالفَالُوذِ
وَالكَثِيبِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَتَرَعَّدُ الأَلْيَةُ ؛

وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: مَلَكٌ، وعن البرق فقال: مَخَارِبِقُ بِأَيْدِي المَلَائِكَةِ من حديد. وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسييح؛ قال: ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُدُ ومنه الرَعْدَةُ والارتعاد. وقال الأختش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك.

وَرَعَدَتِ المَرْأَةُ وَأَرَعَدَتِ: تَحَسَّنَتْ وَتَعَرَّضَتْ. وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعُدُ رَعْدًا، وَأَرَعَدَ: تَهَدَّدَ وَأَوَعَدَ. وَإِذَا أَوَعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ: أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ وَرَعَدَ وَبَرَقَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ يَلَادُنَا
وَطِلَابُنَا، فَاِبْرَقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدْ!

الأصمعي: يقال رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَرَعَدَ لَهُ وَبَرَقَ لَهُ إِذَا أَوَعَدَهُ، وَلَا يُمَيِّزُ أَرَعَدَ وَلَا أَبْرَقَ فِي الْوَعْدِ وَلَا السَّاءِ؛ وَكَانَ أَبُو عِيْدَةَ يَقُولُ: رَعَدَ وَأَرَعَدَ وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَجْتَمِعُ بِقَوْلِ الْكَمِيْتِ:

أَرَعَدُ وَأَبْرَقُ يَا يَزِيْرُ
دُ، فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ!

ولم يكن الأصمعي يجمع شعر الكميته. وقال الفراء: رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا بغير ألف. وفي حديث أبي مليكة: إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدده. ويقال للسما المنتظرة إذا كثرت الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ.

ويقال: هو يَرْعُدُ أَي يُلْحَفُ فِي السُّؤَالِ. وَرَجُلٌ رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

وَالرَّعِيْدَةُ: مَا يَرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقِيَ كَالرَّوَانِ

ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رَعِيْدَةٌ، والغين أصح.

وَالرَّعَادُ: ضَرْبٌ مِنَ سَكِّ الْبَحْرِ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ خَدَرَتْ يَدُهُ وَعَضَدَهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ مَا دَامَ السَّكُّ حَيًّا.

وقولهم: جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ، يعني بها الحرب.

وَذَاتُ الرَّوَاعِدِ: الدَاهِيَةُ.

وَبَنُو رَاعِدٍ: بَطْنٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: بَنُو رَاعِدَةٍ.

وَعَدٌ: عَيْشٌ وَرَعْدٌ: كَثِيرٌ. وَعَيْشٌ وَرَعْدٌ وَرَعْدٌ وَرَعِيدٌ وَرَاعِدٌ وَأَرَعْدٌ؛ الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: 'مُخْتَصِبٌ رَفِيْهُ غَزِيْرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الرَّعْدِ لَفْتَانٌ: رَعْدٌ وَرَعْدٌ وَأَنْتَدُ:

فِيَا ظَنِيْ 'كُلُّ رَعْدًا هَنِيْئًا وَلَا تَخْتَفِ،

فَإِنِّي لَكُمْ جَارٌ، وَإِنْ خِفْتُمْ الدَّهْرَا

وَقَوْمٌ رَعَدَ وَسَوَدَ رَعْدٌ: 'مُخْتَصِبُونَ مَفْزُورُونَ.

تَقُولُ: رَعَدَ عَيْشُهُمْ وَرَعْدٌ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا.

وَأَرَعَدَ فُلَانٌ: أَصَابَ عَيْشًا وَاسْعًا. وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ:

أَخْضَبُوا. وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي عَيْشٍ رَعْدٍ.

وَأَرَعَدَ مَا شَبِهَتْهُ: تَرَكَهَا وَسَوَّاهَا. وَعَيْشَةُ رَعْدٌ

وَرَعْدٌ أَي وَسِعَةُ طَيِّبَةٌ. وَالرَّعْدُ: الْكَثِيْرُ الْوَاسِعُ

الَّذِي لَا يُعِيْكَ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاهٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلْبٍ.

وَالرَّعْدَةُ: الرُّوْضَةُ.

وَالرَّعِيْدَةُ: اللَّبْنُ الْحَلِيْبُ يُغْلَى ثُمَّ يَنْدَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيْقُ

حَتَّى يَخْتَلِطَ وَيُسَاطُ فَيَلْعَقُ لَعْقًا.

وَارْعَادُ اللَّبَنِ ارْتَعَادًا أَي اخْتِلَاطَ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَمْ

خُتُوْرَتْهُ بَعْدُ. وَالرَّعَادُ: اللَّبْنُ الَّذِي لَمْ تَمْ خُتُوْرَتْهُ.

وَرَجُلٌ مَرْعَادٌ: اسْتَيْقِظَ، وَلَمْ يَبْضُ كِرَاهٍ فِيْهِ ثِقَلَةٌ.

١ قوله « والغين أصح » كذا بالأصل بإعجام الغين، وفي شرح

القاموس والغين أصح بأعجامها ونسبها للفراء.

والمُرغادُ : الشاك في رأيه لا يدري كيف يُصدِرُه ، وكذلك الإرغيداد في كل مختلط . والمُرغادُ : الغضبان المتغير اللون غضباً ؛ وقيل : هو الذي لا يجيبك من الغيظ . والمُرغادُ : الذي أجده المرض ؛ وقيل : هو إذا رأيت فيه خصماً وقتوراً في طرفه وذلك في بدء مرضه .

وتقول ارغادُ المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال ؛ وقال النضر : ارغادُ الرجل ارغيداداً ، فهو مرغادُ وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خصماً ويُبْساً وفثرة ؛ وقيل : ارغادُ ارغيداداً ، وهو المريض الذي لم يُجهد والتائم الذي لم يقضِ كراه ، فاستيقظ وفيه ثقله .

وقد : الرقْد ، بالكسر : العطاء والصلة . والرقْد ، بالفتح : المصدر . رَقَدَهُ يَرْقِدُهُ رَقْدًا : أعطاه ، ورَقَدَهُ وأرْقَدَهُ : أعانه ، والاسم منهما الرَقْد . وترافدوا : أعان بعضهم بعضاً . والمَرْقَدُ والمُرْقَدُ : المعونة ؛ وفي الحواشي لابن بري قال دكين :

خير امرئ قد جاء من معدة
من قبله ، أو رافدٍ من بعده

الرافد : هو الذي يلي المملك ويقوم مقامه إذا غاب . والرقادة : شيء كانت قریش تترافد به في الجاهلية ، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم ، فيشترون به للحاج الجزر والبطام والزبيب للتبيد ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج ؛ وكانت الرقادة والسقاية لبني هاشم ، والسدانة واللواء لبني عبد الدار ، وكان أول من قام بالرقادة هاشم بن عبد مناف وسمي هاشماً لهشبه التريد .

وفي الحديث : من اقترب الساعة أن يكون القيء

رَقْدًا أي صلة وعطية ؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل ، وهو جماعة المسلمين أهل القبيء ، يصير صلات وعطايا ، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه . والرقْدُ : الصلة ؛ يقال : رَقَدْتُهُ رَقْدًا ، والاسم الرَقْد . والإرقاد : الإعطاء والإعانة . والمراقدة : المعاونة . والترافد : التعاون . والاسترقاد : الاستعانة . والارتقاد : الكسب .

والترفيدُ : التسيؤد . يقال : رُقِدَ فلان أي سوّدَ وعظم . ورَقِدَ القومُ فلاناً : سوّدوه ومكّوه أمرهم .

والرقادة : دعامة السرج والرحل وغيرها ، وقد رَقَدَهُ وعليه يَرْقِدُهُ رَقْدًا . وكلُّ ما أمسك شيئاً : فقد رَقَدَهُ . أبو زيد : رَقَدْتُ على البعير أرْقِدُ رَقْدًا إذا جعلت له رقادة ؛ قال الأزهري : هي مثل رقادة السرج . والرؤاقدُ خشب السقف ؛ وأنشد الأحمري :

رؤاقدُهُ أكرمُ الرافداتِ ،
بَخَّ لك بَخٌّ لِيَجْرُرَ خِضَمُ ا
وارتقد المَالَ : اكتسبه ؛ قال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهبِ الما
لِ ، يباهي به ويرتقدُهُ !
ويُضِيعُ الذي قد أوجِبَهُ اللّٰه
ه عليه ، فليس يَعْتَبِدُهُ !

والرقْد والرقْد والمِرْقَدُ والمَرْقَدُ : العس الضخم ؛ وقيل : القدح العظيم الضخم . والعسُ : القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدّة ، وهو أكبر من العُمر ، والرقْدُ أكبر منه ، وعمُّ بعضهم به القدح أي

١ قوله « فليس يشمه » الذي في الأساس : يشمه أي يشمه ، وكل صحيح .

قَدَرِ كَانَ .

والرَّفُودُ من الإبل : التي تملأُ في حلبة واحدة ؛
وقيل : هي الدائمة على محلِّبها ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال مرة : هي التي 'تتابع' الحلب . وناقاة رَفُود :
تَمَلُّأُ بِرَفْدِهَا ؛ وفي حديث حفر زمزم :

أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِيجَ ، وَتَمَلُّأُ
حَفْرَ الْمِدْلَاقَةِ الرَّفْدَا

الرَّفْدُ ، بالضم : جمع رَفُود وهي التي تملأُ الرَّفْدَ
في حلبة واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرَّفْدُ وهو
القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث :
نعم المنحة اللقحة 'تَرُوحُ بِرَفْدٍ وَتَعْدُو بِرَفْدٍ !
قال ابن المبارك : الرَّفْدُ القَدْحُ 'مَحْتَلِبُ النَّاقَةِ فِي
قَدْحٍ ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال
المُؤَرَّجُ هو الرَّفْدُ للإناء الذي يحتلب فيه ؛ وقال
الأصمعي : الرَّفْدُ ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْدٌ وَرِفْدٌ
القدح ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي :
الرَّفْدُ أكبر من العُسِّ . ويقال : ناقاة رَفُود تَدُومُ
على إناثها في شتاها لأنها 'تجالح' الشجر . وقال الكسائي :
الرَّفْدُ والمِرْفَدُ الذي 'تَحْلَبُ' فيه . وقال الليث :
الرَّفْدُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء .
وفي حديث الزكاة : أعطى زكاة ماله طَيِّبَةً بها
نفسه رافِدةً عليه ؛ الرافِدة ، فاعلة : من الرَّفْدِ وهو
الإعانة . يقال : رَفَدْتَهُ أَي أَعَنْتُهُ ؛ معناه إن 'تَعَيَّنَتْه'
نفسه على أدائها ؛ ومنه حديث عبادة : ألا ترون
أني لا أقوم إلا رَفْدًا أَي إلا أن أعان على القيام ؛
ويروى رَفْدًا ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي
حديث ابن عباس : والذين عاقدت أيمانكم من النصره
والرافِدة أي الإعانة . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ :
حَيٌّ حَشْدٌ رَفْدٌ ، جمع حاشد ورافد .
والرَّفْدُ : النصيب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يُنْسِ الرَّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُه مجازُ العون
المجاز ، يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير أي أَعْنَتُهُ ، قال :
وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرَّفْدُ .
وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمدت
به شيئاً فقد رَفَدْتَهُ . يقال : عَمَدَتِ الحائضُ وَأَسْتَدَّتْه
وَرَفَدْتَهُ بمعنى واحد . وقال الليث : رَفَدَتْ فلاناً
مَرَفْدًا . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من
تحتة حتى يرتفع .

والرَّفْدَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :

مُسْأَلٌ يَبْتَنِي الأَقْوَامُ نَائِلَهُ ،
من كل قَوْمٍ قَطِينٌ حَوَّلَهُ ، رَفْدٌ

والمِرْفَدُ : العُظْمَاءُ 'تَتَعَطَّمُ' بها المرأة الرُسْخَاءُ .

والرَّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يُرَفَدُ بها الجُرْحُ وغيره .

والتَّرْفِيدُ : العَجِيزَةُ ، اسم كالتَّمْنِينِ والتَّنْيِيتِ ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأُشْدُ :

تَقُولُ حَوْدٌ سَلِسٌ عَقُودُهَا ،
ذاتُ وَسَاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا ؛
مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أي تقيم فلا تظعن ، وإذا قاموا قامت عبد أخبيتهم ،
فكأن هذه الحَوْدُ ملت الرحلة لتعتمها فسألت : متى
تكون الإقامة والحض ؟ والترفيد ؟ نحو من المَسَلِجَةِ ؛
وقال أمية بن أبي عائد الهذلي :

وإن غَضُّ من غَرَبِهَا رَفَدَتْ
وشيجاً ، وَأَلْوَتْ يَجْلِسُ طَوَالُ

أراد بالجلس أصل ذنبها .

والمِرافيد : الشاء لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء .
والمِرْفَادَانُ : دَجَلَةٌ والفِزَاتُ ؛ قال الفرزدق يعاتب
يزيد بن عبد الملك في تقديم أبي المنثى عمر بن هبيرة
الفزاري على العراق ويحجوه :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ
فَزَارِيئاً ، أَحَدَهُ يَدِ الْقَمِيصِ

أراد أنه خفيف ، نسبة إلى الحياة .

وبنو أرفيدة الذي في الحديث : جنس من الحبش
يرقصون . وفي الحديث أنه قال للحبشة : دونكم يا بني
أرفيدة ؛ قال ابن الأثير : هو لقب لهم ؛ وقيل : هو
اسم أبيهم الأقدم يعرفون به ، وفاؤه مكسورة وقد
تفتح .

ورفيدة : أبو حنيفة من العرب يقال لهم الرفيدات ،
كما يقال لآل هُبَيْرَةَ الهَبِيرَات .

وقد : الرقاد : التَّوَم . والرَّقْدَة : النومة . وفي
التهديب عن الليث : الرُقُود النوم بالليل ، والرَّقَادُ :
النوم بالنهار ؛ قال الأزهري : الرقاد والرُقُود يكون
بالليل والنهار عند العرب ؛ ومنه قوله تعالى : قالوا يا
ويلنا من بعثنا من مَرَقَدِنَا ؛ هذا قول الكفار إذا
بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ،
ثم قالت لهم الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، ويجوز
أن يكون هذا من صفة المَرَقَد ، وتقول الملائكة :
حق ما وعد الرحمن ؛ ويحتمل أن يكون المَرَقَد
مصدراً ، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر ،
والنوم أخو الموت .

ورَقْدَ يَرَقْدُ رَقْدًا ورُقُودًا ورَقَادًا : نام . وقوم
رُقُود أي رُقْد . والمَرَقْد ، بالفتح : المضجع .
وأرَقْدَةٌ : أنامه . والرُقُود المِرْقِدِيُّ : الدائم
الرقاد ؛ أنشد ثعلب :

ولقد رَقَيْتَ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُقَيْسِ ،
حَتَّى تَرَكْتَهُ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا

ورجل مِرْقِدِي مثل مِرْعِزِي أي يَرَقْدُ في أموره .
والمَرَقِدُ : شيء يشرب فينوم من شربه ويرُقِدُهُ .

والرَّقْدَة : هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة . ورَقْدَ
الْحَرِّ : سكن . والرَّقْدَة : أن يصيبك الحر بعد
أيام ربيع وانكسار من الوهج .

ورَقْدَ الثوبِ رَقْدًا ورُقَادًا : أخلق . وحكى
الفارسي عن ثعلب : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وهو
كقولهم في هذا المعنى نامت . وأرَقْدَ بِالْمَكَانِ : أقام
به . ابن الأعرابي : أرَقْدَ الرَّجُلُ بَارِضًا كَذَا إِرْقَادًا
إِذَا أَقَامَ بِهَا . والارِقِدَادُ والارْمِدَادُ : السير ، وكذلك
الإغْتِدَادُ . ابن سيده : الارقداد سرعة السير ؛ تقول
منه : ارَقْدَ ارِقْدَادًا أي أسرع ؛ وقيل : الارقداد
عدو الناقد كأنه يَنْقَرُ من شيء فهو يَرَقْدُ . يقال :
أَتَيْتَكَ مُرَقْدًا ؛ وقيل : هو أن يذهب على وجهه ؛
قال المعجاج يصف ثوراً :

فظلَّ يَرَقْدُ من النَّشَاطِ ،
كالبَرَبَرِيِّ لَجَّ في الْخِرَاطِ
وقول ذي الرمة يصف ظليماً :

يَرَقْدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَتَّبِعُهُ
حَفِيْفٌ نَافِجَةٌ ، عَشْنُونَهَا حَصْبٌ

يرقد : يسرع في عدوه ؛ قال ابن سيده : يجوز أن
يكون من السرعة ومن التقاز ومن الذهاب على الوجه .
والرَّقْدَانُ : طَفْرُ الْجَدِّي والحَمَلُ ونحوهما من
النشاط .

والمَرَقْدُ : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده : وروي
عن الأصمعي المَرَقْدُ مخفف ، قال : ولا أدري
كيف هو .

والرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدَبَةِ
يُسَبِّعُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرُّوْقِدُ مَعْرَبٌ ، وَقَالَ
ابن دريد : لا أحسبه عربيّاً . وفي حديث عائشة : لا
يشرب في راقود ولا جرّة ؛ الراقود ؛ إناء خزف
مستطيل مقبّر ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الخناتم

والجرار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا قلّ للأمير : جزيتَ خيراً !

أجرتنا من عبيدة والرقاد

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل وراء إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهرَ في إعلانِ رقدٍ ، وسيلك

علاجيم ، لا ضحل ولا متضغضغ

وقيل : هو جبل تنحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كريمة البعير ومنسبه :

تفض الحصى عن مجبرات وقبعه ،

كأرحاه رقد ، زلتها المناقر

قال ابن بري : لما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتفض : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسها . والمجمرات : المجتمعات

الشديدات . وزلتها المناقر : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

محافظة على حسي ، وأرعى

مساعي آل ورد والرقاد

ركد : ركد القوم يركدون ركدوا : هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لما ، كلنا ربعته ، صلاة وركد

ببضدان ، أعلى اثنتي شام البوائن

وركد الماء والريح والغيثة والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يُبال في الماء الراكد ثم يُتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

ركد الماء ركدوا إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو الكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطائفة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أركد بهم في الأوليين وأخذف

في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين

الأوليين من الصلاة الرابعة ، وأخفت في الأخيرتين .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وقوم الميزان حين يركد ،

هذا سيرى ، وهذا مولد

قال : هما درهمان . وركد العصور من العنب :

سكن غلبانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كما ركدت حواء ، أعطيت حكمة

بها القين من عود ، تملل جاذبه

ثم فسره فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكرة من عود . والقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : مغمض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب المذني يصف حماراً طردته الخيل فلجأ إلى

الجبال في شعابها وهو يرى الساء طرائق :

أرته من الجرباه في كل موطن

طيباباً ، قشواه ، النهار ، المراكيد

وجفت ركدود : ثقيلة مملوءة ؛ وأنشد :

المطعميين الجفنة الركدودا ،

ومتعوا الربعانة الرقودا

يعني بالربعانة الرقود : ناقة قتيبة ترفد أهلها

بكنزة لبنها .

رمد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .

رَمَدٌ ، بالكسر ، يَرْمَدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ،
والأنتى رَمْدَاءُ : هاجت عَيْنُهُ ؛ وعين رَمْدَاءُ ورَمِيدَةٌ ،
ورَمِيدَتٌ تَرْمَدُ رَمْدًا ، وقد أَرَمَدَهَا الله فهي
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : دُفَاقُ الفِصَمِ من حُرَاقَةِ النار وما هبَّ
من الجَمَرِ فطار دُفَاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال
طُربِيع :

فغادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حَمَسًا

خَاوِيَةٌ ، كالتلال دَامِرُهَا

وفي حديث أم زرع : زَوَّجني عَظِيمُ الرَّمَادِ أي
كثير الأضياف لأن الرمد يكثر بالطبخ ، والجمع
أَرْمِيدَةٌ وأَرْمِيدَاءُ وإرْمِيدَةٌ ؛ عن كراع ، الأخيرة
اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإرْمِيدَاءَ
البتة ؛ وقيل : الأَرْمِيدَاءُ مثال الأربعة واحد الرَّمَادُ .
ورَمَادٌ أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ورَمِيدٌ ورَمِيدٌ : كثير
دقيق جدًّا . الجوهري : رَمَادٌ رَمِيدٌ أي هالك
جعلوه صفة ؛ قال الكمي :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدًا

وفي الحديث : وافِدَ عَادٍ خَذَهَا رَمَادًا رَمِيدًا ،
لا تَدْرُ من عادٍ أحدًا ؛ الرَّمِيدُ ، بالكسر :
المتناهي في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمٌ أَيَوْمٌ
إذا أرادوا المبالغة . سيبويه : إنما ظهر المثان في
رَمِيدٍ لأنه ملحق بزَهْلِقٍ ، وصار الرَّمَادُ رَمِيدًا
إذا هبَّ وصار أدقُّ ما يكون . والرَمِيدَاءُ ،
مكسور محدود : الرمد .

ورَمْدُ الشَّوَاءِ : أصابه بالرمد . وفي المثل : سَوَى
أَخْوَكِ حَتَّى إِذَا أَنْصَحَ رَمْدًا ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل
يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في
حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو
يقطعه . والتَّرْمِيدُ : جعل الشيء في الرمد . ورَمْدُ
الشَّوَاءِ : ملكه في الجمر . والمَرْمَدُ من اللحم :
المشوي الذي يُلُّ في الجمر . أبو زيد : الأَرْمِيدَاءُ
الرَّمَادُ ؛ وأنشد :

لَمْ يُبَيِّنْ هَذَا الدَّهْرُ ، مِنْ تَرِيَانِهِ ،

غَيْرَ أَتَافِيهِ وَأَرْمِيدَانِهِ

وثياب رَمْدٌ : وهي الغُبُرُ فيها كدورة ، مأخوذ
من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض :
رَمْدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّنَتْ جَارَتَهُ الأَفْصَى ، وَسَامِرُهُ

رَمْدٌ ، بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُنَّ كالجَرَبِ

والأَرْمِيدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غُبْرَةٌ فيها
كُدْرَةٌ ؛ ومنه قيل للنعامة رَمْدَاءُ ، وللبعوض رَمْدٌ .
والرَمْدَةُ : لون إلى الغُبْرَةِ . ونعامة رَمْدَاءُ : فيها
سواد منكسف كلون الرَّمَادِ . وظلم أَرْمَدٌ كذلك ،
وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في رمد وقد تقدم .
وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمِيدِ
وبالماءِ الطَّرِيدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ،
والرَّمِيدُ الكَدِيرُ الذي صار على لون الرمد . وفي
حديث المعراج ؛ وعليهم ثياب رَمْدٌ أي غير فيها
كدرة كلون الرمد ، واحدها أَرْمَدُ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر .
والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمْدَةُ القوم
رَمْدًا ؛ هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَ كُنُكُم

كَأَضْرَامِ عَادٍ ، حِينَ جَلَّتْهَا الرَّمْدُ

وأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَهُمُ الله وأَرْمَدَهُمُ :
أهلكهم ، وقد رَمَدَهُمُ يَوْمَ مَدْيَنَ فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القومَ تَرَمِدَهُمْ ونَرَمَدُهُمْ رَمَدًا أي أبتنا عليهم . وأرمد الرجل إرماداً : افتقر . وأرمد القوم إذا جهدوا . والرَّمَادَةُ : الهلكة . وفي الحديث : سألت ربي أن لا يسقط على أمتي سنة فترَمِدَهُم فأعطانيها أي تهلكهم . يقال : رَمَدَهُ وأرمدَهُ إذا أهلكه وصيره كالرماد . ورَمِدَ وأرمدَ إذا هلك .

وعام الرَّمَادَةُ : معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً ؛ وقيل : هو لجذب تنابع فصيرو الأرض والشجر مثل لون الرماد ، والأول أجود ؛ وقيل : هي أعوام جذب تنابت على الناس في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث عمر : أنه أخرج الصدقة عام الرَّمَادَةَ وكانت سنة جذب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم ؛ وقيل : سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد . ويقال : رَمِدَ عيشهم إذا هلكوا . أبو عبيد : رَمِدَ القوم ، بكسر الميم ، وأرمدوا ، بتشديد الدال ؛ قال : والصحيح رَمَدُوا وأرمدوا . ابن شميل : يقال للشئ الهالك من الثياب : خَلَوَهُ قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ .

والرامد : البالي الذي ليس فيه مَهَاهُ أي خير وبقية ، وقد رَمَدَ رَمَدٌ رُمُودٌ . ورمدت الغنم تَرَمِدُ رَمَدًا : هلكت من برد أو صقيع .

رمدت الشاة والناقة وهي مُرَمَدٌ : استبان حملها وعظم بطنها وورم ضرعها وحيائها ؛ وقيل : هو إذا أنزل شيئاً عند النتاج أو قبيله ؛ وفي التهذيب : إذا أنزل شيئاً قليلاً من اللبن عند النتاج . والثَرْمِيدُ : الإضرع . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدت الضأن فرَبِقُ رَبِقٌ ، رَمَدت المعزى قرنتى رَسَقُ أي هيء للإرباق لأنها لما تُضْرَعُ على رأس

الولد . وأرمدت الناقة : أضرعت ، وكذلك البقرة والشاة . وناقة مُرَمِدٌ ومُرِدٌ إذا أضرعت . الليثاني : ماء مُرَمِدٌ إذا كان آجناً .

والارميداد : سرعة السير ، وخص بعضهم به النعام . والارميداد : الجِدُّ والمَضَاءُ . أبو عمرو : اِرْقَدَ البعيرُ اِرْقِدَادًا وَاِرْمَدًا اِرْمِدَادًا ، وهو شدة العدو . قال الأصمعي : اِرْقَدَ وَاِرْمَدَ إذا مضى على وجهه وأسرع .

وبالشواجر ماء يُقال له : الرَّمَادَةُ ؛ قال الأزهري : وشربت من ماثها فوجدته عذبا فراناً . وبنو الرَمْدِ وبنو الرَمْدَاءِ : بطنان . ورَمَادانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَلْتُ نَبِيَّاً أَوْ رَمَادانَ دُونَها
رِيعانٌ وَرِيعانٌ ، من البَيْدِ ، سَمَلْتُ

وفي الحديث ذكر رَمَدٌ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطعته سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبيلاً العُدْرِي حين وفد عليه .

وند : الرند : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُبَخَّرُ به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى الغار ، واحده رندة ؛ وأنشد الجوهري :

ورنداً ولبنى والكبياء المُقْتَرَا

قال أبو عبيد : ربما سما عود الطيب الذي يبخر به رنداً ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ، فإنها قالوا : الرند الحنوة وهو طيب الرائحة . قال الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جوالتي واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

أنه إذا كان فعلاً فلما هو على النسب لا على الفعل ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً :

فبات يجمع ، ثم تم إلى منى ،
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم
روداً ورِياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن
يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان
وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو فعَل ، بالتحريك ، بمعنى
فاعل كالفرط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً
يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر
ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا
رادهم أي رائدكم ؛ ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب
أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، ولما
قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم .
وراد الكلاً يروده رواداً ورِياداً وارتاده ارتياداً بمعنى
أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً
رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد
أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً
لينأ منحدرًا ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رسائمه .
والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائدٌ
الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي
يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولود:
أعيزك بالواحد ، من شر كل حاسد وكل خلق
رائد أي يتقدم بمكره .

وقولهم : فلان مسترادٌ لثله ، وفلانة مسترادٌ لثلهما
أي منك ومثلهما يطلب ويُسح به لنفسه ؛ وقيل :
معناه مسترادٌ مثله أو مثلهما ، واللام زائدة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يَحِيظ ويضرب بالشُرط المفتولة من الليف
حتى يَسْمَن ، فيقوم قائماً ويُعْرَى بعُرَى وثيقة ينقل
فيه الرطب أيام الحِراف ، يحبل منه رندان على الجمل
القوي ، قال : ورأيت هَجْرِيًّا يقول له النرد ،
وكأنه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والرِيُونْدُ
الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

رهد : رهد الرجل إذا حَمَى حماةً مُحْكَمَةً . ورهدت
الشيء يرهده رهداً : سحته سحاً شديداً ، والكاف
أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيد : الناعم الرخص .
وفناة رهيدة رخصة . والرهيدة : بر يبدق
ويصب عليه لبن .

رود : الرود : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي
يرسك في الناس الشجعة وطلب الكلا ، والجمع
رواد مثل زائر وزوار . وفي حديث علي ، عليه
السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين :
يدخلون رواداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين
للعلم ملتسبين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة
لناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصر لهم
الكلا ومساقط القيت ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة
القيت : وسمعت الرواد يدعون إلى رياتها أي تطلب
الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم
رادة ؛ هو جمع رائد كهاكة وحائك ، أي نرود
الحير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادم
رائدكم ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فلما أن
يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلاً ، إلا
١ قوله « والرِيُونْدُ » في القاموس والروند كسج ، يعني بكر
ففتح فسكون ، والاطباء يريونها العا ، فيقولون راوند .
٢ قوله « رادمم رائدكم » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى
بلامش صوابه راد رادم .

ولكن "دَلَاةٌ مُسْتَوْدَاةٌ لِمِثْلِهِ ،

وَضَرْبًا لِلْيَلْبِي لَأُيْرَى مِثْلُهُ ضَرْبًا

ورَادَةُ الدَارِ يَرُودُهَا : سَأَلَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ الدَارَ :

وَقَفْتُ فِيهَا رَائِدًا أُرُودُهَا

ورادت الدوابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا واسترادتُ :
رَعَتُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْبًا ،

حَيْثُ اسْتَرَادَتُ مَوَاشِيَهُمْ ، وَتَسْرِيحُ

وَرُدُّنَهَا أَنَا وَأَرْدَتَهَا .

والروائدُ : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائدُ
منها التي ترعى من بينها وساؤها محبوس عن المرتع
أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي
ترتع ؛ ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ورائدُ العين : عَوَارِثُهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا . ويقال :

رَادَ وَسَادَهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ .

والريادُ وذَبُّ الرِيَادِ : التور الوحشي سمي بالمصدر ؛

قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يُمَيِّتِي بِهَا ذَبُّ الرِيَادِ ، كَأَنَّهُ

فَتَسَى فَارِسِيًّا فِي سِرَاوِيلِ رَامِعٍ

وقال أبو حنيفة : رادت الإبلُ تروُدُ رِيَادًا اختلفت
في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيَادُهَا ، والموضع
مَرَادٌ ؛ وكذلك مَرَادُ الرِيَسِ وهو المكان الذي
يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٌ

وفي حديث قس :

وَمَرَادٌ لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا

أي موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مَقْفَلٌ مِنْ رَادَ
يَرُودُ ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ ، فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُرَادُ

أَنْ يَحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقَ . ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ
وَذَهَبَ وَلَمْ يَطْمِئِن . ورجل رَائِدٌ الوَسَادِ إِذَا لَمْ يَطْمِئِن
عَلَيْهِ لَهُمْ أَفْلَقَهُ وَبَاتَ رَائِدَ الوَسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ :

أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا ؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة رَادٌ وَرَوَادٌ ، بالتخفيف غير مهموز ، ورؤودٌ ؛
الأخيرة عن أبي علي : طَوَافَةٌ فِي بَيْوتِ جَارَاتِهَا ، وَقَدْ
رَادَتْ تَرُودُ تَرُودًا وَرَوْدَانًا وَرُؤُودًا ، فِيهَا رَادَةٌ

إِذَا أَكْثُرَتْ الْاِخْتِلَافُ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
الرَادَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ،
وَالرَّوْدَةُ ، بِالْمُهْمُوزِ ، السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
ورادت الرِّيحُ تَرُودُ تَرُودًا وَرُؤُودًا وَرَوْدَانًا :

جَالَتْ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَتَسَمَّتْ تَنْسِيمٌ
تَسَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحْرَكًا خَفِيفًا . وَأَرَادَ الشَّيْءُ :
شَاءَهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ ،

فَحَسَبْتُكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

فإنما عداه يابى لأن فيه معنى الذي يحوجك أو يحيبك
إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أُرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا

تَمَثَّلُ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلٍ

أي أريد أن أنسى . قال ابن سيده : وأرى سيبويه
قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله
عز وجل : فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ؛
أي أقامه الحَضِرُ . وقال : يريد والإرادة إنما تكون

١ قوله « تقول له لا رأيت جمع رحله » كذا بالأصل ومثله في شرح
القاموس . والذي في الأساس : لا رأيت جمع رحله ، ينتج الحاء
المجعة وسكون الميم أي عرج رحله .

الإسهال، ولذلك قالوا رُوَيْدًا بدلاً من قولهم إِرْوَادًا التي بمعنى أَرُوْدٌ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيده: وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أَرُوْدٌ، غير أن رُوَيْدًا أقرب إلى إِرْوَادٍ منها إلى أَرُوْدٌ لأنها اسم مثل إِرْوَادٍ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُوَيْدًا تصغير رُوْدٍ؛ وأنشد بيت الجوح الظفري:

كأنها تَمِيلُ بِمِشِي عَلَى رُوْدٍ

قال: وهذا خطأ لأن رُوْدًا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِرْوَادٌ بدليل أَرُوْدٍ. وقالوا: رُوَيْدُكَ زَيْدًا فلم يجعلوا للكاف موضعاً، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَوْ مِنْ؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَوْ مِنْ هُوَ لا يستغني الكلام؛ قال سيبويه: وسعنا من العرب من يقول: والله لو أَرَدْتَ الدرام لأَعْطَيْتَكَ رُوَيْدًا ما الشَّعْرُ؛ يريد أَرُوْدٍ الشَّعْرَ كقول القائل لو أَرَدْتَ الدرام لأَعْطَيْتَكَ فدع الشَّعْرَ؛ قال الأزهري: فقد تبين أن رُوَيْدٍ في موضع الفعل ومُتَّصِرٌ بِهِ يقول رُوَيْدًا زَيْدًا، وإنما يقول أَرُوْدٍ زَيْدًا؛ وأنشد:

رُوَيْدًا عَلِيًّا، جُدًّا مَا تَدِي أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا، وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَّابِينَ

قال: رواه ابن كيسان «ولكن بعضهم مُتَّابِينَ» وفسره أنه ذاهب إلى اليمن. قال: وهذا أحب إليّ من متابن. قال ابن سيده: ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله عَدْرٌ الحِي وَضَرْبُ الرِّقَابِ؛ قال: وعلى هذا أجازوا رُوَيْدُكَ نَفْسُكَ زَيْدًا. قال سيبويه: وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سِيراً رُوَيْدًا، ويحذفون السير فيقولون ساروا رُوَيْدًا يجعلونه حالاً

من الحيوان، والجدار لا يريد إِرَادَةً حَقِيقَةً لِأَنَّ تَهَيُّؤَهُ لِلسَّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر؛ قال الراعي:

فِي مَهْمَةٍ قَلْبَتِ بِهَامَاتِهَا،
قَلَّتِ الْقُوُوسُ إِذَا أَرَدْنَ نَضُولًا

وقال آخر:

رُوَيْدُ الرَّمْحِ صَدْرَ أَبِي بَرَاءِ،
وَبَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ

وأردته بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإرادة. وأراده على الشيء: كآداره.

والرُّودُ والرُّوْدُ: المَهْمَةُ في الشيء. وقالوا: رُوَيْدًا أي مَهْلًا؛ قال ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل. وقالوا رُوَيْدًا أي أمهله ولذلك لم يُتَنَّ ولم يُجْمَع ولم يُؤنث. وفلان يمشي على رُوْدٍ أي على مَهْلٍ؛ قال الجوح الظفري:

تَكَادُ لَا تَتَلِيمُ البَطْعَاءَ وَطَأْتِهَا،
كَأَنَّهَا تَمِيلُ بِمِشِي عَلَى رُوْدٍ

وتصغيره رُوَيْدٍ. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رويد رُوْدٌ وتقول منه أَرُوْدٌ في السير إِرْوَادًا وَمُرُوْدًا أي ارفق؛ وقال امرؤ القيس:

جَوَادُ المَحْتَةِ والمُرُوْدِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المُنْخَرَجِ والمُخْرَجِ؛ قال ابن بري: صواب إنشاده جواد، بالنصب، لأن صدره: وأعددت للحرب وثابة

والجواد هنا الفرس السريعة. والمَحْتَةُ: من الحث؛ يقول إذا استحثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها. وقولهم: الدهر أَرُوْدٌ ذُو غَيْرِ أي يعمل عمله في سكون لا يُشعر به. والإرواد:

له ، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك
سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول
العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول
الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ،
قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به
فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن
رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك
قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً ، فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها
من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف
إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل
يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلاً ، وتفسير
رويدك أهلاً ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى
أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين
فَنُصِبَ تَنْصِبَ المَصدر ، وهو مضمر مأمور به لأنه
تصغير الترخيم من إرود ، وهو مصدر أَرُوْدَ يُرُوْدُ ،
وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ،
فالاسم نحو قولك رويد عمرأ أي أروِدَ عمرأ بمعنى
أهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً ،
والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة
صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عمرؤ
بالإضافة ، كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث
أنجشة : رويدك رفناً بالقرابر أي أهله وثان
وارفئق ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما
ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع
والذكر والأنثى ، وإنما أدخل الكاف حيث يخيف
التباس من يُعنى بمن لا يُعنى ، وإنما حذف في الأول
استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال
رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً ،

وهذا كقولك النجاءك والوحاك تكون هذه الكاف
علماً للمأمورين والمنهين . قال وقال الليث : إذا أردت
برؤيد الوعيد نصبها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويدَ تَصَاهَلُ بالعِراقِ جِبادَنا ،
كَأَنَّكَ بالضَّحَاكِ قد قام نَادِبُهُ

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون
رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبانَ ، بعضَ وِعيدِكِ !
ثَلَّاقوا غداً حَخيْلِي على سَفوانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وِعيدِكِ
بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني
شيبان في موضع مفعول ، كقولك رويد زيد وكأنه
أمر غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعضَ وِعيدِكِ على تحويل
الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان
منادى أي أهلوا بعضَ وِعيدِكِ ، ومعنى الأمر ههنا
التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رويدَ بني شيبانَ
بعضَ وِعيدِم كان على البدل لأن موضع بني شيبان
نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى
الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه
يتوعدم بالقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا
أردت برؤيد المهلة والإرود في الشيء فانصب وتون ،
تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أروِدُ في
معنى رويداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رويداً :
كانت رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا
دَعَهُ وَحَلَّه ، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا :
رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتيند زيداً بمعناها ، قال :
ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى :
ف ضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبني أمية
مَرُوْدًا يَجرون إليه ، هو مفعول من الإزوَادِ
الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهديب : والرّيدة اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة .
وأراد الشيء : أحبه وعُني به ، والاسم الرّيد . وفي
حديث عبدالله : إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة
أي بكل مطّلب ومراد . يقال : أراد يريد إرادة ،
والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده : فأما ما
حكاه الليثاني من قولهم : هرّدت الشيء أهريده
هرادة ، فإنما هو على البدل ، قال سيبويه : أريد لأن
تفعل معناه إرادتي لذلك ، كقوله تعالى : وأمرت لأن
أكون أول المسلمين . الجوهرى وغيره : والإرادة
المشيئة ، وأصله الواو ، كقولك راوده أي أراده على أن
يفعل كذا ، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى
ما قبلها فاتقلت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،
وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض
منها الهاء في آخره .

قال الليث : وتقول راود فلان جارته عن نفسها
وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من
صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قوله تعالى : تراود فتاها
عن نفسه ؛ فجعل الفعل لها . وراودته على كذا
مرأودة ورواداً أي أردته . وفي حديث أبي هريرة :
حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه
ويبرأه ؛ ومنه حديث الاسراء : قال له موسى ،
صلى الله عليها وسلم : قد والله راودت بني إسرائيل
على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر
وعليه : داريته .

والرائد : العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .
قال ابن سيده : والرائد مقيض الطاحن من الرحي .
ورائد الرحي : مقيضها . والرائد : يد الرحي .
والمرود : الميل وحديدة تدور في اللجام وميحور
البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث ماعز : كما

يدخل المرود في المكحلة المرود ، بكسر الميم :
الميل الذي يكتحل به ، والميم زائدة . والمرود أيضاً :
المفصل . والمرود : الويد ؛ قال :

داويته بالمحض حتى شتا ،
يجذب الأري بالمرود

أراد مع المرود . ويقال : ربح رودة لينة المهبوب .
ويقال : ربح رادة إذا كانت هوجاء تحية وتذهب .
وربح رائدة : مثل رادة ، وكذلك رواد ؛ قال جرير :

أصغصع إن أمك ، بعد ليلى ،
رواد الليل ، مطلق الكمام

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد : الرّيد : حرف من حروف الجبل . ابن سيده :
الرّيد الحيد في الجبل كالحائط ، وهو الحرف الثاني
منه ؛ قال أبو ذؤيب ، وقيل صخر الغي ، يصف عقاباً :

فمرت على ريد وأعنت بيعضها ،
فخرت على الرجلين أخيب خائب

والجمع أرياد ؛ قال صخر الغي :

ينا إذا اطردت شهرأ أرمثها ،
ووازنت من درى قود بأرياد

والجمع الكثير رويد . والرّيد : التّرب ، بالهمز ؛
يقال : هو ريدها أي تربها ؛ قال : وربما لم همز ؛
قال كثير فلم همز :

وقد درعوها وهي ذات مؤصد

سجوب ، ولما يلبس الدرع ريدها

والرّيد ، بلا همز : الأمر الذي تويده وتراوله .
والرّيدانة : الريح اللينة ؛ وأنشد :

هاجت به ريدانه معصفر

والرّيدة : الريح اللينة أيضاً . وريح ريدة ورادة

وريدانة: لَيْتَةَ المَهْجُوبِ ؛ قال :

وهبت له ريحُ الجَنُوبِ ، وأنشرت
له رَيْدَةً ، 'يُجِي المَمَاتَ نَسِيْمَهَا
وأنشد الليث :

إذا رَيْدَةٌ من حيثَا نَفَعَتْ له ،
أناه بريئها تَخْلِيلُ يُوَاصِلُه

وأنشد الجوهري لميمان بن قحافة :

جرت عليها كلُّ رِيحٍ رَيْدَةً ،
هو جَاءَ سَفْوَاءَ ، نَوُوجِ العَوْدَةِ

قال ابن بري : البيت لعلمقة التيمي وليس لميمان بن قحافة . وقيل : رِيح رَيْدَةٌ كثيرة المَهْجُوبِ ، وريح رادة إذا كانت هوجاء نجيء وتذهب . وريح رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والترديدُ في الحرب : رفع الأَعْضَادِ بالمَجْتَبِ .

التهديب : والرَيْدَةُ اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة . وفي الحديث ذَكَرُ رَيْدَانِ ، بفتح الراء وسكون الياء ، أطم من أطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

فصل الزاي

زأد : زأده يَزْأُدهُ زَأْدًا وزَأْدًا وزَوْدًا ؛ مخفف ، عن الليثاني، وزَوْدًا أي أفزعه، وقيل: استخفه. الكسائي: زَيْدُ الرجلُ زَوْدًا فهو مزْوود أي مذعور إذا فزع . وفي الحديث : فَرَزَيْدًا أي فزع ، وسُئِفَ الرجلُ سَأْفًا مثله ، وهو الزَوْدُ والزَوْدُ ؛ وأنشد :

يضيحي إذا العيسُ أدر كئيبنا نكايئتها ،
غرقاء يعبئادها الطوفانُ والزَوْدُ

زيد : الزَيْدُ : زَيْدُ السنِّ قبل أن يُسَلَّ ، والقِطْعَةُ منه زَيْدَةٌ وهو ما خلُص من اللبن إذا مُخِصَّ ،

وزَيْدُ اللبن : وغَوْثُه . ابن سيده : الزَيْدُ ، بالضم ، خلاصة اللبن ، وواحدته زَيْدَةٌ يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزَيْدَةُ أخص من الزَيْدِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوزٌ لا تُساوي فلئسا ،
لا تَأْكُلُ الزَيْدَةَ إلا تَهْسا

يعني أنه ليس في قِمْها سن فيهِ تَنْهَسُ الزَيْدَةَ ، والزَيْدَةُ لا تُتَهَسُ لأنها أَلين من ذلك ، ولكن هذا تهويل وإفراط ، كقول الآخر :

لو تَمَضَّعُ البَيْضَ إِذْ لم يَنْثَلِقِ

وقد زَيْدَ اللبنَ وزَيْدَةً يَزِيدُهُ زَيْدًا : أطعمه الزَيْدَةَ .

وأزِيدَ القومُ : كَثُرَ زَيْدُهُمْ ؛ قال الليثاني : وكذلك كل شيء إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : ذَوُّ زَيْدٍ ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثر زَيْدُهُمْ ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وتَزَيْدَ الزَيْدَةَ : أخذها . وكل ما أخذ خالصة ، فقد تَزَيْدَ . وإذا أخذ الرجل صَفْوَةَ الشيء قيل : تَزَيْدَهُ . ومن أمثالهم : قد صرَّح المخصُّ عن الزَيْدِ ؛ يعنون بالزَيْدِ رغوة اللبن . والصريح : اللبن الذي تحته المخصُّ ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الخبر المظنون . ويقال : ارتججت الزَيْدَةَ إذا اختلطت باللبن فلم تَخْلُصْ منه ؛ وإذا خلصت الزيدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يُهَيِّدُ لإصلاحه . وزَيْدَتِ المرأة سقاءها أي مَحَصَّتْهُ حتى يخرج زَيْدُهُ .

وزَيْبَادُ اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزَيْبَادُ : الزَيْدُ . وقالوا في موضع الشدة : اختلَطَ الحائِرُ بالزَيْبَادِ أي اختلط الحير بالشرب والجيد

بالرديء والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجحن ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أزرَبَدَ البحر إزباداً فهو مُزْبِدٌ وتَزْبِدُ الإنسان إذا غضب وظهر على صباغتيه زَبَدَتَان . وزَبَدَ سِدْقُ فلان وتَزْبَدُ بمعنى .

والزَّبْدُ : زَبَدَ الجمل الهائج وهو لغامه الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج . والبحر زَبَدَ إذا هاج موجُه . الجوهرى : الزَّبْدُ زَبَدُ الماء والبعير والفضة وغيرها ، والزَّبْدَةُ أخص منه ، تقول : أزرَبَدَ الشرابُ . وبَحَرُ مُزْبِدٌ أي مانح يقذف بالزَّبْدِ .

وزَبَدُ الماء والحِجْرَةُ واللشعاب : مُطَاوِئُهُ وقَدَاهُ ، والجمع أزرَبَاد . والزَّبْدَةُ : الطائفة منه . وزَبَدَ وأزْبَدَ وتَزْبَدَ : دفع زَبْدِهِ . وزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا : أعطاه ورضخ له من مال . والزَّبْدُ ، يسكون الباء : الرقند والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردّها وقال : إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين أي رِقْدَهُم .

الأصمعي : يقال زَبَدْتُ فلاناً أزرَبِدُهُ ، بالكسر ، زَبْدًا إذا أعطيته ، فإن أعطيت زَبْدًا قلت : أزرَبِدُهُ زَبْدًا ، بضم الباء ، من أزرَبِدُهُ أي أطعمته الزَّبْدُ ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس ماريةً والبغلة ، وأهدى له أكيدر دومةً فقبل منها ، وقيل : إنا ردّه هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشي وأكيدر دومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزَّبْدُ : العَوْنُ والرَّقْدُ . أبو عمرو : تَزْبَدَ فلان ميمناً فهو مُتَزَبِدٌ إذا حلف بها وأسرع

إليها ؛ وأشدّ :

تَزْبِدُهَا حَذَاهُ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الكاذِبُ الْآتِي الْأُمُورِ البُجَارِي

الحذاهُ : اليبين المنكرة . وتَزْبِدُهَا : ابتلعها ابتلاع الزَّبْدَةِ ، وهذا كقولهم جَدَّهَا جَدَّ العَيْرِ الصَّلْيَانَةِ . والزَّبَادُ : نبت معروف . قال ابن سيده : والزَّبَادُ والزَّبَادِي والزَّبَادُ كله نبات سُهْلِي له ورق عراض وسِنَّقَةٌ ، وقد ينبت في الجبلدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المَرزَنْجُوش تنفُش أفنانه . قال وقال أبو زيد : الزَّبَادُ من الأحرار .

وقد زَبَدَ القَتَادُ وأزْبَدَ : تَدَرَّتْ خُوصَتُهُ واشتدَّ عُوْدُهُ واتصلت بَشْرَتُهُ وأثمر . قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها فَصِيصَةٌ رَفْنَاءُ وَعَرَفَجَةٌ خَاصِيَةٌ وَقَتَادَةٌ مُزْبِدَةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزْبَدَ السِّدْرُ أي نُورُ . وتَزْبِدُ القطن : تنفيثه .

وزَبَدَتِ المرأةُ القطنَ : نشته وجووده حتى يصلح لأن تغزله .

والزَّبَادُ : مثل السُّنُورِ الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأنس فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزَّبْدِ ، يظهر على حلته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزَبِيدَةٌ : لقب امرأة قيل لها زَبِيدَةٌ لنعمة كانت في قوله « والزباد مثل السنور » صريحه أنه دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء والنوويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ، وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سماوا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وإنما هو مجاز .

جلقة من نساء العرب : إن هني لَزَرَدَانٌ مُعْتَدِلٌ ؛
وقال بعضهم : سمي الفلهم زَرَدَانًا لأنه يَزْدَرِدُ
الأبور أي يَخْفَقُ لضيقه .
ومزَرَدُ بن ضرار : أخو الشماخ الشاعر .
وزَرُودُ : موضع ، وقيل : زرود اسم رجل مؤنث ؛
قال الكلِّجبة اليربوعي :

فَقَلَّتْ لِكَأْسٍ : أُنْحِيهَا فَايْمَا
حَلَلْتُ الْكُتَيْبَ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْتَرَعَا

زغد : الزَّغْدُ : القَدَمُ العَيْسِيَّةُ .

زغد : زَعَدَ سِقَاةً يَزْعُدُهُ زَعْدًا إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ
الزُّبْدَةُ مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَاقَقَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ العُكَّةُ ،
وَالزُّبْدُ زَعِيدٌ . وَزَعْدَهُ أَي عَصَرَ حَلْقَهُ . وَيُقَالُ
لِلزُّبْدَةِ : الزُّعِيدَةُ وَالتَّهْيِدَةُ .

ويقال : زَعَدَ الزُّبْدُ إِذَا عَلَا فَمَ السَّقَاةُ فَعَصَرَهُ
حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزُّعْدُ : الهَدِيرُ وَهُوَ الزُّعَادِبُ وَالزُّعْدَبُ ؛
وَأَشْدُ اللَّيْثُ :

يَرْجَسُ بَعْبَاغِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

وَزَعْدَ البَعِيرِ يَزْعُدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كَأَنَّهُ
يَعْصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَزْعُدُنْ بَعْبَاخِ الْهَدِيرِ زَعْدًا

وقيل : الزُّعْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْتَطِعُ ،
وقيل : هُوَ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : مَا رُدَّدَ فِي الْعَلَصَةِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَقَوْلُهُ :

بَخَّ وَبَعْبَاخِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا كَالِه ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قَلْبُخًا وَبَعْبَاخِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
جَاؤَا بِوَرْدٍ فَتَوَقَّ كُلَّ وَرْدٍ ،

بَدَنُهَا وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ ، وَقَدْ سَمَتْ
زُبَيْدًا وَزَابِدًا وَمَزْبَدًا وَزَبْدًا .

التَهْدِيبُ : وَزُبَيْدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وَزُبَيْدٌ ،
بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ رَهْطُ عَمْرُو بْنِ
مَعْدِيكَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ .

وَزُبَيْدٌ ، بِفَتْحِ الزَّيِّ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَزُبَيْدَانٌ :
مَوْضِعٌ .

زُبْرُجْدُ : الزُّبْرُجْدُ وَالزُّبْرُجُ : الزُّمْرُودُ ؛ وَأَشْدُّ :

تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْغَزَالِ الْأَعْيَدِ ،

خُصَّاصَةً كَالرَّشْمِ الْمُثْقَلِ

كُدْرًا مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزُّبْرُجْدِ ،

أَخْصَنَهَا فِي يَافِعِ مُمَرَّدِ

أَرَادَ بِالْيَافِعِ حَصًّا طَوِيلًا .

زُودٌ : الزُّرْدُ وَالزُّرْدُ : حَلِيقُ الْمَغْفَرِ وَالدَّرْعِ .
وَالزُّرْدَةُ : حَلِيقَةُ الدَّرْعِ وَالسَّرْدُ تَقْبُهَا ، وَالجَمْعُ
زُرُودٌ . وَالزُّرَادُ : صَانِعُهَا ، وَقِيلَ : الزَّيِّ فِي ذَلِكَ
كَهْ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فِي السَّرْدِ وَالسَّرَادِ . وَالزُّرْدُ
مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ حَلِيقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَالزُّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .

وَزُرْدَةٌ : أَخَذَ عُنُقَهُ . وَزُرْدَةٌ ، بِالفَتْحِ ، يَزُرْدُهُ وَيَزُرْدُوهُ
زُرْدًا : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ، وَالحَلِيقُ مَزْرُودٌ .

وَالزُّرَادُ : خَيْطٌ يُخْتَقُ بِهِ البَعِيرُ لِثَلَاثَةِ يَدَيْسَعٍ بِحِجْرَتِهِ
فِيئَلَّا رَاكِبَهُ . وَزُرْدَةُ الشَّيْءِ وَاللَّقْمَةُ ، بِالكَسْرِ ،
زُرْدَةٌ وَزُرْدَةٌ وَازْدَرْدَةٌ زُرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عِيَيْدٍ :
سَرَطَنُ الطَّعَامِ وَزُرْدَتُهُ وَازْدَرْدَتُهُ اِزْدِرَادًا . نَوَادِرُ
الأَعْرَابِ : طَعَامٌ زَمِيطٌ وَزُرْدُ أَي لَبِنٌ مَرِيحٌ الْاِنْخِدَارِ .
وَالاِزْدِرَادُ : الْاِبْتِلَاعُ . وَالمَزْرَدُ ، بِالفَتْحِ : الحَلِيقُ .
وَالْمَزْرَدُ : البُلْبُلُومُ . وَيُقَالُ لِقَلْبَتِهَا المَرْأَةُ : إِنَّهُ
لَزَرْدَانٌ ، لِاِزْدِرَادِهِ الأَيْرَ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ

بَعْدَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،

بَيْخٍ وَبِخْبَاحِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

أي جاؤوا بإبل واردة فوق كل ورد . والعاني :
الذي يعتو على من يعده لكرته . وبخ : كلمة تقال
عند المدح للشيء وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛

بَيْخٍ لَكَ بَيْخٍ لِيَبْحُرَ خِضَمٌ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ
أي يقول فيه العادة إذا عدّه : بخ بخ . الأزهري :
الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفَعْلِ هَدِيرًا ، وَهَدِيرٌ زَعَادٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَارِي وَقَبْقَابِ الْهَدِيرِ الزَّعَادِ

وقال أيضاً :

وَزَبَدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَعَادِيَا ،

يُحْسَبُ فِي أَرْكَدِهِ عَنَادِيَا

والعُنْدَبَةُ : لحمه صلبة حول الحلقوم . الأصمعي :
إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هَدَرُ هَدِيرٍ هَدَرًا ،
قال : فإذا جعل هدير هديرًا كأنه يَعْصِرُهُ قيل :
زَعَدَ يَزَعُدُ زَعَادًا ؛ وقول العجاج :

يَمْدُ زَأْرًا وَهَدِيرًا زَعْدَبَا

قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء
فيه زائدة ، وذلك أنه لما رآهم يتولون هدير زَعْدِ
وَبَزَعْدَبِ اعتقد زيادة الباء في زغبد ؛ قال ابن جني :
وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن
يكون الراء في سِبَطْرٍ ودمتر زائدة لقولهم سَبَطِ
وَدَمِثْ ، قال : وسبيل من كانت هذه حاله أن لا
يُحْفَلُ بِهِ .

وتَزَعَّدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْفَمِ : ملأته ، وقيل :

ذهبت وجاءت ، والاسم الزَّغْدُ . التهذيب : والزَّغْدُ
تَزَعَّدُ الشَّقِيقَةُ وَهِيَ الزَّغْدَبُ . ورجل زَعْدٌ :
قَدَّمَ عَيْيًّا . ونهر زَعَادٌ : كثير الماء ، وقد زَعَّدَ
وزَحَرَ وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :

كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَعْيَاصِ دَوْحَتِهِ ،

إِذَا تَوَالَجَ فِي أَفْيَاصِ آسَادِ

إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَهُ عَلَى فَلَاحِ ،

مِنْ فَضْلِهِ ، صَخِبَ الْآدِي زَعَادِ

زغبد : الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ ؛ التهذيب : وأنشد أبو حاتم :

صَبَّحُوا بِزَغْبَدٍ وَحَيِّيَّ ،

بَعْدَ الْبِرِّمِ ، وَتَامِكِ وَتَسَالِ

الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ . والحَيِّيُّ : قِرْفُ الْمُقْتَلِ .
والتَامِكُ : ما تَمَكَّ مِنَ السَّنَامِ وَارْتَفَعَ . والثَالِ مِنْ
الْحَلِيبِ : الرِّغْوَةُ ، وَمِنْ الْحَامِضِ : الْفُلَاقُ الَّذِي
يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِيمًا يُكْسَى ثَمَالًا زَعْبَدَا

زغود : الزَّغْرَدَةُ : هدير يردده الفحل في حلقه .

زغد : التهذيب في نواذر الأعراب : يقال صَمَّتْ
الفرس ١ فأنصم سنًا ، وحشونته إياه ، وزقدته
إياه ، وزكته إياه ، وكله معناه الملاء .

زند : الزَّيْنُدُ وَالزَّيْنُدَةُ : خشبتان يستقح بهما ، فالسفل
زَيْنُدَةٌ وَالْأَعْلَى زَيْنُدٌ ؛ ابن سيده : الزَّيْنُدُ الْعُودُ
الْأَعْلَى الَّذِي يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارَ ، وَالْجَمْعُ أَزْيْنُدٌ وَأَزْيَانُدٌ
وَزَيْنُودٌ وَزَيْنَادٌ ، وَأَزْيَانِدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَيْضَانِ ، كَلَاهِمَا

كَعَالِيَةِ الْحَطَّيِّ ، وَارِي الْأَزَانِدِ

١ قوله « صممت الفرس النح » عبارة القاموس صم الفرس الملق
أمكنه منه فاحتقن فيه الشم اه . وبه يظهر مرجع الضمير هنا
وهو قوله إياه .

والزَّنْدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْصَةُ ، وهي الأتس ، وإذا اجتمعا قيل زَنْدَانٌ ولم يقل زَنْدَاتَانِ .
والزَّنَادُ : كالزَّنْدِ ؛ عن كراع . وإنه لو اري الزَّنْدِ ووَرِيهِ ؛ يكون ذلك في الكرم وغيره من الحاصل المعمودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتلَ الله صياناً ! نباتهمُ
أمُّ الهنديِّ من زَنْدٍ لها واري

عنى رحمها وإنما هو على المثل . وتقول لمن أنجدهك وأعانك : ورَبَتْ بِكَ زِنَادِي . وملاً سقاه حتى صار مثل الزَّنْدِ أي امتلاً .
وزَنْدَ السَّقَاءَ والإِنَاءَ زَنْدًا وزَنْدَهُمَا : مَلَأَهُمَا ، وكذلك الحوض .

وزَنْدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا ، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة . والزَّنْدُ أيضاً : حجر تلف عليه خرق ومجشى به حياة الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فتنظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا أن يَنْظُرُوا رَوْهَا على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها عطفت . أو عبيدة : يقال للدرَجَةِ التي تَدَسُّ في حياة الناقة الزَّنْدُ والبَدَاءُ . ابن شميل : زندت الناقة إذا كان في حياتها قَرْنٌ فتقبوا حياتها من كل ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً فذلك التزويد ؛ وقال أوس :

أبني لِبَيْتِي ، إن أمكمُ
كحقت ، فخرقَ تفرها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنْدٌ : قليل العَرْضِ . وأصل التزويد : أن تخلَّ أشاعر الناقة بأخلة صفار ثم تشد بشعر ، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون والباء . وثوب مُزَنْدٌ : مضيق . ورجل مُزَنْدٌ إذا كان بجيلاً مسكاً . ورجل مُزَنْدٌ : لثيم ، وقيل :

هو الدَّعِي . وعطاء مُزَنْدٌ : قليل .
وزَنْدٌ على أهله : سَدٌّ عليهم .

ابن الأعرابي : زَنْدَ الرَّجُلُ إذا كذب ، وزَنْدَ إذا بخل ، وزَنْدَ إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما يُزْنِدُكَ أحدٌ على فضل زند ، ولا يُزْنِدُكَ ولا يُزْنِدُكَ أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يُزِيدُكَ .
ويقال : نَزَنْدَ فلان إذا خاق صدره .

ورجل مُزَنْدٌ : سريع الغضب . والمُزَنْدُ : الضيق البخل . والتزَنْدُ : التَّخَرُّقُ والتَّعَضُّبُ ؛ قال عدي :

إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعُ ،
وقلِّ مِثْلَ ما قالوا ، ولا تَتَزَنْدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزَنْدَانُ : طرفا عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظاما الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع ، والرُسْعُ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع .
وزِنَادٌ : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل زَنْدًا بمكة ؛ الزند ، بفتح النون ، المُسْتَنَاءُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد أثبتته الزمخشري بالسكون وشبهها بزَنْدِ الساعد ، ويروي بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر زَنْدَوْرَدٌ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء : ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزهد والزهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدين خاصة ، والزهد : ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، والزهادة في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زَهْدٌ

وَزَهْدٌ، وهي أعلى، يُزَهَّدُ فيها زُهْدًا وَزَهْدًا، الفتح
عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَاد، وما
كان زهيداً ولقد زَهَدَ وَزَهِدَ يُزَهِّدُ منها جيباً،
وزاد ثعلب: وَزَهْدٌ أيضاً، بالضم.

والتزهيد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه.
وَزَهْدَةٌ في الأمر: رَعْبَةٌ عنه. وفي حديث الزهري
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الحلال
شكره ولا الحرام صبره؛ أراد أن لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن
ترك الحرام؛ الصحاح: يقال زهد في الشيء وعن الشيء.
وفلان يتزهد أي يتعبد، وقوله عز وجل: وكانوا فيه
من الزاهدين؛ قال ثعلب: استروه على زُهْدٍ فيه.
والزُهيد: الخفير. وعطاء زُهيد: قليل. وازْدَهَدَ
العطاء: استقته. ابن السكيت: يقولون فلان يزهد
عطاء من أعطاه أي بعده زهيداً قليلاً.

والمُزَهِّدُ: القليل المال. وفي حديث النبي، صلى
الله عليه وسلم: أفضل الناس مؤمن مُزَهِّدٌ؛ المُزَهِّدُ:
القليل الشيء وإنما سمي مُزَهِّدًا لأن ما عنده من قلته
يُزَهِّدُ فيه. وشيء زُهيد: قليل؛ قال الأعشى يمدح
قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فلن يطلبوا سِرِّها للغنى،

ولن يتكوها لإزهادها

يقول: لن يتكوها لقله مالها وهو الإزهاد؛ قال أبو
منصور: المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك
حرمتها لقله مالها. وفي الحديث: ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مُزَهِّد. ومنه حديث ساعة الجمعة:
فجعل يُزَهِّدُها أي يقللها. وفي حديث عليّ، رضي
الله عنه: إنك لتزهد. وفي حديث خالد: كتب
إلى عمر، رضي الله عنه: أن الناس قد اندفعوا في
الحُرِّ وتزاهدوا الحدّ أي احتقروه وأهانوه ورأوه

زهيداً. ورجل مُزَهِّدٌ: يُزَهِّدُ في ماله لقلته.
وَأَزَهَدَ الرجلُ إِزْهَادًا إذا كان مُزَهِّدًا لا يُرْغَبُ
في ماله لقلته. ورجل زهيد وزاهد: لثيم مزهود فبا
عنده؛ وأنشد اللحياني:

يا دَبْلُ ما بَتُّ بلبيل هاجدا،

ولا عَدَوْتُ الرَكعتين ساجدا،

مخافة أن تُنْفِدي المِزَاوِدا،

وتغنيقي بعدي عِبْوقاً باردا،

وتسألني القَرْضَ لثيماً زاهدا

ويقال: خذ زَهْدًا ما يكفيك أي قدر ما يكفيك؛
ومنه يقال: زَهَدْتُ النخلَ وَزَهَدْتُهُ إذا خَرَصْتَهُ.
وأرض زَهَاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أبو
سعيد: الزَهْدُ الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مبتكر
البدوي؛ قال أبو سعيد: وأصله من القلة لأن زكاة
المال أقل شيء فيه.

الأزهري: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل،
ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عدي
ابن زيد:

ولتَبَخَّلَةُ الأولى، لمن كان باخلا،

أعف، ومن يبخل يلتم ويَزَهْدُ

يُزَهِّدُ أي يبخل وينسب إلى أنه زهيد لثيم. ورجل
زهيد وامرأة زهيد: قليلا الطعم. وفي التهذيب:
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعم؛ وفيه
في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل، ورغية:
كثيرة الأكل، ورجل زهيد الأكل.

وَزَهَادُ الثَّلَاعِ والشَّعَابِ: صغارها؛ يقال: أصابنا
مطر أسال زَهَادَ الفُرْضَانِ، الفُرْضَانُ: الشعاب
الصغار من الوادي؛ قال ابن سيده: ولا أعرف لها
واحداً.

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زهدان . ابن شميل : الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء ، النزل الذي يسيله الماء الهين ، لو بالث فيه عتاق سال لأنه قاع صلب وهو الحشاد والنزل . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنس زهيدة . وفي التهذيب : الليثاني امرأة زهيد ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزهد : الحزر . وزهد النخل يزهد زهداً : حرصه وحزره .

زود : الزود : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزودنا ، جمع مزود حلاله على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى . وتزود : اتخذ زاداً ، وزوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا
تجهز بالحذاء ، ولا تزويد

والمزود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التنزيل العزيز : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزود مثل زاد أبيك فينا ،
فعم الزاد زاد أبيك زاد

قال ابن جني : زاد الزاد في آخر البيت توكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزودت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده

تزوداً . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تزودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام . وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم .

وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليهما الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآته شهوده ،
تنادوا : ألا هذا الجواد المومل
أبو ابن زاد الركب ، وهو ابن أخته ،
معم لعمري في الجياد ومخول

وزويدة : اسم امرأة من المهاجرة . والعرب تلقب العجم بوقاب المزود .

والمزادة : مفعلة من الزاد تزود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : النمو ، وكذلك الزيادة . والزيادة : خلاف نقصان .

زاد الشيء يزيد زيداً وزيداً وزيادة ومزيداً ومزاداً أي ازداد . والزيد والزيد : الزيادة . وم زيداً على مائة وزيد ؛ قال ذو الأصبغ العدواني :

وأنتم معشر زيد على مائة ،
فأجمعوا أمركم طراً ، فكيدوني

يروي بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيدة زيادة ؛ جعلت فيه الزيادة .

واستزده : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استقصره . واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :
قد استزاده . يقال للرجل يُعْطَى شيئاً ؛ هل تزداد؟
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد ؛
وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده .
والمزِيدُ : الزيادة ، وتقول : افعل ذلك زيادةً ،
والعامة تقول : زائدةً .

وتزِيدُ السُّعْرُ : غلا . وفي حديث القيامة : عشر
أمتالها وأزِيدُ ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه
فعل مستقبل ، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء
على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز . وتزِيدُ في كلامه
وفِعْلُهُ وتزايد : تكلف الزيادة فيه . وإنسان يتزِيدُ
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنتَ فَاكْهتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَمْ ،
وقل مثل ما قالوا ، ولا تَتَزَيَّدِ

ويروى ولا تتزدد ، بالنون ، وقد تقدم .

والتزِيدُ في الحديث : الكذب . وتزِيدت الإبلُ
في سيرها : تكلفت فوق طوقها . والناقة تتزيد في
سيرها إذا تكلفت فوق قدرها . والتزِيدُ في السير :
فوق العُنُقِ . والتزيد : أن يرتفع الفرسُ أو البعير
عن العُنُقِ قليلاً ، وهو من ذلك . وإنها لكثيرة الزيادة
أي كثيرة الزيادات ؛ قال :

يَهْجُمَةُ تَمَلُّ عَيْنَ الحَاسِدِ ،
ذاتِ سُروحِ جَمَّةِ الزَّيَّادِ

ومن قال الزوائد فلئما هي جماعة الزائدة ، ولئما قالوا
الزوائد في قوائم الدابة . والأسد ذو زوائد : يعني
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته .

والمزادة : الراوية ؛ قال أبو عبيد : لا تكون إلا
من جلدتين تُفْغَمُ مجلد ثالث بينهما لتتسع ، وكذلك

السطيحة والشعيب ، والجمع المزاد والمزاید . ابن سيده :
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتْمُ مجلد ثالث بين
الجلدين ليتسع ، سميت بذلك لمكان الزيادة ؛ وقيل :
هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين
فهي شعيبٌ ؛ وقالوا : البعير يحمل الزادَ والمزادَ
أي الطعام والشراب . والمزادة : بمنزلة راوية لا
عزلاء لها . قال أبو منصور : المزادُ ، بغير هاء ، هي
الفرْدَةُ التي يجتهد بها الراكب برحله ولا عزلاء لها ،
وأما الراوية فإنها تجمع المزداتين يعكمان على جنبي
البعير ويرَوِي عليهما البرَوَاءُ ، وكل واحد منها
مزادة ، والجمع المزاید وربما حذفوا الماء فقالوا مزاد ؛
قال : وأنشدني أعرابي :

تَمِيسِي رَفِيقِي بِالْمَزَادِ

قال ابن شميل : السطيحة جلدان مقابلان . قال :
والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود ،
سميت مزادة لأنها تريد على السطحتين وهما المزداتان ،
وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث ، وهي
الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ،
قال : والجمع المزادود ، والميم زائدة ، والمزادة مَفْعَلَةٌ
من الزيادة ، والجمع المزاید ؛ قال أبو منصور : المزادة
مَفْعَلَةٌ من الزاد يتزود فيها الماء .

ابن سيده : ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في
هديره وزئيره وصوته ؛ قال :

أَوْ ذِي زَوَائِدٍ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ،
يَعْفَشِي المُنْهَجِّحَ كَالذُّثُوبِ المُرْسَلِ

والزوائد : الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها .
وزيادة الكبد : هَنَةٌ متعلقة منها لأنها تريد على سطحها ،
وجمعها زوائد ، وهي الزائدة وجمعها زوائد . في
التهديب : زائدة الكبد جمعها زوائد . غيره : وزائدة

تَبَيَّنَتْ أَخُوَالِي بِنِي زَيْدٍ ،
بَعِيًّا عَلَيْنَا ، لَمْ قَدِيدُ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضير فصار
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها
فحكى أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بَنُو بَدْرُ إِذَا مَشَى ،
وَبَنُو يَبْرُ عَلَى الْعَشَا

وقوله :

لَا دَعَّرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَاقِ الصِّبَا
بِحِمْيَرٍ ، وَلَا دُعَيْتُ : زَيْدُ

أي لا دُعَيْتُ الْفَاضِلَ ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له
عن الفعلية إلا للفعلية .

وزَيْدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عَبْدَلِ الْفَعْلِيَّةِ ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومَكْوَرَةٌ ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتي
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتريدُ : أبو قبيلة وهو تريد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التريدية ؛ قال
علقمة :

رَدَّ الْقِيَانُ حِيَالِ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ،
فَكَلَّمَهَا بِالتَّرِيدِيَّاتِ مَعْمُومِ

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال
أبو ذؤيب :

يَعْتَرُونَ فِي حَدِّ الظُّبُاطِ ، كَأَنَّمَا
كَسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَرِيدِ الْأَذْرُعِ

الكبد هنيئة منها صغيرة إلى جنبها متعجة عنها .
وزائدة الساق : سَطِيئُهَا . قال الأزهري : وسعت
العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات ، زعموا .
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهززة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء ،
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم نساء » وإن سئت
« هويت السنان » وأخرج أبو العباس الهاء من حروف
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت
إليها الطاء والتاء واجم صارت أحد عشر حرفاً تسمى
حروف البدل .

وزَيْدٌ وَتَزِيدٌ : اسمان سموه بالفعل المستقبل
'مَحَلَّى' من الضير كبشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن
ميادة :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً ،
شديداً بأخناه الخليفة كاهلِك

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :

ولقد تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُورِ

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد
علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زيدنا يوم التثاق رأس زيدكم ،
بأبيض من ماء الحديد ياتي

فأضاهه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعرفه وكساه التعريف بإضافته إليه إلى الضير ،
فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

فصل السين المهملة

سَاد : السَاد : المشي ؛ قال رؤبة :

من نَضْرٍ أَوَامٍ تَمَشَّتْ سَادَا

والإِسَاد : سير الليل كله لا تعرب فيه ، والتأويب : سير النهار لا تعرب فيه ؛ وقيل : الإسَاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً :

سَادٍ تَجْرَمُ فِي البَصِيعِ ثَمَانِيَا ،
يَلْنُوِي بِعَيْقَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

قيل : هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذو إسَاد ، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال ساديء فبالغ ، ثم أبدل الهزلة إبدالاً صحيحاً فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال : وإنما قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا نعرف سَاد البتة ، وإنما المعروف أسَاد ، وقيل : ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بملوب عن شيء ، وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَاد إلا أني لم أر له فعلاً ؛ قال الشاخر :

حَرْفٌ صَمُوتٌ السَّرِيءُ ، إِلا تَلَقَّيْتَهَا
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ

وَأَسَادَ السَّيْرِ : أَدَّاهُ ؛ أَنشد اللحياني :

لَمْ تَلَقَّ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَد لَقَّتْ
مِنْ غَيْبٍ هَاجِرَةً وَسِيرٍ مُسَادٍ

أراد : لقيت وهي لغة طيء . الجوهرية : الإسَاد الإغذاذ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

وقال لبيد :

يُسَيْدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،
رَايِطُ الجَلْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُ من الزقاق أصغر من الحميم ؛ وقال شمر : الذي سعنائه المُسَابُ ، بالباء ، الزقاق العظيم . الجوهرية : والمِسَادُ نَحْيُ السِّنِّ أَوِ العَمَلِ هِزْزٌ وَلَا هِزْزٌ فَيُقَالُ مِسَادٌ ، فَإِذَا هِزْزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْزِزْ فَهُوَ فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَّادُ ، بالهمز ، انتقاصُ الجُرْحِ ؛ يُقَالُ : سَيْدٌ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا ، فَهُوَ سَيْدٌ ؛ وَأَنشد : قَبِيْتُ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَاً ،
أَلْقَى لِقَاءَ اللّاقِي مِنَ السَّادِ

ويعتبه سَوَادٌ : وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء المالح ، وقد سِيدَ ، فهو مسوود . ويقال للمرأة : إن فيها لسوودة أي بقية من شباب وقوة .
وسَّادَهُ سَادًا وَسَادًا : خنقه .

سَبَد : السَّبْدُ : ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر ، والجمع أسباد ؛ قال الطرماح :
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ

وقد سَبَدَ النبات . يقال : بأرض بني فلان أسبادٌ أي بقايا من نبت ، واحدها سَبْدٌ ؛ وقال لبيد :
سَبَدًا مِنَ التُّنُومِ يَجْنِبِيهِ التَّدَى ،
وَتَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ حُطْبِيَانِ

وقال غيره : أسبَدَ النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا ، وتَسَبَدَ تَسَبَدًا إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فَبِأَقْدَمِ مِنْهُ ، وَأَنشد بيت الطرماح وفسره فقال : قال أبو سعيد : إسباد النَّصِيَّةِ سَمَّيْتُهَا وَتَسَمِيهَا العَرَبُ التُّورَانَ لِأَنَّهَا تَقُورُ ؛ قَالَ أَبُو

ونحن كشفنا من معاوية التي
هي الأم، نفشى كل فرخ منقنق

عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لما فرخ، وجعله منقنقاً
على الغلو.

والتسيد: أن ينبت الشعر بعد أيام. وقيل: سبد
الشعر إذا نبت بعد الخلق فبدا سواده. والتسيد:
التشعث. والتسيد: طلوع الزغب؛ قال الراعي:

لَظَلَّ قَطَامِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ
تَوَاهِضُ رُبْدٌ، ذَاتُ رِيشٍ مُسَبِّدٍ

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر
الحوارج فقال: التسييد فيهم فاشم. قال أبو عبيد:
سألت أبا عبيدة عن التسييد فقال: هو ترك التدهن
وغسل الرأس؛ وقال غيره: هو الخلق واستئصال
الشعر؛ وقال أبو عبيد: وقد يكون الأمران
جيباً. وفي حديث آخر: سيام التحليق والتسييد.
وسبد الفرخ إذا بدا ريشه وشوك؛ وقال النابغة
الذياني في قصر الشعر:

مُنْهَرَّتْ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ، مِنْ تَسْيِيدِهِ، زَبَبٌ

يصف فرخ قطاة حتم وعنى بتسييده طلوع زغبه.
والمنهرت: الواسع الشدق. وقواده: أوائل ريش
جناحه. والزبب: كثرة الزغب؛ قال: وقد روي
في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة؛ روي عن ابن
عباس أنه قدم مكة مسبداً رأسه فألقى الحجر فقبله؛
قال أبو عبيد: فالتسيد هنا ترك التدهن والغسل،
وبعضهم يقول التسييد، بالميم، ومعناها واحد؛ وقال
غيره: سبد شعره وسبد إذا نبت بعد الخلق حتى
يظهر. وقال أبو تراب: سمعت سليمان بن المقيرة
يقول: سبد الرجل شعره إذا سرحه وبه وتركه،

عمرو: أسبادُ الشصي رؤوسه أوّل ما يطلع، جمع
سبد؛ قال الطرماح يصف قديحاً فائزاً:

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلِبٌ،
حَصَلُ الْجَوَارِي، طَرَائِفُ سَبْدَةٍ

أراد أنه مستظرف فوزّه وكسبه. والسبد: الشؤم؛
حكاه الليث عن أبي الدقيش في قوله:

امرؤ القيس بن أروى مولياً،
إن رأني لأبوان يسبد
قلت: مجراً! قلت: قولاً كاذباً،
إنما يعني سيفي وبد

والسبد: الوبر، وقيل: الشعر. والعرب تقول:
ما له سبد ولا لسبد أي ما له ذو وير ولا صوف
متلب، يكنى بها عن الإبل والغنم؛ وقيل يكنى به
عن المعز والضأن؛ وقيل: يكنى به عن الإبل
والمعز، فالوبر للإبل والشعر للمعز؛ وقال الأصمعي:
ما له سبد ولا لسبد أي ما له قليل ولا كثير؛ وقال
غير الأصمعي: السبد من الشعر والبد من الصوف،
وبهذا الحديث سمي المال سبداً. والسبود: الشعر.
وسبد شعره: استأصله حتى أزقه بالجلد وأعفاه جيباً،
فهو ضد؛ وقوله:

بَانًا وَقَعْنَا مِنْ وِلْدٍ وَرَهْطِهِ
خِلَافَتِهِمْ، فِي أُمَّ قَارٍ مُسَبِّدٍ

عنى بأُم قار الداهية، ويقال لها: أم أدراس.
والدروس يقع على ابن الكلبة والذئبة والمهرة والجُرْدُ
واليربوع فلم يستقم له الوزن؛ وهذا كقوله:

عَرَّقَ السَّمَاءَ عَلَى الْقَعْوَدِ اللَّاعِيبِ

أراد عرّق القربة فلم يستقم له. وقوله مسبد
إفراط في القول وغلو، كقول الآخر:

قال : لا يُسَبِّدُ ولكنَّهُ يُسَبِّدُ^١ . وقال أبو عبيد :
سَبِّدَ شَعْرَهُ وَسَبِّدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَخْلَقَهُ بِالْجُلْدِ .
قال : وَسَبِّدَ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ
الْبَسِيرُ . وقال أبو عمرو : سَبِّدَ شَعْرَهُ وَسَبِّدَهُ
وَأَسَبِّدَهُ وَسَبَّبْتَهُ وَأَسَبَّبْتَهُ إِذَا حَلَقَهُ .
والسَّبِّدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ
جَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنَ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى
ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لَيْنُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي ،
حَتَّى تَرَى الْمِثْرَزَ ذَا الْفُضُولِ ،
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبِّدِ الْفَسِيلِ

والعرب نسي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَّبِّدُ
طائر مثل العقاب ؛ وقيل : هو ذكر العقبان ، وإياه عنى
ساعدة بقوله :

كَأَنَّ مَشْوَمَتَهُ تَبَّتْ بُدْنِي ،

غَدَاةَ الْوَيْلِ ، أَوْ سَبِّدُ غَسِيلِ

وجمعه سَبِّدَانٌ ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي
قال : السَّبِّدُ هُوَ الْخَطَّافُ الْبَرِّيُّ ؛ وقال أبو نصر :
هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، يعني
الماء ؛ وقال طفيل الغنوي :

تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطِيُّ وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،

كَأَنَّهُ سَبِّدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .
والسَّبِّدُ : ثوب يُسَبِّدُ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرَكُوُّ لثَلَا
يَنْكَدِرُ الْمَاءُ يَفْرَشُ فِيهِ وَتَسْقَى الْإِبِلَ عَلَيْهِ وَإِيَّاهُ عَنَى
طفيل ؛ وقول الراجز بقوي ما قال الأصمعي :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل مناه :
لا يتأمل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويفسه
ويتركه فيكون بينهما الجنس التام .

حتى ترى المثرز ذا الفضول ،
مثل جناح السَّبِّدِ المغسول
والسَّبِّدَةُ : العانة^١ .

والسَّبِّدَةُ : الداهية .

وإنه لسَبِّدٌ أَسْبَادُ أَي دَاهٍ فِي الْوَصْفِيَّةِ .
وَالسَّبِّندِيُّ وَالسَّبِّندِيُّ وَالسَّبِّنْتِيُّ : النمر ، وقيل
الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قَرَّمُ جَوَادٍ مِنْ بَنِي الْجُلُنْدِيِّ ،
بِشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبِّندِيِّ

وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال
الزُّقْيَانُ :

لَمَّا وَأَبْتُ الظُّعْنَ سَأَلْتُ تَحْدِي ،
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحِييًّا مَعْدَا
أَعْبَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبِّندِي ،
يَدْرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :
هي اللبوة الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر
وكذلك الجبل ؛ قال :

عَلَى سَبِّندِي طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ

الأزهري في الرباعي : السَّبِّندِيُّ الْجَرِيءُ ، وَفِي لُغَةِ
هذيل : الطويل ، وكل جريء سَبِّندِي وَسَبِّنْتِي .
وقال أبو الهيثم : السَّبِّنْتَانَةُ الشَّيْرُ وَيُوصَفُ بِهَا السَّعْبُ ؛
وقول المعتدل بن عبدالله :

مَنْ أَلْسَحَ جَوْأُ الْكَأَنُ مُغْلَمَهُ
يُصَرِّفُ سَبِّدًا فِي الْعِيَانِ ، عَمْرَدًا

ويروى سَبِّدًا . قوله من السح يريد من الحيل التي
تسح الجري أي تصب . والعمرد : الطويل ، وظن
١ قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كمرد كما في الغاموس
وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له ، وبيت جرير هو قوله :

على سايحٍ تَهْدِيُ شِبْهَهُ بِالضَّحَى ،
إذا عاد فيه الركضُ سِيداً عَمِرداً

سجد : سَبَرَدَ شعره إذا حلته ، والناقة إذا ألتقت ولدها لا شعر عليه ، فهو المُسَبَّرَدُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيدة : سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقومٌ سُجِدُوا وسجود . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن نبي يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوסף تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكانهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكرًا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شلهم وثاب عليهم وغفر ذنوبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْجِرْعِ ، إذا استُحِيرَا ،
للماء في أجوافها ، سَخْرِيَا

أراد تسع للماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله

عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعول ولكنه أحد الحروف التي شذت فباعت على مفعول . قال سيبويه : وأما المسجد فلإنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعَلٍ يَفْعَلُ كما قال في المدقِّ إنه اسم للجلود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقليل مدقِّ لأنه آله ، والآلات تجيء على مفعول . كَمِخْرَتِي وَمِكَتَسٍ وَمِكَسَحٍ . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سَجْدَتَهُ أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرًا ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُكَ ، إلا أحرَفًا من الأسماء أزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطبع والمغرب والمشرق والمَسْقَطُ والمُتَفَرِّقُ والمُتَجَزِّرُ والمَسْكِنُ والمُتَرَفِّقُ مِنَ رَفَقَ يَرْفُقُ والمُنْتَنِيَتُ والمُنْتَسِكُ من نَسَكَ يَنْسِكُ ، فجعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

أبو بكر : سجد إذا انحنى وتظامن إلى الأرض .
وأسجدَ الرجلُ : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك
البعير ؛ قال الأسيدي أشده أبو عبيد :

وقلن له أسجدن للنبلي فأسجدنا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركيه ؛ وقال حميد بن
ثور يصف نساء :

فُضولَ أزمِئِها أسجدتْ

سجودَ النصارى لأربابِها

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمئة جبالهن على
معاصهن أسجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

فلما لتوينن على معصم ،

وكف خضيب وأسوارها ،

فضول أزمئها ، أسجدت

سجودَ النصارى لأخبارها

وسجدت وأسجدت إذا خضت رأسها لثركب .

وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتظامن
وينحني ؛ والطالع : هو السهم الذي يجاوز الهدف
من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمقرطيس ، والذي يقع
عن يمينه وشماله يقال له عاصد ؛ والمعنى : أنه كان
يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان
يخفض رأسه إذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرمية
ليتقوّم السهم فيصيب الدارة .

والإسجاد : فتور الطرف . وعين ساجدة إذا كانت
فاترة . والإسجاد : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي
الصحاح : إدامة النظر وإمراض الأجفان ؛ قال كثير :

أغرّك مني أن ذلك ، عندنا ،

وإسجاد عينيك الصيودين ، رابع

ابن الأعرابي : الإسجاد ، بكسر الهمة ، اليهود ؛ وأنشد

مسكن ومسكن وسمع المسجد والمسجد والمطلع
والمطلع ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه .
قال : وما كان من باب فَعَلَ يفعل مثل جلس يجلس
فالوضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :
نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نزولاً ، وهذا منزله ،
فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرّد به
هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر
في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها
الفرق ، ولم يكسر شيء ، فيما سوى المذكور إلا الأحراف
التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد
المدينة ، شرفها الله عز وجل ؛ وقال الكميّ يمدح
بني أمية :

لكم مسجداً الله المزوران ، والحصي

لكم قبضه من بين أثرى وأقترأ

القبض : العدد . وقوله : من بين أثرى وأقترأ يريد
من بين رجل أثرى ورجل أقترأ أي لكم العدد الكثير
من جميع الناس ، المثري منهم والمقتير .

والمسجدة والسجادة : الحُمْرة المسجود عليها .
والمسجادة : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمسجد ،
بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه تدب السجود .
وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع
السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين
والوركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن
المساجد لله ، قال : السجود مواضعه من الجسد والأرض
مساجد ، واحداً مسجداً ، قال : والمسجد اسم جامع
حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون
اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فوضع السجود
نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن
السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في
الأرض .

الأسود :

وإني بها كدراهم الإسجد^١

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجد أي الجزية ، وروي
بيوت الأسود بالفتح كدراهم الأسجد . قال ابن
الأنباري : دراهم الأسجد هي دراهم ضربها الأكاسرة
وكان عليها صور^٢ ، وقيل : كان عليها صورة كسرى
فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر
الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية
الفضل مرقوم فيه علامة أي...٢

ومثله ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا
مالت ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
الليد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة
مُغَلَّبٌ سواجدٌ ، لم يدخل بها الحَصْرُ

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة
الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بغير سانية :

لولا الزمامُ اقتحَمَ الأجاردا
بالغرب ، أو ذقَّ التعامَ الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته
شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

ترى الأكممَ فيها سجداً للحوافر

ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا
خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ،
وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر
به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنقياً ظلالة عن
اليمين والشمال سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها النح » صدره كما في الفاموس :
من خمر ذي نطق أغن منطق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الأصل التي بأيدينا بعد أي حروف
لا يمكن أن يتدي إليها أحد .

متسخرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى :
والنجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس
ويميلان معها حتى ينكسر الفيم . ويكون السجود على
جبهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر
أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون
السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

مَلِكٌ تَدِينُ له الملوكةُ وتَسْجُدُ

قال ومن قال في قوله عز وجل : وسجدوا له سجداً ،
سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الحُرور
في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس
وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال :
باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محمله
في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر
أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ،
إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود
الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ،
وعليها التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية
ذلك السجود وفقهه ، لأن الله ، عز وجل ، لم يفقهناه ،
ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور
والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا
عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجد : السجد : دم وماء في السابياء ، وهو السلي
الذي يكون فيه الولد . ابن أحمر : السجد الماء الذي
يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجد ماء أصفر
ثخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع
المشيمة ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان
والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجد .

ورجل مسجد : موزم مصفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّخْدَ ماء تُخِينُ يَجْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : كَانَ يَجِي لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فَيَصْبِحُ وَكَأَنَّ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ هُوَ الْمَاءُ الْفَلِيطُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَجْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا نَتَخَ ، شَبَّ مَا بَوَّجَهُ مِنَ التَّهْيِيجِ بِالسُّخْدِ فِي غَلْظِهِ مِنَ السَّهْرِ . وَأَصْبَحَ فَلَانَ مُسَخَّدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ مَضْفَرٌ مُورَمٌ .

وقيل: السُّخْدُ هَنَةٌ كَالْكَبْدِ أَوْ الطَّحَالِ مَجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى وَرَبْمَا لَعِبَ بِهَا الصَّبِيانُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى . وَالسُّخْدُ : بُولُ الْفَضِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَالسُّخْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ ، وَالصَّادِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ عَلَى الْمَضَارَعَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

سدد : السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْحَتَلِ وَرَدْمُ الثُّلَمِ .

سَدَّةٌ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وَسَدَّدَهُ : أَصْلَحَهُ وَأَوْثَقَهُ ، وَالاسْمُ السُّدُّ . وَحَكَى الزُّجَاجُ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْقَةً ، فَهُوَ سُدٌّ ، وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وَعَلَى ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةٌ مِنْ قُرَأَى بَيْنَ السُّدِّينِ وَالسُّدِّينِ . التَّهْدِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ سَدَّدْتُ الشَّيْءَ سَدًّا .

والسَّدُّ والسُّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ . وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدِّينِ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ السُّدِّينِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْإَدْمِيينِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقُرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : بَيْنَ السُّدِّينِ ، وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ، بِفَتْحِ السِّينِ . وَقُرَأَ فِي يَسٍ : مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ، بِضَمِّ السِّينِ ، وَقُرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبٍ ، بِضَمِّ السِّينِ ، فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقُرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَاءُ بَيْنَ السُّدِّينِ ، بِضَمِّ السِّينِ .

غيره : ضَمُّ السِّينِ وَفَتْحُهَا ، سِوَاءِ السُّدِّ وَالسُّدِّ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

طَرِيقَ الْمُهْدَى كَمَا قَالَ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالسَّدَادُ : مَا سُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسِيدَةٌ . وَقَالُوا : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ أَيُّ مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَاجَةَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاكَ مَا لَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِيَامًا أَيُّ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيُّ قِيَامًا ، هُوَ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّدْتُ بِهِ خَلَلًا ، فَهُوَ سِدَادٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادَ الْقَارُورَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ صِيَامُهَا لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ وَمِنْهَا سِدَادُ الثُّغْرِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا سُدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ :

أَضَاعُونِي ، وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ ، وَسِدَادِ تَغْرِ

بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَهُوَ سَدَّةٌ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيُّ مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَتْلَةَ ، فَيَكْسِرُ وَبِفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

قال : وَأَمَّا السَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي

المنطق أن يكون الرجل مُسَدِّدًا . ويقال : إنه لذو سَدَادٍ في منطقه وتدييره ، وكذلك في الرمي . يقال : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ . وسَدَّدْتُهُ تسديدًا . واستنَدْتُ الشيءَ إِذَا اسْتَقَامَ ؛ وقال :

أَعْلَسُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ،
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : استد ، بالشين المعجبة ، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو مالك بن قهم الأزدي ، وكان اسم ابنه سَلِيمَةَ ، رماه بسهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُبَيْسِ بْنِ رَمَاهُ بِسَهْمٍ ، وبعده :

فَلَا ظَفِرَتْ يَمِينِكَ حِينَ تَرْمِي ،
وَسَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ !

وفي الحديث : كان له قوس تسمى السَدَادَ سميت به تفاقلاً بإصابة ما رمى عنها .
والسُدُّ : الرِّدْمُ لأنه يَسُدُّ به ، والسُدُّ والسُدُّ : كل بناء سُدٌّ به موضع ، وقد قرئ : تجعل بيننا وبينهم سَدًّا وسُدًّا ، والجمع أسِدَّةٌ وسُدودٌ ، فأما سُدودٌ فعلى الغال . وأما أسدة فشاؤ ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه جمع سداد ؛ وقوله :

ضَرَبَتْ عَلِيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ

يقول : سُدَّتْ عَلِيَّ الطَّرِيقُ أَي عَيْبَتْ عَلِيَّ مَذَاهِبِي ، وواحد الْأَسْدَادِ سُدٌّ .

والسُدُّ : ذهاب البصر ، وهو منه . ابن الأعرابي : السُدُّودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصرًا قويًا ، يقال منه : عين سادة . وقال أبو زيد : عين سادة وقائمة إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفق بعد .

أبو زيد : السُدُّ من السحاب النشء الأسود من أي أفتار السماء نشأ . والسُدُّ واحد السُدودِ ، وهو السحاب السود . ابن سيده : والسُدُّ السحاب المرتفع الساد الأفق ، والجمع سُدودٌ ؛ قال :

قَعَدْتُ لَهُ وَشَيْعَتِي رِجَالًا ،
وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَالِيلُ وَالسُّدُودُ

وقد سَدَّ عليهم وأسَدَّ . والسُدُّ : القطعة من الجراد تَسُدُّ الأفق ؛ قال الرازي :

سَيْلُ الْجَرَادِ السُّدُّ يَرَادُ الْخَضِرَ

فإما أن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً ، وإما أن يكون جمع سُدودٍ ، وهو الذي يَسُدُّ الأفق فيكون صفة . ويقال : جاءنا سُدٌّ من جراد . وجاءنا جراد سُدٌّ إذا سَدَّ الأفق من كثورته .

وأرضها سَدَدَةٌ ، والواحدة سُدَّةٌ : وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً ؛ وفي الصحاح : الواحد سُدٌّ مثل جُحْرٍ وجِحْرَةٍ . والسُدُّ والسُدُّ : الجبل ، وقيل : ما قابلك فسُدَّ ما وراءه فهو سُدٌّ وسُدٌّ . ومنه قولهم في المعزى : سُدٌّ يُرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَرَقُ ، وسُدٌّ أيضاً أي أن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة . ابن الأعرابي قال : رماه في سُدِّ ناقة أي في شخصها . قال : والسُدُّ والدُّرَيْشَةُ والدُّرَيْعَةُ الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليومي الصيد ؛ وأنشد لأوس :

فَمَا جَبَنُوا أَبَا نَسْدٍ عَلَيْهِمْ ،
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه : يقال سَدَّ عليك الرجل يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَقَى السَّدَادَ . وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سَدَّ يَسِدُّ سَدَادًا وسُدودًا ، وأنشد بيت أوس وفسره فقال : لم يجبنوا

قائمين بالسُدَّة ؛ السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه ؛ ومنه حديث واردي الحوض : هم الذين لا تفتح لهم السُدَّة ولا يَتَكَيِّحُونَ المُنْعَمَات أَي لا تفتح لهم الأبواب . وفي حديث أم سلمة : أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : إنك سُدَّة بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين أمته أي باب فتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حريمه وحوزته واستبيح ما حياه ، فلا تكوفي أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتُخْرِجِي الناس إلى أن يفعلوا مثلك . والسُدَّة جريد بُسِّدَ بعضه إلى بعض ينام عليه . والسُدَّة والسُدَاد ، مثل العُطاس والصداع : داء يسدُّ الأنف يأخذ بالكِطْمَ ويمنع نسيم الريح . والسُدُّ: العيب ، والجمع أسِدَّة ، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسُدُّ أو سُودد ، وفي التهذيب : القياس أن يجمع سُدَّ أسُدًّا أو سُوددًا . الفراء : الودس والسُدُّ ، بالفتح ، العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الآيه والأبوه . أبو سعيد : يقال ما بفلان سُدادة يسُدُّ فاه عن الكلام أي ما به عيب ، ومنه قولهم : لا تجعلنَّ يَجْنِيكَ الأَسِدَّة أَي لا تُضَيِّقنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم ؛ قال الكهيت :

وما يَجْنِيَّ من صَفْح وعائِدة ،
عند الأَسِدَّة ، إن العِيَّ كالعَضْب

يقول : ليس بي عِيٌّ ولا بَكَم عن جواب الكاشح ، ولكني أصفح عنه لأن العِيَّ عن الجواب كالعَضْب ، وهو قطع يد أو ذهاب عضو . والعائِدة : العَطْف .
١ قوله « وكذلك الآيه والآبه » كذا بالأصل ولله عرف عن الآهة والمائة أو نحو ذلك ، والآهة والمائة الحبة والجدي .

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبتي شيئاً ؛ قال الأزهري : وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسُدَّة : سَلَّة من قضبان ، والجمع سِدَادٌ وسُدُدٌ . الليث : السُدودُ السلالُ تنخذ من قضبان لها أطباق ، والواحدة سُدَّة ؛ وقال غيره : السَلَّة يقال لها السُدَّة والظليل .

والسُدَّةُ أمام باب الدار ، وقيل : هي السقيفة .

التهذيب : والسُدَّةُ باب الدار والبيت ؛ يقال : رأيت

قاعداً يسُدُّه بابه وبسُدَّة داره . قال أبو سعيد :

السُدَّة في كلام العرب الفِئاء ، يقال لبيت الشَّعْر وما

أشبهه ، والذين تكلموا بالسُدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية

ولا مَدَرٍ ، ومن جعل السُدَّة كالصُّفَّة أو كالسقيفة

فلما فسره على مذهب أهل الحَضَر . وقال أبو عمرو :

السُدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت ، والظُّلَّة

تكون بباب الدار ؛ قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي

الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من

يَعْتَشُ سُدَّ السلطان يعم ويقعد . وفي الحديث أيضاً :

الشُّعْتُ الرُّوس الذين لا تفتح لهم السُدَّة . وسُدَّة

المسجد الأعظم : ما حوله من الرُّواق ، وسمي إسماعيل

السُدِّي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الحُمُر والمقانع

على باب مسجد الكوفة ، وفي الصحاح : في سُدَّة

مسجد الكوفة . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السُدَّة

الباب نفسه . وقال الليث : السدي رجل منسوب إلى

قبيلة من اليمن ؛ قال الأزهري : إن أراد إسماعيل

السدي فقد غلط ، لا تعرف في قبائل اليمن سداً ولا

سدة . وفي حديث المغيرة بن شعبة : أنه كان يصلي في

سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام ، وفي

رواية : كان لا يصلي . وسُدَّة الجامع : يعني الظلال

التي حوله . وفي الحديث أنه قيل له : هذا عليٌّ وفاطمة

وَفَقْنَا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ وَقَارِبُ ، الْقَرَابُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُقَارِبَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ قَارِبٌ أَي لَا تُرْخِ الْإِزَارَ فَتَنْفَرِطَ فِي إِسْبَالِهِ ، وَلَا تُثْقَلْهُ فَتَقْرُطَ فِي تَشْيِيرِهِ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . قَالَ شُر : وَيُقَالُ سَدَّدَ صَاحِبِكَ أَي عَلِمَهُ وَاهْدَهُ ، وَسَدَّدَ مَالِكٌ أَي أَحْسَنَ الْعَمَلَ بِهِ . وَالتَّسْدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ تَبْسُرَهَا لِكُلِّ مَكَانٍ رَمَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لَيَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَفَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالتَّصَدُّ . وَالمُسَدَّدُ : المُتَّقَوِّمُ . وَسَدَّدَ رِجْلَهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أُسِدَّ بِرَجُلٍ وَقَدْ أُسَدَّتْ مَا شَتَّتْ أَي طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالتَّصَدُّ ، أَصَبْتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

أُسِدِّي يَا مَنِّي لِحِمِّي رِي
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا ، وَلَهُ زَيْبِرُ

يقول : أقصدي له يا منية حتى يموت .
وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا وَسَدَّدُوا أَي اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلِّ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ أَي لِصَابَةِ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي صَفْحَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يَغْفَرُ لِأَبُوهِ إِذَا كَانَ مُسَدَّدِيْنِ أَي لِأَزْمِي الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدَّدُ أَي يَقْتَصِدُ فَلَا يَغْلُو وَلَا يَسْرِفُ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرُ الْبَدَخِ الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ ، قَالُوا ، جَعَلْتُمْ : وَكَيْفَ يُسَدَّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ؛ قَالَ شُر : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ فِيهِ أَنْ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتَ عَلَى

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ أَي مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدُّ كَلَامُهُ . وَصَبَّيْتُ فِي الْقُرْبَةِ مَاءً فَاسْتَدَّتْ بِهِ عُيُونُ الْحُرَّرِ وَانْسَدَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالسَّدَدُ : الْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْوَفْقُ وَالْإِصَابَةُ ، وَقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ .

وَالسَّدِيدُ وَالسَّدَادُ : الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيُسَدِّ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادَ بِمَعْنَى الْقَصْدِ . وَسَدَّ قَوْلُهُ يَسِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ سَدِيدًا . وَإِنَّهُ لَيُسَدِّ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسَدِّ إِذَا كَانَ يُصِيبُ السَّدَادَ أَي الْقَصْدَ . وَالسَّدَدُ : مَقْصُورٌ ، مِنَ السَّدَادِ ، يُقَالُ : قَلَّ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَي صَوَابًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَاذَا عَلَيْهَا ؟ وَمَاذَا كَانَ يَنْقُضُهَا
يَوْمَ التَّرْحُلِ ، لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَدًا ؟

وقد قال سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ .

وَالتَّسْدِيدُ : التَّوْفِيقُ لِلسَّدَادِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالتَّصَدُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَرَجُلٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ : مِنَ السَّدَادِ وَقَصْدِ الطَّرِيقِ . وَسَدَّدَهُ اللَّهُ : وَفَّقَهُ . وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ أَي قَاصِدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَهْرَمَةِ سَادَةٌ وَسَلْبَةٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدْمَةٌ . وَالسَّدَادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْيَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ : سَدَّدٌ وَقَارِبٌ ؛ قَالَ شُر : سَدَّدٌ مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الْمُوَفَّقُ الَّذِي لَا يَعْابُ ، أَي أَعْمَلَ بِهِ شَيْئًا لَا تَعَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، فَلَا تُنْفَرِطُ فِي إِسْبَالِهِ وَلَا تَشْيِيرُهُ ، جَعَلَهُ الْمَهْرُويُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالزُّنْحَشْرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ ؛ وَالْوَفْقُ : الْمِقْدَارُ . اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيْرِ أَي

نخس قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فعدت له في سُدِّ نِقْضِ مَعْوَدِ ،
لذلك ، في صَحْرَاءِ جِذْمِ دَرِينِهَا

أي جعلته ستره لي من أن يراني . وقوله جِذْمِ كَرِينِهَا أي قديم لأن الجِذْمَ الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدرين من النبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسْدُ : موضع بكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسْدَةِ حَدِيدِ
سَدِ النَّابِ ، أَخَذْتُهُ عَقْرُ قَطَطْرِ رِيحِ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسْدَةِ فقال : هو بستان ابن مَعْمَرِ الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدٌّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء ساء عند جبل لغطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسدّه .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ نَأْتِي بِهِ مَنَسَقًا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مَتَابِعًا .

سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إذا تابعه . وفلان يَسْرُدُ الحديث سرداً إذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ له . وفي صفة كلامه ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن يَسْرُدُ الحديث سرداً أي يتابعه ويستعمل فيه . وسَرَدَ القرآن : تابع قراءته في حَذْرٍ مِنْهُ . والسَّرْدُ : المُنْتَابِعُ . وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه ؛ ومنه الحديث : كان يَسْرُدُ الصوم سَرْدًا ؛ وفي الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لاني أسرُدُ الصيام في السفر ، فقال : إن شئت فصم وإن

شئت فأفطر .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد قَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ ، فالقرد رَجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوالٌ ، والثلاثة السَرْدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم .

وسَرَدَ الشيء سَرْدًا وسَرَدَهُ وأسَرَدَهُ : ثَقَبَهُ . والسَرَادُ والمِسْرَدُ : المِثْقَبُ . والمِسْرَدُ : اللسان . والمِسْرَدُ : النعل المخصوصة للسان . والسَرْدُ : الحُرْزُ في الأديم ، والتسريد مثله . والسَرَادُ والمِسْرَدُ : المِخْصَفُ وما يُخْرَزُ بِهِ ، والحُرْزُ مَسْرُودٌ ومُسْرَدٌ ، وقيل : سَرْدُهَا تَسْجُهَا ، وهو تداخل الحَلَقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وسَرَدَ مِخْفَ البعير سَرْدًا : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

والمِسْرَدُ : اسم جامع للدروع وسائر الحَلَقِ وما أشبهها من عمل الحَلَقِ ، وسمي سَرْدًا لأنه يُسْرَدُ فينتقب طرفا كل حلقة بالمسار فذلك الحَلَقُ المِسْرَدُ . والمِسْرَدُ : هو المِثْقَبُ ، وهو السَرَادُ ؛ وقال لبيد :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ الثَّقَالِ

أَرَادَ الثَّقَالِ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ :

حِفَافِيهِ سَكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

والمِسْرَدُ : المِثْقَبُ . والمِسْرُودَةُ : الدرع المتقوية ؛ وقيل : السَرْدُ السَّمْرُ . والمِسْرَدُ : الحَلَقُ . وقوله عز وجل : وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ؛ قيل : هو أن لا يجعل المسار غليظاً والمِثْقَبُ دَقِيقًا فَيَنْصِمُ الحَلَقِ ، ولا يجعل المسار دَقِيقًا والمِثْقَبُ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّلُ أَوْ يَنْخَلَعُ أَوْ يَنْقُصُ ، اجْعَلْهُ عَلَى القصد وَقَدَّرِ الحَاجَةَ . وقال الزجاج : السَرْدُ السَّمْرُ ، وهو غير خارج من اللغة لأن السَرْدُ تَقْدِيرُكَ طَرْفَ الحَلَقِ إِلَى طرفها الآخر .

١ قوله « والحُرْزُ مسرود الخ » هكذا بالأصل . وعجاجة الصالح : والحُرْزُ مسرود ومسرود ، وكذلك الدرع مسرود ومسرود ، وقيل سردها الخ . هـ .

والامرئنداء والاعرئنداء واحد ، والياء للإلحاق
بافتئلل .

سرهد : حاجب مُسَرِّدٌ : لا شعر عليه ؛ عن كراع .
سرمد : السرمَدُ : دوام الزمان من ليل أو نهار .
وليل سرمد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قل أرأيتم
إن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج : السرمد
الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جواب ليل
سرمَد ؛ السرمد : الدائم الذي لا ينقطع .

سرند : السرندي : الشديد . والسرندي : الجريء
على أمره لا يفرق من شيء . وقد امرئنداء واغرنداء
إذا جهل عليه . وسيف سرندي : ماض في الضريبة
ولا يئنبو ؛ قال ابن أحمر يصف رجلاً صرع فخر
قتيلاً :

فخرٌ وجمال المهرُ ذاتَ يمينه ،
كسيفِ سرندي لاح في كف صيقلٍ

ومن جعل سرندي فعتلاً صرفه ، ومن جعله فعلى
لم يصرفه . وقال أبو عبيد : امرئنداء واغرئنداء إذا
علاه وغلبه . والسرندي : القوي الجريء من كل
شيء ، والأنتى بالهاء . والمسندي : الذي يغلبك
ويعلوك ؛ قال الشاعر :

قد جعل النعاس يغرنديني ،
أدفعه عني ويسرنديني

سرهد : المُسَرِّدُ : المُتَعَمِّمُ المُعَدِّي . وامرأة مُسَرِّدَةٌ :
سينة مصنوعة . وكذلك الرجل . وسنام مُسَرِّدَةٌ :
مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مُسَرِّد أي سمين . وماء
سرهدي أي كثير .
وسرهدت الصبي سرهدة : أحسنت غذاءه .
والمُسَرِّدُ : الحسنُ الغداء ، وربما قيل لشحم السنام
سرهدي .

والسردة : الحلالة الصلبة . والسرد : الزراد .
والسردة : البُسرة تخلو قبل أن تُزهي وهي
بليحة . وقال أبو حنيفة : السرد الذي يسقط من
البسر قبل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سرادة .
والسرد من الشر : ما أضر به العطش فيبس قبل
بنيته ، وقد أسرد النخل . أبو عمرو : الساردُ
الحَرَّازُ والإسني يقال له السرد والمسرَدُ والمخصف .
والسرد : موضع . وسردد : موضع ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه سيبويه مثلاً به بضم الدال
وعده بشرتب ، قال : وأما ابن جني فقال سرده ،
بفتح الدال ؛ قال أمية بن أبي عائد الهذلي :

تصيفت نعبان ، واصيفت
جبالَ سرودي إلى سرده

قال ابن جني : إنما ظهر تضعيف سرده لأنه ملحق بما
لم يحمي وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ،
ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ،
فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق
بمنزلة الملفوظ به لما ألقوا سردهاً وسودداً بما لم يفوها
به ولا تجسموا استعماله .

والسرندي : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأنتى
سرنداء . والسرندي : اسم رجل ؛ قال ابن أحمر :

فخرٌ وجمال المهرُ ذاتَ شماله ،
كسيفِ السرندي لاح في كف صاقلٍ

قال سيبويه : رجل سرندي مشتق من السرد ومعناه
الذي يمضي قدماً . قال : والسرد الحلق ، وهو
الزرد ومنه قيل لصانعا : سرداد وزراد .
والمسرندي : الذي يعلوك ويغلبك . وامرئنداء
الشيء : غلبه وعلاه ؛ قال :

قد جعل النعاس يغرنديني ،
أدفعه عني ويسرنديني

سعد : السَّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو تقيض النخس ، والسُّعُودَةُ : خلاف النحوسة ، والسعادة : خلاف الشقاوة . يقال : يوم سَعَدَ ويوم نَحَسَ . وفي المثل : في الباطل دُهُدُرَيْنٌ ، سَعْدُ القَيْنِ ، ومعناها عندهم الباطل ؛ قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلَ سَعْدُ القَيْنِ ، فَدُهُدُرَيْنٌ اسم لِيَطْلَلَ وسعد مرتفع به وجبته سُعود . وفي حديث خلف : أنه سَمِعَ أعرابياً يقول دَهْدَرَيْنِ سَاعِدِ القَيْنِ ؛ يريد سعد القَيْنِ فغيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً ، فهو سعيد : تقيض سَمِّيَ مثل سَلِيمٍ فهو سَلِيمٌ ، وسَعِدٌ ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعداء والأُنثى بالهاء . قال الأزهري : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ الله ، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ ، فهو سعيد . وقد سَعَدَهُ الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسَعَدَهُ : أَنَاهُ . ويومٌ سَعِدَ وكوكبٌ سَعِدٌ ووصفاً بالمصدر ؛ وحكى ابن جنى : يومٌ سَعِدَ ليلةٌ سعدة ، قال : وليسا من باب الأَسَدِ والسَّعْدَى ، بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةٌ صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كجَلْدٌ من جَلْدَةٍ وندبٌ من نَدْبَةٍ ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سعدة ، كما تقول هذا شعرٌ جَعْدٌ وجَبَّةٌ جعدة؟ وتقول : سَعْدٌ يومنا ، بالفتح ، يَسْعُدُ سُعوداً . وأسعده الله فهو مسعود ، ولا يقال مُسْعَدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود .

والسُّعْدُ والسُّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقرب : كلاهما سعدون النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازلٌ ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابيح وسعدُ بُلْعِ وسعدُ السُّعُودِ وسعدُ

الأخْيِيَّةُ ، وهي في برج الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعد نائِثَةٌ وسعد المَلِكِ وسعدُ السِّهَامِ وسعدُ الهُمَامِ وسعدُ البَارِعِ وسعد مَطَرٌ ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة ؛ قال ابن كنانة : سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يَلْتَزِقُ به فكأنه مُكِيبٌ عليه يذبجه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدُ بُلْعِ نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ؛ ويقال إنما سمي بُلْعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَلْتَعَهُ ؛ قال : وسعد السُّعُودِ كوكبان ، وهو أحمد السُّعُودِ ولذلك أُضيف إليها ، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكب نَيِّرٌ منفرد . وسعد الأخْيِيَّةُ ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعُودِ مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بحفية غامضة ولا مضية منيرة ، سميت سعد الأخْيِيَّةِ لأنها إذا طلعت خرجت حشراتُ الأرض وهواؤها من جحرتها ، جُعِلَتْ جِحْرَتُهَا لها كالأخْيِيَّةِ ؛ وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعدٌ مَقْبِلاً بِجَحْرِهِ ،
واكِدَّةٌ جُنُودُهُ لِسَرِّهِ

فجعل هوامَّ الأرض جنوداً لسعد الأخْيِيَّةِ ؛ وقيل : سعد الأخْيِيَّةِ ثلاثة أنجم كأنها أُنَافٍ ورابع تحت واحد منهن ، وهي السُّعُودُ ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخِرِ الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها نُجُوماً ، وقد ذكرها الذبياني فقال :

قامت تراهي بين سِجْفِي كَلَّةٍ ،
كالشمس يوم طُلوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

والإِسْعَادُ : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المعاونة .

وسَاعَدَهُ مُسَاعِدَةٌ وَسِعَادًا وَأَسْعَدَهُ : أعانه . واستَسْعَدَ
الرجلُ برؤية فلان أي عَدَّهُ سَعْدًا .

وسَعْدَيْكَ من قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ أي إِسْعَادًا لك
بعد إِسْعَادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كان يقول في افتتاح الصلاة : لبيك وسَعْدَيْكَ ، والخبير
في يديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو
خبير صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ،
فأما لَبَّيْكَ فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألب أي
أقام به لبًا ولبابًا ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك
إقامةً بعد إقامةٍ ومُجِيبٌ لك إجابةً بعد إجابةٍ ؛
وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسَعْدَيْكَ
تأويله إلبابًا بك بعد إلباب أي لزومًا لطاعتك بعد
لزوم وإسعادًا بعد إسعادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى :
سَعْدَيْكَ أي مُسَاعِدَةٌ لك ثم مساعدة وإسعادًا لأمرك
بعد إسعادٍ ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدةً
بعد مساعدة وإسعادًا بعد إسعادٍ ولهذا ثني ، وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال
الجرمي : ولم تَسْمَعْ لسَعْدَيْكَ مفردًا . قال الفراء :
لا واحد للبيك وسَعْدَيْكَ على صحة ؛ قال ابن الأنباري :
معنى سَعْدَيْكَ أسعدك الله إِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ ؛ قال
الفراء : وَحَتَانَيْكَ رَحِمَكَ اللهُ رَحْمَةً بعد رَحْمَةٍ ،
وأصل الإِسْعَادِ والمُسَاعَدَةِ متابعةُ العبدِ أمرَ ربه
ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المساعدة
والإِسْعَادِ ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سَعْدَيْكَ
ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ
قوله تعالى : وأما الذين سُعِدُوا ؛ وهذا لا يكون إلا

من سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ أَي أعانه ووفَّقته ، لا من
أسعده اللهُ ، ومنه سمي الرجل مسعودًا . وقال أبو طالب
النحوي : معنى قوله لبيك وسَعْدَيْكَ أي أسعدني الله
إِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن
السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر
طاعته ولزومه أمره فيقول سَعْدَيْكَ ، كما يقول لبيك
أي مساعدةً لأمرك بعد مساعدةً ، وإذا قيل أسعدني اللهُ
العبد وسَعَدَهُ فمعناه وفقه اللهُ لما يرضيه عنه فَبَسَّعَدَ
بذلك سعادةً .

وسَاعِدَةُ الساق : سَطِيئَتُهَا .

والساعد : مُلْتَقَى الزَنْدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إلى
الرُشْعِ . والساعِدُ : الأعلى من الزندين في بعض
اللغات ، والذراع : الأسفلُ منها ؛ قال الأزهري :
والساعد ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ،
سمي ساعدًا لمساعدته الكف إذا بَطَّشَتْ شيئًا أو
تاولته ، وجمع الساعد سواعد . والساعد : مجرى المخ
في العظام ؛ وقول الأعمى يصف ظليلاً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمَنْخَرِي السِّ
واعِدِ ، ظَلٌّ في شَرِي طِيوَالِ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام ، وزعموا أن النعام
والكرى لا مخ لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا
البيت : سواعد الظلم أجنته لأن جناحيه ليسا
كالدين . والزَمَنْخَرِيُّ في كل شيء : الأَجْوَفُ مثل
التصب وعظام النعام جوف لا مخ فيها . والحت :
السريع . والبُرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند
ذهاب بوايته أي عند انحسار لحمه وشحمه .
والسواعد : مجاري الماء إلى الثهر أو البَحْرِ . والساعدة :

١ قوله «الامن سعدة الله واسمعه الخ» كذا بالأصل ولعل الأولى
الامن سعدة الله بمنى أسعده .

خشبته تصب لِتُمْسِكَ الْبَكْرَةَ ، وجمعها السواعد .
والساعد : إحليلٌ خَلِيفُ النَّاقَةِ وهو الذي يخرج منه
اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضرع يجيء منها
اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قَصَبُ
الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء
منها اللبن شُهِبَتْ بِسِوَاعِدِ الْبَحْرِ وهي مجاربه . وساعد
الدَّرَّ : عرق ينزل الدَّرُّ منه إلى الضرع من الناقة
وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرَّ إلى ندي المرأة
يسمى ساعداً؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أن الأحاديثَ في عَدِي
وبعد عَدِي بالبن ، ألب الطرائدِ
وكنتم كأمِّ ابنةٍ ظعنَ ابنها
إليها ، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

رواه الفضل : ظعن ابنها ، بالطاء ، أي شخص برأسه
إلى نديها ، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي
شخص فيها .

وسَعِيدُ الْمَرْزَعَةِ : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث :
كنا نزرعُ على السَعِيدِ .

والساعِدُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي وَالْبَحْرِ ، وقيل :
هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج
مائها ومجاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي
الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو
النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجمعه سَعْدٌ ؛ قال أوس
ابن حجر :

وكانَ طُغْمُهُمْ ، مَقْفِيَّةً ،

نخلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السَّعْدُ

ويروى : حوله . أبو عمرو : السواعد مجاري البحر التي
تصب إليه الماء ، واحدها ساعد بغير هاء ؛ وأنشد شمر :

تَأْبُدُ لَأَيِّ مِنْهُمْ قَعْنَائِدُهُ ،

فدو سلم أنشاجه فسواعدُهُ

والأنشاجُ أيضاً : بَجَارِي الْمَاءِ ، واحدها تَشَجٌ . وفي
حديث سعد : كنا نَكْرِي الْأَرْضَ بما على السَّوَابِي
وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي
ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إلى دالية يَحْيِيهِ الْمَاءُ
سَيْحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب .
والسَعِيدَةُ : اللَّبَنَةُ لِبِنْتِ الْقَيْصِ . والسعيدة :
بيت كان يحججه ربيعة في الجاهلية .
والسَعْدَانَةُ : الحمامة ؛ قال :

إذا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ ناحت

والسَعْدَانَةُ : التَّنْدُوَّةُ ، وهو ما استدار من السواد
حول الحَلَمَةِ . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما
أطاف به كالفلكة . والسَعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ،
سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مَدْحَلُ
الجُرْدَانِ من ظَبْيَةِ الْفَرَسِ . والسَعْدَانَةُ : الاست
وما تَقَبَّضَ من حَتَارِهَا . والسعدانة : عَقْدَةُ الشَّعْعِ
بما يلي الأرض والقِبَالَ مثلُ الزَّمَامِ بَيْنَ الإصْبَعِ
الوَسْطِيِّ والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كفة
الميزان وهي السعدانات .

والسَعْدَانُ : شوك النخل ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل :
هو بقلة . والسعدان : نبت ذو شوك كأنه فلكة
يَسْتَلْتَقِي فَيَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالْحَلَا إِذَا بَيْسَ ، وَمَنْبَتُهُ
سُهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما
دام رطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما
أكل السَعْدَانُ وَالْحُرْبُثُ . وقال الأزهري في
ترجمة صفح : والإبل تسن على السعدان وتطيب
عليه ألبانها ، واحده سَعْدَانَةٌ ؛ وقيل : هو نبت
والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام قَعْلَالٌ غير
خرعال وقَهْقَارٌ إلا من المضاعف ، ولهذا النبت شوك
يقال له حَسَكَةُ السعدان وبشبهه حَلَمَةُ الثدي ،

يقال سعدانة التندوة . وأسفل العجاية هنات
كأنها الأظفار نسي : السعدانات . قال أبو حنيفة : من
الأجرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولما إذا يبست شوكة مغلطحة
كأنها درهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في
المثل : مرعى ولا كالسعدان ؛ قال النابغة :

الواهب الماتة الأبقار ، زيتها
سعدان توضح في أوبارها اللب

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :
أما ما دام السعدان مستلقياً فلا ؛ كأنه قال : لا
أريدها أبداً . وثلت امرأة تزوجت عن زوجها
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن
السعدان من أفضل مراعيهم . وغلط الليث في تفسير
السعدان فجعل الحلثة ثمر السعدان وجعل له حسكاً
كالقطن ؛ وهذا كله غلط ، والقطن شوك غير
السعدان يشبه الحسك ؛ وأما الحلثة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث
في صفة من يخرج من النار : حتر كأنه سعدانة ؛ هو
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراف : عليها
خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون
بنجد يقال لها السعدان ؛ سببه الخطاطيف بشوك
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطبية الريح
وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة ، كأنها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :
ويقال لبناته السعدى والجمع سعديات . قال
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

السعدى نبت السعد . ويقال : خرج القوم
يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان . قال
الأزهري : والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك
الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقياً ، فإذا وطئه
الماشي عقر رجله شوكة ، وهو من خير مراعيهم
أيام الربيع ، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان
لأنه ما دام رطباً حلو يتنصه الإنسان رطباً
ويأكله .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان ظعن الحى ، مديرة ،
تخل زيارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج : انج سعد فقد قيل سعيد ؛
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لصبية بن أد ابنان :
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلًا لهما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد ، فكان صبة إذا رأى سواداً تحت
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ
ذلك اللفظ منه وصار بما يتشابه به ، وهو يضرب مثلاً
في العناية بذى الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين
الحير والشرأهما وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو بما
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عفر في الإسلام ؛
هو إسعاد النساء في المتاحات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ؛ وأويله أن
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن
يعز عليها بكت حولاً ، وأسعدها على ذلك جاراتها
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة
وأوقاتهن ويتنايحنها ويساعدهن ما دامت تتوح عليه
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحبها بعد ذلك بمصيبة
أسعدتهن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فتأريد أسعدها، فما قال لها النبي، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا ثم بايعيني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المُسَاعِدَةُ فعامَّة في كل معونة . يقال إنما سُمِّيَ المُسَاعِدَةُ المُعَاوَنَةُ من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في حاجة وتعاونًا على أمر .

ويقال : ليس لبي فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس يعتمدونه . وساعدُ القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خَيْرُ كَفِّ لا تَنْوَأُ بِسَاعِدِ

وساعدا الإنسان : عَضُدَاهُ . وساعدا الطائر : جناحاه . وساعِدَةٌ : قبيلة . وساعِدَةٌ : من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة .

وسَعِيدٌ وسَعِيدٌ وسَعْدٌ وسَعْدٌ وسَعْدٌ وساعِدَةٌ ومَسْعَدَةٌ وسَعْدَانٌ : أسماء رجال ، ومن أسماء النساء مَسْعَدَةٌ .

وبنو سَعْدٌ وبنو سَعِيدٍ : بطنان . وبنو سَعْدٍ : قبائل شتى في تميم وقيس وغيرها ؛ قال طرفة بن العبد :

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ سُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ،

فَلَمْ تَرَ عَيْتِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الجوهري : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدٌ تميم وسَعْدٌ هذيل وسعد قَيْسٌ وسَعْدٌ بكر ، وأشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سَعْدٍ اسم رجل ، يقول : لم أرَ فَيْسِنَ سَعْدًا أَكْرَمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ ، والشُّعُوبُ جمع شُعْبٍ وهو أكبر من القبيلة . قال الأزهري : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددًا سَعْدٌ بن زيد مَنَاءَ بن تميم بن ضَبِيعَةَ بن قيس

ابن ثعلبة ، وسَعْدٌ بن قيس عَيْلان ، وسعد بن 'ذُبْيَانُ بن بَغِيضٍ ، وسعد بن عَدِي بن فَرَارَةَ ، وسعد بن بكر بن هَوَازِنَ وهم الذين أرضعوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مَنَاءَ ؛ وفي بني أسد سَعْدٌ بن ثعلبة بن 'دودان ، وسَعْدٌ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن 'دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفاتهم ، وهؤلاء أرباء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عَيْلان ، ومنها بنو سَعْدِ هَذَمٍ في قُضَاعَةَ ، ومنها سعد العشيبة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛ قاله الأضبطُ بن قُربيع السعدي لما تحوّل عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُجِدْهم رجع إلى قومه وقال : في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم . وأما سعد بكر فهم أظفار سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال اللحياني : وجمع سَعِيدٍ سَعِيدُونَ وأسَاعِدٌ . قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سَعِيدٍ على أساعد شاذ .

وبنو أسعد : بطن من العرب ، وهو تذكير سَعْدِي . وسَعَادٌ : اسم امرأة ، وكذلك سَعْدِي . وأسعدٌ : بطن من العرب وليس هو من سَعْدِي كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تَقَاوُدُ الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعدٌ من سَعْدِي كَأَسْلَمَ من بُشَيْرِي ، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدى ؛ قال ابن جني : ولو كان كذلك حَرِيٌّ أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثلان في

المُخْتَلِفِيهِ نَحْوِ أَسْمٍ وَبَشْرَى .

وسعدٌ : صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية .

وسعدٌ : موضع بنجد ، وقيل وادٍ ، والصحيح الأول ، وجعله أوس بن حجر اسماً للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقِ
تَرَوْحَ أَرْضِي سَعْدَ مِنْهُ ، وَضَالِّهَا

والسعديةُ : ماء لعمر بن سَلَمَةَ ؛ وفي الحديث : أن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَطَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشُّقْرَاءِ .

والسعدان : ماء لبني فزارة ؛ قال القتال الكلابي :

رَفَعَنْ مِنَ السَّعْدِيْنَ حَتَّى تَفَاضَلَتْ
قَتَابِلُ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قُرُوحُ

والسعيديةُ : من برود اليمن .

وبنو ساعدةَ : قوم من الحزرج لهم سقيقة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم ؛ وأما قول الشاعر :

وَهَلْ سَعْدُ إِلَّا صَخْرَةٌ بِنْتُوفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِعَيْيٍ وَلَا رُشْدٍ ؟

فهو اسم صنم كان لبني مِلْسَكَانَ بن كنانة .

وفي حديث البعيرة : ساعدُ الله أشدُّ وموساهُ أحدُ أي لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لحلقها كذلك فإنه يقول لها : كوفي فتكون .

سعد : السعدُ : جبل معروف .

التهديب : في النوادرِ فِصَالٌ مُنْعَدَّةٌ وَمَسَاغِيدٌ وَمُسْنَعِدَةٌ وَمُسْنَعِدَةٌ وَمُسَاعِدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاهُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أَهْمَاتُهَا وَمَعَدَّتْهَا إِذَا رَضَعْتَهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

سعد : السقادُ : تَزْوُ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنثَى .

الأصمي : يقال للسياح كلها : سَفَدَ وَسَفِدَ أَنْشَاهُ ، وَلِلنَّيْسِ وَالنُّورِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَتَسَافَدَتْ السِّبَاعُ

وَقَدْ سَفَدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفِدُهَا وَسَفَدَهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْفِدُهَا سَفْدًا وَسِفَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي السَّابِغِ . وَأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ وَأَسْفِدُ فِي تَبَسُّكٍ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَي أَعْرَفْتِي لِإِيَّاهُ لِيُسْفِدَ عَزْرِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَيَّرَهَا إِلَاهُ طَرُوقَةَ

لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدٌ

وفي ترجمة جمر لُعْبَةَ يُقَالُ لَهَا سَفْدُ اللَّتَّاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي بَاطِرِ بَعْضِ كُلِّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِمُحْزَنَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا وَقَاعَ وَسَفِدَ يَسْفِدُ ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ سَفَدًا يَسْفِدُ .

ابن الأعرابي : اسْتَسْفَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَاهُ فَتَسْفَدُهُ وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلَهُ .

والسفود من الحيل : التي قَطِيعَ عَنْهَا السَّفَادُ حَتَّى تَمْتُ مُنْبِتُهَا ، وَمُنْبِتُهَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَتَسْفَدُ فَرَسَهُ وَاسْتَسْفَدَهَا ؛ الْأَخْيَرِيُّ عَنِ الْفَارِسِيِّ : رَكَبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

والسفودُ والسفودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعْبٍ مُعَقَّقَةٌ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَاوِدُ .

سقد : السقدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُ . وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقَدَهُ : صَبَّرَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي السَّحْرِ أَسْقِدُ فَرَسًا أَي أَصَبِّرُهُ ، وَبُرُوقُ الْبَالِغِ وَالرَّاءِ ، وَسِيَّاقِي ذَكَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعِينٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقِدَهُ أَي لِأَصَبِّرَهُ .

سقدد : التهديب في الرباعي : السقددُ الْفَرَسُ الْمُضْمَرُ ؛ وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّودُ
الغناء بلغة حَمِيرٍ ؛ يقال : اسْتُدِّي لنا أي عَنِّي لنا .
ويقال لِلْقَيْنَةِ : أسدِينَا أي أَمِينَا بالغناء ؛ وقيل :
السُّودُ يكون سروراً وحرزاً ؛ وأنشد :

رَمَى الحِدَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بَأْسَرٍ ، قَدْ سَدَّنَ لَهُ سُودَا
فَرَدَةً سُعُورَهِنَّ السُّودَ بِيضاً ،
وَرَدَةً وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامدُ اللاهي ، والسامدُ الغافل ،
والسامدُ الساهي ، والسامدُ المُنْكَبِرُ ، والسامدُ القائمُ ،
والسامدُ المُنْتَحِرُ بَطْرًا وَأَسْرًا ، والسامدُ الغيُّ .
وفي حديث عليّ أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد
قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائم في
تَحْيَرٍ ، وأنشد :

قيل : قَمٌ فَانظُرْ إليهم ،
ثم دَعِ عَنْكَ السُّودَا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه
ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛
ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو
الغفلة والذَّهَابُ عن الشيء . وسَدَّ سُوداً : رفع
رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد
سَمِدَ بِسَمَدٍ وَبَسَمَدٍ سُوداً ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف إبلاً :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الأَزْوَادِ

أي دَوَائِبُ . وقوله خِفافُ الأَزْوَادِ أي لبس في
بطونها علفٌ ؛ وقيل : لبس على ظهورها زاد للراكب ،
وسَمَدَ الرَّجُلُ سُوداً : هَبَّتْ ، وسَمَدَهُ سَمَداً :
قَصَدَهُ كَصَدَهُ .

سلفد : رجل سَلْعَدٌ ؛ لثيم ؛ عن كراع . والسَلْعَدُ
من الرجال : الرِّخْو . وأحمر سَلْعَدٌ : شديد
الحمرة ؛ عن اللجاني . ومن الحيل أسقر سَلْعَدٌ ،
وهو الذي خلصت سُفْرته ؛ وأنشد :

أَسْقَرُ سَلْعَدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجُ

والأنتى سَلْعَدَةٌ . والسَلْعَدُ : الأحمق ، ويقال
الذئبُ ؛ قال الكميّ يهجو بعض الولاة :
وَلَايَةَ سَلْعَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ ،
مِنَ الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بِالثُّوكِ ، أَنْوَلُ

وهو في الصحاح السَلْعَدُ ؛ يقول : كأنه من حمقه
وما يتناوله من الحمر نيس مجنون . ابن الأعرابي :
السَلْعَدُ الأَكُولُ الشُّرُوبِ الأحمق من الرجال .

سلفد : التهذيب في الرباعي : السَلْعَدُ الضاوي المهزول ؛
ومنه قول ابن معيّر : خرجتُ أسلِقِدُ فرمي أي
أضمره .

سجد : سَمَدٌ يَسْمُدُ سُوداً : علا . وسَمَدَتِ الإبِلُ
تَسْمُدُ سُوداً : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا
اغتم : قد سَمَدَ .

والسَمَدُ من السير : الدأب . والسَمَدُ : السير الدائم .
وسَمَدَتِ الإبِلُ في سيرها : جَدَّتْ . وسَمَدَتْ : ثبتت
في الأرض ودام عليه . وهو لك أبدأ سَمَدًا سَرْمَدًا ؛
عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أبدأ سَمَدًا
سَرْمَدًا .

والسُّودُ : اللهب . وسَمَدَ سُوداً : لها . وسَمَدَهُ :
ألهاه . وسَمَدَ سُوداً : عَنِّي ؛ قال ثعلب : وهي
قليلة ؛ وقوله عز وجل : وَأَتَمَّ سَامِدُونَ ؛ فَسَّرَ
باللهو وفسر بالغناء ؛ وقيل : سامدون لاهون ؛ وقال
ابن عباس : سامدون مستكبرون ؛ وقال الليث :
سامدون ساهون . والسُّودُ في الناس : الغفلة والسُّهُوُ

الذاهب . والمُسْتَعِدُّ : الشديد القَبْض حتى تنتفخ
الأنامل . والمُسْتَعِدُّ : الوارم ، بالغين معجبة .
يقال : اسْتَعَدَّتْ أنامله إذا تَوَرَّمَتْ . واسْتَعَدَّ
الرجل أي امتلأ غضباً . وفي الحديث : أنه صلى حتى
اسْتَعَدَّتْ رجلاه أي تَوَرَّمَتْ وانتفختا . والمُسْتَعِدُّ :
المتكبر المنتفخ غضباً . واسْتَعَدَّ الجرح إذا وَرِمَ .
وقيل : المُسْتَعِدُّ من الرجال الطويل الشديد
الأركان ؛ قاله أبو عمرو وأنشد :

حتى رأيت العزبَ السَّمْعِدَا ،

وكان قد سَبَّ سَبَاباً مَعْدَا

ابن السكيت : رأيت مُعْدَاً مُسْتَعِدًّا إذا رأيت
وارماً من الغضب ؛ وقال أبو سواج :

إنَّ المتيِّمَ ، إذا سَرَى

في العبد ، أَصْبَحَ مُسْتَعِدًّا

سمهذ : السَّنْدُ : الكثير اللحم الجسيم من الإبل .
واسنَدَ سَنَامُهُ إذا عَظُمَ . والسَّنْدُ : الشيء
الصُّلب اليابس .

سند : السُّنْدُ : ما ارتَفَعَ من الأرض في قُبُل الجبل
أو الوادي ، والجمع أسناد ، لا يَكْتَسِر على غير
ذلك . وكلُّ شيء أسندت إليه شيئاً ، فهو مُسْنَد .
وقد سَنَدَ إلى الشيء بِسُنْدٍ سُنُوداً واستَنَدَ وتسانَدَ
وأسنَدَ وأسندَ غيره . ويقال : ساندته إلى الشيء
فهو يتساندُ إليه أي أسندته إليه ؛ قال أبو زيد :

ساندوه ، حتى إذا لم يروه

سُنْدُ أجلاده على التسنيد

وما يُسْنَدُ إليه يُسَمَّى مُسْنَدًا ومُسْنَدًا ، وجمعه
المسَانِدُ . الجوهري : السُّنْدُ ما قابلك من الجبل
وعلا عن السفح . والسُّنْدُ : سنود القوم في الجبل .
وفي حديث أحد : رأيت النساء يُسْنِدُنَ في الجبل

وتسيدُ الأرض : أن يُجْعَلَ فيها السَّادُ وهو سرجين
ورماد . وسَدَّ الأرض سَدًّا : سهلها . وسَدَّها :
زبَّلها .

والسَّادُ : تراب قوي يُسَدُّ به النبات . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً كان يُسَدُّ أرضه
بَعْدَرَةِ الناس ، فقال : أما يَرُضِي أحدكم حتى يُطْعِمَ
الناس ما يخرج منه ؟ السَّادُ ما يُطرح في أصول
الزروع والحُضْر من العذرة والزُّبُل ليجود نباته .
والمِسْدُ : الزُّبُل ؛ عن الليثي . قال : ولا يقال .
وتَسِيدُ الرأس : استئصال شعره ، لغة في التسيدِ .
وسَدَّ شعره : استأصله وأخذه كله .

والسَّيْدُ : الطعام ؛ عن كراع ؛ قال : هي بالبدال غير
المعجبة . والإسيدُ : الذي يسمى بالفارسية سَيْدُ
معرَّب ؛ قال ابن سيده : لا أدري أهو هذا الذي
حكاه كراع أم لا .

والمُسْنَدُ : الوارم . واسنَدَ ، بالهمز ، اسنَدَاداً ؛
وَرِمَ ؛ وقيل : وَرِمَ غضباً . وقال أبو زيد : وَرِمَ
ورماً شديداً . واسنَدَت يده : وَرِمَتْ . وفي حديث
بعضهم : اسنَدَت رجلاً أي انتفخت وورمت . وكلُّ
شيء ذهب أو هلك ، فقد اسنَدَ واسنَدَ . واسنَدَ
من الغضب كذلك . واسنَدَ الشيء : ذهب .

سمعد : الأزهري : اسعَدَ الرجلُ واسعَدَ إذا امتلأ
غضباً ، وكذلك اسعَطَ واشعَطَ ، ويقال ذلك
في ذكر الرجل إذا تمهل .

سمغد : السَّمْعِدُ : الطويل . والسَّمْعِدُ : الأحنق
الضعيف .

والمُسْتَعِدُّ : المنتفخ ، وقيل : التاعم ، وقيل :

١ قوله « السنفد النح » هو كقرشب يضبط القلم في الأمل وموّه
شارح القاموس معترضاً على جمه كحضر ، وعزاه لخط
الماغان .

بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يُشَلِّهَا
وِظِيفٌ أَزَجُّ الحَطْوِ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جَمَالِيَّةٌ : ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ الْعَظِيمِ
خَلَقَهَا . وَالْحَرْفُ : الناقة الضامرة الصُّلْبَةُ مَشْبَهَةٌ
بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَمَلِ . وَأَزَجُّ الحَطْوِ : وَاسِعُهُ .
وِظَمَانٌ : لِبَسِ يَرْهَلُ ، وَيُرْوَى رِيَانٌ مَكَانَ
ظَمَانٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَنْعِ ، وَالْوِظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ ،
وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ .

والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذميلة
والممثلةجة .

ويقال: سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسْنَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا .
وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسندوا إليه في
مَشْرُوبَةٍ أَي صَعِدُوا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا
مَا صَعَدَهُ .

والسند: أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَبِيصِ
أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّدُّ ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَتْوَابِ سِنْدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : السُّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَبِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ
قَبِيصٌ أَقْصَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَبِيصٌ قِصَارٌ مِنْ خِرْقٍ
مُغَيَّبٍ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ
يَسْمَى : سِنْطاً ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ ثَوْباً وَحَشِيئاً :

كَتَّانُهَا أَوْ سِنْدٌ أَسْمَاطٌ

وقال ابن بزرج: السندُ الأسنادُ^٢ من الثياب وهي

١ قوله « جبلها فيها » كذا بالأصل المول عليه وله معرفة عن
خينا في أو غير ذلك .

٢ قوله « السند الأسناد » كذا بالأصل وله جمعه الإسناد أي بناء
على أن السند مفرد ، وحجته لقوله : جبة أسناد أي من أسناد .

أَي يُصَعَّدُنْ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَسُنْدَكْرَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي
مَشْرُوبَةٍ أَي صَعِدُوا . وَخُشْبٌ مُسْنَدَةٌ : سُودٌ
لِلْكَثْرَةِ . وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنْدْتُ . وَسَانَدْتُ
الرَّجُلَ مُسَانِدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ وَكَانَفْتَهُ . وَسَنَدٌ فِي
الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُوداً وَأَسْنَدٌ : رَقِيٌّ . وَفِي خَبَرِ أَبِي
عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنِدَ عَنِ بَيْنِ التُّمَيْرِ بَعْدَ حَلَاةِ الْعَصْرِ .
وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعِيٌّ . وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ : سَنِيدٌ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

كريمٌ لا أجدُّ ولا سَنِيدٌ

وَسَنَدٌ فِي الْحُسَيْنِ مِثْلَ سُودِ الْجَبَلِ أَي رَقِيٌّ ،
وَفَلَانٌ سَنَدٌ أَي مَعْتَبَدٌ .

وَأَسْنَدٌ فِي الْعَدْوِ : اسْتَدَّ وَجَمَدَ . وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ :
رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ
بِإِسْنَادِهِ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي
الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ أَي
لَا آتِيَهُ أَبَدًا .

وناقة سِنَادٌ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السَّامِ ، وَقِيلَ :
ضَامِرَةٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهِيْطُ الضَامِرَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
السِّنَادُ مِثْلُهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ . وَنَاقَةٌ مُسَانِدَةٌ الْقَرَى :
صُلْبَتُهُ مَلَا حِكْمَتَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَذَكَّرَةٌ الثَّنِيَا مُسَانِدَةٌ الْقَرَى ،

جَمَالِيَّةٌ تَغْتَبُّ ثُمَّ تَنْبِئُ

ويروي مذكرة ثنا . أبو عمرو : ناقة سناد شديدة
الخلق؛ وقال ابن بزرج: السناد من صفة الإبل
أن يشرف حاركها . وقال الأصمعي في المشرقة
الصدر والمقدم وهي المساندة، وقال شمر أي يساند

من البرود ، وأند :

'جَيْتُ' أَسْنَادٍ تَقِي لَوْشَهَا ،
لَمْ يَضْرِبِ الحِطَّاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ

قال : وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي :
سَنَدَ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ السَّنَدُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ البرود .
وخرجوا مُتَسَانِدِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى رَايَاتٍ سَتَّى .
وفي حديث أبي هريرة : خرج 'نمامة بن أطل و فلان'
'مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَاوَتِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُسْنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

والمُسْنَدُ : خط حمير مخالف لحطنا هذا ، كانوا
يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في
أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أن
حَجْرًا وَجَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالمسند ؛ قال : هي كتابة
قديمة ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس :
المُسْنَدُ كَلَامٌ أَوْلَادِ شَيْث .

والمُسْنَدُ : جبل من الناس 'تتاخم بلادهم بلاد'
أهل الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِي .
أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف
الأرداف ، كقول عبيد بن الأبرص :

فَقَدْتُ أَلِجُ الحِجَاءَ عَلَى جَوَارِي ،
كَأَنَّ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنُ عَيْنِ

ثم قال :

فَإِنْ بِكَ فَاتَنِي أَسْفًا شَبَابِي
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجِينِ

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجِينِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول .
وروي عن ابن سلام أنه قال : السناد في القوافي مثل
سَنَبِيبٍ وَسَيْبِيبٍ ؛ وساند فلان في شعره . ومن هذا

يقال : خرج القوم مُتَسَانِدِينَ أَي عَلَى رَايَاتٍ سَتَّى إِذَا
خَرَجَ كُلُّ بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ . قال ابن
بُزُجْج : يقال أَسْنَدَ فِي الشَّعْرِ إِسْنَادًا بِمَعْنَى سَانَدَ
مِثْلَ إِسْنَادِ الحَبْرِ ، وَيُقَالُ سَانَدَ الشَّاعِرُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَشِعْرِهِ ، قَدْ أَرِقْتُ لَهُ ، غَرِيبِ
أَجَانِبِهِ المَسَانِدِ والمَحَالَا

ابن سيده : ساند شعره سناداً وساند فيه كلاهما :
خالف بين الحركات التي تلي الأرداف في الروي ،
كقوله :

شَرِينَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمِ
بِأَطْرَافِ القَنَا ، حَتَّى رَوِينَا

وقوله فيها :

أَلَمْ تَرَأَنَّ تَغْلِبَ بَيْتِ عَزِيٍّ ،
جِبَالُ مَعَاقِلِ مَا يُرْتَقِينَا ؟

فكسر ما قبل الياء في رَوِينَا وفتح ما قبلها في
يُرْتَقِينَا ، فصارت قَتِينَا مع وِينَا وهو عيب . قال
ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل
الرذف عيب ، إلا أن الذي استهوى في استجازتهم
إياه أن الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ بِمَجْرَى الكسرة
وعاقبتها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح
ما قبلها قد أُجْرِيَتْ بِمَجْرَى الياء المكسور ما قبلها ،
أما تعاقب الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدلوا
لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فتالوا
مرتت بعمر كما قالوا ضربت عمر ، فكأن فتحة
راء عَمَرَ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو
صرف الاسم فقيل مرتت بعمر ، وأما مشابهة الياء
المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا سعيد داود ، وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وزيحان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد فلمهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فيه سِنَادٌ وإقواءٌ وتحريدٌ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد وإنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالسناد إليها لم يمتنع أن يشع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس ، وإنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فيه سناد وإقواءٌ وتحريد

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس بمتعمداً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الخطيب :

وهند أتي من دونها النأي والبعد

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب المُسْتَدِّ والمُسْتَدِّ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والماء من

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضمير قلت : هذا باب المُسْتَدِّ والمُسْتَدِّ هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْتَدٌّ ، فالسُنْدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسْتَدٌّ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الريثي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

تَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذَّنَابِي ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجيم الإجابة ؛ رواه عن الخليل .
الكسائي : رجل سِنْدَأَوَةٌ وقِنْدَأَوَةٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الثوق الجريثة . أبو سعيد : السِنْدَأَوَةٌ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدُهْنِ .

والأَسْنَادُ : شجر . والسُنْدَانُ : الصَّلَاةُ .
والسُنْدُ : جبل معروف ، والجمع سُودٌ وأسنادٌ .
وسِنْدٌ : بلادٌ ، تقول سِنْدِي للواحد وسِنْدٌ للجماعة ، مثل زنجيٍّ وزنجٍ .

والمُسْتَدَّةُ والمُسْتَدِّيةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثياب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أبواب سَنَدٍ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه لغتان : سَنَدٌ وسَنَدٌ ، والجمع أسناد .
وسِنْدَاذٌ : موضع . والسُنْدُ : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلَيَّاءِ فالسُنْدِ

وَالعَلَيَّاءُ : اسم بلد آخر . وسِنْدَادٌ : اسم نهر ؛ ومنه قوله « فالسند كقولك الله » كذا بالأمل الموعول عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والسند .

قول الأُسُوذِ بنِ يَغْفَرُ :

والقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

سهد : الليث : السُّهْدُ والسُّهَادُ نقيضُ الرِّقَادِ ؛
قال الأعشى :

أرقتُ وما هذا السُّهَادُ المُوَرَّقُ

الجوهري : السُّهَادُ الأَرَقُّ . والسُّهْدُ ، بضم السين
والهاء : القليل من النوم .

وسَهْدٌ ، بالكسر ، يَسْهَدُ سَهْدًا وسَهْدًا وسَهَادًا ؛
لم يَسْمُ . ورجل سُهْدٌ : قليلُ النوم ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الفُؤَادِ مُبْطِنًا ،

سُهْدًا ، إِذَا مَا نَامَ لَيْلَ المَوْجِلِ

وَعَيْنُ سُهْدٌ كَذَلِكَ . وقد سَهَدَهُ المَهْمُ والوَجَعُ .
وما رأيتُ من فلان سَهْدَةً أَي أَرَأَى أَعْتَبِدُ عَلَيْهِ
من خير أو بركة أو خَيْرٍ أو كلامٍ مُفْنِعٍ . وفلان
دُو سَهْدَةٍ أَي دُو يَقْظَةٍ . وهو أسَهْدُ رَأْيًا مِنْكَ .
وفي باب الإِتْبَاعِ : شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أَي حَسَنٌ .

والسُّهْوَدُ : الطويلُ الشَّدِيدُ ؛ سُورٌ : يقال غلامٌ
سُهْوَدٌ إِذَا كَانَ غَضًّا حَدَنًا ؛ وأنشد :

وَلَيْتَهُ كَانَ غَلامًا سَهْوَدًا ،

إِذَا عَمَّتْ أَغْضَاهُ تَجَدَّدًا

وسَهْدَتُهُ أَنَا فَهوَ مُسَهَّدٌ . وفلان يُسَهَّدُ أَي لا
يُشْرِكُ أَن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يُسَهَّدُ مِنْ نومِ العِشاءِ سَلِيمًا ،

لِحَلِيِّ النِّساءِ فِي يَدَيْهِ قَعاقِعُ

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا
بِرَحْوَةٍ واحدةٍ : قد أَمْصَعَتْ بِهِ وَأَخْفَدَتْ بِهِ
وَأَسَهَدَتْ بِهِ وَأَمَهَدَتْ بِهِ وَحَطَّأَتْ بِهِ .

وسُهْدُذُ : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى
الصخرة أو البقعة .

سود : السُّوَادُ : نقيضُ البِياضِ ؛ سَوِدَ وَسَادَ واسودَّ
اسْوِدَادًا واسْوَادًا اسْوِيدَادًا ، ويجوز في الشعر
اسْوَأْدُ ، تحرك الألف لثلاثي جمع بين ساكنين ؛ وهو
أَسْوَدُ ، والجمع سُودٌ وسُوْدَانٌ . وسَوَدَهُ : جعله
أَسْوَدًا ، والأمر منه اسْوَادِذُ ، وإن شئت أدغمتُ ،
وتصغيرُ الأَسْوَدِ أُسَيْدٌ ، وإن شئت أُسَيُودٌ أَي
قد قارب السُّوَادَ ، والنسبةُ إِلَيْهِ أُسَيْدِيٌّ ، بجذف
الياء المتحركة ، وتصغيرُ الترخيمِ سُويْدٌ .

وساودتُ فلانًا فسودته أَي غلبته بالسواد ،
من سواد اللونِ والسُّودِ جميعاً . وسَوَدَ
الرجلُ : كما تقول عَوْرَتِ عَيْنِهِ وَسَوَدَتْ أَنَا ؛
قال نسيبٌ :

سَوَدْتُ فَلَ أَمَلِكُ سَوادِي ، وَنَحْتَهُ

قَبِيصٌ مِنَ القَوَاهِي ، بِيضٌ بِنَائِقُهُ

وَبُرُؤِي :

سَوَدْتُ فَلَ أَمَلِكُ وَنَحْتُ سَوادِهِ

وبعضهم يقول : سُدْتُ ؛ قال أبو منصور : وأنشد
أعرابي لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن
كان أسود الجلد :

عَلِيَّ قَبِيصٌ مِنْ سَوادِ وَنَحْتَهُ

قَبِيصٌ بِياضٌ ، ... بِنَائِقُهُ

ركان عنترة أسود اللون ، وأراد بقبيص البياض
قلبه . وسَوَدْتُ الشيءَ إِذَا غَيَّرْتَهُ بِياضَهُ سَوَادًا .
وأسود الرجلُ وأسأدُ : وُلِدَ لَهُ ولد أسود .
وساودَه سِوَادًا : لَقِيَهُ فِي سِوَادِ اللَّيْلِ .

وسَوَادُ القومِ : مُعْظَمُهُمْ . وسوادُ الناسِ :

١ لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة المطبوع .

عَوَامُهُمْ وَكُلُّ عَدِيدٍ كَثِيرٌ .

ويقال : أَنَا فِي الْقَوْمِ أَسْوَدُهُمْ وَأَحْمَرُهُمْ أَي عَرَبِيَّهُمْ وَعَجَبُهُمْ . ويقال : كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ سِوَاءَ وَلَا بِيضَاءَ أَي كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً أَي مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا .

والسواد : جباهه النخل والشجر ليخضرتَه واسوداده ؛ وقيل : لِأَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْخَضِرَةَ تَقْرَابُ السَّوَادَ . وسوادٌ كلُّ شَيْءٍ كَثُورَةٌ مَا حَوْلَ الْقُرَى وَالرَّسَاتِقِ . والسَّوَادُ : مَا حَوْلَ السِّيِّمِ الْكُوفَةِ مِنَ الْقُرَى وَالرَّسَاتِقِ وَقَدْ يُقَالُ كَثُورَةٌ كَذَا وَكَذَا وَسَوَادُهَا إِلَى مَا حَوْلَ السِّيِّمِ وَقَسَبَتِهَا وَفَسَطَطِهَا مِنْ قَرَاهَا وَرَسَاتِقِهَا . وسوادٌ الكوفة والبصرة : قَرَاهُهَا . والسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسْوَدُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الصُّرُوبُ الْمُتَرَقُّونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَسْوَدِ حَوْلَكَ أَي الْجَمَاعَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ . وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسْوَدٌ مِنَ النَّاسِ وَأَسْوَدَاتٌ كَأَنَّهَا جَمَعَ أَسْوَدَةٌ ، وَهِيَ جَمْعُ قَلْبَةٍ لِسَوَادٍ ، وَهُوَ الشَّخْصُ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدٌ . وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ ؛ وَصَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ ، وَاجْمَعُ أَسْوَدَةٌ ، وَأَسْوَدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ سَوَادَ الْقَوْمِ أَي مُعْظَمَهُمْ . وَسَوَادُ الْعَسْكَرِ : مَا يَشْتَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالِدَوَابِّ وَغَيْرِهَا . وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسْوَدَاتٌ مِنَ النَّاسِ وَأَسْوَدٌ أَي جَمَاعَاتٌ . وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ : هُمُ الْجُمْهُورُ الْأَعْظَمُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا عَلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ وَهُوَ السُّلْطَانُ . وَسَوَادُ الْأَمِيرِ : ثِقَلُهُ . وَفَلَانٌ سَوَادٌ أَي مَالٌ كَثِيرٌ .

والسَّوَادُ : السَّرَارُ ، وَسَادَ الرَّجُلُ سَوَادًا وَسَوَادَهُ سَوَادًا ، كَلَاهُمَا : سَارَهُ فَأَذْنِي سَوَادَهُ مِنْ سَوَادِهِ ،

وَالاسْمُ السَّوَادُ وَالسَّوَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَلِكَ أَطْلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ السَّوَادَ مُصَدَّرٌ سَوَادٌ وَأَنَّ السَّوَادَ الْاسْمُ كَمَا تَقَدَّمَ اتَّقَوْلُ فِي مِزَاجِ وَمِزَاجٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَذُنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْتَفِعَ الْحِجَابُ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهُكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَادُ ، بِكسْرِ السِّينِ ، السَّرَارُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدْتُهُ مُسَاوِدَةً وَسَوَادًا إِذَا سَارَتْ رَتَبَتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ تَعْرِفْنَاهَا بِرَفْعِ السِّينِ سَوَادًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الرَّفْعُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَوَارٍ وَجَوَارٍ ، فَالْجَوَارُ الْاسْمُ وَالْجَوَارُ الْمَصْدَرُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مِنْ إِذْنَاهُ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ وَهُوَ الشَّخْصُ أَي شَخْصَكَ مِنْ شَخْصِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مِنَ السَّرَارِ لِأَنَّ السَّرَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِذْنَاهُ السَّوَادِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدٌ وَالْإِعَاءُ

رَامَ زَيْرًا ، فَإِنِّي غَيْرُ زَيْرٍ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزَابِلُ سَوَادِي بِيَاضَكَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ لَا يُزَابِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّخْصُ ، وَكَذَلِكَ الْبِياضُ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَزْنَاكِ ؟ أَوْ قِيلَ لَهَا : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَوْ قِيلَ لَهَا : لِمَ زَيْنْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ قَوْمِيكَ ؟ فَقَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ ، وَطُولُ السَّوَادِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّوَادُ هُنَا الْمَسَارَةُ ، وَقِيلَ : الْمُرَاوِدَةُ ، وَقِيلَ : الْجِمَاعُ بَعِيْنُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْبِيَاضِ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ يَعُودُهُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ : لَا أَبْكِي خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَوْ حَزَنًا عَلَى الدُّنْيَا ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَكْفُفَ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ

الزهري : الأسود الحيات ؛ يقول : يَنْصَبُ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت فلَسَعَتْ من قوتق ، وإنما قيل للأسود أسودٌ سَالِحٌ لأنه يَسْلُخُ جلده في كل عام ؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض ، وذو الطُفَيْتَيْنِ الذي له خَطَّانِ أسودان . قال سَير : الأسود أَخْبَثُ الحيات وأعظمها وأنكأها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها ، وليس شيء من الحيات أجراً منه ، وربما عارض الرفقة وتبع الصوت ، وهو الذي يطلب بالذحل ولا يتجو سلبه ، ويقال : هذا أسود غير مجرئ ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لتعودن فيها أسوداً صباً يعني جماعات ، وهي جمع سوادٍ من الناس أي جماعة ثم أسودة ، ثم أسودٌ جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة ؛ قال سير : أراد بالأسودين الحية والعقرب . والأسودان : التمر والماء ، وقيل : الماء واللبن وجعلها بعض الرُّجَاز الماء والفت ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَرُ فيؤكل ؛ قال :

الأسودان أبردا عظامي ،
الماء والفت دوا أسقامي

والأسودان : الحررة واللبل لاسودادهما ، وضاف مَرَبِّدًا المَدْفِي قوم فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأسودان ! فقالوا : إن في ذلك لَمَقْتَعًا التمر والماء ، فقال : ما ذلك عَنَيْتُ إنما أردت الحررة واللبل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا الأسودان ؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها إنما أرادت الحررة واللبل ، وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شيسع وري

وهذه الأسود حولي ؛ قال : وما حوله إلا مِطْهَرَةٌ وإجانة وجفنة ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأسود الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره ؛ سواد ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يُريدَ بالأسود الحيات ، جمع أسود ، سببها لاسنناره بمكانها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سواداً بلبل فلا يكن أجين السوادين فإنه يخافك كما تخافه أي شخصاً . قال : وجمع السواد أسودة ثم الأسود جمع الجمع ؛ وأنشد الأعمى :

تاهيتنم عنا ، وقد كان فيكم
أسود صرعى ، لم يسود قتيلا

يعني بالأسود شخصاً فتلى . وفي الحديث : فجاه بعود وجاء ببعرة حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سواداً حيناً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودة . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ؛ قيل : السواد الأعظم جملة الناس ومُعْظَمُهُم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها ، برآ كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة ؛ وقيل لأنس : أين الجماعة ؟ فقال : مع أمرائكم .

والأسود : العظيم من الحيات وفيه سواد ، والجمع أسودات وأسود وأساويد ، غلب غلبته الأسماء ، والأنثى أسودة نادر ؛ قال الجوهري في جمع الأسود أسود قال : لأنه اسم ولو كان صفة لتجمع على فاعل . يقال : أسود سألخ غير مضاف ، والأنثى أسودة ولا توصف بسألخ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : لتعودن فيها أسوداً صباً يضرب بعضهم رقاب بعض ؛ قال

وَحِصْبٌ لَا شِصْبٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنْ تَبَالِغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ وَتُنْتَهِيَ فِي ذَلِكَ بِأَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحَرَّةُ وَاللَّيْلِ أَذْهَبَ فِي سَوَاءِ الْحَالِ مِنْ وَجُودِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ،
أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ ، أَلَا بَجَلٌ

قَالَ : أَرَادَ الْمَاءَ ؛ قَالَ سَيْرٌ : وَقِيلَ أَرَادَ سَقِيَّتُ سُمَّ أَسْوَدَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ : الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْمَاءِ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنَعْتًا جَمِيعًا بَنَعَتْ وَاحِدًا إِبْتِغَاءً ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئِ يَصْطَحِبَانِ يُسَمِّيَانِ مَعًا بِالْأَسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهَا كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَالتَّمْرَانُ لِلشَّمْسِ وَالتَّمْرِ . وَالرُّوَاطَةُ السُّودَاءُ : الدَّارِسَةُ ، وَالْحَمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ . وَمَا ذُقْتَ عِنْدَهُ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةٌ ، وَمَا سَقَاهُمْ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةٌ ، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسَهُ لَا يَسْتَعْمَلُ كَذَا إِلَّا فِي النَّفْيِ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ :

فَمَا أَجَشَّمْتُ مِنْ إِثْبَانِ قَوْمِ ،
هُمْ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهْبُ السِّبَالِ وَسُودُ الْأَكْبَادِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ . وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيهِ وَأَسْوَدُهُ وَسَوْدَاؤُهُ : حَبَشَتُهُ ، وَقِيلَ : دَمُهُ . يُقَالُ : رَمِيَتْهُ فَأَصْبَتْ سَوَادَ قَلْبِهِ ؛ وَإِذَا صَغُرُوهُ رَدَّوهُ إِلَى سُوَيْدَاءِ ، وَلَا يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ ، كَمَا يَقُولُونَ حَلَّقِي الطَّائِرَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَفِي كَبَيْدِ السَّمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمْرُ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوِيَّ لَهُ الْكَبِدُ . وَالسُّوَيْدَاءُ : الْإِسْتِ . وَالسُّوَيْدَاءُ : حَبَّةُ الشُّونِيزِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَابُ الشُّونِيزُ . قَالَ : كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ ؛ أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزُ .

وَالسُّودُ : سَفْحٌ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَدِقٌ فِي الْأَرْضِ خَشِينٌ أَسْوَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ سَوْدَةٌ . اللَّيْثُ : السُّودُ سَفْحٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ خَشِنًا ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ السُّودِ وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ مَعْدِنٌ ؛ وَالسُّودُ ، يَفْتَحُ السِّينَ وَسُكُونُ الْوَاوِ ، فِي شِعْرِ خَدَّاشِ ابْنِ زَهْرٍ :

لَهُمْ حَبَقٌ ، وَالسُّودُ بَنِي وَبَيْنَهُمْ ،
يَدِي لَكُمْ ، وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا

هُوَ جِبَالِ قَيْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ الْجَرْمِيُّ يَدِي لَكُمْ ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ 'يَدِي' لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ ،
فَإِنْ لَهْ عِنْدِي يُدَيْتًا وَأَنْعَمَا

وَرَوَاهُ أَبُو شَرِيكَ وَغَيْرُهُ : يَدِي بَكُمْ مَثْنَى بِالْبَاءِ بَدَلِ اللَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرَّوَايَةِ أَيْ أَوْقَعَ اللَّهُ يَدِي بَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَجَلٍ : وَخَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي الطَّرِيقِ عَدْرَاتٌ يَاْسَةَ فَجَعَلَ يَنْخَطُهَا وَيَقُولُ : مَا هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتٌ جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشِينَةٌ ، سَبَّهَ الْعَدْرَةَ الْيَابِسَةَ بِالْحِجَارَةِ السُّودِ . وَالسُّوَادِيُّ : السُّهْرِيُّ .

وَالسُّوَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَبِدَ مِنْ أَكْلِ التَّمْرِ وَرَبْمَا

قتل ، وقد سُدَّ . وماء مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السَّوَادُ ، وقد سَادَ بِسَوْدٍ : شرب المَسْوَدَةَ . وَسَوْدٌ الإبل تسويداً إذا دَقَّ المِسْحَ البالي من شَعْر فداوى به أذبارها ، يعني جمع كَبِيرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسَّوْدُ : الشرف ، معروف ، وقد هُمَزَ وتُضْمُ الدال ، طائفة . الأزهري : السَّوْدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادهم سُوداً وسُوداً وسيادةً وسَيَدُودَةً ، واستادهم كسادهم وسودهم هو . والمَسْوَدُ : الذي سادته غيره . والمَسْوَدُ : السَّيْدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَسْوَدَ من معاوية ؛ قيل : ولا عَمْرٍ ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أَسْوَدَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسَّيْدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَسِبِ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيَّودٌ ، فقلبت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أُدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناق سَيِّدًا ، فهو إن كان سَيِّدَكم وهو مناق ، فعالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استادَ القومُ استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستادَ القومَ واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

قتل ، وقد سُدَّ . وماء مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السَّوَادُ ، وقد سَادَ بِسَوْدٍ : شرب المَسْوَدَةَ . وَسَوْدٌ الإبل تسويداً إذا دَقَّ المِسْحَ البالي من شَعْر فداوى به أذبارها ، يعني جمع كَبِيرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسَّوْدُ : الشرف ، معروف ، وقد هُمَزَ وتُضْمُ الدال ، طائفة . الأزهري : السَّوْدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادهم سُوداً وسُوداً وسيادةً وسَيَدُودَةً ، واستادهم كسادهم وسودهم هو . والمَسْوَدُ : الذي سادته غيره . والمَسْوَدُ : السَّيْدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَسْوَدَ من معاوية ؛ قيل : ولا عَمْرٍ ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أَسْوَدَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسَّيْدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَسِبِ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيَّودٌ ، فقلبت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أُدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناق سَيِّدًا ، فهو إن كان سَيِّدَكم وهو مناق ، فعالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استادَ القومُ استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستادَ القومَ واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

تَمَسَّى ابنُ كَوْزٍ ، والسَّهَاهُ كاسِيهَا ،
لَيْسَتَادَ مِنَّا أَنْ سَتَوْنَا لِيَالِيَا

أي أراد يتزوج من سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

جِنُّ هَتَّقَنَ بَلِيلِي ،
يَبْدُبُنَّ سَيِّدَهُنَّ

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً ابن شميل : السيد الذي فاق غيره
١ ياض بالامل المول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

بالعتل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذي لا يغلبه عَضْبُهُ . وقال قتادة : هو العابد الوَرِعَ الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس أي عظمتهم . الأصمعي : العرب تقول : السيد كل مقهور معنور بجله ، وقيل : السيد الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيدُ الله ، فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمتها فيها طولاً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لِيَقْلُ أحدكم بقوله ولا يَسْتَجِرَّ تَكْتُمُ ؛ معناه هو الله الذي يَحِقُّ له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُنْدَحَ في وجهه وأحَبَّ التواضع لله تعالى ، وجعلَ السيادة للذي ساد الخلق أجمعين ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيّدٌ ولد آدم يوم القيامة ولا فَخْرَ ، أراد أنه أوّل شفع وأول من يُفْتَحُ له باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد ، وتحدثاً بتعمة الله عنده ، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حَسْبِهِ ومُوجِبِهِ ، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله ، لم أتلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي ، فليس لي أن أفْتَخِرَ بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيّدنا : قولوا يَقُولِكُمْ أي اذعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله ، ولا تُسْمَوْنِي سيِّداً كما تُسْمَوْنَ رؤساءكم ، فإني لست كأحدكم من يسودكم

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله مَنْ السَيِّدُ ؟ قال : يوسف بن إسحق بن يعقوب بن إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمّتك من سيِّدٍ ؟ قال : بلي من آتاه الله مالاً ورزقَ سَاحَةً ، فأدّى شكره وقلّتْ شِكَايَتُهُ في النَّاسِ . وفي الحديث : كل بني آدم سيّدٌ ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيّدة أهل بيتها . وفي حديثه للأَنْصَارِ قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بنُ قَيْسِ علي أنا ثَبَحْتُهُ ، قال : وأي داه أذوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيّدٌ ؛ قيل : أراد به الحليم لأنه قال في تمامه : وإن الله يُصَلِّحُ به بين فتنين عظيمتين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سَوَّدَنَاهُ على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا لقوّد الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي مُقَدِّمِكُمْ . وسى الله تعالى يحيى سيِّداً وحسوراً ؛ أراد أنه فاق غيره عِفَّةً وزاهة عن الذنوب . الفراه : السَيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخيّ وسيد العبد مولاه ، والأنتى من كل ذلك بالهاء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التنزيل : وَأَلْفَيْاً سِيدَهَا لَدَى الْبَابِ ؛ قال اللحياني : ونظنّ ذلك بما أحدثه الناس ، قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛ إلا أن تكون مُرَاوِدَةً يوسف تملؤكته ؛ فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذأ حرّة ، فإنه قد

١ قوله «فانه النح» كذا بالاصل المروى عليه ولله سقط من قلم مبين مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه النح أو نحو ذلك والخط سهل.

وأُشِدُّ أبو زيد :

سَوَّارُ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ غَيْرِنَا ،

صَدَقَ الْحَدِيثُ فَلَيْسَ فِيهِ تَمَّارِي

وسَادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ سَيَادَةٌ وَسُودَدَا وَسَيَّدُوذَةً ،

فهو سَيِّدٌ ، وهم سَادَةٌ ، تقديره فَعَلَكَة ، بالتحريك ،

لأنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعْتِيلٌ ، وهو مثل سَرِيٍّ وَسَرَّافٍ

ولا نظير لهما ، يدل على ذلك أنه يُجْمَعُ على سَيَائِدَ ،

بالمهمز ، مثل أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ وَتَبَاعٍ وَتَبَائِعٍ ؛ وقال

أهل البصرة : تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَيْعِيلٌ وَجَمْعُ عَلَى فَعَلَكَةٍ

كَأَنَّهُمْ جَمِعُوا سَائِدًا ، مِثْلَ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ

وَذَاذَةٍ ؛ وقالوا : إِنَّمَا جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْجَيْدَ

وَالسَّيِّدَ عَلَى جَيَائِدٍ وَسَيَائِدَ ، بالمهمز على غير قياس ،

لأنَّ جَمْعَ فَيْعِيلٍ فَيَاعِلٌ بِبِلَا هَمْزٍ ، والدال في

سُودَدٍ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِنِيبَاءِ فُعْلَكِلِ ، مِثْلَ جُنْدَابٍ

وَبُرْقُعٍ . وتقول : سَوَّوْذَةً قَوْمَهُ وهو أَسُودٌ من

فَلان أَي أَجْلٍ مِنْهُ ؛ قال الفراء : يقال هَذَا سَيِّدٌ

قَوْمِهِ الْيَوْمَ ، فإذا أُخْبِرْتَ أَنَّهُ عن قَلِيلٍ يَكُونُ سَيِّدَهُمْ

قلت : هو سَائِدٌ قَوْمِهِ عن قَلِيلٍ . وسيدٌ

وأَسَادَ الرَّجُلُ وَأَسُودَ بِمَعْنَى أَي وَاوَدَّ غُلَامًا سَيِّدًا ؛

وكذلك إِذَا وَاوَدَّ غُلَامًا أَسُودَ اللَّوْنِ . والسَّيِّدُ مَنْ

الْمَعزُ : المُسَيِّنُ ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث :

تَنَبَّيَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعزِ ؛ قال الشاعر :

سواء عليه : سَاءَةٌ عَامٍ دَنَّتْ لَهُ

لَيْدٌ بِنَحْوِ اللَّصِيفِ ، أَمْ سَاءَةٌ سَيِّدٍ

كَذَا رواه أبو علي عنه ؛ المُسَيِّنُ مِنَ الْمَعزِ ، وقيل :

هو الْمَسْنُ ، وقيل : هو الْجَلِيلُ وَإِنْ لم يَكُنْ مَسْنًا .

والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَنَّ جَبْرِيْلَ قال لي : اعْلَمْ يا مُحَمَّدُ أَنَّ ثَنِيَّةَ مِنَ الضَّأْنِ

خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، يدل على أَنَّهُ

١ هنا يَأْضُ بِالْأَصْلِ الْمَوْءَلِ عَلَيْهِ .

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَمْلُوكَةً ثُمَّ يُعْتَقَ بِهَا وَيَتَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ كَمَا
تَفْعَلُ نَحْنُ ذَلِكَ كَثِيرًا بِأَمْهَاتِ الْأَوْلَادِ ؛ قال الأَعشى :

فَكُنْتَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا ،

وَسَيِّدِيًّا ، وَمُسْتَأْدَهَا

أَي مِنْ بَعْلِهَا ، فكيف يقول الأَعشى هذا ويقول

الليثاني بَعْدَ : إِنَّمَا نَظَنَّهُ بِمَا أَحَدَثَهُ النَّاسُ ؟ التَهْذِيبُ :

وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا مَعْنَاهُ أَلْفِيَا زَوْجَهَا ، يقال : هو سَيِّدَهَا

وَبَعْلِهَا أَي زَوْجَهَا . وفي حديث عائشة ، رضي الله

عنها ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنِ الْحَضْبِ فَقَالَتْ : كَانَ

سَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَكْرَهُ رِيحَهُ ؛

أَرَادَتْ مَعْنَى السَّيَادَةِ تَعْظِيمًا لَهُ أَوْ مَلِكِ الزَّوْجِيَّةِ ،

وهو مِنْ قَوْلِهِ : وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ؛ وَمَنْ

حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو الدَّرْدَاءِ .

أَبُو مَالِكٍ : السَّوَادُ الْمَالُ وَالسَّوَادُ الْحَدِيثُ وَالسَّوَادُ

صَفْرَةٌ فِي اللَّوْنِ وَخَضْرَاءٌ فِي الظَّفْرِ تَصِيبُ الْقَوْمِ مِنَ الْمَاءِ

الْمَلْحِ ؛ وَأُشِدُّ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا وَتَسَوَّوْا ،

فَكُونُوا نَعْيَابًا فِي الْأَكْفِ عِيَابُهَا ١

بِعَنِي عِيْبَةُ الثِّيَابِ ؛ قال : تَسَوَّوْا تَفْتَلُوا . وسَيِّدٌ

كُلُّ شَيْءٍ : أَشْرَفُهُ وَأَرْفَعُهُ ؛ واستعمل أَبُو إِسْحَقَ

الزَّجَّاجُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فقال : لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْكَلَامِ

تَلَوَهُ ، وقيل فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَسَيِّدًا وَحِصْرًا ،

السَّيِّدُ : الَّذِي يَفُوقُ فِي الْخَيْرِ . قال ابن الأَنْبَارِيِّ :

إِنْ قال قائلٌ : كيف سَمِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِحَبِيْبِ سَيِّدًا

وَحِصْرًا ، وَالسَّيِّدُ هُوَ اللَّهُ إِذْ كانَ مالِكُ الخَلْقِ

أَجْمَعِينَ ولا مالِكُ لَهُمْ سِوَاهُ ؟ قيل لَهُ : لم يُرَدِّ بِالسَّيِّدِ

هَنا المَالِكُ وَإِنَّمَا أَرادَ الرَّبِّيسَ وَالإِمَامَ فِي الْخَيْرِ ، كما

تَقولُ الْعَرَبُ فَلانَ سَيِّدِنَا أَي رَبِّيسِنَا وَالَّذِي نَعظُهُ ؛

١ قَوْلُهُ « فَكُونُوا نَعْيَابًا » هَذَا ما فِي الْأَصْلِ الْمَوْءَلِ عَلَيْهِ وَفِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ بِنِيبَا .

معموم به . قال : وعند أبي علي فعيل من «سود» قال : ولا يتنع أن يكون فعلاً من السيد إلا أن السيد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بكبش يطاءً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد ليضحى به ؛ قوله : ينظر في سواد ، أراد أن حدفته سوداء لأن لإنسان العين فيها ؛ قال كثير :

وعن نجلاء تدمع في بياض ،
إذا دمعت وتنظر في سواد

قوله : تدمع في بياض وتنظر في سواد ، يريد أن دموعها تسيل على خدي أبيض ونظرها من حدقة سوداء، يريد أنه أسود القوائم ، ويبرك في سواد يريد أن ما يلي الأرض منه إذا برك أسود ؛ والمعنى أنه أسود القوائم والمرابض والمهاجر . الأصمعي : يقال جاء فلان بغنمه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلسي ؛ معناها مهازيل . والحمار الوحشي سيد عاتته ، والعرب تقول : إذا كثرت البياض قل السواد ؛ يعنون بالبياض اللبن والسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه الرسل يقل فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشر أقيم سوادك أي اصبر .

وأمر سويد : هي الطبيخة .

والمسأد : غني السن أو العسل ، يهمز ولا يهمز ، فيقال مساد ، فإذا همز ، فهو مفعل ، وإذا لم يهمز ، فهو فعّال ؛ ويقال : رمى فلان بسهم الأسود وبسهم المدمى وهو السهم الذي رمي به فأصاب الرميّة حتى أسود من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالت خليدة لما جئت زارها :
هلا رميت ببعض الأسهم السود ؟

قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل المعول عليه ولعله سقط قبله ويطاء في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا الثياب ، وقيل : هي سهام القنّاء ؛ قال أبو سعيد : الذي صح عندي في هذا أن الجموح أخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزم أصحابه ، وفي كنانته نبيل معلّم بسواد ، فقالت له امرأته : أين النبيل الذي كنت ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خليدة .

والسودانية والسودانة : طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السوادية .

ابن الأعرابي : المسود أن تؤخذ المصران فتفصد فيها الناقة وتشد رأسها وتشوى وتؤكل .

وأسود : اسم جبل . وأسودة : اسم جبل آخر . والأسود : علم في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :

كلأ ، يمين الله حتى تنزلوا ،
من رأس شاهقة إلينا ، الأسودا

وأسود العين : جبل ؛ قال :

إذا ما فقدت أسود العين كنتم
كراماً ، وأتم ما أقام الأثيم

قال المجرى : أسود العين في الجثوب من شعبي . وأسودة : بئر . وأسود والسود : موضعان . والسويداء : موضع بالحجاز . وأسود الدم : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تبصرت خليلي ، هل ترى من طعان
خرجن بنصف الليل ، من أسود الدم ؟

والسويداء : طائر . وأسودان : أبو قبيلة وهم نهبان . وسويد وسودة : اسمان . والأسود : رجل .

سيد : السيد : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي لغة هذيل : الأسد ؛ قال الشاعر :

كالسيد ذي اللبدة المستأيد الضاري

كَانَ قَرَى السِّدَانِ فِي الْآلِ غُدْوَةً ،
قَرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفِ
وَبْنُو السِّيدِ : بَطْنٌ مِنْ صَبَّةَ . وَسِيدَانُ : اسْمُ
رَجُلٍ .

فصل الشين المعجمة

شعد : الليث : الشَّعْدُودُ السِّيءُ الخُلُقِ . قَالَتْ
أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلًا : لَعَلَّهُ حَيُّوْسٌ
أَوْ قَمُوسٌ أَوْ شُعْدُودٌ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ
الليث .

شدد : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقْيِيزُ اللَّيْنِ تَكُونُ
فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ ؛ عَنْ سَبِيحِيَّةَ ،
قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ
شَدَّهُ يَشْدُوهُ وَيَشْدُوهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا
أَحْكَمَ ، فَقَدْ شُدَّ وَشُدُّدٌ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَتَشَادَرُ .
وَمِثْلُهُ شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَّةِ . وَمِثْلُهُ شَدِيدٌ :
مُشْتَدُّ قَوِيٌّ .

وفي الحديث : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ أَرَادَ
بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحَنَظَةَ وَالشَّعِيرَ ، وَاشْتَدَّ إِذْهُ قَوْنُهُ
وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَمِنْ كَلَامِ يَعْقُوبَ فِي
صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛
إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيَّ صَعْبًا .

وتقول : شَدَّ اللهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَّاهُ .
والتشديد : خلاف التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَدَّدْنَا
مُلْكَهُ أَيَّ قَوَّيْنَاهُ ، وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ
يُجْرَسُ مَحْرَابَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ،
فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَنْكَرَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ،
فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمَدْعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ،
فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : حَمَلَهُ سَبِيحِيَّةَ عَلَى أَنْ عَيْنَهُ يَاهُ فَقَالَ
فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذِيْبٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنْ عَيْنَ
الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ يَاهُ وَقَدْ وَجَدْتَ فِي سَيْدِيَاهُ ،
فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ
بَادِيءِ حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ
تَرْكِيْبَ « سَيْدِ » ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ حُمِلَتْ الْكَلِمَةُ
عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ وَهُوَ مَا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ
وَإِوَاءُ ، وَهُوَ السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا
يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا تَحْتَمِلُهُ
الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حَكْمًا بِهِ وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛
فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ
رَبِيْعٍ وَدِيمَةٍ فَهَلَّا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ يَاهُ
لِأَنَّهُ لَا يُوْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَإِوَاءِ ؟ وَأَمَّا الظَّاهِرُ
فَهُوَ مَا تَرَاهُ وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ
لِغَائِبِ مَجْمُوعٍ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ
عَيْنِ الْفِعْلِ وَإِوَاءُ تَقْوَدُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : لِمَا
يَحْكُمُ بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكَ فَلَا
مَعْدِلَ عَنْهُ بِذَلِكَ ، لَكِنْ لِعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ ظَاهِرٌ
احْتَجَبَ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ بِالْأَلْبِقِ وَالْحُكْمُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً فَحِينَئِذٍ مَا
يَحْتَاجُ إِلَى الْأَمْرِ فَيَحْمِلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سَوْدَ ، وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ
وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو :
لَسْتُ أَتَى بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ أَيَّ
الذَّنْبِ . قَالَ : وَقَدْ بَسَمِيَ بِهِ الْأَسَدُ .

وامرأة سَيِّدَانَةٌ : جَرِيئَةٌ . وَالسَّيِّدَانُ : اسْمُ أُمَّ كَتْمَةَ ؛
قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

١ قوله « وأما الظاهر النح » كذا بالأصل الموصول عليه ولا يخفى أنه
من روح الجواب ، فإنا سقط ولعل الأصل قبل أما الظاهر النح .

٢ كذا ياض بالأصل .

الدين، أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمشادة : المغالبة ، وهو مثل الحديث الآخر : إن هذا الدين متين فأوغل فيه بروق .
وأشد الرجل إذا كانت دوابه سداداً .

والمشادة في الشيء : التشدد فيه . ويقال للرجل إذا كلف عملاً : ما أملك سداً ولا إرخاءً أي لا أقدر على شيء . وسداً عضده أي قواه . واشتد الشيء : من الشدة . أبو زيد : أصابتني شدة على فعلسى أي شدة .

وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يرد مشيدهم على مضغيفهم ؛ المشيد : الذي دوابه شديدة قوية ، والمضغيف : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنينة .

والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهزة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أجدت طبقتك ، وأجدك طبقت » . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك : « لم يرونا » وإن شئت قلت « لم يرونا » ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان متمتعاً ؟ وميسك شديد الرائحة : قويا ذكيها . ورجل شديد العين : لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

بات يقاسمي كل نابٍ ضرزوة ،
شديدة جفن العين ، ذات صرير

١ قوله « ويقال للرجل » كذا بالاصل ولعل الاول ويقول الرجل .

المدعى عليه ، فتبت داود ، عليه السلام ، وقال : هو المنام ، فأناه الرحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله ، فقال المدعى عليه : إن الله ما أخذني بهذا الذنب ولني قتل أبا هذا غيلة ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك بما عظم الله به هيبتة وشدة ملكه . وشد على يده : قواه وأعانه ؛ قال :

فلني ، بحمد الله ، لا سم حية
سقتني ، ولا شدت على كف ذابح

وشدت الشيء أشده سداً إذا أوتقتته . قال الله تعالى : فشذوا الوثاق . وقال تعالى : اشدد به أزري . ابن الأعرابي : يقال حلتب بالساعد الأشد أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بجارك . وقال أبو عبيد : يقال حلتبها بالساعد الأشد أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة ؛ ومثله قوله « مجاهرة » إذا لم أجد محتلى . ومن أمثالهم في الرجل يبرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها : بعي أشده . قال أبو طالب : يقال إنه كان فجا يحكى عن البهائم أن هراً كان قد أفنى الجرذان ، فاجتمع بقبتها وقلن : تعالين نخال بجيلة لهذا الهر ، فأجمع رأيهن على تعليق جملجل في رقبته ، فإذا رآهن سمعن صوت الجملجل فهربن منه ، فجنن بجملجل وشددنه في خيط ثم قلن : من يعلقه في عنقه ؟ فقال بعضهن : بقي أشده ؛ وقد قيل في ذلك :

ألا أمرؤ يعقد خيط الجملجل

ورجل شديد : قوي ، والجمع أشداء وشداد وشدد ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل . وقد شد بشد ، بالكسر لا غير ، شدة إذا كان قوياً ، وشادة مشادة وسداداً : غالبه . وفي الحديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ؛ أراد يغلبه

وقوله تعالى : ربنا اطس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطع على قلوبهم .

والشدة : المجاعة . والشائد : المراهز . والشدة : صعوبة الزمن ؛ وقد اشتد عليهم . والشدة والشديدة من مكاره الدهر ، وجمعها شائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشدة العيش : شظفه . ورجل شديد : شحيح . وفي التزليل العزيز : وإنه لب حبيب الحبيب لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حب المال لبخيل . والمتشدد : البخيل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموت يعنام الكرام ، ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب :

حدرتاه بالأتواب في قعر هوة
شديد ، على ما ضم في اللحد ، جولها

أراد شحيح على ذلك . وشدة الضرب وكل شيء : بالغ فيه .

والشد : الحضرة والعدو ، والفعل اشتد أي عدا . قال ابن رميض العنبري ، ويقال رميض ، بالصاد المهملة :

هذا أوان الشد فاشتد ذي زيم .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الهجاج :

هذا أوان الحرب فاشتد ذي زيم

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحضرت الفرس ثم كشد الرجل الشديد العدو ؛ ومنه حديث السعني : لا يقطع الوادي إلا شداً أي عدواً . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشددن في الجبل أي يعدون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشددن ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرها يشددن ، بسين مهملة ونون ، أي يصعدن فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف ، لما سكن الأول وتجرى الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلحق ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشددن ، فيمكن تحريكه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون رذت ورذت ورذت ورذت ، يرذون رذت ورذت ، يرذون رذت ورذت ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشددن . وشدة في العدو شداً واشتد : أضرع وعدا . وفي المثل : رُب شد في الكرز ؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت بسختها فألقاها في كرتز بين يديه ، والكرتز الجوالق ، فقال له إنسان : لم تحمله ، ما تضع به ؟ فقال : رُب شد في الكرز ؛ يقول : هو سريع الشد كأمه ؛ يضرب للرجل يحترق عندك وله خبر قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فقتلت لا يشدد شدي ذو قدم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحناعي :

بأسرع الشد مني ، يوم لا نية ،
لماً عرفتهم ، واهترت اللحم

يريد بأسرع شداً مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل . قال سيبويه : وقالوا شد ما

أنتك ذاهب ، كقولك : حقًا أنك ذاهب ، قال :
وإن شئت جعلت شدّ بمنزلة نعم كما تقول : نعم
العمل أنك تقول 'الخطي' .

والشدة : الشجدة وثبات القلب . وكلّ شديد
شجاع . والشدة ، بالفتح : الحملة الواحدة . والشدّ :
الحمل . وشدّ على القوم في القتال يشدّ ويشدّ
شدًا وشدودًا : حمل . وفي الحديث : ألا تشدّ
فتشدّ معك ؟ يقال : شدّ في الحرب يشدّ ، بالكسر ؛
ومنه الحديث : ثم شدّ عليه فكان كأمس الذاهب
أي حملّ عليه فقتله . وشدّ فلان على العدو شدّة
واحدة ، وشدّ شدات كثيرة .

أبو زيد : خفت شدّي فلان أي شدته ؛ وأنشد :

فإني لا ألين لِقَوْلِ شُدِّي ،

ولو كانت أشدّ من الحديدي

ويقال : أصابتنني شدّي بعدك أي الشدة مدة .
وشدّ الذئب على الغنم شدًا وشدودًا : كذلك .
ورؤي فارس يوم الكلاب من بني الحرث يشدّ
على القوم فيردّم ويقول : أنا أبو شدّاد ، فإذا كروا
عليه ردّم وقال : أنا أبو رداد . وفي حديث قيام
شهر رمضان : أحيا الليل وشدّ الميزر ؛ وهو كناية
عن اجتناب النساء ، أو عن الجِدِّ والاجتهاد في العمل
أو عنها معاً .

والأشدّ : مبلّغ الرجل الحنكة والمعرفّة ؛
قال الله عز وجل : حتى إذا بلغ أشده ؛ قال الفراء :
الأشدّ واحدها شدّ في القياس ، قال : ولم أسمع لها
بواحد ؛ وأنشد :

قد ساد ، وهو قتي ، حتى إذا بلّغت

أشدّه ، وعلا في الأمر واجتمعا

أبو الهيثم : واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشدّ

شدة . قال : والشدة القوة والجلادة . والشديد :
الرجل القوي ، وكان الهاء في التعمه والشدة لم
تكن في الحرف إذ كانت زائدة ، وكان الأصل
نعم وشدّ فجما على أفعل كما قالوا : رجل وأرجل ،
وقدح وأقدح ، وضرس وأضرس . ابن سيده :
وبلغ الرجل أشده إذا اكتنهل . وقال الزجاج :
هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين . وقال مرة :
هو ما بين الثلاثين والأربعين ، وهو يذكر ويؤنث ؛
قال أبو عبيد : واحدها شدّ في القياس ؛ قال : ولم
أسمع لها بواحدة ؛ وقال سيبويه : واحدها شدة
كتعمه وأنعم ؛ ابن جني : جاء على حذف التاء كما
كان ذلك في نعمه وأنعم . وقال ابن جني : قال أبو
عبيد : هو جمع أشدّ على حذف الزيادة ؛ قال :
وقال أبو عبيدة : ربما استكروها على حذف هذه الزيادة
في الواحد ؛ وأنشد بيت عنترة :

عندي به شدّ النهار ، كأنما

خضب اللبان ورأسه بالعظيم

أي أشدّ النهار ، يعني أعلاه وأمتعته . قال ابن سيده :
وذهب أبو عثمان فبا رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه
جمع لا واحده . وقال السيرافي : القياس شدّ
وأشدّ كما يقال قدّ وأقدّ ، وقال مرة أخرى : هو
جمع لا واحده ، وقد يقال بلغ أشده ، وهي قليلة ؛
قال الأزهري : الأشدّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة
معان يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف ، عليه
السلام : ولما بلغ أشده ؛ فمعناه الإدراك والبلوغ
وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله
تعالى : ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى
يبلغ أشده ؛ قال الزجاج : معناه احفظوا عليه ماله
حتى يبلغ أشده فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله ؛
قال : وبلوغه أشده أن يؤتس منه الرشد مع

ويقال : لقيته شداً النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك امتد . وأتانا مدّ النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة . وفي حديث عتبان بن مالك : فعدا عليّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعد ما اشتدّ النهار أي علا وارتفعت شمسه ؛ ومنه قول كعب :

شداً النهار ذراعمي عيظلي تصف
قامت ، فجاوبها نكد متاكيل

أي وقت ارتفاعة وعلوّه . وشده أي أوثقه ، يشده ويشده أيضاً ، وهو من النوادر . قال الفراء : ما كان من المضاعف على فعّلت غير واقع ، فإنّ يفعل منه مكسور العين ، مثل عفّ يعفّ وخفّ يخفّ وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مدّدت فإنّ يفعل منه مضوم إلا ثلاثة أحرف ، شده يشده ويشده ، وعكّه يعكّه ويعكّه من العكّل وهو الشرب الثاني ، وتمّ الحديث يشه ويشه ، فإنّ جاء مثل هذا أيضاً بما لم نسعه فهو قليل ، وأصله الضم . قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم ، وهو حبّه يحبه . وقال غيره : شدّ فلان في حضره . وتشدّدت القينة إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ؛ ومنه قول طرفة :

إذا نحن قلنا : أسمعينا ، انبرت لنا

على رسلها مطرؤفة ، لم تشدّ

وشدّاد : اسم . وبنو شدّاد وبنو الأشدّ : بطنان .

شرد : شردّ البعير والدابة يشردّ شرداً وشرداً وشرداً : نقر ، فهو شارد ، والجمع شرد . وشرد في الذكر والمؤنث ، والجمع شرد ؛ قال : ولا أطيق البكرات الشردا

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ أشده ؛ حتى يبلغ ثمان عشرة سنة ؛ قال أبو إسحق : لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أدرّك قبل ثمان عشرة سنة وقد أويس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم . وفي الصحاح : حتى يبلغ أشده أي قوته ، وهو ما بين ثمان عشرة إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل أنك وهو الأثرّب ، ولا نظير لها ، ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، مثل أسال وأبايسل وعباديد ومداكير . وكان سيبويه يقول : واحده شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته ، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل ؛ وأما أنعم فإنه جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم . وأما من قال واحده شدّ مثل كلب وأكلب أو شدّ مثل ذنب وأذوب فلما هو قياس ، كما يقولون في واحد الأبايل إبول قياساً على عجول ، وليس هو شيئاً سميع من العرب . وأما قوله تعالى في قصة موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : ولما بلغ أشده واستوى ؛ فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي سبابه . وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأشدّ وعند تمامها بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبياً وقد اجتمعت حنكته وتام عقليه ، فبلوغ الأشدّ محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك .

وشدّ النهار أي ارتفع . وشدّ النهار : ارتفاعة ، وكذلك شدّ الضحى . يقال : جئتك شدّ النهار وفي شدّ النهار ، وشدّ الضحى وفي شدّ الضحى .

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن جنى شرداً على مثال
عجلر وكثب استعصى وذهب على وجهه ؛
الجوهري : الجمع شرد على مثال خادم وخدم
وغائب وغيب ، وجمع الشرود شرد مثل
زبور وزبر ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن
ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتائده
سلا ، كما تظرد الجمالة الشردا

ويروى الشردا. والتشريد : الطرد. وفي الحديث :
لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ
على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد
البعير إذا نفر وذهب في الأرض . وفرس شرود :
وهو المستعصي على صاحبه . وقافية شرود :
عائرة سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير ؛ قال
الشاعر :

شرود ، إذا الرأون حلثوا عقالها ،
محلثة ، فيها كلام محلث

وشرد الجمل شروداً ، فهو شارد ، فإذا كان مشرداً
فهو شريد طريد .

وتقول : أشردته وأطرذته إذا جعلته شريداً
طريداً لا يؤوى . وشرد الرجل شروداً : ذهب
مطروداً . وأشرده وشرده : طرده . وشرد
به : سنع بعيو به ؛ قال :

أطوف بالأباطح كل يوم ،
تحافة أن يشرد بي حكيم

معناه أن يسنع بي . وأطوف : أطوف .
وحكيم : رجل من بني سليم كانت قريش ولته
الأخذ على أيدي السفهاء . ورجل شريد : طريد .
وقوله عز وجل : فشرد بهم من خلقهم ؛ أي

فردق وبدد جمعهم . وقال الفراء : يقول إن أسرهم
يا محمد فنكلك بهم من خلقهم من تخاف نقضه
العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد . وأصل
التشريد التطريد ، وقيل : معناه سنع بهم من
خلقهم ، وقيل : فرغ بهم من خلفهم . وقال أبو
بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمّا الطريد
فمعناه المطرود ، والشريد فيه قولان : أحدهما
الهاب من قولهم شرد البعير وغيره إذا هرب ؛ وقال
الأصمعي : الشريد المقرد ؛ وأنشد إلياس :

سواه أمام التاجيات كأنه
شريد نعام ، شد عنه صواحيبه

قال : وتشرد القوم ذهبوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لحوات بن جبير : ما فعل شرادك ؟ يعرض
بفضيته مع ذات الثخينين في الجاهلية ، وأراد بشراده
أنه لما فرغ تشرد في الأرض خوفاً من التبعة ؛ قال
ابن الأثير : كذا رواه المروزي والجوهري في الصحاح
وذكر القصة ؛ وقيل : إن هذا وهم من المروزي والجوهري ،
ومن فسره بذلك قال : والحديث له قصة مروية
عن حوات أنه قال : نزلت مع رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا
نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلّة
من عيبي فلبستها ثم جلست إليهن ، فمر رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فهينته فقلت : يا رسول
الله جميل لي شرود وأنا أبتغي له قيئداً ! فبض
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتبعته فالتقي إلي
رداه ثم دخل الأراك ففض حاجته وتوضأ ، ثم جاء
فقال : يا أبا عبدالله ما فعل شرودك ؟ ثم ارتحلنا فبعل
لا يلحقني إلا قال : السلام عليكم ، يا أبا عبدالله ، ما
فعل شراد جميلك ؟ قال : فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

المسجد ومُجَالَسَة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تَحَيَّنْتُ ساعةً تخلّوَة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حُجْرِهِ فجاه فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاءً أن يذهبَ ويدعني ، فقال : طولُ يا أبا عبدالله ما سئت فلتست بقائم حتى تصرف ، فقلت : والله لأعذرن إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبدالله! ما فعل شِرادُ الجبل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجبل مُنذُ أسلمت ، فقال : رحبك الله مرتين أو ثلاثاً إنم أمسك عني فلم يعد .

والشريد : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهم شريد من ماء أي بقية . وأبقت السنة عليهم شرايد من أموالهم أي بقايا ، فإما أن يكون شرايد جمع شريد على غير قياس كقيل وأفائل ، وإما أن يكون شريدة لغة في شريد . وبنو الشريد : حي ، منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعد ابن عمري من آل التري
بد ، حلت به الأرض أنقالها

وبنو الشريد : بطن من سليم .

شعبد : المشعبد : الهازي كالمشعورذ .

شقد : الليث : الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والإهالة كالفقدة ، إما مقلوبة وإما لغة . قال الأزهرى : لم أسمع الشقدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل الفقدة والفقدة .

شكد : الشكد ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، سكدَه يشكده ويشكده سكدًا : أعطاه أو منحه ، وأشكده لغة ؛ قال ابن سيده : وليست قوله « كقيل » كذا بالأصل الموزل عليه ، ولعل الأول كقيل بالهمز ، وهو الفصيل من الإبل كما في الفاموس .

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكد ويشكهم ، والاسم الشكد وجمعه أشكاد .

والشكد : ما يُزودُه الإنسان من لبن أو أظ أو سنن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكد أي يطلب الشكد . وأشكد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكد : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .

والشكد : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاهه ، والفعل كالفعل . والشكد :

الجزء . والشكد : كالمشكر ، بناية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكد بلغتهم أيضاً ما

أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشكدني فأشكده .

ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنى رديء المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقنر وأغمز .

شعبد : الأزهرى : اشعده الرجل واشعده إذا امتلأ غضباً ، وكذلك اشعط واشعط ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل .

شهد : الشهد من الكلام : الخفيف ؛ وقيل : الحديد ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شهد أطراف أنيابها ،

كمناسيل طهاة اللحام

أبو سعيد : كلبة شهده أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب .

والشهدة : التحديد . يقال شهده حديدته إذا رققها وحددها .

شهد : من أسماء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يعيب عن علمه شيء . والشهد :

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهِادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانٌ ؛ أَي الشَّاهِدَةُ بَيْنَكُمْ شَهِادَةُ اثْنَيْنِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنين بيمين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شاهدٌ ، وكذلك الأتني لأنَّ أَعْرَفَ ذَلِكَ لِمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . والشَّهِيدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأخفش : هو جمع . وأشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ . واستَشْهَدَهُ : سأله الشهادة . وفي التنزيل : واستشهدوا شَهِيدِينَ .

والشَّهَادَةُ خَبْرٌ قَاطِعٌ يَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ، بِسُكُونِ الْمَاءِ لِلتَّخْفِيفِ ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ . وقولهم : اشْهَدْ بِكَذَا أَيِ احْتَلِفْ . والتَّشْهُدُ فِي الصَّلَاةِ : مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالتَّشْهُدُ قِرَاءَةُ التَّحِيَّاتِ ثُمَّ اسْتِشْقَاقُهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهِدَ كَمَا يَعْنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يَرِيدُ تَشْهِدُ الصَّلَاةَ التَّحِيَّاتِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبَيَّنْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمْتُ وَأَبَيَّنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَحَقِيقَتُهُ عَلِيمٌ اللهُ وَبَيَّنَّ اللهُ لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَبَيِّنُ مَا عَلَيْهِ ، فَاللهُ قَدِ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَيَبَيِّنُ أَنَّهُ لَا يَنْدُرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَهُ شَيْئاً وَاحِداً بِنِشْأِهِ ، وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللهُ ، يَبَيِّنُ اللهُ وَأُظْهِرَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيِ يَبَيِّنُ مَا يَعْلَمُهُ وَأُظْهِرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءِ شَعَرُوا بِحَمْدِ وَحُسْنِ عِلْمِهِ عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمُ فَكَذَّبُوهُ ، فَيُنَوِّذُونَ بِذَلِكَ الْكَفْرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ مَعْنَاهُ : أَنْ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، فَتَقَبَّلُوهُمُ بِأَيِّ شَهَادَتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمَتُّكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُنْذِرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ : كَلٌّ مَا كَانَ شَهِدَ اللهُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عِلْمِ اللهِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قَالَ اللهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللهِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ كَتَبَ اللهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ يَبَيِّنُ اللهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

وَشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّهِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ . وَاسْتَشْهَدَ فُلَانٌ ، فَهُوَ شَهِيدٌ . وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُوداً أَيِ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَتُّومٌ شُهُودٌ أَيِ حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَشَهِدَ أَيْضاً مِثْلَ رَاكِعٍ وَرَاكِعَةٍ . وَشَهِدَ لَهُ

بكذا شهادة أي أدعى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصاحب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكره ، وجمع الشهيد شهود وأشهاد . والشهد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهده على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدني إملأكه : أحضرنى . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتملها . وفي الحديث : حيز الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسأله ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والودعة وما لا يعلمه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويستعها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعان لا يكونون شهداء أي لا تنسح شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الحالية . وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر نأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانسيات الرعدة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى اللحياني : إن الشهادة لبشهودون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس لبشهود بكذا أي أهل المجلس . ابن بزرج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكلاء تكون الشهادة كلاماً يؤدي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهداء وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عشيرتي ،

إذا غبت عني يا عثم ، غريب

أي إذا غبت عني فإني لا أكلتم عشيرتي ولا آتس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة تم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعيلاً في كل شيء كان ثابته أحد حروف الحاق ، وكذلك سغلي مضر يقولون فعيلاً ، قال : ولغة شعاع يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيبويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي حضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهيدك على أمك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها اليمين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ؛ أي على أمك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيئاً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكل نبي شهيد أمته . وقوله ، عز وجل :

تبعونها عوجاً وأنتم شهداء؛ أي أتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد، صلى الله عليه وسلم، حق لأن الله، عز وجل، قد بينه في كتابكم. وقوله عز وجل: يوم يقوم الأشهاد؛ يعني الملائكة، والأشهاد؛ جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد، صلى الله عليه وسلم، قال مجاهد ويثقلوه شاهد منه أي حافظ مملك. وروى سير في حديث أبي أيوب الأنصاري: أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد، قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، وهو اسمها؛ قال سحر: هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم؛ قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم؛ ولذلك قيل له صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد: إنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يقصر منها؛ قال:

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَيْسَاءَ، وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ،
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْبِلِ

وروي عن أبي سعيد الضرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر؛ قال أبو منصور: والقول الأول، لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهداً. وقوله عز وجل: فمن شهد منكم الشهر فليصمه؛ معناه من شهد منكم ١ قوله «قيل له» أي المذكور صلاة الحج فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المول عليه.

سفره. وشاهد الأمر والمصر: كشهده. وامرأة مشهيد: حاضرة البعل، بغيرها. وامرأة مغيبة: غاب عنها زوجها. وهذه بالهاء، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفي حديث عائشة: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تراكمت الحضاب والطيب: أمشهدي أم مغيب؟ قالت: مشهدي كمغيب؛ يقال: امرأة مشهيد إذا كان زوجها حاضراً عندها، ومغيب إذا كان زوجها غائباً عنها. ويقال فيه: مغيبة ولا يقال مشهيدة؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها.

والشهادة والمشهد: المجمع من الناس. والمشهد: محضر الناس. ومشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها، من هذا. وقوله تعالى: وشاهد مشهود؛ الشاهد: النبي، صلى الله عليه وسلم، والمشهود: يوم القيامة. وقال الفراء: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجمعون فيه. قال: ويقال أيضاً: الشاهد يوم القيامة فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفذه. وفي حديث الصلاة: فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للصلي. وفي حديث صلاة الفجر: فإنها مشهودة محضرة يحضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعدة وهذه نازلة. قال ابن سيده: وللشاهد من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا.

وسلم ، لهذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأمة ، فأفضلهم من قَتِيلَ في سبيل الله ، مَيِّزُوا عن الخَلْقِ بِالْفَضْلِ وَيِنَّ الله أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عند ربهم يُرْزَقُونَ فرحين بما آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوم في الفضل من عدته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيداً فإنه قال : **الْمَبْطُونُ** شهيد ، **والمَطْعُونُ** شهيد . قال : ومنهم أن تَسَوَّتَ المرأةُ بِجُنْعٍ . ودل خبر عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أن مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا ولم يَخَفْ في الله لَوَمَةَ لائم أنه في جملة الشهداء ، لقوله ، رضي الله عنه : ما لكم إذا رأيتم الرجل يَحْرَقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تَعَزَّمُوا عليه ؟ قالوا : نَخَافُ لسانه ، فقال : ذلك أَحْرَمَى أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قال الأزهري : معناه ، والله أعلم ، أنكم إذا لم تَعَزَّمُوا وتَقَبَّحُوا على من يَفْرِضُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مخافة لسانه ، لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهِدُونَ يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا . الكسائي : **أَشْهَدَ الرَّجُلُ** إذا استشهد في سبيل الله ، فهو مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وأنشد :

أنا أقولُ سَأَموتُ مُشْهَدًا

وفي الحديث : **الْمَبْطُونُ** شهيدٌ **وَالغَرِيقُ** شهيدٌ ؛ قال : **الشهيدُ** في الأصل من قَتِيلَ مجاهدًا في سبيل الله ، ثم اتَّسَعَ فيه فأطلق على من ساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من **الْمَبْطُونِ** **وَالغَرِيقِ** **وَالْحَرِيقِ** وصاحب المَدْمِ وذات الجَنْبِ وغيرهم ، وسُمِّيَ شهيداً لأن ملائكة شُهودَته بالجنة ؛ وقيل : لأنه حيٌّ لم يمت كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن ملائكة الرحمة تَشْهَدُهُ ، وقيل : لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قَتِيلَ ، وقيل : لأنه يَشْهَدُ

وَالشَّهِيدُ : المقتول في سبيل الله ، والجمع شُهَدَاءُ . وفي الحديث : أرواحُ الشُهَدَاءِ في حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ من ورقِ الجنة ، والاسم الشهادة . **وَالسُّنْشِدَةُ** : قَتِيلَ شهيداً . **وَتَشْهَدَ** : طلب الشهادة . **وَالشَّهِيدُ** : الحيُّ ؛ عن النضر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهِدُ : **الحيُّ** أي هو عند ربه حيٌّ . ذكره أبو داود^١ أنه سأل النضر عن الشهيد فلان شهيد يقال : فلان حيٌّ أي هو عند ربه حيٌّ ؛ قال أبو منصور : أراه تناول قول الله عز وجل : ولا تحسبن الذين قَتَلُوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم ؛ كأن أرواحهم أُخْضِرَتْ دارَ السلام أحياءً ، وأرواح غيرهم أُخْرَتْ إلى البعث ؛ قال : وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد شهيداً لأن الله وملائكته شُهودُ له بالجنة ؛ وقيل : سُمُوا شهداء لأنهم من يُسْتَشْهِدُ يوم القيامة مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال الله عز وجل : لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج : جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة من أرسل إليهم فيجدون أنبياءهم ، هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أمرَ الرسل ، فتشهد أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ، **وَبَشَّهَدُ النَّبِيُّ** ، صلى الله عليه

١ قوله « تعلق من ورق النخ » في المصباح علق الابل من الشجر علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها . وعلقت في الوادي من باب تب : سرحت . وقوله ، عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ، وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقل تعلق في ورق ، وقيل من الثاني ، قال القرطبي وهو الاكثر .

٢ قوله « ذكره أبو داود ال قوله قال أبو منصور » كذا بالاسم المولود عليه ولا يفتى ما فيه من غموض . وقوله « كأن أرواحهم » كذا به أيضاً ولم يعرف عن لان أرواحهم .

ما أعدَّ الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل .

والشَّهْدُ والشَّهْدُ : العَسَلُ ما دام لم يُعْضَرْ من شَمْعِهِ ، واحدته شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويكْشَرُ على الشَّهَادِ ؛ قال أُمِيَّةُ :

إلى رُدْحٍ ، من الشَّيْزَى ، مِلاهُ
لِبَابِ البُرِّ ، يُلْبِكُ بالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالودق . وقيل : الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ والشَّهْدَةُ العَسَلُ ما كان .

وأشْهَدَ الرُّجْلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشْهَدَ : اشْتَقَرَ واخْضَرَ مِشْرَرَهُ . وأشْهَدَ : أَمْدَى ، والمَدْيُ : عُسَيْلَةٌ . أبو عمرو : أشْهَدَ الفِلامُ إذا أَمْدَى وأدرك . وأشْهَدَتِ الجاريةُ إذا حاضت وأدركت ؛ وأنشد :

قامتْ ثُناجِي عابِراً فأشْهَدَا ،
قداسَها لَيْلَتَهُ حتى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مُخاطب ؛ قال ابن سيده : والشَّهْودُ ما يَخْرُجُ على رأس الولد ، واحِدُها شَاهِدٌ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فجاءتْ بِمِثْلِ السَّابِرِي ، تَعَجَّبُوا
له ، والثَّرَى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ونسبه أبو عبيد إلى المَدْيِ وهو تصحيف . وقيل : الشَّهْودُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رأس الخُوار . وشُهودُ الناقة : آكُلُ موضع مَسْتَجِبِها من سَلَى أو آدم .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة . والشاهد : المَلَكُ ؛ قال الأعشى :

١ قوله « ملاء » ككتاب ، وروي بدله عليا .

فلا تَحْسَبَنَّيَ كَافِراً لَكَ نِعْمَةً

على شَاهِدِي ، بِشَاهِدِ اللَّهِ فَاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رِواءٌ ولا شَاهِدٌ : معناه ما له مَنظَرٌ ولا لسان ، والرِواءُ المَنظَرُ ، وكذلك الرِّثْيُ . قال الله تعالى : أحسنُ أثاثاً ورِثياً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لله دَرٌّ أبيضٌ رَبِّ عَيْدِرٍ ،
حَسَنُ الرِّواءِ ، وَقَلْبُهُ مَدٌّ كَنُوكِ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس :

له غائبٌ لم يَبْتَدِلْهُ وشَاهِدٌ

قال : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ ما يشهد له على سَبَقِهِ وجَوْدَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِيَهُ وغابَهُ مصونٌ جَرِيَهُ .

شود : أشاد بالضائفة : عَرَفَ . وأشَدَّتْ بها :

عَرَفْتُها . وأشَدَّتْ بالشيءِ : عَرَفْتُه . وأشادَ

ذِكْرَهُ وبذِكْرِهِ : أشاعَهُ . والإشادةُ : التَّنْذِيرُ

بالمكروه ؛ وقال الليث : الإشادةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ

وهو رَفَعُكَ الصَّوْتِ بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويقال :

أشادَ فلانٌ بذِكْرِ فلانٍ في الخير والشر والمدح والذم

إذا شَهَّرَهُ ورفعَهُ ، وأفترَدَ به الجوهري الحَيْرَ

فقال : أشادَ بذِكْرِه أي رفعَ من قَدْرِهِ . وفي

الحديث : من أشادَ على مسلم عَوْرَةَ يَشِينُهُ بها بغير

حق شابه الله يومَ القِيامةِ . ويقال : أشادَهُ وأشادَ به

إذا أشاعَهُ ورفَعَ ذِكْرَهُ من أشَدَّتْ البَيانُ ، فهو

مُشادٌ . وشيَّدْتُهُ إذا طَوَّلْتَهُ فاستعيرَ لرفعِ صوتِكَ

بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أيُّما

رجُلٍ أشادَ على مسلم كلمة هو منها بَرِيءٌ ، وسنذكر

تَشِيدَ . وقال الأصمعي : كلُّ شيءٍ رفَعْتَ به

صَوْتَكَ ، فقد أشَدَّتْ به ، ضالَّةٌ كانت أو غير ذلك .

وقال الليث : التَشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وارتفاعُهَا .
الصَّاحِ : الإِشَادَةُ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَسَوَّدَتِ
الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنَ الْمِشْوَذِ وَهُوَ الْعَامَّةُ ،
وَعَلَيْهِ بَيْتُ أُمِيَّةٍ وَسَنَدِكْرُهُ فِي حَرْفِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

شيد : الشَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ مَا طَلِيَ بِهِ الْخَائِطُ مِنْ
جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ
يَشِيدُهُ شَيْدًا : جَصَّصَهُ .

وبناء مَشِيدٍ : مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ
مِنَ الْبِنَاءِ ، فَقَدْ شِيدَ . وَتَشِيدُ الْبِنَاءَ : إِحْكَامُهُ
وَرَفْعُهُ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَضَرَ
شَيْدًا . وَالْمَشِيدُ : الْمَبْنِي بِالشَّيْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَادَهُ مَرَمَرًا ، وَجَلَّلَهُ كِلًا
سَا ، فَللطَيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

قَالَ أَبُو عِيَادٍ : الْبِنَاءُ الْمَشِيدُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْمَطْوَلُ .
وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : الْمَشِيدُ لِلوَاحِدِ ، وَالْمَشِيدُ لِلْجَمْعِ ؛
حَكَاهُ أَبُو عِيَادٍ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْكَسَائِيُّ يَجِلُّ
عَنْ هَذَا . غَيْرُهُ : الْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : وَقَصَرَ مَشِيدٌ . وَقَالَ سَبْعَانُ : فِي بَرُوجِ
مُشِيدَةٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَشْدُ مَا كَانَ فِي جَمْعٍ مِثْلِ
قَوْلِكَ مَرَّتْ بِبَيَابِ مُصْبَغَةٍ وَكِبَاشٍ مُدْبَعَةٍ ، فَبَازَ
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَتَّفِقٌ فِي جَمْعٍ ، فِإِذَا أَفْرَدْتَ
الوَاحِدَ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ
وَيَكْثُرُ جَازٍ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَّتْ
بِرَجْلِ مُشَجَّجٍ وَبَثُوبٍ مُخْرَقٍ ، وَجَازَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ
الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ . وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِكِبْشٍ
مَذْبُوحٍ ، وَلَا تَقُلْ مُدْبَعٌ ، فَإِنَّ الذَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ
كَتَرَدُّ التَّخْرَقِ . وَقَوْلُهُ : وَقَصَرَ مَشِيدٌ ؛ يَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ التَّشْيِيدَ بِنَاءً وَالبِنَاءَ يَتَطَاوَلُ وَيَتَرَدَّدُ ،

وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا
قَوْلَ الْكَسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمَشِيدَ لِلوَاحِدِ وَالْمَشِيدَ لِلْجَمْعِ ،
وَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَقَصَرَ مَشِيدًا لِلوَاحِدِ ، وَبَرُوجِ
مُشِيدَةٍ لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا وَمِنْ الْجَوْهَرِيِّ
عَلَى الْكَسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ مُشِيدَةً ، بِالْمَاءِ ، فَأَمَّا
مُشِيدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :
وَقَدْ غَلَطَ الْكَسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ
بِالشَّيْدِ ، وَأَمَّا الْمَشِيدُ فَهُوَ الْمَطْوَلُ ؛ يُقَالُ : شِيدْتَ
الْبِنَاءَ إِذَا طَوَّلْتَهُ ؛ قَالَ : فَأَلْمَشِيدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعُ مَشِيدٍ
لَا مُشِيدٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادِيُّ عَلَى
الْكَسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَتَجَهَّ عِنْدِي
قَوْلُ الْكَسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشِيدَةٌ
أَيُّ مُجْصَّصَةٌ بِالشَّيْدِ فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمَشِيدٌ بِعَنْتِي ،
إِلَّا أَنَّ مَشِيدًا لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ لِلْجَمَاعَةِ فَيُقَالُ قُصُورٌ
مَشِيدَةٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
مَا يَسْتَفْعَى فِيهِ عَنِ الْفِعْلِ بِغَيْرِهَا ، كَمَا سَتَفْنَاهُمْ بِتَرْكِ عَنْ
وَدَعَى ، وَكَاسْتَفْنَاهُمْ عَنْ وَاحِدَةٍ الْمَخَاضِ بِقَوْلِهِمْ
خَلِيفَةٌ ، فَعَلِيَ هَذَا يَتَجَهَّ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ .

فصل الصاد المهمله

صخذ : الصَّخْدُ : صَوْتُ الْمَامِ وَالضَّرْدُ .

وَقَدْ صَخَدَ الْمَامُ وَالضَّرْدُ بِصَخْدٍ صَخْدًا وَصَخِيدًا :
صَوْتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحَ مِنَ الْإِفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِيدُ

وَالصَّيْخَدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سَمِيَ بِهِ لَشِدَّةِ حَرِّهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الْمَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

وَحَرًّا صَاخِيدٌ : تَشِيدٌ . وَيُقَالُ : أَصَخَدْنَا كَمَا يُقَالُ
أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَمَ الْحَرَّ وَصَخَدَمَ . وَالْإِصْخَادُ

والصَّغْدَانُ: شدة الحرِّ . وقد صَغَدَ يوماً يَصْغِدُ
صَغْدَانًا ، وَصَغِدَ صَغْدًا ، فهو صَاحِدٌ وَصَيَّخُودٌ .
وَصَيَّغَدَ وَصَغْدَانٌ وَصَغْدَانٌ ، الأخيرة عن ثعلب :
شديدُ الحرِّ ، وليلة صَغْدَانَةٌ . وَصَغَدَتِ الشمسُ

تَصْغِدُهُ صَغْدًا : أصابته وأحرقته أو حَبِيتَ عليه .
ويقال : أبتته في صَغْدَانِ الحرِّ وَصَغْدَانِهِ أَي في
شِدَّتِهِ .
وَالصَّاحِدَةُ : الهاجرة . وهاجرة صَيَّخُودٌ مُتَّعِدَةٌ .
وَأَصْغَدَ الحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِجِزْرِ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛
وقول كعب :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ،
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوكٌ

المُصْطَخِدُ : المنتصب ؛ وكذلك المُصْطَخِيمُ ، يصف
انتصاب الحِرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الحرِّ .
وَصَخْرَةٌ صَيَّخُودٌ : صَخَاءٌ وَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَيَّخُودُ :
الصخرة المساء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل
فيها الحديد ؛ وأنشد :

حِراءٌ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وهي الصَّلُودُ . وَالصَيَّخُودُ : الصخرة العظيمة التي لا يرفعها
شيء ولا يأخذ فيها مَنقارٌ ولا شيء ؛ قال ذو الرمة :
يَتَّبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وقيل : صخرة صَيَّخُودٍ وهي الصلبة التي يشتد حرها
إذا حبيت عليها الشمس . وفي حديث عليٍّ ، كرم
الله وجهه : ذوات الشاخب الصم من صياخيدها ،
جمع صَيَّخُودٍ وهي الصخرة الشديدة ، والياء زائدة .
وَصَغَدَ فلان إلى فلان يَصْغِدُ صُغُودًا إذا استمع
منه ومال إليه ، فهو صَاحِدٌ ؛ قال المذني :

هَلْأَعْلَيْتَ ، أبا إياس ، مَشْهَدِي ،
أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوَالِي تَصْغِدُ ؟

صدد : الصَّدُّ : الإغراضُ والصُدُوفُ . صَدَّ عَنْ يَصِدُّ
وَيَصِدُّ صَدًّا وَصُدُودًا : أَعْرَضَ . وَرَجُلٌ صَادٌ مِنْ
قَوْمِ صُدَادٍ ، وَرَأْسٌ صَادَةٌ مِنْ نِسْوَةِ صَوَادٍ وَصُدَادٍ
أَيْضًا ؛ قال الطائي :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ ،
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ ١

ويقال : صدَّ عن الأمر يَصِدُّهُ صَدًّا مِنْهُ وَصَرَفَهُ
عَنْهُ . قال الله عز وجل : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ؛ يقال عن الإيمان ، العادة التي كانت عليها لأنها
نشأت ولم تعرف إلا قومًا يعبدون الشمس ، فَصَدَّتْهَا
العادة ، وهي عادتها ، بقوله : إنها كانت من قوم كافرين ؛
المعنى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ الإِيمَانِ .
وفي الحديث : فلا يَصُدُّكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ
وَأَصَدَّهُ : صرفه . وفي التنزيل : فَصَدَّمْ عَنِ السَّبِيلِ ؛
وقال امرؤ القيس :

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي القَرْنَيْنِ ، حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ المَلِكِ المُهَاسِمِ

وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الفراءُ لذي الرمة :

أُنَاسٌ أَصَدَّوْا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ ،
صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ أنُوفِ الحَوَائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛
قال ابن بري : وصواب إنشاده :

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ رُؤُوسِ المَخَارِمِ

وَالسَّوَاتِي : مَجَارِي المَاءِ . وَالْمَخْرَمُ : مُنْقَطِعٌ

١ قوله « وقد أراهم عنهم » المشهور ؛ عن .

أَنْفِ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدَّوْا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنِ الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتِ ذَٰلِكَ . وَصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : اسْتَفْرَبَ ضَحِكًا . وَصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : ضَحَّ وَعَجَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا ضَرْبُ ابْنِ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمَكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : يَصِدُّونَ ، فَيَصِدُّونَ يَضِجُّونَ وَيَعِجُّونَ كَمَا قَدْ مَنَّا ، وَيَصِدُّونَ يُعْرِضُونَ ، وَابْنُ الْأَزْهَرِيِّ : يَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِدُّ مِثْلَ شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ يَضِجُّونَ وَيَعِجُّونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَوْمَكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ، أَيُّ يَضْحَكُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَقَالُ صَدَّذْتُ فُلَانًا عَنْ أَمْرِهِ أَصَدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصِدُّ ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَضِجُّ وَيَعِجُّ فَالْوَجْهُ الْجَدِيدُ صَدَّ يَصِدُّ مِثْلَ ضَحَّ يَضِجُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاةً وَتَصَدِيَةً ؛ فَالْمُكَاةُ الصَّفِيرُ وَالتَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِيَّةٌ لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ فَيُقَابِلُ صَفَقٌ هَذِهِ صَفَقُ الْأُخْرَى ، وَصَدُّ هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى وَهِيَ وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْمِجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ فَيَصِدُّ هَذَا وَيَصِدُّ هَذَا أَيُّ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ سِيدَةَ : التَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَبْتُ أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ سَبِيحَةٌ بِأَبَا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عَيْدٍ أَحْرَفًا . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ صَدَّيُّ يَصِدُّ يَصِدُّ تَصَدِيَّةٌ إِذَا صَفَقَتْ ، وَأَصْلُهُ صَدَّذْتُ يَصِدُّ فَكَثُرَتْ الدَّلَالَاتُ فَتَقَلَّبَتْ لِإِحْدَاهُنَّ يَهُ ، كَمَا قَالُوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَبْتُ أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاءُ الرَّقِيقِ الْمُخْتَلَطُ بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَعْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَمَلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ فِي الْكَفَنِ : لِنَمَّا هُوَ لِلْمُهْلِ وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَهُ مَاءٌ وَفِيهِ مُشْكَلَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وَصَدَّذَ أَيُّ صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَسِيمُ إِذَا أَغْلَبَتْ حَتَّى خَسِرَ . وَصَدِيدُ الْفِيضَةِ : ذَوَابِتُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ ؛ يَتَجَرَّعُهُ ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلَطُ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ مَا اضْطَرَبَ وَهُوَ الشَّرُّ .

ابْنُ بُرُوجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتَهُ عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ كَعَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغٌ ، لَمْ تَنْبِغْ ، وَلَمْ تَكْ أَوْ لَا ،
وَكَتَّ صَدِّيَّابِينَ صَدِّينَ ، مَجْهَلًا

وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسِّينُ فِيهِ لَفَةٌ . وَالصَّدُّ : الْمَرْتَفِعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ كَالْجَبَلِ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَعْلَى . وَصَدُّ الْجَبَلِ : نَاحِيَتَاهُ فِي مَشْعَبَيْهِ . وَالصَّدَّانُ : نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ، وَهِيَمَا الصَّدَّانُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ حَمِيدٌ :

تَقَلَّقَلْ فِدْحٌ ، بَيْنَ صَدِّينَ ، أَسْخَصَتْ
لَهُ كَفُّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَسَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ

١ قَوْلُهُ « مَا اضْطَرَبَ النَّحُّ » سَوَابِهُ مَا اسْطَلَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَهُوَ النَّحُّ كَتَبَهُ السَّيِّدُ مَرْتَضَى هَامِشَ الْأَحْلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَسِ الْقَامُوسِ .

لكل جبل صَدٌّ وصدٌّ وصدٌّ وصدٌّ . قال أبو عمرو :
الصدان الجبلان ، وأنشد بيت ليلي الأخيلية . وقال :
الصنبي شغبٌ صغير يسيل فيه الماء ، والصدُّ
الجانِب .

والصدُّ : الناحية . والصدُّ : ما استقبلك . وهذا
صددٌ هذا وبصدده وعلى صدده أي قبالتة .
والصدُّ : القرب . والصدُّ : القصد . قال ابن سيده :
قال سيبويه هو صددٌ ومعناه القصد . قال : وهي من
الحروف التي عزَّلتها ليفسر معانيها لأهلها غرائب .
ويقال : صد السيل إذا استقبلك عقبه صعبة
فتركتها وأخذت غيرها ؛ قال الشاعر :

إذا رأيتَ علماً مقوداً ،
صددٌ عن حيشومها وصدأ
وقول أبي الهيثم :

فكل ذلك ميتاً والمطيء بنا ،
إليك أعناقها من واسط صدأ

قال : صددٌ قصدٌ . وصددٌ الطريق : ما
استقبلك منه .

وأما قول الله عز وجل : أما من استغنى فأنت له
تصدى ؛ فمعناه تتعرض له وتبيل إليه وتثقل
عليه . يقال : تصدى فلان لفلان يتصدى إذا
تعرض له ، والأصل فيه أيضاً تصد تصد . يقال :
تصدت له أي أقبلت عليه ؛ وقال الشاعر :

لما رأيت ولدي فيهم ميلاً
إلى البيوت ، وتصدوا للبعجل

قال الأزهري : وأصله من الصد وهو ما استقبلك
وصار قبالتك . وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل :

١ قوله « صد السيل الخ » عبارة الأساس صد السيل إذا اعترض
دونه مانع من عقبه أو غيرها فأخذت في غيره .

فأنت له تصدى ؛ أي أنت تثقل عليه ، جمعه من
الصد وهو القبالة . وقال الليث : يقال هذه الدار
على صد هذه أي قبالتها . وداري صد داره
أي قبالتها ، تصب على الظرف . قال أبو عبيد :
قال ابن السكيت : الصد والصب القرب . قال
الأزهري : فجاؤ أن يكون معنى قوله تعالى : فأنت
له تصدى ؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل .

والصداد ، بالضم والتشديد : ذؤيبه وهي من
جنس الجرذان ؛ قال أبو زيد : هو في كلام قيس
سام أبرص . ابن سيده : الصداد سام أبرص ،
وقيل : الوزغ ؛ أنشد يعقوب :

منججراً منججراً الصداد

ثم فسرهُ بالوزغ ، والجمع منها الصدائد ، على غير
قياس ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما رأى إشرافهن انطوى لها
خفي ، كصداد الجديرة ، أطلس

والصدى ، مقصور : تين أبيض الظاهر أكحل
الجوف إذا أريد تربيته فلتطبخ ، فيجيء كأنه
الفلك ، وهو صادق الحلاوة ؛ هذا قول أبي حنيفة .
وصدء : اسم بئر ، وقيل : اسم ركيته عذبة الماء ،
وروى بعضهم هذا المتل : ماء ولا كصداء ؛
أنشد أبو عبيد :

وانتي وتهيامي بزئنب كالذي
يحاول ، من أحواض صداء ، مشرباً

وقيل لأبي علي النحوي : هو فعلة من المضاعف ،
فقال : نعم ؛ وأنشد لضرار بن عتبة العبسي :

كانتي ، من وجد بزئنب ، هائم ،
يخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد الماء هولاً وذادة ،
إذا شد صاحبوا قبل أن يتحبباً

والصُرُودُ مِنَ البلاد : خلاف الجُرُوم أي الحارّة .
ورَجُلٌ مُصْرَادٌ : لا يبصر على البرد ؛ وفي التهذيب :
هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُهُ عليه ؛ وفي
الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : لاني رجل
مِصْرَادٌ ؛ هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطِيقُهُ .
والمِصْرَادُ أيضاً : القوي على البرد ؛ فهو من الأضداد .
والصُرَادُ : ربيع باردة مع ندى . وريح مِصْرَادٌ :
ذات صَرَدٍ أو صُرَادٍ ؛ قال الشاعر :

إذا وَأَيْنَ حَرَجَفًا مِصْرَادًا ،
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَةً حِدَادًا

والصُرَادُ والصُرَيْدُ والصُرْدَى : سحاب بارد تسفِرُهُ
الريح . الأصمعي : الصُرَادُ سحاب بارد نديّ ليس
فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غيم رقيق لا ماء فيه .
ابن الأعرابي : الصُرَيْدَةُ النعجة التي قد أئحلها البرد
وأَصْرَبَ بها ، وجمعها الصُرَائِدُ ؛ وفي المحكم :
الصُرَيْدَةُ التي أئحلها البرد وأَصْرَبَ بها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، لاني والمِزْبَرُ وعارماً
وتورّة عِشْنَا في لُحُومِ الصُرَائِدِ

ويروى : « قِيَا لَيْتَ أَنْتِي وَالْمِزْبَرُ »
وأَرْضٌ صَرْدٌ : باردة ، والجمع صُرُود .
وصَرَدَ عن الشيء صَرَدًا وهو صَرْدٌ : انتهى ؛
الأزهري : إذا انتهت القلب عن شيء صَرَدَ عنه ، كما
قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

قال : وقد يوصف الجيش بالصرَد . وجيش صَرْدٌ

وبعضهم يقول : صَدَاءٌ ، بالهمز ، مثل صَدْعَاءُ ؛
قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم
يجزه . والصدّادُ^١ : الطريق إلى الماء .

صدصد : صَدَصَدَ : اسم امرأة . والصدّصدة^٢ :
ضَرْبُ المُنْخَلِ بِيدِكَ^٣

صدر : الصُرْدُ والصُرْدُ : البَرْدُ ، وقيل : شدته ،
صَرْدٌ ، بالكسر ، يَصْرَدُ صَرْدًا ، فهو صَرْدٌ ،
من قوم صَرْدَى . الليث : الصُرْدُ مصدر الصُرْدِ
من البرد . قال : والاسم الصُرْدُ مجزوم ؛ قال رؤبة :
يَمْطَرُ لَيْسَ يَبْتَلِجُ صَرْدٌ

وفي الحديث : ذا كَرِ اللهُ في العاقِلين مثل الشجرة
الحضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من
الصريد ؛ هو البرد ، ويروى : من الجليد . وفي
الحديث : سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرْدًا ،
فقال : لا بأس به ، يعني السك الذي يموت فيه من
البَرْدِ .

ويومٌ صَرْدٌ وليلةٌ صَرْدَةٌ : شديدة البرد . أبو
عمرو : الصُرْدُ مكان مرتفع من الجبال وهو
أبردها ؛ قال الجعدي :

أَسْدِيَّةٌ تُدَعَى الصَّرَادُ ، إذا
نَشَبُوا ، وَتَحَضَّرَ جَانِبِي شَعْرٌ^٤

قال : شَعْرُ جَبَلِ الجوهري : الصُرْدُ البرد ، فارسي
معرب .

١ هو كرمان وكتاب كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس الصدامد كلابط جبل لهذيل .

٣ قوله « تدعى » وله مدح أي ترك . وقوله « شعر جبل »
كذا بالأصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا
الضبط فهو جبل يبلاد بني جشم ، أما بفتح الشين ، فهو جبل لبني سليم
أو بني كلاب كما في القاموس . وهناك شعر ، بضم الشين وسكون
العين أيضاً ، جبل آخر ذكره ياقوت .

وصردٌ ، مجزوم : تراه من تودته كأنه ١ سيره جامد ، وذلك لكثرة ، وهو معنى قول النابغة الجعدي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وَقُوفٌ حِجَاجٍ ، وَالرَّكَّابُ مُهْلِجٌ

وقال خفاف بن نُدْبَةَ :

صَرَدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُبْهُورِ

والتوقص : يُقَلِّ الوَطءَ على الأرض . والتصريدُ : سقى دون الرمي ؛ وقال عر يرفي عروة بن مسعود : يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب : شربٌ دون الري . يقال : صردٌ شربه أي قطعهُ . وصرد السقاء صرداً أي خرج زُبْدُهُ متقطعاً فيداوى بالماء الحار ، ومن ذلك أخذَ صردُ البرد . والتصريدُ في العطاء : تَقْلِيلُهُ ، وشرابٌ مُصَرَّدٌ أي مُتَقَلَّلٌ ، وكذلك الذي يُسْقَى قَلِيلاً أو يُعْطَى قَلِيلاً . وفي الحديث : لن يدخل الجنة إلا تصريداً أي قليلاً . وصردُ العطاء : قَلْتُهُ .

والصردُ : الطعنُ النافذُ . وصرد الرمحُ والسهمُ يَصْرَدُ صَرْدًا : نَفَذَ حِدَّهُ . وصردُه هو وأصردُه : أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وأنا أصردُته ؛ وقال اللعينُ المِنْقَرِيُّ يَخاطبُ جَرِيراً وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرَكَتْنِي ،

وَلَكِنِ خَفْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وأصرد السهم : أَخْطَأَ . وقال أبو عبيدة في بيت العين : من أراد الصواب قال : خفتاً أن تُصِيبَ نِبَالِي ، ومن أراد الخطأ قال : خفتنا إخطاء

١ قوله « من تودته كأنه النح » عبارة الأساس كأنه من تودة سيره جامد .

نبالكما . والصردُ والصردُ : الحطأُ في الرمح والسهم ونحوهما ، فهو على هذا ضدٌ . وسهم مُصْرَادٌ وصارِدٌ أي نافذ . وقال قطرب : سهم مُصْرَدٌ مصيب ، وسهم مُصْرَدٌ أي مُخْطِئٌ ؛ وأنشد في الإصابة :

على ظَهْرِ مِرْتَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدِ

أي مُصِيبٍ ؛ وقال الآخر :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ

أَي أَخْطَأَهُ .

والصردُ : طائر فوق العصفور ، وقال الأزهري : يصيدُ العصافير ؛ وقول أبي ذؤيب :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الإصْبَاحِ رَامَتْهَا ،
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي تَوْبِهِ صُرْدٌ

أراد : أنه بين حاشيتي توبه صردٌ من خفته وتضاؤله ، والجمع صردان ؛ قال حميد الهلالي :

كَأَنَّ ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ،
تَلَهَّبْهُمْ لَحْيَيْنِي ، إِذَا مَا تَلَهَّبْنَا ١

وفي الحديث : نهي المهرم عن قتل الصرد . وفي حديث آخر : نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل أربع النملة والنحلة والصرد والمدهد ؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال : أراد بالنملة الكبار الطويلة القوائم التي تكون في الحرات وهي لا تؤذي ولا تضر ، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعَسِّلُ شَرَاباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع ، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تطير من صوته وتتشاءم بصوته وشخصه ؛ وقيل : إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل ، وهو الراقي عندهم ، ونهى عن

١ قوله « كأن وحى النح » وحى خير كأن مقدم وتلهم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لجم .

وقته رذاً للطيرة ، ونهى عن قتل المهدد لأنه أطاع
 نبيّاً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نيه عن
 قتل المهدد والصرد فلتنحريم لحمها لأن الحيوان إذا
 شهى عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرره فيه ،
 كان لتحرّم لحمه ، ألا ترى أنه شهى عن قتل الحيوان
 لغير ما كلة ؟ ويقال : إن المهدد منق الرّيح فصار
 في معنى الجلّالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبقع ضخم
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
 ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في
 العظم . ويقال له الأخطب لاختلاف لونه ،
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه
 أحد . قال سكين الثييري : الصرد صردان ؛
 أحدهما أسبد يسميه أهل العراق العقق ، وأما
 الصرد المنهام ، فهو البري الذي يكون بنجد في
 العضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
 شجر ، قال : وإن أضحر وطرد فأخذ ؛ يقول :
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
 ويصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يصاد
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
 السمك ، وكره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .
 وروي عن مجاهد في قوله : سكينه من ربكم ، قال :
 أقبلت السكينه والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
 والصرد : البعث الخالص من كل شيء . أبو
 زيد : يقال أحبك حباً صرداً أي خالصاً ،
 وشراب صرد . وسقاه الحمر صرداً أي صرفاً ؛
 وأنشد :

وقته رذاً للطيرة ، ونهى عن قتل المهدد لأنه أطاع
 نبيّاً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نيه عن
 قتل المهدد والصرد فلتنحريم لحمها لأن الحيوان إذا
 شهى عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرره فيه ،
 كان لتحرّم لحمه ، ألا ترى أنه شهى عن قتل الحيوان
 لغير ما كلة ؟ ويقال : إن المهدد منق الرّيح فصار
 في معنى الجلّالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبقع ضخم
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
 ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في
 العظم . ويقال له الأخطب لاختلاف لونه ،
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه
 أحد . قال سكين الثييري : الصرد صردان ؛
 أحدهما أسبد يسميه أهل العراق العقق ، وأما
 الصرد المنهام ، فهو البري الذي يكون بنجد في
 العضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
 شجر ، قال : وإن أضحر وطرد فأخذ ؛ يقول :
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
 ويصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يصاد
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
 السمك ، وكره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .
 وروي عن مجاهد في قوله : سكينه من ربكم ، قال :
 أقبلت السكينه والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
 والصرد : البعث الخالص من كل شيء . أبو
 زيد : يقال أحبك حباً صرداً أي خالصاً ،
 وشراب صرد . وسقاه الحمر صرداً أي صرفاً ؛
 وأنشد :

فإن الثبيد الصرد إن شرب وخذة ،
 على غير شيء ، أوجع الكبد جوعها

١ قوله « ويقال له الأخطب » عبارة المصباح : ويسمى المعروف
 لياض بطنه ، والأخطب لحضرة ظهره ، والاخليل لاختلاف لونه .

كأن مواضع الصردان منها
 منارات بُدِينَ على خمار
 جعل الدبر في أسنة شبهها بالمار .

الجوهري : الصرد يبيض يكون على ظهر الفرس من
 أثر الدبر . ابن سيده : والصرد يبيض يكون في
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كاللياض يكون
 على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرس صرد
 إذا كان بموضع السرج منه يبيض من دبر أصابه يقال
 له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس
 عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعامة ذو مينة ،
 كفيف الفراصة فاني الصرد

ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .
 والصردان : عرقان أخضران يستيطان اللسان ،
 وقيل : هما عظام يقبانه ، وقيل : الصردان عرقان
 مكثيفان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأى الناس أعذر من سأم ،
 له صردان منطلق اللسان ؟

أي ذربان . قال الليث : الصردان عرقان أخضران
 أسفل اللسان فيها يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .
 والصرد : مسبار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حربته ،
 كما ضاعا تحت حدّ العامل الصرد

أراد عما به ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أصعدت أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب .

وجبل مصعد : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

ياوي إلى مُشخِرَاتٍ مُصَعِدَةٍ
شَمِّمٌ ، يَهِنٌ فُرُوعُ الْقَانِ وَالشَّمِّمِ

والصعود : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أصعدة وصعود . والصعود والصعوداء ، بمدود : العقبة الشاقة ، قال تميم بن مقبل :

وحدته أن السيل تتيه
صعوداء ، تدعو كل كهل وأمردا

وأكدت صعود وذات صعوداء : يشتد صعودها على الراقي ؛ قال :

وإن سياسة الأقدام ، فاعلم ،
لها صعوداء ، مطلقها طويل

والصعود : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سأرهقه صعوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصعود ضد الهبوط ، والجمع صائد وصعد مثل عجز وعجائر وعجز . والصعود : العقبة الكؤود ، وجمعها الأصعدة . ويقال : لأرهقتك صعوداً أي لأجشمتك مسقة من الأمر ، وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صعود أشتق من الانحدار في هبوط ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جبل في النار من جرة واحدة يكلف الكافر ارتقاؤه ويضرب بالمقامع ، فكلما وضع عليه وجله ذابت إلى أسفل وركب ثم تعود مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه اشتق تصعدتني ذلك الأمر أي شق علي . وقال

وصرد الشعير والبُرُّ : طلع سقاها ولم يطلح سنبُلُها وقد كاد ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهجري . قال شر : تقول العرب للرجل : افتتح صردك تعرف عجرك وبجرك ؛ قال : صرد نفسه ، يقول : افتح صردك تعرف لؤمك من كرمك وخيرك من شرك . ويقال : لو فتح صرده عرف عجره وبجره أي عرف أسرار ما بكم .

الجوهري : والصرد ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن . وبنو الصارد : حي من بني مرة بن عوف بن غطفان . صرخد : صرخد : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

ولذ كطعم الصرخدي طرخته ،
عشية خيسر القوم ، والعين عاشقه

واللذ : النوم . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عاشقه ؛ قال : ولرفع أصح لأن قبله :

وسر بالكتان ليست جديدة
على الرجل ، حتى أسلمته بتائفه

وقوله : ولذ ، يريد ورُب نوم لذيد ، والهاء في عاشقه تعود على النوم ، وذكر العين على معنى الطرف ، كقول طفيل :

إذ هي أخوى من الربعي خاذلة ،
والعين بالإند الحاري مكحول

صعد : صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد : ارتقى مشرفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فأصبحن لا يسألته عن بما به ،
أصعد ، في علو ، الهوى أم تصوباً

١ قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المتمد عليه بإيدنا والذي في البدائي صردك ، بالراء ، جمع صرد .

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : ما تَصَعَّدَني شيءٌ ما تَصَعَّدَني خُطْبَةُ النِّكاحِ أي ما تَكاهَدَني وما بَلَغَتْ مني وما جَهَدَني ، وأصله من الصُّعُود ، وهي العقبة الشاقة . يقال : تَصَعَّدَ الأمرُ إذا شقَّ عليه وصَعَبَ ؛ قيل : إنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظَّرَ بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالساً معهم كانوا يُنظِّرونَ وأكفأه ؛ ولذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية .

والصَّعْدُ : المشقة . وعذاب صَعْدٌ ، بالتحريك ، أي شديد . وقوله تعالى : نَسَلْكَ عَذَاباً صَعْداً ؛ معناه ، والله أعلم ، عذاباً ساقطاً أي ذا صَعْدٍ ومَشَقَّةٍ .

وصَعَدَ في الجبل عليه وعلى الدرجة : رَقِيَ ، ولم يعرفوا فيه صَعِيداً .

وأصعد في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأما ما أنشده سيبويه لعبدالله بن همام السلولي :

فإمَّا تَرَبَّيْتُ اليَوْمَ مُزَجَّجِي مَطِيئِي ،

أصعدُ سَيْراً في البلادِ وأفترعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعُودِ في الأماكنِ العاليةِ . وأفترعُ هنا : أنحدِرُ لأنَّ الإفتراعَ من الأضداد ، فقابل التَّصَعَّدَ بالتَّسَقُّلُ ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري : إنما جعل أصعدُ بمعنى أنحدِرُ لقوله في آخر البيت وأفترع ، وهذا الذي حمل الأُفْشَ على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليل لأنَّ الإفتراعَ من الأضداد يكون بمعنى الانحدار ، ويكون بمعنى الإصعاد ؛ وكذلك صَعَدَ أيضاً يجيء بالمعنيين . يقال : صَعَدَ في الجبل إذا طلع وإذا أنحدِر منه ، فمن جعل قوله أصعدُ في البيت المذكور بمعنى الإصعاد كان قوله أفترعُ بمعنى الانحدار ، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفترعُ بمعنى الإصعاد ؛ وشاهد الإفتراع بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إني امرؤٌ من يمانٍ حينَ تَنَسَّبُني ،

وفي أميةَ إفتراعي وتَصَوَّبِي

فالإفتراع هنا : الإصعاد لاقترانه بالتصويب . قال : وحكي عن أبي زيد أنه قال : أصعدَ في الجبل ، وصعدَ في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت أصعدُ طَوْرًا في الأرض وطَوْرًا أفترعُ في الجبل ، ويروى : « وإذا ما تربني اليوم » وكلاهما من أدوات الشرط ، وجواب الشرط في قوله إمَّا تربني في البيت الثاني :

فلَئِنِّي مِن قَوْمٍ سِوَاكُمْ ، وَإِنَّمَا

رِجَالِي فَهَمُّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

وإنما انتسب إلى فهمهم وأشجع ، وهو من سلول بن عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

فإن كَرِهْتَ هِجَانِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،

لا يَدُهُمَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصَعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزٍ :

فهو يُسَمَّى صَعْدًا

أي يزيدُ صُعُودًا وارتفاعًا . يقال : صَعِدَ إليه وفيه عليه . وفي الحديث : فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنما يَنْحَطُّ في صَعْدٍ ؛ هكذا جاء في رواية يعني موضعاً عالياً يَصَعَدُ فيه وينحطُّ ، والمشهور : كأنما ينحط في صَبَبٍ .

والصُّعْدُ ، بضمين : جمع صُعُود ، وهو خلاف الهَبُوط ، وهو بفتحين ، خلاف الصَّبَبِ . وقال ابن الأعرابي : صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى : إليه يَصَعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد إلى ذلك فقال : اسْتَوَارَتْ الإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ

فَصَعِدَتِ الْجِبَالُ ، ذَكَرَهُ فِي الْمَرْزُوقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَقْلُوبُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
 الْإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْمَخَارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنَا
 مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى نُحْرَاسَانَ وَأَشْبَاهِ
 ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلْمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ
 قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ
 الْحَسَنُ : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ
 كَالصُّعُودِ فِي السَّلْمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَعِدَ فِي
 الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ . وَيُقَالُ : مَا زَلْنَا فِي صُعُودِ ،
 وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ : يَكُونُ
 النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ ، فَإِذَا بَيَّسَ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرَّ
 أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ ، فَمِنْ أُمَّ الْقَبِيلَةِ فَهُوَ مُصْعِدٌ ،
 وَمِنْ أُمَّ الْعِرَاقِ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ
 غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَارَضْنَا الْحَاجَّ فِي
 مَصْعَدِهِمْ أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ ، وَعَارَضْنَا فِي
 مُنْحَدِرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَالَ لِي عُمَارَةُ : الْإِصْعَادُ إِلَى
 نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَالْإِصْعَادُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ
 وَعُمَانَ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كُلُّ مَبْتَدِئٍ وَجْهًا فِي
 سَفَرٍ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَدِرٌ فِي
 رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِصْعَادُ
 الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَنِ :

يُبَارِبْنَ الْأَعْيَةَ مُصْعِدَاتٍ
 أَي مَقْبَلَاتٍ مَتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَصْعَدَ
 فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي ، فَيَا رَبُّ سَائِلِي
 حَفِيَّةً عَنِ الْأَعْمَشِيِّ ، بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
 وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا صَعِدَ فَهُوَ

ارْتَقَى . وَيُقَالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ .
 وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ
 بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى ،
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ
 مُسْتَقْبِلَ حَدُورِ أَوْ تَهَرٍّ أَوْ وَادٍ ، أَوْ أَرْفَعَ مِنْ
 الْأُخْرَى ؛ قَالَ : وَصَعَدَ فِي الْوَادِي يُصْعَدُ تَصْعِيدًا
 وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِصْعَادُ
 عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَأَنَّمَا يُصْعَدُ
 فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَدَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَرَكِبَ مُصْعِدًا : وَمُصْعَدًا : مَرْتَفِعًا فِي
 الْبَطْنِ مُنْتَصِبًا ؛ قَالَ :

تَقُولُ ذَاتُ الرَّكْبِ الْمُرْفَقِدِ :
 لَا خَافِضَ جِدًّا ، وَلَا مُصْعَدَ

وَنَصْعَدُنِي الْأَمْرُ وَتَصَاعَدُنِي : شَقُّ عَمَلِي . وَالصُّعْدَاءُ ،
 بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنْفَسٌ مَمْدُودٌ . وَتَصَعَّدَ النَّفْسُ :
 صَعَبَ تَخْرُجُهُ ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدَاءُ
 النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ ،
 وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنَفَّسُ صَعْدًا . وَالصُّعْدَاءُ
 هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُمْ : صَعَّ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ
 فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَتَرَأَّ
 بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ :
 اسْتَرَيْتَهُ بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا . قَالَ سَبْيَوِيهِ : وَقَالُوا أَخَذْتَهُ
 بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا ؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ،
 وَلَأَنَّهُمْ آمَنُوا أَنَّ يَكُونُ عَلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ
 بِصَاعِدٍ كَانَ قِيحًا ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
 الْأِسْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتَهُ بِدَرَمٍ فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا
 ١ قَوْلُهُ « أَوْ أَرْفَعِ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَوْجُودِ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا
 وَالْأَصْلُ أَوْ أَرْضِ أَرْفَعِ بِفَرِيضَةِ قَوْلِهِ الْأُخْرَى وَقَالَ الْأَسَاسُ
 أَسْعَدَ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْبِلَ أَرْضٍ أُخْرَى .

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً لأنك لا تريد أن تخبر أن الدم مع صاعداً تَمَنُّ لشيء كقولك بدمهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ثم قَرَّرْتَ شيئاً بعد شيء لأنثمان سَتَّى ؛ قال : ولم يُرَدَّ فيها هذا المعنى ولم يُلْتَزَم الواوُ الشَّيْثُين أن يكون أحدهما بعد الآخر؛ وصاعداً بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ؛ قال ابن جنِّي : وصاعداً حال مؤكدة ، ألا ترى أن تقديره فزاد الثمنُ صاعداً ؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمنُ لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالثأبي من أساء كافي

غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس ناباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيدُ : المرتفعُ من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخالطه رمل ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى : فَتُصَيِّحُ صَعِيداً رَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تيمَّ توتُ يصعيدُ أرضي ،
بَكَتْ من نُخبِثِ لؤمِهِم الصَّعيدُ

وقال في آخرين :

والأطْيَبِينَ من الترابِ صعيدا

وقيل : الصَّعيدُ الأرضُ ، وقيل : الأرض الطَّيِّبَةُ ، وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التَّنْزِيلِ : فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صَعِيداً جُرْدَاً : الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛ وقال الشافعي : لا يقع اسمُ صعيدٍ إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البَطْحَاءُ الغليظة والرقيقة والكثيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو صعيداً أو مَدْرَ يكون له نُجَارُ كان الذي خالطه الصعيدُ ، ولا يُقَيِّمُ بالنورة وبالكلج وبالزُرْنِيخِ وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها صخرًا لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال الله تعالى : فَتُصَيِّحُ صَعِيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أَسْتَيِّقُهُ . قال الليث : يقال للحديقة إذا تخربت وذهب شجرؤها : قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شجرَ فيها . ابن الأعرابي : الصعيدُ الأرضُ بعينها . والصعيدُ : الطريقُ ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع من كل ذلك صُعْدَانٌ ؛ قال حميد بن ثور :

وتيه تشابهَ صُعْدَانِهِ ،
ويغنى به الماءُ إلا السَّمَلُ

وصُعْدٌ كذلك ، وصُعْدَاتٌ جمع الجمع . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والفُعُودَ بالصُعْدَاتِ إلا من أذى حَتَّهَا ؛ هي الطَّرِيقُ ، وهي جمع صُعْدٍ وصُعْدٌ جمع صعيد ، كطريق وطرق وطُرُقَاتُ ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل : هي جمع صُعْدَةٍ كظُلْمَةٍ ، وهي فناء باب الدار ١ قوله « تراب أو صعيد الله » كذا بالامل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك .

والصعودُ من الإبل : التي وُلِدَتْ لغير قام ولكنها
خَدَجَتْ لسته أشهر أو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدِ
عامٍ أوّلَ ، وقيل : الصعودُ الناقةُ ثلثي ولدها بعدما
يُشعِرُ ، ثم تَرَأْمُ ولدها الأوّلَ أو وُلِدَ غيرها
فَتَدِرُ عليه . وقال الليث : الصعودُ الناقةُ يموت
حوارها فترجعُ إلى فصيلها فتدِرُ عليه ، ويقال :
هو أطيّب للبهائم ؛ وأنشد خالد بن جعفر الكلبي يصف
فرساً :

أررتُ لها الرعاء ، ليكرّموها ،
لها لبنٌ الحليّةِ والصعودِ

قال الأصمعي : ولا تكون صعوداً حتى تكون
خادجاً . والحليّةُ : الناقةُ تعطفُ مع أخرى على
ولد واحد فتدِرُ إن عليه ، فيتخطى أهلُ البيت
بواحدة يَحُلُبُونَهَا ، والجمع صَعَادٌ وصعدٌ ؛ فأما
سبويه فأنكر الصعدَ .

وأصعدتِ الناقةُ وأصعدَها ، بالألف ، وصعدَها :
جعلها صعوداً ؛ عن ابن الأعرابي . والصعدُ :
شجر يُذاب منه القارُ .

والتصعيدُ : الإذابة ، ومنه قيل : خلٌّ مُصعَدٌ
وشرابٌ مُصعَدٌ إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو
عليه طعماً ولوناً .

وبناتُ صعدةٌ : حبيرُ الوَحشِ ، والنسبة إليها
صاعديٌّ على غير قياس ؛ قال أبو ذؤيب :

فرمى فألحق صاعديّاً مطحراً
بالكشعِ ، فاستملتُ عليه الأضلعُ

وقيل : الصعدةُ الأتان . وفي الحديث : أنه خرج
على صعدةٍ يتبعها حذائيٌّ ، عليها قَوْصَفٌ لم يبق
منها إلا قرقرٌ لها ؛ الصعدةُ : الأتان الطويلة الظهر .
والحذائيٌّ : الجعشُ . والقَوْصَفُ : القطيفةُ .

ومسّرهُ الناسُ بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولتخرجنتم
إلى الصعداتِ تخارونَ إلى الله . والصعيدُ :
الطريقُ يكونُ واسعاً وضيقاً . والصعيدُ : الموضعُ
العريضُ الواسعُ . والصعيدُ : القبرُ .
وأصعدَ في العدو : اشتدَّ .

ويقال : هذا النباتُ ينسبُ صعداً أي يزداد طولاً .
وعنقُ صاعدٌ أي طويل . ويقال فلان يتبعُ صعداهُ
أي يرفع رأسه ولا يبطأ طئه . ويقال للناقة : إنها لفي
صعيدةٍ بازليتها أي قد دنت ولما تبرزل ؛ وأنشد :

سديسٌ في صعيدةٍ بازليتها ،
عبّانةٌ ، ولم تستقر الجسدينا

والصعدةُ : القناةُ ، وقيل : القناةُ المستوية تنبت
كذلك لا تحتاج إلى التثيف ؛ قال كعب بن جعيل
يصف امرأةً سبّهَ قدها بالقناةُ :

فلذا قامتُ إلى جاريتها ،
لاحتِ الساقُ يخلخال زجيلُ
صعدةٌ نابتةٌ في حائرٍ ،
أبتنا الرّيحُ تميلُها تميلُ

وقال آخر :

تخربُ الرّيحُ في قصبِ الصعادِ

وكذلك القصبَةُ ، والجمع صعادٌ ، وقيل : هي نحو
من الألةِ ، والألةُ أصغرُ من الحرّبةِ ؛ وفي
حديث الأحنف :

إنّ على كلّ رّيسٍ حقاً ،
أن يحنّصِبَ الصعدةُ أو تندقا

قال : الصعدةُ القناةُ التي تنبت مستقيمة . والصعدةُ
من النساءِ : المستقيمةُ القامةُ كأنها صعدةٌ قناةٌ .
وجواريرُ صعداتٌ ، خفيفةٌ لأنه نعت ، وثلاثُ
صعداتٍ للقنا ، مُثَقَّلةٌ لأنه اسم .

وَقَرَّ قَرُّهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَعِيدٌ مِصْرٌ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصَعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِيٌّ وَصُعَائِدٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ ، فِي بِنَاءِ صُعَائِدٍ ،

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَبَامُهَا

صعد : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَا

صُعْدِيَّةً ، تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

صعد : الصُّعْدُ وَالصُّعْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ، وَبُعْدِيٌّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْعَطِيَّةِ يَسُدُّحُ رَجُلًا :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،

وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي . وَالصُّعْدُ وَالصُّعَادُ : الشُّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عِمَارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيْ مُقْبَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَدَةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُونَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .

وَصَعْدَةٌ يَصْفِدُهُ صَعْدًا وَصُفُودًا وَصَعْدَهُ : أَوْثَقَهُ وَسَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قِدٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدِي ،

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصُّعْدُ : الرَّاقُ ، وَالْأَسْمُ الصُّعَادُ .

وَالصُّعَادُ : حَبَلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصُّعْدُ وَالصُّعْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا نَعْلَمُهُ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَآخِرِينَ مَقْرُونِينَ فِي الْأَصْفَادِ ،

قِيلَ : هِيَ الْأَعْلَالُ ، وَقِيلَ : التَّيُودُ ، وَاحِدُهُمَا صَعْدٌ .

يُقَالُ : صَعَّدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَعَّدْتُهُ ،

مُخَفَّفٌ وَمَثَلٌ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصُّعَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ

وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَعَّدَتِ

الشَّيَاطِينُ ؛ صَعَّدَتِ يَعْنِي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَعْلَالِ .

يُقَالُ مِنْهُ : صَعَّدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ،

وَصَعَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَعَّدٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ ، بِالْأَلْفِ ،

إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ

الصُّعْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَتَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمَّ أَعْرَضُ ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، بِالصُّعْدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادٌ ،

وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنَ الْوَتَاقِ الصُّعْدُ

وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ

وَهَبْتُ لَهُ عَبْدًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَبَدَا لِكَوْكِبِهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا

كَيْسَ الْعَيْبِيُّ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قَالَ : إِذَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

صُفُودٌ : الصُّعْرُدُ : طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وَفِي الْمَثَلِ :

أَجْبِينُ مِنْ صِفْرِدٍ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ

يَنْزَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ

طَائِرٌ يَأْتِلِفُ الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجْبِينُ طَائِرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صلد : حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصَّلُودِ

صَلْبٌ أَمْلَسٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادٌ .

وَحَجَرٌ أَصْلَدٌ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْشِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكٍ

نَمَّ ، كَرَمَكُنْ حِجْرَ الْأَصْلَدِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَكَه صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

يقال حجر صلد وجبين صلد أي أمّلسُ يابس ، فإذا قلت صلّت فهو مُستور . ابن السكيت : الصفا العريضُ من الحجارة الأمّلسُ . قال : والصلداه والصلداهةُ الأرض الغليظة الصلّبة . قال : وكلُّ حجرٍ صلّبٍ فكل ناحية منه صلدٌ ، وأصلدٌ جمع صلدٌ ؛ وأنشد لروبة :

يَورِقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهُ

ويقال : يقالُ : عُودٌ صَلْدٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ . وصلد الزندُ يَصْلِدُ صَلْدًا ، فهو صالِدٌ وصلدٌ وصلودٌ ومِصْلادٌ ، وأصلدٌ : صوتٌ ولم يُور ، وأصلدته هو وأصلدته أنا ، وقَدَحَ فلانٌ فأصلدته . وحَجَرَ صَلْدٌ : لا يُوري ناراً ، وحَجَرَ صَلودٌ مثله .

وحكى الجوهري : صلد الزند ، بكسر اللام ، يَصْلِدُ صَلوداً إذا صوت ولم يُخرج ناراً . وأصلد الرجلُ أي صلد زنده . وصلد المسؤلُ السائل إذا لم يُعْطه شيئاً ؛ وقال الرازي :

تَسْنَعُ ، فِي عُضْلِهَا صَوَالِدًا ،
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا

ويقال : صلدت أنيابه ، فهي صالدة وصوالدٌ إذا سَمِعَ صوتُ صريرها . وصلد الوعلُ يَصْلِدُ صَلْدًا ، فهو صلودٌ : ترقى في الجبل . وصلد الرجلُ يبدئه صلداً : مثل صقق سواء . والصلود الصلّب : بناء نادر . التهذيب في ترجمة صلّت : وجاء بسرّقي يَصْلِتُ ولجّن يَصْلِتُ إذا كان قليل الدسم كثير الماء ، ويجوز يَصْلِدُ هذا المعنى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه لما طعن سقاه الطيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

١ قوله « صلد الزند بكسر اللام الخ » كذا بالأصل المتقول من مسودة المؤلف ، والذي في نسخ أيدينا من الصحاح طبع وخط : صلد الزند يصلد ، بكسر اللام ، فغاده أنه من باب جلس .

أبو الهيثم : أصلدُ الجبين الموضع الذي لا شعر عليه ، شبهً بالحجر الأمّلس . وجبين صلد ورأس صلد ورأس صلادٍ كصلد ، فعالمٌ عند الخليل وفعائلٌ عند غيره ؛ وكذلك حافر صلد وصلادٍ وسندكره في الميم . ومكان صلد : لا يُنبت ، وقد صلد المكان وأصلد . وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت . ومكان صلد : صلّب شديد . وامرأة صلود : قليلة الخير ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعَلَيْسِي ، يَا أُمَّ ذِي الْوَدْعِ ، أَتُنِي
أَضَاحِكَ ذِكْرَاكُمْ ، وَأَنْتِ صَلودُ ؟

وقيل : صلود هنا صلّبة لا رحمة في فوادها . ورجل صلد وصلود وأصلد : بخيل جداً ؛ صلد يَصْلِدُ صَلْدًا ، وصلد صلادة . والأصلد : البخيل . أبو عمرو : ويقال للبخيل صلدت زاده ؛ وأنشد :

صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا زَيْدُ ، وَطَالَمَا
تَقَبَّتْ زَنَادُكَ لِلضَّرْبِكِ الْمُرْمِلِ

وناقة صلودٌ ومِصْلادٌ أي بكيتها . وبشر صلود : غلبَ جَبَلُهَا فامْتَنَعَتْ على حافرها ؛ وقد صلد عليه يَصْلِدُ صَلْدًا وصلد صلادة وصلودة وصلوداً ، وسأله فأصلد أي وجدّه صلداً ؛ عن

يصلد أي يبرق ويبيض . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أقست عليك لما تقيأت ، فقاء لبناً يصلد . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد . وصلدت صلعة الرجل إذا برقت ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية :

وسقت مقاطيع الرماة فوادها ،

إذا سمعت صوت المفرد تصلد

والمقاطع : النصال . وقوله تصلد أي تنتصب . والصلود : المفرد ؛ قال ذلك الأصمعي ، وأنشد :

ثالله يبتغي على الأيام ذو حديد ،

إذا ما صلود من الأوغال ذو حديم

أراد بالجد عقد قرنه ، الواحدة حيدة .

صلخد : الصلخد والصلخد والصلخد والصلخد

والصلخاد والصلخدي كله : الجبل المسن الشديد

الطويل ، وقيل : هو الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد

صلخد ، بالتونين ، والأنثى صلخدة وصلخود .

والمصلخد : المنتصب القائم . واصلخد

اصلخاداً : انتصب قائماً .

الجوهري : الصلخد القوي الشديد مثل الصلخد ،

الياء والميم زائدتان . ويقال : جبل صلخد ،

بتحريك اللام ، وناق صلخدة وجبل صلخد ،

بالضم ، والجمع صلخد ، بالفتح .

صلغد : الصلغد من الرجال : اللثيم ، وقيل : الطويل ،

وقيل : اللثيم الأحمر الأقشر ، وقيل : الأحمق

المضطرب ، وقيل : هو الذي يأكل ما قدر

عليه .

صد : صدة يصيده صداً وصداً إليه كلاهما :

قصده . وصد صداً الأمر : قصد قصده

واعتمده . وتصد له بالعصا : قصد . وفي حديث

معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل : فصدت له

حتى أمكنتني منه غيرة أي وثبت له وقصدته

وانتظرت غفله . وفي حديث علي : فصداً صداً

حتى يتجلى لكم عمود الحق . وبيت مصد ،

بالتشديد ، أي مقصود .

وتصد رأسه بالعصا : عمد لمعظمه . وصد

بالعصا صداً إذا ضربه بها .

وصد رأسه تصيداً : وذلك إذا لف رأسه بخرقه

أو ثوب أو منديل ما خلا العمامة ، وهي الصاد .

والصاد : عفاص القارورة ؛ وقد صدّها يصيدها .

ابن الأعرابي : الصاد سداد القارورة ؛ وقال الليث :

الصادة عفاص القارورة . وأصد إليه الأمر :

أسنده .

والصد ، بالتحريك : السيد المطاع الذي لا يقضى

دونه أمر ، وقيل : الذي يصد إليه في الخواص

أي يقصد ؛ قال :

ألا بكتر الناعي بخيري بني أسد ،

بعمر بن مسعود ، والسيد الصد

ويروى بخير بني أسد ؛ وأنشد الجوهري :

علونه يحسام ، ثم قلت له :

خذها حديف ، فأنت السيد الصد

والصد : من صفاته تعالى وتقدس لأنه أصيدت

إليه الأمور فلم يقض فيها غيره ؛ وقيل : هو

المصنت الذي لا جوف له ، وهذا لا يجوز على

الله ، عز وجل . والمصد : لغة في المصنت وهو

الذي لا جوف له ، وقيل : الصد الذي لا يطعم ،

وقيل : الصد السيد الذي ينتهي إليه السواد ، وقيل :

الصد السيد الذي قد انتهى سواده ؛ قال الأزهري :

مُسْتَوِيَةٌ يَمْتَنُّ الأَرْضَ وربما ارتفعت شيئاً ؛ قال :

مُخَالَفٌ صُنْدَةٌ وَقَرِينٌ أُخْرَى ،

تَجَرُّهُ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالُ

وناقة صُنْدَةٌ وَصَدَةٌ : حَمِيلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَعْ ؛

الفتح عن كراع . ويقال : ناقة مِصَادٌ وهي الباقية

على القَرْءِ وَالجَدْبِ الدائمةُ الرُّسُلِ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ

وَمِصَامِيدٌ ؛ قال الأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ ،

وَلَقَّحٍ مِصَامِيدٍ مَجَالِحٍ

وَالصُّنْدُ : ماءٌ لِلرَّبَابِ وهو في شَاكِلَةٍ في شِقِّ ضَرْبَةٍ

الجنوبي .

صمغد : الصَّمْغَدُ : الخالص من كل شيء ؛ عن السيرافي .

صود : الصُّمْرُدُ ، بالكسر ، من الإبل : الناقة القليلة

اللبن ؛ قال الجوهري : وأرى الميم زائدة . غيره :

وَالصُّمْرُدُ الناقةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . وقال في موضع آخر :

الصَّارِدُ الغَنَمُ المَهَازِيلُ . وَالصَّارِيدُ : الغنمُ السَّمانُ .

وَالصَّارِيدُ : الأَرْضُونَ الصُّلابُ . وَبَثْرٌ صِيرِدٌ :

قليلة الماء ؛ وأنشد :

جُمَّةٌ يَبْثُرُ مِنْ بَثَارٍ مُنْخَرٍ ،

لَبَسَتْ يَشْمِدُ لِلشَّبَاكِ الرَّشْخِ ،

وَالصَّارِيدِ السِّكَاهِ البَلْخِ

صمعد : رجل صَمَعْدٌ : صُلْبٌ ، والغين لغة . والمُصْعَدُ :

الذاهب . وَاصْمَعَدٌ في الأَرْضِ : ذَهَبٌ فيها وَأَمْعَنٌ ؛

قال الأزهري : الأصل أَصْعَدُ فزادوا الميم وقالوا

اصْمَعَدُ فَشَدَّ دَرَا . وَالْمُصْعَدُ : الوارمُ إِمَّا من

سَخْمٍ وإِما من مرض . وفي الحديث : أَصْبَحَ وَقَدْ

اصْمَعَدْتُ قَدَمَاهُ أَي انْتَفَخَا وَوَرَمَتَا .

وَالْمُصْعَدُ : المستقيم من الأَرْضِ ؛ قال رؤبة :

عَلَى ضَعُوكِ الثَّقْبِ مُصْعَدٌ

أما الله تعالى فلا نهاية لسُودَدِهِ لأن سُودَدَهُ غير

مَحْدُودٍ ؛ وقيل : الصمد الدائم الباقي بعد فناء

خالقه ؛ وقيل : هو الذي يُصَدُّ إليه الأمرُ فلا يُقْضَى

دونه ، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أحد ،

وقيل : الصمد الذي صَدَّ إليه كل شيء أي الذي خَلَقَ

الأشياء كلها لا يَسْتَعْنِي عنه شيء وكلها دالٌّ على

وحدانيته . وروى عن عمر أنه قال : أيها الناس

إياكم وَتَعَلَّمُوا الأنسابَ والطَّعْنَ فيها ، فَوَالَّذِي

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لو قلت : لا يخرج من هذا الباب

إِلَّا صَدًّا ، ما خرج إلا أَقْلَكُمْ ؛ وقيل : الصمد

هو الذي انتهى في سُودَدِهِ والذي يُقْضَى في الحوائج ؛

وقال أبو عمرو : الصمد من الرجال الذي لا يَعْطَشُ

ولا يَجُوعُ في الحرب ؛ وأنشد :

وَسَارِيَةٌ فَوَقَّهَا أَسْوَدٌ

يَكْفُ سَبَبَتِي ذَفِيفِ صَدِّ

قال : السارية الجبل المرتفع الذاهب في السماء

كأنه عمود . والأسود : العلم يكفُّ رجل جري .

والصمد : الرقيق من كل شيء . والصمد : المكان

الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً ،

وجمعه أصدادٌ وصباد ؛ قال أبو النجم :

يُغَادِرُ الصُّنْدَ كَطَهْرِ الأَجْرَلِ

والمُصْنَدُ : الصُّلْبُ الذي ليس فيه حَوَرٌ .

أبو خيرة : الصمد والصباد ما دَقَّ من غَلْظِ الجبل

وتواضعَ واطمأنَّ وَنَبَتَ فيه الشجر . وقال أبو

عمرو : الصمد الشديد من الأرض . بناءً مُصْنَدٌ أي

مُعَلَّى . ويقال لما أَشْرَفَ من الأرض الصمدُ ،

يُاسِكُ الميم . وَرَوَّضَاتُ بني عَقِيلٍ يقال لها الصبادُ

وَالرَّبَابُ .

وَالصُّنْدَةُ وَالصُّنْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ في الأَرْضِ

والاصْعَدَادُ : الانطلاق السريع ؛ قال الزُّقْيَانُ :
تَسْمَعُ للرَّيحِ إِذَا اصْعَدَا ،
بَيْنَ الخَطِي مِنْهُ إِذَا مَا ارْقَدَا ،
مِثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدَا

صعقد : رجل صِعْدٌ : صُلْبٌ ، لغة في صِعْدَ بالعين
المهيلة .

صند : الصنْدِيدُ : الملك الضَّعْمُ الشريف . الأصمعي :
الصنْدِيدُ والصنْتِيْتُ السُّيْدُ الشريف ، وقيل : السيد
الشجاع . والصنَادِيدُ : الشدائد من الأمور والدواهي .
وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صنَادِيدِ القَدَرِ
أي من دَوَاهِيهِ وتَوَاتِبِهِ العِظَامِ الغَوَالِبِ ، ومن
جُنُونِ العَمَلِ وهو الإِعْجَابُ ، ومن مَلَنَخِ الباطلِ
وهو التَّبَخُّرُ فيه . وصنَادِيدُ السحابِ : ما كثر
وَبَلُّهُ . وصنَادِيدُ السحابِ : عِظَامُهُ ؛ قال أبو وَجْزَةَ
السعدي :

دَعَتْنَا بِسَرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةً ،
جَلَا يَرْتَفِهُاجُونَ الصنَادِيدِ مُظْلِمًا

وَبَرْدٌ صِنْدِيدٌ : شديد . ومطر صنديد : وابل .
وعَيْتٌ صِنْدِيدٌ : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :
يومٌ حامي الصنْدِيدِ أي سَدِيدِ الحرِّ ؛ قال :

لَا قَيْنَ مِنْ أَعْقَرَ يَوْمًا صِنْبِيًّا ،
حَامِي الصنَادِيدِ يُعْتِي الجُنْدِيَا

والصنْدُدُ : السيد ؛ وأنشد الأزهري جندل في ترجمة
جلعد :

كلوا، إذا ما عاينوني، جلعدوا ،
وضمهم ذو نقيمت صندد

ابن الأعرابي : الصنَادِيدُ الساداتُ وم الأجواد وم
الخنماء وم جُماة العسكر . وفي الحديث ذكر
صنَادِيدِ قريش وم أشرفهم وعظماؤهم ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صِنْدِيدٌ . وصِنْدِيدٌ :
اسم جبل معروف .

صهد : صَهْدَتَهُ الشمسُ : لغة في صَحَدَتَهُ . ابن
سيده : صَهْدَتَهُ الشمسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا ؛
أصابته وَحْيِيَّتٌ عليه . والصَّيْهَدُ : شدة الحرِّ ؛
قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فَأورَدَهَا فَنَحْجُ نَجْمَ الفُرُو
ع ، مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ الشَّامِ

وقال أبو عبيد : الصَّيْهَدُ هنا السَّرَابُ ؛ قال ابن
سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصَّيْهَدُ السَّرَابُ
الجاري ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

من صيد الصيف برد الشمال

قال : وَأَنكَرَ شَرَّ الصَّيْهَدِ السَّرَابِ ، وقال :
صَيْهَدُ الحرِّ شِدَّتُهُ ؛ ويوم صَيْهَدٌ وَصَيْهَبٌ
وَصَيْخُودٌ . وقد صَهَدَمَ الحرُّ وَصَخَدَمَ بمعنى واحد ؛
وهاجرت صَيْهَدٌ وَصَيْهُودٌ : حارة .

والصَّيْهَدُ : الطويل . والصَّيْهُودُ : الجسم . وفلاة
صَيْهَدٌ : لا يُنَالُ ماؤها ؛ وقال نُزَاجِمُ العُقَيْلِي :
إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةً ،

تَخُوفٌ رَدَّاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ
وما غالك وأهلكك ، فهو مِغْوَلٌ .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون
أصلاً وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعلية
التي تمنع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن
واو لأن عينها ألف .

صيد : صاد الصَّيْدُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ
وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِياه . يقال : صِيدْتُ

١ قوله « وصنديد » كذا بالأصل المول عليه ، وهو صريح شارح
القاموس ، وقد استدرج عليه بأنه في الجهرة كزبرج ، والذي
في معجم البلدان لياقوت كما في الجهرة واستشهد عليه بعدة شواهد .

فلاناً صَيْدَاً إذا صِدَّتْ له ، كقولك بَغَيْتُهُ حاجة أي بَغَيْتُهَا له . صَادَ المكانَ واصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛ قال :

أَحَبُّهُ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخَلَّيَهُ

وقيل : إنه جَعَلَ المكانَ مُصْطَادَاً كما يُصْطَادُ الوَحْشُ . قال سيبويه : ومن كلام العرب صِدْنَا قَتَوَيْنَ ؛ يريد صَدْنَا وَحْشًا قَتَوَيْنَ ، وإنما قَتَوَانِ اسم أرض .

والصَيْدُ : ما نُصَيْدَ . وقوله تعالى : أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ؛ يجوز أن يُعْنَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَصَيْدِ ، ويجوز أن يكون على قوله صِدْنَا قَتَوَيْنَ أي صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ . قال ابن جني : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وقيل : كلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول شاذ . وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ الصَيْدِ اسماً وَفِعْلاً وَمَصْدَرًا ، يقال : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وقد بَقِعَ الصَيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسَهُ تَسْبِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، كقوله تعالى : لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ؛ قيل : لا يقال للشيء صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مِمَّنْعًا حَلَالًا لا مَالِكَ لَهُ .

وفي حديث أبي قتادة قال له : أَصَدْتُمْ ؛ يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ . وفي الحديث : إنا اصْدَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بصاد مشددة ، وأصله اصْطَدْنَا فقلبت الطاء صاداً وأدغمت مثل اصْبَرَّ فِي اصْطَبَّرَ ، وأصل الطاء مبدلة من تاء اِفْتَعَلَ .

والمَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ كله : التي يُصَادُ بِهَا ، وهي من بنات الباء المعتلة ، وجمعها مَصَائِدٌ ، بلا همز ، مثل معايش جمع معيشة . المِصِيدُ والمِصِيدَةُ ،

بالكسر : ما يُصَادُ بِهِ . ويخط الأزهري : المَصِيدُ والمَصِيدَةُ ، بالفتح .

وحكى ابن الأعرابي : صِدْنَا كِمَاءً ، قال : وهو من جيد كلام العرب ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندني أنه يريد اسْتَرْنَا كما يُسْتَنَارُ الوَحْشُ . وحكى ثعلب : صِدْنَا ماء السماء أي أَخَذْنَا . التهذيب : والعرب تقول خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضِ النعام ونَصِيدُ الكِمَاءِ والافتعالُ منه الاصْطِيادُ . يقال : اصْطَادَ يَصْطَادُ فهو مُصْطَادٌ ، والمَصِيدُ مُصْطَادٌ أَيضاً . وخرج فلان يَتَصَيْدُ الوَحْشَ أي يَطْلُبُ صَيْدَهَا ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

إلى العَلَمَيْنِ أَذْهَمَ الْمَهْمُ وَالْمُنَى ،

يُرِيدُ الْفُؤَادَ وَحَشَهَا فَيُصَادُهَا

قال : فسرهُ ثعلب فقال : العَلَمَانِ اسم امرأة ؛ يقول : أريد أن أنساها فلا أقدرُ على ذلك ، ولم يزد على هذا التفسير . وكلب وصقر صَيُودٌ وكذلك الأتسُ والجمع صَيْدٌ . قال : وحكى سيبويه عن يونس صيدٌ أيضاً ، وكذلك فيمن قال رُسُلٌ مَخْفَأٌ ؛ قال : وهي اللفظة التيسية وتُكْسَرُ الصاد لتسلم الباء .

والصَيُودُ من النساء : السبئية الخُلُقُ . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة : إِنَّكَ كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ ؛ أراد أنها تَصِيدُ شَيْئاً من زوجها ، وفَعُولٌ من أبْنِيَةِ المبالغة .

والأَصِيدُ : الذي لا يَسْتَطِيعُ الالْتِقَاتَ ، وقد صِيدَ صَيْدَاً وَحَادَ ، وَمَلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ اللهُ بَعِيرَهُ ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه : لم يُعْلُوا الباء حين لحقته الزيادة وإن لم يقولوا اصِيدَ تشبيهاً له بَعُورَ .

والصَادُ : عَرِقَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابن السكيت : الصَادُ والصَيْدُ والصَيْدُ داءٌ يصبغ الإبل في رؤوسها فيسيل من أنوفها مِثْلُ الزَبْدِ وتَسْمُو عند ذلك

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي: أنتَ الذائِدُ
 عن حَوْضِي يومَ القيامةِ ، تَدُوْدُ عن الرجالِ كما يُنَادُ
 البَعِيرُ الصادُ ؛ يعني الذي به الصَيْدُ وهو داء
 يصب الإبل في رؤوسها فتَسِيلُ أنوفها وترقَعُ رؤوسها
 ولا تقدر أن تَلْتَوِي معه أعناقها . يقال : بعير صادٌ
 أي ذو صادٍ ، كما يقال : رجل مالٌ ويومٌ راحٌ أي ذو
 مالٍ وريح . وقيل : أصلُ صَادٍ صَيْدٌ ، بالكسر .
 قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صادٌ ، بالكسر ،
 على أنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش .
 قال : والصَيْدُ أيضاً جمع الأَصِيدِ .
 وقال الليث وغيره : الصَيْدُ مصدرُ الأَصِيدِ ، وهو
 الذي يرفع رأسه كثيراً ؛ ومنه قيل للبيك : أصيدٌ
 لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا
 يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صَيْدٌ ، بالكسر ،
 يَصِيدُ ؛ قال : وأهل الحجاز يُنْتَبِتون الباء والواو
 نحو صَيْدٍ وَعَوْرٍ ، وغيرهم يقول صَادٌ بِصَادٍ وعار
 يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في
 أصله لتدل عليه ، وهو أصيدٌ ، بالتشديد ، وكذلك
 اعْوَرٌ لأن عَوْرٍ واعْوَرٌ معناهما واحد ، وإنما
 حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادٌ
 وعارٌ وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال :
 والدليل على أنه افعلٌ محبيءٌ أخواته على هذا في الألوان
 والعيوب نحو اسْوَدَّ واحْمَرَّ ، ولذا قالوا عَوْرٌ
 وعَرَجٌ للتخفيف ، وكذلك قياس عَمِيٍّ وإن لم يسع ،
 ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن
 أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من
 الرباعي ، وإنما بيني الوزن الأكثر من الأقل . وفي
 حديث ابن الأَكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم : إني رجل أصيدٌ ، أفأصلتي في القبيص
 الواحد ؟ قال : نعم وأزُرُّه عليك ولو بشوكَةٍ ؛

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في
 رقبة علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور
 إني رجل أصيدٌ من الاصطيد . قال : ودواء الصَيْدِ
 أن يَكْوَى موضعٌ بين عينيه فيذهب الصَيْدُ ؛
 وأنشد :

أشفي المجانينَ وأكوي الأصيدا

والصَادُ : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصادُ قدور
 الصُفْرِ والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قَدُورَ الصَادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ،

قَبَائِلَ سَحْنًا فِي المَحَلَّةِ صَيًّا ١

والجمع صِيدَانٌ ، والصاديُّ منسوب إليه ، وقيل :
 الصادُ الصُفْرُ نَفْسُهُ . وقال بعضهم : الصَيْدَانُ
 الثُّعاسُ ؛ وقال كعب :

وَقَدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصَالُ فِيهِ ،

مِنَ الصَيْدَانِ ، مُتْرَعَةً رَكُودًا

والصَيْدَانُ والصَيْدَاءُ : حجر أبيض تُعْمَلُ منه البرامُ .
 غيره : والصَيْدَانُ ، بالفتح ، برامُ الحجارة ؛ قال أبو
 ذؤيب :

وَسُوْدٌ مِنَ الصَيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ

نُضَارٌ ، إِذَا لَمْ تَسْتَقِدْهَا نُعَارُهَا

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من
 الصَيْدَانِ وكسرهما ، فمن فتحها جعل الصَيْدَانِ جمع
 صَيْدَاةٍ ، فيكون من باب غر وغرة ، ومن كسرهما
 جعلها جمع صَادٍ للنحاس ، ويكون صَادٌ وصِيدَانٌ
 بنزلة تاج ونيجان . وقوله : فيها مذانِبٌ نُضَارٌ ،
 يريد فيها مغارِفٌ معمولة من النُّضَارِ ، وهو شجر
 معروف .

قال : وأما الحجارة التي تُعْمَلُ منها القدور فهي

١ قوله « قبائل » في الأساس قبائل .

الله أي أَرْكَبَهُ ، فهو مَضُودٌ ومضَادٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى مَضُوداً على طَرَحِ الزَّائِدِ أو كأنه جعل فيه ضَادَ . قال : وأباها أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضَادَتُ الرجل ضَادَةً إذا خَصَّصَتْه .
وضَيْدَةٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلَنْ حُبِيّاً بِالْيَمِينِ ، وَتَكَبَّتْ
كُبَيْشاً لُورِدٍ ، مِنْ ضَيْدَةٍ ، بِأَكْر

ضيد : الضَّيْدُ : العَيْظُ . وضَبَدَتْه : ذكرته بما يَغِيظُهُ .

ضدد : اللَّيْثُ : الضَّدُّ كَلُّ شَيْءٍ ضَادٌ شَيْئاً لِيغْلِبَهُ ،
وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ
ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابن سيده : ضُدُّ
الشَّيْءِ وَضَدِيدُهُ وَضَدِيدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ ؛ وَضُدُّهُ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَحَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَهُ وَهِيَ مُتَضَادَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الضَّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدِّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ فِي الْحُصُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ
ضِدّاً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يَعْنِي الْأَضْمَامَ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ
أَعْوَاناً عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ :
يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ؛ قَالَ : الضَّدُّ يَكُونُ
وَاحِداً وَجَمَاعَةً مِثْلَ الرُّضْدِ وَالْأَرَضَادِ ، وَالرُّضْدُ
يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً فَذَلِكَ وَحَدُّهُ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّدَّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

والضَّدُّ المملوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ،
الْمَلْءُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرِيبَةَ يَضُدُّهَا
أَي مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي
تُرْبُهَا حَبْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحِجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَذَاهَا مِنْ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَفَهَا
حَوَامِي الْكِرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَي حَذَاهَا حَوَّةً نَعْلَهَا الصَّخُورَ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فِيهَا قَاعٌ ؛ قَالَ :
وَيَكُونُ فِي الْبُرْئِمَةِ صَيْدَانٌ وَصَيْدَاءُ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةَ
بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودَهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةَ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

وَصَيْدَانِ الْحَصَى : صَفَارُهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ
غَلِيظَةُ ذَاتُ حِجَارَةٍ .

وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛
وَقِيلَ : مَا بَعِينُهُ .

وَالصَّائِدُ : السَّاقُ بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْغَوْلُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : كَانَ يَجْلِفُ أَنْ ابْنَ صَيَادِ الدِّجَالِ ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ
دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٌ فَيَا قَيْلُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ
شَيْءٌ مِنَ الْكِهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجِبِلَّةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ
فَتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيْتِنَا وَبِحِيَا مَنْ حَيٌّ عَنْ بَيْتِنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لُقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ
فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجبة

ضَادٌ : الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ : الزَّكَامُ . ضُدَّ الرَّجُلُ ضُؤَاداً
وَضُؤُوداً ؛ زَكِيمٌ ، وَالْأَمْسُ الضُّؤُودَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ

١ قوله « حوة » كذا بالأصل الموصول عليه والذي لا يفتقر في مجيء
حرة ، بالراء .

ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَي عَلَبْتُهُ وَخَصَمْتُهُ .

ويقال : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ وَأَنْدَادَهُمْ أَي أَقْرَانَهُمْ .

أبو الهيثم : يقال ضادني فلان إذا خالفك ، فأردت طولاً وأراد قصراً ، وأردت ظلمة وأراد نوراً ، فهو ضدك وضديدك ، وقد يقال إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده . وفلان يندني وتديدي : للذي يريد خلاف الوجه الذي تريد ، وهو مستعمل من ذلك بمثل ما تستعمل به الأخص : الندى الضد والشبه ؛ ويعملون له أنداداً أي أضداداً وأشباهاً . ابن الأعرابي : ندى الشيء مثله وضده خلافه . ويقال : لا ضد له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كفه له . قال أبو تراب : سمعت زائدة يقول : ضده عن الأمر وضده أي صرّقه عنه برفق . أبو عمرو : الضدّ الذين يملكون للناس الآيية إذا طلبوا الماء ، واحدهم ضاد ؛ ويقال : ضاد وضد . وبنو ضدّ : بطن ؛ قال ابن دريد : هم قبيلة من عاد ؛ وأنشد :

وذو الثونين من عهد ابنِ ضديّ ،
تخيره الفتي من قوم عادِ
يعني سيقاً .

ضرغد : قال في ترجمة ضرغط : ضرغط اسم جبل ، وقيل هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً : ذو ضرغد ؛ قال :

إذا تزألوا ذا ضرغدي فقتانداً ،
بُعْثِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

وقيل : ضرغد جبل ؛ قال عامر بن الطفيل :
فلا بُعِثِيكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا ،
وَأَقْبِلِينَ الْحَيْلَ لَابَةَ ضَرَّغْدِ

ويقال : مَقْبِرَةٌ تُضْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُضْرَفُ مِنَ الثَّانِي . ومعنى قوله : لَا بُعِثِيكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا أَي لِأَطْلُبُ بَنِيكُمْ يَقْتًا وَعَوَارِضٍ ، وهما مكانان معروفان ، فأسقط الباء فلما سقطت الحافضُ بتعدّي الفعلُ إليهما فنصبهما ، وأقبلُ فعلٌ يتعدّى إلى مفعولين منقول من قولهم قبِلَ الدابةُ الوادي إذا استقبله . واللأبةُ : الحرّة . التهذيب : الليث : ضرغد اسم جبل .

ضغد : الضغد مثل الزغد : وهو عَصْرُ الْحَلْتِ وَقَدْ صَغَدَهُ .

ضغد : ضغذته أضغده ضغداً : ضربته بيطن ككفك . والضغد : الكسع ، وهو ضربك استه بباطن رجليك .

وامرأة صفندة ، بغير هاء : صغمة الحاصرة مسترخية اللحم . ورجل صفندة : كثير اللحم ثقيل مع حنق ؛ وضغيد واضغاد : صار كذلك ، وجعل ابن جني اضغاداً رباعياً ؛ قال ابن شبل : المصفند من الناس والإبل المنزوي الجلد البطين البادين ؛ وقال الأصمعي : اضغاد الرجل يصفند اضغداداً إذا انتفخ من الغضب . الجوهرى : الضغند الضغم الأحمق ، قال : وهو ملحق بالحماسي بنكوير آخره .

ضغند : التهذيب في الرباعي : امرأة صفندة رخوة ، والذكر صفندة . الفراء : إذا كان مع الحنق في الرجل كثرة لحم وثقل قيل : رجل صفندة ضغن نجاة . وقال الليث : رجل صفندة رخو ضغم ، وقد ذكر عامة ذلك في ترجمة ضغد .

ضمد : صمدت الجرح وغيره أضمده صمداً ، بالإسكان : سدّدته بالضاد والضادة ، وهي العصابة ، وعصبته وكذلك الرأس إذا مسحت عليه يدهن أو ماء ثم

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبَهُ مُعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلْمَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ ، بغير تعريف . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له : أَنْتَ أَمَرْتِ بِقَتْلِ عِيَّانَ ، رضي الله عنه ، فَضَمِدَ أَي اغْتَاطَ . يقال : ضَمِدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا ، بالتحريك ، إِذَا اسْتَدَّ عَيْظُهُ وَغَضِبَ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمَدِ وَالْعَيْظِ فَقَالُوا : الضَّمَدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَالْعَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ . يقال : ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّمَدُ شِدَّةُ الْعَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَي أَشْرَقْتُ عَلَيْهِ .

والضَّمَدُ : المُدَاجَاةُ . وَالضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَبَابُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَبَابُهُ إِذَا اخْتَلَطَ . يقال : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ ضَمْدِ الْوَادِي أَي مِنَ رَطْبِيهِ وَبَابِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وفي صفة مكة ، شرفها الله تعالى : مِنْ نُحُوصِ وَضْمِدٍ ؛ الضَّمْدُ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَبَابُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ لِأَخْرَجٍ : فِيمَ تَرَكَتَ أَرْضَكَ ؟ قَالَ : تَرَكَتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ عَنَمَهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ إِبْلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَمَّحَ نَعْمَهَا ؛ قَوْلُهُ ضَمْدُهَا قَالَ : لَيْسَ فِيهَا عُودٌ إِلَّا وَقَدْ تَقَبَّ النَّبْتُ أَي أَوْرَقَ . وَأَضْمَدَ الْعَرَفَجِيُّ : تَجَوَّضْتَهُ الْخُوصَةَ وَلَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ أَي كَانَتْ فِي جُوفِهِ وَلَمْ تَظْهَرِ . وَالضَّمْدُ : خِيَارُ الْعَنَمِ وَرُدَّالِهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الْعَنَمُ أَي مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا . وَالضَّمْدُ : أَنْ 'بِحَالِ' الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدْتَهُ تَضْمُدُهُ وَتَضْمُدُهُ . وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ 'بِحَالِهَا' سَخِيلَانِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمٌ مَا يَلِزِقُ بِهَا الضَّمَادُ ؛ وَقَدْ تَضَمَّدَ . اللَّيْثُ : ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِدْهَانِ وَالغَسَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُوَضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ ، وَالْمِضْدَةُ لُغَةٌ بِنَانِيَّةٍ . وَضَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضْمِيدًا أَي شَدَّهُ بِعَصَابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خِلا الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ فَتَضَمَّدَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّيْرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَي جَعَلَهُ عَلَيْهِمَا وَدَاوَاهُمَا بِهِ . وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُضْوُ الْمَوْوُفُ ، ثُمَّ قِيلَ لِيَوْضَعُ الدَّوَاءَ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ . وَيُقَالُ : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ . قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّيْرِ أَي لَطَخْتُهُ . وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ، وَجَمْعُهُ ضَمَائِدٌ . وَيُقَالُ : ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَي بَيَسَ وَفَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى عَرِيكَ الضَّمْدِ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضَّمْدُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِالْدَمِ ؛ وَقَالَ الْمُرَوِّيُّ : يُقَالُ ضَمِدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا مُجِجَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَبَيَسَ عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتَ عَلَى الدَّابَّةِ ضَمْدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتَ عَلَيْهِ وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرِيُّ فِي بَيْتِ النَّبِيعَةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْمِدْ عَلَيْكَ نِيَابَكَ أَي شُدَّهَا . وَأَجِدُ ضَمْدًا هَذَا الْعِدْلِ . وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتَهُ وَعَمَسْتُهُ بِالسِّيفِ . وَالضَّمْدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِقْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمْدًا أَي أَحْنَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ :

تريدنَ كَيْبَا تَضْمِدِينِي وَخَالَدَا ،

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُنْحَكُ فِي غَمْدِ ؟

والضَّمَادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الزَّوْجِ رُجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ مَدْرُكُ :

لَا يُجْلِصُ ، الدَّهْرُ ، تَحْلِيلُ عَشْرًا

ذَاتُ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا ،

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا مُكْرَا

قَالَ : لَا يَدُومُ رُجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى رُجُلِهَا إِلَّا قَدَرًا عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوْصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتُ لِكَيْبَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي ،

أَلَا لَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ أَنْ تُضَادِقَ الْمَرْأَةَ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي الْقَهْطِ لِنَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِتَشْعَبِ . قَالَ أَبُو يُونُسَ :

سَمِعْتُ مَنَّعًا الْكَلْبَانِيَّ وَأَبَا سَهْدِيَّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ غَابِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وَالْمُضْمَدَةُ : سَخْسَبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَغْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثَقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ فِي ظَهْرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقِبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرْفَاهُ مِنْ بَاطِنِ الْمُضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ

عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ .

وَالضَّمِيدُ : الْإِزْمُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَبْدٌ ضَمْدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا

يَضْرُكْ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الضَّادِ وَالْمِيمِ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ .

ضَهْدٌ : ضَهْدَةٌ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ

وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ

وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ

شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُجِيزُ الْاضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ .

يُقَالُ : ضَهَدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ

الِافْتِعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَانَ وَغَيْرَهَا

فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ :

أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا ، وَهُوَ

أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شَيْبَانَ : اضْطَهَدَ

فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا اضْطَعَمَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضُّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا نَخَفَ بِهَذَا الْبَلَدِ الضُّهْدَةَ

أَيَّ الْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ . وَفُلَانٌ ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيَّ

كُلِّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَّ .

وَرَجُلٌ ضُهَيْدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضُهَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ،

وَذَكَرَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ

أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا

زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ وَلَا تَوْجِدُ فِي كَلَامِ

الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخْرٌ كُلٌّ مَنْ نَطَقَ الضَّا

دَ ، وَعَوَّذُ الْجَانِي ، وَعَوَّثُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا

يَعْتَرِضُ بِئَلْ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ

عَنْ وَائِ .

وَالضُّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْقُقُ لَهُ

فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ ، وَعِنْدِي

قَلَائِصٌ يَطْلِعُنَّ مِنَ السُّجَادِ ؟

إليّ وإِنَّه للناسِ نَهْيٌ ،
ولا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكما إلا ابن درستويه ،
قال : ولا أصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي :
الضَّوَادِي الفُحْش . وقال ابن بُزْرَج : يقال ضادى
فلانٌ فلاناً ، وضادّه بمعنى واحد .
وإنه لصاحبُ ضَدَى مِثْلُ قَفَاً : من المُضَادَّةِ
أخرجه من التضعيف .

فصل الطاء المهملة

طرد : الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا
وطَرَدًا وطَرَدَهُ ؛ قال :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُدْبًا تَتَابَعَتْ
عَلِيٌّ ، وَلَمْ أَبْرَحْ بِيَدَيْنِ مُطْرَدًا

حُدْبًا : يعني دَوَاهِي ، وكذلك اطْرَدَهُ ؛ قال
طريح :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجَنُوبُ ، وَأَصْبَعَتْ
زَرَاقًا تَطْرُدُ الْقَدَى بِحِيَابِ

والطَّرِيدُ : المَطْرُودُ من الناس ، وفي المعجم
المَطْرُودُ ، والأُنثى طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ؛ وجمعها
مَعَا طَرَائِدُ . وناقاة طَرِيدٌ ، بغير هاء : طَرِدَتْ
فَدُهَيْبَ بِهَا كَذَلِكَ ، وجمعها طَرَائِدُ . ويقال : طَرِدَتْ
فلاناً فَدُهَيْبًا ، ولا يقال فاطْرَدَ . قال الجوهري :
لا يُقالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ ولا انْفَعَلَّ إِلا في لغة
ردية .

والطَّرْدُ : الإِبْعَادُ ، وكذلك الطَّرْدُ ، بالتحريك .
والرجل مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ . ومرءٌ فلانٌ يَطْرُدُهُم
أَي يَشَلُّهُمْ وَيَكْسُوهُمْ . وطَرِدَتْ الإِبِلَ طَرْدًا
وطَرَدًا أَي ضَمَّنَتْهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَأَطْرَدَتْهَا أَي
أَمَرَتْ بِطَرْدِهَا .

وفلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ بَلَدِهِ .
قال ابن السكيت : أَطْرَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ طَرِيدًا ،
وطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وَقَلْتَ لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَطْرَدْنَا
المُعْتَرِفِينَ . يقال : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وطَرَدَهُ
أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا .
وطَرِدَتْ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتَهُ ، وَطَرِدَتْ
الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجَزَيْتَهُمْ . وفي حديث قيام
الليل : هو قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ
الجَسَدِ أَي أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ أَوْ مَكَانٌ
يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .
والطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَخِيهِ فَالثَّانِي طَرِيدُ
الأوَّلِ ؛ يقال : هو طَرِيدُهُ . والليل والثَّانِي طَرِيدَانِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرِيدٌ صَاحِبُهُ ؛ قال الشاعر :

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضِيَ ، وَهِيَ مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي

وَبِعَيْرِ مُطْرَدٍ : وهو المتتابع في سيره ولا يَكْبُورُ ؛
قال أبو النجم :

فَعَجَبْتُ مِنْ مُطْرَدٍ مَهْدِيٍّ

وطَرِدَتْ الرَّجُلَ إِذَا تَحَيَّنْتَهُ . وَأَطْرَدَ الرَّجُلَ :
جَعَلَهُ طَرِيدًا وَنَفَاهُ . ابن شميل : أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ
جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ . وطَرَدْتُهُ : تَحَيَّنْتُهُ ثُمَّ
يَأْمَنُ . وطَرِدَتْ الكِلَابُ الصَّيْدَ طَرْدًا :
نَحَتْهُ وَأَرْهَقَتْهُ . قال سيبويه : يقال طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ،
لَا مُضَارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

والطَرِيدَةُ : ما طَرِدَتْ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ .
وبَلَدٌ طَرَادٌ : واسعٌ يَطْرُدُ فِيهِ السَّرَابُ .
ومكانٌ طَرَادٌ أَي واسعٌ . وَسَطْحٌ طَرَادٌ : مستو
واسع ؛ ومنه قول العجاج :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفافِ حُنْسٍ ،

ورمّلٌ مُتطاردٌ : يَطْرُدُ بعضه بعضاً ويتبعه ؛
قال كثير عزة :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ ، بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النِّقَا الْمُتَطَارِدِ

وَجَدُوْلُ مُطْرَدٌ : مَطْرَدٌ : سَرِيعُ الْجَرِيَةِ . وَالْأَنْهَارُ
تَطْرُدُ أَي تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : وَإِذَا
تَهَرَانُ يَطْرُدَانِ أَي يَجْرِيَانِ وَهِيَ بَقْتَعِلَانُ .
وَأَمْرٌ مُطْرَدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .
وَفَلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أَي مُسْتَقِيمًا .

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْفَارِسُ يَسْتَنْطَرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنَهُ ثُمَّ يَكْرَهُ
عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِنْطَارِدِهِ إِلَى قِتْلِهِ
وَهُوَ يَنْتَهِيزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَنْطَرَدَ لَهُ
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
أَطَارِدُ حَيْثُ أَي أَخْذَعُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طِرَادُ
الصَّيْدِ . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفَرَسَانِ وَطِرَادُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
يُقَالُ : هُمْ فَرَسَانُ الطَّرَادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمِحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الْوَحْشِ ؛
وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمِحٌ قَصِيرٌ
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ :
الرَّمْحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سِيْدِهِ :
وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرَّمْحِ مَا بَيْنَ الْجُبَّةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ أَطْرَادِ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ
السُّيُوفِ أَجْزَاءَ الرَّجْلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .
الْأَضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ ، مِنْ طِرَادِ
الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَالْقَلْبُ تَاءُ الْاِقْتِعَالِ
طَاءٌ ثُمَّ قَلْبُ الطَّاءِ الْأَصْلِيَّةُ ضَادٌ . وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ
فِيهَا حُرَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ

غُبْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهْنِ ،
وَصَحْصَعَانِ قَذْفِ كَالْتُرْسِ ،
وَعَرِيٍّ ، نَسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهَسٍ ،
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قَوْلُهُ نَسَامِيهَا أَي نَعَالِهَا . بِسَيْرٍ وَهَسٍ أَي ذِي
رَطَّةٍ شَدِيدٍ . يُقَالُ : وَهَسَ أَي وَطِئَهُ وَطَأً شَدِيدًا
يَسِيَهُ وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فُلَانٌ يَطْرُدُ حِمْرَ
الْوَحْشِ . وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا . وَالْأَرْضُ
ذَاتُ الْآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،
أَعْرَاسُ أَزْهَرُ نَحْتِ الرِّيحِ مَنَّوَجُ

وَالطَّرَدُ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى . وَالطَّرَدُ
الْأَمْرُ : اسْتِقَامَ . وَالطَّرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالطَّرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ . وَالطَّرَدُ
الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَاتُهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالطَّرَادِ الْمَذَاهِبِ

أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مَذْهَبَةً بِمَجْطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي
إِثْرِ بَعْضٍ فَكَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ
الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ ،

كَجَنْدَلِ لُبْنِ ، تَطْرُدُ الصَّلَا

أَي تَتَّبَعُ إِلَى الْأَرْضَيْنِ الْمَطْوُورَةِ لِتَشْرَبَ مِنْهَا فِيهِ
تَشْرَعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
وَأَعْيَنَهُ .

وَالْمَاءُ الطَّرْدُ : الَّذِي تَخُوْضُهُ الدَّوَابُّ لِأَنَّهَا تَطْرُدُ
فِيهِ وَتَدْفَعُهُ أَي تَتَّبَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي الرَّجْلِ
يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ ؛ هُوَ الَّذِي
تَخُوْضُهُ الدَّوَابُّ .

فَتَشَعَّتْ عَلَيْهَا وَتُبِّرَى بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الشَّقَافُ وَالطَّرِيدَةَ دَرَأَهَا ،

كَمَا قَوْمَتِ ضَعْنُ الشُّوسِ الْمَهَامِيزُ

أَبُو الْهَيْمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفْنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تَجْوَفُ
ثُمَّ يُفَعَّرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَتَّبَعُ بِهَا جَذَبَ السَّهْمِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةٌ تُعْوَدُ صَغِيرَةٌ فِي
هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتْهَا يَقْدُرُ مَا

يَلْزُمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِرْقَةُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ

الْمَنْبَرُ وَبِيَدِهِ طَّرِيدَةٌ ؛ التَّفسير لابن الأعرابي حَكَاهُ
الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيْبِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّةُ الْحِرْقَةُ

الْمُدْوَرَّةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَّوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُنْسَجُ بِهَا التُّشُورُ :

الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبٌ طَّرَائِدٌ ، عَنْ
الْحِمْيَارِيِّ ، أَي خَلَقْتُ . وَيَوْمٌ طَّرَادٌ وَمُطْرَدٌ : كَامِلٌ

مُتَمِّمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا الْفَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا

يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلُّهُ ، مُطْرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمٌ طَّرِيدٌ وَطَّرَادٌ أَي طَوِيلٌ .
وَيَوْمٌ مُطْرَدٌ أَي طَّرَادٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَأَنَّ مُطْرَدَ النَّسِيمِ ، إِذَا جَرَى

بَعْدَ الْكَلَالِ ، خَلِيئًا زُنْبُورِ

يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرَدُ : فِرَاحُ النَّجْلِ ، وَالْجَمْعُ طَّرُودٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْعِدْقِ . وَالطَّرِيدُ :

الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : 'مَجْبِرَةٌ' مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَضِ
إِنَّمَا هِيَ طَّرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : سُقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ

سُقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ
يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطَّرُدُونَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ

مَا يُسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِطَّةُ بَيْنَ
الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَدَّبَ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنَ ، وَانْتَحَى

طَّرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

وَالطَّرِيدَةُ : لُغْبَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ ،
يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَليست يَثْبَتُ ؛ وَقَالَ

الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَكْنَ قَتَرَ قَتْنٍ عَنْ
لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَصَّتْ مِنْ عَيَافِ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً ،

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي
فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ

تُطْرِدْهُ وَبُطْرِدَكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ :
إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتِكَ فَلَ

عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : يُقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ
فِي سَبَاقٍ أَوْ فِيمَا رِوَايَاتٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ

قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَتَرَمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْغَنَمَ وَأَطْرَدْنَا أَي

أَرْسَلْنَا الثِّيَوسَ فِي الْغَنَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَنْبَغِي
لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرِ أَنْ يُحْضِرَ

الْحَضْمَ ؛ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْسِخُهُ
أَسْمَاءَهُمْ وَأَنْسَاهُمْ وَيُطْرِدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ

حُكْمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ
جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدْلَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ

جِثَّ بِجَرَحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتَ عَلَيْهِ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ؛
قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ

أَحَدُ الْمُسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ،

وإن سَبَقَتْ في عليك هذا، كأنَّ الحاكم يقول له : إن جئت بمرح الشهودِ وإلا حكمت عليك بشهادتهم .
وبنو طرودٍ : بَطْنٌ وقد سَمَّتْ طراداً ومطروداً .
طود : الطودُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة نصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طودٌ مُنِيفٌ أي جبل عال . والطودُ : الهضبةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أطوادُ ؛ وقوله أنشدته ثعلب :
يا مَنْ رأى هامةً تَرَقُّوْ على جدِّه ،
تُجَيِّبُهَا خَلِيفَاتُ ذاتِ أطوادِ

فسره فقال : الأطوادُ هنا الأسيمةُ ، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إبلاً أخذت في الدية فَعَيَّرَ صاحبها بها .
والثطوادُ : الثطوافُ ؛ ابن الأعرابي : طودٌ إذا طوَّفَ بالبلادِ لطلب المعاش . والمطاوِدُ : مثل المطاوِجِ . والطاوي : التاب ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

..... وما

تَغْضَى بِنَواقي دَيْبِهَا الطَّادِي

قال : يُرادُ به الواطِدُ فَأَخَّرَ الواو وقلبها ألفاً .
الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حَمَقَ ، ووطد إذا حَمَقَ ، ووطد إذا سار . وطود فلان يفلان تَطْوِيداً وطوَّحَ به تَطْوِيحاً وطوود بنفسه في المطاويد وطوَّحَ بها في المطاوِج وهي المذاهب ؛ قال ذو الرمة :

أخو سُفَّةَ جابَ البلادَ بنفسِهِ ،

على المَولِ ، حتى لَوُحَّتْ المَطَاوِدُ

وابنُ الطودِ : الجلمودُ الذي يَتَدَهْدَى من قوله « قلبها اللد » كذا بالامل المتمد والناسب قلبها يا كما هو ظاهر .

الطودُ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جَلِيداً دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ ، أَوْ هُوَ أَمْرَعُ

وطودٌ وطويودٌ : اسنان .

فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذَهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث عمر في الفداء : مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سُبِيَ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن يُرَدَّ حرّاً إلى نَسَبِهِ وتكون قبته عليه يؤدّيها إلى من سباه ، فَجَعَلَ مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدان ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوَّج أمة لقوم فتلد منه ولدأ فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُفَدَى بعبدن ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائرُ النحاة على خلافه .
والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرِّ ؛ قال سيبويه : هو في الأصل صفة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع عَبِيدٌ وَعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، وهو جَمْعُ عَزِيْزٍ ، وَعِبَادٌ وَعَبِيدٌ مثل سَقْفٍ وسُقْفٍ ؛ وأنشد الأختش :

انْسَبِ العَبْدَ إلى آبائِهِ ،

أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمِ عُبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدَةُ الطاغوتِ ؛ ومن الجمع أيضاً عِبْدانٌ ، بالكسر ، مثل جِحْشانٍ . وفي حديث عليّ : هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم . وَعِبْدانٌ ، بالضم : مثل تَمَرٍ وتَمْرانٍ . وَعِبْدانٌ ، قوله « جليداً » كذا بالامل ، وفي شرح الفاموس خليداً ، وفي الاساس كلياً .

مشددة الدال ، وأعابدُ جمع أعبدٍ ؛ قال أبو
دواد الإيادي يصف ناراً :

لَمَنْ كَنَارِ الرَّأْسِ ، بِالْ
مَلِيَاءِ ، تُذَكِّيهِ الْأَعَابِدُ

ويقال : فلان عبْدٌ بَيْنَ العُبُودَةِ والعُبُودِيَّةِ
والعَبْدِيَّةِ ؛ وأصل العُبُودِيَّةِ الخُضُوعُ والتذللُ .
والعَبْدِيُّ ، مقصور ، والعِبَادَةُ ، ممدود ، والمعْبُوداءُ ،
بالمد ، والمعْبُودَةُ أسماءُ الجُوعِ . وفي حديث أبي
هريرة : لا يَقْتُلُ أحدكم لمملوكه عَبْدِي وَأُمَّتِي
وليلق فتاي وقتاي ؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم
وأنَّ يَنْسَبُ عبوديتهم إليه ، فإن المستحق لذلك الله
تعالى هو رب العباد كلهم والعبيدُ ، وجعل بعضهم
العباد لله ، وغيره من الجُوعِ لله والمخلوقين ، وخص
بعضهم بالعبيدُ العبيدُ الذين وُلِدُوا فِي المِلْكِ ،
والأئمةُ عبْدَةٌ . قال الأزهرى : اجتمع العامة على
تفرقة ما بين عباد الله والمالِكِ فقالوا هذا عبْدٌ من
عباد الله ، وهؤلاء عبيدُ مالك . قال : ولا يقال
عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْْبُدُ اللهَ ، ومن عبد دونه
إلها فهو من الخاسرين . قال : وأما عَبْدٌ خَدَمَ
مولاه فلا يقال عَبْدُهُ . قال الليث : ويقال للمشركين
هم عَبْدَةُ الطاغوت ، ويقال للسليبين عِبَادُ الله
يعبدون الله . والعابد : المُوَحَّدُ . قال الليث :
العبيدُ جماعة العبيد الذين وُلِدُوا فِي العُبُودِيَّةِ
تَعْبِيدَةً ابن تَعْبِيدَةٍ أي فِي العُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ؛
قال الأزهرى : هذا غلط ، يقال : هؤلاء عبيدُ
الله أي عبادِهِ . وفي الحديث الذي جاء فِي الاستسقاء :
هؤلاء عبيدُكَ يَفِينَاهُ حَرَمِكَ ؛ العبيدُاءُ ، بالمد
والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عمار بن الطفيل :
أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبيدُ
حَوْلَكَ يا محمد ؟ أراد فقراء أهل الصفة ، وكانوا

يقولون اتَّبَعَهُ الْأَرذَلُونَ . قال سحر : ويقال للعبيد
مَعْبُودَةٌ ؛ وأنشد للفرزدق :

وَمَا كَانَتْ فُقَيْمٌ ، حَيْثُ كَانَتْ
يَيْتَرِبُ ، غَيْرَ مَعْبُودَةٍ قُعودِ

قال الأزهرى : ومثلُ مَعْبُودَةٍ جمع العَبْدِ مَشِيخَةٌ
جمع الشيخ ، وَمَشِيخَةٌ جمع السيفِ . قال اللحياني :
عَبَدْتُ اللهَ عِبَادَةً وَمَعْبُودًا . وقال الزجاج في قوله
تعالى : وما خلقت الجنَّ والإنسَ إِلَّا ليعبدون ، المعنى
ما خلقتهم إِلَّا لأدعُوهم إِلَى عِبَادَتِي وَأَنَا مريد للعبادة
منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبدُهُ مِن
يكفر بِهِ ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة
لكانوا كلهم عِبَادًا مؤمنين ؛ قال الأزهرى : وهذا
قول أهل السنة والجماعة . والعَبْدُالُ : العبدُ ، ولامه
زائدة .

والتَعْبِيدَةُ : المُعْرَقُ فِي المِلْكِ ، والاسم من كل
ذلك العُبُودَةِ والعُبُودِيَّةِ ولا فعل له عند أبي عبيد ؛
وحكى اللحياني : عَبْدٌ عُبُودَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ . الليث :
وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلَكُهُ إِيَّاهُ ؛ قال الأزهرى : والمعروف
عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فلانًا أي اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قال :
ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من
الأئمة فإن السماع في اللغات أولى بنامن خَبَطِ العَشْواءِ ،
والقول بالحدس وابتداع قياساتٍ لا تَطْرُدُ .
وتَعْبَدَ الرجلَ وَعَبَدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صيره كالعبد ،
وتَعْبَدَ اللهُ العَبْدَ بالطاعة أي استعبده ؛ وقال الشاعر :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ ، مَا سَأَوْا ، وَعِيدَانُ ؟

وَعَبَدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتخذهُ عَبْدًا ؛ عن
الليثاني ؛ قال رؤبة :

يَرُوضُونَ بِالْتَعْبِيدِ والتَّامِي

أراد : والتأمية . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذته
عَبْداً مثل عَبَدْتَهُ سواء . وتأَمَّيْتُ فلاتة أي
اتخذتها أمة . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمهم :
رجل اعتبده مُحَرَّراً ، وفي رواية : أَعْبَدَ مُحَرَّراً
أي اتخذه عبداً ، وهو أن يُعْتَقَهُ ثم يَكْتَنَهُ إياه ، أو
يَعْتَقَلَهُ بعد العتق فَيَسْتُخْدِمُهُ كَرُهاً ، أو يأخذ
حرراً فَيُدْعِيهِ عبداً ويتسلطه ؛ والقياس أن يكون
أَعْبَدْتَهُ جعلته عبداً . وفي التنزيل : وتلك نعمة
تَسُنُّهَا عَلِيٌّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ قال الأزهري :
وهذه آية مشكَّلة وسندكر ما قيل فيها ونجبر بالأصح
الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ،
قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة منها
عليٌّ ثم فسر فقال : أن عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فجعله
بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز
أن يكون الاستفهام ملقياً وهو يُطَلَّبُ ، فيكون
الاستفهام كالخبر ؛ وقد استفتح ومعه أمٌ وهي
دليل على الاستفهام ، استجبوا قول امرئ القيس :

تروح من الحمي أم تبتكر

قال بعضهم : هو أتروح من الحمي أم تبتكر
فحذف الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم :
الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله
إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة
تمناها عليٌّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي
لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليٍّ أن
عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن
رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع ردها على النعمة
كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليٌّ تعبيدك بني إسرائيل
ولم تعبدني ، ومن خفض أو نصب أضر اللام ؛
قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن
فرعون لما قال لموسى : ألم نربك فينا وليداً ولبثت

فينا من عمرك سنين ؛ فاعتد فرعون على موسى
بأنه ربه وليداً منذ ولد إلى أن كبر فكان من
جواب موسى له : تلك نعمة تعبت بها عليٌّ لأنك
عبدت بني إسرائيل ، ولو لم تعبتهم لكفلتني أهلي
ولم يلقوني في اليم ، وإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه
بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون
أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ،
كأنه قال : وأي نعمة لك عليٌّ في أن عبدت بني
إسرائيل ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج على
ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه بكيك المخاطب ،
كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل
عبيداً ولم تتخذني عبداً .

وعبد الرجل عبودةً وعبوديةً وعبداً : ملك هو
وأبواه من قبل .

والعباد : قوم من قبائل شتى من بطون العرب
اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد
وقالوا : نحن العباد ، والنسب إليه عبادي
كأنصاري ، زلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ،
وقيل لعبادي : أي حماريك شر ؟ فقال : هذا
ثم هذا . وذكره الجوهري : العبادي ، بفتح العين ؛
قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال
ابن دريد وغيره ؛ ومنه عدي بن زيد العبادي ،
بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري .

وعبد الله يعبدُه عبادةً ومعبداً ومعبدةً :
تأله له ؛ ورجل عابد من قوم عبدةً وعبداً وعبداً
وعبداً .

والتعبد : التمسك .

والعبادة : الطاعة .

وقوله تعالى : قل هل أنبئكم بشر من ذلك
مؤوبةً عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل

منهم القِرْدَة والحنازير وعَبَدَ الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعَبَدَ الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القِرْدَة والحنازير ومن عَبَدَ الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعَبَدَ الطاغوت، نسق على مَنْ لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عَبَدَ الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويلُ عبدِ الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطانَ فيما سَوَّلَ له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي نطيع الطاعة التي يُخَضَعُ معها، وقيل: إياك نُوحِدُ، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخُضُوع، ومنه طريقُ مُعَبَّدٍ إذا كان مذللاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحزمة: وعَبَدَ الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبَدٌ بمنزلة حَذَرٍ وعَجَلٍ. وقال نصر الرازي: عَبَدٌ وَهَمٌ مَنْ قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعَبَدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوت يُعَبَّدُ كما يقال ظرْفَ الرجلِ وقَعَهُ؛ قال الأزهرى: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعَبَدَ الطاغوت، برفع الطاغوت، إنما قرأ حزمة وعَبَدَ الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعَبَدَ الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال خَدَمَ الطاغوت، قال: وليس هذا يجمع لأنَّ فَعَلًا لا يُجْمَعُ على فَعَلٍ مثل حَذَرٍ ونَدَسٍ، فيكون المعنى وخادِمَ الطاغوت؛ قال الأزهرى: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابِدو الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقرآت، وكان تَوَلَّاهُ أن لا يحكي القرائتِ الشاذة وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأ

بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قرآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقرئ: وعَبُدَ الطاغوت جماعة عابِدٍ؛ قال الزجاج: هو جمع عَبِيدٍ كَرغيفٍ ورغف؛ وروي عن النخعي أنه قرأ: وعَبُدَ الطاغوت، بإسكان الباء وفتح الدال، وقرئ: وعَبَدَ الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عَبَدٍ كما يقال في عَضُدٍ عَضُدٌ، وجائز أن يكون عَبَدٌ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبيّاً وعبد الله قرأ: وعَبَدُوا الطاغوت؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وعَبَادَ الطاغوت، وبعضهم: وعابِدَ الطاغوت؛ قال الأزهرى: وروي عن ابن عباس: وعَبُدَ الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعَبَدَ الطاغوت، ومعناه عِبَادَ الطاغوت؛ وقرئ: وعَبَدَ الطاغوت، وقرئ: وعَبَدَ الطاغوت. قال الأزهرى: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعَبَدَ الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قولُ أوسر بن حَجَرٍ:

أَبْنِي لُبَيْتِي، لَسْتُ مُعْتَرَفًا،
لِيَكُونَ أَلَمَ مِنْكُمْ أَحَدٌ
أَبْنِي لُبَيْتِي، إِنَّ أُمَّكُمْ
أُمَّةٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبَدٌ

فإنه أراد وإن أباكم عَبَدٌ فَتَقَلُّ للضرورة، فقال عَبَدٌ لأن القصيدة من الكامل وهي حَدَاءٌ. وقول الله تعالى: وقومها لنا عابِدون؛ أي دائنون. وكلُّ من دانَ لملك فهو عابده. وقال ابن الأنباري: فلان عابِد

إذا هنيء بالقطرانِ مُعَبَّدٌ لأنه يتدال لشهُوقِ
القطرانِ وغيره فلا يتمتع . وقال أبو عدنان : سعت
الكلايين يقولون : بعير مُعَبَّدٌ ومُتَأَبَّدٌ إذا امتنع
على الناس صعوبة وصار كآيدة الروح . والمُعَبَّدُ :
المدلل . والتعبد : التذلل ، ويقال : هو الذي يُتْرَكُ
ولا يركب . والتعبيد : التذليل . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ :
مذللٌ . وطريق مُعَبَّدٌ : مسلكٌ مذللٌ ، وقيل :
هو الذي تكثر فيه المختلفة ؛ قال الأزهري :
والمعبد الطريق الموطوء في قوله :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا قَوِّقَ مَوْرٍ مُعَبَّدٍ
وَأَنشَدَ شُر :

وَبَلَدِي نَاقِي الصَّوْى مُعَبَّدٍ ،
قَطَعْتُهُ يَذَاتِ لَوْتٍ جَلَعَدٍ

قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلاية أنشدته
وقالت : المعبد الذي ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء .
والمُعَبَّدُ : السفينة المقيرة ؛ قال بشر في سفينة ركبا :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُمُرٍ ،
مُضْبِرَةٌ جَوَانِبِهَا رَدَاحُ

قال أبو عبيدة : المُعَبَّدَةُ المَطْلِيَّةُ بالشحم أو الدهن
أو القار ؛ وقول بشر :

تَرَى الطَّرِيقَ المُعَبَّدَ مِنْ يَدَيْهَا ،
لِكَذِّانِ الإِكَامِ بِهِ انْتِضَالُ

الطَّرِيقُ : اللِّينُ في اليَدَيْنِ . وعنى بالمعبد الطَّرِيقُ
الذي لا يُنْسَجُ يحدث عنه ولا جُسُوءَ فكأنه طريق
مُعَبَّدٌ قد سهَّلَ وذلَّلَ .

والتعبيدُ : الاستعبادُ وهو أن يتخذَه عَبْدًا
وكذلك الاعتبادُ . وفي الحديث : ورجلٌ اعتَبَدَ
مُحَرَّرًا ؛ والإعبادُ مثله وكذلك التَّعْبُدُ ؛ وقال :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى
وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُنْطِيعٌ

وهو الخاضع لربه المسلم المتفاد لأمره . وقوله عز
وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطعوا ربكم . والمتعبد :
المفرد بالعبادة . والمُعَبَّدُ : المُكْرَمُ المُعْظَمُ كأنه
يُعْبَدُ ؛ قال :

تَقُولُ : أَلَا تُنْسِكُ عَلَيَّ ، فَإِنِّي
أَرَى المَالَ عِنْدَ البَاخِلِينَ مُعَبَّدًا ؟

سَكَنَ آخِرَ تَنْسِكٍ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِكْعًا مَنْ
تَنْسِكُ عَلَيَّ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ
مَسْتَقَلٌّ فَسَكَنَ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سَيَرُوا بَنِي العَمِّ ، فَالْأَهْوَاؤُ مَنَزَلِكُمْ
وَنَهْرٌ تِيْرِي ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ العَرَبُ

والمُعَبَّدُ : المُكْرَمُ في بيت حاتم حيث يقول :

تَقُولُ : أَلَا تُبْقِي عَلَيَّ ، فَإِنِّي
أَرَى المَالَ عِنْدَ المُنْسِكِينَ مُعَبَّدًا ؟

أَي مُعْظَمًا عِندَ مَأْمُورٍ . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكْرَمٌ .
وَالعَبْدُ : الجَرْبُ ، وقيل : الجرب الذي لا ينفعه
دواء ؛ وقد عَيِدَ عَبْدًا .

وبعيرٌ مُعَبَّدٌ : أصابه ذلك الجرب ؛ عن كراع .
وبعيرٌ مُعَبَّدٌ : منهوه بالقطران ؛ قال طرفة :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كَلْثًا ،
وَأَفْرَدْتِ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ

قال شمر : المُعَبَّدُ من الإبل الذي قد عُمَّ جِلْدُهُ
كلُّه بالقطران ؛ ويقال : المُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الذي
قد تساقط وِبرُهُ فَأَفْرَدَتْ عن الإبل لِيَهْتَأُ ، ويقال :
هو الذي عَبَدَهُ الجَرْبُ أَي ذَلَّلَهُ ؛ وقال ابن مقبل :

وَضَمَّتْ أَرْسَانَ الجِيَادِ مُعَبَّدًا ،
إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَحُ

قال : المُعَبَّدُ ههنا الوَيْدُ . قال شمر : قيل للبعير

١ مكذا في الأصل .

هذه الآية فقال : معناه إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ، يقول : فكما أني لست أول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد ؛ وقال السدي : قال الله لمحمد : قل إن كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكننت أول من يطيعه ويعبده ؛ وقال الكلبي : إن كان ما كان وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان ، فأنا أول العابدين أول من عبد الله من هذه الأمة ؛ قال الكسائي : قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي الآتئين ، رجل عابد وعبيد وآتف وأنف أي الغضاب الآتئين من هذا القول ، وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون ، ويقال أنا أول من تعبده على الوجدانية مخالفة لكم . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبيد وضيد أي غضب غضب أنفة ؛ عبيد بالكسر ، يعبد عبيد ، بالتحريك ، فهو عابد وعبيد ؛ وفي رواية أخرى عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : عبيدت فصمت أي أنفت فسكت ؛ وقال ابن الأنباري : ما كان للرحمن ولد ، والوقف على الولد ثم يتدىء ؛ فأنا أول العابدين له ، على أنه لا ولد له والوقف على العابدين تام . قال الأزهري : قد ذكرت الأقوال وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغة وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم . روي عن مجاهد فيه أنه يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون ؛ قال الأزهري : وهذا واضح ، وما يزيد وضوحاً أن الله عز وجل قال لنبيه : قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد ، وأول الموحدين للرب الخاضعين

وعبيد عليه عبداً وعبدة فهو عابد وعبيد ؛ غضب ؛ وعداه الفرزدق بغير حرف فقال :
علام يعبدني قومي ، وقد كثرت
فيهم أباير ، ما ساؤوا ، وعبدان ؟

أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يعبيدني ؛ وقيل : عبيد عبداً فهو عبيد وعابد ؛ غضب وأنف ، والاسم العبدة . والعبد ؛ طول الغضب ؛ قال الفراء : عبيد عليه وأحن عليه وأمد وأبد أي غضب . وقال الغنوي : العبد الحزن والوجد ؛ وقيل في قول الفرزدق :

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم ،
وأعبد أن أهجو كليلاً يدارم

عبد أي آتف ؛ وقال ابن أحرر يصف العواص :
فأرسل نفسه عبداً عليها ،
وكان بنفسه أرباً ضينا

قيل : معنى قوله عبداً أي آتفاً . يقول : أنف أن تقوته الدرة .

وفي التنزيل : قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ، ويُقرأ : العبيدين ؛ قال الليث : العبد ، بالتحريك ، الأنف والغضب والحسيمة من قول بُسْتَحْيَا منه وَيُسْتَنْكَف ، ومن قرأ العبيدين فهو مقصود من عبيد يعبد فهو عبيد ؛ وقال الأزهري : هذه آية مشكلة وأنا ذاكر أقوال السلف فيها ثم أتيتمها بالذي قال أهل اللغة وأخبر بأصحابها عندي ؛ أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبيدين ، فهو قول أبي عبيدة على أني ما علمت أحداً قرأ فأنا أول العبيدين ، ولو قرئ مقصوداً كان ما قاله أبو عبيدة محتلاً ، وإذا لم يترأ به قارىء مشهور لم نعبأ به ، والقول الثاني ما روي عن ابن عيينة أنه سئل عن

والدراهم العَبْدِيَّةُ : كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عَبِيدَ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه .
والمَعْبُدُ : المِسْحَةُ . ابن الأعرابي : المَعْبِيدُ المساحي والمُرورُ ؛ قال عَدِي بن زيد العَبَادِي :
إذ يَحْرُثُنتَه بالمَعْبِيدِ ١

وقال أبو نصر : المَعْبِيدُ العَبِيدُ .
وتَقَرَّقَ القومُ عِبَادِيَّةً وَعَبَائِدَ ؛ والعَبَائِدُ والعَبَائِدُ : الحبل المتفرقة في ذهابها وبحيثها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عَبِيدٌ . الفراء : العبايدُ والشاطيطُ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتَكَلَّمُ بها في الإقبال إنما يتكلم بها في التفرق والذهاب . الأصمعيُّ : يقال صاروا عِبَادِيَّةً وَعَبَائِدَ أي مُتَفَرِّقِينَ ؛ وذهبوا عِبَادِيَّةً كذلك إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أقبلوا عِبَادِيَّةً . قالوا : والنسبة إليهم عِبَادِيَّةٌ ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدُّ في النسب إليه . والعبايدُ : الآكامُ . والعبايدُ : الأطرافُ البعيدة ؛ قال الشماخ :

والقومُ آتَوْكَ بِهَيْزٍ دونَ إخوانِهِمْ ،

كالسَّيْلِ يَرُكِبُ أطرافَ العَبَائِدِ

وبهزُّ : حميٌّ من سُليمٍ . قال : هي الأطرافُ البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعيُّ : العبايدُ الطُرُقُ المختلفةُ .

والتعبيدُ : من قولك ما عَبَدَ أن فعلَ ذلك أي ما لَيْتَ ؛ وما عَتَمَ وما كَذَبَ كَلْهُ ؛ ما لَيْتَ . ويقال انثَلَّ يَعدُو وانثَكَدَرَّ يَعدُو

١ قوله « إذ يحرثه الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود ذُرْتُ دريدان إذ يحرثه بالمايد

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعاكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهري : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وتَعَبَّدَ كَعَبَّدَ ؛ قال جرير :

يَرَى المُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ ذُوْنِي

حِيَاضَ المَوْتِ ، واللُّجَجَ الغِيَارَا

وأَعْبَدُوا بهُ : اجتمعوا عليه يضربونه . وأَعْبَدَ يَفْلانُ : ماتت راحِلَتُه أو اغتَلَّت أو ذَهَبَتْ فانقطعَ به ، وكذلك أُبْدِعَ به . وَعَبَّدَ الرجلُ : أَسْرَعَ . وما عَبَّدَكَ عَتِي أي ما حَبَسَكَ ؛ حكاها ابن الأعرابي . وَعَبَّدَ بهُ : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ ؛ عنه أيضاً . والعَبْدَةُ : البَقَاءُ ؛ يقال : لبس لِثوبِكَ عَبْدَةً أي بَقَاءً وقوَّةً ؛ عن الليثي . والعَبْدَةُ : صلاةُ الطَّيِّبِ . ابن الأعرابي : العَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ ؛ وأنشد :

حَرَقَهَا العَبْدُ يَعْنِظُونَ ،

فَاليَوْمِ مِنْهَا يَوْمٌ أَرَوَانِ

قال : والعَبْدُ ثُكَلْفٌ به الإبلُ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْنَنَةٌ ، وهو حارُّ المِزَاجِ إذا رَعَتْهُ الإِبِلُ عَطِشَتْ فطَلَبَتْ المَاءَ . والعَبْدَةُ : الناقَةُ الشديدة ؛ قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَاتِيهِنَّ يَعدُنَ حُدْبًا ،

تُناوِلُهَا الفِلاةُ إلى الفِلاةِ

وناقَةُ ذاتُ عَبْدَةٍ أي ذاتُ قوَّةٍ شديدةٍ وَسِمَنٌ ؛ وقال أبو دُوادٍ الإياديُّ :

إن تَبْتَدِلَ تَبْتَدِلَ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِ

صَلَابَةِ ذاتِ أَسْدَارِ ، لها عَبْدَةٌ

وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْرَاعِ .
وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضُربَ به المثلُ فقيل : نامَ
نَوْمَةَ عَبُودٍ ، وكان رجلاً تَمَاوَتَ على أهله وقال :
انْدُبِيْنِي لأعلم كيف تَنْدُبِيْنِي ، فندبته فمات على
تلك الحال ؛ قال المفضل بن سلمة : كان عَبُودٌ عَبْدًا
أَسْوَدَ حَطَّابًا فَتَبَّرَ فِي مَحْتَضِيهِ أسبوعًا لم يم ،
ثم انصرف وبقي أسبوعًا نائمًا ، فضرب به المثل وقيل :
نام نومة عَبُودٍ .

وَأَعْبُدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبْدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ
وعابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ ،
تصغيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ : أسماء . ومنه
علقةُ بن عَبْدَةَ ، بالتحريك ، فلما أن يكون من
العَبْدَةِ التي هي البقاء ، وإما أن يكون سمي بالعَبْدَةِ
التي هي صلاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ ،
بالتسكين . قال سيويه : النسب إلى عَبْدِ القيسِ
عَبْدِيٌّ ، وهو من القسم الذي أُضيف فيه إلى الأول
لأنهم لو قالوا قَيْسِي ، لالتبس بالضاف إلى قَيْسِ
عَيْلَانَ ونحوه ، وربما قالوا عَبْقَيْسِيٌّ ؛ قال سويد بن
أبي كاهل :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ مَخْلَقَةٍ ،
فَلَا عَطَسَتْ سَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعًا

قال ابن بري : قوله بِأَجْدَعًا أي بِأَنْفِهِ أَجْدَعٌ
فَعَدَفَ الموصوف وأقام صفته مكانه .

وَالْعَبِيدَانِ : عَبِيدَةٌ بن معاوية وَعَبِيدَةٌ بن عمرو .
وبنو عَبِيدَةَ : حيٌّ ، النسب إليه عَبْدِيٌّ ، وهو من
نادر معدول النسب . وَالْعَبِيدُ ، مُصْعَرٌ : اسم فرس
العباس بن سِرْدَاسٍ ؛ وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ
بِدِينِ عَيْنَتِهِ وَالْأَقْرَعِ ؟

وعابِدٌ : موضع . وَعَبُودٌ : موضع أو جبل .
وَعَبِيدَانٌ : موضع . وَعَبِيدَانٌ : ماء منقطع بأرض
اليمن لا يَقْرُبُهُ أَنَيْسٌ ولا وَحْشٌ ؛ قال النابغة :
فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِبًا إِذْ دَعَوْتَنِي ،
مُنَادِي عَبِيدَانَ الْمُحَلَّلَاءِ بِاقْرِءِ

وقيل : عُبَيْدَانٌ في البيت رجل كان راعياً لرجل من
عاد ثم أحد بني سُويْدٍ وله خبر طويل ؛ قال
الجوهري : وَعَبِيدَانٌ اسم واد يقال إن فيه حَيَّةً قد
مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى ولا يُؤْتَى ؛ قال النابغة :

لَيْهِنَّا لَكُمْ أَنْ قَدْ نَعَيْتُمْ بِيوتَنَا ،
مُنْدِي عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّلَاءِ بِاقْرِءِ

يقول : نعيم بيوتنا إلى بُعْدِ كِبْعَدِ عُبَيْدَانَ ؛
وقيل : عبيدان هنا الفلاة . وقال أبو عمرو : عبيدان
اسم وادي الحية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :
المُحَلَّلِيُّ بِاقْرِءِ ، بكسر اللام من المُحَلَّلِيُّ وفتح
الراء من باقِرِهِ ، وأوّل القصيدة :

أَلَا أَبْلَغًا ذِيانَ عَنِّي رسالة ،
فقد أَصْبَحْتَ عن مُنْهَجِ الحَقِّ جَائِرَةً

وقال : قال ابن الكلبي : عُبَيْدَانٌ راع لرجل من بني
سُويْدِ بن عاد وكان آخر عاد ، فإذا حضر عبيدان
الماء سَقَى ماشيته أوّل الناس وتأخر الناس كلهم حتى
يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد ، فلما أدرك لقمان بن
عاد واشتدَّ أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى
ذلوا ، فكان لقمان يورد إبله قَيْسِيٍّ وبَسْقِيٍّ
عُبَيْدَانَ ماشيته بعد أن يَسْقِيَّ لقمان فضربه الناس
مثلاً . والمُنْدِيُّ : المرعى يكون قريباً من الماء
يكون فيه الحَمَضُ ، فإذا شربت الإبل أوّل شربة
مُنْحَتٌ إلى المُنْدِيِّ لترعى فيه ، ثم تعاد إلى الشرب
فتشرب حتى تَرَوِيَّ وذلك أبهى للماء في أجوافها .

ولا من رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطِيبٍ ،
ولا من رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأتى شريحاً إلى شريح أن رُدَّ
عليه هبتي ، فقال له شريح : ما لي ذلك سبيل ، فقال :
لأنه هباني ، فقال 'شريح' : لا يهجوك بعدها أبداً ؛
فقال الأعشى يمدح شريحاً :

شريحُ ، لا تنترُ كَتَيْبِي بعدما عَلَقْتَ ،
حِبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَيْدِ ، أَظْفَارِي

يقول فيها :

كُنْ كَالسَّمْوَالِ إِذَا طَافَ الْمُهَامُ بِهِ
فِي جَحْفَلٍ ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ ، جَرَارِ

بِالْأَبْلَسِ الْقَرْدِ مِنْ تَيْبَاءِ مَمْنَزَلِهِ ،
حِصْنِ حَصِينٍ ، وَجَارِ غَيْرِ غَدَارِ

خَيْرَهُ مُخْطِئِي خَسْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :
مَهْمَا تَقُلْهُ فَلِي سَامِعٌ حَارِي

فقال : تُكَلِّمُ وَعَدْرُهُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ،
فَاخْتَرِ ، وَمَا فِيهَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ

فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ :
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ ! لِي مَانِعٌ جَارِي !

وهذا ضرب المثل في الوفاء بالسموأل قيل : أوفى
من السموأل . وكان الحرث الأعرج الغساني قد نزل
على السموأل ، وهو في حصنه ، وكان ولده خارج
الحصن فأمره الغساني وقال للسموأل : اختر إما أن
تُعطيني السلاح الذي أودعك إياه امرؤ القيس ،
وإما أن أقتل ولدك ؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده .

والعبدان في بني قُشَيْرٍ : عبدالله بن قشير ، وهو
الأعور ، وهو ابن لُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
قُشَيْرٍ ، وهو سَلَمَةُ الْخَيْرِ . والعبيدكان : عبيدة

والباقير : جماعة البقر . والمُحَلْسِي : المانع .
الفرأه : يقال 'صك' به في أم 'عبيد' ، وهي الفلاة ،
وهي الرقاصة . قال : وقلت للعنابي : ما 'عبيد' ؟
فقال : ابن الفلاة ؛ و'عبيد' في قول الأعشى :

لَمْ تُعْطِفْ عَلَى حَوَارِ ، وَلَمْ يَفْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

اسم يَظَارِ . وقوله عز وجل : فادْخُلِي فِي عِبَادِي
وادْخُلِي جَنَّتِي ؛ أي في جزئي . والعُبَيْدِي : منسوب
إلى بطنٍ من بني عَدِيٍّ بن جنابٍ من قُضَاعَةَ يُقال
لهم بنو العُبَيْدِ ، كما قالوا في النسبة إلى بني المَدَنِيِّ
هَذَلِي ، وهم الذين عنام الأعشى بقوله :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ ،
وَلَسْتَ مِنَ الكِرَامِ بَنِي العُبَيْدِ

قال ابن بَرِّي : سَبَبُ هَذَا الشَّرِّ أَنْ عَمِرُوا بَنِي
ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَرِثِ بْنِ حَضْرَمِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيٍّ
ابن جنابٍ كان راجعاً من عَرَاقٍ ، ومعه أسارى ،
وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى ، ثم
سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران
ابن السموأل بن عاديته فأحسن نزله ، فسأل الأعشى
عن الذي أنزله ، فقيل له هو شريح بن حصن ، فقال :
والله لقد امتدحت أباه السموأل وبيني وبينه
خلة ، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه
وبين أبيه ، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال :
إني أريد أن تهبني بعض أسارك هؤلاء ، فقال : خذ
منهم من شئت ، فقال : أعطني هذا الأعمى ، فقال : وما
تصنع بهذا الزمير ؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان
من الإبل ، فقال : ما أريد إلا هذا الأعمى فلاني قد
رحمته ، فوهبه له ، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة
ببيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبعده :

ابن معاوية بن قُشَيْرٍ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبرد: غصن 'عبرد': مهتر ناعم لين. وشحم 'عبرد':
يرتج من رطوبته. وال'عبردة': البيضاء من النساء
الناعمة. وجارية 'عبردة': ترتج من نعمتها. وعشب
'عبرد' ورطب 'عبرد': رقيق رديء.

عند: عتد الشيء عتاداً، فهو عتيد: جسم.
والعتيدة: وعاء الطيب ونحوه، منه قال الأزهري:
والعتيدة 'طبل' العرائس أعتدت لما تحتاج إليه
العرؤوس من طيب وأداة وبخور وميشط وغيره،
أدخل فيها الماء على مذهب الأساء. وفي حديث أم
سلم: ففتحت عتيدتها؛ هي كالصندوق الصغير
الذي تترك فيه المرأة ما يعزها عليها من متاعها.

وأعتد الشيء: أعدّه؛ قال الله عز وجل: وأعتدت
لن من متكأ أي هيات وأعدت. وحكى يعقوب أن
ناه أعتدته بدل من دال أعددته. يقال: أعتدت
الشيء وأعددته، فهو معتد وعتيد؛ وقد عتده
تعنيداً. وفي النزيل: إنا أعتدنا للظالمين ناراً؛ وقال
الشاعر:

أعتدت للغرماو كلباً ضارياً
عندي، وقضل هراوة من أزرقي

وشيء عتيد: معد حاضر. وعتد الشيء عتادة،
فهو عتيد: حاضر. قال الليث: ومن هناك سببت

1 قوله « غصن عبرد » كذا في الاصل المومل عليه بهذا الضبط ،
والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد اه يعني كصغور
وعلابط وقوله وشحم عبرد هكذا في أيضاً وفي القاموس وشحم
عبرود إذا كان يرتج اه يعني كصغور؛ وقوله « والبردة النع » كذا
في أيضاً والذي في القاموس جارية عبرد ككتفد وعلابط وعلاطة
وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا في
أيضاً والذي في القاموس عشب عبرد اه يعني ككتفد .

العتيدة التي فيها طيب الرجل وأذانه .
وقوله عز وجل : هذا ما لدي عتيد ؛ في رفعها
ثلاثة أوجه عند النحويين : أحدها أنه على إضمار
التكرير كأنه قال : هذا ما لدي هذا عتيد ، ويجوز
أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول هذا حلو
حامض ، فيكون المعنى هذا شيء لدي عتيد ، ويجوز أن
يكون بإضمار هو كأنه قال : هذا ما لدي هو عتيد ،
يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي ، وقال بعضهم
قريب .

والعتاد : العدة ، والجمع أعتدة وعتد . قال
الليث : والعتاد الشيء الذي تعده لأمر ما ونهيه
له ، يقال : أخذ للأمر عدته وعتاده أي أهبته وآلته .
وفي حديث صفته ، عليه السلام : لكل حال عنده
عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور .
ويقال : إن العدة إنما هي العتدة ، وأعد يعيد
لما هو أعتد يعتد ، ولكن أذغت التاء في الدال ؛
قال : وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعد من عين
ودالين لأنهم يقولون أعدناه فيظرون الدالين ؛ وأنشد :

أعددت للعرب صارماً ذكراً ،

مجرّب الوقع ، غير ذي عتب

ولم يقل أعتدت . قال الأزهري : وجاز أن يكون
عتد بناءً على حدة وعد بناءً مضاعفاً ؛ قال : وهذا
هو الأصوب عندي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، ندب الناس إلى الصدقة فقيل له :
قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
أما خالد فلأنهم يظلمون خالداً ، إن خالداً جعل
رفيقه وأعدّه حبساً في سبيل الله ، وأما العباس
فلأنه عليه ومثلها معها ؛ الأعد : جمع قلة للعتاد ،
وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

لِلجِهَادِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَعْتِدَةٍ أَيْضًا . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ
اِحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ ، قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ فَحْصٍ : وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ
فِيهِ وَصَحَّفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْتِدَةٌ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَعْبُدَةَ ،
بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، جَمَعَ قَلَّةً لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ
الدَّرُوعِ وَالْأَعْتِدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ
فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ
فِيهَا وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُبًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ اعْتَذَرَ خَالِدٌ وَدَافِعٌ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ
قَدْ جَعَلَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى
اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ
الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتْدٌ وَعَتْدٌ ، يَفْتَحُ النَّاءَ وَكَسَرَهَا : شَدِيدٌ
تَامٌ الْخَلْقِ سَرِيعُ الْوَثْبَةِ مُعَدٌّ لِلْجَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ
اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْخَاضِرُ
الْمُعَدُّ لِلرُّكُوبِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَشْعَرِيُّ الْجُعْفِيُّ :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَا فِيمَ ،
وَبَصِيرَاتِي يَعْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ يَهْدِي ،
وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتِيدٍ يَزَاقِي

وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَيْطٌ وَسَبَطٌ ، وَسَعْرٌ رَجِيلٌ وَرَجَلٌ ،
وَتَعْرٌ رَبِيلٌ وَرَكْلٌ أَيْ مُفْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَجْدَعَ .
وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِّ : مَا رَعَى وَقَوِيَ وَأَتَى
عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي

وَإِذْ كَرُّ عُدَانَةٍ عِدَانًا مُزْتَمَّةً

مِنَ الْحَبَلَتِيِّ ، تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرَ

وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَادُ الْقَدْحُ ،
وَهُوَ الْعَسْفُ وَالصَّخْنُ ، وَالْعَتَادُ : الْعَسْفُ مِنَ الْأَثَلِ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْقَدْحَ
الضَّخْمَ عَتَادًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تَوَمَّلِ ،

وَإِذْ هَدَيْتَ يِعْتَادِي مُجَنَّبِلِ

قَالَ شُرٌّ : أَنْشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ
بَلْعَنْبَرٍ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

يَا حِمْرُ ! هَلْ سَيِّغَتْ مِنْ هَذَا الْحَبَبُطُ ؟

أَوْ أَنْتَ فِي سَكِّ فِهَذَا مُنْتَفِدٌ ،

صَقَبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمِدِ :

يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدٍّ ،

عَرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّبَدِ

قَالَ : الْعَتُودُ السُّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ . وَعَتَائِدُ :

مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبَبُوهُ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَعَتِيدٌ

وَعِتُودٌ : وَادٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : عَتِيدٌ

مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعِتُودٌ دَوْبِيَّةٌ مِثْلُهَا سَبَبُوهُ

وَفَسَّرَهَا السِّيْرَانِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوِيٍّ :

مَأْسَدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

١ « الحبط » كذا بالاسم .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال العمري : عتود ،

يفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكر العين ، قال ابن مقبل :

جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عددت الدرهم عدداً وما عد فهو معدود وعدد ، كما يقال : نفقت ثمر الشجر نفقاً ، والمتنقوضُ نقضٌ ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعنىهما ، والاسم العدد والعديد . وفي حديث لقمان : ولا تعدُّ فضلنا علينا أي لا تُحصى لكثرة ، وقيل : لا نعتده علينا منته له . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العبدان ؛ قيل : هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أي إذا تكاملت عند الله يرجوعهم إليه قامت القيامة ؛ وحكى اللحياني : عدة معدداً ؛ وأنشد :

لا تعدليني بظربٍ جعدٍ ،
كز القصري ، مفرِفِ المعدِّ

قوله : مفرِفِ المعد أي ما عد من آباهه ؛ قال ابن سيده : وعندني أن المعد هنا الجنب لأنه قد قال كز القصري ، والقصري عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعدة . وقوله عز وجل : ومن كان مريضاً أو على سقرٍ قعدة من أيام آخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاكفى بالمسبب الذي هو قوله قعدة من أيام آخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عددت الدرهم أفراداً ووحاداً ، وأعددت الدرهم أفراداً ووحاداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « لا تعدليني » بالذال المهملة ، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسوييني وتقدم في ج د لا تعدليني بذال مجبة من اللذال اللوم فابتنا المؤلف في المعلنين وإن كان الظاهر ما هنا .

جلوساً به الشم العجاف كأنه
أسودٌ يترج ، أو أسودٌ يعنوداً
وعنودٌ : اسم واد ، وليس في الكلام فعول غيره ،
وغير خروغ .
عتبد : عتأيدٌ : موضع .

عجد : العجد : العريان ، الواحدة عجدة ؛ قال صخر
الغمي يصف الخيل :

فأرسلوهنَّ يمتلكنَّهم
سطنراً سوام ، كأنها العجد

والعجد : الزبيب . والعجد والعنجد : حب
العنب ، وقيل : حب الزبيب ، وقيل : هو أرذؤه ،
وقيل : هو تمرٌ يشبهه وليس به .

عجود : العجرذ والعجارذ : ذكر الرجل ؛ وفي
التهديب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فشام في وماعٍ سلمى العجرذا

والمعجرذ : العريان . قال شمر : هو بكسر الراء ،
وكان اسم عجرذ منه مأخوذ . وشجر عجرذ
ومعجرذ : عارٍ من ورقه . والعجرذ : الخفيف
السريع . وعجرذ : اسم رجل من الحرورية .
والعجروية من الحرورية : ضرب ينسبون إليه .
والعجرذ : الغليظ الشديد . وناقية عجرد : منه ،
ومنه سمي حماد عجرذ . الجوهري : العجارذة
صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العجرذ .
عجلد : لبنٌ عجيدٌ ، كعجيط ، والعجالد والعجلد :
اللبن الحائر .

عدد : العدة : إحصاء الشيء ، عدة يعده عدداً وتعداداً
 وعدة وعدده . والعدد في قوله تعالى : وأحصى

١ قوله « هو بكسر الراء » في القاموس التثنية أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَيْنَهَا فَاصْبَحَتْ
يُعَدُّ بِهَا ، وَسَطَ النِّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لِذَا أَرَادَ تُعَدُّ فَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتِسَابِ بِهَا .
وَالْعَدَدُ : مَقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مُصْدَرُ كَالْعَدِّ ،
وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ ، قَالَتْ أَوْ كَثُرَتْ ؛
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْتَفَذْتُ
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعِدِيدُ : الْكَثِيرُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
أَي مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِأَنَّهُ
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَيْسِ
وَالْتَرْبِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ
وَيَدُّهُ وَتَدِيدُهُ وَيَدُّهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزَنُّهُ وَزَنُّهُ
وَحِينُهُ وَحَيْدُهُ وَعَفْرُهُ وَعَفْرُهُ وَدَنُّهُ أَيْ مِثْلُهُ
وَقِرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعِدَائِدُ
النُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيُقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدِ
بَنِي فَلَانٍ ! وَبَنُو فَلَانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالشَّرَى إِذَا كَانُوا
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالشَّرَى أَي
هُم بَعْدُ هَذِينَ الْكَثِيرِينَ .

وَهُمْ يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدُّونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَي يَزِيدُونَ
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَدُّونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضاً مِنَ الْمَكَارِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي
أَيَّامِ مَعْدُودَاتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا
مِائَةً فَلَا يَحِيدُونَ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَي
يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وُلِدِي
لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قَوْلُهُ « وَزَنَّهُ وَزَنَّهُ وَعَفْرُهُ وَغَفْرُهُ وَدَنُّهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ مُضْبِطاً
وَلَمْ يَجْعَلْهُ بِمِثْلِ مَا فِي بَابِنَا مِنْ كِتَابِ الْفَتْحِ مَا عَدَا شَرْحَ الْفَاعِلِ
فَإِنَّ نَائِلَ مِنْ لِسَانِ الْبَابِ بِنَا .

يَتَعَدُّونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعَشْرُ ذِي
الْحِجَّةِ ، عُرِّقَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِّقَتْ
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَإِنَّمَا قُلِّلَ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا
نَقِيضُ قَوْلِكَ لَا تُحْصَى كَثْرَةٌ ؛ وَمِنْهُ وَشَرُّوهُ بِشَمْنٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَيْ قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ
عَدَدٍ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتُ أَدُلُّ
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ
دُرَيْهَمَاتٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ
وَالتَّاءُ لِلتَّكْنِيهِ .

وَالْعِدُّ : الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : لَمْ يَكُنْ لِدُو عِدِّ وَقَبْصٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ
وَأَعْدَاهُ أَي أَكْثَرُهُ عِدَّةً وَأَتَتْهُ وَأَشَدُّهُ اسْتِعْدَادًا .
وَعَدَّدَتْ : مِنْ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَّدْتَكَ الْمَالَ ،
وَعَدَّدْتَ لَكَ الْمَالَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : عَدَّدْتَكَ وَعَدَّدْتَ
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَوَهُ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ . وَمَنْ
يَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ
مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَالْعِدَائِدُ : الْمَالُ الْمُتَقَسَّمُ وَالْمِيرَاتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ
فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعاً
وَوَتْرًا ، وَالزُّعَامَةُ لِلْعُغْلَامِ

بِعَنِي مِنْ يَعُدُّهُ فِي الْمِيرَاتِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعِدَائِدُ الْمَالُ
وَالْمِيرَاتُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرْكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
بِالشَّرْكَةِ جَمْعَ شَرِكٍ أَي يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ سَفْعاً
وَوَتْرًا : سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ ، وَسَهْمًا سَهْمًا ، يَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعُ عَنكَ سَعْدِي ، إِنَّمَا تَسْعِفُ النُّوْي
قِرَانَ الشَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِيْلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان إنما يأتي أهله العِدَّة وهي من العِدَادِ أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرضُ عِدَادٍ وهو أن يدَّعه زماناً ثم يعاوده ، وقد عَادَهُ مُعَادَةٌ وَعِدَادٌ ، وكذلك السليم والمجنون كأنَّ اشتقاقه من الحساب من قِبَلِ عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يَعدُّ ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوغ . والعِدَادُ : احتياجُ وجع اللدبغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لُدِّعَ هاج به الألم ، والعِدْدُ ، مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عادته السُّعة إذا أتته لِعِدَادِهِ . وفي الحديث : ما زالت أكلةُ حَنِيْبِرَ تُعَادُني فهذا أوانٌ قَطَعَتْ أبهري أي تراجعني ويعاودني ألتمُّ سُنْبها في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

يُلاقِي مِن تَدَكُّرِ آلِ سَلَمَى ،
كَمَا يَلْتَقِي السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرياسة للولد . وقول أبي عبيد : العِدَائِدُ من يَعدُّه في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وَطَبِيرَةٌ كَهَرَاوَةِ الْأَعْدِ
زَابٍ ، لَيْسَ لَهَا عِدَائِدُ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافر لأنها ملساء فكأنَّ العِدَائِدُ هنا العُقْدُ ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العِدَائِدُ الذين يُعادُ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلانٌ عَدِيدٌ بني فلان أي يُعدُّ فيهم . وعَدَّهُ فاعْتَدَّ أي صار معدوداً واعتدَّ به . وعِدَادُ فلان في بني فلان أي أنه يُعدُّ معهم في ديوانهم ، ويُعدُّ منهم في الديوان . وفلان في عِدَادِ أهل الخير أي يُعدُّ منهم . والعِدَادُ والبيدَادُ : المناهدة . يقال : فلانٌ عِدُّ فلان ويَدُّه أي قَبْرته ، والجمع أعْدَادٌ وأبْدَادٌ .

والعَدِيدُ : الذي يُعدُّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عِدَادٍ أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عِدَادَ القَمَرِ الثَرِيَا وإلا قِرَانَ القَمَرِ الثَرِيَا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأَسِيدِ بْنِ الْحَلَّاحِلِ :

إذا ما قارنَ القَمَرُ الثَرِيَا
لِثَالِثَةٍ ، فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ

قال أبو الهيثم : وإنما يقارنُ القمرُ الثريا ليلةً ثالثةً من الهلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عِدَّةَ الثريا القمر ، وإلا عِدَادَ الثريا القمر ، وإلا عِدَادَ الثريا من القمر أي إلا مَرَّةً في السنة ؛ وقيل : في عِدَّةِ نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

للمطلقة عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمَطْلُوقَةِ الْمُسْتَوْفَى زَوْجَهَا : هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا أَوْ أَيَّامِ حَمْلِهَا أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا ؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتِ الْمَرْأَةَ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، كَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَلَهَا تَعُدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضُ بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعْتَدُ ، وَحُذِفَ الْوَسِيطُ أَيَّ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وإعدادُ الشيءِ وإعدادُهُ واستعدادُهُ وتعدادُهُ : إِحْضَارُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْسَّائِلِ وَتَعَدَّدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةِ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدُو لَهُ عِدَّةٌ ، فَعَلِيَ حُذْفُ عِلْمَةِ التَّأْنِيثِ وَإِقَامَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ مَقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَةٌ فِي أَنَّهَا جَزْئِيَّتَانِ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَمْعٌ مَالًا وَعِدَّةً . وَيُقَالُ : جَعَلَهُ ذَا عِدَّةٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ بِحَدِيثِ مَثَلِ الْأَهْبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ .

وَأَعْدَهُ لِلأَمْرِ كَذَا : هِيَءُ لَهُ . وَالاسْتِعْدَادُ لِلأَمْرِ : التَّهَيُّؤُ لَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتِ لَهُنَّ مَسْكَنًا ، فَلِإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرَ بِالْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُثَلِّينِ ، كَمَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَى الْإِدْغَامِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ

وقيل : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَعُوا لَهُ الْبُرَّةُ ، وَمَا لَمْ تَمُضْ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَادُثِي تُؤْذِينِي وَتَرَاجَعِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَيَعَاوِدِي أَلْمُ سَهْمًا ؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ فِي حَيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تَطَلَّفُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

ويقال : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلْمٍ أَيَّ يَعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحَمِيِّ : وَقْتَهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُخْطِئُهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ لَوْقَتِهِ مِثْلُ الْحَمِيِّ الْغَيْبِ وَالرَّبِيعِ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لِوَقْتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِدَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعَهَا الْعِدَّةُ ؛ وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ مِدَّتُهُ ، وَجَمَعَهَا الْمُدَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَمِدَتَهُ سَابِيًا جَلَدًا : أَيْنَ سَابِيُكَ وَجَلَدُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَالَ أَمْدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلَدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ أَيَّ سِنُوهُ الَّتِي يَبْعَدُهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِيهِ وَقَتْلٌ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيْقًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُذَلِّمِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هل أنتِ عارِفةُ العِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتَهُ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلتَّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا أَيَّضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَاهُ أَوْ وَضَعُ حَمْلٍ حَمْلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِبَاهَا ، وَجَمْعُ عِدَّتِهَا عِدَّةٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعِدَّةِ ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَدْتَهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعهُ المِلْحَ الذي يَمَّارِبُ فأقطعهُ إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعته له الماء العِدُّ ؛ قال : فرجعهُ منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذهُ الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعدادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أعدادٌ . وفي الحديث : نزلوا أعداداً مياه الحدِيثِيَّةِ أي ذوات المادة كالعيون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بعد ما تَشَّتْ مياه العُدْرانِ في القَيْظِ فقال :

دَعَتْ مِيَّةَ الأعدادِ ، واستبدلتَ بِهَا
خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ العَيْنِ خُذْلُ
استبدلت بها : يعني منازلها التي ظلمت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

ولقد هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيَا
يَدْعُو الأنيسُ بِهَا العَضِيضُ الأَبْكَمُ
وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزيرُ ، وقيل : العِدُّ ما ينبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْتَزِحُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ عِبْرَاءٍ مَخْشِيَّةٍ مَتَالِفِهَا ،
دَيْمُومَةٍ ، ما بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمَدُّ
قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لعبراء ،

ويروى جَدًّا بدل عبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبُ عِدِّ قَدِيمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ المُتَحَدِّقِينَ : حَسَبُ عِدِّ كثير ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ؛ قال الشاعر :

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الأعدادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ

وقال الخطيب :

أَتَتْ آلَ شَسَّاسٍ بِنِ الأيِّ ، ولَمَّا
أَتَتْهُمُ بِهَا الأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ العِدُّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون الماء العِدُّ ، مثل كاطِمْةٍ ، جاهِلِيٍّ إسلاميٍّ لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابيةُ : الماء العِدُّ الرِّكِيُّ ؛ يقال : أَمِنَ العِدُّ هذا أمٌ مِنْ ماء السماء ؟ وأنشدتني :

وما ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرِّكَايَا
وَلَا جَلْبِ السَّمَاءِ ، قَدِ اسْتَقْبَيْتُ

وقالت : ماء كلِّ رَكِيَّةٍ عِدُّ ، قَلٌّ أو كَثْرٌ .
وعِدُّانُ الشَّبَابِ والمُلْكِ : أوْلُهُما وأفضلهما ؛
قال العجاج :

ولي على عِدِّانٍ مُلْكٌ مُحْتَضَرٌ

والعِدِّانُ : الزَّمانُ والعَهْدُ ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي وكان رثي زياد ابن أبيه فقال :
أَمْسِكِينَ ، أَبْكِي اللهُ عَيْنَكَ لِمَا
جَرَى فِي ضَلالٍ دَمَعُهَا ، فَتَحَدَّرَا

أقولُ له لك أثنى نعيه :
به لا يظنُّه بالصَّرمَةِ أَعْفَرًا
أَتَبَكِّي امرأ من آلِ مَيْسانِ كَافِرًا ،
كَكِسْرَى على عِدَانِهِ ، أو كَقَبْضَرَا ؟

قوله : به لا يظني ، يريد : به الملكة ، فعذف
المتدأ . معناه : أوقع الله به الملكة لابن يحيى أمره .
قال : وهو من العدة كأنه أعيد له وهيبه . وأنا
على عِدَانِ ذلك أي حينه وإبانِه ؛ عن ابن الأعرابي .
وكان ذلك على عِدَانِ فلان وعِدَانِهِ أي على عهده
وزمانه ، وأورده الأزهري في عِدَانِ أيضاً . وجئت
على عِدَانِ تَفَعَّلُ ذلك وعِدَانِ تَفَعَّلُ ذلك أي
حينه . ويقال : كان ذلك في عِدَانِ شِبابه وعِدَانِ
مُلْكِهِ وهو أفضله وأكثره ؛ قال : واشتاقه من أن
ذلك كان مهيباً معداً .

وعِدَادُ القوس : صوتها ورنينها وهو صوت الوتر ؛
قال صخر النعمي :

وَسَنَعِي مِنْ قِسِي زَارَةَ حَمْدَ
رَاهِ هَتُوفِ ، عِدَادُهَا عَرْدُ

والعد : بترؤ يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛
وقيل : العد والعدة البترؤ يخرج على وجوه الملاح .
يقال : قد استكمت العد فاقبحه أي ابْيَضَّ
رأسه من القبح فافضخه حتى تمسح عنه قبحه ؛
قال : والقبح ، بالباء ، الكسر .

ابن الأعرابي : العدة العجلة . وعدعد في
الشي وغيره عدعدة : أسرع . ويوم العِدَادِ : يوم
العطاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وقائِلِي يَوْمَ العِدَادِ لبعلها :
أرى عُنْبَةَ بنِ الوَعْلِ بَعْدِي تَعْتَرَا

قال : والعِدَادُ يومُ العطاء ؛ والعِدَادُ يومُ العَرْضِ ؛

وأشدُّ شرِّ لِحْمِهِمِ بنِ سَبَلِ :
مِنْ البَيْضِ العَقَائِلِ ، لم يُقَصِّرْ
بِهَا الآبَاءُ فِي يَوْمِ العِدَادِ

قال شر : أراد يومَ الفخارِ ومُعَادَةَ بعضهم بعضاً .
ويقال : بالرجل عِدَادُ أي مس من جنون ، وقيده
الأزهري فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبلل إذا زجرته
عدعد ، قال : وعدس مثله . والعدة عدة :
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أرى الموتَ أَعْدَادَ الثُّغُوسِ ، ولا أرى
بَعِيداً عَدّاً ، ما أَقْرَبَ اليَوْمِ مِنْ عَدِّ !

يقول : لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت
ميتتهم كلها . وأما العِدَانُ جمع العتود ، فقد تقدم
في موضعه .

وفي المثل : أن تَسْعَ بالمعدي خير من أن تراه ؛
وهو تصغير معدّي منسوب إلى معد ، وإنما خفت
الدال استقلاً للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير ،
يُضْرَبُ للرجل الذي له صيتٌ وذِكْرٌ في الناس ،
فإذا رأته ازدريت سرآته . وقال ابن السكيت :
تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكان تأويله تأويل
أمره كأنه استسع به ولا تراه .
والمعدان : موضع دفنتي السرج .

ومعد : أبو العرب وهو معد بن عدنان ، وكان
سبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد
لعلته تمفعّل في الكلام ، وقد خولف فيه .
وتعدد الرجل أي تربياً بزيتهم ، أو انتسب إليهم ،
أو تصبر على عيش معد . وقال عمر ، رضي الله
عنه : اخشوشنوا وتمعددوا ؛ قال أبو عبيد :
فيه قولان : يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام

إذا شبَّ وغلظ : قد تمعدَدَ ؛ قال الراجز :

رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَدَدَا

ويقال : تمعدَدوا أي تشبهوا بعيش معدَّ ، وكانوا أهل قَشْفٍ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التَّعَمَّ وَزِيَّ العَجَم ؛ وهكذا هو في حديث آخر : عليكم باللبسة المعدَّية ؛ وفي الصالح : وأما قول معن بن أوس :

فِقَا ، إِنَّمَا أَمَسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا ،

وإن كان من ذي ودنا قد تمعدَدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر تعدد في فصل معدَّ لأن الميم أصلية . قال : وكذا ذكر سيبويه قولهم معدَّ فقال الميم أصلية لقولهم تمعدَدَ . قال : ولا يحمل على تمفعَل مثل تمسكنَ لقلته وتزارتَه ، وتعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم معدَّ في الأرض إذا أبعده في الذهاب، وسندركه في فصل معدَّ مُسْتَوْفَى ؛ وعليه قول الراجز :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْبًا وَأَسَدًا ،

وَخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدَا

أي أبعدًا في الذهاب؛ ومعنى البيت : أنه يقول لصاحبه : قفا عليها لأنها منزلة أجبائنا وإن كانت الآن خالية ، واسم كان مضمراً فيها يعود على مَنْ ، وقبل البيت :

فِقَا نَبِكَ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكَرَتْ

لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ، ثَابًا وَتَعْمَدَا

عود : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ شَدِيدٌ : عَرَدٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَعُنْفًا عَرَدَا وَرَأْسًا مِرْأَسَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَدَا غَلِظًا . مِرْأَسَا : مِصْكَا

الرُّؤُوسِ . وَعَرَدَتِ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .

والعُرْدُ والعُرْنُدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ . الْفَرَاءُ : رُمُحٌ مِثْلُ وَرُمُحِ عُرْدٍ وَوَتَرٌ عُرْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ ،

مِثْلُ جِرَانِ الْفَيْلِ أَوْ أَشَدُّ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شبَّ الوترَ بذراع البعير في توثره . وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ ؛ الْعُرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عُرْدٌ .

وحكى سيبويه : وَتَرٌ عُرْنُدٌ أَي غَلِظٌ ؛ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ ثُرْنُجٌ . وَالْعُرْدُ : ذَكَرَ الْإِنْسَانُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الذَّكْرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادُ ، وَقِيلَ : الْعُرْدُ الذَّكْرُ إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَهَلَ وَصَلَبَ .

قال الليث : الْعُرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصَّلْبُ الْمُنْتَصِبُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَعُرْدٌ مَعْرُزٌ الْعُنُقِ ؛ قَالَ

الْعِجَاجُ :

عَرَدَ الشَّرَاقِي حَشُونًا مَعْقَرًا

وعَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ جَسَدُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ . وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نَجُومًا :

طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اغْوَجَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَعَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قَالَ ذُو

الرِّمَّةِ :

بُصَعْدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عَوْجِ كَأَنهَا

زِجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وفي النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ .

والعاردُ : المُتَنَبِّذُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد
الفقعي :

صَوِي لَهَا ذَا كِدْتَهُ جَلَاعِدَا ،
لَمْ يَرَعِ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا
تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أي مُتَنَبِّذَةً بعضها من بعض . قال ابن بري :
وهذا الرجز أورده الجوهري : ترى سُؤُونَ رأسها
والصواب سُؤُونَ رأسه لأنه يصف فعلاً . ومعنى صَوِي
لها أي اختار لها فعلاً . والكِدْتَهُ : الغِلْظُ .
والجَلَاعِدُ : الشديدُ الصلْبُ . وَعَرَدَ الرجلُ عن
قِرْبِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . والتَّعْرِيدُ : الفِرَارُ ،
وقيل : التَّعْرِيدُ سرعةُ الذهابِ في الهزيمة ؛ قال
الشاعر يذكر هزيمة أبي نَعَامَةَ الحُرُورِي :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عِبْدَ رَبِّي ، عَرَدَتْ
بِأبي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَيْفَقُ

وعَرَدَ الرجلُ تَعْرِيداً أَي قَرَّ . وَعَرَدَ الرجلُ
إِذَا هَرَبَ ؛ وفي قصيد كعب :

ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

أي قَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وپروی بالفين المعجبة ، من
التَّعْرِيدِ التَّطْرِيبِ . وَعَرَدَ السهمُ تَعْرِيداً إِذَا
تَفَدَّى مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قال ساعدة :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَغْعَبْهَا ،
وَقَدْ خَلَّتْهَا قِدْحُ صَوِيبٍ مُعَرَّدُ

مُعَرَّدُ أَي نَافِذٌ . وَخَلَّتْهَا أَي دَخَلَ فِيهَا . وَصَوِيبٌ :
صَائِبٌ قَاصِدٌ . وَعَرَدَ : تَرَكَ القَصْدَ وَانْهَزَمَ ؛ قال
ليد :

فَبَضَى وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً
مَنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا

أَتَتْ الإِقْدَامَ لَتَعْلِقَهُ بِهَا ، كقوله :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْقُفَتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَامِيمِ

وَعَرَدَ الحَجَرُ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا .
وَالعَرَادَةُ : شِبْهُ المُنْجَنِّيقِ صَغِيرَةٌ ، وَالجَمْعُ
العَرَادَاتُ . وَالعَرَادُ وَالعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طِيبُ
الرِّيحِ ، وَقِيلَ : حَمَضٌ تَأْكَلُهُ الإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ
وَسَهْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

إِذَا أَخْلَقْتَ صَوْبَ الرِّبِيعِ ، وَصَلَّمَا
عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا

وقيل : هو من نَجِيلِ العَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قال الأزهري : رأيتُ العَرَادَةَ فِي البَادِيَةِ وَهِيَ صُلْبَةٌ
العُودِ مَنشُورَةٌ الأَغْصَانُ لا رَاحَةٌ لَهَا ؛ قال : وَالَّذِي
أَرَادَ اللَّيْلَ العَرَادَةَ فَيَا أَحْسَبُ وَهِيَ يَهَارُ البَرِّ ،
وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى المَبَالِغَةِ . قال أبو الهيثم : تقول
العرب قِيلَ للضَبِّ : وِرْدًا وِرْدًا ؛ فقال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لا يَشْتَهِي أَن يَرْدًا ،
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،
وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،
وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا

وَلَمَّا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَالعَرَادَةُ ؛
شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ العُودِ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : نَبْتُ
صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ . وَعَرْدُ النَجْمِ إِذَا مَالَ للغُرُوبِ
بَعْدَمَا يُكَبِّدُ السَّاءَ ؛ قال ذو الرمة :

وَهَمَّتِ الجَوْزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ

١ قوله « وصلما » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي حود
أيضاً بالأصل الممول عليه ولله وصي بالياء بمعنى اتصل .

وَنَيْقٌ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :
وإني ، وإياكم ومن في جبالكم ،
كمن حبلك في رأس نيقٍ مُعَرَّدٍ
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما
سعاد ، إذا نجم الساكين عرءاً

أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل نخبة
طرؤفاً ، وقد أقمى سهيل فعرءاً

قال : أقمى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عرء فلان
بما جتنا إذا لم يقضها . والعرادة : الجرادة الأثى .
والعريد : البعيد ، يمانية . وما زال ذلك عريده
أي ذأبه وهجيره ؛ عن اللحياني . وعرادة : اسم
رجل ؛ قال جرير :

أثاني عن عرادة قول سؤء ،
فلا وأبي عرادة ما أصابا
عرادة من بقة قوم لوطي ،
ألا تبتأ لما صنعوا تبتأبا !

والعرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال
كثيب بن عتبة واسمه هبيرة بن عبد مناف :

نسائلني بنو جشم بن بكر
أعراء العرادة أم بهميم ؟

كلمت غير مخلفة ، ولكن
كلون الصرف ، عل به الأديم

والعرادة ، بتشديد الراء ؛ قرس أبي ذؤاد .
وفلان في عرادة خير أي في حال خير .
والعرندة : الصلْب ، وهو ملحق بسفرجل .

عويد : العرييد : الحية الخفيفة ؛ عن ثعلب . والعرييد
والعربد كلاهما : حية تنفخ ولا تؤذي ، مثال

سلعد ملحق بجردخل ؛ والمعروف أنها الحية
الحية ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :

إنتي ، إذا ما الأمر كان جدياً ،
ولم أجد من اقتحام بداء ،
لاقي العدي في حية عربد

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدي ولا يؤذيهم ؟
الأفغوان يسمى العربد : وهو الذكر من الأفاعي ،
ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتقت عربدة
الشارب ؛ وأنشد :

مولعة يخلق العربد

وقد قيل : العربد الشديد ؛ وأنشد :

لقد عطين غضباً عربداً

أبو خيرة وابن شميل : العربد ، الدال شديدة : حية
أحمر أرقش يكثرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا
وقلما يظلم إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للمعريد : عرييد كأنه شبه بالحية .
والعرييد والمعريد : السوار في السكر ، منه .
ورجل عربد وعرييد ومعربد : شريو مشار .
والعرييد : الأرض الحسنة . الجوهرية : العربدة
سوء الخلق . ورجل معربد : يؤذي نديمه في
سكره .

عوجد : العرجود : أصل العذق من التمر والعنب
حتى يُقطعا . الأزهرية : العرجود ما يخرج من العنب
أول ما يخرج كالتليل . والعرجود : العرجون
وهو من العنب عرجون صغر ؛ قال ابن الأعرابي :
هو العرجد والعرجد . والعرجود : لعرجون
النخل .

عوقد : العوقدة : شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء
كلها .

عزذ : العزذُ والعَصْدُ : الجماع .
عزذها يعزذها عزذاً : جامعها .

عسد : عَسَدَ الْجَبَلَ يَعْسِدُهُ عَسْدًا : أَحْكَمَ فِتْلَهُ .
والعَسْدُ : لغة في العزذ ، وهو الجماع ، كالأسد والأزد .
يقال : عَسَدَ فلانُ جَارِيَتَهُ وعزذها وعصدها إذا
جامعها .

وجبل عَسُودٌ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .
والعَسُودَةُ : «دويبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها
بنت النقا تكون في الرمل ، يشبهها بتان الجوارى ،
ويجمع عسارِدَ وعسودَاتٍ . قال ابن شبل : العسودُ ،
بتشديد الدال : العَضْرَفُوطُ . وقال الأزهرى :
بنت النقا غير العضرفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة ،
والعضرفوطُ من العطاء ولها قوائم ؛ وقيل :
العَسُودَةُ تشبه الحكاة أصغر منها وأدق رأساً
سوداء غبراء ؛ وقيل : العَسُودَةُ دَسَّاسٌ يكون في
الأنقاء . ابن الأعرابي : العسودُ والعربدُ الحية . قال
الأزهرى وقال بعضهم : العَسْدُ هو الببْرُ وأنا لا
أعرفه .

وتفرق القومُ عَسَادِيَاتٍ أي في كل وجه .

عسجد : العَسَجْدُ : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع
للجوهر كله من الدرّ والياقوت . وقال ثعلب :
اختلف الناس في العسجد ؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي
في قوله :

إذا اصطككتِ بِيضِيقِ حُجْرَتَاها ،
تلقى العَسَجْدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال : العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد
وهو الذهب ؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه
قال : العسجدية منسوبة إلى فحل ككرم يقال له
عَسَجْدٌ ؛ قال وأنشده الأصمعي :

بَنُونَ وَهَجْدَةٌ ، كَأَشَاءِ مُسِيٍّ ،
تحلّي العَسَجْدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال : العسجد الذهب ، وكذلك العقيان ، والعَسَجْدِيَّةُ
ركاب الملوك ، وهي إبل كانت تزين للنعمان . وقال أبو
عبيدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق
الكثير الثمن ليس يجاف . واللطيمة : سوق فيها بز
وطيب . ويقال : أعظمُ لَطِيمَةً من مسك أي
قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أحدهما
تلقى أولادُ عَسَجِدٍ وهو البعير الضخم ؛ ويقال :
الإبل تحلّل العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم
الصغير من الإبل سمي لطيماً لأن العرب كانت تأخذ
الفصيل إذا صار له وقت من سنه ، فتقبل به سهيلاً
إذا طلع ثم تلطيمُ خده ، ويقال له : اذهب لا
تذق بعدها قطرة . والعَسَجْدِيَّةُ : العير التي تحمل
الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإبل . والعَسَجْدُ :
من فحول الإبل ، معروف ، وهو العسجدي أيضاً كأنه
من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال النابغة :

فِيهِمْ بَنَاتُ العَسَجْدِيِّ وَلا حِقِّ ،
وَرَفَأَ مَرَاكِلُهَا من المِضْنَارِ

الجوهري : العسجدية في قول الأعشى :

فالعَسَجْدِيَّةُ فالأبواء فالرَجْلُ

اسم موضع . الأزهرى : العسجدي اسم فرس لبني
أسد من نتاج الديناري بن الهبئ بن زياد
الركب . الجوهري : العسجد هو أحد ما جاء من
الرباعي بغير حرف دَوَلْتِي ، والحروف الدَوَلْتِيَّةُ
سنة : ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام
والنون ، وثلاثة شَمَهِيَّةُ وهي الباء والفاء والميم ، ولا
تجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

١ قوله « بنون النع » بياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صفايا
كئة الابراكوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسجد : العسجد : الرجل الطوال في لونه ؛ عن الزجاجي . الأزهري : العسجد الطويل الأحمق .

عسد : عسده يعسده عسداً ؛ جمع .

عصد : العصد : الليث .

عصد الشيء يعصده عسداً ، فهو معصود وعصيد ؛ لواه ؛ والعصيدة منه ، والمعصد ما

تعصده به . قال الجوهري : والعصيدة التي تعصدها بالمسواط فتسمرها به ، فتقلب ولا يبقى في الإناه منها شيء إلا انقلب . وفي حديث خولة :

فقربت له عصيدة ؛ هو دقيق يلبت بالسن ويطيخ . يقال : عصدت العصيدة وأعصدتها أي اتخذتها . وعصد البعير عنقه : لواه نحو حاركه

للوت ؛ يعصده عسوداً ، فهو عاصد ، وكذلك الرجل . يقال : عصد فلان يعصده عسوداً مات ؛ وأنشد شعر :

على الرحل بما منه السير عاصد

وقال الليث : العاصد هنا الذي يعصده العصيدة أي يديرها ويقلبها بالمعصدة ؛ شبه الناعس به لحنقان رأسه . قال : ومن قال إنه أراد الميت بالعاصد فقد

أخطأ . وعصد السهم : التوى في سر ولم يقصد الهدف . وفي نوادر الأعراب : يوم عطود^٢

وعطود^٣ وعصود أي طويل . وركب فلان عسوداً أي رأيه وعربده إذا ركب رأيه .

والعصد والعزد : النكاح لا فعل له . وقال

١ قوله « عصد فلان » في الغاموس وكلمة ونمر عسوداً مات .

٢ قوله « عطود » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي شرح الغاموس عن نوادر الأعراب عطود ، براء مهمله متددة بدل الواو الساكنة .

كرع : عصد الرجل المرأة يعصدها عسداً وعزدها عزداً ؛ نكحها ، فجاه له بفعل . وأعصدي عسداً من حمارك وعزداً ، على المضارعة ، أي أعزني إياه لأشزبه على أتاني ؛ عن الليثاني . ورجل عصيد معصود ؛ نعمت سوء . وعصده على الأمر عسداً إذا أكرهته عليه ؛ وقد روى بعضهم لعنرة :

فهلأ وفي الفتوة عمرو بن جابر
بذمته ، وابن اللقيطة عصيد

قال بعضهم : عصيد بوزن حذيم وهو المأبون ؛ قال الأزهري : وقرأت بخط أبي الهيثم في شعر المتلس بججو عمرو بن هند :

فإذا حلتك ودون بيتي غارة ،
فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد
أبني قلابه ، لم تكن عادتك
أخذت الدين قبل خطت معصد

قال أبو عبيدة : يعني عصيد عمرو بن هند من العصد والعزد يعني منكوحاً .

والعصواد والعصواد : الجلبة والاختلاط في حرب أو خصومة ؛ قال :

وترامى الأبطال بالنظر الشز
ر ، وظل الكماة في عصواد

وتعصود القوم : جلبوا واختلطوا . وعصودوا عسوداً منذ اليوم أي صاحوا واقتتلوا . الليث :

العصواد جلبة في بليّة ، وعصدتهم العساويد ؛ أصابتهن بذلك . وعصواد الظلام : اختلاطه وتراكبه .

وجاءت الإبل عساويد إذا ركب بعضها بعضاً ، وكذلك عساويد الكلام . والعساويد : العطاش

من الإبل . ورجل عصواد : عسير شديد . وامرأة

عصاود : كثيرة الشر ؛ قال :

يا مَيَّ ذاتَ الطُّوقِ والمِعْصَادِ ،
فدَتُّكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصَاوِدِ ،
نَافِيَةٍ لِلبَعْلِ والأَوْلَادِ

وقومٌ عِصَاوِيدُ في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لِمَا رَأَيْتُهُمْ ، لا دَرَّةَ دُونَهُمْ ،
يَدْعُونَ لِحَيَانَ في شُعْتِ عِصَاوِيدِ

وقولهم : وقوموا في عِصَاوَادِ أَي في أمرٍ عظيم . ويقال :
تركتهم في عِصَاوَادِ وهو الشر من قتل أو سباب
أو صَحَب . وهم في عِصَاوَادِ بينهم : يعني البلايا
والخصومات . ورجلٌ عِصَاوَادٌ : مُتَعَبٌ ؛ وأنشد :
وفي القَرَبِ العِصَاوَادُ للعيسر سائقٌ

عصلا : العَصْلَدُ والعِصْلُودُ : الصُّلْبُ الشديد .

عصدا : العَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ من
الإنسان وغيره : الساعدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف ،
والكلام الأَكْثَرُ العَصْدُ . وحكى ثعلب : العَصْدُ ،
بفتح العين والضاد ، كلُّ يذکر ويؤنث . قال أبو
زيد : أهل نِهامة يقولون العَصْدُ والعِجْرُ
وبَدَكَرون . قال الليثاني : العَصْدُ مؤنثة لا غير ،
وهما العَصْدَانِ ، وجمعها أَعْصَادُ ، لا يَكْثُرُ على
غير ذلك . وفي حديث أم زرع : وملاً من سُخْمِ
عَصْدِي ؛ العَصْدُ ما بين الكَتِفِ والمِرْفَقِ ولم
ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِنَ
العَصْدُ سَمِنَ سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة
والحمارِ الوحشي : فناولته العَصْدَ فأكلها ، يريد
كفته .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مُعَصَّدًا ؛
هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْثِقُ الخَلْقُ ؛

والمحفوظ في الرواية : مُقَصَّدًا ؛ واستعمل ساعدة

ابن جُوَيْبَةَ الأَعْصَادِ للشغل ، فقال :

وكانَ ما جَرَسَتْ على أَعْصَادِها ،
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بها الشرائعُ مَحْلَبُ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب .

ورجلٌ عِصَادِيٌّ : عظيم العَصْدُ ، وأَعَصَدُ : دَقِيقُ
العَصْدِ .

وعَصَدَهُ يَعَصِدُهُ عَصْدًا : أصاب عَصْدَهُ ؛ وكذلك
إذا أَعْنَتَهُ وَكُنْتَ له عَصْدًا . وَعَصَدَ عَصْدًا :
أصابه داءٌ في عَصْدِهِ . وَعَصِدَ عَصْدًا : سُكَ عَصْدَهُ ،
يَطْرُدُ على هذا بابٌ في جميع الأَعْصَادِ . وَأَعَصَدَ
المطرُ وَعَصَدَ : بلغ ثراه العَصْدَ . وَعَصَدَ عَصْدَةً :
قصيرة . وَيَدٌ عَصْدَةٌ : قصيرة العَصْدِ .

والعِصَادُ : من سِيات الإبل وَسَمٌ في العَصْدِ عرضاً ؛
عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإبلٌ مُعَصَّدَةٌ :
موسومة في أَعْصَادِها . وثاقَةٌ عِصَادٌ : وهي التي لا
تَرُدُّ النَّصِيحَ حتى يَخْلُوَ لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبلِ
ويقال لها القَدْوَرُ . والعِصَادُ والمِعَصْدُ : ما سُدَّ
في العَصْدِ من الحِرْزِ ؛ وقيل : المِعَصْدَةُ والمِعَصْدُ
الدُّمْلُجُ لأنه على العَصْدِ يكون ؛ حكاها الليثاني ،
والجمع مَعْصِيدُ

واعْتَصَدْتُ الشيءَ : جعلته في عَصْدِي .

والمِعَصْدَةُ أيضاً : التي يَشُدُّها المِصْفَرُ على عَصْدِهِ
ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوبٌ مُعَصَّدٌ : مخطط على شكل العَصْدِ ؛ وقال
الليثاني : هو الذي وَشِيَهُ في جوانبه . والمِعَصَّدُ :
الثوب الذي له عَلَمٌ في موضع العَصْدِ من لابسهِ ؛
قال زهير يصف بقرة :

١ قوله « ورجل النع » في الفاموس ورجل عَصَادِي مثلثة النع .

فجالت على وحشيتها ، وكأنها

مُسْرِبْكَ من رازقي معضد

والعضد : القوة لأن الإنسان لما يتقوى بعضده فسيت القوة به . وفي التنزيل : سَدَّدْهُ عَضْدُكَ بِأَخِيكَ ؛ قال الزجاج : أي سعينك بأخيك . قال : ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قوامها عَضْدُهَا . وكل مُعِين ، فهو عَضْدٌ . والعَضْدُ : المُعِين على المثل بالعضد من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ؛ أي أعزاداً ولما أفره لتعتدل رؤوس الآبي بالإفراد . وما كنتَ متخذ المضلين عضداً ؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصاراً . وعَضْدُ الرَّجْلِ : أنصاره وأعوانه . والعرب تقول : فلان يَفْتُ في عضد فلان ويقدم في ساقه ؛ فالعضد أهل بيته وساقه نفسه . والاعْتِضَادُ : التَّقْوَى والاستعانة . وفلان يَعِضُدُ فلاناً أي يعينه . ويقال : فلان عَضْدُ فلانٍ وَعِضَادَتُهُ ومُعَاذِدُهُ إذا كان يعاونه ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَوْ مَسْحَلٍ سَنَى عِضَادَةَ سَنَحَجٍ ،

بِسَرَاتِهَا تَدَبُّ لَهْ وَكَلُومٍ

واعترضت بفلان : استعنت . وَعَضَدَهُ يَعِضُدُهُ عَضْدًا وَعَاذَدَهُ : أعانه .

وعاخذني فلان على فلان أي عاونني . والمُعَاذَةُ : المُعَاوَنَةُ . وَعَضْدُ الْبِنَاءِ وغيره وَعَضْدُهُ وَأَعْضَادُهُ : ما سُئِدَ من حوالبه كالصفائح المنصوبة حول تَفْيِيرِ الحوض . وَعَضْدُ الحوض : من إزائه إلى مُؤَخَّرِهِ ، وإزائه مَصَّبُ الماء فيه ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أعضاد ؛ قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالوردة :

رَاسِخُ الدَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وعَضُودٌ ؛ قال الراجز :

فَارَقَّتْ عُقْرُ الحَوْضِ وَالعَضُودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَوْهَا وَوَيْدُ

وعَضْدُ الرَّكَّابِ : ما حوالبها . وَعَضَدَ الرَّكَّابُ يَعِضُدُهَا عَضْدًا : أتاها من قِبَلِ أَعْضَادِهَا فضم بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا مَشَى لَمْ يَعِضُدِ الرَّكَّابُ

والعاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو يساره . وتقول : هو يَعِضُدُهَا يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعِضُدُ عَضُودًا ، والبعيرُ معضود ؛ قال الراجز :

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَشْطَانِ ،

يَعِضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوَّهَا اثْنَانِ

يقال : اعضدُ بَعِيرَكَ ولا تَتَلَّهُ . وَعَضَدَ البَعِيرُ البَعِيرَ إِذَا أَخَذَ يَعِضُدُهُ فَصَرَعَهُ ، وَضَبَعَهُ إِذَا أَخَذَ يَضْبَعِيهِ . والعاضِدُ : الجمل يأخذُ عَضْدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّحُهَا . وحيارٌ عَضِيدٌ وعاضِدٌ إِذَا حَمَّ الأُتُنَ من جوانبها . وَعَضْدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ : ناحيته . وَعَضْدُ الإِبْطِ وَعَضْدُهُ : ناحيته ؛ وقيل : كلُّ ناحية عَضْدٌ وَعَضْدٌ . وَأَعْضَادُ البَيْتِ : نواحيه . ويقال : إِذَا تَخَرَّتِ الرَّبِيعُ من هذه العَضْدِ أَتَاكَ الفَيْثُ ، يعني ناحية السين . وَعَضْدُ الرَّجْلِ : حَشْبَتَانِ تَلْزِقَانِ بواسطته ؛ وقيل : بأسفل واسطته . وَعَضْدُ القَتَبِ البَعِيرِ عَضْدًا : عَضَّهُ فَعَقَرَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وَهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّجَالِ صَوَابِرُ

وعَضَدَتْهَا الرَّجَالُ إِذَا أَلْحَتَتْ عَلَيْهَا . أبو زيد : يقال لأعلى ظَلِيفَتِي الرَّجُلِ بِمَا بَلِي العِرَاقِي : العَضْدَانِ ، وَأَسْفَلِهَا : الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سَقَلَ من الحِنُونِ : الواسطِ والمؤخَّرَةِ . وَعَضْدُ العَمَلِ وَعِضَادَتَاها :

الحديث : لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجْرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حديث طيبان: وكان بنو عمرو بن خالد من جَدِيمةَ يَحْبِطُونَ عَضِيدَهَا وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الْعَضِيدُ وَالْعَضْدُ : ما قُطِعَ من الشجرِ أي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ ورقه فيَتَخَذُوهُ عَلفاً لِإِبِلِهِمْ . وَعَضَدَ الشَّجَرَ : نَشَرَ ورقَهَا لِإِبِلِهِ ؛ عن ثعلب ، واسم ذلك الورقِ الْعَضْدُ . وَالْمِعْضَدُ وَالْمِعْضَادُ من السيف : الْمُتَمْتِنُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ ؛ أَنشد ثعلب :

سَيْفًا يَرْتَدُّ لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

قال : وَالْمِعْضَادُ سيفٌ يَكُونُ مع القِصَّائِينَ يَقْتَعُ بِهِ العظامَ . وَالْمِعْضَادُ : مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَ لَهَا أَشْرٌ^١ يُرْبِطُ نِصَابُهَا إِلَى عِصَا أَوْ قَنَاةٍ ثُمَّ يَقْصِمُ الرَّاعِي بِهَا عَلَى غَنَبِهِ أَوْ إِبِلِهِ فُرُوعَ عُصُونِ الشَّجَرِ ؛ قال :

كَأَنَّمَا تُنْشِئِي ، عَلَى الْقَتَادِ
وَالشُّوكِ ، حَدَّ النَّقَاسِ وَالْمِعْضَادِ

وقال أبو حنيفة : كل ما عُضِدَ بِهِ الشَّجَرُ فهو مِعْضَدٌ . قال : وقال أعرابي : الْمِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة في هيئة الْمِنْجَلِ يَقْتَعُ بِهَا الشَّجَرَ .

وَالْعَضِيدُ : النَّخْلَةُ الَّتِي لَهَا جِدْعٌ يُتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ ، وَجَمْعُهُ عِضْدَانٌ ؛ قال الأصمعي : إِذَا صارَ لِلنَّخْلَةِ جِدْعٌ يُتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتلكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ ، فَإِذَا قَاتَ اليَدَ فِيهِ جَبَّارَةٌ . وَالْعَوَاضِدُ : ما يَنْبِتُ مِنَ النَّخْلِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ . وَبُسْرَةٌ مُعْضَدَةٌ ، بِكسْرِ الضادِ ؛ بدأ الترتيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أَعْضَادُ المِزَارِعِ حُدُودُهَا يَعْنِي الحُدُودَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الجَارِ وَالجَارِ كالجُرْدُرَانِ فِي الأَرْضِينَ . وَالْعَضْدُ ، بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي أَعْضَادِهَا

١ قوله « أشر » كسب و شطب ، وفتح الثين وضحا كما في الصحاح والقاموس ، وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولله نصلها باللام لا بالياء .

اللتان تقعان على القدم . وَعِضَادَاتُ البَابِ وَالإِبْزِيمِ : نَاحِيَتَاهُ . وَمَا كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَهُوَ الْعِضَادَةُ . وَعِضَادَاتُ البَابِ : الْحَشْبَتَانِ الْمَنْصُوبَتَانِ عَنِ يَمِينِ الدَاخِلِ مِنْهُ وَشِمَالِهِ . وَالْعِضَادَتَانِ : العُودَانِ الذَّانِ فِي النَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ ، وَالوَاسِطُ : الَّذِي يَكُونُ وَسْطَ النَّيْرِ . وَالْعِضَادَانِ : سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى قَلَجٍ . وَالْعَضْدُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّرِيقَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَمُرَةَ كَانَتْ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ؛ حَكَاهُ المَرْوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ؛ أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ هُوَ عَضِيدٌ مِنَ النَّخْلِ . وَرَجُلٌ عَضْدٌ وَعَضِيدٌ وَعَضْدٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ . وَامْرَأَةٌ عِضَادَةٌ ؛ قَصِيرَةٌ ؛ قال الهذلي :

تَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَنْبِتْهُ جِيدَ رِيَّةٍ
عِضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةَ اللِّحْمِ صَمْرُورُ

الصمزرور : القليظة اللثبية . قال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَضَادٌ .

وَعَضَدَ الشَّجَرَ بَعْضُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَضْدًا ، فَهُوَ مَعْضُودٌ وَعَضِيدٌ ، وَاسْتَعْضَدَهُ : قَطَعَهُ بِالْمِعْضَدِ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ المَرْوِيِّ ؛ قال : وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : وَتَسْتَعْضِدُ البَرَبِرَ أَي نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ . وَالْعَضْدُ : ما عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قِطْعٌ بِمَنْزِلَةِ المَعْضُودِ ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطَّعْنُ سَعْتَعَةٌ ، وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرْبَ المَعْوَالِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا

الشغفة : صوت الطَّعْنِ . وَالمَيْقَعَةُ : صوت الضرب بالسيف . وَالمَعْوَالُ : الَّذِي يَبْنِي العَالَةَ ، وَهِيَ 'ظَلَّةٌ' مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَنْظَلُ بِهَا مِنَ المَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ المَدِينَةِ : نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا أَي يَقْتَعُ . وَفِي

١ قوله « وامرأة عِضَادٌ » فِي القَامُوسِ وَالْمِعْضَادُ كَسَابُ العَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالمَنْبِطَةُ العَضْدُ .

فَسَبَطُ ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال
الناطقة :

سَكُّ الفريضة بالمدري فأنفذها ،
سَكُّ المبيطير إذ يشفي من العَضِدِ

واليعضيد : بقلة ، وهو الطَّرْحَشَقوق ، وفي
التهديب : التَّرْحَشَقوق . قال ابن سيده : واليعضيد
بقلة زهرها أشد صفرة من الورس ، وقيل : هي من
الشجر ، وقيل : هي بقلة من بقول الربيع فيها ترامة .
وقال أبو حنيفة : اليعضيد بقلة من الأحرار مرة ، لها
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ
بها وتُخْصِبُ عليها ؛ قال الناطقة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ اليعضيدُ من أشداقها ،
صَفْرًا مَنَاحِرُها من الجَرَجَارِ

عطد : العَطْدُ : الشدة . والعَطْوُ : الشديد الشاق
من كل شيء . وسَفَرٌ عَطْوٌ : شاق شديد ، وقيل :

بعيد ؛ قال :

فقد لقينا سَفْرًا عَطْوًا ،
يَتْرُكُ ذا اللونِ البَصيصِ أسودا
والعَطْوُ : الانطلاق السريع ؛ قال :

إليك أشكو عَنَقًا عَطْوًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في
الرباعي . ويومٌ عَطْوٌ : تامٌ . قال الأزهري :

وذهب يوماً عطوياً أي يوماً أجمع ؛ وأنشد :

أنتم ، أديم يوماً عطوياً ،
مثل سمرى ليليتها ، أو أبعدا

والعَطْوُ : الطويل . والعطود : المرتفع . وجبل
عَطْوٌ وعَطْرٌ وعَصْوٌ أي طويل . وقال ابن
شميل : هذا طريق عطوياً أي بين يدهب فيه
حيث شاء .

عطود : ناقة عطردة : مرتفعة . ورجل عطرد ،
بتشديد الراء : طويل . وسير عطرد : كعطود .
ويوم عطرد وعطود : طويل . وطريق عطرد : تمتد
طويل ، وشأو عطرد .

ويقال : عطرد لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا
عندك كالعادة واجعله لنا عطرداً مثله ؛ قال :
ومنه اسم عطارد . وعطارد : كوكب لا يفارق
الشمس . قال الأزهري : وهو كوكب الكتاب .
وقال الجوهري : هو نجم من الخنس . وعطارد :
حَيٌّ من سعد ، وقيل : عطارد بطنٌ من تميم رهط
أي رجاء العطاردي .

عطود : العَطْوُ : السير السريع ؛ قال : وهو ملحق
بالحماسي بتشديد الواو ؛ قال الراجز :

إليك أشكو عَنَقًا عَطْوًا

ويوم عطرد وعطود : طويل .

عقد : عَقْدٌ يَعْقِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا : طَفَرٌ ، بمانية ؛
وقيل : هو إذا صف رجله فوثب من غير عَدْو .
والعَقْدُ : طائر يشبه الحمام ، وقيل : هو الحمام بعينه ،
والجمع عُقْدَانٌ .

أبو عمرو : الاعتِفَادُ أن يُغْلِقَ الرجل بابَهُ على
نفسه فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً ؛ وأنشد :

وقائلة : ذَا زَمَانُ اعْتِفَادِ ،

ومَن ذاكَ يَبْغِي على الاعتِفَادِ ؟

وقد اعتقد يعقِدُ اعتِفَادًا . قال محمد بن أنس :
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلَقُوا
عليهم باباً ، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها
ليموتوا جوعاً . قال : ولقي رجل جارية تبكي فقال
لها : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتد ؛ قال : وقال
النظار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم ، على اعتقاد ، زمان
مُعْتَقِدٌ قَطَاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ

قال سمر : ووجدته في كتاب ابن بُزُجٍ اعْتَقَدَ
الرجلُ ، بالقاف ، وآطَمَ وذلك أن يُغْلَقَ عليه باباً
إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العَقْدُ : تَقْيِضُ الْحَلِّ ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا
وَتَعْقَادًا وَعَقْدَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَا يَمْنَعُنْكَ ، مِنْ يَغَا
وَالْحَيْرِ ، تَعْقَادُ الْبَاهِمِ

واعْتَقَدَهُ كَعَقْدَهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّبْطَيْنِ مِنْهَا ،
وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقَابُ

وقد انعقد وتعقد . والمعاقِدُ : مواضع العَقْدِ .
والعَقِيدُ : المُعَاقِدُ . قال سيبويه : وقالوا هو مني
مَعْقِدُ الإِزَارِ أَي بِنَتِكَ الْمَنْزِلَةَ فِي الْقُرْبِ ، فَحُذِفَ
وَأَوْصَلَ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَةِ الَّتِي أُجْرِبَتْ
مُجْرِبِي غَيْرِ الْمُخْتَصَةِ لِأَنَّهُ كَالْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا ،
وَلِنَا هُوَ كَالثَّلِثِ ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءُ :
فَلَانَ لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ أَي أَنَّهُ يَعْجِزُ عَنْ هَذَا عَلَى
هُوَائِهِ وَخَفْتِهِ ؛ قَالَ :

فَإِنْ تَقَلُّ بِأَعْظَمِي حَلًّا حَلًّا ،
تَعَلَّقْتُ وَتَعَقَّدْتُ حَبْلَهَا الْمُنْحَلًّا

أَي تَجِدُهُ وَتَتَشَبَّهُ لِإِعْضَابِهِ وَإِرْغَامِهِ حَتَّى كَأَنَّهَا
تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِ الْحَبْلِ .

والعُقْدَةُ : حَجْمُ الْعَقْدِ ، وَالْجَمْعُ عُقَدٌ . وَخِيُوطُ
مَعْقُدَةٌ : شَدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ . وَيُقَالُ : عَقَدْتُ الْحَبْلَ ، فَهُوَ
مَعْقُودٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ ؛ وَمِنْهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ؛
وَاعْتَقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ انْعِقَادًا . وَمَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ :
مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَسْأَلُكَ

بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ أَي بِالْحِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا
الْعَرْشُ الْعِزُّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ ، وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ :
بَعِزُّ عَرَشِكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ
يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدَّعَاءِ . وَجَبَّرَ عَظْمُهُ عَلَى
عُقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ . وَالْعُقْدَةُ : قِلَادَةٌ . وَالْعَقْدُ :
الْحَيْطُ يَنْظُمُ فِيهِ الْحُرُزُ ، وَجَمْعُهُ عَقُودٌ . وَقَدْ اعْتَقَدَ الدَّرُّ
وَالْحُرُزُ وَغَيْرُهُ إِذَا اخْتَذَ مِنْهُ عَقْدًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
الرَّقَاعِ :

وَمَا تُحْسِنُهُ ، إِذَا قَامَتْ تُودَعُنَا
لِلْبَيْنِ ، وَاعْتَقَدَتْ سُدْرًا وَسَرَّجَانَا

والمِعْقَادُ : حَيْطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خُرُزَاتٌ وَتُعَلَّقُ فِي عُنُقِ
الصَّبِيِّ . وَعَقْدُ التَّاجِ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ : عَصَبَهُ بِهِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لابْنَ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ :

بِعَقْدِ التَّاجِ فَوْقَ مَفْرَقِهِ
عَلَى جَبِينِ ، كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : كُنْتُ آتِي الْمَدِينَةَ
فَأَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْبَبْتُهُمْ
لِيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقِيمَتْ صَلَاةُ
الصُّبْحِ فَخَرَجَ عُمَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، فَظَنَرْتُ فِي وَجْهِهِ
الْقَوْمَ فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرِي ، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ وَقَامَ مَقَامِي
ثُمَّ قَعَدَ مَجْدَتَنَا ، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا
مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ فَقَالَ : هَلَاكَ أَهْلُ الْعُقْدِ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ ، قَالُوا ثَلَاثًا ، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ إِنَّمَا آسَى عَلَى مَنْ
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعُقْدُ
الرِّوَالِيَّاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : هَلَاكَ أَهْلُ
الْعُقْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوَالِيَّةِ لِلْأَمْوَالِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَنِي : هَلَاكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛
يُرِيدُ الْبَيْعَةَ الْمَعْقُودَةَ لِلْوَالِيَّةِ . وَعَقْدُ الْعَهْدِ وَالْبَيْنِ
يَعْقِدُهُمَا عَقْدًا وَعَقْدَهُمَا : أَكْثَرُهُمَا . أَبُو زَيْدٍ فِي

والعقدُ : ما عَقَدْتَ من البناء ، والجمع أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ. وَعَقَدَ : بَنَى عَقْدًا . والعقدُ : عَقْدُ طَائِقِ البناء ، وقد عَقَدَهُ البِنَاءُ تَعْقِيدًا . وَتَعَقَّدَ القَوْسُ في الساء إِذَا صار كأنه عقد مَبْنِيٌّ . وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صار كالعقد المَبْنِي . وأَعْقَادُهُ : ما تَعَقَّدَ منه ، واحدها عَقْدٌ . والمعقِدُ : المَفْصِلُ .

والأَعْقَدُ من الثيوس : الذي في قَرْنِهِ الثِيَاءُ ، وقيل : الذي في قرنه عَقْدَةٌ ، والاسم العَقْد . والذئبُ الأَعْقَدُ : المَعْوَجُّ . وفحل أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنَبَهُ ، وإِنما يفعل ذلك من النشاط .

وظية عاقِد : انعقد طرفُ ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حذرًا على نفسها وعلى ولدها .

والعَقْدَاءُ من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود . والعَقْدُ : التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقْدَةِ ؛ شاةٌ أَعْقَدُ وَكَيْشٌ أَعْقَدُ وكذلك ذئبٌ أَعْقَدُ وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ؛ قال جرير :

تَبُولُ على القَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ ،

مع العَقْدِ التَّوَابِيعِ في الدَّيَارِ

وليس شيءٌ أَحَبُّ إلى الكلبِ من أن يبول على قَتَادَةٍ أو على سُجَيْرَةٍ صغيرةٍ غيرها . والأَعْقَدُ : الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً . وكلُّ مُلْتَوِي الذنبِ أَعْقَدُ . وعَقْدَةُ الكلبِ : قضيبه وإِنما قيل له عَقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عليه الكلبةُ فانتفخ طرفه .

والعَقْدُ : تَشَبُّهُ طَبِيئَةِ الثَّغْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمَمِ ، والثَّمَمُ كلب الصَّيْدِ ، واللعمرة : الأُنثى ، وطَبِيئَتُهَا : حَيَاؤها . وتعاقدت الكلابُ : تَعَاظَلَّتْ ؛ وسمى جرير الفرزدقَ عَقْدَانَ ، إما على التشبيه له بالكلب الأَعْقَدِ الذئبِ ، وإما على التشبيه بالكلب المَتَعَقِّدِ مع الكلبة إِذَا عَاظَلَتْهَا ، فقال :

قوله تعالى : والذين عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ وَعَاقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ ؛ وقد قرئ عَقَدْتُمْ بالتشديد ، معناه التوكيد والتغليظ ، كقوله تعالى : وَلَا تَتَّقُوا الأَيْمَانَ بعد توكيدها ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : والذين عَاقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ ؛ المَعَاقِدَةُ : المَعَاهِدَةُ والميثاق . والأَيْمَانُ : جمع بين التَّسَمُّ أو اليد . فأما الحرف في سورة المائدة : وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الأَيْمَانَ ، بالتشديد في القاف قراءة الأعمش وغيره ، وقد قرئ عَقَدْتُمْ بالتخفيف ؛ قال الخطيب :

أولئك قوم ، إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَاءَ ،

وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا ، وَإِنْ عَاقَدُوا سَدُّوا

وقال آخر :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمِ

وقال في موضع آخر : عَاقَدُوا ، وفي موضع آخر : عَقَدُوا ، والحرف قرئ بالوجهين ؛ وَعَقَدْتُ الجَبَلَ والبيع والعهد فانعقد . والعَقْدُ : العهد ، والجمع عَقُودٌ وهي أوكد العهود . ويقال : عَهِدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، وتأويله أَلْزَمْتُهُ ذلك ، فإذا قلت : عاقده أو عقدت عليه فتأويله أنك أَلْزَمْتَهُ ذلك باستيثاق .

والمعاقدة : المعاهدة . وعاقده : عَاهَدَهُ . وتعاقد القوم : تعاقدوا . وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي أَلْزَمُواها ؛ قال الزجاج : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم ، والعُقُودِ التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين . والعَقِيدُ : الحَلِيفُ ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كَمِ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ ،

وَمِنْ مُجَارٍ بَعَثَ اللهُ قَدْ قَتَلُوا

وَعَقَدَ البِنَاءَ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا : أَلْزَقَهُ .

وما زلت يا عقدان صاحب سواة ،
تساجي بها نفساً لثيماً ضيورها

وقال أبو منصور: لقبه عقدان لِقِصْرِهِ ؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شِعْرِي ما تَمَسَّى مُجاشِعٌ ،
ولم يَشْرِكْ عُقدانُ لِلقَوْسِ مَنزَعاً

أي أعرق في النزاع ولم يدع للصالح موضعاً . وإذا
أرتجت الناقة على ماء الفحل فهي عاقدة ، وذلك
حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقوت
باللقاح . وناقة عاقد : تعقد بذنبها عند اللقاح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

جِمالُ ذاتِ مَعجَمَةٍ ، وبزُلْ
عواقِدُ أَمسَكَتْ لِقَاحاً وحولُ

وظبني عاقد : واضع عنقه على عجزه ، قد عطفه
للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وكأنما وافاك ، يومَ لقيتها ،
من وحش مكة عاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

والجمع العواقِدُ ؛ قال النابغة الذبياني :

حِسانُ الوجوهِ كالظباءِ العواقِدِ

وهي العواطف أيضاً . وجاء عاقداً عنقه أي لاويهاً
لها من الكيبر . وفي الحديث : من عقد ليحيته
فإن محمداً بريء منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تتعقد
وتتجمد ، وقيل : كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم
بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعجباً . وعقد
العلل والرُّبُّ ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته
فهو معقد وعقيد : غلظ ؛ قال المتلس في ناقة له :

أجدُ إذا استنقرتها من مبركٍ
حلبت مغابيتها يربُّ معقدٍ

وكذلك عقيد عَصِيرُ العنب . وروى بعضهم :

عقدت العسل والكلام أعقدت ؛ وأنشد :

وكان رباً أو كحَيْلاً مُعقداً

قال الكسائي : ويقال للقطران والربّ ونحوه :
أعقدته حتى تعقد .

واليعقيد : عسل يعقد حتى يخثر ، وقيل : اليعقيد
طعام يعقد بالعلل .

وعقدة اللسان : ما غلظ منه . وفي لسانه عقدة
وعقد أي التواء . ورجل أعقد وعقد : في لسانه
عقدة أو رتج ؛ وعقد لسانه يعقد عقداً .

وعقد كلامه : أعوصه وعماه . وكلام معقد أي
مغمض . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً
يقول : عقد فلان بن فلان عنقه إلى فلان إذا لجأ
إليه وعكدها . وعقد قلبه على الشيء : لزمه ،
والعرب تقول : عقد فلان ناصيته إذا غضب ونهياً
للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أتابوا أأههم ، إذ أرادوا زبالة
بأسواطٍ قديّةٍ عاقدين النواصيا

وفي حديث : الخيل معقود في نواصيها الخيزر أي
ملازم لها كأنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء :
لك من قلوبنا عقدة الندم ؛ يريد عقد العزم على
الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لأمرن
براحلي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم
المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها ؛ وقيل : أراد
لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقلمها . وعقدة
النكاح والبيع : وجوبها ؛ قال الفارسي : هو من
الشد والربط ، ولذلك قالوا : إملاك المرأة ، لأن
أصل هذه الكلمة أيضاً العقد ، فقيل إملاك المرأة كما
قيل عقدة النكاح ؛ وانعقد النكاح بين الزوجين والبيع
بين المتبايعين . وعقدة كل شيء : إبرامه . وفي

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الذِّمَّةَ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاسْتَدَّ .

وَتَعَقَّدَ الْإِنْسَانَ : اسْتَحْكَمَ مِثْلَ تَدَلَّلَ . وَتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعَدَ . وَثَرَى عَقْدٌ عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدَ الشَّعْمُ يَعْقِدُ : ابْنَى وَظَهَرَ .

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لُغَةٌ فِي الْعَقْدِ ؛ وَقَالَ هِمْيَانُ :

يَفْتَحُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَاجِ

لِكثْرَةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَجَمَلَ عَقْدٌ : قَوِيَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَثِمَ أَعْقَدَ : عَسَرَ الْخُلُقُ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكِرَامِ وَعَقِيدُ اللَّؤْمِ . وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقَّدُ فِي الْبَيْتِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ الطَّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا ، وَجِرَابُهَا اتِّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْفَرَا : مُؤْتَقَةٌ الظَّهْرِ ؛ وَجَمَلَ عَقْدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدِ
مُسَرِّ ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْحَوُونَ ؟

المراد الحبل وأراد به عهداً . والعقد : الضيعة . واعتقد أيضاً : اشتراها . والعقد : الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعرفج ، وأنكرها بعضهم في العرفج ، وقيل : هو المكان الكثير الشجر والنخل ؛ وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فلذا بعقد من شجر أي بقعة كثيرة الشجر ؛ وقيل : العقد من الشجر ما يكفي الماشية ؛ وقيل : هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوام . وقولهم : آلف

من غراب عقدة ؛ قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها . وفي الصحاح : آلف من غراب عقدة لأنه لا يطير . والعقد : بقية المرعى ، والجمع عقد وعقاد . وفي أرض بني فلان عقدة تكفهم سنتهم ، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه . وكل ما يعتقه الإنسان من العقار ، فهو عقدة له . واعتقد ضيعة ومالاً أي اقتناها . وقال ابن الأنباري : في قولهم لفلان عقدة ، العقد عند العرب الحائط الكثير النخل . ويقال للقرية الكثيرة النخل : عقدة ، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوتق منه ، ثم صيروا كل شيء يستوتق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة . ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحللت عقده . واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يبيع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه . والعقد والعقدان : ضرب من التمر .

وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ : بَطُونٌ مِنْ تَيْمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ خَاصَةً ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ مَا خِلا مَنْقَرًا ، وَذِيَابُ الْغُضَا بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عُنُقِيدِ الْعَنْبِ ، وَالْعِنْقَادُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لَيْتِي سَوْدَاءَ كَالْعِنْقَادِ

وَالْعُقُودَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلًا ، فَهِيَ عُقُودَةٌ وَعُرُودَةٌ فَهَذَا مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَقَدْ يَضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقُودَةً

غايثك وآخرُ أُنرِكَ أي قُصاراك؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَنُصَلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَّوْا بِهَا ،
وَالأ فَمَعكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدُبِ

ثم فسره فقال : مَعكُودٌ لَنَا أَي قُصَارَى أُنرْنَا وَآخِرُهُ أَن تَطْلِمَ فَنَقُتِلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وَأُمُّ جُنْدُبِ هُنَا : الْغَدْرُ وَالِدَاهِيَةُ ، وَهَذَا مَعكُودٌ أَي عَتِيدٌ . وَالْمَعكُودُ : الْمَجْبُوسُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .

وَلَبِنُ عَكَالِدٌ وَعَكَلِيدٌ أَي خَاثِرٌ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .
وَالْعَلِكِيدُ : الْقَصِيرَةُ اللَّحْمِيَّةُ .

عكود : غلام عكردٌ وعكردودٌ وعكردٌ : سبين .
وقد عكردَ الغلامُ والبعيرُ بعكردٍ عكردةً إذا سن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي حديث العرنيين : فسينوا وعكردوا أي عكظوا واشتدوا .

يقال للغلام الغليظ المشتد : عكردٌ وعكردود .
عكلد : لبِنُ عَكَلِيدٌ كَعَكَلِيظٍ : خَاثِرٌ . وَالْعَكَلِيدُ وَالْعُكَلِيدُ كَلهُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنثَى سِوَاهُ ، وَالاسْمُ الْعُكَلِيدَةُ .

علد : العلدُ : عَصَبُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلَادٌ . وَالْأَعْلَادُ : مَضَائِعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ عَصَبٍ ، وَاحِدُهَا عَلْدٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا :

قَسَبُ الْعَلَابِيَّ جُرَازَ الْأَعْلَادِ

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عُنُقِهِ . وَالْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْيَاسِ .

قال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بن دامرٍ عَلِيَّةً الْعُنُقِ .
قال أبو عمرو : الْعَلِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ الْغَلِيظِ الرَّقِيَّةِ .
وَالْعَلْدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَن فِيهِ

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة؛ قال : ومنه سميت العقدة ؛ وقال الرقاق العاملي :

خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِيرَاقِ جَبِينَهَا ،
مِنْ عَرَكَهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسات كما يعالج الرومُ الهوامُ ذوات السموم ، يعني عقدت ومئمت أن تضر البهائم . وفي حديث أبي موسى : أنه كسا في كفارة اليبين ثوبين ظهرايينا ومُعَقَّدًا ؛ الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودٍ هَجَرَ .

عكد : العكدة والعكدة : أصل اللسان والذنب وعقدته ، والجمع عكدٌ وعكد . وفي الحديث : إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا ؛ العكدة : عقدة أصل اللسان ، وقيل : معظمه ، وقيل : وَسَطُهُ . وَعَكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَعَكْدَةُ الْقَلْبِ : أَصْلُهُ بَيْنَ الرَّئِيئِ .

وعكد الضبُّ بعكدٍ عكدًا ، فهو عكيدٌ ، واستعكد : سَيْنَ وَصَلَبَ لِحْمَهُ . وَاسْتَعَكَّدَ الضبُّ بِجَجْرٍ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ بِهِ مَخَافَةَ عِقَابٍ أَوْ بَازٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذَا اسْتَعَكَّدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَابِيَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ ، وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

وناقة عكدة : سينة . واستعكد الماء : اجتمع ؛ ويروى بيت امرئ القيس :

تَرَى الْفَأْرَ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لَاحِبًا
عَلَى جَدَدِ الصَّخْرَاءِ ، مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ

وعكندك هذا الأمرُ . وحبابك وشبابك ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كلته :

ميساً من صلابته ، وهو أيضاً : الراسي الذي لا ينقاد ولا ينعطف ، وقد علدَ علدًا . ورجل عِلْوَدٌ وامرأة عِلْوَدَةٌ : وهو الشديد ذو القسوة . والعِلْوَدُ والعِلْوَدُ من الرجال والإبل : المَسِينُ الشديد ، وقيل : الغليظ ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب :

كأنهما ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً ،
كثيران عِلْوَدَانِ صَفْرًا كَشَاهُمَا

عِلْوَدَانِ : ضَخْمَان . واعِلْوَدُ الرجل إذا غلظ . والعِلْوَدُ ، بتشديد الدال : الكبير الهرم ؛ ووصف الفرزدق بظُرٍّ أم جريز بالعلوة فقال :

يُنْسُ المُدَافِعُ عَنكُمْ عِلْوَدُهَا ،
وإبنُ المَرَاغَةِ كَانَ سَرًّا مُجِيرِ

ولما عني به عِظْمَه وصلَابَتَه . وناقاة عِلْوَدَةٌ : هرمة . وسيد عِلْوَدٌ : زرين نخين ؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزعم السيرافي أنها لغة . واعِلْوَدٌ : لزِمَ مكانه فلم يُقدَّرَ على تحريكه ؛ قال رؤبة :

وعِزُّهَا عِزٌّ إِذَا تَوَحَّدَا ،
تَنَاقَلَتْ أَرْكَانَهُ واعِلْوَدَا

وعِلْوَدٌ يَعِلْوَدُ إِذَا لَزِمَ مكانه فلم يُقدَّرَ على تحريكه .

قال ابن شميل : العِلْوَدَةُ من الخيل التي تنقاد بقوائمها وتَجْدِبُ بِعُنُقِهَا القائدَ جَدْبًا شديدًا ، وقلبا يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهي غير طيعة القيادة ولا سليمة ؛ وأما قول الأسود ابن يعفر :

وغودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ ،
نَبِيلٌ كَجَبْشَانَ الجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فإنه أراد يَعِلْوَدُهَا عُنُقَهَا ، أراد الناقة . والجُرَادَةُ :

اسم رملة بعينها ؛ وقال الراجز :

أَيُّ غُلَامٍ لَشَّ عِلْوَدٌ العُنُقُ
ليس يَكْبَاسُ وَلَا جَدًّا حَمِيقًا

قوله لَشَّ أراد لك ، لغة لبعض العرب .

والعِلَادِي والعِلَنْدِي والعِلَنْدِي : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثَى عِلَنْدَاءُ ، والجمع عِلَادِي ، وحكى سيبويه عِلْدَنِي . وفي التهذيب : عِلَانِدٌ على تقدير قِلَانِسَ . وقال النضر : العِلَنْدَاءُ من الإبل العظيمة الطويلة ، ولا يقال جبلٌ عِلَنْدِي ؛ قال : والعَقْرَانَةُ مثلها ولا يقال جبلٌ عَمْرَنِي ، وربما قالوا جبلٌ عِلْدَنِي ؛ قال أبو السَّمِيدَعِ : اعِلْدَنِي الجبلُ واكِلْدَنِي إذا غلظ واشتد .

والعِلْدَنْدُ : الفرس الشديد . وما لي عنه عِلْدَنْدٌ ومُعِلْدَنْدٌ أي بدُّ . وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك مُعِلْدَنْدًا ومُعِلْدَنْدًا أي سيلا ؛ وحكى أيضاً : ما لي عن ذلك مُعِلْدَنْدٌ ومُعِلْدَنْدٌ أي مَحِيصٌ . والعِلْدَنْدِي ، بالفتح : الغليظ من كل شيء . والعِلْدَنْدِي : ضرب من شجر الرمل وليس بِمَحْمُصٍ له دخان شديد ؛ قال عنترة :

سَيَاتِيكُمْ مِثِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،
دُخَانُ العِلْدَنْدِي دُونَ بَيْتِي مِدْوَدٌ

أي سياتي مِدْوَدٌ يذودكم يعني الهجاء . وقوله : دخان العِلْدَنْدِي دون بيتي أي منابت العِلْدَنْدِي بيني وبينكم . قال الأزهري : قال الليث : العِلْدَنْدَاءُ شجرة طويلة لا شوك لها من العِضَاءِ ؛ قال الأزهري : لم يصب قوله « بكباس » كذا في شرح القاموس بيا . موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط .

مُنَاخٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا التَّصَدُّخُوهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرَعَى .
وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا اِحْتِيَالٌ
أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا أَيُّ سَبِيلًا ، وَقَدْ
مَرَّ أَكْثَرَ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي عِلْد .

عَلَكِدُ : الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكَدٌ صَلْبٌ شَدِيدٌ .

عَلَهْدُ : عَلَنَهْدَتُ الصَّبِيِّ : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .

عَمَدُ : الْعَمْدُ : ضَدُّ الْحَطْلِ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجُنَايَاتِ .
وَقَدْ تَعَمَّدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدًا
إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَهُ وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْحَطْلِ الْمُحَضَّرِ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلَ
بِحِجْرٍ يَرِيدُ تَحْيِيَتَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا
فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي
أَخْمَاسًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخَاضٍ ،
وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ،
وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَدَّاعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ
فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانَ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ بِحِجْرٍ
لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدِّيَةُ مَغْلُظَةٌ ؛
وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمُحَضَّرُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ
جَدَّاعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ إِلَى بَازِلِ عَامِيهَا كُلِّهَا
خَلْفَةً ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَالِدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،
وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمُحَضَّرُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلَتْ ذَلِكَ
عَمْدًا عَلَى عَيْنَيْنِ وَعَمْدًا عَيْنَيْنِ أَيُّ يَجِدُّ وَيَقِينُ ؛ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنَّ تَكَّ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَبِيحُهَا ،

فَعَمْدًا عَلَى عَيْنَيْنِ تَيَسَّنْتُ مَالِكًا

الْبَيْتُ فِي وَصْفِ الْعَلْنَدَةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَةَ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ
الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجِدُّهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،
وَكَيفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ
مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،
وَالْعَلْنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ قَعْدَةِ
الرَّجْلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصْرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ .

عَلَكِدُ : الْعَلِكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ
وَالْعَلَاكِيدُ وَالْعَلِكِيدُ ، كَلِمَةٌ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الْعَلَكِيدَةُ . وَالْعَلِكِيدُ
وَالْعَلَكِيدُ كِلْتَاهُمَا : الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحِيْمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَلِكِيدٍ خَمَلَتْهَا كَالْجُنْفِ ،

قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :

أَلَا ائْمَلُنَّ وَطَبْنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْعَلِكِيدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

أَعْيَسَ مَضْبُورَ الْقَرَا عَلِكِيدًا

قَالَ : شَدَّدَ الدَّالَ اضْطِرَارًا . قَالَ : وَمِهِمُ مَنْ
يَشْدُدُ اللَّامَ . وَقَالَ النَّضْرُ : فِي فُلَانٍ عَلَكِيدَةٌ
وَجَسَاءَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيُّ غَلِظٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَاكِيدُ
الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ دَكِينٌ :

يَا دَيْلُ مَا بَيْتٌ يَلْتَبِلُ جَاهِدًا ،

وَلَا رَحَلَتْ الْأَيْشِقُ الْعَلَاكِيدًا

عَلْدُ : الْعَلَنْدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى
عَلَنْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِدُ وَالْعَلَادِيُّ وَالْعَلَنْدَةُ أَوْ
الْعَلَانْدُ . وَالْعَلْنَدَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلَنْدِيُّ
وَالْعَقْرَنَاءُ مِثْلُهَا . وَاعْلَنْدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ :
مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيُّ لَيْسَ دُونَهُ

وَعَمَدَ الحائِطِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا : دَعَمَهُ ؛ وَالْعَمُودُ
الَّذِي تَحَامِلُ الثَّقَلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ كَالسَّقْفِ يُعْمَدُ
بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ . وَعَمَدَ الشَّيْءَ يَعْمِدُهُ عَمْدًا :
أَقَامَهُ . وَالْعِمَادُ : مَا أُقِيمَ بِهِ . وَعَمَدْتُ الشَّيْءَ
فَانْعَمَدْتُ أَي أَقَمْتَهُ بِعِمَادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَالْعِمَادُ :
الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ ، بِذِكْرِ وَيُوثُ ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَتَعْنُ ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَحْفَاضِ ، تَمْتَعُ مِنْ بَيْتِنَا

أَلَا مَنْ لِيَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ
معناه موجه . روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده
لسماك العاملي :

أَلَا مَنْ سَجَّتْ لَيْلُهُ عَامِدَهُ ،

كَمَا أَبَدَأَ لَيْلُهُ وَاحِدَهُ

وقال : ما معرّفته فصب أبدأ على خروجه من
المعرفة كان جائزاً ؛ قال الأزهري : وقوله ليلة عامدة
أي مُرْضَةٌ مَوْجِعَةٌ .

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ : تَوَكَّلَ . وَالْعُمْدَةُ : مَا
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّكَلْتُ
عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَي اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ .
وَالْعَمُودُ : الْعَصَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ

ظَلَعْتُوا ، وَيَعْمِدُ للطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : تَوَكَّلَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْاعْتِمَادُ :
اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زَاخِفَةٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ
إِنَّمَا تُزَاخِفُ الْأَسْبَابَ لِاعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ .
وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الْفَاتِيَّةُ فِي وَسْطِ الْحَيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ
وَعَمْدٌ ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَيُقَالُ : كُلُّ خَبَاءٍ
مُعْتَمَدٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ
١ . قَوْلُهُ « وَقَالَ مَا مَعْرِفَةٌ أَلِ قَوْلِهِ كَانَ جَائِزًا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وقوله تعالى : إرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ؛ قِيلَ : معناه أي
ذات الطول ، وقيل أي ذات البناء الرفيع ؛ وقيل
أي ذات البناء الرفيع المُعْتَمَدِ ، وَجَمَعَهُ عُمْدٌ
وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : ذَاتِ الْعِمَادِ إِنَّمَا
كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلْبِ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ
يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِأَصْحَابِ
الْأَخْيِيَّةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا مِنْ أَهْلِ عَمُودٍ وَأَهْلِ
عِمَادٍ . الْمَبْرَدُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعْتَمَدًا
أَي طَوِيلًا . وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَنْزِلُهُ
مُعْتَمَدًا لِزَائِرِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : زَوْجِي
رَفِيعُ الْعِمَادِ ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالْعَرَبُ
تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرْفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ .
وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .
وَأَعْمَدَ الشَّيْءَ : جَعَلَ تَحْتَهُ عَمْدًا .

وَالْعَيْدُ : الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى
يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ أَي يُقَامَ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَي
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطَوِيلِ
اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ ، عَلَى
لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَكَلَوْنِي الْبِرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْدَةِ كَثِيرَةٍ فَيَقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ
ذَلِكَ الْعَمُودِ ، وَلَا يَقَالُ : أَهْلَ الْعَمَدِ ؛ وَأُنْشِدُ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،
وَلَا النَّعَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِأَهْلٍ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ

قَالَ : الْعَمَدُ أَسَاطِينُ الرَّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهَا
عَلَيْهِمْ مَوْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ؛ قُرِئَتْ فِي عَمَدٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ ، وَعُمُدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ
وَأَهْبٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّهَا فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَاجِ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَمَدُ
وَالْعُمُدُ جَمِيعاً جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدْمٍ
وَقَضَمٍ وَقَضَمٍ وَقَضْمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بَغِيرَ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ،
وَقِيلَ خَلَقَهَا بَغِيرَ عَمَدٍ وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى
فِي التَّفْسِيرِ يَزُولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ
بَغِيرَ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ،
وَتَكُونُ الْعَمَدُ قَدْرَتَهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛
وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً
بِلَا عَمَدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرَّؤْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ؛ وَقِيلَ :
الْعَمَدُ الَّتِي لَا تَرَى قَدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ
لَا تَرَوْنَ الْعَمَدَ وَلَهَا عَمَدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عَمَدَهَا جَبَلٌ
قَافَ الْمَحِيطَ بِالدُّنْيَا وَالسَّمَاءَ مِثْلَ الْقَبَةِ ، أَطْرَافَهَا عَلَى
قَافٍ مِنْ زِبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ خَضْرَةَ السَّمَاءِ
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاراً تَحْتَرُّ النَّاسَ
إِلَى الْمَحْشَرِ .
وَعَمُودُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ وَهُوَ قِيَامٌ

الْأُذُنِ الَّتِي تَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعَمُودُ اللِّسَانِ :
وَسَطُهُ طَوِلاً ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَرَقٌ يَسْتَقِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ :
عَمُودُ السَّحْرِ ، وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عَرْقَانُ ضَخْمَانُ
جَنَابَتَيْ الشَّرَةِ مِمَّنْأً وَشَمَالاً . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَاناً
لَخَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ :
الْوَتِينُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَا بُنِي بِهِ أَحْدَمُ عَلَى عَمُودِ
بَطْنِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :
عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بَعْمُودُ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيْ أَنَّهُ
يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ لَمَّا
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛
يَقُولُ : يُتْرَكُ وَيَبْعَهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ
كَأَمَّا سَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ
وَقَامِيَ السَّفَرَ وَالتَّصَبُّبَ . وَالْعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ
الرُّهَابَةِ إِلَى السَّحْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ
شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى دَوَائِنِ
الشَّرَةِ فِي وَسْطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْفَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا .
وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ
السَّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ سَفَرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقِءِ فِي
وَسْطِهِ . وَقَالَ النَّضْرُ : عَمُودُ السِّيفِ الشُّطْبِيَّةُ الَّتِي فِي
وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَبِمَا كَانَ لِلسِّيفِ ثَلَاثَةَ أَعْدَةِ
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشُّطْبُ وَالشُّطَائِبُ . وَعَمُودُ
الصُّبْحِ : مَا تَبْلُجُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،
وَسَطَعَ عَمُودُ الصَّحْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعَمُودُ
التَّوَسُّيِّ : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْنِهَا عَلَى
الْمَثَلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
أَوْ يَسْتَظِلُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

أَنْ يَرِمَ ظَهْرَ البَعِيرِ مع الفُدَّةِ ، وقيل : هو أَنْ يَنْشُدَ السَّنَامُ انْشِدَاخاً ، وذلك أَنْ يُرَكَّبَ وَعَلَيْهِ شَعْمٌ كَثِيرٌ .

والعَيْدُ : البَعِيرُ الَّذِي قَدْ قَسَدَ سَنَامُهُ . قال : ومنه قيل رَجُلٌ عَيْدٌ وَمَعْمُودٌ أَي بَلَغَ الحُبَّ مِنْهُ ، شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشُدَخَ انْشِدَاخاً . وَعَيْدُ البَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَاحِحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَيْدٌ .

وفي حديث عمر : أَنْ نَادَيْتَهُ قَالَتْ : وَاعْمُرَاهُ ! أَقَامَ الأَوْدَ وَشَفَى العَمْدَ . العمد ، بالتحريك : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوَّمُ الأَوْدَ وَدَاوَى العَمْدَ ؛ وفي حديثه الآخر : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى البَيْكَارُ العَيْدَةُ ؟ البَيْكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ وَهُوَ الفَتَى مِنَ الإِبِلِ ، وَالعَيْدَةُ مِنَ العَمْدِ : الوَرَمُ وَالدَّبْرُ ، وَقِيلَ : العَيْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا .

والعَيْدَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ سَنَامِ البَعِيرِ وَغَارِيهِ . وَقَالَ النُّضْرُ : عَيْدَتُ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَخْلَجَا . وَعَمْدَتُ الرُّجُلِ أَعْيِدُهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالعَمُودِ . وَعَمْدَتُهُ إِذَا ضَرَبَتْ عَمُودَ بَطْنِهِ . وَعَيْدُ الحُرَاجِ عَمْدًا إِذَا عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ قَوَرِمٌ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيضَتُهُ ، وَهُوَ الجَرَحُ العَيْدُ . وَعَيْدُ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمْدًا : بَلَّغَهُ المَطْرَ ، فَهُوَ عَيْدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَتَدَيَّ وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَمَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةٍ :

حَتَّى عَدَّتْ فِي بِياضِ الصَّبْعِ طَيْبَةً ،

رِيحَ المَبَاةِ تَخْدِي ، وَالثَّرَى عَيْدٌ

١ قوله « أعمده عمدا إذا الخ » كذا ضبط بالامل ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب .

وَعَيْدُ الأَمْرِ : قِوَامُهُ . وَالعَيْدُ : السَّيْدُ المَعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الأُمُورِ أَوْ المَعْمُودُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ سَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ ، شَرَّتْ
إِلَى رَمَلِهَا ، وَالجُلْهُبِيُّ عَيْدُهَا

وَالجَمْعُ عَمْدَاءُ ، وَكَذَلِكَ العَمْدَةُ ، الوَاحِدُ وَالاثْنَانِ وَالجَمْعُ وَالمَذْكَرُ وَالمؤنثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلقَوْمِ : أَنْتُمْ عَمْدَتُنَا الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَيْدُ القَوْمِ وَعَمُودُهُمْ : سَيْدُهُمْ . وَفُلَانٌ عَمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فَمَا يَحْزُبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَمْدَتُنَا . وَالعَيْدُ : سَيْدُ القَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَيْدُ القَوْمِ مُشْكَتًا ،
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ القَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْسِهِمْ أَي عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا بِسُرِّي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالعَيْدُ : الشَّدِيدُ الحُزْنِ . يُقَالُ : مَا عَمْدَكَ ؟ أَي مَا أَحْزَنَتْكَ . وَالعَيْدُ وَالمَعْمُودُ : المَشْعُوفُ عِشْقًا ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الحُبُّ مَبْلَغًا . وَقَلْبٌ عَيْدٌ : هَذِهِ العِشْقُ وَكسره . وَعَيْدُ الوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَيْدُ البَعِيرِ عَمْدًا ، فَهُوَ عَيْدٌ وَالأُنثَى بِالمَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ عَضِّ القَتَبِ وَالحِلْسِ وَانْشُدَخَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطْرًا آسَالَ الأَوْدِيَةَ :

قَبَاتَ السَّيْلِ يُرَكَّبُ جَانِبِيهِ ،

مِنَ البَقَارِ ، كَالعَيْدِ الثَّقَالِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يُرَكَّبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالعَيْدِ أَي أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالمَطْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ السَّنَامُ وَارِبًا فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ ثِقْلًا فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَعْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شمر :
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه ؛ قال
الأزهري : كأن الأصل أَعْمَدُ من سيد فخفت
إحدى الميزتين ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري
لابن مقبل :

تُقَدِّمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحِي ،
ويُتْنِي عليها في الرَّخَاءِ دُؤُوبِي
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمُ أَخُوهُمْ
صِدَامَ الْأَعَادِي ، حَيْثُ فُلَّتْ نِيُوبِي

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْتَا إِخْوَتَنَا .
والمُعْمَدُ والعُمْدُ والعُمْدَانُ والعُمْدَانِي : الشاب
المتلى شباباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأُنثى
من كل ذلك بالهاء ، والجمع العُمْدَانِيُونَ . وامرأة
عُمْدَانِيَّة : ذاتُ جسمٍ وَعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :
العَمُودُ والعِمَادُ والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ رئيسُ العسكر
وهو الزُّوَيْرُ .
ويقال لرجلٍ الظلم : عَمُودَانٍ . وَعَمُودَانُ :
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ ،
يَسْقِي إِلَى وادي عَمُودَانَ فالعَمْرُ ؟

ابن بُزُرْج : يقال : حَلَسَ به وَعَرَسَ به وَعَيْدَ به
ولتَرْبَ به إذا لَزِمَهُ . ابن المظفر : عُمْدَانُ اسم
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أراه أراد عُمْدَانَ ،
بالعين ، فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا
تصنيف كتحصيفه يوم بُعَاث وهو من مشاهير أيام
العرب فأخرجه في العين وصحفه .

عمود : العَمْرُودُ والعَمْرُودُ : الطويل . يقال ذُئِبَ
عَمْرُودٌ وَسَبَّسَبَ عَمْرُودٌ طويل ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أراد طيبة رِيحِ المِبَاءَةِ ، فلما تَوَنَّ طيبة نَصَبَ
ريح المِبَاءَةِ . أبو زيد : عَمِدَتِ الأَرْضُ عَمَدًا إذا
رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قَبَضَتْ عليه في
كفك تَعَمَّدَ وجَعَدَ . ويقال : إن فلاناً لَعَمِدُ
الثرى أي كثير المعروف .

وعَمَدَتِ السيلُ تَعَمِيدًا إذا سَدَدَتْ وَجْهَ جَرِيئِهِ
حتى يجتمع في موضع بَرَوَابٍ أو حِجَارَةٍ .
والعمودُ : قَصِيْبُ الحديدِ .

وَأَعْمَدُ : بمعنى أَعْجَبُ ، وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْضَبُ
من قولهم عَمِدَ عليه إذا عَضَبَ ؛ وقيل : معناه
أَتَوَجَّعُ وَأَشْكِي من قولهم عَمِدَ في الأمرِ فَعَمِدَتْ
أي أوجعني فَوَجِعَتْ .

العَمْرِيُّ : العَمْدُ والضمُّدُ العَضْبُ ؛ قال الأزهري :
وهو العَمْدُ والأَمْدُ أيضاً . وَعَيْدَ عليه : عَضَبَ
كعَمِدَ ؛ حكاه يعقوب في المبدل . ومن كلامهم :
أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقِّ أَي هل زاد على هذا .
وروي عن أبي عبيد مُحِقٌّ ، بالتشديد . قال الأزهري :
ورأيت في كتاب قديم مسوع من كَيْلٍ مُحِقِّ ،
بالتخفيف ، من المَحِقِّ ، وفُسِّرَ هل زاد على مكيال
نَحِصَ كَيْلُهُ أَي نُطِفَفَ . قال : وحسبت أن
الصواب هذا ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فاكْتَنَلْ أَصِياعَكَ مِنْهُ وانطَلِقْ ،
ويَنحَكْ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقِّ !

وقال : معناه هل أزيد على أن مُحِقِّ كَيْلِي ؟ وفي
حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو
صريع ، فوضع رجله على مُذْمَرِهِ لِيُجْهِزَ عليه ،
فقال له أبو جهل : أَعْمَدُ من سيد قتله قومه أي
أَعْجَبُ ؛ قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتله
قومه ، هل كان إلا هذا ؟ أي أن هذا ليس بعار ، ومراده
بذلك أن يوتن على نفسه ما حل به من الهلاك ،

وَأَنشَدَ :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوسَّدْ ،
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الْأَرْمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاءَ الْيَدِ ،
خَطَارَةٌ بِالسَّبَبِ الْعَمْرَدِ

ويقال : العَمْرَدُ الشرسُ الخُلُقِيُّ القَوِيُّ . ويقال :
فَرَسٌ عَمْرَدٌ ؛ قَالَ الْمُعَدَّلُ ' بَنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنَ السُّحُجِ جَوَّالًا ، كَانَ عَلَامَةً
يُصَرِّفُ سِبْدًا فِي الْعِينَانِ عَمْرَدًا

قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجري .
والسبند : الداهية . يقال : هو سبند أسباد . أبو
عمرو : سَأَوُ عَمْرَدٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ :

ثَارَتْ يِهِمْ قَتْلِي حَنِيفَةً ، إِذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا الشَّجَاءَ الْعَمْرَدًا

وَالْعَمْرَدُ : الذئبُ الحَيْثُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ
فَرَسًا :

عَلَى سَائِحِ يَهْدِي بُشْبَهَ ، بِالضُّحَى ،
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ ، سِيدًا عَمْرَدًا

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنشَدْتَنِي امْرَأَةً شَدَادِ الْكِلَابِيَّةِ
لَأَيُّهَا :

عَلَى رِفْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدِ ،
يَعْتَالُ نِسْعِيهِ بِحَوَازِ مُؤَفِدِ ،
صَافِي السَّبَبِ سَلْبِ عَمْرَدِ

فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَمْرَدِ فَقَالَتْ : النَّجْبِيَّةُ الرَّحِيلُ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْحَلُهُ الرَّجُلُ فِي رُكْبِهِ .
وَالْعَمْرَدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَمْ أَرَ لِلنَّهْمِ الْمُنْبِيخِ كَرَّ حَلَقَةٍ ،
يَحِثُّ بِهَا الْقَوْمُ الشَّجَاءَ الْعَمْرَدًا

عند : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلْتَقِيَانِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قَالَ قَتَادَةُ : الْعَنِيدُ الْمُعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَقَالَ تَعَالَى : وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عَنَدَ الرَّجُلُ

يَعْنُدُ عَنَدًا وَعُنُودًا وَعَنَدًا : عَنَا وَطَعْنَا وَجَاوَزْنَا

قَدْرَهُ . وَرَجُلٌ عَنِيدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجْبِيرِ .

وَفِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ

بِعَدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَمُلْكًا عُنُودًا ؛ الْعُنُودُ

وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهْمًا فَعِيلٌ وَقَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ

مُفَاعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَأَقْصِرِ الْأَدْتِينَ عَلَى

عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْئُدُّ وَيَعْنُدُ : مَالَ .

وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ

وَيَمِيلُ عَنْهُ ؛ وَكَانَ كَفَرًا أَي طَالِبَ مُعَانَدَةٍ لِأَنَّهُ عَرَفَ

وَأَقْرَبُ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ بِذَلِكَ

كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ

يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي

عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ؛ الْعَنِيدُ : الْجَائِزُ عَنِ

الْقَصْدِ الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ . وَتَعَانَدَ

الْحِصَانُ : تَجَادَلَ . وَعَنَدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْئُدُّ

وَيَعْئُدُّ عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعَنَدَ عَنَدًا : تَبَاعَدَ

وَعَدَلَ . وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تَخَالُطُ الْإِبِلَ تَبَاعَدٌ عَنِ

الْإِبِلِ فَتَرَعَى نَاحِيَةَ أَبْدَأَ ، وَالْجَمْعُ 'عُنُدٌ وَعَانِيدٌ

وَعَانِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِيدٌ وَعُنُدٌ ؛ قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا ،

إِنِّي كَثِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنُدَا

جَمْعُ بَيْنِ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ . وَيُقَالُ : هُوَ

بِشْيِ وَسَطًا لَا عُنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكَرُ سِيْرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ

فَقَالَ : إِنِّي أَنَهَرُ اللَّفُتُونَ وَأَضْمُ الْعُنُودَ وَالشُّعْقُ

الْقَطُوفُ وَأَزْجُرُ الْعَرُوضَ ؛ قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ

الإبل الذي لا يخاطها ولا يزال منفرداً عنها، وأراد: من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها؛ وقيل: العنود التي تباعدت عن الإبل تطلب خيار المترتع تتأفف، وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأعرابي، وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها. وقال القيسي: العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتهم قُدماً أمامهم فتلك السلوف. والعاند: البعير الذي يجور عن الطريق ويُعدّل عن القصد. ورجل عنود: مجلّ عنه ولا يخاط الناس؛ قال:

وموآلى عنوداً ألحقتّه جريرة،

وقد تلتحق الموآلى العنود الجرايز

الكسائي: عندت الطعنة تعنيد وتعند إذا سال دها بعيداً من صاحبها؛ وهي طعنة عاندة. وعندت الدم يعنيد إذا سال في جانب. والعنود بمن الدواب: المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش. وناقعة عنود: تنكّب الطريق من نشاطها وقوتها، والجمع عنود وعنود. قال ابن سيده: وعندي أن عنوداً ليس جمع عنود لأن فعولاً لا يكسر على فعل، وإنما هي جمع عانيد، وهي مائة. وعانيدة الطريق: ما عدّل عنه فعندت؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإنك، والبكا بعد ابن عمرو،

لكالساري يعانيدة الطريق

يقول: رزئت عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده. ويقال: عاندة فلان فلاناً عناداً: فعل مثل فعله. يقال: فلان يعانيد فلاناً أي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويباريه. قال: والعامية يفسرونه يعانده يفعل

خلاف فعله؛ قال الأزهري: ولا أعرف ذلك ولا أثبتته.

والعند: الاعتراض؛ وقوله:

يا قوم، مالي لا أحب عنجدة؟

وكل إنسان يحب ولده،

حُب الحبارى ويرف عندة

ويروى يدق أي معارضة الولد؛ قال الأزهري: يعارضه شقة عليه. وقيل: العند هنا الجانب؛ قال ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده، وأنشده ثعلب: وكل خزير. قال الأزهري: والمعانيد هو المعارض بالخلاف لا بالرفاق، وهذا الذي تعرفه العوام، وقد يكون العناد معارضة لغير الخلاف، كما قال الأصمعي واستخرجه من عند الحبارى، جعله اسماً من عاندة الحبارى قرخه إذا عارضه في الطيران أوّل ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شقة عليه.

وأعند الرجل: عارض بالخلاف. وأعند: عارض بالاتفاق. وعاندة البعير خطامه: عارضه. وعاندة معاندة وعناداً: عارضه؛ قال أبو ذؤيب:

فافتتن من السواء وماؤه

بئر، وعاندة طريق تهيع

افتن من الفن، وهو الطرد، أي طرد الحمار أثته من السواء، وهو موضع، وكذلك بئر. والمتهيع: الواسع.

وعقبة عنود: صعبة المترقى. وعند العرق وعند وعند وأعند: سال فلم يكدر يرقاً، وهو عرق عاندة؛ قال عمرو بن ملقظ:

١ قوله « وماؤه بئر » تفسير البئر بالموضع لا يلاقي الأخبار به عن قوله ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء اللليل وهو من الأضداد له. ولا ريب إن بئراً اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا.

بَطَعَتِي يَجْرِي لَهَا عَائِدَةٌ ،
كَلَامُهُ مِنْ غَائِلَةِ الْجَابِيَةِ

وفسر ابن الأعرابي العائِدَ هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل فصحه الناقل عنه .

وَأَعْتَدَ أَنْفَعَهُ : كَثُرَ سَيْلَانُ الدَّمِ مِنْهُ . وَأَعْتَدَ الْقِيَمَةَ وَأَعْتَدَ فِيهِ إِعْتَادًا : تَابَعَهُ . وَسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عِرْقُ عَائِدَةٍ أَوْ رَكْنَصَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قال أبو عبيد : العِرْقُ العائِدُ الذي عَعَدَّ وَبَغَى كالإنسان يُعائِدُ ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزله ، شُبِّهَ بِهِ لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته ؛ وقيل : العائِدُ الذي لا يرقأ ؛ قال الراعي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَةً ،

لِما عَائِدٌ ، فَوَقَّ الذَّرَاعِينَ ، مُسِيلٌ

وأصله من عُنُودِ الإنسان إذا بَغَى وَعَتَدَ عن القصد ؛ وأنشد :

وَبِخْ كُلِّ عَائِدٍ نَعُودٍ

وَالعَتَدُ ، بالتصريك : الجانب . وَعائِدٌ فلانٌ فلاناً إذا جَانِبَهُ . وَدَمٌ عَائِدٌ : يسيل جانباً . وقال ابن شميل : عَتَدَ الرجل عن أصحابه يَعْتُدُ عُنُوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم . وَعَتَدَ عنهم إذا ما تركهم في سفر وأخذَ في غير طريقهم أو تخلف عنهم . والعُنُودُ : كأنه الحِلافُ والتَّباعدُ والترك ؛ لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : سَدُّ ما عَتَدْتَ عن قومك أي تباعدت عنهم . وسعابة عُنُودٌ : كثيرة المطر ، وجمعه عُنُدٌ ؛ وقال الراعي :

دَعَصَا أَرْدًا عَلَيْهِ فُرُوقٌ عُنُدٌ

وَقِدْحٌ عُنُودٌ : وهو الذي يخرج فائزاً على غير جهة

١ قوله « بالفعالي » كذا بالامل .

سائر القداح . ويقال : اسْتَعْتَدْتَنِي فلان من بين القوم أي قَصَدْتَنِي .

وَأما عِنْدَ : فَحَضُورُ الشيء ودُنُوهُ وفيها ثلاث لغات : عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدَ ، وهي ظرف في المكان والزمان ، تقول : عِنْدَ الليل وَعِنْدَ الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن ، لا تقول : عِنْدُكَ واسعٌ ، بالرفع ؛ وقد أدخلوا عليه من حروف الجر منٌ وحدها كما أدخلوها على لَدُنْ . قال تعالى : رَحِمَةً مِنْ عِنْدِنَا . وقال تعالى : مِنْ لَدُنَّا . ولا يقال : مضيت إلى عِنْدِكَ ولا إلى لَدُنُّكَ ؛ وقد يُغْرَى بها فيقال : عِنْدُكَ زَيْدٌ أي نُحْدَهُ ؛ قال الأزهري : وهي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ ، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد ، وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عِنْدِي كذا وكذا ، فيقال : وَلِكَ عِنْدُ ؛ زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلبُ وما فيه مَعْقُولٌ من اللبِّ ، وهذا غير قوي . وقال الليث : عِنْدَ حَرْفٌ صِفَةٌ يكون موضعاً لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره ، وهو في التقريب شبه اللتِّزِقِ ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفةً معمولاً فيها أو مضمراً فيها فَعِلٌ ، إلا في قولهم : وَلِكَ عِنْدُ ، كما تقدم ؛ قال سيبويه : وقالوا عِنْدُكَ : مُخَدَّرَةٌ شَيْئاً بين يديه أو تأمُرُهُ أن يتقدم ، وهو من أساء الفعل لا يتعدى ؛ وقالوا : أنت عِنْدِي ذاهبٌ أي في ظني ؛ حكاهما ثعلب عن الفراء . الفراء : العرب تأمر من الصفات بِعَلَيْكَ وَعِنْدُكَ وَدُونِكَ وَإِلَيْكَ ، يقولون : إِلَيْكَ إِلَيْكَ عني ، كما يقولون : وراءَكَ وراءك ، فهذه الحروف كثيرة ؛ وزعم الكسائي أنه سبع : بَيْنُكُمْ البعيرَ فخذاه ، فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تترد ولم يجره في اللام ولا

أساءه مواضع ؛ وقول سالم بن قحطان :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاهُ كَلَوْنَ الْعَوْهَقِ ،
لأَحِقَّةَ الرَّجُلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ

يعني بعيدة المِرْفَقِ من الزَّوْرِ . وَالْعَوْهَقُ :
الْحَطَّافُ الْجَبَلِيُّ ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :
الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وقيل : اللَّزْوَرُودُ .

وَطَعْنُ عِنْدٍ ، بالكسر ، إذا كان يَمْنَةً وَبَسْرَةً .
قال أبو عمرو : أَخْفَ الطَّعْنُ الْوَلْتُ ، وَالْعَانِدُ مِثْلُهُ .

عنجد : العُنْجُدُ : حبُّ العنب . والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ :
رَدِيءُ الزَّيْبِ ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة :
العُنْجُدُ والعُنْجُدُ الزَّيْبُ ، وزعم عن ابن الأعرابي
أنه حبُّ الزَّيْبِ ؛ قال الشاعر :

عَدَا كَالْعَمَلْسِ ، فِي مُحْدَلِهِ
رُؤُوسُ الْعَطَّارِيِّ كَالْعُنْجُدِ

وَالْعَطَّارِيُّ : ذَكَورُ الْجَرَادِ ، وذكر عن بعض الرواة
أن العُنْجُدَ ، بضم الجيم ، الْأَسْوَدُ مِنَ الزَّيْبِ . قال
وقال غيره : هو الْعُنْجُدُ ، بفتح العين والجيم ؛ قال
الخليل :

رُؤُوسُ الْعَطَّابِ كَالْعُنْجُدِ

شَبَّ رُؤُوسَ الْجَرَادِ بِالزَّيْبِ ، ومن رواه عَطَّابِ فَمِ
الْحَنَافِسِ . أبو زيد : يقال للزَّيْبِ الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ
وَالْعُنْجُدُ ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلاً إلى
القاضي فقال : بعت به عُنْجُدًا مَذَّ جَهْرٍ فغاب عني ؛
قال ابن الأعرابي : الجهرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَعُنْجُدُ
وَعُنْجُدَةٌ : اسمان ؛ قال :

يا قوم ، ما لي لا أَحِبُّ عُنْجُدَةً ؟
وكلُّ إنسانٍ مُحِبٌّ وَلِدَهُ ،
حُبُّ الْحُبَّارِيِّ ، وَيَذُبُّ عِنْدَهُ

الباء ولا الكاف ؛ وسع الكسائي العرب تقول : كما
أَنْتَ وَزَيْدًا وَمَكَانَكَ وَزَيْدًا ؛ قال الأزهري :
وسعت بعض بني سليم يقول : كما أَنْتَ ، يقول :
انْتَظِرْنِي فِي مَكَانِكَ .

وما لي عنه عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَي بُدٌّ ؛ قال :

لَقَدْ ظَنَّ الْحَيَّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا ،
نَعَمَ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدَدُ

ولمَّا لم يُقْضَ عَلَيْهَا أَنهَا مُفْعَلٌ لِأَنَّ التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ
وَجِبَ الْقَضَاءُ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَّتَ ، وَلَمَّا قَضِيَ
عَلَى النَّوْنِ هُنَا أَنهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ وَالنَّوْنُ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً
إِلَّا بِثَبَّتَ .

وما لي عنه مُعَلَّنَدَدٌ أَيضاً وما وجدت إلى كذا
مُعَلَّنَدَدًا أَي سَيْلًا . وقال الليثاني : ما لي عن ذلك
عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَي حَيْصٌ . وقال مرة : ما وجدت
إِلَى ذَلِكَ عُنْدَدًا وَعُنْدَدًا أَي سَيْلًا وَلَا ثَبَّتَ هُنَا .
أبو زيد : يقال إنَّ تَحْتَّ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَأَوَةٌ ،
وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ ، وَالْعِنْدَأَوَةُ : الْجَفْوَةُ
وَالْمَكْرُ ؛ قال الأصمعي : معناه إن تحت سكونك
لَسَتْ زَوَةٌ وَطِيحًا ؛ وقال غيره : الْعِنْدَأَوَةُ الْإِلْتَوَاءُ
وَالْعَسْرُ ، وقال : هو من العداء ، وهززه بعضهم فجعل
النون والهززة زائدتين ١ على بناء فِعْلَعَثَوَةٌ ، وقال
غيره : عِنْدَأَوَةٌ فِعْلَعَثَوَةٌ .

وعانيدان : واديان معروفان ؛ قال :

سُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِيدَيْنِ مِنْ لِحْمٍ

وعانيدان وعانيدون : اسمٌ وادٍ أيضاً . وفي النصب
والحفص عاندين ؛ حكاه كراع ومثله بقاصرين
وخانقين وماردين وماكسين وناعتين ، وكل هذه
١ قوله « النون والهززة زائدتين » كذا بالامل وفيه يكون بناء
عندأوة فعالة لا فعلولة .

عنجرد : الأزهري ، الفراء : امرأة عَنجَرْدُ : خبيثة
سبئة الخلق ؛ وأشد :

عَنجَرْدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،
كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ
وقال غيره : امرأة عنجرد سليطة .

عندد : الأزهري : يقال مالي عنه عُنْدُدٌ ولا مُمْلَعُنْدَدٌ
أي ما لي عنه بُدٌّ . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك
عُنْدُدًا وَعُنْدَدًا وَمُمْلَعُنْدَدًا أي سيلاً .

عندد : العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك
والبطم ونحوها ؛ قال :

إِذْ لِمَتِي سَوْدَاءُ كَالْعِنْقَادِ ،
كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى مَصَادِ

وعنقود : اسم نور ؛ قال :

يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنُقُودِ

عندد : العنكد : ضرب من السمك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهد كان
مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما
العهد ، وقال غيره : العهد كل ما عوهد الله عليه ،
وكل ما بين العباد من الموائيق ، فهو عهد . وأمر
اليتيم من العهد ، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه
الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا مقيم على ما
عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك
لا أزول عنه ، واستثنى بقوله ما استطعت موضع
القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء
أن أنقض العهد يوماً ما فإني أخلد عند ذلك إلى
التصّل والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما
قضيته علي ؛ وقيل : معناه إني متمسك بما عهدته

إلي من أرك ونهيك ومبئي العذر في الوفاء به
قدّر الوسع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ
كنة الواجب فيه . والعهد : الوصية ، كقول سعد
حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمية فقال : ابن أخي
عهد إلي فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تمسكوا
بعهد ابن أمّ عبد أي ما يوصيكم به ويأمركم ،
ويبدل عليه حديثه الآخر : رضيت لأمتي ما رضي
لها ابن أمّ عبد لمعرفة بشفقته عليهم ونصيحتهم لهم ،
وابن أمّ عبد : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إلي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث
علي ، كرم الله وجهه : عهد إلي النبي الأمي أي
أوصى ؛ ومنه قوله عز وجل : ألم أعهد إليكم
يا بني آدم ؛ يعني الوصية والأمر . والعهد : التقدم
إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يكتب للولاة
وهو مشتق منه ، والجمع عهد ، وقد عهد إليه
عهداً . والعهد : الموائيق والبين يحلف بها الرجل ،
والجمع كالجمع . تقول : علي عهد الله وميثاقه ،
وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ؛ وتقول : علي
عهد الله لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا
بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : وفي العهد لأنه ولي
الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :
الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عهد ؛
أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهد جمع العهدة
وهو الميثاق والبين التي تستوثق بها بمن يعاهدك ،
ولما سني اليهود والنصارى أهل العهد : للذمة التي
أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم .
والعهد والعهدة واحد ؛ تقول : برئت إليك
من عهدة هذا العبد أي ما يدرئك فيه من عيب
كان معهوداً فيه عندي . وقال سحر : العهد الأمان ،
وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أعهدك من هذا الأمر

العَهْدِي ، بالتشديد والقصر ، فُعَيْلِي من العَهْدِ كالجُهَيْدِي من الجَهْدِ ، والعَجَيْلِي من العَجَلَةِ . والعَهْدُ : الأمان . وفي التنزيل : لا يَنْتَالُ عَهْدِي الظالمين ، وفيه : فَأَتَيْتُمَا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدِينِهِمْ . وعَاهَدَ الذَّمِّيُّ : أعطاهُ عَهْدًا ، وقيل : مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لك على إعطائه الجزية والكف عنه . والمُعَاهَدُ : الذَّمِّيُّ . وأهلُ العهدِ : أهلُ الذمَّةِ ، فإذا أسلِموا سقط عنهم اسم العهد . وتقول : عاهدتُ اللهَ أن لا أفعل كذا وكذا ؛ ومنه الذميُّ المعاهدُ الذي فُورِقَ فَأُومِرَ على شروط استوثقَ منه بها ، وأومِنَ عليها ، فإن لم يفِ بها حلَّ سَفْكَ دَمِهِ . وفي الحديث : إن كَرَمَ العَهْدِ من الإيمانِ أي رعاية المَوَدَّةِ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عهدٍ في عَهْدِهِ ؛ معناه لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، تمَّ الكلام ، ثم قال : ولا يُقْتَلُ أيضاً ذو عهدٍ أي ذو ذِمَّةٍ وأمان ما دام على عهده الذي مُوهِدَ عليه ، فهي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل المؤمن بالكافر ، وعن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده . وفي النهاية : لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده أي ولا ذو ذمَّةٍ في ذمته ، ولا مشركٌ أُعْطِيَ أماناً فدخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعودَ إلى مَأْمَنِهِ . قال ابن الأثير : ولهذا الحديث تأويلان يقتضي مذهبي الشافعي وأبي حنيفة : أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أو غير معاهد حربيّاً كان أو ذمياً مشركاً أو كتابياً ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضر له شيئاً فكأنه نَهَى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد ، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلمٌ بكافرٍ لئلا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهَّمٌ أنه قد نَفَى عنه القَوَدَ بِقَتْلِهِ الكافرَ ، فَيُظَنُّ أن المعاهدَ لو قَتَلَ كان حكمه كذلك

أي أَوْمَنَكَ منه أو أنا كَفَيْكَ ، وكذلك لو اشترى غلاماً فقال : أنا عَهْدُكَ من إِبَاقِهِ ، فمعناه أنا أَوْمَنَكَ منه وأبْرَتُكَ من إِبَاقِهِ ؛ ومنه اشتقاق العُهْدَةِ ؛ ويقال : عَهْدَتُهُ على فلان أي ما أدْرِكُ فيه من دَرَكٍ فإصلاحه عليه . وقولهم : لا عَهْدَةَ أَي لا رَجْعَةَ . وفي حديث عقبة بن عامر : عَهْدَةُ الرقيقِ ثلاثة أيامٍ ؛ هو أن يَشْتَرِيَ الرقيقَ ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البراءةَ من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلاينة ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة . وعَهْدُكَ : المُعَاهِدُ لك يُعَاهِدُكَ وتُعَاهِدُهُ وقد عاهدته ؛ قال :

فَلتَشْرِكْ أوفى من تَزَارِعَ عَهْدِهَا ،

فلا يَأْمَنَنَّ العَدْرَ يَوْمًا عَهْدِهَا

والعُهْدَةُ : كتاب الحِلْفِ والشراء . واستَعَهَدَ من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عَهْدَةً ، وهو من باب العهد والعُهْدَةُ لأن الشرط عَهْدٌ في الحقيقة ؛ قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استَعَهَدَ الأَقْوَامُ مِن ذِي خُنُونَةٍ

من الناسِ إِلَّا مِنكَ ، أو مِن محارِبِ

والجمع 'عَهْدٌ' . وفيه عَهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أي عيب . وفي الأمر عَهْدَةٌ إذا لم يُحْكَمْ بعد . وفي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ أي ضعف . وفي حَظِّهِ عَهْدَةٌ إذا لم يُقِيم حُرُوفَهُ . والعَهْدُ : الحِفاظُ ورعايةُ الحُرْمَةِ . وفي الحديث أن عبوزاً دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأل بها وأحفى وقال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حُسن العهد من الإيمان . وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : وتركت عَهْدِي ؛

قوله « وتركت عهدي » كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهداً .

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلوكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ يجوز أن يكون بكسر الميم وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُوحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مَدَّةً مَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَجِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا وَلَا لِقِطَّةٌ مُعَاهِدٍ أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُسَمِّكَ لِقِطَّتَهُ الْمَوْجُودَةَ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ ، يَجْرِي حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذَّمِيِّ . وَالْعَهْدُ : الْإِلْتِقَاءُ . وَعَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدًا : عَرَفَهُ ؛ وَمِنْ الْعَهْدِ أَنْ تَعَاهَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالٍ أَوْ فِي مَكَانٍ ، يُقَالُ : عَهَدِي بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالٍ كَذَا ، وَعَهْدْتُهُ بِمَلَانٍ كَذَا أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَمْ أُنْسَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا
يَحْيِيَّةَ ، إِذْ تَلَقَى بِهَا مَا مَحَاوِلُ

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ، يَا أُمَّ مَالِكِ ،
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ أَيَّ عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا لِسَخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

وَالْعَهْدُ : التَّحْفُظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ ، وَفَلَانٌ يَتَعَاهَدُهُ صَرِخٌ . وَالْعِهْدَانُ : الْعَهْدُ . وَالْعَهْدُ : مَا عَهَدْتَهُ قَنَاقَتَهُ . يُقَالُ : عَهَدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌ أَيْ أَدْرَكْتُهُ فَرَأَيْتَهُ كَذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَعَاهِدُ . وَالْمَعَاهِدُ : الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَهْدْتَهُ أَوْ عَهَدْتَ هَوَيْ لَكَ أَوْ كُنْتَ تَعَاهِدُ بِهِ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاهِدُ .

وَالْمُعَاهَدَةُ وَالْإِعْتِهَادُ وَالْتِعَاهُدُ وَالْتَعَاهُدُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِمَا عَهَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ : مُتَعَاهِدٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرِي ابنَ هُبَيْرَةَ :

وَإِنْ نَمَسَ مَهْجُورَ الْفِيَاءِ قَرِيبًا
أَقَامَ بِهِ ، بَعْدَ الْوُفُودِ ، وَوُفُودٌ

فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَاهِدٍ ،
بَلَى كُلٌّ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ بَعِيدٌ

أراد : محافِظ على عهدك يذكرك إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهده : رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ

وتعهد الشيء وتعاهدته واعتهدته : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرمح :

١ قوله « بذكرك إياي » كذا بالأصل ولله بذكرك إياه .

وَيُضَيِّعُ الَّذِي قَدَّ أَوْجِبَهُ اللهُ
عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَعْتَهِدُهُ

وَتَعَاهَدْتُمْ صَبْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ
تَعَاهَدْتُمْ لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِذَا كَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُمْ ، قَالَ : وَأَجَازَهَا
الفراء .

ورجل عهدٌ ، بالكسر : بتعهدهُ الأمورَ ويجب
الولاياتِ والعهودَ ؛ قال الكميُّ يمدح قُتَيْبَةَ بن
مسلم الباهليّ ويذكر فتوحه :

فَأَمَّ الْمُهَلَّبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ ،
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يَجِبُ الْعُهُودَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
فَهُنَّ مَنَاحَاتُ يُجَلِّئْنَ زِينَةَ ،
كَمَا اقْتَنَانَا بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

المُحَوِّفُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ
النَّبَاتُ . وَالْعِهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْئِيِّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : فَعِلَّ لَهُ مَعْهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ؛
قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ ، وَالْمَعْهُودُ مَا كَانَ
أَمْسَ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : أَوَّلُ مَطَرٍ وَالْوَلِيُّ الَّذِي
يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ . وَفِي الْمَعْكَمِ : الْعَهْدُ
أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْئِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ
الْعِهَادُ . وَالْعَهْدُ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ
وَالْعِهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلٌ
أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِلْمَاءِ بَعْدَهَا ، وَجَمْعُهَا
عِهَادٌ وَعُهُودٌ ؛ قَالَ :

أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا ،
عِهَادًا لِنَجْمِ الرَّبِيعِ الْمُتَقَدِّمِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ،
وَنَدَى الْأَوَّلُ بَاقٍ ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدُ
بِالثَّانِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِهَادُ : الْحَدِيثَةُ مِنْ
الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ
فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عِهَادٍ
غَيْرِ قَدِيمَةٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تَشْبَعُ مِنْهَا
النَّابُ قَبْلَ الْفَطْيِيَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ
الْفَطْيِيَةِ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا النَّبْتُ قَدْ عَلَا
وَطَالَ فَلَا تَدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لَطُولُهُ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ
فَنَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِهَادُ
ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْئِيِّ وَرُكَاكُهُ .

وَعَهْدَتِ الرَّوْضَةَ : سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ ، فِيهَا مَعْهُودَةٌ .
وَأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمُعْهُودَةُ
تَعْمِيدٌ : الَّتِي تَصِيحُ النَّفْضَةَ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالنَّفْضَةُ
الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطِئُهَا النَّفْضَةُ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِضُهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيْونُ إِلَيْهِ ،
مُسْتَنْبِرٌ ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلْبَةٍ نُبَارِ الْآفَاقِ ؛
قِيلَ : عَامُ الْعُهُودِ عَامُ قَلْبَةِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَعَابِ : الْمَلْسِيُّ لَا عَهْدَةَ
لَهُ ؛ الْمَعْنَى ذُو الْمَلْسِيِّ لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَالْمَلْسِيُّ :
ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِفَعْلَتِهِ ، وَالْمَلْسِيُّ
مَوْثِقَةٌ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى
عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَلْسِيُّ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ
سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَسْلِسُ وَيَتَّيِبُ بَعْدَ
قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيْ الْمُشْتَرِي لَمْ
يَتَّيِبْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ الْبَائِعُ بَضَائِمَ عَهْدَتِهَا لِأَنَّ الْمَلْسَ
هَارِبًا ، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ
لِلْكَفَالِ . تَقُولُ : أَيْعُكَ الْمَلْسِيُّ لَا عَهْدَةَ أَيْ تَنْسَلِسُ

وَتَنَقَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عهدك بالفاليات قديم؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يُطسَعُ فيه؛ ومثله: هيات طار عُرابها بِجَرادَتِكَ؛ وأنشد:

وعَهْدِي بِعَهْدِ الْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَإِنِّي لِأَطْرُوقِ السَّرِّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا ،

كَمَوْنِ الثَّرَى فِي عَهْدَةٍ مَا يَرِيهَا

أراد بالعهدَة مَفْنُوءَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَلَا يَرِيهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ: الزَّمَانُ .

وقرية عهيدة أي قديمة أتى عليها عهدٌ طويلٌ .

وبنو عهادة: بَطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

هود: في صفات الله تعالى: المبدئ المعيد؛ قال

الأزهري: بدأ الله الخلق إحياءً ثم يميتهم ثم يعيدهم

أحياءً كما كانوا. قال الله، عز وجل: وهو الذي يبدأ

الخلق ثم يعيده. وقال: إنه هو يُبْدِئُهُ وَيُعِيدُهُ؛

فهو سبحانه وتعالى الذي يعيدُ الخلق بعد الحياة إلى

المات في الدنيا وبعد المات إلى الحياة يوم القيامة .

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن

الله يُجِيبُ الشَّكْلَ عَلَى الشَّكْلِ، قيل: وما الشَّكْلُ

على الشَّكْلِ؟ قال: الرجل القوي المُجَرَّبُ المبدئ

المعيد على الفرس القوي المُجَرَّبِ المبدئ المعيد؛

قال أبو عبيد: وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد أبدأ

في عَزْوِهِ وَأَعَادَ أَي غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَجَرَّبَ

الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وَأَعَادَ فِيهَا وَأَبْدَأَ،

وَالْفَرَسُ المبدئ المعيد هو الذي قد رِيضَ وَأَدَّبَ

وَذَلَّلَ، فَهُوَ طَوْرُ رَاكِبِهِ وَفَارِسِهِ، يُصَرِّفُهُ

كَيْفَ شَاءَ لِطَوَاعِيَّتِهِ وَذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَعِيبُ

عَلَيْهِ وَلَا يَمْنَعُهُ رِكَابَهُ وَلَا يَجْنَحُ بِهِ؛ وَقِيلَ: الْفَرَسُ

المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد

أخرى، وهذا كقولهم لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا نِمَ فِيهِ وَمِيرٌ

كأتم قد كتبه. وقال شبر: رجل مُعِيدٌ أَي حَادِقٌ؛

قال كثير:

عَوَمُ المَعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدَقَتْ بِهِ

فِي اللُّجِّ دَاوِيَةَ المَكَانِ، جَمُومٌ

والمُعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ الَّذِي لَيْسَ

بِعَمْرٍ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَيَّتَبَعُ الْعَوْدِ المَعِيدِ السَّلَابِ

وَالْعَوْدُ ثَاقِبُ الْبَدَنِ؛ قَالَ:

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْتَبْتُمْ جَاهِدًا،

فَإِنْ عُدْتُمْ أَتْنَيْتُمْ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قال الجوهري: وعاد إليه يعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا:

رَجِعَ . وَفِي الْمَثَلِ: الْعَوْدُ أَحْمَدُ؛ وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ

نُورَةَ:

جَزَيْتَنَا بِنِي سَيْبَانَ أَمْسَرَ بِقَرَضِهِمْ،

وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدَنِ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قال ابن بري: صواب إنشاده: وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدَنِ؛

قال: وكذلك هو في شعره، ألا ترى إلى قوله في

آخر البيت: والعود أحمد؟ وقد عاد له بعدما كان

أعرض عنه؛ وعاد إليه وعليه عوداً وعباداً وأعاده

هو، والله يبدي الخلق ثم يعيده، من ذلك. واستعاده

إياه: سأله لإعادته. قال سيبويه: وتقول رجع عودُه

على بدئه؛ تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله

برجوعه، إنما أردت أنه رجع في حافرتيه أي نقض

حجيته برجوعه، وقد يكون أن يقطع حجته ثم يرجع

فتقول: رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أتبع المظاهر الظاهر طلاقاً، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يُتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال؛ قال: وكان تحريمه إياها بالظاهر قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم؛ وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها، أمس أو لم يمس، ككفر.

قال الليث: يقول هذا الأمر أعود عليك أي أرفق بك وأنقع لأنه يعود عليك برفق ويسر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، وجمعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعوادة، بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يُخصّ به بعدما يفرغ القوم؛ قال الأزهرى: إذا حذف الماء قلت عواداً كما قالوا أكلم ولما ظ وقضام؛ قال الجوهري: العواد، بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أكمل منه مرة.

وعواد: بمعنى عمد مثل تزال وترالك. ويقال أيضاً: عمد؛ إلينا فإن لك عندنا عواداً حسناً، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برآً ولطفاً. وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف. والعواد: البير واللطف. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُصِحِّحُنْ بِالْحَبْتِ، يَحْتَبِنُ الشَّعْفَ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مَعِيدٍ، لَا يَسِرُ الْقَتْمِ

أراد بالمهدي الطريق الذي يُستدَى إليه، وبالمعيد الذي لُحِبَ. والعادة: الديدن يعاد إليه، معرفة وجمعا عاد وعادات وعيد؛ الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العيد ما عاد إليك من الشوق

جئت، فالمجيء موصول به الرجوع، فهو بدء الرجوع عوداً؛ انتهى كلام سيبويه. وحكى بعضهم: رجع عوداً على بدء من غير إضافة. ولك العود والعودة والعودة أي لك أن تعود في هذا الأمر؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني. قال الأزهرى: قال بعضهم: العود تنية الأمر عوداً بعد بدء. يقال: بدأ ثم عاد، والعودة عودة مرة واحدة. وقوله تعالى: كما بدأكم تعودون فريفاً هدى وفريفاً حق عليهم الضلالة؛ يقول: ليس بعنكم بأشد من ابتدائكم، وقيل: معناه تعودون أشياء وسعداء كما ابتدأ فطرركم في سابق علمه، وحين أمر بفتح الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله عز وجل: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبته؛ قال الفراء: يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا، يريد النكاح وكل صواب؛ يريد يرجعون عما قالوا، وفي نقض ما قالوا قال: ويجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربك؛ وقال الأخص في قوله: ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيعملونه يعني الظاهر، فإذا أعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله: يعودون لما قالوا، لتعليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. وروى الزجاج عن الأخص أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة، يقول: إذا ظاهر منها

والمرض ونحوه وسنذكره .
 وتَعَوَّدَ الشيءَ وعادته وعاوَّدهُ مُعَاوَدَةً وعَوَادًا
 واعتادته واستعادته وأعادته أي صار عادته له ؛ أنشد
 ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي ،
 وَالْفَتَى آلِفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدُ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ ، إِنِّي
 رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْتِفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب :

لَا عَوَاسِلَ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةً
 بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعاوَّدهُ فلانٌ ما كان فيه ، فهو مُعَاوِدٌ . وعاوَّدهُ الحُمَّى وعاوَّدهُ بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى ؛ وعَوَّدَ كلبه الصيْدَ فَتَعَوَّدَهُ ؛ وعَوَّدَهُ الشيءَ : جعله يعتاده . والمُعَاوِدُ : المُوَاطِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل المُوَاطِبِ على أمرٍ : مُعَاوِدٌ . وفي كلام بعضهم : الزموا ثَقَى اللَّهِ واستَعِيدُوا أي تَعَوَّدُوا . واستَعَدُّهُ الشيءَ فأعادَهُ إذا سألته أن يفعله ثانيةً . والمُعَاوَدَةُ : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ لأنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ . وتعاوَدَ القومُ في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل مُعَاوِدٌ : عائد .

والمُعَادُ : المَصِيرُ والمَرَجِعُ ، والآخرة : مُعَادُ الخلق . قال ابن سيده : والمعاد الآخرة والحج . وقوله تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ ؛ يعني إلى مكة ، عِدَّةٌ للنبى ، صلى الله عليه وسلم ، أن يفتنهما له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث وُلِدْتَ ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا أن جبريل قال : يا محمد ، اشتقت إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛ قال : والمعاد ههنا إلى عادتك حيث وُلِدْتَ وليس من العَوْدِ ، وقد يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معادٍ لِمَصِيرِكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعاد تعجباً إلى معادٍ أي معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال الحسن : معادٍ الآخرة ، وقال مجاهد : يُجْبِيهِ يوم البعث ، وقال ابن عباس : أي إلى معدنك من الجنة ، وقال الليث : المُعَادَةُ والمعاد كقولك لآل فلان مُعَادَةٌ أي مصيبة يفشام الناس في مناورح أو غيرها يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المُعَادَةِ والمعَادِ والمَأْتَمِ . والمعَادُ : كل شيء إليه المصير . قال والآخرة معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله «لرادك إلى معادٍ لباعتك . وعلى هذا كلام الناس : اذْكَرُ المُعَادَةَ أي اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب : المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى الجنة . وفي الحديث : وأصلح لي آخِرُني التي فيها مُعَادِي أي ما يعودُ إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر وإما ظرف . وفي حديث عليٍّ : والحكمُ اللهُ والمَعَوْدُ إليه يومَ القيامة أي المُعَادُ . قال ابن الأثير : هكذا جاء المَعَوْدُ على الأصل ، وهو مفعَلٌ من عاد يعوِّدُ ، ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفاً كالمقام والمراح ، ولكنه استعمله على الأصل . تقول : عاد الشيءُ يعودُ عَوْدًا ومَعَادًا أي رجع ، وقد يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أعددتَ فتاناً يا مُعَادُ أي صرت ؛ ومنه حديث خزيمه : عاد لها النقادُ مُجْرَثِيماً أي

صار؛ ومنه حديث كعب: **وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ** يعودُ قَطِرَانًا أَي يصير، فقيل له: **لِمَ ذَلِكَ؟** قال: **تَتَّبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ** والمعادُ والمعادة: المأتمُّ يُعادُ إليه؛ وأعاد فلان الصلاة يُعيدها. وقال الليث: **رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيهِ وَمَا يُعِيدُهُ أَي مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَّتِهِ وَلَا عَائِدَةٍ**. وفلان ما يُعيدُ وما يُبديء إذا لم تكن له حيلة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وكنْتُ امرأً بالعورِ مِثِّي ضَانَةً ،
وأخرى يتجدد ما تُعيدُ وما تُبدي

يقول: ليس لي أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة .
والمُعيدُ: المُطيقُ للشيء يُعَاوِدُهُ؛ قال:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وحكى الأزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي استعادت النهض بالدثور. ويقال: هو مُعيدٌ لهذا الشيء أي مُطيقٌ له لأنه قد اعتادَه؛ وأما قول الأخطل:

يَسْئُلُ ابْنَ اللَّبَنِ إِذَا رَأَى ،
وَيَخْشَانِي الضَّوَائِجُ الْمُعِيدُ

قال: أصل المُعيدِ الجمل الذي ليس بعَيَاباه وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له، والمُعيدُ الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال ابن سيده: والمُعيدِ الجمل الذي قد ضرب في الإبل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى.

وعادني الشيء عَوْدًا وَاِعْتَادَنِي، انْتَابَنِي. وَاِعْتَادَنِي هَمٌّ وَحُزْنٌ؛ قال: وَاِلْعِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ. يُقَالُ: عَوَّدْتُهُ فَاِعْتَادَ وَتَعَوَّدَ. وَالْعِيْدُ: مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ. وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ عِيْدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيْدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي بمدح سليمان بن عبد الملك:

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا ،
إِذَا أَقُولُ: صَحَا ، يَعْتَادُهُ عِيْدَا

كَأَنْتِي ، يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمَنِي ،
ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غَزَلَانَ ذِي بَقَرٍ ،
أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا، بالشين المعجمة وبالباء المعجمة بوحدة من تحتها، أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ وقد قيل إن أبا علي صحفه يقول في مدحها:

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَيْبِي أَنْتَ تَشْبِيهُهُ
حَلِيبًا وَعَلِيبًا ، سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ ،
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودَا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوْ لَاهُمْ، فِي الْأُمُورِ، الْحَزْمَ وَالْجُودَا

وقال المفضل: عادني عيدي أي عادني؛ وأنشد:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيْدُ

أراد بالطويلة روضة بالصمان تكون ثلاثة أميال في مثلها؛ وأما قول تَابُطَ شَرًّا:

بَاعِيدُ! مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ ،
وَمَرَّ طَيْفٍ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ

قال ابن الأنباري في قوله باعيد ما لك: العيْدُ ما يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزَنِ وَالشَّوْقِ، وَقَوْلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ أَي مَا أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ، وَيُرْوَى: يَا هَيْدَ مَا لَكَ، وَالْمَعْنَى: يَا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا سَأْتُكَ. يُقَالُ: أَتَى

وفلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مَا لَكَ أَيَّ مَا سَأَلُوهُ
عن حاله ؛ أراد ؛ بِأَيِّهَا الْعَتَادُ فِي مَا لَكَ مِنْ سَوْقٍ
كَقَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ
فُرُوسِيَّتِهِ وَتَمْدَحُهُ ؛ وَمَنْ قَاتَلَهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

والعيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَنَعٌ ، وَاسْتِقَافَةٌ مِنْ عَادِ يَعُودُ
كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اسْتِقَافَةٌ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ
اعْتَادُوهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَادٌ لَزِمَ الْبَدَلَ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ كَرَبِيعٍ وَأُرُوحٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَادٍ يَعُودُ .
وَعَيْدُ الْمُسْلِمِينَ : شَهِدُوا عَيْدَهُمْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ
الثَّورَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَابُهَا لَهَا آرِيَهُ ،

كَمَا يَعُودُ الْعَيْدُ نَضْرَانِيَّ

فَجَعَلَ الْعَيْدَ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ؛ قَالَ : وَتَحَوَّلَتِ الْوَاوُ فِي
الْعَيْدِ يَاءً لِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَصْغِيرِ عَيْدٍ عَيْدًا تَرَكَهُ
عَلَى التَّغْيِيرِ كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الْفَرَّاحُ وَالْحَزَنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْعِوَادُ
فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ يَاءً ،
وَقِيلَ : قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِيَتَّفِقُوا بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ
وَبَيْنَ الْمَصْدَرِيِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا جُمِعَ أَعْيَادُ
بِالْيَاءِ لَزُومَهَا فِي الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الْحُشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعَيْدُ عَيْدًا لِأَنَّهُ يَعُودُ
كُلَّ سَنَةٍ بِفَرَّاحٍ مُجَدِّدٍ .

وَعَادَ الْعَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةٌ وَعِيَادًا ؛ زَارَهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدَ

عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادِي
فَحَذَفَ الْمَاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي ؛

وَقِيلَ : لَمَّا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .
وَنِسْبَةُ عَوَائِدُ وَعُودٌ ؛ وَهِيَ الْوَاوُ الَّتِي يَعُدُّنَ الْمَرِيضُ ،
الْوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هُوَ لَاءُ عَوْدُ
فُلَانٍ وَعُودُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وَزُورَاهُ ، وَهِيَ الَّذِينَ
يَعُودُونَ إِذَا عَثَلُوا . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ :
فَلَمَّا امْرَأَةٌ يَكْتُمُ عَوَادُهَا أَيَّ زُورِهَا . وَكُلٌّ مِنْ
أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ
فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْدُ كُلُّ شَجَرَةٍ دَقَّتْ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْدُ
شَجَرَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ عَلْظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيدَانٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عُوْدُوا ،

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَاةٌ

وَهُوَ مِنْ عَوْدٍ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ
شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : تَعْرِضُ
الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحُضْرِ عَوْدًا عَوْدًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةً ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْعِيدَانِ يَعْنِي مَا
يَنْسَجُ بِهِ الْحُضْرُ مِنْ طَاقَاتِهِ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ ذَلِكَ
مَعْبُوعَةً ، كَأَنَّهُ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتْنِ .

وَالْعَوْدُ : الْحَشْبَةُ الْمُطْرَأَةُ يَدْحَنُ بِهَا وَيُسْتَجَمَّرُ
بِهَا ، وَعَلَبَ عَلَيْهَا الْأَسْمَ لِكَرَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ
بِالْعَوْدِ الْهِنْدِيِّ ؛ قِيلَ : هُوَ التَّسْطُ الْبَحْرِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْعَوْدُ ذُو الْأَوْتَارِ
الْأَرْبَعَةِ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ غَلْبٌ عَلَيْهِ أَيْضًا ؛ كَذَلِكَ

قال ابن جنى ، والجمع عيدان ؛ وبما اتفق لفظه
واختلف معناه فلم يكن بإطاعة قول بعض المولدين :

يا طيبَ لَذَّةِ أَيامٍ لَنَا سَلَفَتْ ،
وَحُسْنِ هَجَعَةِ أَيامِ الصَّبَا عُوْدِي
أَيامَ أَسْحَبٍ ذَبَلًا فِي مَفَارِقِهَا ،
إِذَا تَرَّتْهُمُ صَوْتُ النَّايِ وَالْعُوْدِ
وقهوةٌ من سلافِ الدُّنْ صَافِيَةٍ ،
كَالسِّنِّ وَالْعَنْبَرِ الْمِنْدِيِّ وَالْعُوْدِ
كَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطْفٍ ،
إِذَا جَرَّتْ مِنْكَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُوْدِ

قوله أوَّل وهلَّة عودي : طَلَبُهَا فِي الْعُوْدَةِ ،
والعودُ الثاني : عُوْدُ الْعِنَاءِ ، وَالْعُوْدُ الثَّالِثُ : الْمَسْدَلُ
وهو العودُ الذي بتطيب به ، وَالْعُوْدُ الرَّابِعُ : الشَّجَرَةُ ،
وهذا من قَعاقِعِ ابْنِ سَيْدِهِ ؛ وَالْأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنْ
الاسْتِشْهَادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعَانِيهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى مَا
وَجَدْنَاهُ .

والعوادُ : متخذ العيدانِ .

وأما ما ورد في حديث شريح : إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ
فَادْفَعِ الْجَمْرَ عَنْكَ بَعُوْدَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعُوْدَيْنِ
الشَّاهِدِينَ ، يَرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بَيْنَهُمَا وَاجْعَلْهَا جُمَّتَكَ كَمَا
يُدْفَعُ الْمُصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بَعُوْدًا أَوْ غَيْرِهِ لِثَلَا
يَحْتَرِقُ ، فَمَثَلُ الشَّاهِدِينَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ يُدْفَعُ بَيْنَهُمَا الْإِنَّمِ
وَالْوَبَالَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ ثَبَتَ فِي الْحُكْمِ وَاجْتَهَدَ
فِيمَا يُدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ
الْفَرَزْدَقِ :

وَمَنْ وَرِثَ الْعُوْدَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي
لَهُ الْمُلْكُ ، وَالْأَرْضَ الْقَضَاءَ رَحِيْبُهَا

قال : العودانِ مِنْبَرُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي تَبَأْتَنِي :
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قال المفضل : سبيل ذِي الْأَعْوَادِ يَرِيدُ الْمَوْتَ ، وَعَنِ
بِالْأَعْوَادِ مَا يَجْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ
أَنَّ الْبُوَادِي لَا جَنَائِزَ لَهُمْ فَهَمَّ يَضْمُونُ عُوْدًا إِلَى عُوْدٍ
وَيَجْمَلُونَ الْمَيْتَ عَلَيْهَا إِلَى الْقَبْرِ . وَذُو الْأَعْوَادِ : الَّذِي
فُتِرَتْ لَهُ الْعَصَا ، وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ أَسَنَّ فَكَانَ
يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ مِنْ عُوْدٍ . أَبُو عَدْنَانَ : هَذَا أَمْرٌ يُعَوَّدُ
النَّاسَ عَلَى أَيِّ بَضْرٍ يَهُمُّ بِظُلْمِي . وَقَالَ : أَكْثَرَةُ
تَعَوَّدُ النَّاسَ عَلَى قَيْضَرٍ وَبِظُلْمِي أَيِ يَغْتَادُوهُ .
وقال شمر : الْمُتَعَيِّدُ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِطَرِيقِهِ :

فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ
شَدِيدٍ عَلَيْنَا سَخَطُهُ مُتَعَيِّدٍ ؟

أَيِ ظُلْمٍ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلِيًّا دُونِي
أَسْوَدَ حَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا

وقال غيره : الْمُتَعَيِّدُ الَّذِي يُتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ .
وقال أبو عبد الرحمن : الْمُتَعَيِّدُ الْمُتَجَسِّمُ فِي بَيْتِ
جَرِيرٍ ؛ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْوَمٍ :

عَلَى الْجُهَالِ وَالْمُتَعَيِّدِينَ

قال : وَالْمُتَعَيِّدُ الْعَضْبَانُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : تَعَيَّدَ
الْعَائِلُ عَلَى مَا يَتَعَيَّنُ إِذَا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ
لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِيْنِهِ . وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِيِّ : هُوَ لَا
يُتَعَيَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يُتَعَيَّدُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَأَنَّهَا وَقَوْقَهَا الْمُجَلَّدُ ،
وَقِرْبَةُ عَرْفِيَّةٍ وَمِرْزُودُ ،

١ فِي دِيْوَانِ طَرِيقَةٍ ؛ شَدِيدٌ عَلَيْنَا بِنَيْهِ مُتَعَيِّدٌ .

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيدُ

قال: المَجْلَدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهَا، وَفَوْقَهَا هَذَا الْحِمْلُ وَقَرِيبَةٌ وَمَزُودٌ، أَمْرَةٌ غَيْرِي. تَعِيدُ أَي تَتَذَرِي، بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرِّهَا وَتَحْرِكُ يَدَيْهَا.

وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِيفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عَيْدَةَ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَنَزْدُهُ وَقَرَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: زَاحِمٌ بَعُوْدٌ أَوْ دَعٌ أَي اسْتَمَعَ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْعِلْمِ، وَالْأُنثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوْدٌ وَهُوَ مُعَوَّدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرَ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتْ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَنْثَى عَوْدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ حَسَانَ: قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعْتُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِنَّةُ الْمُدْرَبُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرِجْمِ عَوْدَةٍ، فَقَالَ: بَلِّغْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ؛ أَي بِرِجْمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: الشَّاةُ الْمُسِنَّةُ، وَالْأُنثَى كَالْأُنثَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنزَلَهُ قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى عَنزِي لِي لِأَذْبَحَ بِهَا فَتَفَعْتُ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًا وَلَا نَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلْفَانَا الْبَلْعُ وَالرَّطْبُ فَسَمِنْتُ؛ حِكَاةُ الْمَرْوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَعَوْدَةُ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْتَأْتَتْ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْدَةُ الرَّجُلُ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنَى؛ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْنَا قَدْ أَفْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَلٌ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلَ هِرَّةٍ وَهَرِيرٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ وَمِثْلَ هَرِيرٍ وَهَرِيرَةٍ، وَفِي الْبَوَادِرِ: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّسَى أَصْحَبَهُ،
وَانْتَجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَ أَذْهَبَهُ،
وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُبُهُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصَّبْحَ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ. وَالْعَوْدُ: الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِي؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ،
يَمُوتُ بِالثَّرَكِ، وَيَبْغِي بِالْعَمَلِ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ، وَبِالثَّانِي الطَّرِيقُ أَي عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ، وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ وَيَبْغِي إِذَا سَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسِنَّةٌ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جَمَلٌ مُسِنَّةٌ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وَسُودَدٌ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى،
وَرَأْبُ الثَّمَالِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وَعَادَنِي أَنْ أُجِيبَكَ أَي صَرَفْتَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي؛ حِكَاةُ يَعْقُوبَ. وَعَادَ فَعَلَ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْثَةَ:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَقَفَاهُ بِمَيْكَلَةَ،
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيئًا طَالِشَ الْقَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛
أنشد أبو علي للعجاج :

وَقَصَبًا حُصِّيَ حَتَّى كَادَا
يَعُودُ ، بَعْدَ أَعْظَمِ ، أَعْوَادَا

أي بصير . وعاد : قبيلة . قال ابن سيده : قضينا على ألفتها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام « ع ي د » وأما عِيدٌ وأعيادٌ فبدل لازم . وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفتها من ياء لما قدمنا ، وإنما أمالوا لكسرة الدال . قال : ومن العرب من يدعُ صرفَ عاد ؛ وأنشد :

تَمَدُّ عَلَيْهِ ، مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ ،
مُجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَثُبَعَا

جعلهما اسين للقبيلتين . وبئر عادِيَّة ، والعادِيَّةُ الشيء القديم نسب إلى عاد ؛ قال كثير :

وَمَا سَالَ وَايٍ مِنْ نَهَامَةِ طَيْبٍ ،
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ ١

وعاد : قبيلة وهم قوم هودٍ ، عليه السلام . قال الليث : وعاد الأولى هم عادُ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله ؛ قال زهير :

وَأَهْلِكَ لَعْنَانُ بنِ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالجٍ عَصَّوْا اللهُ فَمَسُخُوا نَسْنَسًا ، لكل إنسان منهم يَدٌ ورجل من سِتْقٍ ؛ وما أدري أيُّ عادٍ هو ، غير مصروف ٢ ، أي أي خلق هو .

١ قوله « وكُرور » كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة كُرور وكرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النطق كذا الجوهري فيها .

٢ قوله « غير مصروف » كذا بالامل والصاح وشرح الفاموس ولو اريد بصاد القليلة لا يتبين منه من العرف وإذا ضبط في الفاموس الطبع بالعرف .

والعيدُ : شجر جبلي يُنْتِثُ عيداناً نحو الذراع أغبر ، لا ورق له ولا نور ، كثير اللحاء والعقد يُضْثَدُ بلحائه الجرح الطري فيلتم ، وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو فحملنا هذا عليه .

وبنو العيدِ : حي تنسب إليه النوق العيدِيَّةُ ، والعيدِيَّةُ : نجائب منسوبة معروفة ؛ وقيل : العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد ، وقيل : إلى عادِي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نَسَبٌ شاذٌ ، وقيل : العيدية تنسب إلى فحلٍ مُنْجِبٍ يقال له عيدٌ كأنه ضرب في الإبل مرات ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي ؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلي :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً ، أُرْهِتَتْ فِيهَا الدَّانِيَةُ

وقال : هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فحلٍ منجب . قال شمر : والعيدِيَّةُ حَرْبٌ من الغنم ، وهي الأتسى من البُرْقَانِ ، قال : والذكر حَرْوْفٌ فلا يزالُ اسمه حتى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف العيدِيَّةَ في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العَقِيْلِيَّةَ يقال لها العيدِيَّةُ ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسبت .

وحكى الأزهري عن الأصمعي : العِيدَانَةُ النخلة الطويلة ، والجمع العِيدَانُ ؛ قال لبيد :

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان : يقال عِيدَنْتِ النخلة إذا صارت عِيدَانَةً ؛ وقال المسيب بن علس :

وَالأُدْمُ كَالْعِيدَانِ آزَرَهَا ،

نَحْتُ الأَسْأَةِ ، مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قال الأزهري : من جعل العيدان فيعالاً جعل النون

'غُدَّةٌ' و'غُدَّةٌ'. والغُدَّةُ والغُدَّةُ : كل قِطْعَةٍ
 صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبِ. والغُدَّةُ : السَّلْعَةُ يَرْكَبُهَا الشَّعْمُ.
 والغُدَّةُ : مَا بَيْنَ الشَّعْمِ وَالسَّنَامِ . والغُدَّةُ والغُدَّةُ :
 طَاعُونَ الإِبِلِ . وَغُدُّ البَعِيرِ فَأَعْدُّ ، فَهُوَ مُغْدٌ أَي بِهِ
 'غُدَّةٌ' وَالْأُنثَى مُغْدٌ بغير هاء . ولما مَثَل سَبِيوهُ قَوْلُهُمْ
 أَعْدَّةٌ كَعُدَّةِ البَعِيرِ قَالَ : أَعْدُّ 'غُدَّةٌ' ، فَبَاءَ بِهِ عَلَى
 صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ . وَأَعْدُّ القَوْمُ : أَصَابَتْ لِإِبِلِهِمْ
 'الغُدَّةُ' . وَأَعْدَّتِ الإِبِلُ : صَارَتْ لَهَا 'غُدَّةٌ' مِنَ اللِّحْمِ
 وَالجلد من داء ؛ وَأَنشد اللَّيْثُ :

لَا بَرَّتْ 'غُدَّةٌ' مِنْ أَعْدَا

قَالَ : وَالغُدَّةُ أَيْبَاءٌ تَكُونُ فِي الشَّعْمِ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
 مِنْ أَدْوَاءِ الإِبِلِ 'الغُدَّةُ' ، وَهُوَ طَاعُونُهَا . يُقَالُ : بَعِيرٌ
 'مُغْدٌ' . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : 'الغُدَّةُ' لَا تَكُونُ إِلا فِي
 البَطْنِ فَإِذَا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَرُفَعَتْ قِيلَ : بَعِيرٌ دَابِرٌ .
 قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ 'غُدَّتِ الإِبِلُ' ،
 فِيهَا مَعْنَى 'وَدَّةٌ' مِنَ 'الغُدَّةِ' . وَغُدَّتِ الإِبِلُ ، فِيهَا
 'مَعْدَّةٌ' . وَبَنُو فُلَانٍ 'مُغْدُونَ' إِذَا ظَهَرَتْ 'الغُدَّةُ' فِي
 لِجِبَاهِهِمْ . وَقَالَ ابنُ بَرزَجٍ : أَعْدَّتِ النَّاقَةُ وَأَعْدَّتْ .
 وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مَعْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغْدٌ وَمَعْدٌ ، وَلِإِبِلِ
 مَعَادٍ ؛ وَأَنشد فِي الفَاعَةِ :

عَدْمَتِكُمْ وَنَظَرَتِكُمْ إِلَيْنَا ،
 يَجْتَنِبُ مَعَاظَ ، كَالِإِبِلِ الفِدَادِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : 'غُدَّةٌ'
 كَعُدَّةِ البَعِيرِ نَأْخِذُ فِي مَرَاتِقِهِمْ أَي فِي أَسْفَلِ
 بَطُونِهِمْ ؛ 'الغُدَّةُ' : طَاعُونُ الإِبِلِ وَقَلْبًا تَسْلَمُ مِنْهُ .
 وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّيْفِ : 'غُدَّةٌ' كَعُدَّةِ البَعِيرِ
 وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : مَا

١ قَوْلُهُ « وَغَدَّتِ الإِبِلُ فِي مَفْدَةٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَيْسَ الوَصْفُ
 جَارِيًا عَلَى الفِعْلِ .

أَصْلِيهِ وَالبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَتَتْ
 النَّخْلَةَ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِثْلَ سَيْحَانٍ مِنْ سَاحٍ
 يَسِيحُ جَعَلَ البَاءُ أَصْلِيَةً وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
 العَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لَهَا عَرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى المَاءِ ،
 قَالَ : وَمِنْهُ هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ ؛ وَأَنشد :

تَجَاوَبْنَا فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَجِيَّةٍ
 مِنْ السَّدْرِ ، رَوَاهَا المَصِيفُ ، مَسِيلٌ

وَقَالَ :

بَوَاسِقِ النَّخْلِ أَبْكَارًا وَعَيْدَانَا

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالعَيْدَانُ ، بِالفَتْحِ ، الطُّوَالُ مِنَ النَّخْلِ ،
 الوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ ، هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانٌ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا
 البَابِ ، وَإِنْ كَانَ قَيْعَالًا ، فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ وَسَنَذَكِرُهُ
 فِي مَوْضِعِهِ .

وَالعَوْدُ : اسْمُ فَرَسٍ مَالِكِ بْنِ جُبَشَمٍ . وَالعَوْدُ أَيْضًا :
 فَرَسٌ أَبِي بَنِي خَلْفٍ .

وَعادِيَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ :

هَلَّا سَأَلْتِ بِعادِيَةٍ وَبَيْتِهِ
 وَالحُلِّ وَالْحَمْرِ ، الَّذِي لَمْ يَمْتَنِعْ ؟

قَالَ : وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فاعِلًا ، فَهُوَ مِنْ بَابِ المَعْتَلِ ،
 يَذَكُرُ فِي مَوْضِعِهِ .

عِيدٌ : هَذِهِ تَرْجَمَةُ انْفِرَدَ بِهَا ابنُ سَيِّدِهِ وَحَدَهُ وَقَالَ :
 العَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ
 عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا كَلَّهُ ، وَيَصِيرُ جَذْعُهَا أَجْرَدَ
 مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ :
 هِيَ كَالرَّقِئَةِ .

فصل الفين المعجمة

غُدُدٌ : 'الغُدَّةُ' وَ'الغُدَّةُ' : كُلُّ 'غُدَّةٍ' فِي جَسَدِ الإِنْسَانِ
 أَطَافَ بِهَا سَخْمٌ . وَ'الغُدُدُ' : الَّتِي فِي اللِّحْمِ ، الوَاحِدَةُ

هي بِمَعْدٍ فَيَسْتَحْيِي الحُمْها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلها
تاء التانيث لأنه أراد ذات غدة . والغِدادُ جمع
الغاة ؛ وأنشد أبو الهيثم :

وأحمدت إذ نجيت بالأمسِ صرمةً ،
لها غُدداتٌ واللواحقُ تلتحقُ

قال: والغُدَداتُ فضولُ السمنِ وما كان من فضول
وَبَرٍّ حسن . وأعدت عليه : انتفخ وعضب ، وأصله
من ذلك . والمُعِدُّ : الغضبانُ . ورجلٌ مِعْدادٌ :
كثير الغضب . ورأيت فلاناً مُعِدّاً ومُسْعِدّاً إذا
رأيتَه وراماً من الغضب . و امرأةٌ مِعْدادٌ إذا كان من
مُخلِّعِها الغضب ؛ قال الشاعر :

يا رَبِّ مَنْ يَكْتَسِبُ الصَّعادا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةَ مِعْدادا

الأصمعي : أَعَدَّ الرجلُ ، فهو مُعِدٌّ ، أي عَضِبَ ،
وأعدتُ ، فهو مُعِدٌّ أي غضبان .
ورجلٌ مِعْدادٌ : كثير الغضب . وعليه غُدةٌ من
مالٍ أي قطعة ، والجمع عُدائدُ كحمرّةٍ وحرائرٍ ؛
ويروى بيت لبيد :

تَطِيرُ عُدائدُ الأشرارِ سَفْعاً
وَوَثراً ، والزعامَةُ للغلامِ

والأعرَفُ عُدائد . وفي التهذيب في شرح البيت :
العُدائدُ الفضول . وقال الفراء : العُدائدُ والغِدادُ
الأنصباة في قول لبيد .

غود : العَرْدُ ، بالتحريك : التطريبُ في الصوت والغِناء .
والتَعَرُّدُ والتغريدُ : صوتٌ معه يَجْحُحُ ؛ وقد جمعهما
امرؤ القيس في قوله يصف حماراً :

١ قوله « فيسحجي » معناه يتفركا في النهاية وان أغفله الصحاح
والقاموس .

يُعَرِّدُ بالأسحارِ في كلِّ سُدْفَةٍ ،

تَعَرَّدُ مَرِيحَ التَّدَامِي المَطْرَبِ

قال الليث : كل صائت طَرِبَ في الصَّوْتِ عَرَدٌ ، والفعل
عَرَدَ يُعَرِّدُ تَعَرِّداً . الأصمعي : التغريد الصوتُ .
وعَرَدَ الطائرُ ، فهو عَرْدٌ ، والتغريد مثله ؛ قال
سويد بن كراع العكلي :

إذا عرَّصتِ داويةٌ مدلتهمه ،

وعَرَّدَ حاديا ، قَرِينًا بها فلقنا

وعَرَّدَ الإنسانُ : رفع صوته وطرب ، وكذلك
الحمامةُ والمكَّاءُ والديكُ والذُّبابُ . وحكى
المجزي : سمعت قُمَرِيّاً فأعَرَّدَنِي أي أطربَنِي
بتغريده ، وقيل : كلُّ مُصَوِّتٍ مُطْرَبٍ بصوته
مُعَرَّدٌ وَعَرِيدٌ وَعَرِيدٌ وَعَرْدٌ وَعَرْدٌ ، فَعَرَّدَ على
النسب ؛ قال ابن سيده : وعَرَّدَ أراه متغيراً منه ؛
وقول ملبح الهذلي :

سُدْساً وبزلاً إذا ما قامَ راحِلُها ،

تَحَصَّصَتْ بِشَبًّا ، أطرافُه عَرْدٌ

وحَدَّ عَرْداً وإن كان خبراً عن الأطرافِ حبلًا على
المعنى كأنه كلُّ طَرَفٍ منها عَرْدٌ ؛ فأما قول الهذلي :

يُعَرِّدُ رَكْبًا قَوْقُ حَوْصِ سَوَاهِمِ ،

بها كلُّ مُنْجَابِ القَيْصِ سَمَرْدَلِ

فيه دلالة على أن يُعَرِّدُ يتعدى كتعدي يُعْتَبِي ، وقد
يجوز أن يكون على حذف الجر . وإبصال الفعل ؛ وقوله :

لا أَشْتَهِي لَبَنَ البَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا

عَرْدُ الرِّجاجةِ وَاكِفُ المِعْصارِ

معناه : وعندنا نبيذٌ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا
شربه . وتَعَرَّدَ كَعَرَّدَ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعالَوْا مُخالِفِ صامِتاً ومُزاحِمِ

عليهم نِصاراً ، ما تَعَرَّدَ رَاكِبُ

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ : دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُغْتَمِي فَيُعْرَدُ ؛ قَالَ أَبُو نَحْيَةَ :

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعُرِدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالْعُرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعُرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْعُرْدَةُ ، وَالْعُرْدَةُ ، وَالْعُرْدَةُ ، وَالْعُرْدَةُ ، وَالْعُرْدَةُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّدِيئَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ عُرْدَةٌ ، وَغِرَادٌ ، وَجَمْعُ الْغِرَادِ عِرَادٌ ، وَهِيَ الْمَتَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مُغْرُودٌ ؛ قَالَ :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَجْفِ ،

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَلْمَتَارِيدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغِرَادُ الْكِمَاءُ ، وَاحِدُهَا عِرَادَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْغِرَادَةُ ، وَاحِدُهَا عُرْدَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْمَغْرُودَةُ فَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ الْمَغْرُودُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِنِ : الْعُرْدُ وَالْمَغْرُودُ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، الْكِمَاءُ وَهُوَ مُفْعُولٌ نَادِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا ،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْنًا لَكُنْتُمْ عَرْدًا

قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُفْعُولٌ ، مَضْمُومٌ الْمِيمِ ، إِلَّا مُغْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُغْفُورٌ وَاحِدُ الْمَتَافِيرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الْعُرْفُطُ حَلْوً كَالنَّاطِفِ . وَيُقَالُ : مُغْتَوْرٌ وَمُنْخَوْرٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُغْتَبُوقٌ لِوَاحِدِ الْمَعَالِقِ . وَالْجَمْعُ الْمَتَارِيدُ . وَالْمَغْرُودَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَتَارِيدِ .

غَرَقْدٌ : الْغَرَقْدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَاحِدُهَا عَرَقْدَةٌ وَبِهَا سَمِي الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا قَوْلُهُ « وَهِيَ أَيْضاً الْغِرَادَةُ وَاحِدُهَا غِرْدَةٌ » كَذَا فِي الْأَسْلِ بِهَذَا الضَّبَطِ .

عظمت العوسجة في الغرقدة . وقال بعض الرواة : الغرقد من نبات القف . والغرقد : كبار العوسج ، وبه سمي بقيق الغرقد لأنه كان فيه غرقد ؛ وقال الشاعر :

أَلْفَنَ ضَالًا نَاعِمًا وَغَرَقْدًا

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : إِلَّا الْغَرَقْدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا الْغَرَقْدَةَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ ، وَالْغَرَقْدَةُ وَاحِدُهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَقِيْعُ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ وَقَطَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبَقِيْعُ الْغَرَقْدِ مَقَابِرُ بِالْمَدِينَةِ وَرَبْمَا قِيلَ لَهُ الْغَرَقْدُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَيْسَ الدَّيْلُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرَقْدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلِّدِ ؟

غوند : أبو عبيد : تَسْوَلُ عَلِيَّ الْقَوْمُ تَسْوَالًا وَغَرَنْدُوا أَغْرَنْدَاءَ وَاغْلَنْتُوا أَغْلَنْتَاءَ إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَغْرَنْدَاءُ وَأَسْرَنْدَاءُ إِذَا عْلَاهُ ، وَأَغْرَنْدَاءُ وَأَغْرَنْدَى عَلَيْهِ وَأَغْرَنْدُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمَغْرَنْدِيُّ وَالْمُسْرَنْدِيُّ : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِي ،

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رُوِيَهُ النَّوْنُ وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْبَاءَ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النَّوْنَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزَمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِيَنِي وَيَرْضِيَنِي وَيَدْعُوَنِي وَيَغْزُوَنِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاءَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَاءَ هِيَ الرَّوْيُ

فقد زالت الياء أن تكون رديفاً بعدها عن الروي ؟ قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين جميعاً يغزوني وبدعوني ؟ أبو زيد : اغرندوا عليه اغرنداء أي علوه بالشم والضرب والقهر مثل اغلنتوا .

غزود : الغزيد : الشديد الصوت . والغزيد : الناعم اللين الرطب من النبات ؛ قال :

هز الصبا ناعيم ضال غزيدا

قال الأزهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ، قال : وأحبه غزيداً ، بالراء ، من غرد تغزيداً . والغزيد من النبات : اللاعم ، ليس بمنكر . قال بعضهم : غصن سرعرع وغزيد وخرعوب : ناعيم .

فله : سُمُّ متغلد : متعتق ، وقيل : غير ملبث لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوزرت في القلب مُقماً تعده

عداداً ، كسُم الحية المتغلد

غمد : الغمد : جفن السيف ، وجمعه أغماد وغمود وهو الغمدان ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت .

غمد السيف يغمده غمداً وأغمده : أدخله في غمده ، فهو مغمد ومغمود . قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت : غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد وهما لغتان فيصحتان . وغمد العرفط غموداً إذا استوقرت ، فخصلته ورقاً حتى لا يرى شوكتها كأنه قد أغمد . وتغمدته الله برحمة غمده فيها وعمره بها . وفي الحديث : أن النبي ،

١ في اللاموس مع شرحه الفريد كحزيم ، قال اليت : هو الشديد الصوت أو هو تصيف غريد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف الفريد الشديد الصوت ، قال وأحبه غريداً أو غزيداً ، بالراء ، من غرد تغزيداً . اه بتصرف .

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم ، قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيتته به . وقال الأخفش : أغمدت المجلس إغمداء ، وهو أن تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

ووضع سقاء وإخفائه ،

وحل خلوس وإغمداءها

وتغمدت فلاناً : سترت ما كان منه وعطبتته . وتغمد الرجل وغمده إذا أخذته بحمل حتى يغطيه ؛ قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال : وكله من الأول . وغمدت الركية تغمد غموداً : ذهب ماؤها .

وغامد : حمي من الين ؛ قال :

ألا هل أتانا ، على نأيبها ،

بما فصحت قومها غامد ؟

حملة على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي : سمي غامداً لأنه تغمد أمراً كان بينه وبين عشيرته فستره فساه ملك من ملوك حمير غامداً ؛ وأنشد لغامد :

تغمدت أمراً كان بين عشيرتي ،

فسماني القيل الحضورى غامداً

١ قوله « وإخفائه » في الأساس وإخفايه .

٢ قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « فسماني » فيه أيضاً فأسماني .

والْحَضُورُ : قبيلة من حدير ؛ وقيل : هو من عُمُودِ البئر . قال الأصمعي : ليس اشتقاق غامد بما قال ابن الكلبي إنما هو من قولهم عَمَدَتِ البئرُ عَمْدًا إذا كثر ماؤها . وقال أبو عبيدة : عَمَدَتِ البئرُ إذا قلَّ ماؤها . وقال ابن الأعرابي : القبيلة غامدة ، بالهاء ؛ وأنشد :

ألا هَلْ أتاها ، على نأبيها ،
بما فصحت قَوْمَها غامِدة ؟

ويقال للسنية إذا كانت مشحوة : غامِدةٌ وَاَمِيدةٌ ،
ويقال : غامِدةٌ وَاَمِيدةٌ ؛ قال : والحِنْ الفارغةُ
من السفنِ وكذلك الحِقانةُ . وعُمْدان : حصن
في رأس جبل بناحية صنعاء ؛ وفيه يقول :
في رأسِ عُمْدانِ داراً منك محملاً

وعُمْدانُ : قبةٌ سيفِ بن ذي يزن ، وقيل : قصر
معروف باليمن . وعُمْدانُ : موضع .

والغَمادُ وبَرَكُ الغَمادِ : موضع . قال ابن بري :
أهل الجوهري في هذا الفصل ذكر الغَمادِ مع شهرته
وهو موضع باليمن ، وقد اختلف فيه في ضم الغين
وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر ؛ قال
ابن خالويه : حضرت مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
القاضي المحاملي وفيه زهاء ألف ، فأَمَلَّ عليهم أن
الأنصار قالوا للنبى ، صلى الله عليه وسلم : والله ما
نقول لك ما قال قوم موسى لموسى : اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هنا قاعدون ، بل نَقْدِيكَ بأبائنا
وأبنائنا ، ولو دعوتنا إلى بَرَكِ الغَمادِ ، بكسر الغين ،
فقلت للمستلي : قال النحوي الغَمادُ ، بالضم ، أيها
القاضي ، قال : وما بَرَكُ الغَمادِ ؟ قال : سألت ابن
دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم ، فقال القاضي : وكذا
في كتابي على الغين ضمة ؛ قال ابن خالويه : وأنشدني

١ قوله « الحفانة » كذا بالاصل .

ابن دريد لنفسه :

وإذا تَنَكَّرَتِ السَّيلا
دُءًا وَاوَّلِها كَتَفَ البِعادِ
لَسَّتْ ابنَ أُمِّ الفاطِنيةِ
نَ ، ولا ابنَ عَمِّ السَّيلا
واجعَلْ مُتَمَمِّكَ ، أو مَقَرَّ
كَ ، جانِبِي بَرَكِ الغِمامِ

قال ابن خالويه : سألت أبا عَمْرٍ عن ذلك فقال :
يروى برك الغماد ، بالكسر ، والغمام ، بالضم ، والغمار ،
بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن الغمام موضع
باليمن ، وهو بَرَقوت ، وهو الذي جاء في الحديث :
أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر عُمْدان ، بضم الغين وسكون
الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن ؛ قيل : هو
من بناء سليمان ، على نينيا وعليه الصلاة والسلام ،
له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .

واغْتَمَدَ فلان الليل : دخل فيه كأنه صار كالغَمْدِ
له كما يقال : ادْرَعَ اللَّيْلُ ؛ وينشد :

لَيْسَ لِيوَلدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمِدْ

أي اركب الليل واطلب لهم القوت .

غيد : عَيْدٌ عَيْدٌ وهو أَعْيِدُ : ماتت عنقه ولانَتْ
أعظافه ، وقيل : استرخت عنقه . وظي أَعْيِدُ
كذلك ؛ والأَعْيِدُ : الوَسانُ المائلُ العنق . ويقال :
هو يَتَعَايدُ في مَشْيِهِ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي
من قوله :

ولَيْسَ هَدَيْتُ به فِشْيَةَ ،

سَقُوا بِصَبَابِ الكَرَى الأَعْيِدِ

فلما أراد الكرى الذي يعود منه الركب غيداً ،

شواه. والمِفَادُ والمِفَادَةُ: السَّفُودُ، وهو من فآدت اللحم وافتأده إذا شويته. ولحم فئيد أي مشوي. والفئيد: الحبز المفؤود واللحم المفؤود. قال مرضاوي يخاطب خويلة:

أجارتنا، ميرُ النساءِ مُحَرَّمٌ
علي، وتشهادُ التماسي مع الحمر

كذلك وأفلاذُ الفئيد، وما ارتقت
به بين جاليتها الوئبة ملوذرًا

والمِفَادُ: ما يُخْتَبَرُ ويُسْتَوَى به؛ قال الشاعر:

يَظَلُّ الغرابُ الأغرورَ العَيْنِ رافعاً
مع الذئبِ، يَعتَسَانِ ناري ومِفَادِي

ويقال له المِفَادُ على مِفْعَالٍ. ويقال: فَحَصَتْ للحُبْرَةَ في الأرضِ وفَأَذَتْ لها أفأذُ فأدًا، والاسم أفحوصٌ وأفؤودٌ، على أفْعُولٍ، والجمع أفاحيصٌ وأفائيدٌ. ويقال: فأذتُ الحُبْرَةَ إذا جعلت لها موضعاً في الرماد والنار لتضعها فيه.

والحُشْبَةُ التي يجرُكُ بها التنورُ مِفَادٌ، والجمع مفائيدٌ. وافتأدوا: أوقدوا ناراً. والفئيدُ: النارُ نفسها؛ قال ليبي:

وجدتُ أبي ربيعاً ليلتاسي،
وللضيفانِ إذْ حُبُّ الفئيدِ
والمفتأدُ: موضع الوَقُودِ؛ قال النابغة:

سَفُودٌ شَرِبِي نَسُوهُ عندَ مُفْتَأَدِ

والتَفُودُ: التَوَقُّدُ. والفؤادُ: القلبُ لِتَفُودِهِ وتوقُّدِهِ، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب؛ قال يصف ناقة:

١ قوله «ملوذر» أراد من الوذر.

٢ قوله «والجمع مفائد» في الفاموس والجمع مفائيد.

وذلك لِيَسِيلانهم على الرجال من نشوة الكرى طَوْرًا كذا وطَوْرًا كذا، لا لأن الكرى نفسهُ أغيَدُ لأن الغيَدَ لما يكون في مُتَجَسِّمٍ والكرى ليس بجسم. والغَيَدُ: النعومة. والأغَيَدُ من النبات: النعام المتشي. والغَيداء: المرأة المتشبة من اللبن، وقد تغايدت في مَشِيها.

والغادة: الفتاة الناعمة اللينة؛ وكذلك الغَيداءُ بَيِّنَةٌ الغَيَدِ، وكلُّ حُوْطٍ ناعمٍ مادَّ غادٍ. وشجرة غادة: رِبا غَضَّةٌ، وكذلك الجارية الرطبة الشطبة؛ قال:

وما جأبة المدري خذولٌ خلائها
أراك يذي الريانِ، غادٌ صرِيها

وغادة: موضع؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي:

فما راعهم إلا أخوم، كأنه،

يفادة، فتخاه العظام تحوم^١

قال ابن سيده: وهو بالياء لأنا لم نجد في الكلام «وغ ود»، قال: وكلمة لأهل الشحر يقولون غيد غيد أي اعجل، والله أعلم.

فصل الفاء

فأد: فأد الحُبْرَةَ في المِلَّةِ يَفَادُها فأدًا: شواها. وفي التهذيب: فأذتُ الحُبْرَةَ إذا مَلَكْتها وخَبَرْتها في المِلَّةِ.

والفئيدُ: ما سُويَ وخيَزَ على النار. وإذا شوي اللحمُ فوق الجمرِ، فهو مِفَادٌ وفئيد. والأفؤودُ: الموضع الذي تُفَادُ فيه.

وفأد اللحم في النار يَفَادُه فأدًا وافتأده فيه:

١ قوله «فتخاه العظام» كذا بالاسم وشرح الفاموس. والذي ياقوت في معجمه: فتخاه الجناح بدل النظام وهو المروف في الاشارة وكتب الفقه، يقال عقاب فتخاه لانها اذا انحطت كسرت جناحها وغمزتها وهذا لا يكون الا من البن.

كَيْمَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَادُهَا
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

والفؤاد: القلب ، وقيل: وَسَطُهُ ، وقيل: الفؤاد غِشَاءُ
القلب ، والقلب حَبَّةٌ وَسُوَيْدَاؤُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :
رَأَى الْفَوَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَةَ ،
نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

رأى هنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله وأما الفؤاد
والمفعول الثاني نيافاً ، وقد يكون نيافاً حالاً كأنه لما
كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها
بها ؛ وقول الهذلي :

فَقَامَ فِي سَيْتَيْهَا فَانْحَنَى فَرَمَى ،
وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَّاسٌ

يعني بنات الجوف الأثدة ، والجمع أثدة ؛ قال
سيبويه : ولا تعلمه كسّر على غير ذلك . وفي الحديث :
أَنَا كَمُ أَهْلِ الْبَيْنِ مِ أَرْقُ أَثِدَةَ وَأَلْسِنُ قَلُوبًا .
وفأده يَفَادُهُ فَادًا ؛ أصاب فؤاده . وقثيد فَادًا ؛
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مَقْفُودٌ .
وفي الحديث : أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مَقْفُودٌ .
المَقْفُودُ : الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء :
قيل له : رجل مَقْفُودٌ يَنْفُثُ دَمًا أَحَدَتٌ هُوَ ؟
قال : لا ؛ أي يُوجِعُهُ فؤاده فَيَنْفُثُ دَمًا . ورجل
مَقْفُودٌ : جبان ضعيف الفؤاد مثل المَنْخُوبِ . ورجل
مَقْفُودٌ وقثيدٌ : لا فؤاد له ؛ ولا فِعْلٌ له . قال ابن
جنبي : لم يُصْرَفُوا منه فِعْلًا ، ومفعول الصفة إنما يأتي على
الفعل نحو مَضْرُوبٌ من ضَرْبٍ ومقتولٌ من قَتِيلٍ .
التهديب : فَادَتُ الصَيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إذا أصبت فؤاده .
فَدَدٌ : في ترجمة فَدَدٌ : التثايفيدُ بَطَانِينُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
النِّبَابِ وَغَيْرِهَا . وقد تَفَدَّ دِرْعَهُ بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَهَا .
قال أبو العباس : وغيره يقول فثايفيدٌ .

فَدَدٌ : الأزهري ، ابن الأعرابي : واحد فاجِدٌ ؛ قال
الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، بالفاء ؛ قال :
وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : القَعَادُ الرَّجُلُ
الْفَرْدُ الذي لا أَخَ له ولا وَاَلِدَ . يقال : واحدٌ فاجِدٌ
صاحِدٌ وهو الصُّنْبُورُ . قال الأزهري : أنا واقف
في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه
مأخوذ من قَحَدَةِ السَّامِ وهو أصله .

فَدَدٌ : الفديدُ : الصوتُ ، وقيل : شدته ، وقيل :
الفديدُ والفَدَقْدَةُ صوت كالخفيف . قَدَّ يَفِدُّ قَدًّا
وقَدِيدًا وقَدَقْدًا إذا اشتدَّ صوتُه ؛ وأنشد :

أُنْبِئْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ،
ظَلَمْنَا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ
ومنه الفَدَقْدَةُ ؛ قال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ،
قَلْبِسُ يَرُدُّ قَدَقْدَهَا التَّنْظِي

ورجل قَدَادٌ : شديد الصوت جافي الكلام .
وحكى اللحياني : رجل فُدُقْدُ وفُدُقْدٌ .
وفدٌ يَفِدُّ قَدًّا وقَدِيدًا وقَدَقْدًا : اشتدَّ وطؤه
فوق الأرض مَرَحًا ونشاطًا .

ورجل قَدَادٌ : شديد الوطء . وفي الحديث حكاية
عن الأرض : وقد كنت تَمُشِي فوقي قَدَادًا أَي
شديد الوطء . وفي الحديث : أن الأرض إذا دُفِنَ
فيها الإنسانُ قالت له : ربما مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدَادًا ذَا
مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَذَا خِيَلَةٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ .
ابن الأعرابي : قَدَدَةُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ
كَبِيرًا وَبَطْرًا . وقَدَدَةُ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ
وَشِرَائِهِ . وقَدَدَتِ الْإِبِلُ قَدِيدًا : سَدَخَتِ الْأَرْضَ
يَخْفِئُهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ؛ قال المعلوط السعدي :

١ في ديوان النابغة :

قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فليس يرُدُّ مذهبها التنظني

أَعَاذِلَ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجَبَةٍ
لَأَخْفَأَهَا ، فَوْقَ الْمِتَانِ ، قَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق القلاة قديد ، قال : ويروى
ويُدُّ ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يُفِدُّ
قديداً : حث جناحيه بسطاً وقبضاً .

والقديد : كثرة الإبل . وإبل قديد : كثيرة .

والفدّادون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم
المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : فدّادٌ إذا
بلغ ذلك وهم مع ذلك جفّاء أهلٌ خيلاء . وفي
الحديث : هلك الفدّادون إلا من أعطى في نجدتها
ورسلها ، أراد الكثيري الإبل ، كان أحدهم إذا ملك
المئتين من الإبل إلى الألف قيل له : فدّادٌ وهو في
معنى النسب كسراج وعواج ؛ يقول : إلا من
أخرج زكاتها في شدتها ورخائها . وقال ثعلب :
الفدّادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم ،
يعني بأصحاب الوبر أهل البادية ، والفدّادون : الفلاحون .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الجفّاء والقسوة
في الفدّادين . قال أبو عمرو : هي الفدّادين ، مخففة ،
واحدها فدّان ، بالتشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر
التي يجرث بها ، وأهلها أهل جفّاء وغلظة . وقال
أبو عبيد : ليس الفدّادين من هذا في شيء ولا كانت
العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام ، وإنما
افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم
الفدّادون ، بتشديد الدال ، واحدهم فدّادٌ ؛ قال
الأصمعي : وهم الذين تعلق أصواتهم في حروثهم
وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال
الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو
العباس : في قوله الجفّاء ، والقسوة في الفدّادين ؛
هم الجمالون والرعيان والبقرارون والحمارون .

وَقَدِّقَدَ إِذَا عَدَا هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ . وفي
حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يُسرعان في
الصلاة فقال : ما لكما قدّان قديد الجبل ؟ يقال :
قدّقد الإنسان والجبل إذا علا صوته ؛ أراد أنهما
كانا يعدّوان فيسمع لعدوهما صوت .

والفدّاد : ضرب من الطير ، واحده فدّادة .

ورجل فدّادة وقدّادة : جبان ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشد :

أَقْدَادَةٌ عِنْدَ اللِقَاءِ ، وَقَيْتَةٌ

عِنْدَ الْإِيَابِ ، بِحَبِيَّةٍ وَصُدُودٍ ؟

واختار ثعلب فدّادة عند اللقاء أي هو فدّادة ،
وقال : هذا الذي اختاره .

فدقد : الفدقد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي
الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصلب ؛
قال :

تَرَى الْحَرَّةَ السَّوْدَاءَ بِحَيْمَرٍ لَوْنُهَا ،

وَيَغْبِرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَقَدِّقَدِ

والفدقد : المكان المرتفع فيه صلابة ، وقيل : الفدقد
الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فلججوا إلى فدقد
فأحاطوا بهم ؛ الفدقد : الموضع الذي فيه غلظ
وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قل من سفر فمر
بفدقد أو نشز كبر ثلاثاً ؛ ومنه حديث قس :
وأرْمَقُ قَدِّقَدَاهَا ، وجمعه قَدَائِدُ . والفدقدة : صوت
كالخفيف . ورجل فدقد وفدقد : شديد الوطء
على الأرض . وقدقد إذا عدا هارباً من سبع أو
عدو . الأزهري في الرباعي : ابن هديد وقدقد ،

١ قوله « وقدقد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث
وقال بعده : يقال فدقد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي ان
الحديث لفدقدان وانت تراه تدان هنا وشرح القاموس فلعل
أصل البارة وقد يفد وقدقد إذا الخ .

لم يَعْتَمَّ معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار سَجَّهَ فقال :

يا خَيْرَ مَنْ يَمِشِي بِتَعْلٍ قَرْدٍ ،
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدِ

أراد العمل التي هي طاق واحد ولم يُخَصِّفْ طاقاً على طاق ولم تُطَارِقْ ، وهم يمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأَكْبَرِ من العرب لأنَّ لبس النعال لهم دون العجم . وشجرة فاردة وفارِدَةٌ : مَشْتَعِيَةٌ ؛ قال الميِّسِب بن علس :

في ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنْ السَّدْرِ

وظية فاردة : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغْلُ فَارِدَتِكُمْ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردّها على الجماعة ولا يَغْلِبْهَا أَي لا يأخذها وحده . وناقاة فاردة ومفردة : تَنْفَرِدُ في المراعي ، والذكر فاردة لا غير .

وأفرادُ النجوم : الدُّوَارِيُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سبت بذلك لِنَتَحِّيْهَا وانفرادها من سائر النجوم . والفَرُودُ من الإبل : المتنعبة في المرعى والمشرَب ؛ وفردة بالأمر يَفْرُدُ وتَفْرُدُ وانفَرَدَ واستَفْرَدَ ؛ قال ابن سيده : وأرأى اللحياني حكى فَرْدَ وفَرْدَ . واستَفْرَدَ فلاناً : انفَرَدَ به . أبو زيد : فَرَدَتْ بهذا الأمرِ أفرُدُ به فَرُوداً إذا انفَرَدَتْ به . ويقال : استَفْرَدْتُ الشيء إذا أخذته فَرْداً لا ثاني له ولا مِثْلَ ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر :

إذا انتَحَتَ بالشَّمالِ بارِحَةً ،
حال بَرِيحاً واستَفْرَدَتْهُ يَدُهُ

١ قوله « أوهه » كذا بالث قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسبأني قدؤلف فيها ووجه .

وهو الحامض الخائر . ابن الأعرابي : يقال للبن النخين فَدَقِدُ .

وقَدَقْدُ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقلنتُ لِجَادِيْنِ : وَيَحْكُ عَنَّا
لِجَلْدَاءِ أَوْ بَنَتْ كِنَانِي فَدَقْدَا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفَرْدُ ، وقد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه . الليث : والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهرى : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفرداتي ، على غير قياس ، كأنه جمع فَرْدَانِ . ابن سيده : الفَرْدُ نصف الزوج . والفرد : المنحَرُ والجمع فِرَادٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَحَطَّفَ الصَّقْرُ فِرَادَ الشَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ .
والمفَرْدُ : ثور الوَحْشِ ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرَمِي الغُيُوبَ بِعَيْنِي مَفْرَدٍ لِهَقِ

المفرد : ثور الوحش شَبَّه به الناقة . وثور فَرْدٌ وفارِدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ ، كله بمعنى مُنْفَرِدٍ . وسِدْرَةٌ فاردة : انفردت عن سائر السَّدْرِ . وفي الحديث : لا تُعَدُّ فَارِدَتِكُمْ ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحَسَّبَ . وفي حديث أبي بكر : فَمِنَكُمُ المُرْدَلِفُ صاحب العِمَامَةِ الفَرْدَةِ ؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

١ قوله « المنحر » كذا بالأصل وكتب بهامته السيد مرتضى صوابه المنحد وفي الفاموس الفرد المتحد .

والفَرْدُ والفَرْدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله :
طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَيْقَلِ الفَرْدِ

قال : الفَرْدُ والفَرْدُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع
القرين لا مثل له في جَوْدَتِهِ . قال : ولم أسمع
بالفَرْدِ إلا في هذا البيت . واستفرد الشيء :
أخرجه من بين أصحابه . وأفرده : جعله فرداً .

وجاؤوا فرادى وفرادى أي واحداً بعد واحد . أبو
زيد عن الكلبيين : جئتمونا فرادى وهم فرادٌ
وأزواجٌ نوثوا . قال : وأما قوله تعالى : ولقد
جئتمونا فرادى ؛ فإن الفراء قال : فرادى جمع .
قال : والعرب تقول قومٌ فرادى ، وفراداً يا هذا فلا
يجروها ، شبهت بثلاثٍ ورباعٍ . قال : وفرادى
واحدتها فرْدٌ وفرِيدٌ وفرْدٌ وفرْدانٌ ، ولا يجوز
فردٌ في هذا المعنى ؛ قال وأنشدني بعضهم :

تَرى النُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبَانِهِ ،
فَرَادَ ومَثَى ، أضعفتها صَوَاهِلُهُ

وقال الليث : الفَرْدُ ما كان وحده . يقال : فَرْدٌ
يَفْرُدُ وأفْرَدْتُهُ جعلته واحداً . ويقال : جاء القومُ
فَرَاداً وفَرَادَى ، منوناً وغير منون ، أي واحداً
واحداً .

وعددت الجوز أو الدرهم أفراداً أي واحداً واحداً .
ويقال : قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً
كرت عليه فجده . والفَرْدُ : الجانب الواحد من
اللحني كأنه يتوم مفرداً ، والجمع أفراد .
قال ابن سيده : وهو الذي عناه سيويبه بقوله : نحو
فَرْدٍ وأفْرَادٍ ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج
لأن ذلك لا يكاد يجمع . وفَرْدٌ : كَثِيبٌ مفرد
عن الكتبان غلب عليه ذلك ، وفيه الألف واللام ،
١ قوله : وفيه الألف واللام يخالف قوله نيا بعد ؛ ولم يسمع فيه الفرد .

حتى جعل ذلك اسماً له كزيد ، ولم نسمع فيه الفرد ؛
قال :

لَعَنَرِي ! لأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ
تَعْلُ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةٍ أو فَرْدَا

وفَرْدَةٌ أيضاً : رملة معروفة ؛ قال الراعي :
إلى صَوِّهِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ والرَّحَى

وفَرْدَةٌ : ماء من مياه جَرَمٍ .

والفَرِيدُ والفَرَائِدُ : المَحَالُّ التي انفردت فوقعت بين
آخر المَحَاللاتِ السَّتِّ التي تلي دَائِي العُنُقِ ، وبين
السَّتِّ التي بين العَجَبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها،
واحدتها فَرِيدَةٌ ؛ وقيل : الفَرِيدَةُ المَحَالَّةُ التي
تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التي تلي المَعاقِمِ وقد تَنَنَّتْ
من بعض الخيل ، وإنما دُعِيت فَرِيدَةً لأنها وَقَعَتْ
بين فِقَارِ الظَّهِرِ وبين مَحَالِ الظَّهِرِ وَمَعاقِمِ العَجْزِ ؛
والمَعاقِمُ : مُلْتَمِئِي أَطْرَافِ العِظَامِ وَمَعاقِمِ العِجْرِ .
والفَرِيدُ والفَرَائِدُ : الشَّذْرُ الذي يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤِ
والذهب ، واحدته فَرِيدَةٌ ، ويقال له : الجَاوِزُ سَقِيٌّ
بلسان العجم ، وبياعه الفَرَادُ . والفَرِيدُ : الدرُّ
إذا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره ، وقيل : الفَرِيدُ ، بغير هاء ،
الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها ، والفَرَادُ
صانِعُها . وذَهَبٌ مَفْرَدٌ : مَفْصَلٌ بالفَرِيدِ . وقال
إبراهيم الحربي : الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَةِ وهي الشَّذْرُ
من فضة كاللؤلؤة . وفَرَائِدُ الدرِّ : كِبَارُها .

ابن الأعرابي : وفَرْدُ الرَّجُلِ إذا تَفَقَّهَ واعتزل
الناس وخلا برعاة الأسم والنهي . وقد جاء في الخبر :
طوبى للمُفْرَدِينِ ! وقال القتيبي في هذا الحديث :
المُفْرَدُونَ الذين قد هلكَ لِدَائِهِمُ من الناس وذَهَبَ

١ قوله « وبين عال الظهر » كذا في الأصل المتعمد وهي عين
قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهما كما منع شارح
الغاموس حين نقل عبارته .

القرن الذي كانوا فيه وبثواهم يذكرون الله ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبي . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بجدان فقال : سيروا هذا بجدان ، سبق المفردون ، وفي رواية : طوبى للمفردين ، قالوا : يا رسول الله ، ومن المفردون ؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ، وفي رواية قال : الذين اهتروا في ذكر الله .

ويقال : فرّدأ برأيه وأفرّدأ وفرّدأ واستفرّدأ بمعنى انفردأ به . وفي حديث الحديبية : لأقائلنهم حتى تنفردأ سالفتي أي حتى أموت ؛ السالفة : صفة العتق وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به . وأفرّدأته : عزله ، وأفرّدأته إليه رسولا . وأفرّدأته الأتى : وضعت واحداً فهي مفردأ وموحدأ ومفدأ ؛ قال : ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا تلد إلا واحداً ؛ وفرّدأ وانفردأ بمعنى ؛ قال الصبي القشيري :

ولم آت البيوت مطنّبات ،
بأكتيبة فرّدأ من الرغام

وتقول : لقيت زبدأ فرّدأين إذا لم يكن معكما أحد . وتفرّدأته بكذا واستفرّدأته إذا انفردأته به .

والفرودأ : كواكب زاهرة حول الثريا .
والفرودأ : نجوم حول حصار ، وحصار هذا نجم وهو أحد المخلصين ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « ويقال فرد » هو منك الزاء .

٢ قوله « والفرود كواكب » كذا بالامل وفي الغاموس والفرود ، زاد شارحه كرسور كما هو نس الكلمة ، وفي بعض النسخ الفرود .

أرى نار ليلي بالعقيق كأنها
حصار ، إذا ما أعرضت ، وفرودها

وفرودأ وفرودأ : اسما موضعين ؛ قال بعض الأغانل :

لعرري لأغرابية في عباءة
تحل الكتيب من سويقة أو فردأ ،

أحب إلى القلب الذي لحن في موسى ،
من اللباسات الریطط بظهورته كيدا

أردف أحد اليتيم ولم يردف الآخر . قال ابن سيده : وهذا نادر ؛ ومثله قول أبي فرعون :

إذا طلبت الماء قالت : لينا ،
كأن سفرينا ، إذا ما احتكنا ،

حرفا يران كسيرا فاصطكا

قال : ويجوز أن يكون قوله أو فردأ مرخصاً من فردأ ، رخه في غير النداء اضطراراً ، كقول زهير :

خذوا حظكم ، بالآل عكرم ، واذكروا
أواصرنا ، والرحم بالغيث نذكركم

أراد عكرمة . والفردات : اسم موضع ؛ قال عمرو بن قسيبة :

توازع للخال ، إن شئت
على الفردات يسع السجالا

فوصد : الفرصد والفرصيد والفرصاد : عجم الزبيب والغب وهو العنجد أيضاً . والفرصاد : الثوت ، وقيل حملة وهو الأحمر منه . والفرصاد : الحنزة ؛ قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو ثومتين منطلق ،
قتأت أنامك من الفرصاد

والهاء في قوله بها تعود على سلاقة ذكرها في بيت

قبله وهو :

ولقد لَهَوْتُ ، ولالشبابِ بَشاشُهُ .

يسلَاقَةُ مُرَجَّتْ بِماءِ عَوادِي

والثُومَةُ : الحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . والسَلَاقَةُ : أولُ

الحمر . والعَوادي : جمعُ غاديةٍ وهي السحابة التي تأتي

عُدْوَةً . الليثُ : الفِرْصادُ شجرٌ معروفٌ ؛ وأهلُ

البصرة يسبون الشجرَ فِرْصاداً رحله التوت ؛ وأنشد :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالَ ذَاوِيَةً ،

عَلَى جَوَانِبِ الْفِرْصَادِ وَالْعِنَبِ

أراد بالفِرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما . أراد :

كأنما نَقَضَ الفِرْصادُ أحماله ذَاوِيَةً ، نصب على

الحال ، والعنب كذلك ؛ شبه أبعادَ البقر مجب

الفِرصادِ والعنب .

فوقد : الفِرْقَدُ : ولد البقرة ، والأُنثى فِرْقَدَةٌ ؛ قال

طرفة يصف عيني ناقته :

طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَدَى ، فَتَرَاهُمَا

كَسَكْنَحُولَتِي مَدْعُورَةً أُمَّ فِرْقَدِ

طُحُورَانِ : راميتان . وعَوَارُ القَدَى : ما أفسدَ

العين ، وحكى ثعلب في الفِرْقُودِ ؛ وأنشد :

وَلَيْلَةَ خَامِدَةٍ نُحُودَا ،

طُخْيَاءَ نُعْشِي الْجَدْيِ وَالْفِرْقُودَا ،

إِذَا عُمَيْرٌ هَمَّ أَنْ يَرْتُقُودَا

وأراد يَرْتُقُدُ فأشبع الضمة .

والفِرْقَدَانِ : نجانٍ في السماء لا يغربان ولكنهما

يطوفان بالجدى ، وقيل : هما كوكبان قريبان من

القُطْبِ ، وقيل : هما كوكبان في بنات نعش

الضغرى . يقال : لأبكِيتُكَ الفِرْقَدَيْنِ ؛ حكاه

الليثاني عن الكسائي ، أي طولَ طلوعها ، قال :

وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك

لأبكِيتُكَ الشمسَ والقمرَ والنسرَ الواقعَ : كل

هذا يُقِيمُونَ فيه الأسماءَ مُقامَ الظروفِ ؛ قال ابن

سيده : وعندِي أَنهم يريدون طولَ طلوعها فيحذفون

اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيها الفِرَاقِدُ كأنهم

جعلوا كل جزءٍ منها فِرْقَدًا ؛ قال :

لقد طالَ ، يا سَوْداءُ ، منكِ المواعِدُ ،

ودونَ الجَدِّ المأمولِ منكِ الفِرَاقِدُ

قال : وربما قالت العرب لها الفِرْقَدُ ؛ قال لبيد :

حالفَ الفِرْقَدُ شرباً في الهدى ،

خلَّةٌ باقيةٌ دونَ الحَلَلِ

فوند : الفِرِندُ : وَشِي السيفِ ، وهو دخيل . وفوند

السيفِ : وَشِيهِ . قال أبو منصور : فِرِندُ السيفِ

جوهره وماءه الذي يجري فيه ، وطرقه يقال لها

الفِرِندُ وهي سَفَاقُهُ . الجوهري : فِرِندُ السيفِ

وإفِرِندُهُ رُبْدُهُ وَوَشِيهِ . والفِرِندُ : السيفِ

نفسه ؛ قال جرير :

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ ، فلا تُقارِوا ،

فِرِندُ لا يُقَلُّ ولا يَدُوبُ

قال : ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه . والفِرِندُ : الورد الأحمر .

وفِرِندُ ، دخيل معرَّب : اسم ثوب . ابن الأعرابي :

الفِرِندُ على فِعْلِيلِ الأَبْزَارِ وجمعه الفِرانِدُ .

والفِرِندادُ : موضعٌ ويقال اسم رملة . ابن سيده :

الفِرِندادُ شجرٌ ، وقيل : رملة مشرفة في بلاد بني نعيم

ويُزعمون أن قبر ذي الرمة في ذِرْوَتِها ؛ قال ذو الرمة :

ويافعُ من فِرِندادِ بَنٍ مَلْسُومُ

ثناه ضرورة ، كما قال :

١ قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولها في الهوى .

لَمَنْ الدَّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَاتِ الْقَطْرِ

وفي التهذيب: فِرْنَادُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ
جَبَلٍ آخَرَ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعاً الْفِرْنَادَانِ ، وَأُنْشِدَ
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

فوهد : الْفَرْهُدُ ، بِالضَّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلْيَانِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْفَرْهُودُ الْحَادِرُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ
التَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَلْهُدٌ ، بِاللَّامِ أَيْضاً ، أَيْ يَمْتَلِي ،
وَقِيلَ : الْفَرْهُدُ النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : لَمَّا هُوَ
الْفَرْهُدُ ، بِالْقَاءِ وَضَمُّ الْمَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ تَصْحِيفٌ .
وَالْفَرْهُدُ وَالْفَرْهُودُ : وَوَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُمَانِيَّةٌ ؛ وَزَعَمَ
كِرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرْهُدِ فِرَاهِيدٌ كَمَا جَمَعَ هُدْهُدٌ عَلَى
هُدَاهِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يُؤْمَنُ كِرَاعٌ عَلَى مِثْلِ
هَذَا لَمَّا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سَبِيْبِيَّةٌ وَشِبْهُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْهُودُ
وَلَدُ الْوَعْلِ . وَفِرَاهِيدٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ مِنَ الْأَزْدِ .
وَفَرْهُودٌ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرْهُودُ حَيٌّ مِنْ
يَحْمَدٍ ١ وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفِرَاهِيدُ مِنْهُمْ
الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِرَاهِيدِيٌّ
وَكَانَ يُوَسِّسُ يَقُولُ فَرْهُودِيٌّ .

فزد : الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرْفٍ
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَابَتَهَا لَمْ يُجْرِمْ مَنْ فَزَدَ لَهُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُضِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَكَلَبَتْ الصَّادُ
زَايَاً ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْتَنَعَ بِمَا رَزَقَتْ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ .
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُضِدَ لَهُ أَوْ فَزَدَ لَهُ فَضِدَ لَهُ ،
ثُمَّ سَكَنَتْ الصَّادُ فَكَلَبَتْ فُضِدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَضِيدِ وَهُوَ
أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمُ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ الْبَعِيرِ حَتَّى
يَمْتَلِي دَمًا ثُمَّ يَشْوَى وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كَلَّ
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ،
١ قَوْلُهُ «يَعْمَدُ» كَيْبَعٌ وَكَيْبَعٌ مَضَارِعُ أَعْلَمُ أَبُو قَبِيلَةَ ، الْجَمْعُ الْبِحَامِدِ .

وسنذكره في ترجمة فسد إن شاء الله .

فسد : الْفَسَادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ
وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ،
وَلَا يُقَالُ انْفَسَدَ وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نَصَبٌ فَسَادًا لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وَقَوْمٌ فَسَدَى كَمَا قَالُوا سَاقِطٌ وَسَقَطَى ، قَالَ
سَبِيْبِيَّةٌ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلَكَى لِتَقَارُبِهَا فِي الْمَعْنَى .
وَأَفْسَدَهُ هُوَ اسْتَفْسَدَ فَلَانَ إِلَى فَلَانٍ . وَتَفَاسَدَ
الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ ؛ قَالَ :

يَمْدُذُنَ بِالْثُدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ ، حَشِيَّةَ التَّفَاسِدِ

يَقُولُ : 'يُخْرِجُنِ ثُدِيَّتَهُنَّ' يَقْلُنُ : تَسْتَدْكُمُ اللَّهُ الْآلَا
حَيْثُمُونَا ، يَجْرُضُنَ بِذَلِكَ الرِّجَالِ .
وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعْصَى
عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلَافُ الْمَصْلَحَةِ . وَالْإِسْتِفْسَادُ :
خِلَافُ الْإِسْتِصْلَاحِ . وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ
لِكَذَا أَيِّ فِيهِ فَسَادٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيُّ مَفْسَدَةٌ !

وَفِي الْحَبْرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيْرَةَ عَمْرِ بْنِ فَعَاظَهُ ذَلِكَ ، قَالَ : لِمَا عَنْ
ذِكْرِ عَمْرِ ! فَإِنَّهُ إِزْرَاءٌ عَلَى الْوَالِيَةِ مَفْسَدَةٌ لِلرِّعْيَةِ .
وَعَدِيٌّ لِمَا بَعْنُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتِهَائُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ الْفَسَادُ هُنَا :
الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَيُّ فِي الْمُدُنِ الَّتِي
عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ
فُلَانٌ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا ، وَاللَّهُ لَا يَجِبُ

الفساد. وفسد الشيء إذا أباراه ؛ وقال ابن جنبد :

وقلت لهم : قد أذركم كئيباً

مفسدة الأذبار ، ما لم تُخفّر

أي إذا شدت على قومٍ قطعت أذبارهم ما لم تخفّر الأذبار أي لم تمنع . وفي الحديث : كره عشر خلال منها إفساد الصبي غير محرّمه ؛ هو أن يطاء المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ونسي الغيلة ؛ وقوله غير محرّمه أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصد : سق العرق ؛ فصدّه يفصده فصدّاً وفصداً ، فهو مفصودٌ وقصيده . وفصد الناقة : سق عرقها ليستخرج دمه فيشربه . وقال الليث : الفصد قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع عرقه ففصد ، وقد فصدت وافتصدت . ومن أمثالهم في الذي يُفصى له بعض حاجته دون تمامها : لم يُحرّم من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من الفصيد الذي كان يُصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول : كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاتع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تُفصّ كلثما . ابن سيده : وفي المثل : لم يُحرّم من فصد له ، ويروى : لم يجرم من فزّد له أي فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا في ضرب : ضرب ، وفي قتل : قتل ؛ كقول أبي النجم :

لو عُصرَ منه البانُ والمِسْكُ انعصرَ

فلما سكنت الصاد وضعت ضارِعوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ، فقالوا : فزّد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجر البدل فيها وذلك نحو صدّر وصدف لا تقول فيه زدّر

ولا زدّف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصته فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إسامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زاباً وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وإنما تلب الصاد زاباً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يميز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زاباً محضاً إذا سكنت ، وبعضهم يقول : فصد له ، بالالف ، أي من أعطي قصداً أي قليلاً ، وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يجرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقربه ، ويشيح أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخنته للضيف إلى أن يجند ويقوى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل : لم يجرم من فزّد له أي لم يجرم القيرى من فصدت له الراحلة فحظيَ بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فقال بعضه .

والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في ميعى من فصد عرق البعير ويشوى ، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزمنة . ابن كُبّوة : الفصيدة تمر يعجن ويشاب بشيء من دم وهو دواء يُداوى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرّم من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه قال : لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ في القتل هربنا فاستترنا سُلُوْ أرنبٍ كفننا وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : فصدنا عليها يعني الإبل وكانوا يفصدونها وبعاليجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على سُلُو الأرنب بعيراً وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

قَرُبَ من الاسم ، وفارق شَبَهَ الفعل .
 والتَفَقَّدَ : تَطَلَّشَ ما غاب من الشيء . وروي عن
 أبي الدرداء أنه قال : من يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ ، ومن لا
 يُعِدُّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ بَعِيزٌ ؛ فَالتَّفَقُّدُ :
 تَطَلَّشَ ما فَتَقَدَّتْهُ ، ومعنى قول أبي الدرداء أن من
 تَفَقَّدَ الحَيْرَ وطلبه في الناس فَتَقَدَّه ولم يَجِدْهُ ، وذلك
 أنه رأى الحير في النادر من الناس ولم يَجِدْهُ فاشياً
 موجوداً . غيره : أي من يَتَفَقَّدُ أحوالَ الناس
 وَيَتَعَرَّفُهَا فإنه لا يجد ما يُرْضِيهِ . وافتَقَدَ الشيء :
 طلبه ؛ قال :

فلا أُخْتُ فَتَبْكِيهِ ،
 ولا أُمُّ فَتَفْتَقِدِيهِ

وكذلك تَفَقَّدَهُ . وفي التنزيل : فَتَفَقَّدَ الطيرَ فقال
 ما لي لا أرى المَدْمُدَّهَ ؛ وكذلك الافتقَادُ ؛ وقيل :
 تَفَقَّدْتُهُ أي طلبتُه عند غيبته .
 وتفاقدَ القومُ أي فَتَقَدَّ بعضهم بعضاً ؛ وقال ابن ميادة :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذِ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي
 بِجَارِيَةٍ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بِهْرًا !

بَهْرًا قِيلَ فِيهِ : تَبَّأ ، وقيل : خيبة ، وقيل : تَعَسَا
 لهم ، وقيل : أصابهم شَرٌّ . وفي حديث عائشة ، رضي
 الله عنها : افتقدتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 ليلة أي لم أجِدْهُ ؛ هو افتعلتُ من فَتَقَدَّتْ الشيءُ
 أَفْقِدُهُ إذا غابَ عنكَ . وفي حديث الحسن : أُعْيِلِيَّةُ
 حَيَارَى تَفَاقَدُوا ؛ يَدْعُو عليهم بالموت وأن يَفْقِدَ
 بعضهم بعضاً . ويقال : أَفْقَدَهُ الله كلَّ حَمِيمٍ . ويقال :
 مات فلانٌ غيرَ فَقِيدٍ ولا حَمِيدٍ أي غيرَ مُكْتَرَثٍ
 لِفِقْدَانِهِ .

والفَقْدُ : شرابٌ يُتَخَذُ من الزبيب والعسل . ويقال :
 إن العسل يَبْذُ ثم يلقى فيه الفَقْدُ فيشَدُّهُ ؛ قال :

وأفصَدَ الشجرُ وانفَصَدَ : انشقت عُيونُ ورقه
 وبَدَّتْ أطرافه . والمُنْفَصِدُ : السائل وكذلك
 المُنْفَصِدُ . يقال : تَفَصَّدَ جبينُه عَرَقًا ، إنما يريدون
 تَفَصَّدَ عَرَقُ جبينِهِ ، وكذلك هذا الضرب من التمييز
 إنما هو في نية الفاعل . وانفَصَدَ الشيءُ وتَفَصَّدَ : سالَ .
 وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
 إذا نزل عليه الوحيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا . يقال : هو
 يتفصد عَرَقًا وَيَتَبَّضَعُ عَرَقًا أي يسيلُ عَرَقًا . معناه أي
 سالَ عَرَقُهُ تشبيهاً في كثورته بالفِصَادِ ، وعَرَقًا
 منصوب على التمييز . وقال ابن شميل : رأيت في
 الأرض تفضيداً من السيل أي تَشَقُّقًا وَتَحْدُودًا .
 وقال أبو الدقيش : التفضيدُ أن يُنْقَعُ بشيءٍ من
 ماءٍ قليلٍ . ويقال : فصد له عطاءً أي قطع له وأمضاهُ
 يَفْصِدُهُ فَصْدًا .

فقد : فَتَقَدَّ الشيءُ يَفْقِدُهُ فَتَقَدَّ وَفَقِدَانًا وَفَقُودًا ،
 فهو مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ : عَدَمُهُ ؛ وَأَفْقَدَهُ الله إِيَّاهُ .
 والمفارقة من النساء : التي يموتُ زَوْجُهَا أو ولداها أو
 حميها . أبو عبيد : امرأةٌ فاقِدَةٌ وهي الشكول ؛
 وأنشد الليث :

كَانَتْهَا فَاقِدَةٌ سَطَاءُ مُعْوَلَةٌ
 نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَنَّاكِيدٌ

وقال اللحياني : هي التي تزوج بعدما كان لها زوج
 فمات . قال : والعرب تقول : لا تَتَزَوَّجَنَّ فَاقِدًا
 وتزوج مطلقة . وظببيةٌ فاقِدٌ وبقرةٌ فاقِدٌ : شبع
 ولدها ؛ وكذلك حَمَامَةٌ فَاقِدٌ ؛ وأنشد الفارسي :

إِذَا فَاقِدٌ ، حَظْبَاءُ ، فَرَّخَيْنِ رَجَعَتْ ،
 ذَكَرْتُ سَلَسِي فِي الحَلِيظِ المَبَارِينِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه بتقديم حَظْبَاءَ
 على فَرَّخَيْنِ مُقَوِّبًا بذلك أن اسم الفاعل إذا وُصِفَ

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فَنَدٍ أي ذوي عَجَزٍ وكَفَرٍ للنعمة ، وفي النهاية : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدم فَنَد .

ويقال : أَفَنَدَ الرجلُ فهو مُفَنِدٌ إذا ضَعَفَ عقله .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، قال : أَسْرَعُ الناسِ بي لِحوقاً

قومي ، تَسْتَجَلِبُهُمُ المَنَابِا وتنافس عليهم أمثهم

ويعيشُ الناسُ بَعْدَهم أَفناداً يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال

أبو منصور : معناه أنهم يَصِيرُونَ فِرَاقاً مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ

بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فِنْدٌ على حدة أي فِرَاقَةٌ على

حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : إني أريد أن أَفَنَدَ فرساً ، فقال : عليك

به كَسِيناً أو أذمَّ أَفْرَحَ أَرْتَمَ مُحَبَّلاً طَلَّتِ

اليمنى . قال شمر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه

كان سُبِّعَ هذا الحديث : أَفَنَدَ أي أَفَنَيْتِي . قال :

وروي أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله

أَفَنَدَ فرساً أي أَرْتَيْطَه وأَتَخَذَه حصاً أَلْجاً إليه ،

وملاذاً إذا دَهَسَنِي عدوٌ ، مأخوذ من فِنْدِ الجبل

وهو الشمرخ العظيم منه ، أي أَلْجاً إليه كما يُلْجَأُ إلى الفِنْدِ

من الجبل ، وهو أُنْفَه الخارج منه ؛ قال : ولست

أعرف أَفَنَدَ بمعنى أَفَنَيْتِي . وقال الزمخشري : يجوز أن

يكون أراد بالتنفيد التضيير من الفِنْدِ وهو الغُصْنُ

من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في نُصْمَرِهِ

كالغصن .

والفِنْدُ ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل :

الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفِنْدِ فِنْدُ الجبل .

وفِنْدُ الرجلُ إذا جلس على فِنْدٍ ، وبه سمي الفِنْدُ

الزُمَانِيُّ الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك

لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له

عديب الألف ؛ وقيل : الفِنْدُ ، بالكسر ، قطعة من

وهو نبت شبه الكَشُوث . والفَقْدُ : نباتٌ يشبه

الكَشُوث ينبذ في العسل فيقوبه ويبيد إسكراره ؛ قال

أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفَقْدُ . ابن

الأعرابي : الفَقْدَةُ : الكَشُوث .

فقدد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفَقْدُ نبيذٌ

الكشوث .

فلهد : غلام فُلْهُدٌ ، باللام ؛ يلبأ المَهْدُ ؛ عن كراع .

أبو عمرو : الفَلْهُدُ والفُوهُدُ الغلام السمين الذي قد

راهقَ الحُلُمَ . ويقال : غلام فُلْهُدٌ إذا كان ممتلئاً .

فند : الفِنْدُ : الحَرْفُ وإنكار العقل من المَرَمِ أو

المَرَضِ ، وقد يستعمل في غير الكِبَرِ وأصله في الكِبَرِ ،

وقد أفند ؛ قال :

قد عَرَضَتْ أَرْوَى يَقُولُ إِفناد

إنما أراد بقَوْلِ ذي إفناد وقَوْلِ فيه إفناد ، وشيخ

مُفَنِدٌ ولا يقال للأنتى عَجوزٌ مُفَنِدَةٌ لأنها لم تكن

ذات رأي في شبابها فَتَفَنَدُ في كِبَرِها . والفِنْدُ :

الخطأ في الرأي والقول . وأَفَنَدَه : خطأ رأيه .

وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام :

لولا أن فَتَنَدُونِ ؛ قال الفراء : يقول لولا أن

تُكَدِّبُونِي وتُعَجِّزُونِي وتُضَعِّفُونِي . ابن الأعرابي :

فَنَدَ رأيه إذا ضَعَفَهُ . والتفنيذُ : اللُّومُ وتضعيفُ

الرأي . الفراء : المُفَنِدُ الضعيفُ الرأي وإن كان

قويُّ الجسم . والمُفَنِدُ : الضعيفُ الجسم وإن كان

رأيه سديداً . قال : والمفند الضعيفُ الرأي والجسم

معاً . وفَنَدَه : عَجَزَه وأضعفه . وروى شمر في

حديث وثالة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتزعمون أنني من آخركم

وفاة ؟ ألا إني من أولكم وفاة ، تتبعوني أفناداً

يُهْلِكُ بعضكم بعضاً ؛ قوله تتبعوني أفناداً يضربُ

أ قوله «يُضرب» أفاد شارح الغاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك .

الجلبل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفند : الكذب . وأفند إفساداً : كذب .
وقندة : كذبه .

والفند : ضعف الرأي من هرم . وأفند الرجل :
أهتر ، ولا يقال : عبوز مُفندة لأنها لم تكن في
شيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام
الرجل من خرف ، فهو المُفند والمُفند . وفي
الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هراً مُفنداً أو مرضاً
مُفنداً ؛ الفند في الأصل : الكذب . وأفند :
تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أفند
لأنه يتكلم بالمُحرف من الكلام عن سنن الصحة .
وأفنده الكبير إذا أوقعه في الفند . وفي حديث
التوخمي رسول هير قتل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ
الفند أو قرب . وفي حديث أم معبد : لا عابس
ولا مُفند أي لا فائدة في كلامه لكبير أصابه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما
توفّي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً ؛ قال
أبو العباس ثعلب : أي فِرْقاً بعد فِرْق ، فِرَادى بلا
إمام . قال : وحزير المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن
الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال
أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً
أي فِرَادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل .
والفند : العن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل
منهم يفند من أفناد الجبل ، وهي شاربخه . والفند :
الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة أي فئة .
وقند في الشراب : عكف عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة .
والفندية : الفأس ، وقيل : الفندية الفأس
العريضة الرأس ؛ قال :

يَحْمِلُ فَأْساً مَعَهُ فِنْدِيَّةً

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهرى : قدوم
فنداوة أي حادة . والفند : أرض لم يصبها المطر ،
وهي الفندية . ويقال : لقينا بها فنداً من الناس
أي قوماً مجتمعين . وأفناد الليل : أركانه . قال :
وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فنداً . وأفناد :
موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بِرِقاً قَعَدَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ مَرْتَفِقاً
ذات العشاء ، وأصحابي بأفناد

فهد : الفند : معروف سبغ يصاد به . وفي المثل :
أنوم من فهد ، والجمع أفهد وفهود والأنتى
فهدة ، والفهاد صاحبها . قال الأزهرى : ويقال
للذي يُعلم الفهد الصيد : فهاد . ورجل فهد :
يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وفهد الرجل فهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه
وتغافلته وتغافل عما يجب عليه تعهده . وفي حديث
أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل
فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد ؛
قال الأزهرى : وصفت زوجها باللين والسكون إذا
كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :
أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا
رأى عدوه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب
البيت التي يلزمها إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن
الحلق فكانه نائم عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم
ومتغافل . الأزهرى : وفي النوادر : يقال فهد فلان
لفلان وفناد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جيلاً .
والفند : مسار يُسمر به في واسط الرجل وهو
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي
الفحل بصري هذا المسار :

مُضَبَّرٌ ، كَأَنَّمَا زَبِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ وَاسِطٍ صَرِيرُهُ

وقال خالد : واسِطُ الفَهْدِ مِسَارٌ يُجْعَلُ فِي واسِطِ
الرجل . وفَهْدَا الفَرَسُ : اللحمُ النَّاتِيءُ فِي صدره
عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دُواد :

كَأَنَّ الغُصُونَ ، مِن الفَهْدَتَيْنِ
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ ، حُبِكَ العَقْدُ

أبو عبيدة : فَهْدَا صدرُ الفَرَسِ لِحْمَتَانِ تَكْتَفِيَانِهِ .
الجوهري : الفَهْدَانِ لِحْمَتَانِ فِي زَوْرِ الفَرَسِ نَاتِلَتَانِ
مِثْلُ الفِهْرَيْنِ . وفَهْدَا البعيرُ : عظامانِ نَاتِلَتَانِ خَلْفَ
الأذنين وهما الحُشْتَاوَانِ . والفَهْدَةُ : الأستُ .
وغلامٌ فَوَهْدٌ : تَامٌ تَامٌ نَاعِمٌ كَتَوَهْدٍ ، وجاريةٌ
فَوَهْدَةٌ وتَوَهْدَةٌ ؛ قال الرازي :

نَحِيبٌ مِنَّا مُطْرَهِقًا فَوَهْدًا ،
عَجْزَةٌ شَيْخِيْنِ ، غَلَامًا أَمْرَدًا

وزعم يعقوب أن فاءَ فَوَهْدٍ بدل من تاءِ تَوَهْدٍ ،
أو بعكس ذلك . والفَوَهْدُ : الغلامُ السمينُ الذي
راهق الحلم . وغلامٌ تَوَهْدٌ وفَوَهْدٌ : تَامٌ الخلقُ ؛ قال
أبو عمرو : وهو الناعمُ الممتلئُ . أبو عمرو : الفَلَهْدُ
والفَوَهْدُ الغلامُ السمينُ الذي قد راهقَ الحُلْمَ .

فود : الفَوْدُ : مُعْظَمُ شعرِ الرأسِ بما يلي الأذن . وفَوْدَا
الرأسُ : جانباهُ ، والجمعُ أفودًا . وفَوْدَا جناحَيِ
العقابِ : ما أُنْتُ منها ؛ وقال خفاف :

مَنْ تَلَمَّقَ فَوْدَيْهَا على ظَهْرٍ نَاهِضٍ

الفَوْدَانُ : واحدهما فود ، وهو مُعْظَمُ شعرِ اللِّمَّةِ بما
يلي الأذن . والفَوْدُ والحَيْدُ : ناحيةُ الرأسِ ؛ قال
الأغلب :

فَانطَحَّ بِفَوْدَيْ رَأْسِهِ الأَرُكَانَا

والفَوْدَانُ : قَرْنَا الرأسِ وناحيتهما . ويقال : بدا
الشيبُ بِفَوْدَيْهِ . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل
صَفِيرَتَانِ يقال للرجل فَوْدَانُ . وفي الحديث : كان

أكثرُ شبيهِ فِي فَوْدَيْ رَأْسِهِ أي ناحيته ، كل واحد
منهما فَوْدٌ . والفَوْدَانُ : الناحيتان . والفودان :
العِدْلَانِ كل واحد منهما فَوْدٌ . وقعد بين الفَوْدَيْنِ
أي بين العِدْلَيْنِ . وقال معاوية للبيد : كَمْ عطاؤُكَ ؟
قال أَلْفَانٌ وخمسةا ، قال : ما بال العِلاوةِ بين
الفَوْدَيْنِ ؟

والفَوْدُ : المَوْتُ . وفادَ يَفُودُ فَوْدًا : مات ؛
ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر
الغساني وكان كلُّ مَلِكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زادَ
في تاجه سَخْرَزَةٌ فَأراد أنه عمر حتى صار في تاجه
خرزات كثيرة :

رَعَى سَخْرَزَاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعشرين حتى فاد ، والشَّيْبُ شامِلٌ

وفي حديث سطح :

أَمْ فادَ فَازَلَمَ بِهِ شَاوُ العَنَنِ

يقال : فادَ يَفُودُ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعنى .
وفَوْدَا الحياءُ : ناحيتهما . ويقال : تَفَوَّدَتِ الأوعالُ
فوق الجبالِ أي أشرقت .

واستفاده : اقتنائه . وأقْدنُهُ أنا : أعطيتُهُ إياه وسيأتي
بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة بائية وواوية .
وفُذْتُ الزعفرانُ : خَلَطْتُه ، مقلوبٌ عن 'ذفت' حكاة
يعقوب . وفادَةٌ يَفُودُهُ : مثل داقه ؛ وأشدُّ الأزهرى
لكثيرٍ يصف الجوارى :

يُبائِثِرُنْ قَارَ المِسْكِ فِي كلِّ مَهْجَعٍ ،
وَيُشْرِقُ جادِي رَهِينٌ مَفُودٌ

أي مَدُوفٌ . وفادَةُ الزعفرانِ والورسِ قَيْدًا إذا
كفته ثم أمسه ماءً وقيدانًا .

فيد : الفائدةُ : ما أفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفِيدُهُ
وَيَسْتَعْدِيثُهُ ، وجمعها الفَوَائِدُ . ابن سبيل : يقال

أي هذا الراعي ليس بالمتجبر الشديد العصا .
والقيادة : الذي يفيد في مشيئته ، والماء دخلت في
نعت المذكر مبالغة في الصفة .

والقياد : ذكر البوم ، ويقال الصدى . وفيد
الرجل إذا تطير من صوت القياد ؛ وقال الأعشى :

وبهائم بالليل عطشى الفلا
ة ، يؤنسي صوت قيادها

والقيد : الموت . وفاد يفيد إذا مات . وفاد المال
نفسه يفيد قياداً : مات ؛ وقال عمرو بن شأس في
الإفادة بمعنى الإهلاك :

وفتيان صدق قد أقدت جزورهم ،
بذي أود نخس المناقة منسيل

أقدتها : نخرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل
إذا مات ، وأقدته أنا ، وأراد بقوله بذي أود
قدحاً من قدح المنسر يقال له منسيل . نخس
المناقة : خفيث الثوقان إلى القوتر .

وفادت المرأة الطيب قياداً : دلكته في الماء
ليذوب ؛ وقال كثير عزة :

يباشرن قار المسك في كل مشهد ،
ويشرق جادي حين مفيد

أي مدوف . وفادة يفيد أي دافه . والقيد :
الزعفران المدوف . والقيد : ورق الزعفران .
والقيد : الشعر الذي على جحفة الفرس . وقيد :
ماء ، وقيل : موضع بالبادية ؛ قال زهير :

ثم استمرؤوا وقالوا : إن مشربكم
ماء بشرقي سلمى قياداً أو ركك

وقال لبيد :

مربية حلت يفيد ، وجاورت
أرض الحجاز ، فأبى منك مرامها ؟

أيها لستفایدان بالمال بينهما أي يفيد كل واحد
منها صاحبه . والناس يقولون : هما يتقوادان العليم
أي يفيد كل واحد منها الآخر . الجوهري : الفائدة
ما استفدت من علم أو مال ، تقول منه : فادت له
فائدة . الكسائي : أقدت المال أي أعطيته غيري .
وأقدته : استفدته ؛ وأنشد أبو زيد للقتال :

فاقته ترمل في القتال ،

مهلك مال ومفيد مال

أي مستفيد مال . وفاد المال نفسه لفلان يفيد
إذا ثبت له مال ، والاسم الفائدة . وفي حديث ابن
عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره
قال : يزكيه يوم يستفده أي يوم يملكه ؛ قال
ابن الأثير : وهذا لعله مذهب له وإلا فلا قائل به من
الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول ،
واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه إليه
ويجعل حولها واحداً ويزكي الجميع ، وهو مذهب أبي
حنيفة وغيره .

وفاد يفيد قياداً وتقيد : تبختر ، وقيل : هو
أن يجذر شيئاً فيعدل عنه جانباً ؛ ورجل قياد
وقيادة . والتقيد : التبختر . والقياد : التبختر ؛
وهو رجل قياد ومقيد . وقيد من قرنه :
صرب ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يباشر أطراف القنا يصدورنا ،
إذا جمع قيس ، خشية الموت ، قيادوا

والقياد والقيادة : الذي يلف ما يقدر عليه
فيأكله ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي النجم :

ليس يملثات ولا عميتل ،

وليس بالقيادة المقصيل

١ قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح الفاموس ولعل الاظهر هرب.

الشاعر يصف إبله وسقى له للناس ألبانها في سنة المحل :

وترى لما زَمَنَ القَتَادَ على الشرى
رَحْمًا ، ولا ينجيا لها فُصْلُ

قوله : وترى لما رحماً على الشرى يعني الرغوة شبهها في بياضها بالرحم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يجيا لها فصل لأنه يؤثِرُ بألبانها أضيافه وينحرُ فصلانها ولا يفتنيتها إلى أن يجيا الناس .

وقتدت الإبلُ قَتَدًا ، فهي قَتَادِي وقَتِيدَةٌ : اشتكت بطونها من أكل القَتَادِ كما يقال زَمِيَتْ وَرَمَائِي . والقَتْدُ والقَتْدُ ، الأخيرة عن كراع : خشب الرجل ، وقيل : القَتْدُ من أدوات الرجل ، وقيل : جميع أدائه ، والجمع أَقْتَادُ وَأَقْتَدُ وقَتودُ ؛ قال الطرماع :

قَطِرَتْ وأذرجها الوجيفُ ، وضما
سُدُّ النُسُوعِ إلى سُجُورِ الأَقْتَدِ

وقال النابغة :

وانتم القَتُودَ على عيرانية أجدِ

وقال الراجز :

كأثني صمئت هفلا عوهقا ،
أقنادَ رجلي أو كدرًا محنقا

وقَتَائِدَةٌ : تَنِيَةٌ معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوم في قنائدة
سلا ، كما تَطْرُدُ الجمالة الشرادا

أي أسلكوم في طريق في قنائدة . والشرد : جمع شرويد مثل صبور وصبير . والشرد ، بفتح الشين والراء : جمع شارد مثل خادم وخدم . قال : وجواب إذا محذوف دل عليه قوله سلا كأنه قال سلوم سلا ، وقيل : قنائدة موضع بعينه .

وقيد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمورج : لم اكتنيت بأبي فيد ؟ فقال : القيدُ منزل بطريق مكة ، والقيدُ : ورد الزعفران .

فصل القاف

قتد : القَتَادُ : شجر ساكٍ صلب له سنفة وجنادة كجنادة السمر ينبت بنجد ونهامة ، واحده قَتَادَةٌ . قال أبو حنيفة : القنادة ذات شوك ، قال : ولا يُعدُّ من العضاة . وقال مرة : القنادة شجر له شوك أمثال الإبر له ورقيقة غبراء وثمره تنبت معها غبراء كأنها عجينة النوى . والقنادة : شجر له شوك ، وهو الأعظم . وقال عن الأعراب القُدُم : القَتَادُ ليست بالطويلة تكون مثل عقدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح . قال وقال أبو زياد : من العضاة القنادة ، وهو ضربان : فأما القنادة الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حجناء قصيرة ، وأما القنادة الآخر فإنه ينبت صعداً لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملان ما بين أعلاه وأسفله شوكة . وفي المثل : من دون ذلك خرطُ القنادة ؛ وهو صنفان : فالأعظم هو الشجر الذي له شوكة ، والأصغر هو الذي ثمرته نفاخة كنفخة العشر . قال أبو حنيفة : إبل قنادية تأكل القنادة .

والتقيد : أن تقطع القنادة ثم تحرق شوكة ثم تعلفه الإبل فنسب عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :

يارب سلتني من التقيد

قال الأزهرى : والقنادة شجر ذو شوكة لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجىء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكة ثم يرعيه إبله ، ويسمى ذلك التقيد . وقد قنئد القنادة إذا لوتحت أطرافه بالنار ؛ قال

وَقَنْدٌ^١: اسم ماء ، حكاها الفارسي بالقاف والكاف ، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَذَكَّرْتُ تَقَنْدَ بَرْدَ مَاثِمَا

وقيل : هي ركية بعينها ، ونصب بَرْدَ لآنه جعله بدلاً من تَقَنْدَ .

قنود : قنرد الرجل : كثر لبنه وأقطه . وعليه قنردة مال أي مال كثير .

والقنرد : ما ترك القوم في دارهم من الوبر والشعر والصوف . والقنرد : الرديء من متاع البيت . ورجل قنرد وقناريد ومقنرد : كثير الغنم والسخال .

قند : القند : الحيار وهو ضرب من القشاة ، واحده قندة ، وقيل : هو نبت يشبه القشاة . التهذيب : القند خيار باذرتنت ؛ وقال ابن دريد : هو القشاة المدور ؛ قال خصيب الهذلي :

تُدْعَى خَنِيمٌ بِنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا ،
فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٌ ثُمَّ يُقَنْدُ

أي يُقَطَّعُ كَمَا يُقَطَّعُ الْقَنْدُ وهو الحيار ، ويروي يَفَنْدُ أي يفنى من القند وهو الهرم . وفي الحديث : أنه كان يأكل القشاة أو القند بالمُجَاجِ ؛ القند ، بفتحين : نبت يشبه القشاة ، والمُجَاجِ : العسل .

قنود : أبو عمرو : القنرد قماش البيت ؛ وغيره يقول : القنرد والقناريد وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قعد : القعدة ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع قعاد مثل تمرقة ونبار ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « قند » هو هذا الضبط لياقوت ونسب للزحشرى ضم التاء الثانية .

٢ قوله « والقنرد ما ترك النع » ذكره المؤلف هنا تباعاً للجوهري قال في القاموس والكل تصحيف والصواب بالياء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

المأنتين من شحم السنام ، وقيل : هي السنام . وقعدت الناقة وأقعدت : صارت مقحداً ؛ وقال ابن سيده : صارت لها قعدة ، وقيل : الإقحاد أن لا يزال لها قعدة وإن هزلت ، وقيل : هو أن تعظم قعدتها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض . وناقة مقحاد : ضخمة القعدة ؛ قال :

المطعم القوم الحفاف الأزواد ،
من كل كرماء شطوط مقحاد

الجوهري : بكرة قعدة وأصله قعدة فسكنت ؛ مثل عشرة وعشيرة . وقال الأزهري في تفسير البيت : المقحاد الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام القعدة . والشطوط : العظيمة جنبتي السنام ؛ وفي حديث أبي سفيان : فقتت إلى بكرة قعدة أريد أن أعرقبها ؛ القعدة : العظيمة السنام . ويقال : بكرة قعدة ، بكسر الحاء ، ثم تسكن تخفيفاً كقخذ وقخذ . وذكر ابن الأعرابي : المتعقد أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المتعقد والمتعقد والمتعقد ؛ وليس في كتاب أبي تراب المقعد مع المتعد . شعر عن ابن الأعرابي : والقعد الرجل القرد الذي لأخ له ولا ولد . يقال : واحد قاعد وصاحده وهو الصنبيور . قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحد فاحد ؛ قال : والصواب ما رواه شعر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :

وواحد قاعد إتباع .

وبنو قعدة : بطن ، منهم أم يزيد بن القحادي أحد فرسان بني يربوع .

والقعدوة : بزيادة الميم : ما خلف الرأس ، والجمع قعاد .

سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن الصق :

فَرَعْنُمُ لِتَسْرِينِ السَّيَاطِ ، وَكُنْتُمْ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلِّ مَرَبَعٍ

فأجابه بعض بني أسد :

أَعْبَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّنَ قِدَانًا ؟
وَمَنْ لَمْ يُمَرَّنَ قِدَانًا يَنْقَطِعْ

والجمع أقدُّ . والقِدُّ : الجلد أيضاً مُخَصَّفٌ به التعلُّقُ .

والقِدُّ : سُيُورٌ تُقَدُّ من جلد فَطِيرٍ غيرِ مدبوغ ، فتشدُّ بها الأتقاب والمحالل ، والقِدَّةُ : أخص منه .

وفي الحديث : لقابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ وموضع قِدِّه

في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدَّةُ ، بالكسر :

السُّوطُ وهو في الأصل سيرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ،

أي قدُّرٌ سَوِّطٌ أَحَدِكُمْ وقدُّرُ الموضع الذي يَسَعُ

سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .

والمِقْدَةُ : الحديدية التي يُقَدُّ بها . وقال بعضهم :

يجوز أن يكون القِدُّ النعلَ سَمِيَتْ قِدَانًا لأنها تُقَدُّ

من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَبَتِ السَّيَافِي قِدَانَهُ لَمْ يُجْرَدْ

بالجيم وقِدُّه بالقاف ، وقال : القِدُّ النعلُ لم يُجْرَدْ من

الشعر فتكون أَلَيْنَ له ، ومن روى قِدَانَهُ لَمْ يُجْرَدْ ،

أراد مِثَالَهُ لَمْ يُعَوِّجْ ؛ والتحرير : أن تجعل بعض

السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقَدَّ الكلامَ قَدَانًا : قطعهُ وشقهُ . وفي حديث

سَمْرَةَ : نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ أَي

يُقَطَّعُ وَيُشَقُّ لثَلَاثَةِ عَشْرٍ الحَديدُ يده ، وهو شبه

نَهِه أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا . والقَدُّ : النطع

طولاً كالسِّقِّ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،

يوم السَّقِيَّةِ : الأمرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأَبْلُثَةِ أَي

قدد : القَدُّ : النطعُ المُتَأَصِّلُ والشَّقُّ طولاً .

والانقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو النطع

المستطيل ؛ قَدَّةٌ يُقَدُّه قَدَانًا . والقَدُّ : مصدر

قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدَانًا . والقَدُّ : قطع

الجلد وشقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربهُ بالسيف فَقَدَهُ

بِنَصْفَيْنِ .

وفي الحديث : أن عَلِيًّا ، عليه السلام ، كان إذا

اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا ؛ وفي رواية : كان

إذا تَطَاوَلَ قَدًّا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا أَي قطع طولاً

وقطع عَرْضًا . وافتدَّه وقَدَدَهُ ، كذلك ، وقد

انقَدَّ وَتَقَدَّدَ . والقِدُّ : الشيءُ المُقَدُّودُ بعينه .

والقِدَّةُ : القِطْعَةُ من الشيء . والقِدَّةُ : الفِرْقَةُ

والطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إذا كان هَوَى

كُلِّ وَاحِدٍ على حِدَةٍ . وفي التنزيل : كُنَّا طَرَائِقَ

قِدْدًا . وَتَقَدَّدَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا قِدْدًا وَتَقَطَّعُوا .

قال الفراء يقول حكاية عن الجنِّ : كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلِفَةً

أَهْوَاؤَنَا . وقال الزجاج في قوله : وَإِنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ

ومنا دون ذلك كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ؛ قال : قِدْدًا

متفرقين أَي كُنَّا جِيعَاتٍ متفرقين مسلمين وغير

مسلمين . قال : وقوله : وَإِنَّا مِنَّا المَسْلُومُونَ وَمِنَّا

القَاسِطُونَ ؛ هذا تفسير قولهم : كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ؛

وقال غيره : قِدْدًا جمع قِدَّةٍ مثل قِطْعَةٍ وَقِطْعَةٍ .

وصار القوم قِدْدًا : تَفَرَّقَتْ حَالَتُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ .

والقَدِيدُ : اللحمُ المُقَدَّدُ . والقَدِيدُ : ما قُطِّعَ من

اللحمِ وشَرَّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طولاً . وفي

حديث عروة : كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الطَّبَّاءِ وَهُوَ

مُحْرَمٌ ؛ والقَدِيدُ : اللحمُ المَسْلُوحُ المُجَعَّفُ في الشَّسِّ ،

فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والقَدِيدُ : الثوبُ الحَلَقِيُّ

أَيْضًا . والتَقْدِيدُ : فِعْلٌ القَدِيدُ .

والقِدُّ : السَّيْرُ الَّذِي يُقَدُّ من الجلد . والقِدُّ ، بالكسر :

كشقت الحوصة نصفين . واقتدَّ الأُمورَ : اشتقتها وميزها وتدبرها ، وكلاهما على المثل . وقدَّ المسافرُ المفازةَ وقدَّ الفلاةَ والليلَ قدَّاً : خَرَقَها وقطعها . وقدَّته الطريقُ تَقْدَهُ قدَّاً : قطعته .

والمَقْدُ ، بالفتح : القاعُ وهو المكان المستوي . والمَقْدُ : مَشَقُّ القَبْلِ .

والقَدُّ : القامةُ . والقَدُّ : قَدْرُ الشيء وتقطيعه ، والجمع أقدٌ وقُدود ، وفي حديث جابر : أتيتُ بالعباس يومَ بدرٍ أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيصاً فوجدوا قيصَ عبدِ الله بنِ أُبيِّ يُقدُّ عليه فكساه إياه أي كان الثوبُ على قَدْرِهِ وطوله . وغلام حسنُ القَدِّ أي الاعتدال والجسم . وشيء حسنُ القَدِّ أي حسنُ التقطيع . يقال : قدَّ فلانٌ قدَّ السيفَ أي جعلَ حسنَ التقطيع ؛ وقول النابغة :

ولرَهْطٍ حرَّابٍ وقدَّ سَوْرَةَ

في المَجْدِ ، ليس غرابها بِمِطَارِ

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقَدُّ : جلد السَخْلَةِ ، وقيل : السخلةُ الماعِزَةُ ؛ وقال ابن دريد : هو المَسْكُ الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل أقدٌ ، والكثير قِدادٌ وأقدَةٌ ؛ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِجَدِّينِ مَرُضُوفَيْنِ وقدَّ ، أراد سِقَاءَ صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو يفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كانوا يأكلون القَدَّ ؛ يريد جلد السخلة في الجَدِّب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أدَمِيكَ أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء يجعلك على أن تجعلَ أمرَكَ الصغيرَ عظيماً ، يضربُ قوله «يضرب النع» لجمع الامثال لمبدال يضرب لاختلاف القياس .

للرجل يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أي ما يجعل مَسَكَ السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القَدُّ هنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القَدِّ ، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح فهو المدُّ والنزع في القوس . وما له قدُّ ولا قِحفٌ ؛ القَدُّ الجِلْدُ والقِحفُ الكِسْرَةُ من القَدْح ، وقيل : القَدُّ إناء من جلود ، والقِحفُ إناء من خشب .

والقُدَادُ : الحَبْنُ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، إنا لتَعْرِفُ الصَّلَاةَ بالصَّنَابِ والفلائقِ والأفلاذِ والشهادِ بالقُدَادِ ؛ والقُدَادُ : وجع في البطن ، وقدَّ قُدُّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : رُبَّ آكلٍ عَيْطٍ سَيَقْدُهُ عليه وشارِبِ صَفْوٍ سَيَعَصُّ به ؛ هو من القُدَادِ وهو داء في البطن ؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حَبْنًا قُدَادًا . والحَبْنُ : مصدر الأَحْبَنِ وهو الذي به السُّفْيُ . وفي الحديث : فجعله الله حَبْنًا وقُدَادًا ؛ والحَبْنُ : الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة مُتَقَدِّدَةٌ . إذا كانت بين السِّنِّ والمُزَالِ ، وهي التي كانت سميئة فحفت ، أو كانت مهزولة فابتدأت في السن ؛ يقال : كانت مهزولة فَتَقَدَّدَتْ أي هزَلَتْ بعضَ المزال .

وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يُقسَمُ من الغنسية للعبد ولا للأجير ولا للقديدين ؛ فالقديديون هم ثبَّاعُ العسكرِ والصُّاعُ كالحِدادِ والبِيطَارِ ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يُروى بالقاف وكسر الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم حُستهم يَكْتَسُونَ القَدِيدَ وهو مِسْحٌ صغير ؛ وقيل : هو من التَقْدُدِ والتفرُّقِ لأنهم يَتَفَرَّقُونَ في البلاد للحاجة

التصريف: إنما أراد تثقيل فيعمل بمنزلة حديدٍ وحديدٍ، وقال آخرون: بل ترك على لفظ كوثونة فلما فتح دخول الواوين والضمت حوّلوا الواو الأولى ياءً ليشبهوها بفتح عولٍ، ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعولٍ حتى لمهم قالوا في إعراب تنوروز تيروزاً فرأوا من الواو، وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو: المَقْدِي، بتخفيف الدال، ضرب من الشراب، وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره. قال شمر: وسعت رجاء بن سلمة يقول: المَقْدِيُّ طِلاَةٌ مُنْصَفٌ يُشْبِهُ بِمَا قَدَّ بِنَصْفَيْنِ. وورد في الحديث في ذكر الأثرية: المَقْدِيُّ هو طلاء منصف طليخ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قد بِنَصْفَيْنِ، وقد تخفف داله.

وقد، مخفف: كلمة معناها التوقع. قال الجوهري: قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال؛ قال الخليل: هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيئاً، تقول: قد مات فلان، ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان، وقيل: هي جواب قولك لَمَّا يَفْعَلُ فيقول قد فعل؛ قال التابغة:

أَفَدَّ الشَّرْحُلُ، غير أن ركابنا
لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا، وكان قد

أي وكان قد زالت فحذف الجملة. التهذيب: وقد حرف بوجِبَ به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا، والخبر أن تقول كان كذا وكذا فتأذخِلَ قد تؤكداً لتصديق ذلك، قال: وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تمل قد إلى الشك، وذلك إذا كانت مع الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك: قد يكون الذي تقول. وقال النحويون: الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بقدر مظهر أو مضراً، وذلك مثل قوله تعالى: أو جاؤكم حصرت صدورهم؛ لا

وتنزلق ثيابهم وتصغيرهم تحقيراً لثأهم. وبشتم الرجل فيقال له: يا قديدي، ويا قديدي.

والمقد: المكان المستوي. والقديد: رجل. والمقداد: اسم رجل من الصحابة؛ وأما قول جرير:

إن القرد ذق، يا مقداد، زائركم،
يا ويَلَّ قَدِّي على من تغلق الدار!

أراد بقوله يا ويَلَّ قَدِّي: يا ويَلَّ مقداد فاقصر على بعض حروفه كما قال الحطيتي: من صنع سلام، وإنما أراد سليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إلا كخارجة المكلف نفسه

أراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة. والقديد: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وقديد مائة بالحجاز، وهو مضفر وورد ذكره في الحديث. قال ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة. ابن سيده: وقديد موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبتعة؛ ومنه قول عيسى بن جهمه الليثي وذكر كريس بن ذريح فقال: كان رجلاً منا وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بمكة وذويها من قديد وسرف وحول مكة في بواحيها كلها. وقديد: فرس عبس بن جدان. وقد قدها: موضع؛ عن الفارسي؛ قال:

على منهلٍ من قُدُقْدَاءٍ ومَوْرِدٍ

وقد تُفتح. وذهبت الخيل يقدان؛ قال ابن سيده: حكاها يعقوب ولم يفسره.

والقيدود: الناقة الطويلة الظهر، يقال: اشتقاه من القود مثل الكينونة من الكون، كأنها في ميزان فيعول وهي في اللفظ فعول، وإحدى الدالين من القيدود زائدة؛ قال وقال بعض أصحاب

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يميز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبصه 'قد' من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيلَ : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قَدِ

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكان قَدِ ، والمعنى أي قد قطع ، ويموز أن يكون معناه قَدَك أي حَسْبُكَ لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لَرَدْعِكَ وَزَجْرِكَ ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال الهذلي :

قد أنشركَ القِرْنِ مُصْفَرًا أَنَامِلِهِ ،

كَأَنَّ أَوَابِهِ مُجْتَبِيَةٌ بِفِرْصَادِ

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قَدُ مثل قَطُ بمنزلة حسب ؛ يقولون : ما لك عندي إلا هذا فَقَدُ أي قَطُ ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ قَدِ

والقول في قَدِ كالقول في قَطِني ؛ قال حميد الأرقط :

قَدِني من نَصْرِ الحُبَيْبِينِ قَدِ

قال الجوهري : وأما قولهم قَدَك بمعنى حَسْبُكَ فهو اسم ، تقول قَدِي وقَدِني أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تراد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضَرَبَني وَشَتَمَني ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدِني زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تراد وقايةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في مِينِ وَعَنْ إذا أضفتها إلى نفسك مِني وَعَنْني فزادت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحُبَيْبِينِ عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قَدِني وقَدِي بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدي بالنون شاذٌ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدي هو الأصل وقدي حذف النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتثلت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قَدِ قَدِ أي حَسْبِي حَسْبِي ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قَدِ قَدِ بمعنى حَسْبُ ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسي ، والمخاطب : قَدَك أي حَسْبُك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قَدَك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها ؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول :

قد كنتَ في خَيْرٍ فَتَعْرِقَهُ

وإن جعلت قَدِ اسماً شددته فتقول : كتبت قَدًا حَسَنَةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدْعَمُ ، إلا في الألف فلأنك

تجد ما تنزل من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا
فاتها تبعت القرد في الضامات ملتقطة، وعكرت
أي عطفت .

وقرد الشعر والصوف ، بالكسر ، يقرد قرداً
فهو قرد ، وتقرد : تجعد وانعدت أطرافه .
وتقرد الشعر : تجمع . وقرد الأديم : حلّم .
والقرد من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه
انعقاد في الوهم يشبه بالشعر القرد الذي انعقدت
أطرافه . ابن سيده : والقرد من السحاب المتعقد
المثلّب بعضه على بعض شبه بالوبر القرد . قال أبو
حنيفة : إذا رأيت السحاب مثلثيداً ولم يبلّس فهو
القرد والمتقرد . وسحاب قرد : وهو المنتطح في
أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ذري الدقيق وأنا
أحرك لك لثلا يتقرد أي لثلا يركب بعضه بعضاً ؛
وفيه : أنه صلى إلى بغير من المنعم فلما انقل تناول
قردة من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه .
والمتقرد : هتات صغار تكون دون السحاب لم
تلثم بعد . وفرس قرد الحصيل إذا لم يكن
مسترخياً ؛ وأنشد :

قرد الحصيل وفي العظام بقية

والقرد : معروف واحد القردان . والقرد : دويبة
تعص الإبل ؛ قال :

لقد تعلّنت على أبا نقر

صهبة ، قليلات القرد الأزرق

عني بالقراد هنا الجنس فلذلك أفرد نعمتها وذكره .
ومعنى قليلات : أن جلودها ملّس لا يثبت
عليها قراد إلا زلقت لأنها سيان مملّسة ، والجمع
أقردة وقردان كثيرة ؛ وقول جرير :

تهزها ولو سبت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره
أفأ هزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت
صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سبت
بقدر رجلاً لقلت : هذا قد ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط
منه لما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم
رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا
في ، وأما الصحيح فلا يضعف فنقول في قد : هذا
قد ورأيت قد ومررت بقدي ، كما تقول : هذه
يد ورأيت يداً ومررت يدي .

قود : القرد ، بالتحريك : ما تمعط من الوبر
والصوف وتلبّد ، وقيل : هو نقابة الصوف خاصة
ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛
قال الفرزدق :

أسيد ذو خربطة نهاراً ،

من المتلقطي قرد القمام

يعني بالأسيد هنا سويداء ، وقال من المتلقطي
قرد القمام لينيت أنها امرأة لأنه لا يتبع
قرد القمام إلا النساء ، وهذا البيت مضمن لأن
قوله أسيد فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :

سيأتيهم بوخي القول عتي ،

ويُدخِلُ رأسه تحت القرام

أسيد

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أسيد ذو خربطة
نهاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً
بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يدخِلَ رأسه تحت
القرام أسود فانتفى من هذا وبراً النساء منه بأن
قال من المتلقطي قرد القمام ، واحده قردة .
وفي المثل : عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع
ينجد قردة ؛ وأصله أن ترك المرأة الغزل وهي

وأبرأت من أمّ القردِ ذقِ ناخيساً،
وقردُ استُها بعدَ المنامِ بغيرِها

قرد فيه : مخفف من قردٍ ؛ جمع قرداً جمع
مثالٍ وقدالٍ لاستواءِ بنائه مع بنائها . وبغيرِ
قردٍ : كثير القردانِ ؛ فأما قول مبشر بن هذيل
ابن زافرٍ الفزاري :

أرسلتُ فيها قرداً لكالكاً

قال ابن سيده : عندي أن القرد هنا الكثير القردانِ .
قال : وأما ثعلب فقال : هو المتجمع الشعر ، والقولان
مقاربان لأنه إذا تجمع ويره كثرت فيه القردانُ .
وقرده : انتزع قرداته وهذا فيه معنى السلب ،
وتقول منه : قردٌ بغيرك أي انتزع منه القردان .
وقرده : ذلك وهو من ذلك لأنه إذا قرد سكنَ
لذلك وذلك ؛ والتقريدُ : الحِداعُ مشتق من ذلك
لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده
أولاً كأنه ينزع قردانه ؛ قال الحصين بن القعقاع :

عمُ السننِ بالسُّوثِ لا ألسَ فيهمُ ،
وم يسنعونَ جارهمُ أن يُقردا

قال ابن الأعرابي : يقول لا يستنيدُ إليهمُ أحد ؛
وقال الخطيب :

لعمرك ما قردُ بني كليبِ ،
إذا نزعَ القردُ ، يستطاع

ونسبه الأزهري للأخطل .

والقردُ من الإبل الذي لا يتغيرُ عند التقريد .
وقرادا الثديين : حكتماها ؛ قال عدي بن الرقاع
يمدح عمر بن هيرة وقيل هو ليلحة الجرهمي :

١ قوله « زافر » كذا في الاصل بدون هاء تأنيث .

٢ قوله « لا يستبد إليهم » كذا بالاصل بدون ضبط ولعل الاظهر
لا يستلهم .

كان قرداي زوره طبعتهما ،
يطين من الجولان ، كتاب أعجم
إذا شئت أن تلقى فتى الباس والثدي ،
وذا الحسب الزاكي الثليد المقدم
فكن عمراً تأتي ، ولا تعدوته
إلى غيره ، واستخبر الناس وافهم

وأم القردان : الموضع بين الثنت والخافر وأنشد بيت
مليحة الجرهمي أيضاً وقال : عنى به حلسي الثديي .
ويقال للرجل : إنه لحن قرداي الصدر ، وأنشد
الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض
الخلفاء وقال في آخره : كتاب أعجم ؛ قال أبو الهيثم :
القردان من الرجل أسفل التندوة . يقال : إنهما منه
لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض
كتاب العجم ، وخصم لأنهم كانوا أهل دواوين
وكتابة . وأم القردان في فرسين البعير : بين
السلاميات ؛ وقيل في تفسير قرد الزور الحلقة
وما حولها من الجلد المخالف للون الحلقة . وقرادا
الفرس : حلقتان عن جانبي إحليلة .

ويقال : فلان يُقردُ فلاناً إذا خادعه متلفاً ؛ وأصله
الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليوكب منها بغيراً فيخاف
أن يرغو فيتزع منه القرد حتى يستأنس إليه ثم
يخطفه ، وإنما قيل لمن يدل قد أقرده لأنه شبه
بالبعير يُقرد أي ينزع منه القرد فيقرده لحاطمه ولا
يستصعب عليه .

وفي حديث ابن عباس : لم ير يتقريد المعمر البعير
بأساً ؛ التقريد نزع القردان من البعير ، وهو
الطبوع الذي يُلصق بجسه . وفي حديثه الآخر :
قال لعكرمة ، وهو محرم : قم قرد هذا البعير ،
فقال : إني محرم ، فقال : قم فانحره فنهزه ، فقال :
كم نراك الآن قتلت من قراد وحماناة ؟ ابن

الأعرابي: أقرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ وأخرَدَ إذا سكت حياءً . وفي الحديث : إياكُم والإقْرَادُ ، قالوا : يا رسول الله ، وما الإقْرَادُ ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكينُ والأرملة فيقول لهم : مكانكم ، ويأتيه الشريفُ والغني فيدنيه ويقول : عجلوا قضاء حاجتِه ، وينتركُ الآخرون مُقردين . يقال : أقرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ ، وأصله أن يقع الغرابُ على البعير فيلْتَقِطُ القِرْدانَ فيَقْرُ ويُسكن لما يجده من الراحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لنا وحشٌ فإذا خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسعرتنا قفزاً فإذا حَضَرَ حَيْثُ أقرَدَ أي سَكَنَ ودَلَّ . وأقرَدَ الرجلُ وقَرَدَ : ذَلَّ وخَضَعَ ، وقيل : سكت عن رعيِّهِ . وأقرَدَ أي سَكَنَ وتمتأوت ؛ وأنشد الأحرر :

تقولُ إذا اقلنوني عليها وأقرَدتْ :
ألا هل أخو عيشٍ لذيدٍ يدائم ؟

قال ابن بري : البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقرَدتْ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً . والقَرَدُ : لتجَلَجَجَ في اللسان ؛ عن الهَجْرِيّ ، وحكي : نِعَمَ الحَبْرُ حَبْرُكَ لولا قَرَدٌ في لسانك ، وهو من هذا لأنَّ المُتَلَجَجِجَ لسانه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلامَ به . أبو سعيد : القِرْدِيْدَةُ ' صلبُ الكلام . وحكي عن أعرابي أنه قال : استَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهَلْ فأخذت قَرْدِيْدَةً منه فَرَكَيْتُهُ ولم أَرْغُ عنه ميمناً ولا شالاً . وقَرَدتْ أسنانه قَرَدًا : صَغُرَتْ ، ولِحِقَتْ بالدرْدُر . وقَرَدَ العِلْكَ قَرَدًا : فسَدَ طعمه .

١ قوله « مكانكم ويأتيه » كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حواشيك ، ويأتيه ...

والقِرْدُ : معروف . والجمع أقرَادُ وأقرُدُ وقُرودٌ وقِرْدَةٌ كثيرة . قال ابن جنِّي في قوله عز وجل : كونوا قِرْدَةً خاسئين: ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأوّلُ قِرْدَةٌ ، فهو كقولك هذا حُلُو حامض ، وإن جعلته وصفاً لقِرْدَةٍ صَغُرَ معناه ، ألا ترى أن القِرْدَ لذلك وصغاريه خاميء أبدأ ، فيكون إذا صفة غير مُفِيدَةٍ ، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قرود كونوا خاسئين ، ألا ترى أن لأحد الاسيين من الاختصاص بالخبزية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف ، وإنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له . قال : ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قرود كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثانٍ غير الأوّل ، معاذ الله أن أريد ذلك ! إنما هذا شيء يُقَدَّرُ مع البذل ، فأما في الخبرين فإن العامل فيها جميعاً واحد . ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد ، وإنما مفاد الخبر من مجموعها ؛ قال : ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعها وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسيين آثرتَ وليس كذلك الصفة ، ويؤنسُ لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقرود لكان الأخلقُ أن يكون قرود خاسئة ، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقرود على المعنى ، إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز ، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا ؟ والأنتى قِرْدَةٌ والجمع قِرْدَةٌ مثل قِرْبِيَّةٍ وقِرْبِي .

والقِرَادُ : سائِسُ القُرودِ . وفي المثل : إنه لأزني من قِرْدٍ ؛ قال أبو عبيد : هو رجل من هذيل يقال له

قرد بن معاوية.

وقرد لبياله قرداً : جمع وكسب . وقردت السمّن ، بالفتح ، في السقاء أقرده قرداً : جمعه . وقرد في السقاء قرداً : جمع السمّن فيه أو اللبّن كقلد ؛ وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمع إلا لأبي عبيد . وسبع ابن الأعرابي : قلدت في السقاء وقريت فيه ؛ والقلد : جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره . ويقال : جاء بالحديث على قردده وعلى قنته وعلى سننه إذا جاء به على وجهه . والثقرد الكرويا ، وقيل : هي جمع الأزار ، واحدها ثقردة .

والقرد من الأرض : قرنته إلى جنب وهده ؛ وأنشد :

متى ما تورنا ، آخِر الدهر ، تلقنا
بقرقرة ملساء لبست بقررد

الأصمعي : القرد نحو القف . ابن شميل : القردودة ما أشرف منها وغلظت وقلما تكون القرايد إلا في بسطة من الأرض وفيها اتسع منها ، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنبِت إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سعة دعوة وبُعدها في الأرض عُقبَتين وأكثر وأقل ، وكل شيء منها حدب ظهرها وأسنادها . وقال شمر : القردودة طريقة منقادة كقردودة الظهر .

والقرد : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلظ ؛ قال سيبويه داله مُلحقة له بجمفر وليس كمعد لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة ، ولو كان قرداً كمعد لم يظهر فيه المتلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخرَج على الأصل إلا في ضرورة شعر ، قال : وجمع

١ قوله « سمته دعوة » كذا بالامل ولله غلوة .

القرد قرايد ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قرايد فأدخلوا الياء كراهية التضعيف . والقردود : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القرد ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القرايد جمع قرد . قال الجوهري : القرد المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهِر التضعيف لأنه مُلحَق بِفَعْلَلِ والمُلحَق لا يُدغم ، والجمع قرايد . قال : وقد قالوا قرايد كراهية الدالين . وفي الحديث : طجؤوا إلى قرد ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قرد ؛ ومنه حديث قس الجارود : قطعت قرداً .

وقردودة الشج : ما أشرف منه . وقردودة الظهر : ما ارتفع من ثبجه . الأصمعي : السبساء قردودة الظهر . أبو عمرو : السبساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر . أبو زيد : القردودة الخط الذي وسط الظهر ، وقال أبو مالك : القردودة هي الفقارة نفسها . وقال : قضى قردودة الشتاء عتاً ، وهي جدبته وشدته . وقردودة الظهر : أعلاه من كل دابة . وأخذ بقردة عنقه ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك بصوفه ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الرازي :

يركبن نسي لاجب مدعوق ،
نابي القرايد من البوق

القرايد : جمع قردودة ، وهي الموضع الناقية في وسطه .

التهديب : القرد لغة في الكرد ، وهو العتق ، وهو

١ قوله « قس الجارود » كذا بالامل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، ياء بعد الغاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

وقيل : القَرْمَدُ والقَرْمِيدُ حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا تَصَيَّحَتْ بُنِيَ بها ؛ قال ابن دريد : هو رومي تكلمت به العرب قديماً . وقد قَرْمِدَ البِنَاءُ . قال العدبس الكناني : القَرْمَدُ حجارة لها تخاريف ، وهي خروق يوقد عليها حتى إذا تَصَيَّحَتْ قَرْمِدَتْ بها الحياض والبيرك أي طليت ، وأشد بيت النابغة «بالعير مرمده» قال : وقال بعضهم المُقَرَّمَدُ المطلي بالزعفران ، وقيل : المُقَرَّمَدُ المُضَيَّقُ ، وقيل : المرمدم المُشْرِفُ . وحوض مُقَرَّمَد إذا كان ضيقاً ، وأشد بيت النابغة أيضاً وقال : أي ضَيَّقَ بِالمِسْكِ . وبناء مُقَرَّمَدٌ : مبني بالآجر أو الحجارة ؛ وقال الأصمعي في قوله :

بِنْفِي القَرَامِيدِ عِنَّا الأَعْصَمُ الوَعِيلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام آجر الحامات ، وقيل : هي بالرومية قَرْمِيدِي . ابن الأعرابي : يقال لِطَوَابِقِ الدَارِ القَرَامِيدِ ، واحدها قَرْمِيدٌ . والقَرْمَدُ : الصخور ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

حَرَجًا كَمَجْدَلِ هَاجِرِي ، لَنَزِهِ
تَدَوَابُ طَبِخِ أَطِيمَةٍ لَا تَخْتَدُ

قَدَرَتِ عَلَى مِثْلِ ، فَهَنْ تَوَائِمُ
سَتَى ، يُلَائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَزَفٌ يُطَبِّخُ . والحَرَجُ : الطويلة . والأطيمة : الأثون وأراد تَدَوَابَ طَبِخِ الآجُرِ . والقَرْمِيدُ : الأروية .

والقَرْمُودُ : ذكر الوُعُولِ . الأزهري : القراميد والقراهد أولاد الوُعُولِ ، واحدها قَرْمُودٌ ؛ وأشد لابن الأحمر :

مَا أُمُّ عُفْرِ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي بَلَعَقِ
بِنْفِي القَرَامِيدِ عِنَّا الأَعْصَمُ الوَعِيلُ

بِحَثْمِ المَامَةِ عَلَى سَافَةِ العُنُقِ ؛ وأشد :
فَجَلَّتْهُ عَضْبَ الضَّرْبِيَّةِ صَارِمًا ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبِيَّةِ والقَرْدِ
التَهْدِيبِ : وأشد شمر في القَرْدِ القَصِيرِ :
أَوْ هَيْئَلَةً مِنْ نَعَامِ الجَوْ عَارِضَهَا
قَرْدُ العِفَاءِ ، وَفِي بَاقُوخِهِ صَقَعُ
قال : الصَقَعُ القَرَعُ . والعِفَاءُ : الرَيْشُ . والقَرْدُ :
القَصِيرُ .

وبنو قَرْدٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .
وذو قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذي قَرْدٍ ؛
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ؛ ومنه عَزْوَةٌ ذِي قَرْدٍ ويقال ذو القَرْدِ .

قورصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرَصَدُ القَصْرِيُّ ، وهو بالفارسية كَفَهٌ ؛ قال : ولا أدري ما صحته .

قورمد : القَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : للزينة كالجِصِّ والزعفران .

وثوب مُقَرَّمَدٌ بالزعفران والطيب أي مَطْلَبِي ؛ قال النابغة يصف هتاً :

رَأَيْتِ المَجَسَّةَ بِالعَبِيرِ مُقَرَّمَدِ

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من عَطَفَانَ : صف لي النساء ، فقال : مُخَذَّهَا مَلْبِسَةٌ القَدَمَيْنِ مُقَرَّمَدَةٌ الرُفْعَيْنِ ؛ قال البُشْتِي : المُقَرَّمَدَةُ المَجْتَمِعُ قَصَبُهَا ؛ قال أبو منصور : وهذا باطل معنى المرمدة الرفعين الضيقتها وذلك لالتفاف فخذَيْهَا واكْتِنَازِ بَادِيَتِهَا ؛ وقيل في قول النابغة :

رَأَيْتِ المَجَسَّةَ بِالعَبِيرِ مُقَرَّمَدِ

لأنه الضيَّقُ ؛ وقيل : المطلي كما يطلى الحوض بالقرود . ورفعا المرأة : أصول فخذَيْهَا . والقَرْمَدُ : الآجر ،

اللحام التغلي ، و يروي لعبد الرحمن بن الحكم ،
والأول الصحيح :

على الحكم المأني ، يوماً إذا قضى
قضيتته ، أن لا يجور ويقتصد

قال الأخص : أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه
وأوقع يقتصد موقع ينبغي رفعه لوقوع موقع
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب ؛ قال ابن
بري : معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني إليه
ليحكم أن لا يجور في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا
رفعوه ولم ينصبه ؛ أيضاً على قوله أن لا يجور لتصاد المعنى
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجور وعليه أن لا
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك
قوله تعالى : والوالدات يُرضعن أولادهن ؛ أي
ليرضعن . وفي الحديث : القصد القصد تبلغوا أي عليكم
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلاته قسداً وخطبته
قسداً . وفي الحديث : عليكم هدياً قاصداً أي طريقاً
معتدلاً . والقصد : الاعتماد والأتم . قصدته يقصد
قسداً وقصد له وأقصدني إليه الأمر ، وهو
قصدك وقصدك أي تجاهك ، وكونه اسماً أكثر
في كلامهم . والقصد : إتيان الشيء . تقول : قصدته
وقصدت له وقصدت إليه بمعنى . وقد قصدت
قصدته ؛ وقال :

قطعت وصاحبي مريح كيناز
كركن الرغن ذغلية قصيد

وقصدت قصده : نحو نخوه .

والقيرميد : الأجر ، والجمع القراميد . والقيرمود :
ضرب من ثمر العضا . التهذيب : وقيرموط
وقيرمود ثمر العضا .
وقيرمد الكتاب : لغة في قيرمطة .

قوهد : الأزهرى في الرباعي : الليث : القره هـ الناعم
النار الرخص ؛ قال الأزهرى : إنما هو القره هـ ،
بالفاء وضم الماء والفتاح ، فيه تصحيف : الأزهرى في
الرباعي أيضاً : القراميد والقراهد أولاد الوعول .
قصد : القسوة : الغليظ الرقة القوي ؛ وأشد :
صضم الذقارى قاسياً قسوة

قشد : القشدة ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن
والإهالة . والقشدة : الزبدة الرقيقة ؛ وقيل : هي
ثقل السنن ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طبخ مع السويق ليتخذ سناً . واقتشد
السنن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البشدة
أكلت القشدة . قال : وتسمى القشدة الإنثر
والخلاصة والألاقة ، قال : وسيت ألاقة لأنها
تليق بالقدر تلتزق بأسفلها يصق السنن ويبقى
الإنثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج
السنن صافياً مهذباً كأنه الحسل . الكسائي : يقال
لثقل السنن : القشدة والقشدة والكشادة .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قصد يقصد قسداً ،
فهو قاصد . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ؛
أي على الله تعيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج
والبراهين الواضحة ، ومنها جائر أي ومنها طريق غير
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسفر قاصد :
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عرضاً
قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سفراً
قاصداً أي غير ساق . والقصد : العدل ؛ قال أبو

والقَصْدُ في الشيء: خلافُ الإفراطِ وهو ما بين الإسرافِ والتقتير. والتصد في المعيشة: أن لا يُسْرِفَ ولا يُقْتَر. يقال: فلان متصد في النفقة وقد اقتصد. واقتصد فلان في أمره أي استقام. وقوله: ومنهم مُقْتَصِدٌ؛ بين الظالم والسابق. وفي الحديث: ما عالَ متصد ولا يعيلُ أي ما افتقر من لا يُسْرِفُ في الانفاقِ ولا يُقْتَرُ. وقوله تعالى: واقتصد في مشيك واقتصد بذرعك؛ أي اربع على نفسك. وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً، ورجل قَصِدَ ومُقْتَصِدٍ والمعروف مُقْتَصِدٌ: ليس بالجسم ولا الضئيل.

وفي الحديث عن الجُرَيْرِيّ قال: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غيري، قال: قلت له: ورأيتك؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ قال: كان أيضاً مَلِيحاً مُقْتَصِداً؛ قال: أراد بالمقصد أنه كان رُبْعاً بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مسترٍ غير مُشْرِفٍ ولا ناقصٍ فهو قَصِدٌ، وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع. قال ابن شيبان: المُقْتَصِدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الرُبْع. وقال الليث: المقصد من الرجال الذي ليس بجسم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسم كأنَّ خَلَقَهُ بِيحْيَى به القَصْدُ من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط.

والقَصْدَةُ من النساء: العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته. والمُقْتَصِدَةُ: التي إلى القصر.

والقاصد: القريب؛ يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تَعَب ولا بَطْء.

والقَصِيدُ من الشَّعْر: ما تمَّ شطر أبياته، وفي التهذيب: شطرا بنيته، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه. وقال ابن جني: سمي قصيداً لأنه قَصِدَ واعتُيِدَ وإن كان ما قَصُرَ منه واضطرب بناؤه نحو الرَّمَلِ والرجز شعراً مراداً مقصوداً، وذلك أن ما تمَّ من الشَّعْر وتوفر أثرُه عندم وأشدُّ تقدماً في أنفسهم بما قَصُرَ واختلَّ، فسَمُوا ما طال ووقرَّ قَصِيداً أي مُراداً مقصوداً، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين، والجمع قصائد، وربما قالوا: قَصِيدَةٌ. الجوهري: القَصِيدُ جمع القَصِيدَةِ كسَفِينِ جمع سفينة، وقيل: الجمع قصائد وقصيد؛ قال ابن جني: فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها التصيد بلا هاء فلانما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعاً، كقولك: خرجت فإذا السبع، وقتلت اليوم الذئب، وأكلت الخبز وشربت الماء، وقيل: سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يَتَقَصَّدُ أي يتكسر لِسِمَّتِهِ، وضده الرِّيرُ والرَّارُ وهو المخ السائل الذائب الذي يَبِيعُ كلاماً ولا يتقصَّد، والعرب تستعير السمين في الكلام الفصيح فتقول: هذا كلام سمين أي جيد. وقالوا: شعر قَصِدٌ إذا نُفِّحَ وجوَّدَ وهُدِّبَ، وقيل: سمي الشَّعْرُ التامُّ قَصِيداً لأن قائله جعله من باله قَصِدٌ له قَصْدٌ ولم يَحْتَسِبْه حَسِيباً على ما خطر بباله وجرى على لسانه، بل رَوَى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضيه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأَمْ؛ ومنه قول النابغة:

وقائِلَةٌ: مَنْ أَمَّها واهْتَدَى لها؟

زيادُ بنُ عَمْرٍو أَمَّها واهْتَدَى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها:

يا دارَ مَبَّةَ بالعلَياءِ فالسَّنَدِ

ابن بُزُج: أَقْصَدَ الشاعِرُ وأرْمَلَ وأهزَجَ وأرْجَزَ
من القصيد والرمل والمزج والرجز. وقصدَ
الشاعرُ وأقصدَ: أطال وواصل عمل التصائد؛ قال:

قد وَرَدَتْ مِثْلَ البِيايِ المَرْهَازِ،

تَدْفَعُ عن أَعناقِها بالأعْجَازِ،

أَعْيَتْ على مَقْصِدِنا والرَّجَازِ

فَمَفْعِلٌ إذا يراد به ههنا مَفْعَلٌ لتكثير الفعل، يدل
على أنه ليس بمنزلة مُحْسِنٍ ومُجْبِلٍ ونحوه بما لا يدل
على تكثير لأنه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجز
وهو فعَّال، وفعَّال موضوع للكثرة. وقال أبو الحسن
الأخفش: وبما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطَّان
ليس بينهما بيت والبيتان الموطَّان، وليست القصيدة
إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات؛
قال ابن جني: وفي هذا القول من الأخفش جواز،
وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة، قال:
والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو
عشرة أو خمسة عشر قطعة، فأما ما زاد على ذلك
فإنما تسميه العرب قصيدة. وقال الأخفش: القصيد
من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام
والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف
التام، وهو كل ما تغنى به الركبان، قال: ولم
نسمعهم يتغنون بالخفيف؛ ومعنى قوله المديد التام
والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال،
أعني الضربين الأولين منها، فأما أن يجيئ على أصل
وضعها في دائرتيهما فذلك مرفوض مطرَح. قال
ابن جني: أصل «ق ص د» ومواقعها في كلام العرب
الاعتزام والتوجه والنهوض والنحو الشيء، على
اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة وإن

كان قد يخلص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون
الميل، ألا ترى أنك تَقْصِدُ الجَوْرَ ثارة كما تقصد
العدل أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً.
والقصد: الكسر في أي وجه كان، تقول: قصدتُ
العود قصداً كسرته، وقيل: هو الكسر بالنصف
قصدته أقصده وقصدته فانقصد وتقصد؛
أشد ثعلب:

إذا بَرَكْتَ خَوْتُ على ثَفِنَاتِها

على قَصَبٍ، مثل الرِّاعِ المَقْصِدِ

شبه صوت الناقة بالزماير؛ والقصد: الكسرة منه،
والجمع قصد. يقال: القنا قصد، ورمحُ قَصِدٍ
وقصيدٌ مكسور. وتقصدت الرماح: تكسرت.
ورمُحُ أقصادٍ وقد انقصد الرمح: انكسر بنصفين
حتى يبين، وكل قطعة قصدة، ورمح قَصِدٍ بَيْنُ
القصد، وإذا اشتقوا له فعلاً قالوا انقصد، وقلبا
يقولون قَصِدَ إلا أن كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنع
صدوره من انفعَل؛ وأشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم:

تَرَى قِصْدَ المُرَّانِ تُلْتَمَى كأنها

تَدْرُعُ خِرْصانِ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وقال آخر:

أَقْرُو لِيهِمُ أُنابِيبَ القَنَا قِصَداً

يريد أمشي إليهم على كسر الرماح. وفي الحديث:
كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أي تكسرت
وصارت قصداً أي قطعاً. والقصد: بالكسر:
القطعة من الشيء إذا انكسر؛ ورمحُ أقصاد.
قال الأخفش: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع.
وقصد له قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع
من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف. وقصد
المحبة قصداً وقصداً: كسرها وقصلها وقد

لك ذلك مشرة العِضاه وهي براعيتها وما لان
قبل أن يعسو ، وقد أقصدت العِضاه وقصدت .
قال أبو حنيفة : القصدُ ينبت في الحريف إذا برت
الليل من غير مطر . والقصيدُ : المشرة ؛ عن
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

ولا تشعفاها بالجبال وتحنيا
عليها ظليلات يرفُ قصيدها

البيت : القصدُ مشرة العِضاه أيام الحريف تخرج
بعد القيظ الورق في العِضاه أغصان رطبة غضة
رخاص ، فسمى كل واحدة منها قصدة . وقال ابن
الأعرابي : القصدة من كل شجرة ذات شوك أن
يظهر نباتها أول ما ينبت .

الأصمعي : والإقصادُ القتل على كل حال ؛ وقال الليث :
هو القتل على المكان ، يقال : عَضْتُهُ حَيْهً فَأَقْصَدْتُهُ .
والإقصادُ : أن تضرب الشيء أو ترميه فيوت
مكانه . وأقصد السهم أي أصاب فقتل مكانه .
وأقصدته حية : قتله ؛ قال الأخطل :

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهميك ، فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يحتل . وفي حديث علي : وأقصدت
بأسننها ؛ أقصدت الرجل إذا طعنته أو رميته
بسهم فلم تخطئه مقاتله فهو مقصد ؛ وفي شعر حميد
ابن ثور :

أصبح قلبي من سلمي مقصدا ،
إن خطأ منها وإن تعبدا

والمقصد : الذي يمرض ثم يموت سريعا . وتقصد
الكلب وغيره أي مات ؛ قال لبيد :

فتقصدت منها كساب وضرجت
يدم ، وغودر في المكر سحامها

انقصدت وتقصدت .
والقصيدُ : المخُ القليظُ السينُ ، واحده قصيدة .
وعظمُ قصيدٍ : مخ ؛ أنشد ثعلب :

وم تر كوكم لا يطعم عظنكم
هزالا ، وكان العظم قبل قصيدا

أي مبخا ، وإن شئت قلت : أراد ذا قصيدٍ أي
مخ . والقصيدة : المخة إذا خرجت من العظم ،
وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل : انقصدت .
أبو عبيدة : مخُ قصيدٍ وقصودٌ وهو دون السين
وفوق المهزول . الليث : القصيدُ اليابس من اللحم ؛
وأنشد قول أبي زيد :

وإذا القوم كان زادهم الله
م قصيدا منه وغير قصيد

وقيل : القصيدُ السين هنا . وسنام البعير إذا سمن
قصيد ؛ قال المثقب :

سبيلغني أجلاؤها وقصيدها

ابن شيبان : القصيدُ من الإبل الجامسُ المخُ ،
واسم المخُ الجامسُ قصيد . وناق قصيدٌ وقصيدة ؛
سينة مملثة جسية بها نقي أي مخ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وخفت بقايا النقي إلا قصيدة ،
قصيد السلمي أو لسوسا سنامها

والقصيدُ أيضاً والقصدُ : اللحم اليابس ؛ قال الأخطل :
وسيروا إلى الأرض التي قد عليتم ،
يكنن زادكم فيها قصيد الأباير

والقصدة : العنق ، والجمع أقصاد ؛ عن كراع ،
وهذا نادر ؛ قال ابن سيده : أعني أن يكون أفعال
جمع فعلة إلا على طرح الزائد والمعروف القصرة .
والقصدُ والقصدُ والقصدُ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة :

وقَصَدَه قَصْدًا : قَسَرَه . والقصيدُ : العاص ؛
قال حميد :

فَظَلَّ نِساءَ الحَمِي "يَحْشُونَ كَرْسُفًا"
رؤوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القِصائدُ

سمي بذلك لأنه مما يُقصدُ الإنسانُ وهي تهديده
وتؤممه ، كقول الأعشى :

إذا كانَ هادي الفَتى في البِلا
دِ صَدْرِ القِناةِ ، أطاعَ الأَمِيرا

والقصدُ : العوسجُ ، بَيانيةُ .

قعد : القعودُ : نقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا ومَقْعَدًا أي جلس ، وأقْعَدْتُهُ
وقَعَدْتُ به . وقال أبو زيد : قَعَدَ الإنسانُ أي
قام وقعد جلس ، وهو من الأضداد . والمقْعَدَةُ :
السافلةُ . والمقْعَدُ والمقْعَدَةُ : مكان القعودِ .
وحكى اللحياني : ارزُنْ في مَقْعَدِكَ ومَقْعَدِيكَ .
قال سيبويه : وقالوا : هو مني مَقْعَدَ القابِلةِ أي في
القربِ ، وذلك إذا دنا فَلَزِقَ من بين يديك ، يريد
بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا : دخلت
البيتَ أي في البيت ، ومن العرب من يرفعه يجعله هو
الأول على قولهم أنت مني مَرَأى ومَسْنَعُ .

والقَعْدَةُ ، بالكسر : الضرب من القعود كالجلسة ،
وبالفتح : المرة الواحدة ؛ قال اللحياني : ولها نظائر
وسبأني ذكرها ؛ اليزيدي : قَعَدَ قَعْدَةً واحدة وهو
حسن القَعْدَةُ . وفي الحديث : أنه نهي أن يُقْعَدَ على
القبر ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد القعودَ لفضاء الحاجة
من الحدث ، وقيل : أراد الإحْدَادَ والحُزْنَ وهو
أن يلزمه ولا يرجع عنه ؛ وقيل : أراد به احترام
الميتِ وتهويل الأمرِ في القعودِ عليه تهاوناً بالميتِ
والموتِ ؛ وروي أنه رأى رجلاً متكئاً على قبر

فقال : لا تُؤذِ صاحبَ القبرِ .

والمقَاعِدُ : موضعُ قُعُودِ الناسِ في الأسواقِ
وغيرها . ابنُ بُزُجٍ : أقْعَدَ بذلك المكانَ كما يقال أقام ؛
وأُشْدُ :

أقْعَدَ حتى لم يَجدْ مَقْعَدًا ؛
ولا عَدًّا ، ولا الذي يَلي عَدًّا

ابن السكيت : يقال ما تَقَعَّدني عن ذلك الأمرِ إلا
شُعْلُ أي ما حبسني . وقِعْدَةُ الرجل : مقدار ما
أخذ من الأرض قَعُودَهُ . وعُنُقُ يَثْرِنَا قِعْدَةُ
وقِعْدَةُ أي قدر ذلك . ومررت بما وقِعْدَةُ رجل ؛
حكاه سيبويه قال : والجر الوجه . وحكى اللحياني :
ما حفرت في الأرض إلا قِعْدَةً وقِعْدَةً . وأقْعَدَ
البئرَ : حفرها قدر قِعْدَةَ ، وأقْعَدها إذا تركها على
وجه الأرض ولم ينثه بها الماء .

والمقْعَدَةُ من الآبار : التي احتفرت فلم يَنْبُطْ
ماؤها فتوكت وهي المُسَهَّبَةُ عندهم . وقال الأصمعي :
بئرٌ قِعْدَةُ أي طولها طول إنسان قاعد .

وذو القَعْدَةِ : اسم الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسم شهر
كانت العرب تَقْعُد فيه وتُحج في ذي الحِجَّة ، وقيل :
سمي بذلك لقُعُودهم في رحالهم عن الغزو والميرة
وطلب الكلا ، والجمع ذوات القَعْدَةِ ؛ وقال
الأزهري في ترجمة شعب : قال يونس : ذواتُ
القَعْدَاتِ ، ثم قال : والقياس أن تقول ذواتُ القَعْدَةِ .
والعرب تدعو على الرجل فتقول : حَلَبْتَ قاعداً
وَشَرَبْتَ قائماً ؛ تقول : لا ملكت غير الشاه التي
تَحَلَبُ من قعود ولا ملكت إبلاً تَحَلَبُها قائماً ،
معناه : ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب
الغنم لا يكون إلا قاعداً ، والشاه مال الضعفى
والأذلاء ، والإبلُ مال الأشراف والأقوياء .
ويقال : رجل قاعد عن الغزو ، وقوم قَعَادٌ وقاعدون .

وَتَقَعْدُ : الذين لا ديوان لهم ، وقيل : القعد الذين لا يمتصون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قَعْدُ الحَرُورِيَّةِ . ورجل قَعْدِيٌّ منسوب إلى القعد كعربي وعرب ، وعجمي وعجم . ابن الأعرابي : القعدُ الشُّرَاةُ الذين يَحْكُمُونَ ولا يُجَارِيُونَ ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحراس . والقَعْدِيُّ من الحوارج : الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ؛ وقال بعض مجَّان المُحَدِّثِينَ فيمن يأتي أن يشرب الحُمُرُ وهو يستحسن شربها لغيره فشبها بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فكأنني ، وما أحسنُ منها ،
قَعْدِيٌّ يُرَبِّينُ التَّعْكِبَا

وَتَقَعَّدَ فلان عن الأمر إذا لم يطبله . وتَقَاعَدَ به فلان إذا لم يُجْرَجْ إليه من حقِّه . وتَقَعَّدَتْهُ أَي رَبَّئَتْهُ عن حاجته وعَقَّتْهُ .

ورجل قَعْدَةٌ ضُجِعَتْ أَي كثير القعود والاضطجاع . وقالوا : ضربه ضَرْبَةً ابْنَةً اقْتَعَدِي وقُومِي أَي ضَرَبَ أُمَّةً ، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليها لأنها تُؤمِّرُ بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي .

واقْعَدَ الرجلُ : لم يَقْدِرْ على النهوض ، وبه قُعَادُ أَي داءُ يَقْعِدُهُ . ورجل مُتَقَعَّدٌ إذا أزمته داء في جسده حتى لا حراكَ به . وفي حديث الخدود : أتني بامرأة قد زنت فقال : بمن ؟ قالت : من المُتَقَعَّدِ الذي في حائطِ سَعْدٍ ؛ المُتَقَعَّدُ الذي لا يَقْدِرُ على القيام لزمانة به كأنه قد ألزِمَ القُعُودَ ، وقيل : هو من القُعَادِ الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيسيلها إلى الأرض .

والمُتَقَعَّدَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ قال الشاعر :

إلى مُتَقَعَّدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بالضَّمِّ
عَلَيْهِنَّ رَفَضاً مِنْ حِصَادِ القَلَاقِلِ
والمُتَقَعَّدَاتُ : فِرَاحُ القَطَا قبل أن تَنْهَضَ للطيران ؛ قال ذو الرمة :

أبو سليمانَ وَرَيْشُ المُتَقَعَّدِ ،
ومُجَنَّباً مِنْ مَسْكِ ثَوْرِ أَجْرَدِ ،
وضَالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُتَوَقِّدِ

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش ، وقيل : المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى صِيدَ فَأَخِذَ رِيْشُهُ ، وقيل : المقعد اسم رجل كان يريش السهام ، أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل ؟ والضالة : من شجر السدر ، يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجر لتوقدها . وقَعَدَتِ الرَّحْمَةُ : جَنَمَتْ ، وما قَعَدَكَ واقْتَعَدَكَ أَي حَبَسَكَ .

وَالقَعْدُ : النخل ، وقيل النخل الصغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم . وقَعَدَتِ الفَسِيلَةُ ، وهي قاعد : صار لها جنع تَقَعَّدُ عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس . والقاعدُ من النخل : الذي تناله اليد . ورجل قَعْدِيٌّ وقَعْدِيٌّ : عاجز كأنه يُؤثِرُ القعود .

وَالقَعْدَةُ : السرجُ والرَّحْلُ تَقَعَّدُ عليهما . والقَعْدَةُ ، مفتوحة : مَرَكَبُ الإنسان والطَّنْفِسَةُ التي يجلس

عليها قعدة، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :
القعداتُ الرجالُ والشُرُوجُ . والقَعِيدَاتُ :
الشُرُوجُ والرجالُ . والقعدة : الحمار ، وجمعه قعدات ؛
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقَعْدَاتِ تَحْفِقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أْبَيْضَ كَالْفَتِيحِ هِجَانِ

الليث : القعدة من الدواب الذي يقعدُهُ الرجل
للكوب خاصة . والقعدة والقعود والقعود من
الإبل : ما اتخذهُ الراعي للكوب وحمل الزاد
والمناج ، وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعايد .
واقْتَعَدَهَا : اتخذها قعوداً . قال أبو عبيدة : وقيل
القعود من الإبل هو الذي يقْتَعِدُهُ الراعي في كل حاجة ؛
قال : وهو بالفارسية رخت وبصغيره جاء المثل :
اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتهنوا الرجل في
حوالهم ؛ قال الكميث يصف ناقه :

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَهَا
عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِبْضَاعٍ وَتَكَرَّرِ

ويقال : نعم القعدة هذا أي نعم المُقْتَعِدُ .
وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قعودة
للقلوص ، وللذكر قعود . قال الأزهري : وهذا
عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن
الأعرابي : هي قلوص للبكرة الأنثى واللبكر قعود
مثل القلوص إلى أن يُثْنِيَا ثم هو جمل ؛ قال
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه
قعدان ثم القعادين جمع الجمع ، ولم أسمع قعودة
بالهاء لغير الليث . والقعود من الإبل : هو البكر
حين يُرْكَبُ أي يُمَكَّنُ ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنان ، ولا تكون البكرة قعوداً
وإنما تكون قتلوصاً . وقال النضر : القعدة أن
يقْتَعِدَ الراعي قعوداً من إبله فيركبه فجعل القعدة
والقعود شيئاً واحداً . والاقْتِعَادُ : الركوب . يقول
الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قعدتك أي
علينا مَرَكَبُكَ ، تركب من الإبل ما سئت ومتى
سئت ؛ وأنشد للكميت :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُدِكُّ الشيطانُ
كما يُدِكُّ الرجل قعوده من الدواب ؛ قال ابن
الأثير : القعود من الدواب ما يقْتَعِدُهُ الرجل
للكوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل :
القعود ذكر ، والأنثى قعودة ؛ والقعود من الإبل :
ما أمكن أن يُرْكَبَ ، وأدناه أن تكون له سنان ثم
هو قعود إلى أن يُثْنِيَا فيدخل في السنة السادسة ثم
هو جمل . وفي حديث أبي رجاء : لا يكون الرجل
مُثْقِيّاً حتى يكون أذل من قعود ، كل من أتى
عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن البعير إنما يرغوه
عن ذل واستكانة . والقعود أيضاً : الفصيل . وقال
ابن شميل : القعود من الذكور والقلوص من الإناث .
قال البشتي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ،
وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشتي :
ليس هذا من القعود التي يقْتَعِدُهَا الراعي فيركبها
ومحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ
الإثنتاء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشتي في حكايته
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود
التي يقْتَعِدُهَا الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون
ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

ولم يقل غدورين . وقعيدة الرجل وقعيدة
بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لكن قعيدة بيننا مجفوة ،
بادي جناحين صدرها ولها غنى

والجمع قعاند . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك
قعاده ؛ قال عبد الله بن أوفى الحزامي في امرأته :

منجدة مثل كلب الميراث ،
إذا هجع الناس لم تهجع
فلبست يثارة محرماً ،
ولو حفت بالأسل المشرع

فبست قعاد الفتى وحدها ،
وبست موقبة الأربع !

قال ابن بري : منجدة مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو
ما يُدَمُّ به النساء وتُدَحُّ به الرجال . وتَقَعَدَتِه :
قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسلُ :
الرمح .

ويقال : قَعَدَتُ الرجلَ وأقَعَدْتُهُ أي خَدَمْتُهُ
وأنا مُقَعِدٌ له ومَقَعِدٌ ؛ وأنشد :

تَخَذَهَا سَرِيَّةً تَقَعُدُهُ

وقال الآخر :

وليس لي مُقَعِدٌ في البيتِ يُقَعِدُنِي ،
ولا سَوامٌ ، ولا مِنٌ فَضِي كَيْسُ

والقعيد : ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر
يُطَيِّرُ منه بخلاف النطيع ؛ ومنه قول عبيد بن
الأبرص :

ولقد جرى لهم ، فلم يتعفوا ،
تيس قعيد كالوشيجة أعصب

الوشيجة : عرق الشجرة ، شبه التيس من ضربه

البشي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من
البشي أنه أتت القعود ولا يكون القعود عند العرب
إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب
غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب
تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن
ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه
سنتان إلى أن يشي فإذا أتى سمي جبلاً ، والبكر
والبكرة بمنزلة الغلام والجاربة اللذين لم يدركا ، ولا
تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود
مثل القلوص في النوق إلى أن يُنسي .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل :
مُقَاعِدُهُ . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يَنْتَعُهُ
ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيدة ؛ القعيدُ

الذي يصاحبك في قعودك ، قَعِيلٌ بمعنى مفاعل ؛
وقعيدا كل أمر : حافظاه عن اليمين وعن الشمال .

وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ قال
سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل :

القعيد للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ
واحد وهما قعيدان ، وقَعِيلٌ وفعل مما يستوي فيه

الواحد والاثتان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛
وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال

النحويون : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد
فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نحنُ بما عندنا ، وأنتَ بما
عندك راضٍ ، والرأيُ مُخْتَلِفٌ

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أباد : نحن بما عندنا
راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضمنت لمن أتاني ما جئني
وأني ، وكان وكنت غير غدور

والقاعدة: أصل 'الأس'، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه. وفي التنزيل: وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل؛ وفيه: فأتى الله بنيانهم من القواعد؛ قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعنيد. وقواعد المودج: خشبات أربع معترضة في أسفه تركب عيدان المودج فيها. قال أبو عبيد: قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين سأل عن سحابة مرّت فقال: كيف ترّون قواعدها وبواسقها؟ وقال ابن الأثير: أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيهاً بقواعد البناء. ومن أمثال العرب: إذا قام بك الشر فاقعد؛ يفسر على وجهين: أحدهما أن الشر إذا غلبك قدل له ولا تضطرب فيه، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدءاً فانتصب له وجاهدته؛ وهذا ما ذكره الفراء.

والقعد والقعد: الجبان التيم القاعد عن الحرب والمكارم. والقعد: الحامل. قال الأزهري: رجل قعد وقعد إذا كان لثيماً من الحسب. المقعد والقعد: الذي يقعد به أنسابه؛ وأنشد:

قَرَنْبِي تَسُوفُ قَفَاً مُقْرِفٍ
لَتِيمٍ ، مَأْتِرُهُ قُعْدُ

ويقال: اقتعد فلاناً عن السخاء لؤم جنته؛ ومنه قول الشاعر:

فَارَقْدَحُ الْكَلْبِيُّ، وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ
رَاءَ عَنِ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَتِيمٍ

ورجل قعد: قريب من الجد الأكبر وكذلك قعد. والقعد والقعد: أملك القرابة في النسب.

به، ذكره أبو عبيدة في باب السائح والبارح وهو خلاف التطيح. والقعيد: الجراد الذي لم يستور جناحه بعد. وتدي مقعد: ناتي على النحر إذا كان ناهداً لم ينتن بعد؛ قال النابغة:

وَالْبَطْنُ دُوْعَكَنْ لَطِيفٌ طِيْهُ،
وَالْإِنْتَبُ تَنْفُجُهُ يَشْدِي مُقْعِدِ

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون: أطاقوم وجاورم بأعدادهم. وقعد يقرنه: أطاقه. وقعد الحرب: هباً لها أقرانها؛ قال:

لَأُصِيْحَنَ ظَلَمًا حَرْبًا رَبَاعِيَةً،
فَاقْعُدْ لَهَا، وَدَعْنُ عَنكَ الْأَطَانِيْنَا

وقوله:

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا يَهْتَشِلُ

أي ستطيقها وتجيئها بأقرانها فتكفيننا نحن الحرب. وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً، وهي قاعد: انقطع عنها، والجمع قواعد. وفي التنزيل: والقواعد من النساء؛ وقال الزجاج في تفسير الآية: هن اللواتي قعدن عن الأزواج. ابن السكيت: امرأة قاعد إذا قعدت عن الحيض، فإذا أردت القعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون امرأة واضع إذا لم يكن عليها خمار، وأنان جامع إذا حملت. قال أبو الهيثم: القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعد، وفي حديث أسماء الأشهلية: إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم؛ القواعد: جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود، فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعوداً، ويجمع على قواعد أيضاً. وقعدت النخلة: حملت سنة ولم تحمل أخرى.

والقُعدُدُ: القُرْبَى . والميراث القُعدُدُ: هو أقرب القرابة إلى الميت . قال سيويه: قُعدُدٌ ملحق بجمْعُهم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أفتعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أفتعد من فلان أي أقلُّ آباءه . والإفتعاد: قلة الآباء والأجداد وهو مذموم، والإطراف كثرتهم وهو محسود، وقيل: كلاهما مدح . وقال الليثاني: رجل ذو قُعدُد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال: هو أفتعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر، وأطرتهم وأفتسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال: فلان طريف بين الطراف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذئ قُعدُد؛ ويقال: فلان قعيد النسب ذو قُعدُد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أفتعد بني العباس نسباً في زمانه، وليس هذا ذمّاً عندهم، وكان يقال له قعدد بني هاشم؛ قال الجوهري: ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبير ويذم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف؛ قال دريد بن الصّة يري أخاه:

دعاني أخي والحيل بيني وبينه ،
فلما دعاني لم يجِدني بقُعدُد

وقيل: القعدد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكالم أيضاً يتقعد فلا ينهض؛ قال الأعشى:

طرْفون ولأدون كل مبارك ،
أمرون لا يرون سَهَم القُعدُد

وأشده ابن بري:

أمرون ولأدون كل مبارك ،
طرْفون

وقال: أمرون أي كثيرون . والطرف: نقيض القُعدُد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أشده المترزبان في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القُعدُد المذموم فهو التميم في حسبه، والقُعدُد من الأضداد . يقال للقریب النسب من الجد الأكبر: قعدد، وللبعيد النسب من الجد الأكبر: قعدد؛ وقال ابن السكيت في قول البيه:

لَقِيَ مُقْعَدُ الأسبابِ مُنْقَطِعُ به

قال: معناه أنه قصير النسب من القعدد . وقوله منقَطِعُ به ملقَى أي لا سَعِي له إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلغَةٍ أي شيء يَبْتَلِعُ به . ويقال: فلان مُقْعَدُ الحَسَبِ إذا لم يكن له شرف؛ وقد أفتعدَه آباؤه وتَقَعَدُوهُ؛ وقال الطرماح هجو رجلاً:

ولكنه عَبدٌ تَقَعَدَ رَأبَه
لِثامِ الفُحولِ وارْتِخاضِ المناكِحِ

أي أقعد حسبه عن المكالم لؤم آبائه وأمهاته .

ابن الأعرابي: يقال ورث فلان بالإفتعاد، ولا يقال ورثه بالقيود . والقُعدادُ والإفتعادُ: داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراكها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض، وقد أفتعد البعير فهو مُقْعَدٌ . والقُعدُد: أن يكون بوظيف البعير تطامُنٌ واسترخاء . والإفتعادُ في رجل الفرس: أن تُفَرَسَ جَدًّا فلا تَنْتَصِبَ . والمقْعَدُ: الأعرج، يقال منه: أفتعد الرجل، تقول: متى أصابك هذا القُعدادُ؟ وجمل أفتعد: في وظيفتي رجلي كالاسترخاء .

والقُعيدة: شيء تَنْسُجُه النساء يشبه العَيْبَةَ

١ قوله « وارتحاض » كذا بالامل، ولله مصحف عن ارتحاض من الرخص ضد التلا أو ارتحاض بمعنى ارتحاض .

٢ وقوله « تفرس » في الصحاح تفرس .

يُجَلِّسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَفَعَنْ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا ،

وَحَقَّقَنْ مِنْ حَوَاكِ الْعِرَاقِ الْمُسْتَقِ

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
وَالكَعَكُ ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِمْ مُعَدَّلَجَاتٌ

قَعَائِدٌ ، قَدْ مَلِئَتْ مِنْ الْوَشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِهِمْ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .
وَمُعَدَّلَجَاتٌ : مَمْلُوءَاتٌ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ
اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَنْعِجِلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمَمْتَلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَانِهِ
قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ :
الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ اللَّاطِيءُ
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :
إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشُّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛
وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشُّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ
قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاعِلَةِ
فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ
يَسْمِي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ
عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشُّعْرِ
وَالزِحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فَلَانَ بِشْتَمْتِي بِمَعْنَى طَفِقَ
وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُفْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الرَّسَاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَبْرُ لَهُ لُعَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ سَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ
كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ أَيْ صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا
تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً
بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ أَيْ أَحْفَظْ ثَوْبُكَ .
وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ
يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنَّ عَنِي بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النَّظَائِرُ
وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظَائِرِ عَنِ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ
كَانَ عَنِي الْقَعُودُ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ
أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَمُرُّ بِهِ
أَحَدٌ إِلَّا يَسْأَلُهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا جَرَمَهُ ؟
وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد ، وإِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْضَلَ ذَلِكَ وَقَعِيدُكَ ؛ قَالَ مُسْتَمُّ
ابْنُ ثَوْبَرَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تَنْكَبِي قَرَحَ الْفُؤَادِ قَسِيحًا

وَقِيلَ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ
مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ
مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنِ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعَلِّسِينَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعْصَبِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ
تَشَدُّتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكَ كُنَّا اللَّهُ
جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِهَامُ وَالْيَبِينُ ، فَالاسْتِهَامُ كَقَوْلِهِ :
قَعِيدُكَ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدٌ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقِسْمُ : قَعِيدُكَ اللهُ لِأَكْرَمَتِكَ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : عَلِيًّا مُضَرٌّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لِتَفْعُلْنَ كَذَا ؛
قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْقَعِيدُ الْمُتَقَاعِدُ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

قَعِيدُكُمْ اللهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ

يَقُولُ : أَيُّهَا قَعِدْتُ فَأَنْتَ مَقَاعِدُ اللهِ أَيُّهُ مَعَكَ .
قَالَ : وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللهُ لَا تَفْعُلْ كَذَا ، وَقَعِيدُكَ
اللهُ ، بَفَتْحِ الْتَّاءِ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ :
قَعِدَ قَعْدًا وَقَعُودًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَعِيدُكَ أَنْ لَا تُشْعِبِنِي مَلَامَةً

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلَتْ
مَنْصُوبَةً بِفَعْلِ مُضَرٍّ ، وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ
صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْتُكَ اللهُ ، قَالَ ابْنُ
بُرَيْجٍ فِي تَرْجُمَةِ وَجَعٍ فِي بَيْتِ مَتَمِّ بْنِ نُورِيَّةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُشْعِبِنِي مَلَامَةً

قَالَ : قَعِيدُكَ اللهُ وَقَعِيدُكَ اللهُ اسْتِعْطَافٌ وَلَيْسَ
بِقِسْمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِقِسْمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبَّ بِجَوَابِ الْقِسْمِ . وَقَعِيدُكَ
اللهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ اللهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ
الْمَصَادِرِ الرَّاقِعَةِ مَوْجِعِ الْفِعْلِ ، فَعَمْرِكَ اللهُ وَاقِعٌ مَوْجِعِ
عَمْرِكَ اللهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللهُ تَعْمِيرُكَ ، وَكَذَلِكَ
قَعِيدُكَ اللهُ تَقْدِيرُهُ قَعِيدُكَ اللهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللهُ
حِفْظُكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدُ أَيُّ
حِفْظُ .

وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْعَدَانُ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتَ الْمُقْرِ
وَلَا مِرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ وَفِي
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرُورَةِ صُلْبَةٌ حَمْرَاءُ يَتْرَامَى بِهِ
الصَّيَّانُ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ
وَقِصْرٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ : الدُّوْحَلَةُ مِنَ الْخُوصِرِ .

وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ
بِيَدِهِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الْقَعْدُ الْعَدْرَةُ وَالطُّوْفُ .

قَعْدٌ : الْقَفْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَفَدَهُ قَفْدًا صَفَعُ قَفَاهُ بِيَسْطِ الْكَفِّ .

وَالْأَقْفَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالنِّعَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ
الْمُنْثَرِ : قَلْتُ لِأُمِّيَّةَ مَا حَطَّأَنِي حَطَّأَةً ، فَقَالَ :
قَفَدَنِي قَفْدَةً ؛ الْقَفْدُ صَفَعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ
مِنْ قِبَلِ الْقَفَا . وَالْقَفْدُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ
الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسَانِيِّ ؛ قَفَدَ ،
فَهُوَ أَقْفَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،

قَفْدِ الْأَكْفِ ، لِثَامٍ غَيْرِ صِيَابٍ

وَقِيلَ : الْقَفْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ
مِثْلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَفْدُ فِي الْإِنْسَانِ
أَنْ يُرَى مُقْدَمٌ رِجْلُهُ مِنْ مَوْخَرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْيَفِدُ حَقَّادًا عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ

كَسَاهَا مَعْدِيئُهُ مَقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

قند : التهذيب في الرباعي القند : الشديد الرأس .

قند : قند الماء في الحوض والبن في السقاء والسنن في الشهي يقلده قلنداً : جمعه فيه ؛ وكذلك قند الشراب في بطنه . والقند : جمع الماء في الشيء . يقال : قلندت قلنداً أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يتقالدون الماء ويتفارتون ويترقطون ويتهاجرون ويتقارصون وكذلك يترافصون أي يتناوبون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لقيته على الوهط : إذا أقمت قلندك من الماء فاسق الأقراب فالأقرب ؛ أراد يقلده يوم سقيه ماله أي إذا سقيت أرضك فأعط من يليك . ابن الأعرابي : قلندت اللبن في السقاء وقرنته : جمعه فيه . أبو زيد : قلندت الماء في الحوض وقلندت اللبن في السقاء أقلده قلنداً إذا قدحت بقدرحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء . وقلند من الشراب في جوفه إذا شرب . وأقلند البحر على خلق كثير : ضم عليهم أي غرقهم ، كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

تسبحه الثبان والبحر زاخراً ،
وما ضم من شيء ، وما هو مقلد

ورجل مقلد : مجمع ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشد :

جاني جراد في وعاء مقلداً

والمقلد : عصاً في رأسها اغوجاج يقلد بها
الكلاء كما يقتلد القت إذا جعل حبلاً أي يقتل ،
والجمع المتقاليد . والمقلد : المنجل يقطع به
القت ؛ قال الأعشى :

وهو في الإبل ينس الرجلين من خلقته ، وفي
الحيل ارتفاع من العجاية وألية الحافر وانتصاب
الرئس وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا
في الرجل . قند قنداً ، وهو أقند وهو عيب ؛
وقيل : الأقد من الناس الذي يمشي على صدور
قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ،
ومن الدواب المنتصب الرئس في إقبال على الحافر .
يقال : فرس أقند بين القند وهو عيب من
عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون القند إلا في الرجل .
ابن شيل : القند ينس يكون في رُسغه كأنه
يطأ على مقدم سنبيه . وعبد أقند كره
اليدنين والرجلين قصير الأصابع . قال الليث :
الأقد الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظلم
أقد ، وامرأة قنداء . والأقند من الرجال :
الضعيف الرخو المفاصل ؛ وقندت أعضاؤه قنداً .
والقندانة : غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب
وربما اتخذ من أديم . والقندانة والقندان : خريطة
من أدم تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛
قال ابن دريد : هي خريطة العطار ؛ قال يصف
شقيقه البعير :

في جونت كقندان العطار

عنى بالجونة هنا الحمراء . والقند : جنس من العمة .
واعتم القند والقنداء إذا لوى عيامة على رأسه
ولم يسدلها ؛ وقال نعلب : هو أن يعتم على قند
رأسه ولم يفسر القند . التهذيب : والعمة القنداء
معروفة وهي غير الميلاء . قال أبو عمرو : كان
مصعب بن الزبير يعتم القنداء ، وكان محمد بن سعد
ابن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء .

قند : القند : القصير ، مثل به سبيويه وفسره
السيرافي .

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّبٍ ،
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يِقْلَدُ

والمقلد : مفتاح كالمنجل ، وقيل : الإقليد ؛
مُعَرَّبٌ وأصله كليلد . أبو الهيثم : الإقليد المفتاح
وهو المقلد . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق :
فقت إلى الأقاليد فأخذتها ؛ هي جمع إقليد وهي
المفاتيح . ابن الأعرابي : يقال للشخ إذا أفند : قد
قلد حبله فلا يلتفت إلى رأيه .

والقلد : إدارتك قلباً على قلب من الخلي
وكذلك لشيء الحديده الدقيقة على مثلها . وقلد
القلب على القلب يقليه قلداً : لواه وكذلك
الجريدة إذا رققها ولواها على شيء . وكل ما لوي
على شيء ، فقد قلده . وسوار مقلود ، وهو ذو
قلبين ملتويين . والقلد : لشيء الشيء على الشيء ؛
وسوار مقلود وقلد : ملتوي . والقلد :
السوار المقلود من فضة . والإقليد : برة الناقة
يلتوي طرفها . والبرة التي يشد فيها زمام الناقة
لها إقليد ، وهو طرفها يلتوي على طرفها الآخر
ويلتوي لياً حتى يستمسك .

والإقليد : المفتاح ، بانية ؛ وقال اللحياني : هو المفتاح
ولم يعزها إلى اليمن ؛ وقال تبع حين حج البيت :

وأقننا به من الدهر سبناً ،
وجعلنا لبابه إقليداً

سبناً : دهرأ ويروي ستاً أي ست سنين . والمقلد
والإقلاد : كالإقليد . والمقلاد : الحزاة .
والمقاليد : الحزائن ؛ وقلد فلان فلاناً عملاً
تقليداً . وقوله تعالى : له مقاليد السموات والأرض ؛
يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات
والأرض ، ويجوز أن تكون الحزائن ؛ قال الزجاج :

معناه أن كل شيء من السموات والأرض فانه خالقه
وفاتح بابه ؛ قال الأصمعي : المقاليد لا واحد لها .
وقلد الجبل يقليه قلداً ؛ فتلده . وكل قوة
انطوت من الجبل على قوة ، فهو قلده ، والجمع
أقلاد وقلود ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .
وحبل مقلود وقليد . والقليد : الشريط ،
عبدية .

والإقليد : شريط يشد به رأس الجلثة .
والإقليد : شيء يطول مثل الحيط من الصغر
يقلد على البرة وخرق الفرط ، وبعضهم يقول
له القلاد يقلد أي يتوى .

والقلادة : ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس
والكلب والبذنة التي تهدي ونحوها ؛ وقلدت
المرأة فتقلدت هي . قال ابن الأعرابي : قيل
لأعرابي : ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : قلاد
الحيل أي هن كرام ولا يقلد من الحيل إلا
سابق كريم . وفي الحديث : قلدوا الحيل ولا
تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين
والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار
الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم ، والأوتار : جمع
وتر ، بالكسر ، وهو الدم وطلب النار ، يريد اجعلوا
ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلاد للأعناق ؛
وقيل : أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا
في أعناقها الأوتار فتحترق لأن الحيل ربما رعت
الأشجار فتشبت الأوتار ببعض شعبيها فتحترقها ؛
وقيل إنما ناهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد
الحيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعود

١ قوله « وخرق الفرط » هو بالراء في الاسم وفي الفاعل
وخرق بالواو ، قال شارحهاي حلقته وشفه ، وفي بعض النسخ
بالراء .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف
حذراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

لَيْلِي قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبٌ ،
وَفِي الْقِلَادِ رَسًا رَيْبٌ

فإنما أن يكون جعلَ قِلَادَ من الجمع الذي لا يفارق
واحدَه إلا بالهاء ككسرة وتمر ، وإنما أن يكون جمع
فِعَالَةٍ على فِعَالٍ كدجاجَةٍ ودجاج ، فإذا كان ذلك
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،
والألف غير الألف . وقد قَلَدَهُ قِلَادًا وتَقَلَّدَهَا ؛
ومنه التقليدُ في الدين وتقليدُ الوِلاَةِ الأعمالَ ،
وتقليدُ البَدَنِ : أن يُجْعَلَ في عُنُقِهَا شِعَارٌ يُعَلِّمُ
به أنها هَدْيِي ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِيِّ مُقَلَّدَاتِ

وقَلَدَهُ الأَمْرَ : أَرَمَهُ إِيَّاهُ ، وهو مَثَلٌ بذلك .
التهديب : وتقليدُ البَدَنَةِ أن يُجْعَلَ في عُنُقِهَا
عُرُودٌ تَزَادَةُ أو خَلْقٌ تُعَلِّمُ فَيُعَلِّمُ أنها هَدْيِي ؛
قال الله تعالى : ولا الهديي ولا القلائد ؛ قال
الزجاج : كانوا يُقَلِّدُونَ الإِبِلَ يَلْبِغُهَا شَجَرِ الحَرَمِ
ويعتصمون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون
ذلك ، فأمرَ المسلمون بأن لا يُحِلُّوا هذه الأشياءَ
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين ؛
وتَقَلَّدَ الأَمْرَ : احتمله ، وكذلك تَقَلَّدَ السَّيْفُ ؛
وقوله :

بِالْبَيْتِ زَوْجَكَ قَدَ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُومَحًا

أي وحاملًا رُومَحًا ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءَ بَارِدًا

أي وسقيتها ماء باردًا .
ومُقَلِّدُ الرجل : موضع نجاد السيف على منكبَيْهِ .
والمُقَلِّدُ من الخيل : السائقُ يُقَلِّدُ شَيْئًا ليعرف
أنه قد سبق . والمُقَلِّدُ : موضع . ومُقَلِّدَاتُ
الشعير : البواقي على الدهر .

والإقْلِيدُ : العنقُ ، والجمع أقْلَادٌ ، نادر .
ونافقة قَلْدَاءُ : طويلة العنق .

والتَقْلِيدَةُ : التَشْدِيدُ وهي ثغْلُ السن وهي الكُدَادَةُ .
والتَقْلِيدَةُ : التمر والسويقُ يُخَلَّصُ به السن .
والتَقْلِيدُ ، بالكسر ، من الحُمَّى : يومُ إِيْتِيَانِ
الرَّبْعِ ، وقيل : هو وقت الحُمَّى المعروف الذي لا
يكاد يُخْطِئُهُ ، والجمع أقْلَادٌ ؛ ومنه سميت قَوَافِلُ
جُدَّةٍ قَلْدَاءً . ويقال : قَلَدْتَهُ الحُمَّى أَخَذْتَهُ كُلَّ
يَوْمٍ تَقْلِيدَهُ قَلْدَاءً .

الأصمعي : القَلْدُ المَحْضُومُ يَوْمَ نَأْتِيهِ الرَّبْعُ .
والتَقْلِيدُ : الحِطُّ من الماء . والقَلْدُ : سَقْيُ السَّاءِ .
وقد قَلَدْتَنَا وسَقْنَا السَّاءَ قَلْدَاءً في كل أسبوعٍ
أي مَطَّرْتَنَا لوقت . وفي حديث عمر : أنه استسقى
قال : فَقَلَدْتَنَا السَّاءَ قَلْدَاءً كل خمس عشرة ليلة
أي مَطَّرْتَنَا لوقت معلوم ، مأخوذ من قَلْدِ
الحُمَّى وهو يومُ تَوَابَتِهَا . والقَلْدُ : السَّقْيُ .
يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ . قال الأزهري :
فالقَلْدُ المصدر ، والقَلْدُ الاسم ، والقَلْدُ يومُ
السَّقْيِ ، وما بين القَلْدَيْنِ ظِمٌّ ، وكذلك القَلْدُ
يومُ وَرْدِ الحُمَّى . الفراء : يقال سَقَى لِإِيلَةٍ قَلْدًا
وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف
قَلَدَ نَخْلَ بَنِي فلان ؟ فيقال : تَشْرَبُ في كل عشر
مرة . ويقال : اقْتَلَوْدَهُ النَّعَاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَعَلَبَهُ ؛
قال الرازي :

وَالقَوْمُ صَرَعَى مِنْ كَرَمِي مُقَلَّوْدِ

وأصاب الأرض من رأسه ، قال : والجمع قساحيد ؛ قال :

فإن يقبلوا تطعنن نغور نحوهم ،
وإن يديرُوا نضرب أعالي القساحيد

والقسحذوة أيضاً : أعلى القذال . قال سيبويه : صحت الواو في قسحذوة لأن الإعراب لم يقع فيها وليست يطرّف ، فيكون من باب عرقوة . أبو زيد : القسحذوة ما أشرف على الفقا من عظم الرأس والهامة فوقها ، والقذال دونها بما يلي المقد . الأزهرى : القسحذوة مؤخر القذال وهي صفحة ما بين الذؤابة وقأس القفا ، ويجمع قساحيد وقسحذوات .

قمعد : اقمعد الرجل : كاقمعد ؛ قال الأزهرى : كلمته فاقمعد اقمعداً . والمقمعد : الذي تكلمه يجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد ، وهو أيضاً الذي عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله .

قمهد : اقمهد الرجل اقمهداً إذا رفع رأسه ؛ وكذلك البعير . واقمهد أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تقمهدى أقمهد مكنياً

الأزهرى : المقمهد المقيم في مكان واحد لا يبرح ؛ واستشهد هو أيضاً بقوله :

فإن تقمهدى أقمهد

واقمهد : الرجل اللثيم الأصل التبيح الوجه . والاقمهداد : شبه ارتعاد في الفرخ إذا زقه أبواه فتراه يكوهد إليهما ويقمهد نحوهما .

قند : القند والتندة والقنديد كله : غصارة قصب السكر إذا جسد ؛ ومنه يتخذ الفانيد . وسويق مقنود ومقند : معول بالقنديد ؛ قال ابن مقبل :

والقند : الرفقة من القوم وهي الجماعة منهم . وصرحت بقلندان أي بجدي ؛ عن الليثي .

قال : وقلودية^١ من بلاد الجزيرة . الأزهرى : قال ابن الأعرابي : هي الخنعبة والنونة والثومة والمزومة والوهدة والقندة والمركسة والخترمة والعركسة ؛ قال الليث : الخنعبة مسق ما بين الشارين بحمال الوترية .

قلعد : اقلعد الشعر كاقلعد ؛ جعد ، وسنذكره في ترجمة قلعد إن شاء الله .

قعد : الليث : القعد : القوي الشديد . ويقال : إنه لقعد قعداً وامرأة قعدة . والقعود : شبه العور من شدة الإباء .

يقال : قعد يقعد قعداً وقعوداً : جامع في كل شيء . ابن سيده : قعد يقعد قعداً وقعوداً : أبى وتمنع .

والأقعد : الضخم العنق الطويلها ، وقيل : هو الطويل عامته ؛ وامرأة قعداء ؛ قال رؤبة :

ونحن ، إن نهيه ذود الذواد ،

سواعد القوم وقعد الأفتاد

أي نحن غلب الرقاب . وذكر قعد : صلب شديد الإنعاط ؛ وقيل : القعد اسم له . ورجل قعد وقعد وقعد وقعدان وقعداني : قوي شديد صلب ، والأنثى قعدانة وقعدانية . والقعد : الإقامة في خير أو شر . والقعد : الغليظ من الرجال . واقمهد البعير : رفع رأسه ، بزيادة الهاء ، وسيأتي ذكره .

قمعد : القسحذوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، وهي بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل ؛ وقوله « قلودية » كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بقتنن فسكون وياه غلظة .

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة
بكير مان يعتنفن السريق المقنن

والقند : عسل قصب السكر .
والقندد : حال الرجل ، حسنة كانت أو قبيحة .
والقنديد : الورس الجيد . والقنديد : الحمر .
قال الأصمعي : هو مثل الإسفنط ؛ وأنشد :

كأنها في سباع الدن قنديد

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل : القنديد عير
عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق ،
عن ابن جني ، ويقال إنه ليس بخمر . أبو عمرو : هي
القنديد والطابة والطلثة والكسيس والقند
وأُمُّ زَنْبِقٌ وأُمُّ تَيْلَسِيٍّ والزرقاء للخمر . ابن
الأعرابي : القناديد الخسور ، والقناديد الحلات ،
الواحد منها قنديد . والقنديد أيضاً : العنبر ؛
عن كراع ؛ وبه فسر قول الأعشى :

يبايل لم تعصر فالت سلاقة ،
تخالط قنديداً ومينكاً مغمماً

وقندة الرقاع : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .
وأبو القنديين : كنية الأصمعي ؛ قالوا : كني بذلك
لعظم خضبه ؛ قال ابن سيده : لم يحك لنا فيه أكثر
من ذلك والقضية تؤذن أن القند الحضية الكبيرة .
وناقة قندأوة وجبل قندأو أي سريع . أبو
عيبة : سمعت الكسائي يقول : رجل قندأوة
وسندأوة وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الشوق
الجريئة . شمر : قندأوة حمز ولا حمز . أبو الهيثم :
قندأوة فيعالة ، كذلك سندأوة وعندأوة .
الليث : القندأو : السبيء الخلق والغذاء ؛ وأنشد :

١ قوله « يعتنفن » في الأساس يعتنفن .

جاء به يسوقه ، ورُحنا
به في البهيم قندأواً بطينا

وقدوم قندأوة أي حادة . وغيره يقول : قندأوة ،
بالفاء . أبو سعيد : فأس قندأوة وقندأوة أي
حديدة ، وقال أبو مالك : قدوم قندأوة حادة .
قنده : التهذيب في الرباعي : القندد حال الرجل .
والقنديد : الحمر .

قنقد : القنقد : لغة في القنقد ؛ حكاه كراع عن قطرب .
قهد : القهد : التقي اللون . والقهد : الأبيض ،
وخص بعضهم به البيض من أولاد الطباه والبقر .
والقهد : من أود الضان بضرب إلى اليأس ،
ويقال لولد البقرة قهد أيضاً . والساجسية : غم
تكون بالجزيرة ؛ وأنشد :

نقود جياذهن ونعتليها ،
ولا تعدو الثيوس ولا القهاد

وقيل : القهاد شاة حجازية سك الأذئاب ؛ وأنشد
الأصمعي للحطيئة :

أبني أن يساق القهد فيكم ؟
فمن يبني لأهل الساجسي ؟

وقيل : القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ؛
ويقال : القهد القصير الذنب ، وقيل : القهد غم سود
بالين وهي الحرف . والقهد : ضرب من الضان
يعلوهن حمرة وتصفّر آذانهم ، وقيل : القهد من
الضان الصغير الأخصير الأكيلف الوجه من شاه
الحجاز . وقال ابن جبلة : القهد الذي لا قرن له .

١ قوله « وهي الحرف » كذا في الأصل بالحاء المعجمة والراء . وفي
العاموس الحذف قال شارحه بفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين
وأخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها حرف بالراء بدل الذال
ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمعجمة ثم
المعجمة محر كما هو نص الصاغاني .

والقهد : الجؤذُرُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساقَ التَّعاجِ الحُنْسَ ، يَبْنِي وَبَيْنَهَا
بِرْعَنِ أَشَاهِ ، كُلُّ ذِي جَدِّ قَهْدِ

وقيل : القهدُ ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قهداء . الجوهري : القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدر . وقال أبو عبيد : أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لَمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ سِلْوَه
غَبْسٌ كَوَاسِبٌ ، لَا يَسْنُ طَعَامَهَا

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قهداً لياضه .

التهديب : قهد في مشيه إذا قارب خطوَه ولم ينسط في مشيه ، وهو من مَشِيَ القِصار . والقهدُ : الشرجس إذا كان جنبذاً لم يَتَفَتَّحْ ، فإذا تَفَتَّحْ فِيهِ التَفَاتِيحُ والتَفَاتِيحُ والعُيون . والقهدُ : اسم موضع .

قهدد : القهددُ : اللثم الأصل الدنيء ، وقيل : هو الدميم الوجه .

قود : القودُ : نقيض السوق ، يقودُ الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها ، فالقودُ من أمام والسوقُ من خلف . قودتُ الفرس وغيره أفوده قوداً ومقاداة وقيدودة ، وقاد البعير واقتاداه : معناه جرّه خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رواحلهم ؛ قاد الدابة قوداً ، فهي مقودة ومقودودة ؛ الأخيرة نادرة وهي تسمية ، واقتادها والاقتيادُ والقودُ واحد ، واقتاداه وقاداه بمعنى . وقوداه : شدد للكثرة .

والقودُ : الحيل ، يقال : مرّ بنا قود . الكسائي : فرس قود ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ،

والقودُ من الحيل التي تنقادُ يتقاوردها ولا تركب ، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الحيل قودُ فلان القائد ، وجمع قائد الحيل قادة وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائدُ واحد القواد والقادة ؛ ورجل قائد من قوم قواد وقواد قادة .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يتقودها ، وأقدتُك خيلاً تقودها .

والمقودُ والقيادُ : الحبل الذي تقوده به . الجوهري : المقود الحبل يشد في الزمام أو التجام تنقاد به الدابة . والمقودُ : تحيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سلس القياد وصعبه ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن التهج بالذرة السلس القياد للشهوة ، واستعمل أبو حنيفة القياد في العاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل وقادتُها .

وفي حديث السقيفة : فانطلقت أبو بكر وعمر يتقاوردان حتى أتوهم أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منها يقود الآخر لسرعته .

وأعطاء مقادته : اقتاد له . والاقتيادُ : الخضوع . تقول : قدتُه فاقتاده واستقاد لي إذا أعطاك مقادته ، وفي حديث علي : قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش ، وهو جمع قائد . وروي أن قصباً قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قود : سلس مقاد . وبعير قود وقيد وقيد ، مثل ميت ، وأقود : دليل مقاد ، والاسم من ذلك كله القيادة .

وجعلته مقاد المهر أي على السبين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى السَّبِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَن بَيْنِ
مَقَادِ المُنْهَرِّ ، وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى المَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ
الحُثَمِيَّةِ :

لَيْتَ سِيَاكِيًّا بَحَارُ رَبَابِهِ .

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ العَضَا بِرِمَامِ

وَأَقَادَ العَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَيْمِ بْنِ
مُقْبِلِ يَصِفُ العَيْثَ :

سَقَاهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَجِيلَةً ،

أَعْرُ سِيَاكِيًّا أَقَادٌ وَأَمْطَرًا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَي صَارَ
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهُمٌ الرَّبَابِ ، وَخَلَّفَهُ

رَوَايَا يُبَجِّسُنَ العَنَامَ الكَثَنُورَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهُمٌ رَبَابُهُ فَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَأَقَادٌ :
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ الأَرْضَ
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَنْتَلَعَ بِسَمُو بِتَلِيلِ قَوَادِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ فِي مَاءِ وَرَدَّةَ :

بَتَنَزَّلَ عَن زِيَارَةِ الفُفِّ ، وَارْتَقَى

عَن الرَّمْلِ ، فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ المَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَن مَعْنَى وَانْقَادَتْ
إِلَيْهِ المَوَارِدُ ، قَالَ : تَنَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الإِبِلَ وَتَأَلِّفُهَا
الأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ

يُخْتَلُّ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيئَةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الجَبَلِ :
أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ
الأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْدِيبُ : وَالقِيَادَةُ مُصَدَّرُ القَائِدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَأْتَةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى
وَجْهِ الأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ يَقُودُ
وَيَنْقَادُ وَيَنْقَادُ كَذَا وَكَذَا مِثْلًا . وَالْقَائِدَةُ :

الأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : التَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالجَبَلِ
أَقْوَدٌ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الأَرْضِ كَذَا وَكَذَا
وَيَقْنَادُهُ أَي يُجَادِيهِ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ فُلْجَانِ
الحَرَاثِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الرَّوَا
لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ البَاءِ فِيهِ . وَالأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ العُنُقُ
وَالظَّهْرُ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالدَّوَابِّ . وَفَرَسٌ أَقْوَدٌ :
يَبِينُ القَوْدَ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءُ سَبِيلِ

القَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمَلٌ مُنْقَادٌ أَي مُسْتَطِيلٌ ؛
وَخَيْلٌ قَبْ قَوْدٌ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا . وَالأَقْوَدُ :
الجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالأَثَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ العُنُقِ فِي الخِنَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
وَلَا يوصَفُ بِهِ المَذْكَرُ . وَالقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنَ
الأَثْنِ ، الرَّوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ :

رَاحَتٌ يَقْحَبُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَوَسِيقَتُ

لَهُ القَرَاثِشُ ، وَالقَبُ القِيَادِيدُ

وَالأَقْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ العُنُقِ ، سَمِي بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ التَّفَاةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْوَدٌ لِأَنَّهُ
لَا يَتَلَفَّتُ عِنْدَ الأَكْلِ لثَلَا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ
يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدٌ : لَا يَتَلَفَّتُ ؛ وَالتَّهْدِيبُ :
وَالأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ

يَكْدُ بصرف وجهه عنه ؛ وأشد :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَقَّتْ حَوَاهُ ،

وإنَّ اللَّيْمَ ذَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن سبيل : الأَقْوَدُ من الحيل الطويل العُنُقِ العظيمة .

والقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌ كَالْحَوَاكِي وَالْحَوَاكِي ؛ وقد اسْتَقْدَتْه فأقادني . الجوهري :

القَوْدُ القِصَاصُ . وأقَدْتُ القَاتِلَ بالقتيل أي قَتَلْتُهُ به . يقال : أقاده السلطان من أخيه . واستقدت الحاكم

أي سأله أن يُقَيِّدَ القَاتِلَ بالقتيل . وفي الحديث : من قَتَلَ عَمْدًا ، فهو قَوْدٌ ؛ القَوْدُ : القِصَاصُ

وقَتَلَ القَاتِلَ بدل القَتيل ؛ وقد أقَدْتُه به أقيده إفاضة . الليث : القَوْدُ قَتْلُ القَاتِلِ بالقتيل ، تقول :

أقَدْتُه ، وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرًا فانتقم منه

بمثلي قيل : استفادها منه ؛ الأحمر : فإن قتله السلطان يُقَوِّدُ قيل : أقاد السلطان فلانًا وأقصه .

ابن بُرْج : يُقَيِّدُ أرضَ حَبِيصَةَ ، سببت يُقَيِّدُ لأنها تُقَيِّدُ ما كان بها من الإبل ترتعها لكثرة حَمَصِهَا وَخَلَّتِهَا .

قيد : القَيْدُ : معروف ، والجمع أقيادٌ وقيدودٌ ، وقد

قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ قَيِّدًا وقَيَّدَتْ الدابة . وفرس قَيِّدُ الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الأوابد

وهي الحُمْرُ الوحشية بلحاقها ؛ قال سيويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ؛ وأشد قول امرئ

القيس :

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وَكَنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

الوكنات : جمع وَكْنَةٍ لَوْكِرِ الطائر .

والمُنْجَرِدُ : القَصِيرُ الشعر . والأوابد : الوحش .

يقال : تَأَبَّدَ أي تَوَحَّشَ . والمَيْكَلُ : العظيم

الحلقتي ؛ وأشد أيضاً لامرئ القيس :

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابدِ لَاحَهُ

طِرَادِ القَوَادِي كُلِّ شَأْرٍ مُعَرَّبِ

قال ابن حني : أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته

فجاء على الفعل ؛ وإن سئلت قلت وصف بالجوهر لما

فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا الله والمهبرُ المقتدى ،

لَرُحِمْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإهابِ

وضعَ غِرْبَالُ موضعَ المُخَرَّقِ . التهذيب : يقال

للفرس الجَوَادِ الذي يَلْحَقُ الطرائدَ من الوحش :

قَيِّدُ الأوابدِ ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته

ويمنعه من القوات بسرعته فكأنها مُقَيِّدَةٌ له لا تعدو .

وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أأقيدُ

جَمَلِي ؟ أرادت بذلك تَأْخِيذَهَا إياه من النساء

سِوَاهَا ، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها :

وجهمي من وجهك حرام ؛ قال ابن الأثير : أرادت

أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء

فكأنها تَرْتِيطُهُ وتَقَيِّدُهُ عن إتيان غيرها . وفي

الحديث : قَيِّدُ الإِيْمَانِ الفَتْكُ ؛ معناه أن الإِيْمَانَ

يمنع عن الفَتْكِ بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْثِ عن الفسادِ

قَيِّدُهُ الذي قَيِّدَ به .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ : الحُرَّةُ ؛ لأنها تَعْقِلُ فكأنها

قَيِّدُهُ ؛ قال :

لَعَمْرُكَ مَا حَشَيْتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ

ولكنني حَشَيْتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

عنى ببني مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ العَقَارِبَ ؛ لأنها هناك تكون .

والتقييدُ الحظ : تنقيطه وإعجابه وشككته . والتقييدُ من الشعر : خلافُ المطلق ؛ قال الأخفش : التقييدُ على وجهين . إما مقيدٌ قد تم نحو قوله :
وقائم الأعماقِ خاوي المخرقِ

قال : فإن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت ، وإما مقيدٌ قد مدُّ على ما هو أقصر منه نحو فعولٌ في آخر المتقاربِ مدُّ عن فعلٌ ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل .

وهو منّي قيدٌ رُمحٌ ، بالكسر ، وقادَ رُمحٌ أي قدره . وفي حديث الصلاة : حين مالت الشمسُ قيدَ الشراكِ ؛ الشراكُ أحدُ سيور النعل التي على وجهها ، وأراد يقيدُ الشراكِ الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في صلاة الظهر ، يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط الساء ؛ وفي الحديث رواية أخرى : حتى ترتفع الشمس قيدَ رُمح . وفي الحديث : لقابُ قنوسٍ أحدكم من الجنة أو قيدٌ سوطه خيرٌ من الدنيا وما فيها .

والتقييدُ : الذي إذا قُدته ساهلك ؛ قال :

وشاعرٍ قنوسٍ قد حسنتُ خصاه ،
وكانَ له قبلَ الحِصاءِ كنيتهُ
أشمُ حَبوطٍ بالفراسينِ مُصعبُ ،
فأصبحَ مني قيداً تَرَبوتُ

والتقيادُ : حبلٌ تُقادُ به الدابة .

والتقيدةُ : التي يُستترُّ بها من الرميّة ثم ترمى ؛ حكاه ابن سيده عن ثعلب .

وابن قتيبة : من رُجّازِم ؛ عن ابن الأعرابي .
وقيدٌ : اسم فرس كان لبني تغلب ؛ عن الأصمعي .

والتقيدُ : ما ضمَّ العَضْدَتَيْنِ المؤخَّرَتَيْنِ من أعلاهما من القيد . والتقيدُ : القيدُ الذي يضمُّ العرقوتينِ من القتب . والعربُ تكني عن المرأة بالقيد والغُلّ . وقيدُ الرجلِ : قيدٌ مضافور بين حنويته من فوق ، وربما جعلَ للرجلِ قيدٌ كذلك ، وكذلك كل شيء أُسِرَ بعضه إلى بعض . وقيدُ الأسنان : لثانها ؛ قال الشاعر :

لَمَرَّتْجَهْ الأردافِ ، هيفَ خُصُورُها ،
عذابُ ثَنابِها ، عِجافُ قَيُودُها

يعني اللثاتِ وقلّة لحمها . ابن سيده : وقيدُ الأسنانِ عُمُورها وهي الشرفُ السائلةُ بين الأسنان ؛ شبهت بالقيودِ الحمر من سيّات الإبل . قيدُ الفرس : سبّة في أعناقها ؛ وأنشد :

كُومٌ على أعناقِها قيدُ الفرسِ ،
تَنجُو إذا الليلُ تَدانَى والتبسُ

الجوهري : قيدُ الفرسِ سبّة تكون في عنق البعير على صورة القيد . وفي الحديث : أنه أمرَ أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسمِ إبله في أعناقها قيدَ الفرس ؛ هي سبة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة .

وهذه أجمالُ مقاييدُ أي مقيدات . قال ابن سيده : إبلٌ مقاييدٌ مقيدةٌ ، حكاه يعقوب وليس بشيء ، لأنه إذا ثبتت مقيدةٌ فقد ثبتت مقاييدٌ . قال : والتقيد من سيّات الإبلِ وسمٌ مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وقيدُ السيف : هو المددود في أصول الحماثل تَمسِكُه البكرات .

وقيدُ العلمِ بالكتاب : ضَبَطَهُ ؛ وكذلك قيدُ الكتاب بالشكل : شككته ، وكلاهما على المثل .

والمُقَيَّدُ : موضع القيد من رجل الفرس والحلخال من المرأة . وفي حديث قَيْلَةَ : الدهناء مُقَيَّدُ الجمل ؛ أرادت أنها مُخَصَّيَةٌ مُمَرَّعَةٌ والجمل لا يَتَعَدَى مَرَّتَعَهُ . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضع الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْد . وفي الحديث : قَيْدَ الإِيْمَانِ الفَتْكُ أي أن الإِيْمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتكِ كما يَمْنَعُ القَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّدًا ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قَيْدُ الأَوَابِدِ .

فصل الكاف

كَأَدُ : تَكَأَدَ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وتَكَأَدَنِي الأَمْرُ : شَتَقَ عَلَيَّ ، تَفَاعَلَ وَتَفَاعَلَ بِمَعْنَى . وفي حديث الدعاء : وَلَا يَتَكَأَدُكَ عَفْوٌ عَنِ مَذْنَبِ أَي يَضْعَبُ عَلَيْكَ وَيَشْتُقُّ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : مَا تَكَأَدَنِي شَيْءٌ مَا تَكَأَدَنِي مُخْطَبَةُ النِّكَاحِ أَي صَعَبَ عَلَيَّ وَثَقَلَ . قال ابن سيده : وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه ، فكره عمر الكذب لذلك ؛ وقال سفيان بن عيينة : عمر ، رحمه الله ، يَخْطُبُ فِي جَرَادَةٍ نَهَارًا طَوِيلًا فَكَيْفَ يظن أنه يتعابا بمخْطَبَةِ النِّكَاحِ ولكنه كره الكذب . وخطب الحسن البصري لِعَبُودَةَ النُّفَيْيِّ فضاقت صدره حتى قال : إِنْ اللهُ قَدِ سَأَلَ إِلَيْكُمْ رِزْقًا فَاقْبَلُوهُ ؛ كره الكذب .

وتَكَأَدَنِي : كَتَمْتُكَ دَنِي . وتَكَأَدَتَهُ الأُمُورُ إِذَا شَتَقَتْ عَلَيْهِ . أبو زيد : تَكَأَدَتُ الذَّهَابَ إِلَى فُلَانٍ تَكَوُّدًا إِذَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقَّةٍ . ويقال : تَكَأَدَنِي الذَّهَابُ تَكَوُّدًا إِذَا مَا شَقَّ عَلَيْكَ . وتَكَأَدَ الأَمْرُ : كَابَدَهُ وَصَلَّى بِهِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمٌ عَمَّاسٍ تَكَأَدَتْهُ

طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ العَدَا

وعَقَبَةُ كَوُودٍ وَكَأْدَاءُ : شَاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةٌ المُرْتَمَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَمْ تَكَأَدْ رِجْلَتِي كَأْدَاؤُهُ ،

هِيَاتٍ مِنْ جَوَازِ الفَلَائِ مَاؤُهُ

وفي حديث أبي الدرداء : إِنْ يَنْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةَ كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ المُخْفِئُ . ويقال : هِيَ الكَوُودَاءُ وَهِيَ الصُّعْدَاءُ . وَالكَوُودُ : المُرْتَمَى الصُّعْبُ ، وَهُوَ الصُّعُودُ . ابن الأعرابي : الكَأْدَاءُ الشَّدَّةُ وَالحَوْفُ وَالحِذَارُ ، وَيُقَالُ : الهَوَالُ وَاللَّيْلُ المَظْلَمُ . وفي حديث علي : وَتَكَأَدْنَا ضَيْقُ المَضْجَعِ . وَكَوَأَدَ الشَّيْخُ : أَرْعَشَ مِنَ الكِبَرِ .

كَبِدٌ : الكَيْدُ وَالكَيْدُ ، مِثْلُ الكَذِبِ وَالكِذْبِ ، وَاحِدَةُ الأَكْبَادِ : اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي البَطْنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَبِدٌ ، لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا قَالُوا لِلتَّخْفِيزِ فَخَذٌ ، وَهِيَ مِنَ السُّخْرِ فِي الجَانِبِ الأَيْمَنِ ، أَنْشَى وَقَدْ تَذَكَّرَ ؛ قَالَ ذَلِكَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ الهَوَاءُ وَالأَلُوحُ وَالسُّكَاكُ وَالكَبْدُ . قَالَ ابن سيده : وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ هِيَ مَوْثِقَةٌ فَقَطْ ، وَالجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ .

وَكَبْدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا : ضَرَبَ كَيْدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : كَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلْبْتُهُ أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبْتَ كَيْدَهُ وَكَلْبْتَهُ . وَإِذَا أَضْرَبَ المَاءُ بِالكَبْدِ قِيلَ : كَبْدَهُ ، فَهُوَ مَكْبُودٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ ظَاهِرِ بَاسِمِ كَبْدًا . وَفِي الحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَيْدِي وَإِنَّمَا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ ؛ وَقِيلَ أَي ظَاهِرِ

١ قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي الفاموس: العماس كعاب الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس، بكر العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولله الانب .

جَنَّبِي بِمَا بَلِي الْكَيْدِ .

وَالْأَكْبَدُ الزَّائِدُ : مَوْضِعُ الْكَيْدِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَكْبَدَ زَفَارًا بَدَأَ الْأَنْسَعَا

يُصِفُ جَمَلًا مُنْتَفِخَ الْأَقْرَابِ .

وَالْكِبَادُ : وَجَعُ الْكَيْدِ أَوْ دَاءٌ ؛ كَيْدٌ كَبَدًا ، وَهُوَ أَكْبَدٌ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا يَعْرِفُ دَاءَ اسْتَقَ مِنْ اسْمِ الْعَضْوِ إِلَّا الْكِبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالنَّكَافُ مِنَ النَّكَفِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النَّكَفَتَيْنِ وَهِيَ الْغَدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ فِي أَسْلِ اللَّحْمِيِّ ، وَالْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الْكَيْدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

وَكَيْدٌ : شَكَا كَيْدَةً ، وَبِقَاسِمِي الْجُوفِ بِكَمَالِهِ كَيْدًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمُسْجِدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيٌّ مَدَّ كَفَّهُ

إِلَى كَيْدِ مَلْسَاءٍ ، أَوْ كَفَّلِ تَهْدٍ

وَأُمٌّ وَجَعِ الْكَيْدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ بِجِبْهَا الضَّانُ ، هَا زَهْرَةٌ غِبْرَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَهِيَ وَرَقٌ صَغِيرٌ جَدًّا أَغْبَرُ ؛ سَمِيَتْ أُمٌّ وَجَعِ الْكَبْدِ لِأَنَّهَا سُفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَا أُجَشِنْتُ مِنْ إِنْثَانٍ قَوْمٍ ،

مُمْ الْأَعْدَاءِ ، فَالْأَكْبَادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ آتَاهُ الْحِقْدُ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ 'صُهْبُ السُّبَالِ' وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . وَالْكَيْدُ : مَعْدِنُ الْعِدَاوَةِ . وَكَيْدُ الْأَرْضِ : مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛

١ قوله « بَدَأَ » فِي الْإِسْلَامِ يَدَعُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلَقَّيْتُ الْأَرْضَ أَفْلَادَ كَيْدِهَا أَي تَلَقَّيْتُ مَا نُحْسِيهِ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبْدَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا تَرْمِي مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كَيْدِ جَبَلٍ أَي فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شَعْبٍ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضْرَةَ ، سَلَامَ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا : فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ أَي عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ سَاطِئِهِ . وَكَيْدٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ . يُقَالُ : انْتَزَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَيْدِ الْقِرْطَاسِ . وَكَيْدُ الرَّمْلِ وَالسَّاءِ وَكَيْدَاتُهَا وَكَيْدَاؤُهَا : وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَيْدَاتُ السَّاءِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُواهَا كَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَيْدَاتُ الشَّمْسِ السَّاءُ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا . وَكَيْدُ السَّاءِ : وَسَطُهَا الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوَالِ ، فَيُقَالُ عِنْدَ انْحِطَاطِهَا : زَالَتْ وَمَالَتِ . اللَّيْثُ : كَيْدُ السَّاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا . يُقَالُ : حَلَّقَتْ الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْدِ السَّاءِ وَكَيْدَاةِ السَّاءِ إِذَا صَغَّرُوا حَمَلُوهَا كَالنَّعْتِ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُودِهَا الْقَلْبِ ، قَالَ : وَهِيَ نَادِرَانِ حُفْظَتَانِ عَنِ الْعَرَبِ ، هَكَذَا قَالَ . وَكَيْدُ النَّجْمِ السَّاءُ أَي تَوَسَّطِهَا . وَكَيْدُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ الْعِلَاقَةُ ، وَقِيلَ : قَدَرُ ذِرَاعٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، وَقِيلَ : كَيْدَاها مَعْقِدَا سَيْرِ عِلَاقَتِهَا . التَّهْذِيبُ : وَكَيْدُ الْقَوْسِ قُوَيْتِي مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقَالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَيْدِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْقَوْسِ كَيْدَاها ، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبِيَّةِ تَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ بِلِي ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السِّيَّةُ ، وَهُوَ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . وَقَوْسٌ كَيْدَاها : غَلِيظَةُ الْكَبْدِ شَدِيدَتَاها ، وَقِيلَ :

قوس كبداء إذا مَلَأَ مَقِيضُهَا الكَفَّ . والكَيْدُ :
اسم جبل ؛ قال الراعي :

غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ تَخَدُ يُعَارِضُهُ
عَنِ الشَّمَالِ ، وَعَنْ مَرْقِيهِ كَيْدُ

والكَبْدُ : عِظَمُ البَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَكَبَدَ كُلُّ
شَيْءٍ : عِظَمَ وَسَطِيهِ وَغَلِظَهُ ؛ كَيْدَ كَبَدًا ،
وهو أَكْبَدُ . ورملة كَبْدَاءُ : عظيمة الوسط ؛ وناقه
كَبْدَاءُ : كذلك ؛ قال ذو الرمة :

سَوَى وَطْأَةً كَفْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ،
تَنِي أَحْتَهَا عَنْ عَرَزِ كَبْدَاءِ ضَائِرِ

والأكبد: الضخم الوسط ولا يكون إلا بطيية النير.
وامرأة كَبْدَاءُ : بَيْتَةُ الكَبْدِ ، بالتحريك ؛ وقوله:

يَتَسَّ الْغِذَاءَ لِلغَلَامِ الشَّاحِبِ ،
كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الكَوَاكِبِ ،
أَدَارَهَا التَّنَاشُ كُلُّ جَانِبِ

يعني رَحَى. والكواكب: جبال طوال. التهذيب:
كواكب جبل معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بَدَلْتُ مِنْ وَصَلِ العَوَانِي البَيْضِ ،
كَبْدَاءَ مَلْحَاحًا عَلَى الرُّمِيضِ ،
تَغْلُأُ إِلَّا يَبْدُ القَبِيضِ

يعني رَحَى اليَدِ أَي فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضٍ خَفِيفِهَا .
قال: والكَبْدَاءُ الرَّحَى الَّتِي تَدَارُ بِاليَدِ ، سَمِيَتْ كَبْدَاءً
لِمَا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ المَشَقَّةِ .

وفي حديث الحنْدَقِ : فَعَرَصَتْ كَبْدَةً شَدِيدَةً ؛
هِيَ التَّقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَأَرْضُ كَبْدَاءِ
وَقَوْسُ كَبْدَاءِ أَي شَدِيدَةٌ ؛ قَبَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :
والمحفوظ في هذا الحديث كُدْيَةٌ ، بالياء ، وسيجيء .
وتكَبَدَ اللبنُ وغيره من الشراب : غَلِظَ وَخَثَرَ .
واللبنُ المُنْكَبَدُ : الَّذِي يَخْتَثِرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ

كَيْدُ يَتَرَجَّرُجُ . والكَبْدَاءُ : الهوَاءُ . وَالكَبْدُ :
الشِدَّةُ وَالمَشَقَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ : لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ
فِي كَبَدٍ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْنَاهُ مُنْتَصِبًا مُعْتَدِلًا ،
وَيُقَالُ : فِي كَبَدٍ أَي أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَايِدُ
أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فِي شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ،
وَقِيلَ : فِي كَبَدٍ أَي خُلِقَ مُنْتَصِبًا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرِهِ
مِنْ سَائِرِ الحَيَوَانَاتِ غَيْرِ مُنْتَصِبٍ ، وَقِيلَ : فِي كَبَدٍ خُلِقَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا فَمِذَا أَرَادَتْ الوِلَادَةَ
انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلَى أَسْفَلِ . قَالَ المُنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا
طَالِبٍ يَقُولُ : الكَبْدُ الاسْتِوَاءُ وَالاسْتِقَامَةُ ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : هَذَا جَوَابُ القِسْمِ ، المَعْنَى : أَقْسَمَ بِهَذِهِ الأَشْيَاءِ
لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ يَكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَكَابِدَةُ الأَمْرِ مَعَانَاةُ مَشَقَّتِهِ .
وَكَابَدْتُ الأَمْرَ إِذَا قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :
أَذْنَتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكَبَدْتُمْ البَرْدَ ؟ أَي سَقَّ عَلَيْهِمْ
وَضَيَّقَ ، مِنَ الكَبْدِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشِدَّةُ وَالمَضِيقُ ،
أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ البَرْدِ ،
لأنَّ الكَبْدَ مَعْدِنُ الحَرَارَةِ وَالمَدْمِ وَلَا يَخْتَلِصُ
إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ البَرْدِ . اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكَايِدُ اللَّيْلَ إِذَا
رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقَالُ : كَابَدْتُ ظِلْمَةَ
هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُكَابِدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

عَيْنُ هَلَا بِكَيْتِ أَرَبَدَ ، إِذْ قُمْتُ
نَا ، وَقَامَ الحُصُومُ فِي كَبَدِ ؟

أَي فِي شِدَّةِ وَعِنَاءِ . وَيُقَالُ : تَكَبَّدْتُ الأَمْرَ قَصْدَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَرُومُ البِلَادَ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الفَلَاةُ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمَعْظَمَهَا . وَقَوْلُهُمْ :
فَلَانَ تَضَرَّبَ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ أَي يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

طلب العلم وغيره. وكابد الأمر مكابدة وكباداً:
قاساه، والاسم الكابد كالكاهل والغارب؛ قال ابن
سيده: أعني به أنه غير جار على الفعل؛ قال العجاج:

وليلته من الليالي مرت
بكايد، كابدتها وجرت

أي طالت. وقيل: كابد في قول العجاج موضع بشق
بني تميم. وأكباد: اسم أرض؛ قال أبو حية النميري:
لعل الهوى، إن أنت حيئت منزلاً
بأكباد، مرتد عليك عقابك

كند: الكند والكند: 'مجتتمع' الكتفين من
الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكتف، وقيل:
هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر،
والشبح مثله؛ قال ذو الرمة:

وإذا هن أكناد يحوضى كأنما
زها الال عيذان النخيل البواسق

وقيل: الكند من أصل العنق إلى أسفل الكتفين،
وهو يجمع الكائبة والشبح والكاهل، كل هذا
كند. وقالوا في بيت ذي الرمة: وإذا هن أكناد
أشبه لا اختلاف بينهم؛ وقيل: الكند ما بين الشبح
إلى متصف الكاهل، وقد يكون من الأسد الذي
هو السبع، ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه.
والكند: نجم؛ أنشد ثعلب:

إذا رأيت أنجماً من الأسد:
جبهته أو الحرة والكند،

بال سهيل في الفضيخ ففسد،
وطاب ألبان اللقاح قبرد

والجمع أكناد وكنود. وإذا أشرف ذلك الموضع،
فهو أكند. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: جليل
المشاش والكتد؛ الكند، بفتح التاء وكسرها:

مجتمع الكتفين، وهو الكاهل؛ ومنه الحديث: كنا يوم
الحندق ننقل التراب على أكنادنا، جمع الكند.
وفي حديث حذيفة في صفة الدجال: مشرف الكند.
وتكند: موضع؛ وقول ذي الرمة:

وإذا هن أكناد يحوضى كأنما
زها الال عيذان النخيل البواسق

قيل في تفسيره: أكناد جماعات، وقيل: أشباه،
ولم يذكر الواحد؛ يقال: مررت بجماعة أكناد.
وقال أبو عمرو: أكناد سراع بعضها في لائق بعض.
وفي نوادر الأعراب: يقال خرجوا علينا أكناداً
وأكناداً أي فرحاً وأرسالاً.

كده: الكد: الشدة في العمل وطلب الرزق
والإلحاح في محاولة الشيء والإشارة بالإصبع؛
يقال: هو يكده كداً؛ وأنشد الكمي:

عنت فلم أزدكم عند بغية،
وحضت فلم أكدهم بالأصابع

وفي المثل: يكده لا يكده أي إنما تدرك
الأمر بما توترقه من الجد لا بما تعمله من
الكد. وقد كده يكده كداً واكتده
واستكده: طلب منه الكد. وكده لساته
بالكلام وقلبه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.

والكديد: ما غلظ من الأرض. وقال أبو عبيد:
الكديد من الأرض البطن الواسع خلق خلق
الأودية أو أوسع منها.

والكيدة: الأرض الغليظة لأنها تكده الماشي فيها.
وفي حديث خالد بن عبد العزى: فحصى الكيدة
بيده فانبجس الماء؛ هي الأرض الغليظة من ذلك.
والكديد: المكان الغليظ. والكديد: الأرض
المكدودة بالحوافر.

والكَدَّةُ : ما يُدَقُّ فيه الأشياءُ كلها وُن. وفي حديث عائشة : كنتُ أكُدُّه من تَوْبِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ تعني المتَّيِّب . الكَدَّةُ : الحَكُّ . والكَدِيدُ : الترابُ الدَّفَاقُ المكدود المُرَكَّل بالقوائم ؛ قال امرؤ القيس :

مِسْحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَتَى ،

أَثْرَنَ العُبَارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ .

المِسْحُ : الكثيرُ الجَرِي . والوَتَى : الفُتُور . والمُرَكَّلُ : الذي أَثْرَتَ فيه الحوافِرُ . وفي حديثِ إسلامِ عمر ، رضي الله عنه ، فأخْرَجْنَا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صَفَيْنِ له كَدِيدٌ ككَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ الكَدِيدُ : الترابُ النَّاعِمُ فإذا وُطِيَءَ تَارَ نُفَارِهِ ؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأنَّ العُبَارَ كان يَثُورُ من مشيهم . وكَدِيدٌ : فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والطَّحِينُ : المطحون المدقوق . وكَدَّةٌ الرجلُ إذا ألقى الكَدِيدَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ وهو الجَرِيشُ من الملح . والكَدِيدُ : صوتُ الملحِ الجَرِيشِ إذا صُبَّ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . والكَدِيدُ : ترابُ الحَلَبَةِ . وكَدَّةٌ كَدَّةٌ عليه أي عدا عليه . وكَدَّةٌ الدابةُ والإنسانُ وغيرُها يَكُدُّه كَدَّةً : أتعبه . ورجل مكدودٌ : مغلوب ؛ قال الأزهري : سمعتُ أعرابياً يقول لعبد له : لأَكُدُّكَ كَدَّةَ الدَّيْبِرِ ؛ أراد أنه يُلِحُّ عليه فيما يَكُلِّفُهُ من العملِ الواصِبِ إلخاًحاً يَتَعَبُهُ كما أن الدَّيْبِرَ إذا حُمِلَ عليه وركِبَ أَتعبَ البعيرَ . وفي الحديث : المسائلُ كَدَّةٌ يَكُدُّها الرجلُ وجهه ؛ الكَدَّةُ : الإتعابُ . يقال : كَدَّ يَكُدُّ في عمله إذا استعجلَ وتعبَ ، وأراد بالوجه مائه ورونتقه ؛ ومنه حديث جَلَيْتَيْبٍ : ولا تجعل عيشها كَدَّةً . وفي الحديث : ليس من كَدَّةٍ ولا كَدَّةٍ أيك أي ليس حاصلًا بسَعْيِكَ وتَعْيِكَ .

يقول : أرضي بالقليل وأقنعُ به . والكَدَّةُ والكَدَّةُ : ما يَلْتَمِزُ بِقُ بَأَسْفَلِ القِدْرِ بعد العَرَفِ منها . قال الأصمعي : الكَدادةُ ما بقي في أسفل القِدْرِ . قال الأزهري : إذا لَصِقَ الطَّبِيخُ بَأَسْفَلِ البُرْمَةِ فَكَدَّ بالأصابع ، فهي الكَدادةُ . الجوهري : الكَدادةُ ، بالضم ، القِشْدَةُ وما يبقى في أسفل القدر من المرق . والكَدادةُ : تُفَلُّ السِّننُ . وبقيت من الكَلِّ كَدادةٌ ، وهو الشيء القليل . وكَدَادُ الصَّلْبَانِ : حُصافُهُ ، وهو الرِّقَّةُ يُوَكَّلُ حينَ يظفر ولا يترك حتى يَتَمَّ . والكَدِيدُ : موضعٌ بالحجاز . وبئر كَدُودٌ إذا لم يَنْتَلِ ماؤها إلا يَجْهَدُ .

أبو عمرو : الكَدَّةُ المجاهدون في سبيل الله . وكَدَّةُ الرجلُ في الضَّحِكِ وكَنَكَتْ وكَرَمَكَرَ وطَخَطَخَ وطَهَطَه كل ذلك إذا أفرط في ضحكِهِ . والكَدَّةُ : شدة الضحك ؛ وأنشد :

ولا سُدَيْدٍ ضِغْنُهَا كَدَّةٌ كَادٍ ،

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

والكَدَّةُ : ضَرْبُ الصِّقْلِ المِدْوَسِ على السيفِ إذا جَلَا . وأكَدَّ الرجلُ واكْتَدَّ إذا أمسك . وفي النوادر : كَدَّني وكَدَّكَدَّني وتَكَدَّدَني وتَكَرَّدَني أي طَرَدَني طرداً شديداً . والكَدَّةُ : حكاية صوت شيء يَضْرِبُ على شيء صلب . والكَدَّةُ : العَدْوُ البطيء . وحكى الأصمعي : قوم أكدادٌ أي مِرَاعٌ . والكَدَادُ : اسم فعل تنسب إليه الحُمْرُ ، يقال : بنات كَدَادٍ ؛

وَأَنشَد :

وَعَيَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،
يُدْهِمِجُ بِالرَّوْطِبِ وَالْمِزْوَدِ

كود : الكرد : الطرد . والمكردة : المطاردة .

كردَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : ساقهم وطردهم
ودفعهم ، وخص بعضهم بالكرد سَوَقَ العَدُوِّ فِي
الْحَمْلَةِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما أرادوا
الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يَحْمِلُ
عليهم ويكردُهُمْ بسيفه أي يكفُهُمْ ويطردهم .

وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة : كان هذا المتكلم
كرد القوم قال لا والله أي صرقتهم عن رأيهم
وردتهم عنه . والكرد : العنق ، وقيل : الكرد
لغة في الكرد وهو مجتم الرأس على العنق ، فارسي
معرب ؛ قال الشاعر :

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ

وقال آخر :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبَاهُ دُونَ الْأَنْتَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وقد روي هذا البيت :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ تَبَّ عَثُودَهُ ،
ضَرْبَاهُ بَيْنَ الْأَنْتَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال ابن بري : البيت للفرزدق وصواب إنشاده :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ ، بِالْقَافِ . وَالْعَثُودُ : مَا اسْتَدَّ
وقوي من ذكور أولاد المعز . وتبَّيَّه : صوته
عند الهياج . وأراد بالأنتين هنا : الأذنين . والحقيقة
في الكرد ، أنه أصل العنق . وفي حديث معاذ : أنه
قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْبَيْتِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا
فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا

كِرْدَه أَي عَنَقَهُ ؛ وَأَنشَد أَبُو الْهَيْمِ :

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَةَ يَبْعُدِهِ ،
وَاضْرِبْ بِجَدِّ السِّيفِ عَظْمَ كِرْدِهِ

التهديب في الرباعي : ابن الأعرابي : خُذْ يَقْرُدْنِي
وَكِرْدَنِي وَكِرْدِي أَي بَقَاهُ . وَالْكَرْدُ : الدَّيْرَةُ ،
فارسي أيضاً ، والجمع كِرْوَدٌ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .
وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ
أَكْرَادٌ ؛ وَأَنشَد :

لَعَمْرُكَ مَا كِرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ ،
وَلَكِنَّ كِرْدٌ بِنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

فنسبهم إلى اليمن .

وَالْكَرْدِيْدَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيْمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا
جِلَّةُ التَّمْرِ ؛ عَنِ السِّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيْدَةٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانِي جِيْدَةٍ

وَأَنشَد أَبُو الْهَيْمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَافِهِ ،
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيْدَةً وَفِدْرَةَ ،
مِنْ تَمْرِهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُخْرَةِ

الجوهري : وَالْكَرْدِيْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْجِلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيْدُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَّ ضَيْفَكُمُ ،
وَالْأَكْلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيْدِ

وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ، وَيَجْمَعُ كِرْدًا .

كزذ : كِرْدٌ : اسم موضع ؛ قال ابن دريد : ولا أدري
ما حقيقة عربيته .

١ قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ولله كروداً كما تقدم له
وهو التماس ويحتمل أنه أراد أن يكون كلك مفرداً وجمعاً .

كسد : الكَسَادُ : خِلَافُ التَّفَاقِ وَتَقِيضُهُ ، وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ . وَسُوقُ كَاسِدَةٍ ١ : بَاثِرَةٌ .

وكسد الشيء كساداً ، فهو كاسِدٌ وكَسِيدٌ ، وسِلعة كاسدة . وكسدت السوقُ تَكْسُدُ كساداً : لم تَنْفَقْ ، وسوقٌ كاسدٌ ، بلا هاء . وكسد المتاعُ وغيره ، وكسَدَ ، فهو كَسِيدٌ كذلك .

وأكسد القومُ : كَسَدَتْ سوقهم ؛ وقول الشاعر :

إِذَا كُلُّ حَيَمَةٍ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ ،

نَبَتْ الْعِضَاءُ ، فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ

أي دون ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى مَعْوَدَ الحكماء ، سمي بذلك لقوله :

أَعْوَدٌ بَعْدَهَا الْحِكْمَاءُ بَعْدِي ،

إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

وروي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس كالنبات فمنهم كريمٌ المنتبِ وغير كريمه .

كشد : الليث : الكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْتَبِ بَثَلَاتُ أَصَابِعٍ . ابن شَيْلٍ : الكَشْدُ وَالْقَطْرُ وَالْمَضْرُ سِوَاهُ ، وَهُوَ الْحَلْتَبُ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ . وَكَشَدَ النَّاقَةَ يَكْشِدُهَا كَشْدًا ، وَهِيَ كَشُودٌ : حَلَبُهَا بَثَلَاتُ أَصَابِعٍ .

وناقة كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُعَلَبُ كَشْدًا فَتَدِرُهُ . وَالْكَشُودُ : الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ مِنَ الثُّوقِ الْقَصِيرَةِ الْحَلْفِ .

وكشد الشيء يَكْشِدُهُ كَشْدًا : قَطَعَهُ بِأَسْنَانِهِ قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ الْقِتَاءُ وَنَحْوَهُ .

ابن الأعرابي : الكَشْدُ الْكَثِيرُ وَالْكَسْبُ الْكَادُونَ عَلَى عِيَالِهِمُ الْوَاصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ كَاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

١ وقوله « سوق كاسدة » كذا بآيات الهاء وقال فيا بعد بلا هاء وهو نس الجوهري والقاموس قلل فيه لتين .

كفغد : الكَاعَدُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

كلد : كَلَدَ الشَّيْءُ كَلْدًا وَكَلْدَهُ : جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ ،

وَسَارُوا أَسَارِيَّ فِي الْحَدِيدِ مَكْلَدًا

وَالْكَلْدَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالْكَلْدَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالْكَلْدُ وَالْكَلْتَنْدِيُّ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصِيٍّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ضَبُّ كَلْدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَعْفِرُ جُغْرَهَا إِلَّا فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ . وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلَّظَ لِحْمَهُ وَتَعَزَّزَ . وَذِيخٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ .

وأبو كَلْدَةَ : مِنْ كُنَى الضَّبْعَانِ . وَكَلْدَةُ : اسم رجل . والحِثُّ بن كَلْدَةَ ١ : أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشِعْرَانِهِمْ .

وَالْكَلْتَنْدِيُّ : مَوْضِعٌ . وَالْمُكَلْتَنْدِيُّ : الصُّلْبُ . وَالْمُكَلْتَنْدِيُّ : الشَّدِيدُ الْحَلْقُ الْعَظِيمُ .

اللبخاني : اكلتندى الرجلُ واكلتندة إذا اشتد ، واكلتندى البعير إذا غلظ واشتد مثل اعلتندى . وبعير مُكَلْتَنْدِيٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْمُكَلْتَنْدِيُّ الشَّدِيدُ . وَاكَلْتَنْدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ . وَاكَلْتَنْدَدَ : تَقَبَّضَ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا .

كلهد : كَلْهَدَةُ : اسم رجل . الأزهري : أبو كلهدة من كُنَى الْعَرَبِ .

كمد : الكَسْدُ وَالْكَؤُدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ صِفَائِهِ وَبَقَاؤُهُ أَتْرَهُ .

١ قوله « والحِثُّ بن كلدَةَ » ضبط في القاموس باللهم بفتح الكاف وسكون اللام ، ومعارة المصباح الكلدَةُ القلطة الغليظة من الأرض والجمع كلد مثل قصبه وقصب وبالغرد سمي ومنه الحِثُّ بن كلدَةَ الطيب .

وكمدَ لوثه إذا تغير ، ورأيتُه كَمدَ اللون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت لإحدانا تأخذُ الماءَ يديها فتصُبُّ على رأسها بإحدى يديها فتكمدُ شِقْها الأيمنَ ؛ الكمدُ : تغيرُ اللونِ . يقال : أكمدَ الفَسَّالُ والقَصَّارُ الثوبَ إذا لم يُنقِ . ورجل كَمدٌ وكمدٌ : عايسٌ .

والكمدُ : همٌّ وحزُنٌ لا يستطيع إمضاؤه . الجوهري : الكمدُ الحزنُ المكتوم . وكمدَ القصارُ الثوبَ إذا دقَّه ، وهو كمدُ الثوبِ . ابن سيده : والكمدُ أشدُّ الحزنِ . كمدَ كمداً وأكمدَه الحزنُ . وكمدَ الرجلُ ، فهو كمدٌ وكمدٌ . وتكمدُ العُضْرُ : تسخينه بخرقٍ ونحوها ، وذلك الكبادُ ، بالكسر .

والكبادُ : خرقَةٌ دَسِيبةٌ وسيحةٌ تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها ، وقد أكمدَه ، فهو مكمدود ، نادر . ويقال : كمدتُ فلاناً إذا وجعَ بعضُ أعضائه فسختت له ثوباً أو غيره وثابت على موضع الوجع فيجد له راحة ، وهو التكميد . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عاد سعيدَ بنَ العاصِ فكمدَه بخرقه . وفي الحديث : الكبادُ أحبُّ إليَّ من الكمي . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الكبادُ مكان الكمي ، والسُعوطُ مكانُ النفع ، واللُدودُ مكانُ الغمزِ أي أنه يُبدلُ منه ويسدُّ مسداه ، وهو أسهل وأهون . وقال شرر : الكبادُ أن تؤخذَ خرقَةٌ فتحمسى بالنار وتوضع على موضع الورم ، وهو كمي من غير إحراق ؛ وقولها : السُعوطُ مكانُ النفع ، هو أن يشتكى الخلقُ فينفتح فيه ، فقالت : السُعوطُ خير منه ؛ وقيل : النفعُ دواءٌ ينفعُ بالقصَبِ في الأنف ، وقولها :

اللُدودُ مكانُ الغمزِ ، هو أن تسقطَ اللهاةُ فتغمرَ باليد ، فقالت : اللُدودُ خير منه ولا تغمرُ باليد . كهد : الكهدُ : الكمرَةُ ؛ عن كراع . والكهدُ : الفَيْشَلَةُ ؛ وقوله :

تَوَامَةٌ وَقَتَّ الضُّحَى تَوَهْدَةً ،
شفاؤها من دائها الكهدُ

قال : وقد تكون لفة ، وقد يجوز أن يكون غير للضرورة .

واكهدُ الفرحُ : أصابه مثلُ الارتعاد وذلك إذا زقه أبواه . أبو عمرو : الكهدُ الكبيرُ الكهدُ ، وهي الكوسلة :

إن لها يكتهل الكناهل
حوضاً ، يردُّ ركب التواهل

أراد بصائبه .

كند : كندَ يكندُ كنداً : كفرَ التَّعَمَّةَ ؛ ورجل كنادٌ وكنودٌ . وقوله تعالى : إن الإنسان لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قيل : هو الجحود وهو أحسن ، وقيل : هو الذي يأكل وحده ويمتنع رِفده ويضرب عبده . قال ابن سيده : ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه . وقال الكلبي : لکنود ، لکنور بالنعمة ؛ وقال الحسن : لَوَام لربه بعدُ المصيبات ويتنسى النعم ؛ وقال الزجاج : لکنود ، معناه لکنفور يعني بذلك الكافر . و امرأة كندٌ وكنودٌ : كَنُورٌ للمواصلة ؛ قال النمر بن توبل يصف امرأته :

قوله « ان لها النع » كذا بالأصل وهو بهذا الضبط بشكل الغم في مسم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده أو قبله به الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تَفَادِي ،

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلَهَا بِرَهْنٍ

وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلوَدَّةِ . وَكَنَدَهُ أَي قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

أَمِيطِي مِيطِي بِصَلْبِ الْفَوَادِ

وَصُولِ حِبَالِ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضَ كَنُودٍ : لَا تَنْتَبِئُ شَيْئًا .

وَكَنْدَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادٌ وَكَنَادَةٌ : أَسَاءٌ .

كَنَعْدٌ : الْكَنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّكِّ كَالْكَنْعَدِ ، قَالَ : وَأَرَى تَاهَهُ بَدَلًا وَالنُّونَ سَاكِنَةً وَالْعَيْنَ مَنْصُوبَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا

بِالشِّمْرِ وَالْجِرِيثِ وَالْكَنْعَدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيَرِهِمْ بَصَلًا ،

ثُمَّ اسْتَتَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَفُوا

كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الْمَشِيِّ كَهْدًا : أَمْرَعٌ . وَشَيْخٌ كَوَهْدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اَكْوَهَدَ الشَّيْخُ وَالْفَرْعُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْجِمَارِ كَهْدَانًا أَي عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاَكْوَهَدْتُ الْفَرْعَ اَكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمَّةٍ لِيَتَزَقَّتْ . وَكَهْدٌ إِذَا أَلْحَ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ صَاحِبَهُ إِذَا أَنْعَبَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ بِيَبَاضِ الرَّهْكَودِ ،

كَهْوَدُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمَكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهْوَدِ الْيَدَيْنِ الْأَفَانَ ، وَبِالْمَكْهَدِ الْعَيْرَ .

كَهْوَدُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمَكْهَدُ : الْمَشْعَبُ .

ويقال : أصابه جهْدٌ وكَهْدٌ . ولقيني كاهِدًا قد أعيا ومكَهْدًا ؛ وقد كَهَدَ وأكَهَدَ وكَدَهُ وأكَدَهُ كل ذلك إذا أجهده الدهْؤوب .

كود : كادَ : وَضِعَتْ لِمُقَابَرَةِ الشَّيْءِ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةٌ نَبِيٌّ عَنْ نَفْيِ الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَهْدِ نَبِيٌّ عَنْ وَقُوعِ الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَكَادَ أَخْفِيهَا ؛ أَرِيدَ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا جَازَ أَنْ تَوْضِعَ أَرِيدَ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : جِدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَكَذَلِكَ أَكَادَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَيْدَتْ وَتِلْكَ خَيْرٌ إِيرَادَةٌ ،

لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وسندكرها في كيد بعد هذه . قال ابن سيده في ترجمة كود : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارَبٌ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْبَاءِ أَيْضًا وَسُنْدَكِرُهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَسْتَقْلِنُ عَلَيْكَ ، وَهُوَ بِالْبَاءِ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْكَوْدُ مَصْدَرُ كَادَ بِكَوْدٍ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةً وَلَا مَهْمَةً وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا مَهْمَةً . وَيُقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً أَي لَا أَهْمٌ وَلَا أَكَادٌ ، وَلِغَةِ بَنِي عَدِيٍّ : كَدْتُ أَفْعَلُ كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحِكَاةُ سَبِيحِيَّةٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ، بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَامِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرَفُ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يُقْتَلُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يُدْخَلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشْبِهَا

بَعَسَى ؛ قال رؤبة :

قد كَادَ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ أَنْ يَمَّصَحَا

وقولهم : عرف فلان ما يُكَادُ منه أي ما يراذُ منه .

وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون

كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ؛ يريدون

كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فَعِلْتُ .

ابن بُرْج : يقال من كاد يكاد : هما يَتَكَايِدَانِ ،

وأصحاب النحو يقولون : يَتَكَاوِدَانِ وهو خطأ .

والكَوْدُ : كلُّ^١ ما جَمَعْتَهُ وجعلته كَثْباً من طعام

وترابٍ ونحوه ، والجمع أكوادٌ . وكوَدَ الترابُ :

جَمَعَهُ وجعله كَثْبَةً ، يمانية . وكوَادٌ وكوَيْدٌ :

اسنان .

كيد : كاد يَفْعَلُ كَذَا كَيْدًا : قارَبَ . قال ابن

سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر

الذين في موضعها يفعل في كاد وبعسى ، يعني أنهم لا

يقولون كَادَ فاعِلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم

للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وربما خرج في كلامهم ؛

قال تأبط شراً :

فأبنتُ إلى فَنَهْمٍ وَمَا كَيْدَتُ آتِباً ،

وكم مِثْلِهَا فَارَقَتْهَا ، وَهِيَ تَصْفُرُ

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،

فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِباً ولم أكُ

آتِباً فليبعده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ،

قال : ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان

أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فأبنتُ وما كَيْدَتُ

أزوبُ ؛ فأما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ،

ولا أفعلُ ذلك ولا كيداً ولا همتاً . قال ابن سيده :

وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ

١ قوله « والكود كل النج » في الغاموس والكودة ما جمعت من

ترابٍ ونحوه .

زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زَيْلٌ

يفعل كذا ؛ يريدون كَادَ وزال فنقلوا الكسر إلى

الكاف في فَعِلَ كما نقلوا في فَعِلْتُ ؛ وقد روي

بيتُ أبي خراش :

وكَيْدَ صِبَاعِ الثَّفِّ بِأَكْلِنِ جُثِّي ،

وكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

قال سيبويه : وقد قالوا كَيْدَتُ تَكَادُ فاعتلت من

فَعَلٍ يَفْعَلُ ، كما اعتلت ميتُ موتٍ عن فَعِلٍ يَفْعَلُ ،

ولم يجيء موتٌ على ما كَثُرَ في فَعِلٍ . قال : وقوله

عز وجل : أ كَادَ أَخْفِيهَا ؛ قال الأخفش : معناه أخفيها .

الليث : الكَيْدُ من المَكِيدَةِ ، وقد كاده مكيدةٌ .

والكَيْدُ : الحُبْتُ والمَكْرُ ؛ كاده يَكِيدُهُ كَيْدًا

ومكيدةٌ ، وكذلك المَكَايِدَةُ . وكلُّ شيءٍ تعالجه ،

فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وفي حديث عمرو بن العاص : ما

قولك في عَقُولِ كَادَهَا خالقتها ؟ وفي رواية : تلك عقولُ

كَادَهَا بَارِئُهَا أي أرادها بسوء . يقال : كَيْدَتُ

الرجلُ أَكِيدُهُ . والكَيْدُ : الاحْتِيَالُ والاجْتِهَادُ ،

وبه سميت الحرب كيداً .

وهو يَكِيدُ بنفسه كيداً : يجود بها ويسوق سياقاً .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل

على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال : جزاك

الله من سيِّدِ قومٍ فقد صدقتَ اللهَ ما وعدتَهُ وهو

صادقك ما وعدك ؛ يَكِيدُ بنفسه : يريد النزاعَ .

والكَيْدُ : السُّوقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله

عنه : تخرج المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عندَ

نزعِ روحِهِ وموتِهِ . الفراء : العرب تقول : ما كَيْدَتُ

أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ؛ قال : وهذا هو وجه

العربية ؛ ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين

وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجَعَلُ يقيناً . وقال

الأخفش في قوله تعالى : لم يكدرهاها ؛ حمل على المعنى

بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي
ضبة الهذلي :

لَقَيْتُ لَثْبَةَ السَّانِ فَكَبْتُ
مِثِّي تَكَايُدُ طَعْنَةً وَتَأْيُدُ

قال السكري : تَكَايُدُ تَشْدُدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس :
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارِيٍّ قَدْ كَيْدَتْ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ أَنْ
يَتَنَحَّيْنَ ؛ ومعناه حِضْنٌ فِي الطَّرِيقِ . يقال : كادت
تَكِيدُ كَيْدًا إِذَا حَاضَتْ . وكَادَ الرَّجُلُ : فَاهَ .
والكَيْدُ : الْقِيءُ ؛ ومنه حديث قتادة : إِذَا بَلَغَ
الصَّامُ الْكَيْدَ أَطْفَرَ ؛ قال ابن سيده : حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ
فِي الْفَرَبِيِّينَ . ابن الأعرابي : الْكَيْدُ صِيْحُ الْغُرَابِ
يَجْتَهِدُ وَيَسِي إِجْهَادُ الْغُرَابِ فِي صِيَاغِهِ كَيْدًا ،
وَكَذَلِكَ الْقِيءُ . وَالْكَيْدُ : إِخْرَاجُ الزَّمْنَدِ النَّارِ .
وَالْكَيْدُ : التَّدْيِيرُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَالْكَيْدُ :
الْحِيصُ . وَالْكَيْدُ : الْحَرْبُ . ويقال : غزا فلان فلم
يلق كَيْدًا . وفي حديث ابن عمر : أَن رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَزَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
كَيْدًا أَي حَرْبًا . وفي حديث صلح نَجْرَانَ : أَنَّهُ
عَلَيْهِمْ عَارِبَةٌ السَّلَاحِ إِذَا كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرٍ
أَي حَرْبٍ وَلِذَلِكَ أَنْشَأَهَا . ابن بُزُورْج : يَقَالُ مِنْ كَادَهَا
يَتَكَايِدَانِ وَأَصْحَابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكَاوِدَانِ وَهُوَ
خَطَأٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْرَهُ :
لَا وَاللَّهِ وَلَا مَكِيدًا وَلَا هَمًّا ؛ يَرِيدُ لَا أَكَادُ وَلَا
أَهَمُّ . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاد يكاد
كان في الأصل كَيْدَ يَكِيدُ . وقوله عز وجل :
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛ قال الزجاج :
يعني به الكفار ، إنهم يُخَانِلُونَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَيُظَاهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ ؛ وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛
قال : كَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ اسْتِدْرَاجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعل وإنما
تعني قاربَ الفعل ، ولم يفعل على صحة الكلام ، وهكذا
معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكد يفعل
وقد فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام لأنه
إذا قال كاد يفعل وإنما يعني قاربَ الفعل ، وإذا قال
لم يكدَ يفعل يقول لم يقاربِ الفعل إلا أن اللغة
جاءت على ما فُسرَ ، قال : وليس هو على صحة
الكلمة . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكد يراها
من شدة الظلمة لأنَّ أفلَ من هذه الظلمة لا ترى
اليَدَ فِيهِ ، وَأَمَّا لَمْ يَكِدْ يَقُومُ فَقَدْ قَامَ ، هَذَا أَكْثَرُ اللَّغَةِ .
ابن الأباري : قال اللغويون كِيدَتْ أَفْعَلُ معناه عند
العرب قاربتُ الفعل ، ولم أفعل وما كِيدَتْ أَفْعَلُ
معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء . قال : وشاهده قوله تعالى :
فَنَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء
لتعذر وجدانِ البقرة عليهم . وقد يكون : ما
كِيدَتْ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربتُ إذا
أكِيدَ الكلامُ بَأَكَادُ . قال أبو بكر في قولهم : قد
كاد فلان يَهْلِكُ ؛ معناه قد قاربَ الهلاكَ ولم يَهْلِكْ ،
فإذا قلت ما كاد فلان يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛
وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ ولم يقم ؛ قال :
وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاد صلة للكلام ،
أجاز ذلك الأَخْفَشُ وقَطْرِبُ وأبو حاتم ؛ واحتج
قطرب بقول الشاعر :

سَرِيعٌ إِلَى الْمَيْجَاءِ سَأَلَ سِلَاحَهُ ،
فَمَا إِنَّ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

معناه ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ ؛ وقال جسان :

وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا

معناه وتكسل . وقوله تعالى : لم يكد يراها ؛ معناه
لم يرها ولم يقاربِ ذلك ؛ وقال بعضهم : وآها من

يعلمون . ويقال : فلان يكيد أمراً ما أذري ما هو إذا كان يُرِغُهُ وَيَحْتَالُ له ويسعى له وَيَحْتَكِلُهُ . وقال : بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه :

فإن تَجَمَّعَ أرتادُ وأعْيِدَة

وساكنين ، بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادتْ وكيدتْ ، وتلك حَيْرُ إرادة ،

لو كان مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ ما مَضَى

قال : معناه أرادتْ وأردتْ . قال : ويحتمله قوله تعالى : لم يكذبْ يراها ، لأن الذي عاينَ من الظلمات آيسه من التأمل ليدهِ والإبصار إليها . قال : ويرأها بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقوله تعالى : تأمروني أعبدُ ؛ معناه أن أعبد .

فصل اللام

لبد : لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لَبُوداً وَلَبِيدَ لَبْدًا وأَلْبَدَ : أقام به ولترق ، فهو مُلْبِدٌ به ، وَلَبَدَ بالأرض وأَلْبَدَ بها إذا لزمها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، لرجلين جاءا يسألانه : أليدا بالأرض حتى تَفْهَمَا أي أقبا ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإن كان ذلك فالبدوا لبوداً الراعي على عشاء خلف عَتَمِهِ لا يذهبُ بكم السيلُ أي انبثثوا والزموا منازلكم كما يَعْتَمِدُ الراعي عشاء ثابتاً لا يبرح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فَتَهْلِكُوا وتكونوا كمن ذهبَ به السيلُ . وَلَبَدَ الشيء بالشيء يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة : الحُشُوعُ في القلبِ وإلبادِ البصرِ في الصلاة أي إلزامه ١ قوله « أليدا بالارض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل الفلم .

موضع السجود من الأرض . وفي حديث أبي بَرزَةَ : ما أرى اليومَ خيراً من عِصَابَةِ مُلْبِدَةٍ يعني تصبوا بالأرض وأخذلوا أنفسهم .

وَاللَّبْدُ واللَّبِيدُ من الرجال : الذي لا يسافر ولا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يَطْلُبُ معاشاً وهو الألبس ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ

بِرْزَالُهُ ، يَعْنِي بِهَا الْجِنَامَةُ اللَّبِيدُ

ويروى اللَّبِيدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر أجود . والبِرْزَالُ : الحاجةُ التي أَحْكَمَ أمرُها . والجِنَامَةُ والجِنَمُ أيضاً : الذي لا يبرح من محله ويَلْبُدُهُ .

وَاللَّبُودُ : الفَرَادُ ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض أي يَلْصُقُ . الأزهري : المَلْبِدُ الأَصْبَقُ بالأرض . وَلَبَدَ الشيءُ بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لَبُوداً : تَلْبُدُ بها أي لَصِقَ . وتَلْبُدُ الطائرُ بالأرض أي جَسَمَ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَحْتَلِبُ فيقول : أأَلْبِدُ أم أُرْغِي ؟ فإن قالوا : أَلْبِدُ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْعِ فحلب ، ولا يكون لذلك الحلبِ رَغْوَةً ، فإن أبان العُلْبَةَ رغا الشَّخْبَ بشدة وقوعه في العلبه . والمَلْبِدُ من المطر : الرِّشُّ ؛ وقد لَبَدَ الأرضَ تَلْبِيداً .

وَلَبَدَ : اسم آخر لسور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأنه لَبِيدٌ فبقي لا يذهب ولا يموت كَاللَّبِيدِ من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه ؛ وَلَبَدَ ينصرف لأنه ليس بمعدول ، وترعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدِها إلى الحرم يستقي لها ، فلما أهلكوا خَيْرَ لقمان بين بقاء سبع بَعْرَاتٍ تُسَرُّ من أظنَّبِ عَفْرِ في جبل وَعَفْرٍ لا يَمَسُّهَا القَطْرُ ، أو بقاء سبعة أنسُرٍ كلما أهلكَ تَسُرُّ خلفَ بعده نسر ، فاختر النُسُور

فكان آخر نسوره يسمى لبّداً وقد ذكرته الشعراء؛
قال النابغة :

أضعتْ خِلاَةً وأضعتْ أهلها احتليلوا،
أخنتى عليها الذي أخنتى على لبّدا

وفي المثل : طال الأبد على لبّدا .

ولبّدى ولبّادى ولبّادى ؛ الأخيرة عن كراع :
طائر على شكل السمائي إذا أسفّ على الأرض لبّداً
فلم يكذب يطير حتى يُطار ؛ وقيل : لبّادى طائر ،
تقول صبيان العرب : لبّادى فيلبّدا حتى يؤخذ .
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السمانى :
سمانى لبّادى البدي لا ترمى ، فلا تزال تقول ذلك
وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو بيطيف بها حتى
يأخذها .

والمثلثيد من الإبل : الذي يضرب فخذيه بذنبه
فيلزقُهما تلتطه وبعثره ، وخصّصه في التهذيب
بالفعل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب
بذنبه على عجزه وقد تلتط عليه وبال فيصير على
عجزه لبّدة من تلتطه وبوله .

وتلبّد الشعر والصوف والوبر والتبّد : تداخل
ولتزق . وكلُّ شعر أو صوف ملتبّد بعضه على
بعض ، فهو لبّيد ولبّدة ولبّدة ، والجمع ألبّاد
ولبّود على نوم طرح الماء ؛ وفي حديث حميد بن
ثور :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أي عليه لبّدة من الوبر . ولبيد الصوف يلبّداً
لبّداً ولبّده : نفضته بماه ثم خاطه وجعله في رأس
العمد ليكون وقايةً للجماد أن يخرقه ، وكل هذا
من اللزوق ؛ وتلبّدت الأرض بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولبده نفضه » في الفاموس ولبد الصوف كفض نفضه كلبده
يعني مضمناً .

في صفة الغيث : فلبّدت الدّمان أي جعلتها
قريبة لا تسوخ فيها الأرجل ؛ والدّمان :
الأرضون السهلة . وفي حديث أم زرع : ليس يلبّيد
فيتوقل ولا له عندي معول أي ليس بمتمسك
متلبد فيُسرع المشي فيه ويُعتلى . والتبّد الورق أي
تلبّدت بعضه على بعض . والتبّدت الشجرة : كثرت
أوراقها ؛ قال الساجع :

وعتكتنا ملتبّدا

ولبّد التدي الأرض . وفي صفة طلح الجنة : أن
الله يجعل مكان كل شوك منها مثل خصوة التيس
الملتبّود أي المكتنيز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
فتلبّدا .

والتبّد من البسط : معروف ، وكذلك لبّدا السرج .
والتبّدا السرج : عيّل له لبّداً . والتبّادة : قباه
من لبّود . والتبّادة : لباس من لبّود . والتبّدا :
واحد اللبّود ، والتبّدة أخص منه .

ولبّدا شعرة : أزره بشيء ليزج أو صنع حتى صار
كاللبّد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم
يريدوا أن يخلّقوا رؤوسهم في الحج ، وقيل : لبّدا
شعره حلقة جميعاً . الصحاح : والتلبّيد أن يجعل المحرم
في رأسه شيئاً من صنع ليتلبد شعره بقياً عليه لئلا
يشعث في الإحرام ويقمّل إبقاء على الشعر ، وإنما
يلبّدا من يطول مكته في الإحرام . وفي حديث
المحرم : لا تُخسروا رأسه فإنه يُبعث يوم القيامة
ملبّداً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
من لبّدا أو عقص أو ضفر فعليه الحلق ؛ قال أبو
عبيد : قوله لبّدا يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً
من صنع أو عسل ليتلبد شعره ولا يقمّل . قال

١ قوله « خصوة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر
ضبط خصوة ومناها .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التليد بغيراً على الشعر لثلاثا بَشَعَتْ في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ؛ قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لِرُبْرَةِ الأَسَدِ : لِبَدَةٌ ؛ والأسد ذو لبدة . واللَّبْدَةُ : الشعر المجتمع على زبرة الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين كفتيه . وفي المثل : هو أَمْنَعُ من لبدة الأسد ، والجمع لِبَدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَابٍ .
واللَّبْدَاءُ : ما يلبس منها للمطر ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ومبليد بين موماة ومهلكة ،
جاوزته بعللة الحلق عريان

قال : المَبْلِيدُ الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالأرض .

وماله سَبْدٌ ولا لَبَدٌ ؛ السَبْدُ من الشعر واللبد من الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الوبر ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الحيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

وَأَلْبَدَتِ الإبلُ إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شاربها وتهيات للسن فكانها أَلْبَدَتِ من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يَلْبُدُ على زُبُرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنم البعير ؛ وأنشد :

كأنه ذو لبَدٍ دلهمس

ومال لُبَدٌ : كثير لا يخاف فتأوه كأنه التَبَدُّ بعضه على بعض . وفي التنزيل العزيز يقول : أهلكت مالا لُبْدًا ؛ أي جَسًا ؛ قال الفراء : اللبُدُ الكثير ؛ وقال بعضهم : واحده لبْدَةٌ ، ولبُدٌ : جماع ؛ قال :

وجعله بعضهم على جهة قَسَمٍ وحطَمَ واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير . وقرأ أبو جعفر : مالا لُبْدًا ، مشدداً ، فكأنه أراد مالا لا بَدًا . ومالان لا يبدان وأموال لُبْدٌ . والأموال ' والمال ' قد يكونان في معنى واحد .

واللَّبْدَةُ واللَّبْدَةُ : الجماعة من الناس يقيون وسايرهم يظننون كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدُوا . ويقال : الناس لُبْدٌ أي مجتمعون . وفي التنزيل العزيز : وانه لما قام عبدُ الله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبْدًا ؛ وقيل : اللَّبْدَةُ الجراد ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه على التشبيه . واللَّبْدِيُّ : القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهري : قال وقرئ : كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح يبطن نخلة كاد الجنُّ لا سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، واحدها لِبْدَةٌ ؛ قال : ومعنى لِبْدًا يركب بعضهم بعضاً ، وكلُّ شيء ألقته بشيء ؛ إصافاً شديداً ، فقد لَبْدَتَهُ ؛ ومن هذا اشتقاق اللبُود التي ' قَفْرَشُ ' . قال : ولِبْدٌ جمع لِبْدَةٍ ولِبْدٌ ، ومن قرأ لِبْدًا فهو جمع لِبْدَةٍ ؛ وكساء مَلْبَدٌ .

وإذا رُقِعَ الثوبُ ، فهو مَلْبَدٌ ومَلْبَدٌ ومَلْبُودٌ . وقد لَبَدَهُ إذا رَقَعَهُ وهو ما تقدم لأن الرُقْعَ يجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء مَلْبَدًا أي مُرَقَعًا . ويقال : لَبَدَتِ القميصُ اللَّبْدُ ولَبْدَتُهُ . ويقال للخرقة التي يُرْقَعُ بها صدر القميص : اللَّبْدَةُ ، والتي يُرْقَعُ بها قَبْهُ : القَبِيلَةُ . وقيل : المَلْبَدُ الذي تَخُنَّ وَسَطَهُ وَصَفَّقَ حَتَّى صار يُشْبِهُ اللَّبْدَ .

بالثريد ، مثل رَتَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسواء .
واللثدَة والرثدَة : الجماعة يقيمون ولا يظعنون .

لحد : اللحد واللحد : الشق الذي يكون في جانب
القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ،
وقيل : الذي يُحفر في عُرضه ؛ والضريح والضرحية :
ما كان في وسطه ، والجمع ألحداء ولحود . والملحد
كاللحد صفة غالبية ؛ قال :

حتى أغيَّبَ في أثناء ملحدود

ولحدّ القبرَ يلحدّه لحدّاً وألحدّه : عميل له
لحدّاً ، وكذلك لحدّ الميتَ يلحدّه لحدّاً وألحدّه
ولحدّ له وألحدّه ، وقيل : لحدّه دفنه ، وألحدّه
عميل له لحدّاً . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله
عليه وسلم : ألحدوا لي لحدّاً . وفي حديث دفنه
أيضاً : فأرسلوا إلى اللاحد والزارح أي إلى الذي
يعمل اللحد والضريح . الأزهري : قبر ملحدود
له وملحد وقد لحدوا له لحدّاً ؛ وأنشد :

أناسي ملحدود لها في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين
غارت عيون الإبل من نعب السير . أبو عبيدة :
لحدت له وألحدت له ولحدّ إلى الشيء يلحدّ
واللحدّ : مال . ولحدّ في الدين يلحدّ وألحدّ :
مال وعدل ، وقيل : لحدّ مال وجار .

ابن السكيت : الملحدّ العادل عن الحق المدخل
فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحدّ في الدين ولحدّ أي
حاد عنه ، وقرئ : لسان للذي يلحدون إليه ، والحدّ
مثله . وروي عن الأحمر : لحدت مجرت وميلت ،
وألحدت ماريّت وجادلّت . وألحدّ : ماريّ

١ قوله « شبه إنسان الخ » كذا بالأصل والمناسب به الموضع الذي
يقب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

واللبدّ : ما يسقط من الطريفة والصلبان ، وهو
سقاً أبيض يسقط منها في أصولها وتستقبله الريح
فتجتمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى
أصول الشعر والصلبان والطريفة ، فیرعاه المال
ويستمن عليه ، وهو من خير ما يُرعى من بئیس
العیدان ؛ وقيل : هو الكلال الرقيق يلبد إذا أنسل
فيختلط بالحيّة .

وقال أبو حنيفة : إبل لبدّة ولبدای تشكى بطونها
عن القتاد ؛ وقد لبدت لبدّاً وفاقة لبدّة . ابن
السكيت : لبدت الإبل ، بالكسر ، تلبدّ لبدّاً
إذا دغصت بالصلبان ، وهو التواء في حيازيمها وفي
غلاصمها ، وذلك إذا كثرت منه فتغص به ولا تخفي .
واللبيد : الجوالق الضخم ، وفي الصحاح : اللبيد
الجوالق الصغير . وألبدت القرية أي صيرتها
في لبيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق
صغير ؛ قال الشاعر :

قلت صغ الأدمم في اللبيد

قال : يريد بالأدمم نحى سنن . واللبيد : لبد
يحاط عليه .

واللبيدة : المخلاة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال :
ألبدت الفرس ، فهو ملبد إذا شدّت عليه اللبد .
وفي الحديث ذكر لبّداء ، وهي الأرض السابعة .
ولبيد ولايد ولبيد : أسماء . واللبد : بطون
من بني نيم . وقال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحرث
ابن كعب أجمعون ما خلا منقرآ . واللبيد : طائر .
ولبيد : اسم شاعر من بني عامر .

لند : لندّه بيده : كوكزه .

لند : لندّ المتاع يلندّه لندّاً ، وهو لبيد ؛
كرتده ، فهو لبيد ورئيد . ولندّ القصة

ورواه الزمخشري : لا تُلَطِّطُ ولا تُلْتَحِدُ ، بالنون .
وَأَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ : تَرَكَ الْقَصْدَ فَبِأَمْرٍ بِهِ وَمَالَ إِلَى
الظلم ؛ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ :

لَمَّا رَأَى الْمُتَلَحِّدُ ، حِينَ أَلْتَحَا ،
صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ بَمَطْرُنِ الدِّمَا

قال : وحدثنى شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال :
لاني لأذكر حين نَصَبَ الْمُتَجَنِّيقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ
وَابْنِ الزَّيْبِرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ
بِالْحِجَارَةِ وَالنَّيْرَانِ فَاسْتَعَلَّتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ
الْكعبة حتى أضرعت فيها ، فبغات سحابة من نحو
الجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ مَرْتَفَعَةٌ كَأَنَّهَا مُلَاءَةٌ حَتَّى
اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَّرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطْرُهَا
الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَالَ
الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ
فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّيقَ وَمَا فِيهَا ؛ قَالَ :
فَعَدَّتْ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ وَاوِاسِطِ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ تَسْعَوْدِيٍّ
الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ هَذَا الْحَدِيثَ ؛
قَالَ : لَمَّا أَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّيقَ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنْ
الْقِتَالِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ : أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا
قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ،
وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانِكَ ، فَعِيدٌ فِي
أَمْرِكَ وَالْبَلَامُ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمَلْتَجُّ لِأَنَّ الْأَجْبِيَّ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : وَلَنْ أُجِدَّ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا
بِلاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ أَيُّ مَلْتَجًا وَلَا سَرَبًا أَبْجًا
إِلَيْهِ . وَاللَّحُودُ مِنَ الْأَبَارِ : كَالدَّحُولِ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ .
وَأَلْحَدَ بِالرَّجْلِ : أَزْرَى بِجِلْمِهِ كَأَلْتَهَدَ . وَيُقَالُ :

وَجَادَلَ . وَأَلْحَدَ الرَّجُلُ أَيُّ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلْمٍ ؛ أَيُّ
إِلْحَادًا بِظَلْمٍ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَدَنِّيَ مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبِيِّنِ قَدِي ،
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُتَلَحِّدِ !

أَيُّ الْجَائِزِ بِمَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ إِلْحَادًا بِظَلْمٍ ؛
وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَخْمِرِي ،
سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

المعنى عندهم : لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ
هُوَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَمْلِيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ :
وَأَرَادَ بِالْإِمَامِ هُنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ . وَمَعْنَى الْإِلْحَادِ
فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ . وَلِأَنَّ عَلِيًّا فِي شَهَادَتِهِ
يَلْتَحِدُ لِحَدِّهِ : أَنِيْمَ . وَلِأَنَّ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ : مَالٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لِسَانَ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ
أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ
يَلْتَحِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يَلْتَحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ،
وَيَلْتَحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ بِظَلْمٍ أَيُّ بَاعْتِرَاضٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ ؛ قِيلَ : الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
ظَلْمٍ فِيهِ مُلْتَحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي
الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ أَيُّ ظَلْمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ :
الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَافَةِ وَلَا تُلْتَحِدُ فِي الْحَيَاةِ أَيُّ لَا
يَبْجُرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دَمَّتْ أَحْيَاءُ ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى : رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْتَحِدُ عَلَى النَّهْيِ
لِلْوَاحِدِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ .

ما على وجه فلان لحادة لحنم ولا مزعة لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهُزَالِه . وفي الحديث: حتى يلتقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة؛ قال الزمخشري: وما أراها إلا لحاة، بالهاء، من اللحت وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذَه . قال ابن الأثير: وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدَوَلَجٍ في تَوَلَجٍ .

لُد: اللدّيدان: جانب الوادي . واللدّيدان: صفحتا العنق دون الأذنين، وقيل: مضيعتا وعرشاه؛ قال رؤبة:

على لَدِيدِي مُصْتَلٍ صَلْخَاد

ولديدا الذكر: ناحيته . ولديدا الوادي: جانباه، كل واحد منهما لديد؛ أنشد ابن دريد:

يَرْعَوْنَ مُنْحَرَقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ

في العز، أمرة صاحب وشهاب

وقيل: هما جانباً كل شيء، والجمع ألدّة . أبو عمرو: اللدّيد ظاهر الرقبة؛ وأنشد:

كلُّ مُسَامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ ،

يَقْضِبُ عِنْدَ الْمَرْزِ والتَّحْرِيدِ ،

سَالِفَةَ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

وتلدّد: تلتفت يمينا وشمالاً وتحير متبلّداً . وفي الحديث حين صد عن البيت: أمرت الناس فإذا هم يتلدّدون أي يتلبّثون . والمتلدّد: العنق، منه؛ قال الشاعر يذكر فاقة:

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْمُتَلَدِّدِ

أي أنها بعيدة ما بين الذئب والعنق . وقولهم: ما لي عنه محتد ولا ملئت أي بده .

واللدود: ما يُصَبُّ بالمسغط من السقي والدواء في أحد سقّي الفم فيسره على اللدّيد . وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: تحير ما تدأوينتم به اللدود والحجامة والمسخي . قال الأصمعي: اللدود ما سقي الإنسان في أحد سقّي الفم، ولديدا الفم: جانباه، وإنما أخذ اللدود من لديدي الوادي وهما جانباه؛ ومنه قيل للرجل: هو يتلدّد إذا تلتفت يمينا وشمالاً . ولدّدت الرجل ألدّه إذا إذا سقيته كذلك . وفي حديث عثمان: فتلدّدت تلدد المضطر؛ التلدّد: التلفت يمينا وشمالاً تحييراً، مأخوذ من لديدي العنق وهما صفحتاه . الفراء: اللد أن يؤخذ بلسان الصبي فيسد إلى أحد سقّيته، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث: أنه لد في مرضه، فلما أفاق قال: لا يبقى في البيت أحد إلا لد؛ فعقل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدّوه بغير إذنه . وفي المثل: جرى منه تجرى اللدود، وجمعه ألدّة . وقد لد الرجل، فهو ملدود، وألدّدته أنا والتدّه هو؛ قال ابن أحرر:

شربت الشكاعى، والتدّدت ألدّة ،

وأقبلت أفواه العروق المكأويا

والوَجُورُ في وسط الفم . وقد لدّه به يلدّه كدأ ولدوداً، بضم اللام؛ عن كراع، ولدّه إياه؛ قال:

لدّدنهم النصيحة كلّ لدّ ،

فمَجَّوا النصح، ثم نَسَّوْا فقاؤوا

استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كاللحاء والماء . واللدود: وجع يأخذ في الفم والخلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه . ابن الأعرابي: لدّه به وتدّد به إذا سغ به . ولدّه عن الأمر لدّا: حبسه، هذليته . ورجل شديد لديد .

والألدّ: الحصم الجدّل الشحيح الذي لا يزبغ

إلى الحق ، وجمعه لُدٌّ وِلْدَادٌ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لأُم سلمة : فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ ، وقلوبِ شِدَادٍ ، وَسُيُوفِ حِدَادٍ .
والأَلْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ : كالأَلْدُ أي الشديد الحصومة ؛ قال الطرمّاح يصف الحرباء :

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
حَصْمٌ ، أَبْرٌ عَلَى الْحُصُومِ ، يَلْتَدَدُ

قال ابن جنّي : همزة أَلْتَدَدُ وياه يَلْتَدَدُ كلتاها للإلحاق ؛ فإن قلت : فإذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق فكيف أحقوا همزة وياه في أَلْتَدَدُ وِيَاهُ ، والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ، فذلك جاز الإلحاق بالهمزة وياه في أَلْتَدَدُ وِيَاهُ ، ويندد لما انضم إلى همزة وياه من النون . وتصغير أَلْتَدَدُ أَلْتِدُّ لأن أصله ألد فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سقرجل فلما ذهب النون عاد إلى أصله .

وَلَدَدَتِ لَدَدًا : صرّت أَلْدُ . وَلَدَدَتْهُ أَلْدُهُ لَدًا : حَصَمَتْهُ . وفي التنزيل العزيز : وهو أَلْدُ الحِصَامِ ؛ قال أبو إسحق : معنى الحَصِمِ الأَلْدُ في اللغة الشديد الحصومة الجَدَلِ ، واستقاقه من لَدَيْدِي العنق وهما صفحتاه ، وتأويله أن حَصَمَهُ أي وجهه أَخَذَ من وجوه الحصومة غلبه في ذلك . يقال : رجل أَلْدُ يَتِنُ اللُدَّ شديد الحصومة ؛ وامرأة لَدَاءُ وقوم لُدٌّ . وقد لَدَدَتِ يَاهَذَا تَلْدُهُ لَدَدًا . وَلَدَدَتُ فُلَانًا أَلْدُهُ إذا جادته فقلبته . وَأَلْدُهُ يَلْدُهُ : خصمه ، فهو لَادٌ وَلَدُودٌ ؛ قال الرّاجز :

أَلْدُهُ أَقْرَانُ الْحُصُومِ اللُّدِّ

ويقال : ما زلت ألدّه عنك أي أدافع . وفي الحديث : إنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلْدُ الحَصِمُ ؛ أي الشديد

وَقِيلَ : مُصٌّ عَنْهُ . قَالَ مَهْدِي بْنُ مَيْبُونٍ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلُهُ : وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ؛ قَالَ : مُصًّا .
وَاللُّدُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَوَالِقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ

وَاللِّدِيدُ : الرُّوضَةُ الحُضْرَاءُ الزُّهْرَاءُ .

وَلُدُّ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدِّجَالِ : يَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ ؛ لُدُّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَسَيْتُ كَأَنِّي أَسْقَى سَهْلًا ،
تَكَرَّرُ غَرِيبَةً مِنْ حَمْرٍ لُدٍّ

ويقال له أيضاً اللُدُّ ؛ قال جميل :

تَدَكَّرْتُ مَنْ أَضَعَتْ قَوْمِي اللُدُّ دُونَهُ ،
وَهَضَبُ لَيْتِيَا ، وَالْمِضَابُ وَغُورُ

التهديب : ولُدُّ اسم رَمْلَةٌ ، بضم اللام ، بالشام .
وَاللُّدِيدُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

تَكَرَّرُ أَخَايِدُ اللُّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
وَتُوقِي جِفَانَ الصَّيْفِ نَحْضًا مَعْمًا

وَمِلْدٌ : اسم رجل .

لُدٌ : لَسَدٌ الطَّلِي أُمُّ يَلْسِدُهَا وَيَلْسَدُهَا لَسَدًا ؛ رَضَعَهَا ، مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا . وَحَكَى أَبُو خَالِدٍ فِي كِتَابِ الأَبْوَابِ : لَسِدَ الطَّلِي أُمَّهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَسَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِثْلُ لَجِدَةِ الْكَلْبِ الإِنَاءَ لَجْدًا ؛ وَقِيلَ : لَسَدَهَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ١ قَوْلُهُ «وَاللِّدِيدُ الرُّوضَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الطَّامُوسِ وَبِهَاءِ الرُّوضَةِ .

زرعها ؛ وأشد النضر :

لا تَجَزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرْمَةٍ
تَسْطِيءُ بِعَارِضِهَا فَصِيلٌ مِلْسَدٌ

قال : اللسُدُ الرضع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُضَعُ
من الفُصْلَانِ .

ولسَد العَسَلُ : لِعِقْفِهِ . ولسَدت الوحشيَّةُ
ولدها : لِعِقْفِهِ . ولسَد الكلبُ الإثاءَ ولسيدَه
يلسده لسداً : لِعِقْفِهِ . وكل لحسنٍ : لسد .

لغد : اللغدُ : باطنُ النَّصِيلِ بين الحنك وصَفْقِ العُنُقِ ،
وهما اللغدودان ؛ وقيل : هو لحة في الحلق ، والجمع
أَلْغَادُ ؛ وهي اللغاديد : اللحعات التي بين الحنك وصفحة
العنق . وفي الحديث : يُنْحَسِي بِهِ صدرُهُ ولغاديدُهُ ؛
هي جمع لغدود وهي لحة عند اللهوات ، واحدها
لغدود ؛ قال الشاعر :

أَبْنَاهُ إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ يَقَافِيَةَ
شَنْعَاءَ ، قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَادِيدَا

وقيل : الأَلْغَادُ واللغاديدُ أصول اللغائين ، وقيل :
هي كلزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من
داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من
اللحم ، وقيل : هي في موضع التكَفَّتَيْنِ عند أصل
العنق ؛ قال :

وإنَّ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مِرَاغِمِ نَقَاحِ اللَّغَادِيدِ

أبو عبيد : الأَلْغَادُ لحعات تكون عند اللهوات ،
واحدها لغد وهي اللغائين واحدها لغنون . أبو
زيد : اللغدُ مُنتهى شحمة الأذن من أسفلها وهي
التكَفَّة . قال : واللغائين لحم بين التكَفَّتَيْنِ
واللسان من باطن . ويقال لها من ظاهر : لغاديدُ ،
واحدها لغدود ؛ ووَدَجٌ ولغنون . وجاء مُلْغَدًا

أَي مُتَعَضِّبًا مُتَعَيِّظًا حَنِقًا .

ولغَدت الإبلُ العَوَازِدَ إذا رَدَدَتْهَا إِلَى الْقَصْدِ
والطريق . التهذيب : اللغدُ أن تُقِيمَ الإبلُ على
الطريق . يقال : قد لغَدَ الإبلُ وجادَ ما يَلْغَدُهَا
منذُ الليل أي يقيمها للقصد ؛ قال الراجز :

هَلْ يُوْرِدُنَ الْقَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،
بَاقِي النَّسِيمِ ، يَلْغَدُ اللَّوَاغِدَا ؟

لغد : التهذيب : أصله قَدَّ وأدخلت اللام عليها توكيداً .
قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل
عليها لاماً أخرى فقال :

لَلْغَدِ كَانُوا ، عَلَى أَرْمَانِيَا ،
لِلصَّنِيعِينَ لِبِئْسَ وَثَقَى

لكد : لَكِدَ الشيءُ يَفِيهِ لَكَدًا إذا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا
فَلَزَقًا فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . ولكِدَ به
لَكَدًا وَالتَّكْدَ : لَزَمَهُ فلم ينفارقته . وعُوبَ
رجلٌ من طَيِّبٍ في امرأته فقال : إذا التَّكَدْتِ بما
يَسُرُّني لم أَبَالِ أن أَلْتَكِدَ بما يَسُوءُهَا ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي : لم أَبَالِ ، بإثبات
الألف ، كقولك لم أَرَامِ ، وقال الأصمعي : تَلْكَدُ
فلانٌ فلانًا إذا اعتنقه تَلْكَدًا . ويقال : رأيت فلانًا
مَلَاكِدًا فلانًا أي مُلَازِمًا . وتَلْكَدُ الشيءُ : لَزَمَ
بعضه بعضًا . وفي حديث عطاء : إذا كان حَوْلَ
الجُرْحِ قَتِيحٌ وَلَكِدٌ ، فَأَتَشِعُهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ
فَأَغْسِلُهُ . يقال : لَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إذا لَصِقَ .
ولكَدَه لَكَدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . ولاكَدَ
قَيْدَهُ : مَشَى فَنَازَعَهُ الْقَيْدُ خِطَاءَهُ^٢ . ويقال : إن

١ قوله « الواغدا » كب بخط الأصل بماء الواغدا مفصلاً عنه
الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين .

٢ قوله « خطاءه » بالذ جمع خطرة بالفتح كركوة وركاه أفاده
في الصحاح .

تُطْعِمُ الْجَيْتَالَ اللَّهَيْدَ مِنَ الْكُوْمِ
م، ولم تدع من بشيط الجزورا

واللهيد من الإبل: الذي لهد ظهره أو جنبه حمل
ثقل أي ضغطه أو شدته فورم حتى صار كبيراً؛
وإذا لهد البعير أخلي ذلك الموضع من يدادي
التعب كي لا يضغطه الحمل فيزداد فساداً، وإذا لم
يُخل عنه فتحت اللهدة فصارت دبرة. ولهده
الحمل يلهده لهداً، فهو ملهود ولهيد: أتقله
وضغطه.

واللهد: انقراج يُصيب الإبل في صدورها من
صدمة أو ضغط حمل؛ وقيل: اللهد ورم في
الفريضة من وعاء يُلح على ظهر البعير فيرم.
التهديب: والهد داه يأخذ الإبل في صدورها؛ وأنشد:

تَظْلَعُ مِنْ لَهْدِهَا وَلَهْدِ

ولهد القوم دوابهم: جهدوها وأحزوتها؛
قال جرير:

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِئًا،
لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهَيْدًا

أي حسيراً. واللهد: داه يصب الناس في أرجلهم
وأفخاذهم وهو كالانقراج. والهد: الضرب في الثديين
وأصول الكتفين. ولهده يلهده لهداً ولهده:
عمره؛ قال طرفة:

بَطِيءٌ عَنِ الْجُلُوسِ سَرِيْعٌ إِلَى الْحَتَى
ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

الليث: اللهد الصدمة الشديدة في الصدر. ولهده
لهد أي دفعه لذلك، فهو ملهود؛ وكذلك لهده؛
قال طرفة، وأنشد البيت:

ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

أي مدقع، وإنما شدد للتكثير. الموازي: رجل

فلاناً يلاكده الغل ليلته أي يعالجه؛ قال أسامة
الهدني يصف رامياً:

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ،
وَفَرَّجَهَا عَطْفَى مُرْمَرٍ مَلَكَدٍ

ويقال: لكده الوسخ بيده ولكده شعره إذا
تلبده. الأصمعي: لكده عليه الوسخ، بالكسر،
لكدأ أي لزمه ولصق به. ورجل لكده:
تكده لحز عسير، لكده لكدأ؛ قال صخر
القي:

وَاللهُ لَوْ أَسْتَعَتْ مَقَالَتَهَا
سَيْخًا مِنَ الرُّبِّ، رَأْسُهُ لَيْدٌ،

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُلَيْتِهَا،
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِئَاعِهِ لَكِيدٌ

والألكد: اللثم الملتزق بالقوم؛ وأنشد:

بِنَاسِبٍ أَقْوَامًا لِيُخَسَّبَ فِيهِمْ،
وَيَتْرُكُ أَصْلَاكَانَ مِنْ جِذْمٍ، أَلْكَدَا

والكاد وملاكده: اسان. والملكد شبه
مدق يدق به.

لهد: أهله الليث، وروى أبو عمرو: اللهد التواضع
بالذل.

لهد: أهد الرجل: ظلم وجار. واللهد به: أزرى.
واللهدت به لهاداً وأحضنت به إحضاناً إذا
أزريت به؛ قال:

تَعَلَّمْتُ، هَدَاكَ اللهُ، أَنْ ابْنَ نَوْفَلٍ
بِنَا مُلْهَدٌ، لَوْ يَمْلِكُ الصَّلْعُ ضَالِحٌ

والبعير اللهيد: الذي أصاب جنبه ضغطه من
حمل ثقل فأورثه داه أفسد عليه رنته، فهو
ملهود؛ قال الكمي:

وقال أبو عمرو: الألوذُ الشديد الذي لا يُعطي
طاعة، وجمعه ألواد؛ وأنشد:

أغلبَ غلاباً ألدُ ألوذا

فصل الميم

ماد: المتأدُ من النبات: اللّتينُ الناعم. قال الأصمعي:

قيل لبعض العرب: أصبُ لنا موضعاً، فقال رائدٌهم:

وجدت مكاناً تتأدأ متأداً. ومتأد الشباب: نَعَمَتُهُ.

ومتأد العودُ يتأدُ متأداً إذا امتلأ من الريّ في أول

ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً.

والمأدُ من النبات: ما قد ارتوى؛ يقال: نبات

مأدٌ. وقد مأدَ يتأدُ، فهو مأدٌ. وأمأده الريّ

والريبع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع.

ويقال للجارية التارئة: إنها لمأدة الشباب وهي يتأود

ويتأودة. وأمأد فلان خيراً أي كسبه. ويقال

للعنن إذا كان ناعماً يهتر: هو يتأدُ متأداً حسناً.

ومتأد النبات والشجر يَأدُ مأداً: اهترَ وتروى

وجرى فيه الماء، وقيل: تنعم ولان؛ وقد أمأده

الريّ. وغضن مأدٌ ويتأود أي ناعم، وكذلك

الرجل والأنتى مأدة ويتأودة شابة ناعمة، وقيل:

المأد الناعم من كل شيء؛ وأنشد أبو عبيد:

مادُ الشباب عيشها المخرقبجا

غير مهبوز. والمأدُ: التزُّ الذي يظهر في الأرض

قبل أن يتنبع، شامية؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وما كيدُ تَمأدُه من بَحْرِه

فسره فقال: تَمأدُه تأخذُه في ذلك الوقت. ويتأود:

موضع؛ قال زهير:

كانَ حَجيله ، في كلِّ فَجْرِه

على أحْساءِ يَمْأودِ ، دُعاه

ملتهد أي مُستضعفٌ ذليل. ويقال: لتهدتُ

الرجل أهدُهُ لهدأ أي دفعته، فهو ملهود. ورجل

ملتهد إذا كان يُدفع تدفيعاً من ذلك. وفي حديث

ابن عمر: لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحرم ما لتهدته

أي ما دفعته؛ والتهدُ: الدفعُ الشديد في الصدر،

ويروى: ما هدته أي حرّ كته.

وناقة لتهد: غمزها حينئذٍ قوتاًها؛ عن اللحياني.

ولتهد ما في الإناه يَلتهدُه لتهداً: لحيه وأكله؛

قال عدي:

ويَلتهدنُ ما أغنى الوليّ فلم يُلثُ ،

كانَ بِحافاتِ النّهاءِ المزارِعَا

لم يُلثُ: لم يبطئه أن يثبت. والنهاءُ: الغدرُ، فشبّه

الرياضَ بِحافاتِ المزارع. وألتهدتُ به إلهاداً إذا

أمسكتُ أحدَ الرجلينِ وخَلّيتُ الآخرَ عليه وهو

يقائله. قال: فإن قَطّنتُ رجلاً بِخاصّةِ صاحبه

أو بما صاحبه يكلّمُه ولقنتُ له ولقنتُ حجته،

فقد أهدت به؛ وإذا قَطّنته بما صاحبه يكلّمه قال:

والله ما قلتها إلا أن تلهدَ عليّ أي تُعين عليّ.

واللهيدة: من أطعمه العرب. واللهيدة: الرّخوة

من العصائد ليست بحساء فتحنى ولا غليظة فتلثنم،

وهي التي تجاوز حدّ الحريقة والسخينة وتقصر عن

العصيدة؛ والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت

أن تحسنى.

لود: عنقُ ألوذُ: غليظ. ورجل ألوذُ: لا يكادُ

يميلُ إلى عدلٍ ولا إلى حقٍّ ولا يتنقادُ لأمرٍ؛ وقد

لوذَ يلوذُ لوذاً وقومُ ألواد. قال الأزهري:

هذه كلمة نادرة؛ وقال رؤبة:

أسكتُ أجراسَ القرومِ الألواد

١ قوله «فيه الرياض النح» كذا بالأصل.

وَيَسْؤُودُ: بئر؛ قال الشاعر:

غَدَوْنَ لَهَا صُعْرَ الْخُدُودِ كَمَا عَدَّتْ،

على ماء يَسْؤُودَ ، الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ

الجوهري: وَيَسْؤُودُ موضع؛ قال الشاعر:

فَطَلَّتْ يَسْؤُودٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا

إلى الشمسِ ، هل تَدْنُو رِيكِي نَوَاكِرُ؟

قال ابن سيده في قول الشاعر:

على ماء يَسْؤُودَ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ

قال: جعله اسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البقعة أو الشبكة؛ قال: أعني بالشبكة الآبار المقتربة بعضها من بعض.

مَبْد: مأبد: بلد من السراة؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَايَةِ ، أَحْبَاباً لَهَا مَظًّ مَأْبِدٍ

وَأَلِ قَرَارِ صَوْبِ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ

ويروى أَرْمِيَةِ؛ وقد روي هذا البيت مَظًّ مَائِدٍ ، وسيأتي ذكره.

مَتَد: ابن دريد: مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ ، فهو مَائِدٌ إذا أقام به؛ قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

مَتَدَ: مَتَدَ بَيْنَ الْحِجَارَةِ يَمْتَدُ: استتر بها ونظر بعينه من خلالها إلى العدو يَرْتَبَأُ لِلْقَوْمِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؛ أنشد ثعلب:

مَا مَتَدَتْ بُوَصَانُ ، إِلَّا لِعَمَّتْ ،

بِحَيْلِ سُلَيْمٍ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المائِدُ الدَيْدَبَانُ وهو اللابُدُ والمُخْتَبِيُّ والشَيْقَةُ والرَيْبَةُ.

مَجْد: المَجْدُ: المُرُوءَةُ والسَخَاءُ. والمَجْدُ: الكرم والشرف. ابن سيده: المجد تَبِيلُ الشرف، وقيل:

لا يكون إلا بالأبَاءِ ، وقيل: المَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ خاصة ، وقيل: المَجْدُ الأخذ من الشرف والسُّؤْدُ ما يكفي؛ وقد مَجَّدَ يَمَجِّدُ مَجْدًا ، فهو ماجد . ومَجَّدَ ، بالضم ، مجادةً ، فهو مجيد ، وتَمَجَّدَ . والمجدُ: كَرَمُ فِعَالِهِ .

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهِمَا: عَظَّمَهُ وَأَثَرَهُ عَلَيْهِ .

وَتَمَجَّدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

وَمَاجَدَهُ مَجَادًا: عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ . وَمَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ أَمَجَّدْتُهُ أَي عَظَّمْتُهُ بِالْمَجْدِ . قال ابن السكيت: الشرفُ والمجدُ يكونان بالأبَاءِ . يقال: رجل شريف ماجدٌ ، له آباءٌ متقدمون في الشرف؛ قال: والحب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف .

والتمجيدُ: أن يُنسب الرجل إلى المجد .

ورجل ماجد: مِفْضَالٌ كثير الحير شريف ، والمجيدُ ، فَعِيلٌ ، منه للسبالة؛ وقيل: هو الكريم المفضال ، وقيل: إذا قارن شرفَ الذاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سمي مَجْدًا ، وفَعِيلٌ أبلغ من فاعِلٍ فكأنه يجمع معنى الجليل والوهَّابِ والكريم . والمجيدُ: من صفاتِ الله عز وجل . وفي التنزيل العزيز: ذو العرش المجيدُ . وفي أسماء الله تعالى: المَاجِدُ . والمَجْدُ في كلام العرب: الشرف الواسع . التهذيب: الله تعالى هو المَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ . وقوله تعالى: ذو العرش المجيدُ؛ قال الفراء: خفضه بحِيٍّ وأصحابه كما قال: بل هو قرآنٌ مجيدٌ ، فوصف القرآن بالمجادة . وقيل يقرأ: بل هو قرآنٌ مجيدٌ ، والقراءة قرآنٌ مجيدٌ . ومن قرأ: قرآنٌ مجيدٌ ، فالعنى بل هو قرآنٌ ربِّ مجيدٌ . ابن الأعرابي: قرآنٌ مجيدٌ ، المَجِيدُ الرَفِيعُ . قال أبو اسحق: معنى المَجِيدُ الكَرِيمُ ، فمن خفض المَجِيدَ فمن صفة العرش ،

ومن رفع فمن صفة ذو . وقوله تعالى : ق والقرآن
المجيد ؛ يريد بالمجيد الرفيع العالي . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : ناوِليني المجيد أي المصحف ؛
هو من قوله تعالى : بل هو قرآن مجيد .
وفي حديث قراءة الفاتحة : مجّدني عبدي أي شرفني
وعظمتني .

وكان سعد بن عبادة يقول : اللهم هب لي حنّداً
ومجّداً ، لا مجّد إلا يفعل ولا يفعل إلا بما لا ؛
اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلا عليّ . ابن شميل :
الماجد الحسن الخلق السخ . ورجل ماجد ومجيد
إذا كان كريماً معطاءً . وفي حديث عليّ ، رضي الله
عنه : أمّا نحن بنو هاشم فأجدنا أمجاد أي شراف
كرام ، جمع مجيد أو ماجد كأشهاد في شهيد أو
شاهد .

ومجّدت الإبل تمجّد مجوداً ، وهي مواجد
ومجّد ومجّد ، وأمجدت : نالت من الكلال قريباً
من الشبع وعرف ذلك في أجسامها ، ومجّدتها أنا
تمجّداً وأمجدتها راعيها وقد أمجدت الغوم إبلهم ، وذلك
في أول الربيع . وأما أبو زيد فقال : أمجدت الإبل
مكلاً بطونها علفاً وأشبعها ، ولا فعل لها هي في ذلك ،
فإن أرهاها في أرض مكلّثة فرعت وشبعت .
قال : مجّدت تمجّد مجّداً ومجوداً ولا فعل لك
في هذا ، وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل
العالية يقولون مجّد الناقة مخففاً إذا علفها ملة بطونها ،
وأهل نجد يقولون مجّدها تمجّداً ، مشدداً ، إذا علفها
نصف بطونها . ابن الأعرابي : مجّدت الإبل إذا
وقعت في سرعى كثير واسع ؛ وأمجدتها الراعي
وأمجّدتها أنا . وقال ابن شميل : إذا شبعت الغنم
مجّدت الإبل تمجّد ، والمجد تخوم من نصف الشبع ؛
قوله « اللهم لا يصلحني ولا أصلح لي » كذا بالأصل .

وقال أبو حية يصف امرأة :

ولبست باجدة للطعام ولا الشراب

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :
أمجدت الدابة علفاً أكثر لها ذلك . ويقال :
أمجد فلان عطاءه ومجّده إذا كثره ؛ وقال عدي :

فاشتراني واصطفاني نعمة ،

مجّد الهن وأعطاني الثمن

وفي المثل : في كل شجر نار ، واستمجّد المرخ
والعقار ؛ استمجّد استفضل أي استكثر من النار
كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتداح
بها ، ويقال : لأنها يسرعان الوري فشيها بين
يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أمجدنا فلان
قرى إذا آتت ما كفى وفضل .

ومجّد ومجّيد وماجد : أساء . ومجّد بنت
تيم بن عامر بن لؤي : هي أم كلاب وكعب وعامر
وكليب بني ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وذكرها
ليبد فقال يفخر بها :

سقى قومي بني مجّد ، وأسقى

نميراً ، والقبائل من هلال

وبنو مجّد : بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومجد :
اسم أهم هذه التي فخر بها ليبد في شعره .

مدد : المدد : الجذب والمطيل . مدده يمدّه مدداً
ومدّه به فامتدّ ومدّده فتسدّد ، وتمدّدناه بيننا :
مددناه . وفلان يمدّه فلاناً أي يباطلّه ويخادبه .
والتسدّد : كتسدّد السقاء ، وكذلك كل شيء
تبقى فيه سعة المدد .

والمادة : الزيادة المتصلة .

ومدّه في عيب أي أهله وطوّله له . وماددت
الرجل لمادة ومداداً : مددته ومدّتي ؛ هذه عن

الحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ؛ معناه يُمَهِّلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ
في كفرهم . وشيءٌ مَدِيدٌ ؛ ممدود . ورجل مَدِيدٌ
الجسم : طويل ، وأصله في القيام ؛ سيبويه ، والجمع
مُدُدٌ ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأنتى
مَدِيدَةٌ . وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله ؛ بلغني
أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة . ورجل مَدِيدٌ
القامة : طويل القامة . وطِرَافٌ مُدَدٌ أي ممدودٌ
بالأظناب ، وشُدَّدَ للبالغة . وتَمَدَّدَ الرجل أي
تَمَطَّى . والمَدِيدُ : ضرب من العَرَوْضِ ، سمي بذلك
لامتداد أسبابه وأوتاده ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً
لأنه امتدَّ سببها فصار سَبَبٌ في أوله وسبب بعد
الرَوْدِ . وقوله تعالى : فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ، فسرهُ نعلب
فقال : معناه في عَمَدٍ طِيَّالٍ . ومَدَّ الحرفُ يَمُدُّهُ
مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وقال اللحياني : مدَّ الله الأرضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها
وسَوَّاهَا . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ؛
وفيه : وَالْأَرْضُ مَدَدَتْهَا . ويقال : مَدَدَتْ الْأَرْضُ
مَدًّا إِذَا زِدَتْ فِيهَا تَرَاباً أَوْ سَاداً مِنْ غَيْرِهَا لِيَكُونَ
أَعْرَافُهَا وَأَكْثَرُ رَيْعاً لَزَرْعِهَا ، وكذلك الرمال ،
وَالسَّادُ مِدَادٌ لَهَا ؛ وقول الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ
أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْتَمَدَّتْ جُدُورُهَا

فيل في تفسيره : انْتَمَدَّتْ . قال ابن سيده : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ انْتَمَدَّتْ فَسَكَنَ
التاء واجتلب للساكن الف الوصل ، كما قالوا : اذْكَرَ
وَإِذَا رَأْتُمْ فِيهَا ، وهز الألف الزائدة كما هز بعضهم
ألف دابة فقال دَابَّةٌ . ومدَّ بصره إلى الشيء : طَمَحَ
به إليه . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى
مَا . وَأَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجْلِ : أَنَسَأَ فِيهِ . وَمَدَّهُ فِي

الغَيِّ والضلال يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّهُ لَهُ : أَمَلَسَ لَهُ
وَتَرَكَه . وفي التنزيل العزيز : وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ؛ أي يُجَلِّي وَيُلْجِئُهُمْ ؛ قال : وكذلك مدَّ
الله له في العذاب مَدًّا . وفي التنزيل العزيز : وَتَسُدُّ
له من العذاب مَدًّا . قال : وَأَمَدَّهُ فِي الْغَيِّ لَفَةً قَلِيلَةً .
وقوله تعالى : وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ؛ قراءة
أهل الكوفة والبصرة يَمُدُّونَهُمْ ، وقرأ أهل المدينة
يَمُدُّونَهُمْ .

والمَدُّ : كثرة الماء أيامَ المَدُّودِ وجمعه مَدُّودٌ ؛
وقد مدَّ الماءُ يَمُدُّهُ مَدًّا ، وامتدَّ ومدَّه غيره
وأَمَدَّهُ . قال نعلب : كل شيء مدَّه غيره ، فهو
بألف ؛ يقال : مَدَّ البحرُ وامتدَّ الحَبَلُ ؛ قال
الليث : هكذا تقول العرب . الأصمعي : المَدُّ مَدَّةُ
النهر . والمَدُّ : مَدَّةُ الحبل . والمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ
الرجل الرجل في غيِّه . ويقال : وادِّي كذا يَمُدُّ
في نهر كذا أي يزيد فيه . ويقال منه : قلَّ ماءُ
رَكِيذِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فِيهِ تَمُدُّهَا مَدًّا .
والمَدُّ : السيل . يقال : مَدَّ النهرُ ومدَّه نهر آخر ؛
قال العجاج :

سَيْلٌ أَتَيْتُ مَدَّهُ أَتَيْتُ
غَيْبٌ سَاءَ . فهو رَقْرَاقِي

ومَدَّ النهرُ النهرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قال اللحياني : يقال
لكل شيء دخل فيه مثله فَكَثُرَ . مدَّه يَمُدُّهُ مَدًّا .
وفي التنزيل العزيز : وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ
أَجْرٍ ؛ أي يزيد فيه ماء من خلفه نجره إليه وتكثره .
ومادَّةُ الشيء : ما يمدُّه ، دخلت فيه الماء للبالغة .
وفي حديث الحوض : يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا
أَنَارُ الْجَنَّةِ أَي يَمُدُّهُمَا أَنَارُهُمَا . وفي الحديث :
وَأَمَدُّهَا خَوَاصِرُ أَي أوسعها وأتسها . والمادَّةُ : كل
شيء يكون مَدَدًا لغيره . ويقال : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالمتروك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب مادة الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمداد الذي يكتب به . والشئ إذا مد الشيء فكان زيادة فيه ، فهو يمدده ؛ تقول : دجلة تمدت تيارنا وأنهارنا ، والله يمدنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف قمتد . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً ومددناهم وأمددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدت الأمير جنده بالحيل والرجال وأعانهم ، وأمدتهم بمال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعظام ، والأول أكثر . وفي التنزيل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمدد : ما مدتهم به أو أمدتهم ؛ سبويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . وامتدته : طلبت منه مدداً . والمدد : العساكر التي تلتحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمداد : أن يرسل الرجل للرجل مدداً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يمدكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أيجسبون أنسا يمدتهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ بمدتهم ، بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أريس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفيمك أريس بن عامر ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقتي مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الاسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بركة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : مننك والممدد به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يرد عليه الشبل من المدد . يقال : أمدته يمدته ، فهو ممدد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قائل كلمة الزور والذي يمدد مجبها في الإثم سواء ؛ مثل قائلها بالمنايح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيتها بالمنايح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدده ؛ ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمداد : النفس . والمداد : الذي يكتب به وهو ما تقدم . قال سمر : كل شيء امتلأ ارتقع فقد مدد ؛ وأمددته أنا . ومدت النهار إذا ارتقع . ومدت الدواة وأمدتها : زاد في ماؤها ونقشها ؛ ومدتها وأمدتها : جعل فيها مداداً ، وكذلك مد القلم وأمدته . واستمدت من الدواة : أخذ منها مداداً ؛ والمدد : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مددة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المداد مداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رأوا بإرقات بالأكف كأنها

مصايح سرج ، أو قدت يمداد

أي بزيت يمدتها . وأمدت الجرْح يمد لإمداد ؛ صارت فيه مددة ؛ وأمددت الرجل مددة . ويقال : مدني يا غلام مددة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مددة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرئ المدد بها والزيادة . والمددة أيضاً : اسم ما استمددت به من

المِدَادِ عَلَى الْقَلَمِ. وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَدَّةً بِقَلَمٍ ؛ وَأَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ . وَالِاسْتِدَادُ : طَلَبُ الْمَدَدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَي صَرْنَا مَدَدًا لَهُمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بغيرنا وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِة . وَأَمْدَدَ الْعَرَفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّهُ مِدَادًا وَأَمْدَهُ : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَمِدُّهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هَوْنِهِ ،
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يُوسَعُ

يعني يزيد الماء لتكثر المرقعة . ويقال : سبحان الله مِدَادَ السَّمَاوَاتِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَدَهَا أَي مِثْلَ عَدَدِهَا وَكَثْرَتِهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يُوزَانُ فِي الْكَثْرَةِ عِيَارٌ كَيْلٌ أَوْ زَنْ أَوْ عَدَدٌ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وَجْهِ الْخَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمَثِيلٌ يَرَادُ بِهِ التَّنْدِيرُ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالزَّوْجِ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ . وَالْمِدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدَدِ . يَقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدَّةً وَمِدَادًا وَهُوَ مَا يَكْتَرُ بِهِ وَيَزَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ ؛ الْمَدُ : الْقَدْرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذَّنُوبِ أَي يَغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مَنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ الْغُفْرَةِ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ : وَلَوْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ حَطَابًا لَقَيْتَكَ بِهَا مَغْفِرَةً ؛ وَيُرْوَى مَدِّي صَوْتُهُ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَذَا بَيِّنَةٌ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَي عَلَى طَرِيقَةِ وَاحِدَةٍ . وَيَقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَي عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

١ « قَوْلُهُ «بِقِرَابِ الْأَرْضِ» هَامِشُ نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَائِيَةِ يُوثِقُ بِهَا بِجَوْزٍ فِيهِ ضَمُّ الْغَافِ وَكَسْرُهَا ، فَمِنْ ضَمِّهِ جَمَلَةٌ بِجَزَلَةٍ قَرِيبٌ يَقَالُ قَرِيبٌ وَقِرَابٌ كَمَا يَقَالُ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ ، وَمِنْ كَسْرِ جَمَلَةٍ مَصْدَرًا مِنْ قَوْلِكَ قَارَبْتُ الشَّيْءَ مَقَارَبَةً وَقِرَابًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِثْلُ مَا يَقَارِبُ الْأَرْضَ .

لَمْ أَقْفِرْ فِيهِنَّ ، وَلَمْ أُسَانِدِ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيٍّ وَاحِدٍ

وَالْأَمِدَّةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِدَادٌ : الْمِسَاكُ فِي جَانِبِي التَّوْبِ إِذَا ابْتَدَيْتُ بِعَمَلِهِ . وَأَمْدٌ عَوْدُ الْعَرَفَجِ وَالصَّلْيَانِ وَالطَّرِيفَةِ : مُطِرَ فُلَانٌ .

وَالْمُدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيَقَالُ : لَهُذِهِ الْأُمَّةُ مُدَّةٌ أَي غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيَقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُسْرِكَ أَي جَعَلَ لِعُسْرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمُدٌّ فِي عَمْرِهِ : نَسِيٌّ . وَمُدُّ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . يَقَالُ : جِئْتُكَ مَدَّةَ النَّهَارِ وَفِي مَدَّةِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّةَ الضَّمِيِّ ، يَضَعُونَ الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمْدُ النَّهَارِ : تَنْتَقِسُ . وَأَمْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طَالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمَدِيدُ : مَا يُخْلَطُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ سِنْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ أَوْ يُضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمُدُّهُ مَدَّةً . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدُهَا مَدَّةً ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالزَّرِّ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السِّنْسِمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَيْلُ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرَ . وَيَقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ الْبَصْرِ أَي مَدِّي الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمْدَدْتُهَا جَمْعِي ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَبِرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَهَا ، وَالاسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدَانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلْتَوِجُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاغِ ؛ قَالَ : وَهُوَ إِفْعِلَانٌ ، بِكَسْرِ الْمُهْمَزَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الطَّيْحَانِ :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَقْبَهَيْنَا عَيْتِي كَمَا أَبَتْ ،
حِيَاضُ الْإِمْدَانِ ، الظَّبَاءُ الْقَوَامِحُ

جَزَى اللهُ خَنْشُوشَ بْنَ مَدَّةٍ مَكْلَمَةً،
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مَوْقِفَهَا

مدد: في الحديث ذَكَرُ الْمَدَادِ، وهو بفتح الميم: واد
بين سَلْعٍ وَخَنْدَقِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى
الله عليه وسلم، في عَزْوَةِ الْخَنْدَقِ.

مرد: المارد: العاني.

مَرَدٌ عَلَى الْأَمْرِ، بِالضَّمِّ، يَمْرُدُ مَرُودًا وَمَرَادَةً،
فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ، وَتَمَرَدٌ: أَقْبَلْ وَعَتَا؛
وَتَأْوِيلُ الْمُرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جِبَلَةٍ
مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ.

والمريد: الشديد المرادة مثل الحثير والسكبر.
وفي حديث العيرباض: وكان صاحب خيبر رجلاً
مارداً منكراً؛ المارد من الرجال: العاني الشديد،
وأصله من مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ؛ ومنه حديث
رمضان: وَتَصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، جميع مارد.
والمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ: الْمُرُونُ عَلَيْهِ. وَمَرَدَةٌ عَلَى
الْكَلَامِ أَي مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَعْثُبُ بِهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى:
وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
يُرِيدُ مَرَدُوا عَلَيْهِ وَجُرُّوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا.
وقال ابن الأعرابي: المَرَدُ التَّطَاوُلُ بِالْكَبِيرِ وَالْمَعَاصِي؛
ومنه قوله: مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ أَي تَطَاوَلُوا. وَالْمَرَادَةُ:
مصدر المارد. والمريد: من شياطين الإنس والجن.
وقد تَمَرَدَ عَلَيْنَا أَي عَتَا. وَمَرَدَةٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَدٌ
أَي عَتَا وَطَعَى. وَالْمَرِيدُ: الْحَيْثُ الْمُنْتَرِدُ
الشَّرِّيرُ. وشيطان مارد ومريد واحد. قال ابن
سيده: والمريد يكون من الجن والإنس وجميع
الحيوان؛ وقد استعمل ذلك في المَوَاتِ فَقَالُوا: تَمَرَدَ
هَذَا الْبَيْتُ أَي جَاوَزَ حَدَّهُ مِثْلَهُ، وَجَمَعَ الْمَارِدُ مَرَدَةً،
وَجَمَعَ الْمَرِيدُ مَرَدًا؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا: النَّزْرُ. وَقِيلَ: هُوَ الْإِمْدَانُ؛
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ.

والمُدُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ، وَهُوَ
قَدْرُ مَدَّةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّاعُ:
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ؛ قَالَ:

لَمْ يَغْدُهَا مَدَّةٌ وَلَا تَصِيفُ،
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْنِيفُ

والجمع أمدادٌ ومِدَدٌ ومِدَادٌ كثيرة ومِدَّةٌ؛
قال:

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالغَبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ، مِنْ فَعَا مَدْفُوقِ

الجوهري: المُدُّ، بِالضَّمِّ، مَكْيَالٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلثٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ. وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ
الصَّحَابَةِ: مَا أَذْرَكَ مَدَّةً أَحَدِهِمْ وَلَا تَصِيفَهُ؛ وَالْمَدُّ،
فِي الْأَصْلِ: رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا
كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهُوَ الْغَايَةُ؛ وَقِيلَ: إِنَّ أَوَّلَ الْمَدِّ مَقْدَرٌ
بِأَنَّ يَمُدُّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا.

ومدَّةٌ من الزمان: برهة منه. وفي الحديث: المدَّةُ
التي مَادَ فِيهَا أَبَاسِيَانُ؛ المدَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ
تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَمَادَ فِيهَا أَي أَطَالَهَا، وَهِيَ
فَاعِلٌ مِنَ الْمَدِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ سَأَلُوا مَادَدَنَاهُمْ.
وَلُغَبَةُ الصِّيَانِ تَسْمَى: مِدَادًا قَبِيْسًا؛ التَّهْدِيبُ:
وَمِدَادُ قَبِيْسٍ لُغَبَةٌ لَهُمْ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمٍ:
كَمَدَمٍ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا، وَمَدَمَدٌ إِذَا
هَرَبَ.

ومدُّ: رجل من دارم؛ قال خالد بن علقمة الدارمي
يجو خَنْشُوشَ بْنَ مَدَّةٍ:

مُسْتَفَات كَأْتَهُنَّ قَنَا الْمُرْدُ

مرد، وتسمى الوَجِيفُ شَعْبُ الْمُرُودِ

قال : الشَّعْبُ الْمُرَحُّ . وَالْمُرُودُ وَالْمَارِدُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : تَسَى الْوَجِيفُ الْمَارِدَ شَعْبَهُ .

ابن الأعرابي : الْمُرْدُ نَقَاءُ الْحَدِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْغَضَنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأْمُرْدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبِهِ وَلَمْ تَبْدُ لِحْيَتُهُ . وَمُرْدٌ مُرْدًا وَمُرُودَةٌ وَتَمْرُدُ : بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : تَمْرُدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً وَجَمَعَتْ عَشْرِينَ وَتَنَفَّتْ عَشْرِينَ وَخَضَبَتْ عَشْرِينَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ أَيِ مَكُنْتُ أَمْرُدَ عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صَرْتُ بِجَمْعِ الْحَيَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

ورملة مُرْدَاءُ : مَنْطِجَةٌ لَا تُثْنِيَتْ ، وَاجْمَعُ مُرَادٍ ، غَلَبَتْ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .

وَالْمُرَادِي : رِمَالٌ يَهْجَرُ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا مُرْدَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبَاتِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّهْرِ دُونَكَ كَلَامٌ ،

وَمَنْ بِالْمُرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَبًا

الأصمعي : أَرْضُ مُرْدَاءُ ، وَجَمْعُهَا مُرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مَنْطِجَةٌ لَا يُثْنَبُ فِيهَا ؛ وَمِنْهَا قَبِيلٌ لِلْغَلَامِ أَمْرُدُ . وَمُرْدَاءُ هَجْرٌ : رَمْلَةٌ دُونَهَا لَا تُثْنِيَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مُرْدَاءَ هَجْرًا

وَأَنْشَدَ الْأَوْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

١ قوله « مستفات » في الصحاح : أسف الفرس تتقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر منقفة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها ، وإذا سمعت منقفة ، بفتح التون ، فهي الناقة من النفاق أي شد عليها ذلك .

وَمَنْ بِالْمُرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَبًا

وقال : الْمُرَادِي جَمْعُ مُرْدَاءَ هَجْرٌ ؛ وَقَالَ : جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَامْرَأَةٌ مُرْدَاءُ : لَا لِاسْتِبَاحَتِهَا ، وَهِيَ شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ . وَشَجَرَةٌ مُرْدَاءُ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضَنُ أَمْرُدٍ كَذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مُرْدَاءُ ذَهَبٌ وَرَقُهَا أَجْمَعُ . وَالْمُرْدُ : التَّمْلِيْسُ . وَمُرْدَتُ الشَّيْءِ وَمُرْدَتُهُ : لِينَتُهُ وَصَقْلَتُهُ . وَغَلَامٌ أَمْرُدٌ بَيْنَ الْمُرْدِ ، بِالْتَحْرِيكِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ مُرْدَاءُ . وَيُقَالُ : تَمْرُدُ فَلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرُدًا حِينًا . وَيُقَالُ : شَجَرَةٌ مُرْدَاءُ وَلَا يُقَالُ غَضَنُ أَمْرُدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مُرْدَاءُ وَغَضَنُ أَمْرُدٍ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرُدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى ثَنَائِهِ . وَالتَّمْرِيدُ : التَّمْلِيْسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُرْدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صِرْحَ تَمْرُدٍ مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُرْدُ الْمَلْسُ . وَتَمْرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيْسُهُ . وَتَمْرِيدُ الْغَضَنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مُرْدٍ : مُطْوَلٌ . وَالْمَارِدُ : الْمُرْتَقِعُ .

وَالْتَمْرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِيَبْتَيِّضَهُ فَإِذَا جُعِلَتْ نَسْقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمْرَادُ ؛ وَقَدْ مُرْدَاهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا وَتَمْرَادًا ، وَالتَّمْرَادُ الْإِسْمُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ .

وَمُرْدَةُ الشَّيْءِ : لِينَتُهُ . الصَّحَاحُ : وَالْمُرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعُنُقُ . وَالْمُرْدُ : التَّرِيدُ . وَمُرْدَةُ الْحَبْزِ وَالتَّمْرِ فِي الْمَاءِ تَمْرُدُهُ مُرْدًا أَيِ مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَنْتَقَعَهُ وَهُوَ التَّمْرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلِمَا أُنِي أَنْ يَنْقُصَ الْقَرْدُ لِحْمَهُ ،

نَزَعْنَا الْمُرِيدَ وَالْمُرِيدَ لِيَصْطُرَا

وَالْمُرِيدُ : التَّمْرُ يَنْقَعُ فِي الْبَابِ حَتَّى يَلِينُ . الْأَصْمَعِيُّ : مُرْدُ فَلَانٍ الْحَبْزُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمُرْدَتُهُ .

بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ
 وبها مسجدٌ للثني ، صلى الله عليه وسلم .
 ومُرَادٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ وكان اسمه يُجَابِرُ فَتَمَّرَدُ
 فسمي مُرَادًا ، وهو فُعال على هذا القول ؛ وفي التهذيب :
 ومُرَادٌ حَيٌّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم
 في الأصل من نزار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لَا فَاكِلا
 حَبَانًا ، وَلَا حَيْدَرِيًّا قَبِيحًا

قيل : أراد سيف عبد الرحمن بن مُلْجَمٍ قَاتِلِ عَلِيٍّ ،
 رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في
 مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كسيف المرادي .
 ومارِدُونٌ ومارِدِينٌ : موضع ، وفي النصب والختض
 ماردين .

موخذ : امرِخَدُ الشيء : استرخى .

مزد : ما وجدنا لها العامَ مَزْدَةً كَمَصْدَةٍ أي لم نجد
 لها بَرْدًا ، أبْدِلِ الزاي من الصاد .

مسد : المسدُّ ، بالتحريك : اللثيم . ابن سيده : المسدُّ
 جبل من ليفٍ أو نحو شعر أو وبرٍ أو صوف
 أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

يَا مَسَدَ الحُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي ،
 إِنَّ تَكَ لَدُنَّا لَتَيْئًا ، فَإِنِّي
 مَا سَلَّتْ مِن أَسْمَطٍ مُقْسِنٍ

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أربابها ؛
 وأنشد الأصمعي لعبارة بن طارق وقال أبو عبيد : هو
 لعقبة الهجيمي :

فَاعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلِ عَرَبِ طَارِقِ ،
 وَمَسَدِ أَمِيرٍ مِنْ أَيْتِقِ ،
 لَيْسَ بِأَنْشَابٍ وَلَا حَتَاتِقِ

الأصمعي : مَرَّتْ خبزه في الماء ومَرَدَه إذا لَيْتَه وَقَتَّتَه
 فيه . ويقال لكل شيء دَلِكٌ حتى استرخى : مَرِيدٌ .
 ويقال للتمر يُلْتَمَى في اللبن حتى يَلْكِينَ ثم يُمَرَّدُ باليد :
 مَرِيدٌ . ومَرَدَةُ الطعام ، بالذال ، إذا مائه حتى يلين ؛ قال
 أبو منصور : والصواب مَرَّتْ الحَبِزُ ومَرَدَه ،
 بالذال ، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَّتْ فلان
 الحَبِزُ ومَرَدَه ، بالثاء والذال ، ولم يغيره شمر ؛ قال :
 وعندني أنها لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحنصلي
 يقول : مَرَدَه ومَرَدَه إذا قطعته وهَرَطَ عِرْضَه
 ومَرَدَه ؛ ومَرَدَ الصبي تَدْيِي أمه مَرْدًا . والمَرْدُ :
 القَصُّ من تمر الأراك ، وقيل : هو التَضْيِجُ منه ،
 وقيل : المَرْدُ هَنَوَاتٌ منه مُحْمَرٌ صَخْبَةٌ ؛ أنشد أبو
 حنيفة :

كِنَانِيَّةٌ أوتادُ أَطْنَابٍ يَبِيئُهَا ،
 أَرَاكٌ ، إِذَا صَافَتْ بِه المَرْدُ ، سَفْعًا

واحدته مَرْدَةٌ . التهذيب : البريرُ تمر الأراك ،
 فالقَصُّ منه المَرْدُ والتضْيِجُ الكَبَاتُ . والمَرْدُ :
 السُّوقُ الشديدُ .

والمَرْدِيُّ : خشبة يدفع بها المَلَأُحُ السفينة ، والمَرْدُ :
 دفعها بالمَرْدِيِّ ، والفعل يَمْرُدُ .

ومارِدٌ : حِصْنٌ دُومَةٌ الجندل ؛ المحكم ؛ ومارِدٌ
 حِصْنٌ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه ، فقالوا
 في المثل : مَرَدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حصانان
 بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصانان في بلاد العرب
 غزتها الزباء ؛ قال المفضل : كانت الزباء سارت إلى
 مارِدٍ حِصْنٍ دُومَةِ الجندل وإلى الأَبْلَقِ ، وهو حصن
 تَيْبَاءَ ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً
 لكل عزيزٍ مُمْتَنِعٍ .

وفي الحديث ذكر مَرِيدٌ ، وهو بضم الميم مصغراً :
 أَطْمٌ من أطام المدينة وفي الحديث ذكر مَرْدَانٌ ،

يقول : اغْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلَ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسْدٍ
فَتِيلٍ مِنْ أَبَاتِقٍ ، وَأَبَاتِقُ : جَمْعُ أَبَاتِقٍ وَأَبَاتِقُ جَمْعُ
نَاقَةٍ ، وَالْأَنْبَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ الْمَرَمَةُ ، وَالْحَفَاتِقُ
جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ وَلَيْسَ
جِلْدُهَا بِالْقَوِيِّ ؛ يَرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ
بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ ؛
وَخَصَّ بِهِ أَبُو عَيْدٍ الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الْمُضْفَرُ الْمُحَكَّمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛ جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سَلْسَلَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السَّلْسَلَةُ
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ذِرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا ؛ يَعْنِي ، جَبَلٌ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةً أَيْ لَهَبٍ
تَسْلُكُ فِي سَلْسَلَةٍ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا . حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛
أَي حَبْلٌ مُسَدٍّ أَي مَسْدٍ أَي قَتِيلٌ فَلَوِي أَي أَنَّهَا
تَسْلُكُ فِي النَّارِ أَي فِي سَلْسَلَةِ تَمْسُودٍ . الزَّجَاجُ : الْمَسْدُ
فِي اللُّغَةِ الْجَبَلُ إِذَا كَانَ مِنَ لَيْفِ الْمُغْتَلِّ وَقَدْ يُقَالُ لغيرِهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَسْدُ مَصْدَرُ مَسَدٍ الْجَبَلُ
يَمْسُدُهُ مَسْدًا ، بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ فَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ
مَسْدٌ أَي مَسُودٌ قَدْ مَسِدَ أَي أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْدًا ،
فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسْدُ بِنَزَلَةِ الْمَسُودِ كَمَا تَقُولُ
نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا ، وَمَا نَفَضَ فَهُوَ نَقْضٌ ، وَدَلَّ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ، أَنَّ السَّلْسَلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا اللَّهُ فَتِيلٌ مِنَ الْحَدِيدِ فَتَلًا مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قِيلَ
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيْبًا شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشَرْوَةٍ أَعْوَجِي
سَرْتَدَاءٌ لَهَا مَسْدٌ مُغَارٌ

فسره فقال : أَي لَهَا ظَهَرَ مُدْمَجٌ كَالْمَسْدِ الْمُغَارِ أَي
الشَّدِيدِ الْفَتْلِ . وَمَسْدَ الْجَبَلِ يَمْسُدُهُ مَسْدًا : فَتْلَهُ .

يُكَلِّدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا
وَالْمَسْدُ : إِذَا بَ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ
الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛ وَقَوْلُ الْعَبْدِيِّ يَذْكَرُ
نَاقَةً شَبَّهَا بِشُورٍ وَحْشِي :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ دُو جُدَّةٍ ،
يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي
كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بُرُوقِ ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ مِدْوَدٍ

١ قوله « أَوْ لَحَاءِ شَجَرَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهْيَةِ
يُظَنُّ بِهَا الصَّحَّةُ لِحَاءِ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

٢ قوله « أَنَّهُ كَادَ النَّحْيُ » فِي نَسْخَةِ النَّهْيَةِ الَّتِي يَدِينُ أَنَّ كَانَ لِيَمْنَعُ بِجَنْفِ
الضَّمِيرِ وَبَنَوْنَ بِدَلِّ الدَّالِّ ، وَعَلَيْهَا فَالْأَمُّ لَامُ الْجَعْدِ وَالْفَعْلُ
بِئْسَ مَنْصُوبٌ .

إذا أْبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فإِنْهُمْ
مَصَادٌ ، لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ ، وَمَعْقِلٌ

والجمع أمْصِدَةٌ ومُصْدَانٌ . الأصمعي : المُصْدَانُ
أعالي الجبال ، واحداها مَصَادٌ . قال الأزهري : ميم
مَصَادٍ مِمَّ مَفْعَلٌ وجُبِعَ على مُصْدَانٍ كما قالوا
مَصِيرٌ ومُضْرَانٌ ، على توهم أن الميم فاء الفعل .
والمُصْدُ : البرْدُ ؛ وما وجدنا لها العام مَصْدَةٌ
ومَرْدَةٌ ، على البدل ، تبدل الصاد زايًا ، يعني البرد ؛
وقال كراع : يعني شدة البرد وشدة الحرِّ ، ضد . وما
أصابتنا العام مَصْدَةٌ أي مطرَةٌ . والمُصْدُ : الرُّعْدُ .
والمُصْدُ : المطر . قال أبو زيد : يقال : ما لها مَصْدَةٌ
أي ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ . ومَصْدَ الرِّيقِ :
مَصَّهُ . ابن الأعرابي : المِصْدُ المِصُّ ؛ مَصْدًا
جاريته ورقها ومَصَّها ورَسَفَها بمعنى واحد . الليث :
المِصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ، يقال : قَبَّلَها فَمِصَّدَها .
والمِصْدُ : الجماع . يقال : مَصَدَ الرجل جاريته
وعَصَدَها إذا نكحها ؛ وأنشد :

قَابِيَتٌ أَعْتَبِقُ الثُّغُورَ ، وَأَنْتَمِي
عَنْ مِصْدِهَا ، وَشِفَاؤُهَا المِصْدُ

قال الرياشي : المِصْدُ البرْدُ ، ورواه وأنتفي عن
مصدها أي أنتمي .

مُصِدٌ : المِصْدُ : لغة في صَمَدِ الرَّأْسِ ، بَيَانِيَّةٌ . الليث :
تَصَدَّ وَمِصْدًا إِذَا جَمَعَ .

معد : المَعْدُ : الضَّخْمُ .. ومِيءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ .
وَتَمَعْدَةٌ : غَلُظٌ وَسَيِّنٌ ؛ عن الليثاني ، قال :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَا

والمَعْدَةُ والمَعْدَةُ : موضع الطعام قبل أن يَنْحَدِرَ
إِلَى الأَمْعَاءِ ؛ وقال الليث : التي تَسْتَوَعِبُ الطَّعَامَ
مِنَ الإِنْسَانِ . ويقال : المَعْدَةُ لِلإِنْسَانِ بِنِزْلَةِ الكَرَشِ

قوله : يَمْسُدُهُ يعني الثور أي يَطْوِيهِ لَيْلٌ . سَدِيٌّ
أي نَدِيٌّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط التدى عليه ؛
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن
ذلك ، وشبه السُّفْعَةَ التي في وجه الثور يرفع . وجعل
الليث الدَّأْبَ مَسْدًا لأنه يَمْسُدُ خلق من يَدْأَبُ
فيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

والمِيسَادُ ، على فِعَالٍ : لغة في المِيسَابِ ، وهو نَخِي
السَّمْنِ وَسِقَاءُ العَسَلِ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

عَدَا فِي خَافِيَةٍ مَعَهُ مِيسَادٌ ،

فَأُضْحَى بِقَتْرِي مَسْدًا بِشِيقِ

والخَافِيَةُ : حَرِيظَةٌ يَتَّقِدُهَا المُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا
العسل . قال أبو عمرو : المِيسَادُ ، غير مَهْمُوزٌ ، الزَّقُّ
الأسود . وفي النوادر : فلان أَحْسَنُ مِيسَادَ شِعْرِي
من فلان ؛ يريد أَحْسَنَ قِوَامَ شِعْرٍ مِنْ فلان ؛ وقول
رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ ،

جَادَتِ يَمِطُّعُونَ لَهَا لَا تَأْجِيهُ ،

تَطْبِيخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

يصف راعياً جادت له الإبل باللبن ، وهو الذي طبخته
ضروعها ؛ وقوله يَمِطُّعُونَ أي بَلَبَنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنِ
كما يحتاج إلى ذلك في الحب ، والضُّرُوعُ هي التي
طبخته ، وقوله لَا تَأْجِيهُ أَي لَا تَكْرَهُهُ ، وتأْدِمُهُ :
تَحْلِطُهُ بِأَدَمٍ ، وأراد بالأدم ما فيه من الدَّمِ ؛
وقوله يمسد أعلى لحيه أي اللبن يشدُّ لَحْيَهُ وَيَقْوِيهِ ؛
يقول : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده ؛
قال ابن بري : وليس يصف حماداً كما زعم الجوهري
فإنه قال : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده .

معد : المِصْدُ والمِزْدُ والمِصَادُ : المِضْبَةُ العَالِيَةُ
الحمرَاءِ ، وقيل : هي أعلى الجَبَلِ ؛ قال الشاعر :

لكل 'مَجْتَرٍ' ؛ وفي المحكم : بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف ، والجمع معد ومعد ، توهبت فيه فعلة . وأما ابن جني فقال في جمع معدة : معد ، قال : وكان القياس أن يقولوا معد كما قالوا في جمع نسيقة نسيق ، وفي جمع كلية كلم ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا أن من شرط الجمع بجمع الماء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الماء نحو ترة وقر ونخلة ونخل ، فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا معد وتقيم في جمع معدة ونسيقة ، وقياسه نقيم ومعد ، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطنوا بكانه لا وراه .

ومعد الرجل ، فهو معدود : ذربت معدته فلم يستمري ما يأكله . ومعدده : أصاب معدته . والمعدد : البقل الرخص . والمعدد : الغض من الثمار . والمعدد : ضرب من الرطب . ورطوبة معدة ومعددة : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تعدد معد أي رخص ؛ وبعضهم يقول : هو إنباع لا يفرد . والمعدد : الفساد .

ومعد الدائو معداً ومعد بها ومعددها : زعها وأخرجها من البئر ، وقيل : جذها . والمعدد : الجذب ؛ معدت الشيء : جذبته بسرعة . وذئب معد ومعد إذا كان يجذب العدو جذباً ؛ قال ذو الرمة يذكر صائداً شبهه في سرعته بالذئب :

كأنتما أطماره ، إذا عدا ،

جللن ميران فلاة بمعدا

ونزع معد : بمده فيه بالبكرة ؛ قال أحمد بن

جندل السعدي :

يا سعد ، يا ابن عمر ، يا سعد

هل يُروين ذودك تزع معد ،

وساقيان : سيط وجعد ؟

وقال ابن الأعرابي : تزع معد سربع ، وبعض يقول : شديد ، وكأنه تزع من أسفل قعر الركبة ؛ وجعل أحد السابقين جعداً والآخر سبطاً لأن الجعد منها أسود زنجي والسبط رومي ، وإذا كان هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وامتعد سيقه من غمده : استنك واخترطه . ومعد الرمح معداً وامتعدده : انتزعه من مركزه ، وهو من الاجتذاب . وقال اللحياني : مر يومه وهو مر كئوز فامتعدده ثم حمل : اقتله . ومعد الشيء معداً وامتعد : اختطفه فذهب به ، وقيل : اختله ؛ قال :

أخستى عليها طيباً وأسداً ،

وخاربين حرباً فسعداً ،

لا يحسبان الله إلا رقداً

أي اختلساها واختطفها . ومعد في الأرض بمعد معداً ومعدوداً إذا ذهب ؛ الأخيرة عن اللحياني . والمتسعدد : البعيد . وتسعدد : تباعد ؛ قال معن بن أوس :

قفا لئنما أمست قفارا ومن بها ،

وإن كان من ذي ودنا ، قد تسعددا

أي تباعد . قال سحر : قوله المتسعدد البعيد لا أعلمه إلا من معد في الأرض إذا ذهب فيها ، ثم صيره تفعلل منه .

وبعير معد أي سريع ؛ قال الزقيان :

لما رأيت الظعن سالت تخذى ،

أتبعتهن أرحيباً معدا

ومعدّ يَحْضِيهِ مَعْدًا : ذهب بها ، وقيل : مدها .
وقال اللحياني : أخذ فلان بِحُضِيِّ فلان فبعدهما
ومعد بها أي مدها واجتهدهما .
والمعدّ ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف
أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛
قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه :
قَدْ يَا كَلُّ المَعْدِيءِ أَكَل الشَّوْءَ ؛ قال : هو في

الاشفاق يخرج على مَفْعَلٍ ويخرج على فَعَلٍ على مثال
عَلَدٍ ، ولم يشق منه فِعْلٌ . والمعدّان : الجنبان
من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلَي
الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقْبَعِدُ حَقَادُ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ ،

كَسَاهَا مَعْدِيئِهِ مَقَاتَلَةَ الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي .
وقال اللحياني : المعدّ الجنب فأفرده . والمعدّان من
الفرس : ما بين رؤوس كفيه إلى مؤخر منته ؛ قال
ابن أحرر يخاطب امرأته :

فإمّا زالَ سَرَجِي عن مَعْدِيءِ ،

وأجدرُ بالحوادث أن تَكُونَا !

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت
فلا تزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ ، إذا ما

سَرَى في القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عُرِّي فرسي من سرجي
ومت :

فَبَكِّي ، يا عُنِّي ! يَا رَبِّي ،

مِنَ الفَتِيانِ ، لا يُنْسِي بَطِينَا

وقيل : المعدّان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى
منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

كفيه ، ويستحب نُشُوهُهُمَا لأن ذلك الموضع إذا
ضاق ضغطَ القلب فَعَبَّهُ . والمعدّ : موضع عقب
الفرس . وقال اللحياني : هو موضع رجل الفارس من
الدابة ، فلم يخصّ عقباً من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛
وأشدّ شراً في المعدّ من الإنسان :

وكانتَا تَحْتَ المَعْدِ ضَيْبِلَةٌ ،

يَنْفِي رُفَادَكَ سَمَهَا وَسَاعَهَا

يعني الحية . والمعدّ والمعدّ ، بالعين والفتحة : التنف .
والمعدّ : عرق في منسج الفرس . والمعدّ : البطن ؛
عن أبي علي ، وأنشد :

أَبْرَأْتُ مِنِّي بَرَصاً بِمِجْدِي ،

مِنَ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعْدِي

ومعدّ : حيّ سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه
التذكير ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان
على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون
اسماً للقبيلة ؛ أنشد سيبويه :

ولسنا إذا عُدَّ الحَصَى بِأَقْلَمِهِ ،

وإن معدّ اليوم مؤذِرٌ ذَلِيلُهَا

والنسب إليه معدّي . فأما قولهم في المثل : تَسْمَعُ
بالمُعْدِيءِ لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في
هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حذو التحقير ذكرت
الإضافة إليه مكبراً وإلا فَمَعْدِيءِ على القياس ؛
وقيل فيه : أن تَسْمَعُ بالمُعْدِيءِ خير من أن تراه ،
وقيل فيه : تسمع بالمعديء خير من أن تراه ، وقيل :
المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسمع
بالمعديء خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد
في الدال فيقول : بالمُعْدِيءِ ، ويقول إمّا هو تصغير
رجل منسوب إلى معدّ ؛ يضرب مثلاً لمن خَبَرَهُ خير
من مرّ آتِه ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد
١ قوله « ذكرت الإضافة الت » كذا بالأمل .

وتمكنها في الوضع ، فالفعلُ في قَلْبًا وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلون ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهين ونحو ذلك مما يدل على سدة اتصال الفعل بفاعله ، أحجى مجواز خلطه بما وصل به في طالما وقلما ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المدعي المتهم في نسبه ، قال كأنه جعله من الدعوة في النسب ، وليست الميم بأصلية .

معد : الإمغاد : إرضاعُ الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمعدتُ هذا الصبي فعدتني أي رضعتني . ويقال : وجدتُ صرابةً فعدتُ جوقها أي مصصته لأنه قد يكون في جوف الصرابة شيء كأنه الغراء والدبس . والصرابة : صنعُ الطلح وتسمى الصرابة معداً ، وكذلك صنعُ سدرِ البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وأنتم كعد السدر ينظر نحوه ،
ولا يجتنى إلا يقاس ومجن

أبو سعيد : المغدُ صنع يخرج من السدر . قال : ومعد آخر يشبه الحيار يؤكل وهو طيب . ومعد الفصيل أمه ينعدها معداً : لهرها ورضعها ، وكذلك السخلة . وهو ينعده الضرع معداً أي يتناوله . وبغير معد الجسم : تار لحيم ؛ وقيل : هو الضخم من كل شيء كالمعد ، وقد تقدم . ومعد معداً ومعد معداً : كلاهما امتلاً وسين . ومعد فلاناً عيش ناعم ينعده معداً إذا عده عيش ناعم . وقال أبو مالك : معد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال ، ومعد في عيش ناعم ينعده معداً . وساب معد : ناعم . والمعد : الناعم ؛ قال إياس الخيري :
حتى رأيت العزب السعدا ،
وكان قد شب شباباً معدا

ياه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدتي إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياه النسبة خفت ياه النسبة ؛ وقال الشاعر :

ضللت حلوهم عنهم ، وعزهم
سن المعيدي في رعي وتغريب

يضرب للرجل الذي له صبت وذكر ، فإذا رأيتيه ازدرت مرآته ، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال : اسع به ولا تره .

والتمعد : الصبر على عيش معد ، وقيل : التمدد التشظف ، مرتجل غير مشتق . وتمعد : صار في معد . وفي حديث عمر : اخشونوا وتمعدوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حنيفة الأسلمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ : قد تمعد ؛ قال الرازي :
ربيتته حتى إذا تمعدا

ويقال : تمعدوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قشغ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التعمم وزبي العجم ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عليكم باللبسة المعدية أي خشونة اللباس . وقال الليث : التمدد الصبر على عيش معد في الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قوماً تحولوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تمعدوا . ومعدوي ومعدان : اسمان . ومعديكرب : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف معدوي إلى كرب ؛ قال ابن جني : معديكرب فيمن ركب ولم يصف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان ، يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأسماء أن تُفرد ولا توصل بغيرها لقوتها

غُنْ بَنُو سُوءَةِ بْنِ عَامِرٍ ،
أَهْلُ اللَّسَى وَالْمَعْدِ وَالْمَغَافِرِ

واحدته مَعْدَةٌ. قال ابن سيده : ولم أسمع مَعْدَةً ؛
قال : وعسى أن يكون المَعْدُ ، بالفتح ، اسماً لجمع
مَعْدَةٍ ، بالإسكان ، فيكون كَحَلْفَةٍ وَحَلَقِ
وَقَلْبَكِيَّةٍ وَقَلْبَكِ .

وَأَمْعَدَ الرَّجُلُ إِمْغَاداً إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَمْعَدَ الرَّجُلُ أَطَالَ الشَّرْبَ .
وَمَعْدَانُ : لُغَةٌ فِي بَعْدَانٍ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِنْ كَانَ بَدَلاً فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ .

مقد : مَقْدٌ : مِنْ قُرَى الْبَلْتِيَّةِ . وَالْمَقْدِيَّةُ ، خَفِيَّةُ
الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ ، وَالشَّرَابُ
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا . غَيْرُهُ : الْمَقْدِي ، مَخْفَفُ الدَّالِ : شَرَابٌ
مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يَتَخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَّلَ الْقَوْمَ ، قَلِيلًا ،
بِابْنِ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ
إِنْهُمْ قَدْ عَاقَرُوا ، الْيَوْمَ
مَ ، شَرَاباً مَقْدِيَّةً

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لَنَا
سِرَّ شَرَابًا ، وَمَا تَحِلُّ الشُّبُولُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ :
رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ الْمَقْدِيَّ الْأَصْفَرَ ،
كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَافَتِهِ يَرْزُقُهُ
الطَّلَاءُ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ
يُرْوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ،
بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ
مَشْدُودَةٌ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيَّ ،
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطَّلَاءُ الْمُتَّصِفُ مِثْلَهُ بِمَا قَدْ بَنَصَفَيْنِ ؛

وَالسَّمْعَدُ : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَعْدٌ : نَاعِمٌ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْدَةُ الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ
يَمْعَدُهُ مَعْدًا أَيَّ عَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّضْرُ :
مَعْدَةُ الشَّبَابِ وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ
شِبَابُهُ كُلَّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مَعْدِ الشَّبَابِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَرَاهُ فِي مَعْدِ الشَّبَابِ الْعُسْلُجِ

وَالْمَعْدُ : التَّنْفُ . وَمَعْدٌ : امْتِلَاءٌ شِبَابًا . وَمَعْدٌ
سَعْرَةٌ يَمْعَدُهُ مَعْدًا : نَقَعَهُ . وَالْمَعْدُ فِي الْعُرَّةِ :
أَنْ يَنْتَشِفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَسْتَمِطَ ؛ قَالَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْ
وَتَبِيْرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْدًا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وَالْمَعْدَةُ فِي
عُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِ لِيَنْبَتَ
أَبْيَضَ . الْوَتِيْرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ عُرَّتَهَا
جَبِيْلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِيْلَاجِ تَنْفٍ . وَالْمَعْدُ فِي
النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ . وَمَعْدَةُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمْعَدُهَا
إِذَا نَكَحَهَا . وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ : الْبَادَةُ نَجَانٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ بِهِ يَنْبَتُ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْتَّفَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْالتَّفَاحُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَنْبُ التَّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَعْدُ شَجَرٌ
يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقُ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طِيْوَالٌ
دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا
أَنَّهَا أَرْقُ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حَلْوَةٌ لَا تُقَشَّرُ ،
وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ التَّفَاحِ وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ
فِي أَلْوَانِهِ ، وَيَبْدَأُ أَحْضَرُ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَحْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛
قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُوءَةَ :

١ قوله « والسفد » هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح الفاموس في
س م غ د قال سفد كحضر وقال شارحه عقب قوله والسفد
كحضر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر، هكذا في
النسخ والروايات فيه سفد كقرشب كما هو بظن الصاغاني .

قال : ويصدقه قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ نَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَلِحِيًّا ،
وَهُمْ شَعَلَوْهُ عَنُ شُرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِي فحذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِي مخفياً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو بن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِيَّ منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يدمشق في الجبل المشرف على الغور ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : وإنما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَظَلَّتْ كَأَنْتِي شَارِبٌ ، لَعَبْتِ بِهِ
عُقَارٌ ، تَوَتْ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا تَسْعًا
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْ شُرْبَهَا ،
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَغَى

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحوص :

كَأَنَّ مُدَامَةَ بِمَا
حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقْدِ ،
بُصِّقَتْ صَفْوَاهَا بِالْمِسِّ
كِ وَالكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةٌ ،
أَبَى بَيْعَهَا خَبٌ مِنْ الشَّجَرِ خَادِعٌ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أمية تشربه .
والمَقْدِيَّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ .

مكد : مكد بالمكان يَمَكِدُ مَكُودًا : أقام به ؛
وَتَكَمَّ يَتَكَمُّ مثله ، وَرَكَدَ رُكُودًا . وماء
ماكِدٌ : دائمٌ ؛ قال :

وماكِدٌ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تأخذه في ذلك الوقت . وَيَضْفُو : يفيض
ويُبْدِي تَارَةً عن قعره أي يُبْدِي لك قعره من صفائه . الليث : مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا مِنْ طَوْلِ الْعَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدَّ حَارَدَ الحُورُ وَمَا تَحَارَدُ ،

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّهُنُ مَاكِدُ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءُ إِذَا نَبَتَ عُزْرُهَا وَلَمْ يَنْتَصِ
مِثْلَ تَكْدَاءِ . وناقَةٌ مَاكِدَةٌ وَمَكُودٌ : دائمة العزور ،
والجمع مَكْدُ ؛ وإِبِلٌ مَكَايِدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مَرَكَ العُزْرُ المَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبِدْ يَرَاعِيْسَ ، أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقة يَرَاعِيْسُ إِذَا كَانَتْ عُزْرِيَّةً . قال أبو منصور :
وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ وإنما اعتبر الليث
قول الشاعر :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّهُنُ مَاكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَادُ
الوافي دَرَّهُنُ ماكد أي دائم قد حارذن أيضاً .
والجِلَادُ : أَدَسَمُ الإِبِلِ لِبَنَاءِ فليست في الغزارة
كالخُورِ ولكنها دائمة الدرِّ ، واحدتها جِلْدَةٌ ؛ والخُورُ

في ألبانين رِقَة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما دَرَّها بِمَأكِدِ

أي ما لبثها بدائم ، ومثل هذا التفسير الحطلم الذي فسره الليث في مَكْدَتِ الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تبيينه طلبه هذا الشأن له ، لثلاثه يترتب فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبشر ماكدة ومكود : دائمة لا تنقطع مادتها . وركيئة ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكدة : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعبيثة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سببي هوازين : أخذت عبيثة بن حصن منهم عجوزاً ، فلما ردت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عينه أن يردّها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها يبارد ، ولا تدنيها بناهد ، ولا دَرَّها بِمَأكِدِ ، ولا بطنها بوالد ، ولا شعرها يوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودَرَّ ماكِدٌ : بكي .

مكد : المكد : الشباب ونعمته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بَعْدَ الثَّصَابِ وَالشَّبَابِ الْأَمْلَدِ

والمكد : الشباب الناعم ، وجمعه أملاذ ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملود وأمكدانية ومكدانية ومكداء ناعمة . والأملود من النساء الناعمة المستوية القامة ؛ وقال سبابة الأعرابي : غلام أملود وأملود إذا كان تماماً مختلياً شطناً ؛

وقول أبي زيد :

فإذا ما اللبُونُ سَقَّتْ رَمَادَ النَّ

ارِ ، قَفَرَأ ، بِالسَّلْقِ الْإِمْلِيدِ

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصحارى الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية مكداء بيتنا المكد . وتمليد الأديم : تمرينه . والمكدان : اهتزاز الغصن ونعته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكدته الري تمليداً . قال ابن جنبي : هزوة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره نعيم بن أبي مقبل فقال :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ ،

عَجَاجٌ ، بِمُخْتَلَفِي مَنَدَدٍ ، مُتَنَاحٍ

خَلْفَها : ناحيتها من قولهم فأس لها خلفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد نفسه يهدد مهداً : كسب وعمل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً : بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهد لورثته . وفي التنزيل : لهم من جهنم مهداً ومن فوقهم غواشراً ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد أجمع من المهذ كالأرض جعلها الله مهداً للعباد ، وأصل المهذ التوفير ؛ يقال : مهدت لنفسى ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطيباً سهلاً . ومهدت لنفسه خيراً وامتهده : هياً وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مندد » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « نعيم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي مقبل .

تعالى : فَلأَنْفَسِهِمْ يَمْهَدُونَ ؛ أَي يُبَوِّطُون ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْم :

وَأَمْتَهَدَ الْغَارِبَ فِعْلٌ الدُّمْلُ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي
يَهَيِّئُ لَهُ وَيُوطِّئُ لِنَامٍ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنْ كَانَ
فِي الْمَهْدِ صَيِّبًا ؛ وَاجْمَعُ مُهْرَدٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ :
حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيطُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ
الْعُدْرِ : قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ . وَأَمْتِهَادُ السَّامِ : انْبِسَاطُهُ
وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانَ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ
يُؤَلِّكَ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَالِيٍّ عَنْهُ :
يُقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانَ عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ
وَسُكُونِ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ
سَلَّطَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلنَّبِيِّ إِذَا حِينَ
يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهِيدُ : الزُّبْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَزْكَاهُ عِنْدَ
الْإِذَابَةِ وَأَقْلَهُ لَبْنًا .
وَالْمَهْدُ : التَّنْزِيلُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَبَاكَ مُطَلَّقٌ مِنْ جَهْدٍ ،

إِنَّ أَنْتَ كَثُرَتْ قَتُورَ الْمَهْدِ

النَّضْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سُهُولَةٍ
وَاسْتَوَاهُ .

وَمَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ
عَلَى مِيمٍ مَهْدَدٌ أَنَّمَا أَوَّلُ لَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةٌ لَمْ تَكُنْ
الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً وَكَانَتْ مَدْعَمَةٌ كَسَدَةٍ وَمَرَدَةٍ ، وَهُوَ
فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سَيَّبِيُّهُ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ
زَائِدَةً لَأَدْغَمَ الْحَرْفَ مِثْلَ مَفَرٍّ وَمَرَدَةٍ فَتَبَيَّنَتْ أَنَّ
الدَّالَ مَلْحَقَةً وَالْمَلْحَقُ لَا يَدْغَمُ .

ميد : ماد الشيء يميد : زاغ وزكا ؛ وميدته وأمدته ؛
أعطيته . وامناده : طلب أن يميدة . وماد أهله
إذا غارمهم ومارمهم . وماد إذا تجمر ، وماد : أفضل .
والمائدة : الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خوان ؛
مشتق من ذلك ؛ وقيل : هي نفس الخوان ؛ قال
الفارسي : لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا
فهي خوان ؛ قال أبو عبيدة : وفي التنزيل العزيز :
أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى
مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالْمُسْنَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مَهْدَى رُؤُوسِ الْمُتَرْقِينَ الْأَنْدَادِ ،

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْنَادِ ،

أَيِ الْمُتَفَضَّلِ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى الْمُسْوُولُ ؛
وَمِنَ الْمَائِدَةِ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ
عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي
مَائِدَةٍ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ
بِمَا عَلَيْهَا أَيْ تَحَرَّكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ
لِأَنَّهَا مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيْ أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا .
وَالعَرَبُ يَقُولُ : مَادَنِي فَلَانَ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛
وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : يُقَالُ مَائِدَةٌ وَمَيْدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَثْوَانِ ،

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ
مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا . وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَمَادَ الشَّيْءَ يَمِيدُ مَيْدًا تَحَرَّكَ وَمَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَ تَمِيدًا فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا

١ قوله « إذا زادم » في الفاموس زارم .

فمادت . وفي حديث علي: فَسَكَنْتُ مِنَ الْمَيْدَانِ
 بِرُسُوبِ الْجِبَالِ ، وهو بفتح الياء ، مصدر مادَ تَمِيدُ .
 وفي حديثه أيضاً يَدُمُ الدُّنْيَا: فهي الْحَيُودُ الْمَيْوُدُ ،
 قَعُولٌ منه . ومادَ السَّرَابُ : اضْطَرَبَ . ومادَ
 مَيْدَاً : قَابِل . ومادَ تَمِيدُ إِذَا تَنَتَّى وَتَبَخَّرَ .
 ومادت الأَعْصَانُ : قَابِلت . وغضن مائدٌ وميَادُ :
 مائل . والمَيْدُ : ما يُصِيبُ مِنَ الْحَيْرَةِ عَنِ السُّكْرِ
 أَوْ الْغَيْثَانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وقد ماد ، فهو مائد ،
 من قوم مَيْدَى كَرَابِ وَرَوَيْ . أبو الهيثم : المائد
 الذي يركب البحر فَتَغْتَنِي نَفْسُهُ مِنْ نَشْنِ مَاءِ الْبَحْرِ
 حَتَّى يُدَارَ بِهِ ، وَيَسْكَدُ يُعْشَى عَلَيْهِ فيقال : مادَ بِهِ
 الْبَحْرُ تَمِيدُ بِهِ مَيْدَاً . وقال أبو العباس في قوله : أَنْ
 تَمِيدَ بِكُمْ ، فقال : تَحْرُكُ بِكُمْ وَتَنْزَلُ . قال
 الفراء : سعت العرب تقول : المَيْدَى الَّذِينَ أَصَابَهُم
 الْمَيْدُ مِنَ الدُّوَارِ . وفي حديث أمِّ حَرَامٍ : المائدُ
 فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٌ ؛ هُوَ الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ
 رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ . الأزهري :
 وَمِنَ الْمَقْلُوبِ الْمَوَائِدُ وَالْمَوَادُّ الدَّوَاهِي . ومادتِ
 الْخِنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصَابَهَا نَدَى أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ،
 وَكَذَلِكَ التَّمْرُ . وَفَعَلْتُهُ مَيْدَاً ذَلِكَ أَي مِنْ أَجْلِهِ
 وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَيْدَى ذَلِكَ . ومَيْدٌ : بِمَعْنَى غَيْرِ أَيْضاً ،
 وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى عَلَى كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَيْدُ . قال ابن سيده :
 وَعَسَى مِيهَ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ بَاهٍ يَيْدُ لِأَنَّهَا أَشْهُرُ .
 وفي ترجمة مَادَ يقال للجارية التارئة : لِمَا لِمَادَةُ الشَّبَابِ ؛
 وَأَنشَدَ أَبُو عبيد :

مادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُحَرَّفُجَا

غير مهموز . وميِداءُ الطريق : سَنَنُهُ . وَبَنَوْنَا
 بِيوتهم على مِيدَاءِ وَاحِدٍ أَي عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ
 رُوَيْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ

ويقال : لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ ذَلِكَ أَي لَمْ أَدْرِ مَا مَبْلَغُهُ
 وَقِيَّاسُهُ ، وَكَذَلِكَ مَيْتَاؤُهُ ، أَي لَمْ أَدْرِ مَا قَدْرُ جَانِبِيهِ
 وَبُعْدُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا ،
 كَمَضَتْ قَدُمَا مَوْجِ الْجِبَالِ زَهْرُقُ

ويروى مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْرُقُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ
 التُّوقِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مِيدَاءَ وَقَضِينَا
 بِأَنهَا يَأْهُ عَلَى ظَاهِرِ الْفِظِّ مَعَ عَدَمِ « م وَ د » .
 وداري مَيْدَى دَارِهِ ، مَفْتُوحِ الْمِيمِ مَقْصُورٍ ، أَي مَجْدَانِهَا ؛
 عَنْ يَعْقُوبِ .

ومَيَّادَةٌ : اسم امرأة . وابنُ مَيَّادَةَ : شَاعِرٌ ؛ وَزَعَمُوا
 أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ تَخْضِرِي أُمَّةً وَيَقُولُ :

اعْمُرْ نِزْمِي مَيَّادَةَ لِلتَّقَوَّافِي

والمَيْدَانُ : وَاحِدُ الْمَيَادِينِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وَصَادَقَتْ

تَعِيْبًا وَمَيْدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَا

يعني به ناعماً . ومادَهُمْ تَمِيدُهُمْ : لَعْنَةٌ فِي مَارَهُمْ
 مِنَ الْمَيْرَةِ ؛ وَالْمَيْتَادُ مُفْتَعَلٌ ، مِنْهُ ؛ وَمَائِدَةٌ فِي
 شَعْرِ أَبِي ذؤَيْبِ :

يَمَانِيَّةٌ ، أَحْيَا لَهَا ، مَظًا مَائِدِ

وَأَلِ قَرَّاسٍ ، صَوَّبُ أَرْمِيَةِ كَهْلِ

اسم جبل . والمَظُّ : رُؤْمَانُ الْبَيْرِ . وَقَرَّاسٌ : جَبَلٌ
 بَارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرَّاسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . وآلُه : مَا
 حَوْلَهُ ، وَهِيَ أَجْبَلٌ بَارِدَةٌ . وَأَرْمِيَةٌ : جَمْعُ رَبِيَّةٍ ،
 وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ ، وَيُرْوَى : صَوَّبُ
 أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ سَقِيَّةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَرْمِيَةٍ . قَالَ ابْنُ
 بَرِي : صَوَّبٌ إِشْهَادُهُ مَائِدٌ ، بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ،

١ قوله « مائد » هو بهزة بعد الالف ، وقراس ، بضم الفاء
 وقتعها ، كما في معجم باقوت واقصر المجد على الفتح .

وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في ميد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنتي من قرينش ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره بعضهم : من أجل أني . وفي الحديث : نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم .

فصل النون

نَادُ : النَّادُ والنَّادَى : الدَّاهِيَةُ . وداهية نَادٌ وتوودٌ ونَادَى ، على فعلى ؛ قال الكمي :

فَوَيْلَاكُمْ دَاهِيَةَ نَادَى ،
أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادَى ؛ عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادًا ؛ وأنشد :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةَ نَادَا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى سَحَطِ مَيُون'

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نَادَى على فعلى كما رواه أبو عبيد . وفي حديث عمر والمرأة العجوز : أجهأني النَّادِي إلى استثناء الأبعد ؛ النَّادِي : الدَّوَاهِي ، جمع نَادَى . والنَّادُ والتَّوودُ : الداهية ، يويد أنها اضطرتن الدَّوَاهِي إلى مسألة الأبعد .

نجد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية يسويق فجعل إذا حركته نادر له قشار وإذا تركته نبد أي سكن وركد ؛ قاله الزمخشري .

نجد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته نادر له قشار وإذا تركته نبد . قال الخطابي : لا أدري ما هو وأراه ركد ، بالراء ، أي اجتمع في قعر القدح ، ويجوز أن يكون نشط ، بإبدال الطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري : ندد أي سكن

وركد ، ويروي بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النجد من الأرض : قفافها وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى ، والجمع أنجد وأنجاد ونجد ونجد ونجد ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَحَتْ ،
وَلَا حَ مِنْ نَجْدٍ عَادِيَةٍ حُضِرْ

ولا يكون النجد إلا قفأ أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترصاً بين يديك يرد طرفك عما وراه . ويقال : اغل هاتيك النجد وهذا النجد ، يوحد ؛ وأنشد :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجْدَ الْأَبْعَدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد شحماً ؛ هي طرائق الشحم ، واحدها ناجدة ، سميت بذلك لارتفاعها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فِي عَاتِي يَجْتَوِبُ السِّيَّ مَشْرَبُهَا
عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ

قال الأخصس : نجد لغة هذيل خاصة يريدون نجداً . ويروي النجد ، جمع نجد على نجد ، جعل كل جزء منه نجد ، قال : هذا إذا عنى نجد العكسي ، وإن عنى نجد من الأنجاد فعور نجد أيضاً ، والغور هو تامة ؛ وما ارتفع عن تامة إلى أرض العراق ، فهو نجد ، فهي ترعى بنجد وتشرب يتامة ، وهو مذكور ؛ وأنشد ثعلب :

ذِرَانِي مِنْ نَجْدٍ ، فَإِنْ سِنِينِي
لَعَبْنِي بِنَا سِيْبًا ، وَسَيَبْنِي مُرْدَا

١ قوله «قفافاً وصلابتها» كذا في الاصل ومصحح باقوت أيضاً والذي لأن الغداء في تقويم البلدان قفافاً وصلاباً .

ومنه قولهم : طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ أَي ضابطٌ للأُمُورِ غالبٌ لها ؛ قال حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّي وقيل هو لخالدِ ابنِ علقمةِ الدَّارمي :

فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَمِّه ،
وقد كان ، لَوَلا القُلُّ ، طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ

يقول : قد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى عن سَجِيَّتِهِ من السخاءِ فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لَسَا وارتفع ؛ وكذلك طَلَّاعٌ نِجَادٌ وطلَّاعُ النِجَادِ وطلَّاعُ أَنْجِدَةٍ ، جمع نِجَادٍ الذي هو جمعُ نَجْدٍ ؛ قال زياد بن مُنقِذٍ في معنى أَنْجِدَةٍ بمعنى أَنْجِدٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروراً :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوِّ سَائِلِهِ ،
جَمَّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْجَدَ البَرِّمُ
عَمَّرَ النَّدَى ، لا يَبِيْتُ الحَقُّ يَشْمُدُهُ
إِلَّا عَدَا ، وهو سامي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَعْدُو أَمَامَهُمْ في كُلِّ مَرَبَّاءٍ ،
طَلَّاعِ أَنْجِدَةٍ ، في كَشْحِهِ هَضْمُ

ومعنى يَشْمُدُهُ : يُلِحُّ عليه فَيُبْرِزُهُ . قال ابن بري : وَأَنْجِدَةٌ من الجموع الشاذة ، ومثله نَدَى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وقياسها نِدَاءٌ وَرِجَاءٌ ، وكذلك أَنْجِدَةٌ قِياساً نِجَادٌ . والمَرَبَّاءَةُ : المكان المرتفع يكون فيه الرِّيْبَةُ ؛ قال الجوهري : وهو جمعُ نَجُودٍ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نِجَادٍ لأن فِعْلاً يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ نحو حِمَارٍ وَأَحْمِيرَةٍ ، قال : ولا يجمع فَعُولٌ على أَفْعَلَةٍ . قال الجوهري : يقال فلان طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ وطلَّاعُ الثَّبابِ إِذَا كان سامياً لِمَعالي الأُمُورِ ؛ وأُنشد بيت حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّي :

وقد كان لَوَلا القُلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ

والأَنْجِدُ : جمعُ النَجْدِ ، وهو الطريق في الجبل . والنَجْدُ : ما خالف الغَوْرَ ، والجمع نَجُودٌ . ونَجْدٌ : من بلاد العرب ما كان فوق العالِيَةِ والعالِيَةُ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرضِ تِهَامَةَ إلى ما وراء مكة ، فما كان دون ذلك إلى أرضِ العراق ، فهو نَجْدٌ . ويقال له أيضاً النَجْدُ والنَجْدُ لأنه في الأصل صفة ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَةَ النَجْدِ ، لم يَكُنْ ،
لِعَيْنِكَ بِمَا تَشْكُوَانِ ، طَيِّبٌ

وروي بيت أبي ذؤيب :

في عانة يَجْنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَن مَائِهَا النَجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نَجْدٌ وأنها هذلية .

وَأَنْجِدَةٌ فلان الدَّعْوَةُ ، وروي الأزهري بسنده عن الأصمعي قال : سمعت الأعراب يقولون : إِذَا خَلَّفْتَ عَجَلَزاً مُصْعِداً ، وَعَجَلَزٌ فوق الفَرَيْتَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ ، فإذا أَنْجَدْتَ عن ثنابا ذاتِ عِرْقٍ ، فقد أَثْمَنْتَ ، فإذا عَرَضْتَ لك الحِرارُ بِنَجْدٍ ، قيل : ذلك الحِجاز . وروي عن ابن السكيت قال : ما ارتفع من بطن الرِّمَّةِ ، والرِّمَّةُ واد معلوم ، فهو نَجْدٌ إلى ثنابا ذاتِ عِرْقٍ . قال : وسمعت الباهلي يقول : كلُّ ما وراء الحنْدُقِ الذي خَنَدَقَهُ كسرى على سوادِ العراق ، فهو نَجْدٌ إلى أن تميل إلى الحَرَّةِ فإذا ملئت إليها ، فأنت في الحِجاز ؛ شعر : إِذَا جَاوَزْتَ عُدَيْباً إلى أن تَجَاوِزَ فَيْدَ وما يليها . ابن الأعرابي : نَجْدٌ ما بين العُدَيْبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ إلى اليَمامَةِ وإلى اليمنِ وإلى جبلِ طَيِّءٍ ، ومن المِرْبَدِ إلى وَجْرَةَ ، وذاتِ عِرْقٍ أوَّلُ تِهَامَةَ إلى البحرِ وَجْدَةٌ . والمدِينَةُ :

لا تهامية ولا نجدية، وإنما حجازٌ فوق العُور ودون نجد، وإنما جلس لارتفاعها عن العُور. الباهلي : كلُّ ما وراء الخندق على سواد العراق، فهو نجد، والعُورُ كلُّ ما انحدر سيله مغربياً، وما أسفل منها مشرقياً فهو نجدٌ، وتهيامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو عُور، وما وراء ذلك من مَهَبِ الجُتوب، فهو السَّراةُ إلى مُخُوم الين. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه جاءه رجل ويكفُّه وضح، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: انظرُ بطن واد لا مُنجد ولا مُتهم، فتسعتك فيه، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا مُنجد ولا مُتهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تهامة ولكنه أراد حداً بينهما، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله، ولكنه تهامة مُنجد؛ قال ابن الأثير: أراد موضعاً ذا حدٍّ من نجد وحدٍّ من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه. ونجد: اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا استنصلَ الهَيْفَ السَّمِيَّ، بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْبَاظِ، نَجْدُ المَرَايِعِ

قال ابن سيده: إنما أراد جمع نجدية فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زنجية ثم قالوا في جمعه زنج، وكذلك رومي وروم؛ حكاه الفارسي . وقال الليثاني: فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النجد، قال: ونرى أنه جمع نجد؛ والإنجاد: الأخذ في بلاد نجد. وأنجد القوم: أتوا نجداً؛ وأنجدوا من تهامة إلى نجد: ذهبوا؛ قال جرير:

يا أمَّ حَزْرَةَ، ما رأينا مثلكم
في المُنجدِينَ، ولا بعُورِ العائِرِ

وأنجد: خرج إلى بلاد نجد؛ رواها ابن سيده عن الليثاني. الصحاح: وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد. وفي المثل: أنجد من رأى حصناً وذلك إذا علا من العُور، وحصن أم جبل. وأنجد الشيء: ارتفع؛ قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى:

نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ، وذِكْرُهُ
أَعَارَ لَعَمْرِي في السِّلاذِ، وأنجدنا

فقال: أعار ذهب في الأرض. وأنجد: ارتفع؛ قال: ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يعادل بالأخذ في العُور، وذلك لتقابلها، وليست أعار من العُور لأن ذلك إنما يقال فيه غار أي أتى العُور؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير:

في المُنجدِينَ ولا بعُورِ العائِرِ

والتجود من الإبل: التي لا تترك إلا على مرتفع من الأرض. والتجد: الطريق المرتفع بين الواضح؛ قال امرؤ القيس:

عِدَاةَ عَدَوًا فَسَالِكٌ بَطْنٌ مَخْلَةٌ،
وآخِرُ منهم قاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ

قال الأصمعي: هي تجود عدة: فمنها نجد ككب، ونجد مريع، ونجد خال؛ قال: ونجد ككب طريق ككب، وهو الجبل الأحمر الذي يجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة؛ قال وقول الشماخ:

أقولُ، وأهلي بالجَنابِ وأهلها
بِنجدِينَ لا تَبْعُدُ نوى أم حَشْرَجِ

قال بنجدين موضع يقال له نجد مريع، وقال: فلان من أهل نجد. قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أهل التجد. وفي التنزيل العزيز: وهدينا

وقال شر: أغرب ما جاء في النجود ما جاء في حديث الشورى: وكانت امرأة نجوداً، يريد ذات رأي كأنها التي تجهد رأياً في الأمور. يقال: نجد نجداً أي جهداً جهداً.

والمناجد: حلي مكلل بجواهر بعضه على بعض مزين. وفي الحديث: أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فيها عن ذلك؛ قال أبو عبيدة: أراد بالمناجد الحلي المكلل بالفصوص وأصله من تجيد البيت، واحداً منجد وهي قلائد من لؤلؤ وذهب أو قتر تنقل، ويكون عرضها شبراً تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت مناجد لأنها تقع على موضع نجد سيف من الرجل وهي حائك.

والنجود من الأثني والإيسل: الطويلة العنق، وقيل: هي من الأثني خاصة التي لا تحيل. قال شر: هذا منكر والصواب ما روي في الأجناس عنه: النجود الطويلة من الحمر. وروي عن الأصمعي: أخذت النجود من التجد أي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: النجود المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: نجود؛ قال أبو ذؤيب:

قَرَمَى فَأَنْغَدَتْ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قال شر: وهذا التفسير في النجود صحيح والذي روي في باب حمر الوحش وهم. والنجود من الإبل: المغزار، وقيل: هي الشديدة النفس. وناق نجود، وهي ثناجد الإبل فتعزُرهن. الصحاح: والنجود من حمر الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرفة، والجمع نجد. وواجدت الإبل: عزرت وكثر لبنها، والإبل

١ قوله « امرأة تطوف بالبيت عليها » في النهاية امرأة شيرة عليها وشيرة، بشد الياء مكسورة، أي حنة الشاوة والمهبة.

النجدين؛ أي طريق الخير وطريق الشر، وقيل: النجدين الطريقين الواضحين. والتجد: المرتفع من الأرض، فالمعنى ألم نعرف طريق الخير والشر بينين كيان الطريقين العالين؟ وقيل: النجدين الشديتين. وتجد الأمر ينجد نجوداً، وهو تجده وناجده؛ وضح واستبان؛ وقال أمية:

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْفُرُونِ الَّتِي مَضَتْ،

وَأَخْبَارَ عَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

ونجد الطريق ينجد نجوداً: كذلك. ودليل تجد: هادٍ ماهر. وأعطاه الأرض بما تجد منها أي بما خرج. والتجد: ما يتضد به البيت من البسط والوسائد والفرش، والجمع نجود ونجاد؛ وقيل: ما يتجد به البيت من المتاع أي زين؛ وقد نجد البيت؛ قال ذو الرمة:

حَتَّى كَانَتْ رِيَاضَ الْكَفِّ أَلْبَسَهَا،

مِنْ وَشِي عَبَقْرٍ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أبو الميثم: النجاد الذي يتجد البيوت والفرش والبسط. وفي الصحاح: النجاد الذي يعالج الفرش والرياسة ويخيطها. والنجود: هي الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط. قال: وتجدت البيت بسطه بثياب موشية. والتنجيد: التزوين. وفي حديث عبد الملك: أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده؛ والأنجاد جمع تجد، بالتحريك، وهو متاع البيت من فرش ومارق وستور؛ ابن سيده: والنجود الذي يعالج النجود بالتفصير والبسط والحشو والتنضيد. وبيت منجد إذا كان مزيناً بالثياب والفرش، ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه زين بها. وفي حديث قس:

زُخْرِفَ وَنَجِدَ أَي زَيْنَ.

حيث ذكر بكاء عَوَازِرُ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو المَسَامِحِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث الزكاة حين ذَكَرَ الإِبِلَ وَوَطْأَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبِهَا الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَقَالَ : إِلا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا ؛ قَالَ : النَّجْدَةُ الشَّدَّةُ ، وقيل : السَّمَنُ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحْمُهَا حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبِهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، فَذَلِكَ بِنِزْلَةِ السَّلَاحِ لَهَا مِنْ رِبْهَا تَمْتَنَعُ بِهِ ، قَالَ : وَرِسْلُهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ فِيهِوْنَ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهَا فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ أَي مُسْتَهْتِئاً بِهَا ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طِيبٍ مِنْهَا ؛ ابن الأعرابي : فِي رِسْلِهَا أَي بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الأزهري : فَكَأَنَّ قَوْلَهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُطِيبَ نَفْسَهُ بِإِعْطَائِهَا وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ المَرَّارُ يَصِفُ الإِبِلَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عمرو :

لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَاتٍ ، وَلَمْ تَكُنْ مُهُوداً ، وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ مُخْبِئَةً فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ ، وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا فِي المَعَاوِلِ

الرَّسْلُ : الحِصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَالَ أَبُو سعيدٍ فِي قَوْلِهِ : فِي نَجْدَتِهَا مَا يَنْوِبُ أَهْلَهَا مَا يَشْتَقُّ عَلَيْهِ مِنَ المَغَارِمِ وَالدِّيَاتِ فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا . وَالرَّسْلُ : مَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ أَنْ يَعْقُرَ هَذَا وَيَمْنَعُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةُ يَصِفُ جَارِيَةَ :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً ،
بِالْقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبِكِرِ

يقول : شق عليها النظر لتنعمتها فهي ساجية الطرف . وفي الحديث عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله ،

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قَرِينِهِمْ رَجُلًا ،
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلًا .
أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين .

ورجلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِياً فِيهَا سَرِيعاً .
وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدُ الرَّجُلِ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ، وَجَمَعَ نَجْدٌ
أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقْظٍ وَأَيْقَاطٍ وَجَمَعَ نَجِيدٌ وَنَجْدَاءً .
ابن سيدة : وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَنَجِيدٌ
شَجَاعٌ مَاضٍ فِيهَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
البَاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الإِجَابَةِ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ
خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، وَالجَمْعُ أَنْجَادٌ . قَالَ : وَلَا يُتَوَهَّمَنَّ
أَنْجَادٌ جَمْعُ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٌ قِيَاسًا عَلَى أَنْ فَعْلًا

١ قوله « وتفتح النجدة » كذا بالأمل تمنع بالعين المهملة ولله تمنع بالحاء المهملة .

وَفِعَالًا لَا يَكْسِرَانِ لِقَلْتُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا
الرَّوَاوُ وَالنُّونُ فَلَا تَحْسَبَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَبِيْبِيَهْ قَدْ نَصَّ
عَلَى أَنْ أَنْجَادًا جَمَعَ نَجْدٌ وَنَجِدٌ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ
نَجَادَةً ، وَالاسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرِيَ
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .
وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ :
الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُمْ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .
وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَمَهَا فَعَقَلَهَا ،
لَقَدْ فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَبَهُ وَعَلَّمَهُ ،
قَالَ : وَالدَّالُّ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيُّ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ
وَعَرَّفَ . وَقَدْ تَجَدَّدَتْهُ بَعْدِي أُمُورٌ . وَرَجُلٌ تَجِدٌ :
بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِيهَا نَاجِعِيًّا .

وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيُّ ذُو بَأْسٍ . وَوَلَقِيَ فُلَانٌ نَجْدَةً
أَيُّ شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيَةَ الْقُرْآنِ
وَصَاحِبَةَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ
النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لِبَسْتِ لَهَا بَعْدَلًا ؛
النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ أَيُّ شَدِيدِ
الْبَأْسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَمَا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَيُّ أَسْدَاءِ سُجْعَانَ ؛ وَقِيلَ :
أَنْجَادٌ جَمَعَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا^١ عَلَى نِجَادٍ أَوْ
نَجُودٍ ثُمَّ نَجْدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعَلٍ وَفَعِيلٍ

١ قوله « على ان فعلاً وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل
المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران أي على
أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة
لأنه إنما ينقاس في الاسم.

٢ قوله « كأنه جمع نجداً » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية .

مُطَرَّرًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَنْفٍ وَأَكْتِنَافٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ حَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَذَا فَانْجَادَ
بُسْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : بِحَاسِنِ الْأُمُورِ الَّتِي
تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجَادَةُ وَالنَّجْدَةُ ، جَمَعَ مَجِيدٌ وَمَجِيدٌ ،
فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ : اسْتَعَانَهُ فَأَعَانَهُ . وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ :
تَصَوَّرَ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِيَّ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَانَةُ .
وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعَانَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَانَهُ ؛ وَأَنْجَدَهُ
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ مَنَاجِدَةً : مِثْلُهُ .
وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيُّ مُقَاتِلٌ . وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ : مَعْوَانٌ .
وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمَعْمُومُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^٢ . وَاسْتَنْجَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرِيَ بِهِ
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَبْظُلُ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِيًّا
بِالْحَيْزُرَاتِ ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ

وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
إِذَا عَرَّقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَّدَ عَرَقًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ
نَجَّدَ نَجْدًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ :
عَرَّقَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا تَضَخَّتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَا ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْقَمِّ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرُمِي ،
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ يَسْتَرَاخِ

١ قوله « لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده في
خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

٢ قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

وقيل : هو على فعل كَعَمِلَ ، فهو عامِلٌ ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وَتَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . ويقال : تَجِدَ يَتَجَدُّ إِذَا بَلَدٌ وَأَعْيَا ، فهو ناجد ومنجود . والتجدة : الفزع والهول ؛ وقد تجد . والمنجود : المكروب ؛ قال أبو زيد يرفي ابن أخته وكان مات عطشاً في طريق مكة :

صَادِيًا يَسْتَعْيِثُ غَيْرَ مُعَانٍ ،

وَلَقَدْ كَانَ عَضْرَةَ الْمَنْجُودِ

يريد المغلوب المعيا والمنجود المالك . والتجدة : الثقل والشدة ؛ لا يُعْنَى به شدة النفس لما يُعْنَى به شدة الأمر عليه ؛ وأنشد بيت طرفة :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ

وَنَجْدَ الرَّجُلِ يَتَجَدُّه نَجْدًا : غَلَبَهُ .

والتجاد : ما وقع على العاتق من حِمَائِلِ السيفِ ، وفي الصحاح : حِمَائِلُ السيفِ ، ولم يخص . وفي حديث أم زرع : زَوَّجِي طَوِيلَ التَّجَادِ ؛ التجاد : حِمَائِلُ السيفِ ، تريد طول قامته فإنها إذا طالت طال نِجَادُهُ ، وهو من أحسن الكنايات ؛ وقول مهمل :

تَنَجَّدَ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِنْتُهُ ،

« إنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا

تَنَجَّدَ أَي حَلَفَ بيميناً عَلِيظَةً . وأنجد الرجل ؛ قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ حكاها ابن سيده عن الليثي .

والتأجود : الباطية ، وقيل : هي كل إناة يجعل فيه الحِر من باطية أو جفنة أو غيرها ، وقيل : هي الكأس بعينها . أبو عبيد : التأجود كل إناة يجعل فيه الشراب من جفنة أو غيرها . الليث : التأجود هو الراووق نفسه . وفي حديث الشعبي : اجتمع شراب

من أهل الأنبار وبين أيديهم تأجودٌ حَمَرٌ أَي رَاوُوقٌ ، ويقال للخمر : تأجود . وقال الأصمعي : التَّأْجُودُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَمْرِ إِذَا بُزِلَ عَنْهَا الدَّنُّ ، واحتج بقول الأخطل :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا ،
بِمَا تَصَوَّعَ مِنْ تَأْجُودِهَا الْجَارِي

فاحتج عليه بقول علقمة :

ظَلَّتْ تَرْتَقِرُقُ فِي التَّأْجُودِ ، يُصْفِقُهَا
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومٌ

يُصْفِقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِنْهَاءٍ إِلَى إِنْهَاءٍ لِتَصْفَوَ . الأصمعي : التَّارِدُ الدَّمُ . والتأجود : الزعفران . والتأجود : الحمر ، وقيل : الحمر الجيد ، وهو مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْنَنَا تَأْجُودٌ حَمَرٌ

الليثاني : لاقى فلان تجدة أي شدة ، قال : وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد . والتجد : شجر يشبه الشبرم في لونه ونبتة وشوكه . والتجد : مكان لا شجر فيه .

والمنجدة : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وَتُحَثُّ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْفَسُ بِهَا الصَّوْفُ . وفي الحديث : أنه أذن في قطع المنجدة ، يعني من شجر الحرم ، هو من ذلك .

فناجد وتجد وتجد وتجد وتناجد وتجد : أسماء . والتجدات : قوم من الخوارج من الحرورية ينسبون إلى تجدة بن عامر الحروري الحنفي ، رجل منهم ، يقال : هؤلاء التجدات . والتجدية : قوم من الحرورية . وعاصم بن أبي التجد : من القرناء .

ندد : ندّ البعير يندّ ندوداً إذا شرده . ونددت الإبل تندّ ندّاً وتديداً ونداداً وندوداً

وَتَنَادَتْ : نَغَرَّتْ وَذَهَبَتْ مُرُوداً فَمَضَتْ عَلَى
وَجُوهِهَا . وَنَاقَةٌ نَدُودٌ : شَرُودٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه : أَنَّهُ لَا يَبْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَتَدَ بَعِيرٌ مِنْهَا أَي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ التَّنَادِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِنْزِعَاجِ إِلَى
الْحُشْرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَاءَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ مِنَ التَّنَادِ ،
وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا أَي شَرَدَ . قَالَ :
وَيَكُونُ التَّنَادُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مِنْ نَدَّ فَلْيَتَوَا
تَشْدِيدِ الدَّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْيَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَّوَانٌ وَدِيَّابِجٌ وَدِيَّانَةٌ وَقِيْرَاطٌ ،
وَالْأَصْلُ دِيْوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَقِيْرَاطٌ وَدِيْتَانٌ ؛ قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِبَاهَا ذَوَاوِينَ وَقَرَارِيْطٌ
وَدَبَابِيْجٌ وَدَنَانِيْرٌ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ
مِنْ قِرَاءَةِ التَّنَادِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ : يَوْمَ تَوَلَّوْنَ
مُدْبِرِينَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ
التَّنَادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ 'مَحْمُولٍ' هَذَا الْبَابِ فَحَوْلَ
لِيَاءِ لَتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
التَّنَادِ وَحَذَفَ الْيَاءَ أَيْضًا لِمِثْلِ ذَلِكَ .

وإبل ندد : متفرقة كرقص اسم للجمع ؛ وقد
أندها ونندها . وقال الفارسي : قال بعضهم :
ندت الكلمة شدت ، وليست بقوة في الاستعمال ،
ألا ترى أن سيويه يقول : شد هذا ولا يقول ند ؟
وطير يناديد وأناديد : متفرقة ؛ قال :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ ، يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنَ تَنِيَّ خَارِجًا ، طَيْرٌ يَنَادِيْدُ

ويقال : ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في
كل وجه .

وندد بالرجل : أسعته القبيح وصرح بعيوبه ،
يكون في النظم والنثر . أبو زيد : نددت بالرجل
تنديداً وسعت به تسيعاً إذا أسعته القبيح
وشتمته وشهرته وسعت به . والتنديد : رفع
الصوت ؛ قال طرفة :

لِيَهْجَسَ خَفِيَّ أَوْ لِيَصُوتَ مُنْذَرٍ

والصوت المندد : المباح في النداء .

والند ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أنداد ،
وهو التنديد والتديدة ؛ قال لبيد :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِي

وفي كتابه لأكيدر ١ وخنس الأنداد
والأصنام : الأنداد جمع ندي ، بالكسر ، وهو
مثل الشيء الذي يصاده في أموره ويناديه أي يخالفه ،
ويريد بهما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله ، تعالى الله .
وفي التنزيل العزيز : واتخذوا من دون الله آنداداً ؛
قال الأخفش : الند الضد والشبه . وقوله : يجعلون
له آنداداً ؛ أي أضداداً وأشباهاً . ويقال : ندي فلان
وتنديه وتنديته أي مثله وشبهه . وقال أبو
الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب
به وفازعك في ضده : فلان ندي وتندي الذي
يريد خلاف الوجه الذي تريد ، وهو مستقل من
ذلك بمثل ما تستقل به ؛ قال حسان :

أَنْهَجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنْدِي ؟

فَشَرَكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءِ

١ قوله « لاكيدر » قال الازرقاني على المواهب ممنوع من الصرف
وكتب هامت في المصباح : وتفسير الاكيدر أكبر وبه سمي ومنه
أكيدر صاحب دومة الجندل .

أي لست له بمثل في شيء من معانيه . ويقال : ناددتُ فلاناً إذا خالفته . ابن شميل : يقال فلانة يدُ فلانة وختنُها وتربُّها . قال : ولا يقال فلانة يدُ فلان ولا ختنُ فلان فتشبهها به .

والندُّ والندُّ : ضربٌ من الطيب يُدخِّن به ؛ قال ابن دريد : لأحسب الندُّ عريياً صحيحاً . قال الليث : الندُّ ضربٌ من الدخنة . وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال للعنبر : الندُّ ، وللبقم : العندم ، وللبيسك : الفتيق . والندُّ : الثلج المرتفع في السماء ، لغة بمانية . ويندَّد : موضع ؛ وقيل : هي من أساء مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومندَّد : بلد ؛ قال ابن سيده : وأراه جرى في فك التضعيف مجرى محبب للعلمية . قال : ولم أجعله من باب مهَّدَدٍ لعدم دم ن د ؛ قال ابن أحرر :

وللشئخ تبيكه رسوم ، كأتما
تراوحها العصرين أرواح مندد

زرد : الأزهرى في ترجمة رند : الرندُ عند أهل البحرين شبه جوالقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلَى ، يُسفُّ من خوص النخل ثم يُحيطُ ويضربُ بالشرط المفتولة من الليف حتى يتمَّنَّ ، فيقوم قائماً ويعرَى يعرَى وثيقة ، ينقل فيه الرطب أبام الحرافِ محمَّل منه رندان على الجبل القوي . قال : ورأيت هجرية يقول له الرند وكانه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والزرد : معروف شيء يلعب به ؛ فادسي معربٌ وليس بعربي وهو الرندشير . وفي الحديث : مَنْ لعبَ بالرندشير فكأنما عمس يده في لحم الحنزيرو ودمه ؛ الزرد : اسم أعجمي معربٌ وشير بمعنى خلنو .

نشد : نشدتُ الضالة إذا ناديتُ وسألتُ عنها . ابن سيده : نشدتُ الضالة ينشدها نشدة

ونشداناً طلبها وعرفها . وأنشدها : عرفها ؛ ويقال أيضاً : نشدتُها إذا عرفتها ؛ قال أبو دواد :

وبُصِيخُ أحياناً ، كما است
سمع المضيض لصوت ناشد

أصلُ أي ضلُّ له شيء ، فهو ينشده . قال : ويقال في الناشد : إنه المعروف . قال بشر : وروي عن الفضل الضبي أنه قال : زعموا أن امرأة قالت لابنتها : احظي بنتك بمن لا تنشدين أي لا تعرفين . قال الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد :

كما استمع المضيض لصوت ناشد

قال : أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً رجلاً قد ضلَّتْ دابته ، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعرى بذلك ؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد المعروف في هذا البيت ؛ قال : وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعاً ، وقيل : أنشد الضالة استوسد عنها ، وأنشد بيت أبي دواد أيضاً . قال ابن سيده : الناشد هنا المعروف ، قال : وقيل الطالب لأن المضيض يشتهي أن يجد مضيلاً مثله ليتعزى به ، وهذا كقولهم الشكلى تحب الشكلى . والناشدون : الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحيسونها على أربابها ؛ قال ابن عرس :

عشرون ألفاً هلَكوا ضيعةً ،
وأنتَ منهم دَعْوَةُ الناشدِ

يعني قوله : أين ذهب أهل الدار أين انتووا كما يقول صاحب الضال : مَنْ أصاب ؟ مَنْ أصاب ؟ فالناشد الطالب ، يقال منه : نشدتُ الضالة أنشدها

وَأَنْشِدُهَا تَشْدَاءً وَنِشْدَانًا إِذَا طَلَبْتَهَا ، فَأَنَا
 نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتَهَا . وفي
 حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذَكَرَهُ حَرَمَ
 مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يُجْتَلَى خَلَاها وَلَا تَعْلَلُ لِقَطْعِهَا
 إِلَّا لِمُنْشِدٍ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمُعْرِفُ . قَالَ :
 وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ
 هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حين
 سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا
 النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتَ ! وَقَالَ
 ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ ؛ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ
 مِنَ النَّشِيدِ رَفَعَ الصَّوْتِ . قَالَ أَبُو منصور : وَإِنَّمَا
 قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ :
 رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْرِفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ
 بِالْتَعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا ؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ إِذَا
 هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : تَشْدَتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ ،
 مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي
 أَيُّ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ،
 قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ
 صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيُّ رَفَعْتُ نَشِيدِي
 أَيُّ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قَالَ : وَمَنْ تَشَدَّ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ ،
 فَتَشَدَّهُ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى
 قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَحْلَلْ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ،
 قَالَ : إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطْعِ الْحَرَمِ وَلِقَطْعِ
 سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرْمَ فِي لِقَطْعِ سَائِرِ الْبِلَادِ
 أَنْ مَلَتْ قَطْعُهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حَلِّهَا لِمَا لِي الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ،
 وَجَعَلَ لِقَطْعَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا
 الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهُ لَهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا
 يَجِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاتُهَا إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ
 يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا
 كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطْعِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد
 وهو الأثر . غيره : وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشُدُهُ تَشْدَاءً
 إِذَا قُلْتَ لَهُ تَشْدَتُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ كَأَنَّكَ
 ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ فَتَشَدَّ أَيُّ تَذَكَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :
 رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ،
 وَإِذَا تَشَوَّشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشُدَا

قال أبو عبيد : يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتيب
 الجوائز أعطى . وقوله تَشَوَّشِدَ هُوَ فِي مَوْضِعِ
 نَشَدَ أَيُّ سَأَلُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ ؛ يُقَالُ نَشَدَ
 يَنْشُدُ فَلَانًا إِذَا قَالَ تَشَدَّتْكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ .
 وَقَوْلُهُ : نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ . فِي الْمَحْكَمِ : تَشَدَّتْكَ بِاللَّهِ
 تَشَدَّةٌ وَنِشْدَةٌ وَنِشْدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ ،
 وَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ إِذَا قَعَلْتَ : اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ . وَتَشَدُّكَ
 اللَّهُ أَيُّ أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً
 وَنِشَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَشَدَّتْكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ أَيُّ
 سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ . يُقَالُ : تَشَدَّتْكَ بِاللَّهِ
 وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ أَيُّ سَأَلْتُكَ
 وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَتَشَدُّنُهُ نِشْدَةٌ وَنِشْدَانًا
 وَمُنَاشِدَةٌ ، وَتَعَدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ
 دَعْوَةٍ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا
 دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبِزَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتَهُ .
 قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ :
 فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهُ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكَفَّرُ
 اللِّسَانَ وَقَوْلُ : نِشْدَتُكَ بِاللَّهِ فِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 النَّشْدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نِشْدَتُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ
 وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءُ مَرْتَجِلٍ كَقِعْدَتِكَ
 اللَّهُ وَعَمْرُكَ بِاللَّهِ . قَالَ سَيْبويه : قَوْلُهُمْ عَمْرُكَ بِاللَّهِ
 ١ قوله « فنشدت عليه » كذا بالأصل والذي في نسخة من
 النهاية يوافق بها فنشدت عنه أي سألت عنه .

يَطْلُبُ . والنشيدُ من الأشعار : ما يُنْشَدُ .
وَأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أن السليطينَ
قالوا لِعَسَّانَ : هذا جرير يُنْشِدُ بنا أي هَجُونَا ؛
واستنشدتُ فلاناً شعره فأنشديه . ومُنْشِدٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

إذا ما انتجَلتْ عنه عُدَاةٌ ضَبَابَةٌ ،
عَدَا وهو في بَلَدٍ خِرَانِقٍ مُنْشِدٍ

نضد : نَضَدْتُ المَتَاعَ أَنْضَدُهُ ، بالكسر ، نَضْدًا
وَنَضْدَتُهُ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :
ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنضيدُ : مثله نُضْدٌ
للبالغة في وضعه مُتْرَافِصًا .
والتضدُ ، بالتحريك : ما نُضِدُ من مَتَاعِ البيتِ ،
وفي الصحاح : مَتَاعُ البيتِ المَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ، وقيل : عامتهُ ، وقيل : هو خِيَارُهُ وَحُرُّهُ ،
والأوَّلُ أَوْلَى . والتضدُ : ما نُضِدُ من مَتَاعِ البيتِ ،
مثل به سبويه وفسره السيرافي ، والجمع من كل ذلك
أنضادُ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنبِيَّ كَأَن يَحْفِيهُ ،
ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَضِدِ

وفي الحديث : أَنَّهُ الوحي ، وقيل جبريل ، احْتَبَسَ
أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَدَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ
لَهُمْ ؛ والتضدُ : السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ المَتَاعُ وَالتِّيَابُ .
قال الليث : التَضْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ التَّابِغَةِ ؛ قال
الأزهري : وهو غَلَطٌ إِنَّمَا التَضْدُ مَا فَسَّرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ،
وهو بمعنى المَنْضُودِ . والتضدُ : السَّحَابُ المَتْرَاكُمُ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلَا تَسْأَلُ الأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ العُفْرُ ؟
سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ صُنْرُ

وَعِدَكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَشْدِكَ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يُنْكَلَمْ
بِنَشْدِكَ ، وَلَكِنْ زَعَمَ الحَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ تُمَثَّلُ
بِهِ ؛ قال : ولعل الراوي قد حرف الرواية عن
نَشْدِكَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ سَبِيحَهُ وَالحَلِيلُ قَلَّةٌ مِثْلُهُ فِي
الكلام لا عدمه ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْهَا مِثْلُهُ فِي الحديثِ
فَحَدِّفَ الفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَوَضَعَ المَصْدَرُ
مَوْضِعَهُ مِضَافًا إِلَى الكافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلًا .
وفي حديث عثمان : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالَ أَي أَجَابُوهُ .
يقال : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَنِي أَي سَأَلْتُهُ
فَأَجَابَنِي ، وهذه الألفُ تسمى أَلِفَ الإِزَالَةِ . يقال :
قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ،
كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الأحاديثِ عَلَى اختلافِ تصرُّفِهَا ؛
وَنَاشَدَهُ الأَمْرَ وَنَاشَدَهُ فِيهِ . وفي الخبر : أَنَّ أُمَّ
قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْعَضَتْ لِبَنِيِّ فَنَاشَدْتَهُ فِي طَلَاقِهَا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنَّ تَكُونَ عَدَّتُ بِغِي لَأَنَّ فِي نَاشَدَتْ
مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغِبَتْ وَتَكَلَّمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ .
وتناشدا : أنشد بعضهم بعضاً .

والتشيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَعَّلٍ . والنشيدُ : الشعرُ
المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأقيشر
الأسدي :

مُسَوِّفَ نَشَدَ الصُّبُوحَ صَبَّحْتُهُ ،
قَبِيلَ الصُّبَّاحِ ، وَقَبِيلَ كُلِّ نِدَاءٍ

قال : المَسَوِّفُ الجائعُ يَنْظُرُ بِنَمْتَةٍ وَبِسُرَّةٍ . نَشَدَهُ :
طَلَبَهُ ؛ قال الجعدي :

أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشِدُهُمْ ،
إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ

قال : لا أَنْشِدُهُمْ أَي لا أَذِلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشُدُ :

١ قوله « مثل به » في نسخة النهاية التي بأيدينا يتل به .

ورَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدُّ

وفي حديث مسروق : شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سَوْقٌ بارِزَةٌ ولكنها مَنْضُودَةٌ بالورق والنَّارِ من أسفلها إلى أعلاها ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

وَأَنضَادُ القومِ : جماعتهم وعددُهم . والنضدُ : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضادٌ ؛ قال الأعشى :

وقومك إن بضمتوا جارة ،

يكونوا بموضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأصحابها ؛ وقال رؤبة :

لا تُوعِدْتِي حَيَّةٌ بالكُزْرِ ،

أنا ابنُ أنضادٍ إليها أرزي

وَتَضَدَّتْ اللِّينَ على الميت . والنضدُ : الشريف من الرجال ، والجمع أنضادٌ .

وَنَضَادٍ : جبلٌ بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كَأَنَّ المَطَايَا تَتَّقِي ، من زُبَانَةٍ ،

مَنَّاكِبُ رُكْنِيٍّ من نَضَادٍ مُلْتَمِسٍ ١

نقد : نَفِدَ الشيءُ نَفْدًا ونَفَادًا : فَنِيَ وَذَهَبَ . وفي التنزيل العزيز : ما نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : معناه ما انقَطَعَتْ ولا فَنِيَتْ . ويروى أن المشركين قالوا في القرآن : هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع ، فأعلم الله تعالى أن كلامه وحِكْمَتَهُ لا تَنْفَدُ ؛ وأنفَدَهُ هو واستنْفَدَهُ . وأنفَدَ القومُ إذا تَفِدَ زادهم أو نَفِدَتْ أموالهم ؛ قال ابن هرمة :

أغرَّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَنْطِرُ النَّدَى ،

ويَهْتَرُ مُرْتاحاً إذا هو أنفَدًا

١ قوله « مناكِب » في باقوت مناكِد .

والجمع أنضادٌ . وَتَضَدَ الشيءُ : جَعَلَ بَعْضُهُ على بعضٍ مُتَّسِقًا أو بَعْضُهُ على بعضٍ ، والتضدُّ الاسمُ ، وهو من حَرِّ المَتَاعِ يُتَضَدُّ بَعْضُهُ فوق بَعْضٍ ، وذلك الموضع يسمى تَضَدًا . وَأَنضَادُ الجِبَالِ : جَنَادِلُ بَعْضُهَا فوق بَعْضٍ ؛ وكذلك أَنضَادُ السحابِ : ما تراكبَ منه ؛ وأما قول رؤبة يصف جيشاً :

إذا تَدَانَى لم يُفَرِّجْ أَجْمُهُ ،

يُوجِبُ أَنضَادَ الجِبَالِ هَزَمَهُ

فإنَّ أَنضَادَ الجِبَالِ ما تَرَاوَفَ مِنْ حِجَابِهَا بَعْضُهَا فوق بَعْضٍ . وَطَلَعَ نَضِيدٌ : قد رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وفي التنزيل : لما طَلَعَ نَضِيدٌ ؛ أي مَنْضُودٌ ؛ وفيه أيضاً : وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ؛ قال الفراء : طلع نضيد يعني الكُفْرَ ما دام في أَكَامِهِ فهو نَضِيدٌ ، وقيل : النضيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثيابُ ، ومعنى مَنْضُودٌ بَعْضُهُ فوق بَعْضٍ ، فإذا خَرَجَ مِنْ أَكَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ . وقال غيره في قوله : وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ، هو الذي تَضَدَّ بالحِلْمِ من أولِهِ إلى آخِرِهِ أو بالورق ليس دونهُ سَوْقٌ بارِزَةٌ ، وقيل في قوله في الحديث : إن الكلب كان تحت نضدٍ لهم أي كان تحت مِشْجَبٍ نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثيابُ والآثامُ ،

وسمي السرير تَضَدًا لأنَّ التَضَدَّ عَلَيْهِ . وفي حديث أبي بكر : لَتَتَّخِذَنَّ تَضَائِدَ الدِّيَابِجِ وَسُورَ الحَرِيرِ وَلَتَأْتِيَنَّ التَّوَمَ على الصَّوْفِ الأَذْرِيِّ ١ كما يَأْتِي أَحَدُكُمْ التَّوَمَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ قال المبرد : قوله تَضَائِدَ الدِّيَابِجِ أي الوَسَائِدِ ، واحداها نَضِيدَةٌ وهي الوَسَادَةُ وما حُشِيَ مِنَ المَتَاعِ ؛ وأنشد :

وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الوَسَائِدَا ،

حتى إذا ما عَلَوَا التَّضَائِدَا

قال : والعرب تقول لجماعة ذلك النضدُ ؛ وأنشد :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

وَأَسْتَفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَأَنْفَدُوهُ . وَأَسْتَفَدَ
وُسْعَهُ أَي اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْفَدَتِ الرِّكِيَّةُ :
ذَهَبَ مَاؤُهَا .

وَالْمُنَافِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ
وَتَنْفَدُ . وَنَافَدَتُ الْحَضْمُ مُنَافِدَةً إِذَا حَاجَجْتَهُ
حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَضَمَ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جَهْدَهُ
فِي الْحُصْمَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّيْبَرِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ هَلْ مِنْ وَاغِدِ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنِ حَقِّكُمْ مُنَافِدٍ ؟

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ : جَيْدٌ الْاِسْتِفْرَاحِ لِجُبْحِ خَصْمِهِ
حَتَّى يُنْفِدَهَا قَيْتَلِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : 'إِنْ نَافَدْتَهُمْ
نَافِدُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافِدُوكَ ،
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
'إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافِدُوكَ ؛ نَافَدَتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ
أَي إِذَا قَلْتَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ
وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُتَنَفِّدٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ
مَنْدُوحَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ تَرَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِثْرَلَةً ،

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَاةٌ وَمُتَنَفِّدٌ

وَيَقَالُ : 'إِنْ فِي مَالِهِ لَسُنْتَفَدَا أَي لَسَعَةً . وَأَنْتَفَدَ
مَنْ عَدُوهُ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَالنَّجْمَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،

وَوَلَّى ، وَهُوَ مُتَنَفِّدٌ بَعِيدٌ

وَقَدْ مُتَنَفِّدٌ أَي مُتَنَحِّبٌ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : 'إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ يَنْفُدُكُمْ الْبَصْرُ' . يَقَالُ : نَقَدْتَنِي بِبَصْرِهِ
إِذَا بَلَغْتَنِي وَجَاوَزْتَنِي . وَأَنْفَدَتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ
وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُقْتَهُمْ

قُلْتَ : نَفَدْتَهُمْ ، بَلَا أَلْفٌ ؛ وَقِيلَ : يَقَالُ فِيهَا
بِالْأَلْفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفُدُكُمْ بِبَصْرِ الرَّحْمَنِ حَتَّى
يَأْتِيَهُمْ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفُدُكُمْ بِبَصْرِ النَّاطِرِ
لِاسْتَوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ أَي يَبْلُغُ
أَوْلِيَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ
نَفَدَ الشَّيْءُ وَأَنْفَدْتُهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصْرِ
الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصْرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ
جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةً الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ،
وَيُرَوْنَ مَا يَبْصُرُ إِلَيْهِ .

نقد : النقدُ : خلافُ النسبِ . والنقدُ والشُّقْدُ : تَمِيزُ
الدَّرَاهِمِ وَإِخْرَاجُ الزُّيْفِ مِنْهَا ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيه :

تَنْفِي بِدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

تَنْفِي الدَّانِيَةِ تَنْفَادُ الصَّيَارِفِ

وَرِوَايَةُ سَيَبَوِيه : تَنْفَى الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ جَمْعُ دِرْهَمٍ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ دِرْهَامٍ عَلَى الْقِيَاسِ فَمِنْ قَالَهُ .

وَقَدْ نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وَانْقَدَهَا وَتَنْقُدُهَا
وَنَقَدَهُ إِيَّاهَا نَقْدًا : أَعْطَاهُ فَانْقَدَهَا أَي قَبَضَهَا .

الْبَيْتُ : النِّقْدُ تَمِيزُ الدَّرَاهِمِ وَإِعْطَاؤُهَا لِإِنْسَانًا ،
وَأَخْذُهَا الْاِنْتِقَادُ ، وَالنِّقْدُ مَصْدَرُ نَقَدْتُهُ دَرَاهِمَهُ .

وَنَقَدْتُهُ الدَّرَاهِمَ وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ أَي أَعْطَيْتُهُ
فَانْقَدَهَا أَي قَبَضَهَا . وَنَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا

إِذَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا الزُّيْفَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ
وَجَبَلِيهِ ، قَالَ : فَتَقَدْتَنِي مِنْهُ أَي أَعْطَانِي نَقْدًا

مُعْجَلًا . وَالدَّرَاهِمُ نَقْدٌ أَي وَازِنٌ جَيْدٌ .
وَنَافَدَتُ فَلَانًا إِذَا نَاقَشْتَهُ فِي الْأَمْرِ . قَالَ سَيَبَوِيه :

وَقَالُوا هَذِهِ مِائَةٌ نَقْدٌ ، النَّاسُ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ اللَّامِ
وَالصِّفَةِ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقةٌ فتقتني أو ذكراً فيباع
لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُهُ
نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .
وَالْمُنْقَدَةُ : حُرَيْرَةٌ يَنْقُدُ عَلَيْهَا الْجَوْزُ . والنقْدةُ :
ضربةُ الصبيِّ جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب . ونَقَدَ أَرْبَبَتَهُ
بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأَرْبَبَتَهُ لَكَ مُحْمَرَةً ،

بِكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَةً

أي يشقها عن كمها .

وَنَقَدَ الطائرُ الفَخَّ يَنْقُدُهُ بَيْنِقَارِهِ أَي يَنْقُرُهُ ،
وَالْمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في
سَفَرٍ فَرَقِبَ أَصْحَابَهُ السُّفْرَةَ ودَعَوَهُ إِلَيْهَا ، قال :
إني صائمٌ ، فلما فَرَعُوا جعل يَنْقُدُ شَيْئًا من طعامهم
أَي يأكل شَيْئًا يسيرًا ؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ
بإصبعي أَنْقُدُهُ واحدًا واحدًا نَقْدًا الدرهم .
وَنَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إذا كان يَلْقُطُهُ واحدًا
واحدًا ، وهو مثل الثغر ، ويروى بالراء ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرُونَ الدنيا .
ونَقَدَ بِإِصْبَعِهِ أَي نَقَرَ ، ونَقَدَ الرجلُ الشيءَ بنظره
يَنْقُدُهُ نَقْدًا ونَقَدَ إِلَيْهِ : اختلسَ النظرَ نحوه . وما
زال فلان يَنْقُدُ بَصَرَهُ إلى الشيءِ إذا لم يزل ينظر
إليه . والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه ، وهو مخالسةُ
النظرِ لثلاثِ بُفْطَنٍ له . وفي حديث أبي الدرداء أنه
قال : إن نَقَدْتِ النَّاسَ نَقْدًا وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ
تَرَكَوكَ ؛ معنى نقدتهم أي عيبتهم واغتببتهم قابلوك
بمثل ، وهو من قولهم نَقَدْتِ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي أَي ضربته .

١ قوله «تهدرون الدنيا» قال ابن الأثير: وروي تهترون يعني بضم
الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسمون في الدنيا .

ونَقَدْتِ الْجَوْزَةَ أَنْقُدَهَا إذا ضربتها ، ويروى بالفاء
والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونَقَدْتَهُ
الحيةُ : لدغته .

وَالنَّقْدُ : تَقَشُّرُ فِي الحافِرِ وتَأْكُلُ فِي الأَسنانِ ، تقول
منه : نَقَدَ الحافرُ ، بالكسر ، ونَقَدْتِ أسنانه ونَقَدَ
الضرسُ والقَرْنُ نَقْدًا ، فهو نَقْدٌ : ائْتِكِلَ
وتكسَّرَ . الأزهري : والنقْدُ أكل الضرس ، ويكون
في القَرْنِ أيضًا ؛ قال المهدي :

عاضها الله غلاماً ، بعدما

ثابت الأصداع والضرسُ نَقْدٌ

ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

نَيْسُ نَيْسُ نَيْسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا ،

بِأَلَمٍ قَرْنَا أَرْوَمُهُ نَقْدٌ

أَي أصله مؤنكَلٌ ، وقَرْنَا منصوب على التمييز ،
ويروى قَرْنَا أَي بِأَلَمٍ قَرْنَا منه .

ونَقَدَ الجِدْعُ نَقْدًا : أَرْضًا . وانتَقَدْتَهُ الأَرْضَةَ :
أكلته فتركتَه أَجْوَفًا .

وَالنَّقْدَةُ : الصغيرة من العنَمِ ، الذَكَرُ والأُنثى في ذلك
سواء ، والجمع نَقْدٌ ونِقَادٌ ونِقَادَةٌ ؛ قال علقمة :

والمالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ ،

على نِقَادَتِهِ وافرٍ ومَجْلُومٍ

وَالنَّقْدُ : السُّقْلُ من الناسِ ، وقيل : النَقْدُ ،
بالتحريك ، جنس من العنَمِ قِصار الأَرْجُلِ قِباحِ
الوَجْهِ تكون بالبَحْرَيْنِ ؛ يقال : هو أَذَلُّ من
النَقْدِ ؛ وأُنشد :

رُبُّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،

وَرُبُّ مُشْرِئٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النَقْدُ غنم صِغارٍ حِجَازِيَّةٍ ، والنِقَادُ :

راعِيها . وفي حديث علي : أَنَّ مُكاتباً لِبَنِي أَسَدٍ

الحياني : 'نقده' و'نقد'، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقده' ونقد'؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نقد'، محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في القيعان. والنقد': ثمر نبت يشبه البهرمان. والنقده': الكرويا. ابن الأعرابي: النقده' الكزبرة'. والنقده'، بالنون: الكرويا. ونقده': موضع؛ قال لبيد:

فقد تروعي سبتاً وأهلك حيرة،
تحل الملوك نقده' فالتعاسلا

ونقده'، بالضم: اسم موضع؛ ويقال: النقده' بالتعريف.

نكد: النكد': الشؤم' واللؤم'، نكد' نكدأ، فهو نكد' ونكد' ونكد' ونكد' وأنكد'. وكل شيء جرد على صاحبه شرراً، فهو نكد'، وصاحبه أنكد' نكد'. ونكد' عيشهم، بالكسر، ينكد' نكدأ: اشتد. ونكد' الرجل' نكدأ: قتل العطاء أو لم يعط البتة؛ أنشد ثعلب:

نكدت، أبا زبيبة، إذ سألنا
ولم ينكد' مجاجتنا صباب'

عداه بالباء لأنه في معنى بخل حتى كأنه قال بخلت مجاجتنا. وأرضون' نكاد': قليلة الخير. والنكد' والنكد': قلة العطاء وأن لا يمنأه من يعطاه؛ وأنشد:

وأعط ما أعطيتنه طيباً،
لا خير في المنكود والنكدي

وفي الدعاء: نكدأ له وجعدأ! ونكدأ وجعدأ.

١ قوله « ولقد موضع » وقوله ولقد، بالضم، اسم موضع ظاهرها أنها موشان والذي في معجم ياقوت نقده، بالفتح ثم السكون ودال مهمة وقد تهم النون، عن الريددي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن بابة السدي نقده بضم النون في قول لبيد.

قال: جئت' بنقد أجلبه إلى المدينة؛ النقد: صفار الغنم، واحداً نقده وجمعها نقاد؛ ومنه حديث خزيمه: وعاد النقاد' مجرتسيا؛ وقول أبي زيد يصف الأسد:

كان أنواب' نقاد' قدرن' له،
يعلنو بحملتها كهباء' هدايا

فسره ثعلب فقال: النقاد' صاحب' مسوك' النقد' كأنه جعل عليه حملته أي أنه ورد' ونصب كهباء' يعلنو؛ وقال الأصمعي: أجود' الصوف' صوف' النقد'.

والنقد': البطي؛ الشباب' القليل' الجسم، وربما قيل للقمي' من الصبيان الذي لا يكاد يشب' نقد'.

وأنقد' الشجر': أوردق'.
والأنقد' والأنقد'، بالدال والذال: الفتقد'
والسلحفاء؛ قال:

فبات يقامي ليل' أنقد' دائباً،
ويحدر' يالقد' اختلاف' العجابين

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثالهم: بات' فعلان يلبيلة' أنقد' إذا بات ساهراً، وذلك أن الفتقد' يسري ليله أجمع لا ينام الليل كله. ويقال: أسرى من أنقد'.

البيت: الإنقدان' السلحفاء' الذكر'.
والنقد' والنقض': شجر، واحده نقده' ونقضه'.
والنقد' والنقد': ضربان من الشجر، واحده نقده'، بالضم. قال الحياني: وبعضهم يقول نقده' فيحرك. وقال أبو حنيفة: النقده' فيما ذكر أبو عمرو من الجوصة، وتورها يشبه البهرمان، وهو العصفور؛ وأنشد للخضري في وصف القطة وفرحيتها:

بمدان' أشدأفاً إليها، كأنما
تفرق' عن نوار' نقدي' متقب'

وسأله فأنكده أي وجده عسراً مقللاً ،
وقيل : لم يجد عنده إلا تزرأ قليلاً . ونكده
ما سأله ينكده نكداً : لم يعطه منه إلا أقله ؛
أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ترغينا سقاط حديثها ،
وتنكدنا لهو الحديث المستع

ترغينا : نعطينا منه ما ليس بصريح . ونكده
حاجته : منعه إياها . والنكد من الإبل : التوق
الغزيرات من اللبن ، وقيل : هي التي لا يبقى لها
ولد ؛ قال الكمي :

وحوح في حضن الفتاة صبيعتها ،
ولم يك في النكد الهاليت مشخب
وحارذت النكد الجلاذ ، ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى : ولم يك في المكذ ، وهما بمعنى . وقال
بعضهم : النكد النوق التي ماتت أولادها فعزرت ؛
وقال :

ولم تبض النكد للحاشرين ،
وأنفذت الثمل ملتقل

وأنشد غيره :

ولم أرأم الضيم اختناة وذلة ،
كما شمت النكداة بوا مجلدا

النكداة : تأنيث أنكد ونكيد . ويقال للناقة التي
مات ولدها : نكداة وإياها عن الشاعر . وناقاة
نكداة : مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها
لأنها لا ترضع .

وفي حديث هوازن : ولا درها بأكيد ولا ناكيد ؛
قال ابن الأثير : قال الفتيبي : إن كان المحفوظ ناكدا
فإنه أراد القليل لأن الناكيد الناقة الكثيرة اللبن ،

فقال : ما درها بغزير . والناكيد أيضاً : القليلة
اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامت تجاوربها نكد متاكيل

النكد : جمع ناكد ، وهي التي لا يعيش لها ولد .
وقوله تعالى : والذي حبت لا يخرج إلا نكدا ؛
قرأ أهل المدينة نكداً ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة
نكداً ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يقرأ
بهما : إلا نكداً ونكداً ، وقال الفراء : معناه لا
يخرج إلا في نكده وشدة .

ويقال : عطاء منكود أي تزر قليل . ويقال :
نكيد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر سؤاله
وقل خيرته . ورجل نكيد أي عسير ؛ وقوم
أنكاد وناكيد . وناكده فلان ، وهما يتناكدان
إذا تعاسرا . وناقاة نكداة : قليلة اللبن . ورجل
منكود ومعروك ومشفوه ومعجوز : أليح
عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاءه منكداً
أي غير محمود المجيء ، وقال مرة : أي فارغاً ،
وقال ثعلب : إنما هو منكزاً من نكزت البئر
إذا قل ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسع أنكز
الرجل إذا نكزت مياه آباره . وماء نكداً أي
قليل . ونكيدت الرعية : قل ماؤها .

والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ،
ويروى بن حنظلة ؛ قال بجير بن عبد الله بن سلمة
القشيري :

الأنكدان مازن ويروى بن حنظلة ،
ها إن ذا اليوم لشرو مجنوع

وكان يجير هذا قد التقى هو وقعناب بن الحرث
اليربوعي فقال بجير : يا قعناب ، ما فعلت البيضاء
فرسك ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف شكرك

لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها! قال: وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني؟ قال قعنب: ومنى ذلك؟ قال: حيث أقول:

تَمَطَّتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ
عَلَى كَهَشِّهِ، وَخَلِثْنِي لَمْ أَكْذَبْ

فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منها الكاذب، ثم إن بجيرا أغار على بني العنبر فغم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع، فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلاً فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأداره عن فرسه، فوثب عليه كدّام بن بجيلة المازني فأسره فجاهه قعنب اليربوعي ليقتله فمنع منه كدّام المازني، فقال له قعنب: ماز، رأسك والسيف! فخلّسني عنه كدّام فضربه قعنب فأطار رأسه؛ وماز: ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كدّاماً وإنما سباه مازناً لأنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيويه في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار، وكذلك تقدر في المثل أبتى يا مازن رأسك والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

نهد: ابن سيده: شمرود اسم ملك معروف، وكان ثعلباً ذهب إلى استقاقه من الشمرود فهو على هذا ثلاثي.

نهد: نهد الثدي ينهد، بالضم، نهوداً إذا كعب وانتبر وأشرّف. ونهدت المرأة تنهد وتنهد، وهي ناهد وناهدة، ونهدت، وهي منهد، كلاهما: نهدت ثديها. قال أبو عبيد: إذا نهدت ثدي الجارية قيل: هي ناهد؛ والثدي القوالك دون التواهد. وفي حديث هوازن: ولا ثديها

بناهد أي مرتفع. يقال: نهد الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجّم.

وفرس نهد: جسيم مشرف. تقول منه: نهد الفرس، بالضم، نهودة؛ وقيل: كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع، وكذلك منكيب نهد، وقيل: كل مرتفع نهد؛ الليث: النهدي في نعت الحيل الجسيم المشرف. يقال: فرس نهد القدال نهد القصير؛ وفي حديث ابن الأعرابي:

بَاخِرَ مَنْ يَمِشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ،
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النهد: الفرس الضخم القوي، والأنتى نهدة. وأنهد الحوض والإناة: ملأه حتى يفيض أو قارب ملأه، وهو حوض نهدان. وإناة نهدان وقصعة نهدي ونهدانة: الذي قد علا وأشرّف، وحقان: قد بلغ حفافيه. أبو عبيد قال: إذا قاربت الدلو الملاء فهو نهدها، يقال: نهدت الملاء، قال: فإذا كانت دون ملئها قيل: عرّضت في الدلو؛ وأنشد:

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرِّضْ فِيهَا،
فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك عرّقت. وقال: وضخت وأوضخت إذا جعلت في أسفلها مويبة الصراح: أنهدت الحوض ملأته؛ وهو حوض نهدان وقدهح نهدان إذا امتلأ ولم يفيض بعد. وحكى ابن الأعرابي ناقة تنهد الإناة أي تملأه. ونهدت ينهد نهداً، كلاهما: شخص؛ ونهدت وأنهدته أنا. ونهدت إليه: قام؛ عن ثعلب.

والمناهدة في الحرب: المناهضة، وفي المعكم: المناهدة في الحرب أن ينهد بعض إلى بعض، وهو

في معنى نَهَضَ إِلا أَن التَّهْوُضَ قِيَامَ غَيْرِ قُعُودٍ ،
والتَّهْوُودُ تَهْوُضٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَتَهْدَى إِلَى الْعَدُوِّ
يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : تَهَضُّ . أَبُو عبيد : تَهَدَّ الْقَوْمُ
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَدَّوْا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَرَوُلِ
الشَّمْسِ أَي يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَتَهَدَّى لَهُ النَّاسُ بِسَأَلُونَهُ أَي تَهَضُّوا .
والتَّهْدَى : الْعَوْنُ . وَطَرَحَ تَهْدَىءَ مَعَ الْقَوْمِ :
أَعَانَهُمْ وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا أَي تَخَارَجُوا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : التَّهْدَى
إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ الرَّفْقَةِ . وَالتَّهَادَىءُ :
إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْقَةِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ .
يَقَالُ : تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
والمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : التَّهْدَىءُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةَ النُّونِ . قَالَ :
وَحَكَى عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا
نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبُرْكََةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ
وَأَطْيَبُ لِنَفْسِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهْدَىءُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يُخْرَجُهُ الرَّفْقَةُ عِنْدَ الْمُنَاهَدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ أَنْ
يَقْسُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْبَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَنُوا وَلَا
يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمَتَّةٌ . وَتَنَاهَدَ
الْقَوْمُ الشَّيْءَ : تَوَالَوْهُ بَيْنَهُمْ .

والتَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، مَدْدُودٌ وَهِيَ كَالرَّأْيَةِ الْمُتَلَبِّدَةِ
كَرِيمَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَلَا يَنْعَتُ الذَّكَرَ عَلَى أَنْهَدٍ .
والتَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرُفَةُ .

والتَّهْدَىءُ وَالتَّهْدَىءُ وَالتَّهْدَىءُ كُلُّهُ : الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ خَضَمَةً تَهْدَىءُ فَإِذَا كَانَتْ
صَغِيرَةً فَبَدَىءُ ؛ وَقِيلَ : التَّهْدَىءُ أَنْ يُغْلَى لِبَابِ
الْهَيْبِدِ وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ ، فَإِذَا بَلَغَ لِإِنْسَانٍ مِنْ
١ قَوْلُهُ « قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهَا مِنْ قُعُودِ .

التَّضُجُ وَالْكَثَافَةُ نُدْرٌ عَلَيْهِ قَسِيحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أَكَلَ ؛
وَقِيلَ : التَّهْدَىءُ ، بغير هاء ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَمْ رَوْبُ
لَبْنِهِ ثُمَّ أَكَلَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : التَّهْدَىءُ مِنَ الزُّبْدِ
زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرْبُ وَلَمْ يُدْرِكْ فَيُسَخَّصُ اللَّبَنِ
فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً مُحْلُوةً . وَرَجُلٌ تَهْدَىءُ : كَرِيمٌ
يَنْهَضُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ . وَالمُنَاهَدَةُ : الْمُسَاهَمَةُ
بِالْأَجَابِعِ . وَزُبْدُ تَهْدَىءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ لَجْلَجِ التَّمِيمِيِّ :
أَرَخَفَ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ تَهْدَىءُ

وأول القصيدة :

يَدْمُ النَّارِلُونِ رِفَادَةَ تَيْمِمْ ،
إِذَا مَا الْمَاءُ أَيْبَسَ الْجَلِيدُ

وَكَعْتَبُ تَهْدَىءٍ إِذَا كَانَ نَاتِبًا مَرْتَعًا ، وَإِنْ كَانَ
لِاصِقًا فَهُوَ هَيْدَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيَتْ تَهْدَىءٌ كَعْتَبِيَا ،
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيَتْ هَيْدَاً هَيْدَبِيَا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ دَارِ التَّدْوَةِ وَابْلِيسَ : فَأَخَذَ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا تَهْدَىءَ أَي قَوْرِيًّا خَضَمًا .
وَتَهْدَىءُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْبَيْتِ . وَتَهْدَانُ وَتَهْدَىءُ
وَمُنَاهِدٌ : أَسْمَاءٌ .

نود : نَادَى الرَّجُلُ نُوَادًا : تَمَائِلَ مِنَ النَّعَاسِ .
التَّهْدِيبُ : نَادَى الْإِنْسَانَ يَنْوُدُ نَوْدًا وَتَوَدَانًا مِثْلَ
نَاسٍ يَنْوُسُ وَنَاعٍ يَنْوَعُ .

وَقَدْ تَنَوَّدَ الْعَضْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ وَتَوَدَانُ
الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا الثُّورَةَ نَادُوا ؛
يَقَالُ : نَادَ يَنْوُدُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَتَفَيْهِ . وَنَادَ
مِنْ النَّعَاسِ يَنْوُدُ نَوْدًا إِذَا تَمَائِلَ .

فصل الماء

هيد : المَبْدُ والمَيْيدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحده هَيْدَةٌ ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع بوحيدة ولا أتقوتُ هَيْدَةً ؛ وقال أبو الميثم : هَيْدُ الحَنْظَلِ شَحْبُهُ . واهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا عَالَجَ المَيْدَ . وَهَبَدْتُهُ أَهَيْدُهُ : أَطَعَمْتُهُ المَيْدَ . وَهَيْدَ المَيْدِ : طَبَخَهُ أَوْ جَنَاهُ .
الليث : المَبْدُ كسْرُ المَيْدِ وهو الحَنْظَلُ ؛ ومنه يقال : تَهَبَدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذَا أَخَذَا المَيْدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وقال :

خُذِي حَجَرِيكَ فَادْقِي هَيْدًا ،
كِلَا كَلْبِيكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فقال لامرأته : عالجني المَيْدَ فَقَدْ أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوْ اسْتَخْرَجَاهُ لِلْأَكْلِ . الأزهري : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذَا تَقَرَّ الحَنْظَلُ فَأَكَلَ هَيْدَهُ ؛ ويقال للظلم : هو يَتَهَبَدُ إِذَا اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ لِأَكْلِهِ . وفي حديث عمر وأمه : فَرَزَوْنَا مِنَ المَيْدِ ؛ المَيْدُ : الحَنْظَلُ يَكْسِرُ وَيَسْتَخْرَجُ حَبَّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذَهَبِ مَرَارَتِهِ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ طَيِّبٌ يُوَكَّلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الجوهري : الِاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجْمَعُ فِي مَوْضِعٍ وَتَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ وَتَدْلُكُهُ ثُمَّ تَصَبُّ عَلَيْهِ المَاءَ ، وَتَقَعُ ذَلِكَ أَبَماً حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَدُقُّ وَيَطْبَخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَتَقَعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهَبُّدُ أَخْذُهُ وَكَسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجَهُ يَسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ المَاءَ الَّذِي أَنْقَعُ فِيهِ حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الوَدَكِ وَيَدْرُ عَلَيْهِ فَمَيْسَجَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ وَيَتَحَسَّى .

وقال أبو عمرو : المَيْدُ هو أَنْ يُنْقَعُ الحَنْظَلُ أَبَماً ثُمَّ يَغْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرَهُ الأَعْلَى فَيَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَبِمَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةٌ . يقال منه : رَأَيْتَ قَوْماً يَتَهَبَّدُونَ .

وهَبُّودٌ : جبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُّودِ

التهديب : أنشد أبو الميثم :

سَرِّينَ بَعْكَاشِ المَهَابِيدِ سَرِّينَةَ ،
وَكَانَ لَهَا الأَحْفَى خَلِيطاً تَزَايِلَةَ

قال عكاشُ المَهَابِيدِ : ماء يقال له هَبُّودٌ فجمع بما حوله . وأحْفَى : اسم موضع . وهَبُّودٌ ، بتشديد الباء : اسم موضع ببلاد بني غير . وهَبُّودٌ : فرس علقمة ابن سبيح . الأزهري : هَبُّودٌ اسم فرس سابق لبني قريع ؛ قال :

وفارسُ هَبُّودِ أَشَابِ التَّوَاصِيَا

هبرد : ثريدةٌ هَبْرَدَانَةٌ : باردةٌ . تقول العرب : ثريدة هبردانة هبردانة مُصَعَّبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هجد : هَجَدَ هَجْدًا هَجْدًا هَجْدًا وَأَهْجَدَ : نام . وهَجَدَ القومُ هَجْدًا : نامُوا . والمَاجِدُ : النَّائِمُ . والمَاجِدِ والمَاجِدُ : المُصَكِّي بالليل ، والجمع هَجُودٌ وهَجْدٌ ؛ قال مرة بن شبان :

أَلَا هَلْكَ امْرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْهِ ،

بِحَبْنِ عُنْبِرَةٍ ، البَقَرُ المَهْجُودُ

وقال الحطيئة :

فَحَبَّائِكَ وَدُ مَا هَذَاكَ لِغَيْثِيَةِ

وَخَوْصٍ ، بأعلى ذي طُوالَةٍ هَجْدِ

وكذلك المتهجدُ يكون مُصَلِّياً . وَتَهَجَدَ القومُ : استيقظوا للصلاة أو غيرها ؛ وفي التنزيل العزيز : ومن الليل فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الجوهري : هَجَدَ

وتَهَجَّدَ أَي نَامَ لَيْلًا . وَهَجَّدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَ ،
وهو من الأضداد ، ومنه قيل لصلاة الليل :
التَهَجُّدُ . والتَهَجُّيدُ : التَثْوِيمُ ؛ قال لبيد يصف
رفيقاً له في السفر غلبه النعاس :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرْمِ ،
عَاطِفٍ التَّمْرِ قِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
قُلْتُ : هَجَّدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى ،
وَقَدَّرْنَا إِنْ خَتَا الدَّهْرَ عَقْلُ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ النِّعَاسِ
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
يَقُولُ : هُوَ مُنْعَمٌ مُتْرَفٌ فَإِذَا حَارَ فِي السَّفَرِ
تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءِ .
ابْنُ بَرُوجٍ : أَهَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ وَهَجَّدْتُهُ
أَيْقَظْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ ،
وَأَهَجَّدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَّدَ الرَّجُلَ
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَّدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَهَجَّدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كَلِمَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَاجِدَ هُوَ
النَّائِمُ . وَهَجَّدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا الْمُتَهَجَّدُ ،
فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ
مُتَهَجِّدٌ لِإِلْقَائِهِ الْمَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ
مُتَحَنِّنٌ لِإِلْقَائِهِ الْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي
بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَهَجَّدَ
الْبَعِيرُ : وَضَعُ جِرَائِهِ عَلَى الْأَرْضِ .

هدد : الهدد : الهدد الشديده والكسر كحائط هدد
بمره فيسهديم ؛ هده هده هده هده وهددودا ؛ قال

كثير عزة :

فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهَدَّاهَا ،
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هُدَّوْذَهَا

الأصمعي : هَدَّ الْبِنَاءُ هَدَّهُ هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ
وَضَعَعَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ هَادًّا أَي سَمِعْتُ صَوْتَ
هَدَّةٍ . وَاهْدُ الْجِبَلُ أَي انْكَسَر . وَهَدَّ فِي الْأَمْرِ وَهَدَّ
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرْفٍ
بِرَقَبَتَيْهِ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيبُ

قال ابن سيده : هو من هذا . وروي عن بعضهم أنه
قال : ما هددني موت أحد ما هددني موت الأقران .
وقولهم : ما هده كذا أي ما كسره كذا . وهده
المصيبة أي أوهنت ركنه .

والهددة : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو
حائط أو ناحية جبل ، تقول منه : هدد هدد ،
بالكسر ، هديداً ؛ وفي الحديث عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من
الهدد والهددة ؛ قال أحمد بن غياث المروزي : الهدد
الهدد والهددة الحسوف . وفي حديث الاستسقاء : ثم
هددت ودررت ؛ الهددة صوت ما يقع من السماء ،
ويروى : هدأت أي سكنت . وهدد البعير :
هدد به ؛ عن الليثي . والهدد والهددة : الصوت
الغليظ . والهادد : صوت يسمعه أهل السواحل بأنهم
من قبيل البحر له دوي في الأرض وربما كانت منه
الزلزلة ، وهديده دويته ؛ وفي التهذيب :
ودويته هديده ؛ وأنشد :

داعٍ شديد الصوت ذو هديده

وقد هدد هدد . وما سمعنا العام هادة أي رعداً .
والهدد من الرجال : الضعيف البدن ، والجمع هددون

ولا يُكْسَرُ ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

لبسوا يَهْدِينِ فِي الحُرُوبِ ، إِذَا
تَعَقَّدُ قَوِّقَ النِّجْرَاقِيفِ النُّطُقِ

وقد هدَّ يَهْدُ وَيَهْدُ هَدًّا. والأهدُّ : الجبان. ويقول
الرجل للرجل إذا أوعده : ليني لعيرُ هَدِّي أَي غيرُ
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهدُّ من الرجال
الجوادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهدُّ ،
بالكسر . ابن الأعرابي : الهدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل
القوي ، قال : وإذا أردت الهم بالضعف قلت :
الهدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهدُّ من الرجال
الضعيف ؛ وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شعر : يقال رجل
هدُّ وهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أَي جبناء ؛ وأنشد قول
أمية :

فَأَذْحَلْتَهُمْ عَلَى رَبِيذِ يَدَاهُ
بِفِعْلِ الحَيْبِرِ لَيْسَ مِنَ الهَدَادِ

والهَدِيدُ والهِدِيدُ : الصوت .
وَأَسْتَهْدِدْتُ فَلَانًا أَي اسْتَضَعَفْتُهُ ؛ وقال عدي
ابن زيد :

لَمْ أَطْلُبِ الحُطَّةَ النَّيْلَةَ بَاكٍ
قُوَّةً ، إِنْ يُسْتَهَدُّ طَالِيهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيدِ : من وراءِ وراءِ
الفَدِيدِ والهَدِيدِ .
وَأَكْمَةُ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ . والهَدُودُ :
العقبةُ الشاقةُ .

والهَدِيدُ : الرجل الطويلُ .

ومررت برجل هَدَكٌ من رجل أَي حَسْبِكَ ، وهو
مدح ؛ وقيل : معناه أَنْتَقَلَكْ وصَفَّ محاسنِهِ ، وفيه
لغتان : منهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى المِصْدَرِ فلا يؤنثه
ولا يثنيه ولا يجمعهُ ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هَدَكٌ من رجل ،
وبامرأة هَدُنْكَ من امرأة ، كقولك كَفَاكَ
وكفَّتَكَ ؛ وبرجلين هَدَاك وبرجال هَدُوك ،
وبامرأتين هَدَاك وببِسْوَةٍ هَدَدُنْكَ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَكٌ صاحباً

قال : هَدَكٌ صاحباً أَي ما أَجَلْتَهُ ما أَتَبَلَّه ما أَعلَمَهُ ،
يَصِفُ ذَنْباً . وفي الحديث : أَن أَبَا لَهَبٍ قال :
لَهْدٌ ما سَحَرَكَ صاحِبِكُمْ ؛ قال : لَهْدٌ كلمة
يتعجب بها ؛ يقال : لَهْدُ الرجلُ أَي ما أَجَلَدَهُ .
غيره : وفلانٌ هُدٌّ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إِذا أَتَيْتَ
عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ والقُوَّةِ . ويقال : إِنَّه لَهْدُ الرجلِ
أَي لَنِعْمَ الرجلُ وذلك إِذا أَتَيْتَ عَلَيْهِ بِالجَلْدِ وشِدَّةِ ،
واللام للتأكيد . ابن سيده : هَدُّ الرجلُ كما تقول :

نِعْمَ الرجلُ .

ومَهْلًا هَدَاذِيكَ أَي تَمَهَّلْ بِكَفِّكَ .

والتَهْدِيدُ والتَهْدِيدُ والتَهْدَادُ : من الوعيد والتخوف .
وهُدُدٌ : اسمٌ لملك من ملوكِ حِمْيَرَ وهو هُدُدُ بن
هَمَّالٍ ، ويروى أَن سليمان بن داود ، عليها السلام ،
زَوَّجَهُ بَلَقَةَ وهي بلقيس بنت بلششراح ؛ وقول
العجاج :

سَيِّبًا وَنُعْمَى مِنْ إِلِهِ فِي دِرَرٍ ،

لَا عَصْفَ جَارٍ هَدًا جَارٍ المَعْتَصِرِ

قوله ؛ لَا عَصْفَ جَارٍ أَي لَيْسَ مِنْ كَسْبِ جَارٍ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، ثم قال : هَدًا جَارٍ المَعْتَصِرِ

١ قوله « هدد بن مهال » الذي اقتص عليه البخاري في التفسير
من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع الفسطاني
تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشراح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في
البيضاوي والحطاب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما
لعب .

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من
هديد هدايد أو هدهدة هدايد .

الجوهري : وهدهدة الحمام إذا سمعت ذوي
هديره ، والفعل هدهد في هديره هدهدة ،
وجمع الهدهدة هدايد ؛ قال الشاعر :

يَتَبَعْنَ ذَا هَدَايِدٍ عَجَبْنَا
مُواصِلًا قَفَاً ، وَرَمَلًا أَذَهَنَا

والهدهد : طائر معروف ، وهو مما يقرقر ،
وهدهدته : صوته ، والهدايد مثله ؛ وأنشد بيت
الراعي أيضاً :

كَهْدَايِدٍ كَسَرَ الرِّمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قال ابن بري : الهديل صوته ، وانتصابه على المصدر
على تقدير يهدل هديلاً لأن يدعوه يدل عليه ،
والمشبه بالهدد الذي كسر جناحه ، هو رجل
أخذ المصدق إبله بدليل قوله في البيت قبله :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِداً ،
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَابِرِ حَوِيلاً

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ
حَرَقُ سَجَرُهُ بِه الرِّيحُ دُيُولاً

قال ابن سيده : وبيت ابن أحرر :

نَمِ اقْتَسَحَتْ مُنَاجِدًا وَلَتَرَمْتَهُ ،
وَفُوَادَهُ زَجَلِ كَعْرَفِ الْمُهْدَدِ

يروى : كعزف المههد ، وكعزف الهدهد ،
فالمهدد : ما تقدم ، والهدهد قبل في تسييره :
أصوات الجن ولا واحد له .

وهدهد الشيء من علوه إلى سفله : حدره .
وهدهده : حرره كما يهدد الصبي في المهدي .
وهدهدت المرأة ابناً أي حررته لينام ، وهي

كقولك هدد الرجل جلد الرجل جار المعتصر
أي نعم جار المتجر .

وفي النوادر : يهددني كذا ويهدني إلى كذا
ويُسَوِّلُ إليّ كذا ويهدني لي كذا ويهول إليّ
كذا ولي ويوسوس إليّ كذا ويخيل إليّ ولي
ويخال لي كذا : تسييره إذا شبه الإنسان في نفسه
بالظن ما لم يثبت ولم يعقد عليه إلا التشبيه .
وهدهد الطائر : قرقر . وكل ما قرقر من
الطيور هدهد وهدايد ؛ قال الأزهري : والهدايد
طائر يشبه الحمام ؛ قال الراعي :

كَهْدَايِدٍ كَسَرَ الرِّمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

والجمع هدايد ، بالفتح ، وهدايد ؛ الأخيرة عن
كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها وجهاً إلا أن
يكون الواحد هدهاداً . وقال الأصمعي : الهدايد
يُغْنَى بِهِ الْفَاخِشَةُ أَوْ الدُّبْسِيُّ أَوْ الرَّشَانُ أَوْ
الْمُهْدُدُ أَوْ الدُّخْلُ أَوْ الْأَيْكُ ؛ وقال اللحياني :
قال الكسائي : إنما أراد الراعي في شعره هدايد
تصغير هدهد فأنكر الأصمعي ذلك ، قال :
ولا أعرفه تصغيراً ، قال : وإنما يقال ذلك في
كل ما هدل وهدر ؛ قال ابن سيده : وهو
الصحيح لأنه ليس فيه بابه تصغير إلا أن من العرب
من يقول ذوابة وشوابة في ذوينة وشوينة ،
قال : فعلى هذا إنما هو هديهد ثم أبدل الألف مكان
الياء على ذلك الحد ، غير أن الذين يقولون ذوابة لا
يجاوزون بناء المدغم . وقال أبو حنيفة : المههدد
والهدايد الكثير الهدير من الحمام . وقحل
هداهد : كثير الهدهدة يهدر في الإبل ولا
يقرعها ؛ قال :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَايِدَةٍ وَزَعْدِ

المَهْدَهْدَةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جاء شيطان فَحَمَلَ بِلَالاً فَجَعَلَ يُهْدِيهِ كَمَا يُهْدِي الصَّبِيُّ ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه القَوْمَ للصلاة . والمَهْدَهْدَةُ : تحريك الأُمِّ ولدها لينام .

وهُدَاهِد : حي من اليمن . وهُدَاهِدٌ : اسم . وهُدَاد : حيٌّ من اليمن .

هديد : المَهْدِيدُ والمُهْدِيدُ : اللبن الخاثر جداً . وَلَبَنٌ

هُدَيْدٌ وقُدَيْدٌ ، وهو الحامض الخاثر ، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين ، وقيل : المَهْدِيدُ الحَفَشُ ، وقيل : هو ضعف البصر . ورجل هُدَيْدٌ : ضعيف البصر ؛ وَيَعِينُهُ هُدَيْدٌ أي عَمَشٌ ؛ قال :

لأنه لا يُبْرِئُهُ داءُ المَهْدِيدِ

مِثْلُ القَلَابَا مِن سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَسَةٌ مثل قول العُجَيْرِ السُّلُوبِي :

فَبَيَّنَاهُ بِشُرِي رَحَلَهُ قَالَ قَائِلٌ :

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ المِلاطِ نَجِيبٌ ؟

قال ابن بري : هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين ، قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير :

رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ ، لأن القصيدة لامية ؛ وبعده :

مُحَلِّسٌ بِأَطْنَواقِ عِتَاقِ كَأَنَّهَا

بَقَايا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ صَلِيلِ

المفضل : المَهْدِيدُ الشُّبْكِرَةُ ، وهو العشاء يكون في

العين ؛ يقال : بعينه هُدَيْدٌ . والمَهْدِيدُ : الصغ

الذي يسيل من الشجر أسوداً .

هود : هَرَدُ الثوبِ هَرْدُهُ هَرْدًا : مَرَّقَهُ . وهَرْدَةٌ :

سَفَقَةٌ . وهَرْدَةُ القَصَّارِ الثوبِ وهَرَّتَهُ هَرْدًا ،

فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ : مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَضَرَبَهُ .

وهَرْدُ العِرَضِ : الطعن فيه ؛ هَرْدٌ عِرَضُهُ وهَرَّتَهُ

هَرْدُهُ هَرْدًا . الأصمعي : هَرَّتَ فلان الشيء

وهَرَدَهُ : أنضجه إنضاجاً شديداً . وقال ابن سيده :

أَنْعَمَ إنضاجَهُ . وهَرَدَتُ اللحمَ هَرْدُهُ ،

بالكسر ، هَرْدًا : طبخته حتى تَهْرَأَ وَتَفْسَخَ ،

فهو مَهْرَدٌ . قال الأزهري : والذي حَفِظْنَاهُ عن

أَثْمِنَا الحِرْدِي بالحاء ولم يقله بالهاء غير اللبث^١ . وقال

أبو زيد : فإن أدخلت اللحم النارَ وأنضجته ، فهو

مَهْرَدٌ ، وقد هَرَدْتُهُ هَرْدًا هو . قال ؛ والمَهْرَأُ

مِثْلُهُ ، والتَهْرِيدُ مِثْلُهُ سُدَدٌ للبالغة ؛ وقد هَرَدَ

اللحمُ .

والمَهْرَدُ : الاختلاطُ كالمهْرَجِ . وتركتم هَمْرِدُونَ

أي يُمُوجُونَ كيهَمْرَجُونَ .

والمَهْرَدُ : العُرُوقُ التي يصبغ بها ، وقيل : هو الكُرْكُمُ .

وثوب مَهْرُودٌ ومَهْرَدٌ : مصبوغ أصفر بالمَهْرَدِ . وفي

الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في ثوبين

مَهْرُودَيْنِ . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ،

وعليه ثوبان مَهْرُودان ؛ قال الفراء : المَهْرَدُ الشُّقُّ .

وفي رواية أخرى : ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أي

في ثَمَّتَيْنِ أو حُلَّتَيْنِ . قال الأزهري : قرأت بخط

شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من أعراب باهلة أن

الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيه

لونه مثل لون زهرة الحَوْدَانَةِ ، فذلك الثوب

المَهْرُودُ . ويروى : في مُصَصَّرَتَيْنِ ، ومعنى المُصَصَّرَتَيْنِ

والمهرودتين واحد ، وهي المصبوغة بالصُّفْرَةَ من

زَعْفَرَانٍ أو غيره ؛ وقال القتيبي : هو عندي خطأ من

الثِقَلَةِ وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أي صَفْرَاوَيْنِ . يقال :

هَرَيْتُ العمامة إذا لَبِسْتَهَا صفراءَ وَقَعَلْتُ مِنْهُ

هَرَوَاتٌ ؛ قال : فإن كان محفوظاً بالذال ، فهو من

١ قوله « قال الأزهري والذي حفظناه ال قوله غير الليث » كذا

بالامل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي المهردي على

لعل بكسر الهاء بث .

المَرْدِ الشَّقِّ، وَخَطِيءُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي اسْتِدْرَاكِهِ وَاسْتِقْفَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ يَنْزِلُ بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ، يَرُوى بِالذَّالِ وَالذَّالِ، أَي بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ. وَالْمَهْرُودُ مِنَ الثَّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صَفْرَةٌ خَفِيْفَةٌ؛ وَقِيلَ: الْمَهْرُودُ الثَّوْبُ الَّذِي يَصْبِغُ بِالْعُرُوقِ، وَالْعُرُوقُ يُقَالُ لَهَا الْمَهْرُودُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا تَقُولُ الْعَرَبُ هَرَوْتُ الثَّوْبَ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَرَيْتُ، فَلَوْ بَنِيَ عَلَى هَذَا لَقِيلَ مَهْرَاةٌ فِي كُرْكُمٍ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَبَعْدَ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ هَرَيْتُ إِلَّا فِي الْعِيَامَةِ خَاصَّةً فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقِيْسَ الشَّقَّةَ عَلَى الْعِيَامَةِ لِأَنَّ اللُّغَةَ رَوَايَةٌ. وَقَوْلُهُ بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ أَي بَيْنَ شَقِيْقَيْنِ أَخَذْنَا مِنَ الْمَرْدِ، وَهُوَ الشَّقِّ، خَطَأً لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَسْمِي الشَّقَّ لِلْإِصْلَاحِ هَرَدًا بَلْ يَسْمُونِ الْإِخْرَاقَ وَالْإِفْسَادَ هَرَدًا؛ وَهَرَدَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ؛ وَهَرَدَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْإِفْسَادِ، قَالَ: وَالْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَنَا مَهْرُودَيْنِ، بَيْنَ الذَّالِ وَالذَّالِ، أَي بَيْنَ مُتَمَصِّرَيْنِ، عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ كَمَا لَمْ نَسْمَعْ الصَّيْرَ الصَّخْنَاءَةَ^١ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ، وَكَذَلِكَ الثَّقَاءُ الْحُرْفُ وَنَحْوَهُ؛ قَالَ: وَالذَّالُ وَالذَّالُ أَخْطَانٌ تَبَدَّلَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى؛ يَقَالُ: رَجُلٌ مِدْلٌ وَمِذْلٌ إِذَا كَانَ قَلِيْلَ الْجِسْمِ خَفِيْفًا الشَّخْصَ، وَكَذَلِكَ الذَّالُ وَالذَّالُ فِي قَوْلِهِ مَهْرُودَيْنِ. وَالْمَهْرُودِيَّةُ: قَصَبَاتٌ تُضْمُ مَلْئُوْبَةٌ بِطَاقَاتِ الْكُرْمِ تُجْمَلُ عَلَيْهَا فُضْبَانُهُ أَبُو زَيْدٍ: هَرَدَ تَوْبَهُ وَهَرَكَهُ إِذَا شَقَّهُ، فَهُوَ هَرِيدٌ وَهَرِيْتُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ الْمَذَلِي: عَدَاةٌ سَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ سَدًّا، وَتَوْبُوكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

١ قوله «الصخناءة» في اللاموس والصننا والصنناة وبعدها ويقصران آدم يتخذ من السمك الضنار منه صلح للمعدة.

أَي مَشْفُوقٌ. وَهَرْدَانٌ وَهَيْرْدَانٌ: أَسَانٌ. وَالْمَهْرُدَانُ وَالْمَهْرِدَاءُ: نَبْتٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْمَهْرُدِيُّ، مَقْصُورٌ: عُشْبَةٌ لَمْ يَبْلُغْنِي لَهَا صَفَةٌ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَمْذَكْرَةٌ أَمْ مَوْثَنَةٌ؟ وَالْمَهَيْرْدَانُ: نَبْتٌ كَالْمَهْرُدِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَهْرُدِيُّ، عَلَى فِعْلِيٍّ بِكَسْرِ الْمَاءِ، نَبْتٌ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَهُوَ أُتِي. وَالْمَهَيْرْدَانُ: اللَّصَّ، قَالَ: وَبَلِيْسٌ نَبْتٌ. وَهَرْدَانٌ: مَوْضِعٌ.

هرشد: الهيرشدة: العجوز.

هدد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد هدد؛ وأنشد:

فلا تغيبا، معاويي، عن جوالي،
ودع عنك التعرّز للهساد

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هكد الرجل إذا شد على غريمه.

هدد: الهددة: السكتة. همدت أصواتهم أي سكتت. ابن سيده: همدت همدت همدوداً، فهو هامد وهمد وهمدت. مات. وأهدت: سكتت على ما يكره؛ قال الراعي:

وإني لأحسي الأتف من دون ذممتي،
إذا الدئس الواهي الأمانة أهدت

الليث: الهمود الموت، كما همدت هموداً. وفي حديث مصعب بن عبيد: حتى كاد يهدد من الجوع أي يهلك. وهمدت النار تهمدت هموداً: طفتت طفؤها وذهدت البتة فلم يبين لها أتر، وقيل: همودها ذهب حراتها. ورماذ هامد: قد تغير وتلبد. والرماد الهامد: البالي المتلبد بعضه على بعض. الأصمعي: سمدت النار إذا سكن

لتهبها ، وهمدت همدوداً إذا طفئت البتة ، فإذا صارت رماداً قيل : هبا هبوا ، وهو هاب . ونبات هامة : يابس . وهمد شجر الأرض أي بلي وذهب . وشجرة هامة : قد اسودت وبليت . وثمرة هامة إذا اسودت وعفنت . وترى الأرض هامة أي جافة ذات تراب . وأرض هامة : مقشعة لا نبات فيها إلا اليبس المتحطم ، وقد أهدتها القحط . وفي حديث علي : أخرج من هوامد الأرض النبات ؛ الهامة : الأرض المهنئة ، وهمدوها : أن لا يكون فيها حياة ولا تبت ولا عود ولم يصبها مطر . والهامة من الشجر : اليبس . وهمد الثوب همد همدوداً وهمداً : تقطع وبلي ، وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسبه صحيحاً فإذا مسسته تناثر من البلي ، وقيل : الهامة البالي من كل شيء . ورطوبة هامة إذا صارت قشيرة وصخرة . وأهد في المكان : أقام . والإهاد : الإقامة ؛ قال رؤبة بن العجاج :

لما رأني راضياً بالإهاد ،
كالكرز المرتوط بين الأوتاد

يقول : لما رأني راضياً بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كرز أسقط ريشه ، وأهد في السير أسرع ؛ قال : وهذا الحرف من الأضداد . ابن سيده : والإهاد السرعة . وقال غيره : السرعة في السير ؛ قال : فهو من الأضداد ، قال رؤبة بن العجاج :

ما كان إلا طلق الإهاد ،
وكرثنا بالأعرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد ،
تحاجز الرمي ولم تكاد

١ قوله « أخرج من » كذا بالأمل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بلاه .

والطلق : الشوط ؛ يقال : عدا الفرس طلقاً أو طلقين ، كما تقول : شوطاً أو شوتين . والأعرب : جمع عرب ، وهي الدلو الكبيرة ، أي تابَعُوا الاستقاء بالدلاء حتى رويت . وأهد الكلب أي أحضر . ويقال للهامة : همد . يقال : أخذنا المصدق بهامد أي بما مات من الغنم . ابن شميل : الهمد المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال : هاتوا صدقته وقد ذهب المال . يقال : أخذنا الساعي بهامد .

ابن بزرج : أهدوا في الطعام أي اندفعوا فيه . وهمدان : قبيلة من اليمن .

هند : هند وهندية : اسم للمائة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أعطوا هندية نجدوها ثمانية ،
ما في عطائهم من ولا سرف

وقال أبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛ وأشد لسلة بن الحرثب الأغمري :

ونصر بن دهمان الهندي عاشها ،
وتسعين عاماً ثم قوم فانتصاناً

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة ولما دويتها ولما فويتها ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن الزيادي قال : ولم أسعه من غيره . قال : والهندية مائة سنة . والهند مائتان ؛ حكى عن ثعلب التهذيب : هندية مائة من الإبل معرفة لا تتصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها ؛ قال أبو وجزة :

فيهم جياد وأخطار مؤثثة ،
من هند هند وإرباة على الهند

١ قوله « وتسعين » هذا ما في الأمل والصاح في غير موضع والذي في الأساس وخمسين .

لِإِنَّا نَعْنَى الْعُودِ الطَّيِّبِ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبَةً دُهُمٌ وَكُنْتُ ، كَأَنَّهَا
طَمَاطِيمٌ يُوفُونَ الْوُفُورَ هِنَادِكَا

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنَادِكِ رِجَالَ الْهِنْدِ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهُ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ
الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ ،
قَالَ : وَلَوْ قِيلَ لِمَنْ الْكَافُ أَصْلٌ وَإِنْ هِنْدِيٌّ
وَهِنْدِيكِيٌّ أَصْلَانِ بِمَنْزِلَةِ سَبَطٍ وَسِبْطَرٍ لَكَانَ قَوْلًا
قَوِيًّا ؛ وَالسِّيفُ الْهِنْدِيُّ الْوَاقِيُّ وَالْمُهَنْدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ .
وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، إِنْ شَتَّتْ
جَمَعَتْهُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ قُلْتُ هِنْدُ وَإِنْ شَتَّتْ جَمَعَتْهُ
جَمْعُ السَّلَامَةِ قُلْتُ هِنْدَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَاجْمَعُ
أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنُودٌ ؛ أَشْدَّ سَبُوبِهِ لَجُرَيْرٍ :

أَخَالِدٌ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ ،
فَتَشَبَّيْتُ الْحَوَالِدُ وَالْمُهْنُودُ

وَهِنْدُ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لَمِنِ ابْنِ أَنْكَرَ فِي ابْنِ الْبَثْرِيِّ ،
فَقَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهِنْدَ الْجَمَلِيِّ

أَرَادَ وَهِنْدًا الْجَمَلِيَّ فَحَذَفَ أَحَدِي يَاهِي النَّسَبِ
لِلْقَافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّنُونِ مِنْ هِنْدًا لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ
الْلامِ مِنَ الْجَمَلِيِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَتَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،
إِذَا غَطَّيْتُ السُّلْمِيَّ قَرًّا

فَحَذَفَ التَّنُونِ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ
كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ ؛
فَحَذَفَ التَّنُونِ مِنْ أَحَدِ . التَّهْذِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسْمَاءِ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَمِنْ أَسْمَاءِ هِنْدِيٍّ وَهِنَادٍ

ابْنِ سَيِّدِهِ : وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحْمِسِ إِذَا مَاتَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِنْدٌ إِذَا قَصُرَ ، وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ
صِيَاحَ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هِنْدُ الرَّجُلُ إِذَا شَتَّمَ
لِنَاسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا ، وَهِنْدٌ إِذَا شَتَّمَ فَاحْتَمَلَهُ
وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَيُّ مَا كَذَّبَ .
وَمَا هِنْدٌ عَنْ شَتْمِي أَيُّ مَا كَذَّبَ وَلَا تَأَخَّرَ .
وَهِنْدَتُهُ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقًا بِالْمُلَاطَفَةِ وَالْمُغَازَلَةِ ؛
قَالَ :

يَعِدُنْ مَنْ هِنْدُنْ وَالْمُتَيَّبَا

وَهِنْدَتُنِي فَلَانَةٌ أَيُّ تَيْسَتُنِي بِالْمُغَازَلَةِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هِنْدَاةِ التَّهْنِيدِ ،
مَوْعُودُهَا ، وَالْبَابِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هِنْدَتُ الرَّجُلِ تَهْنِيدٌ إِذَا لَا يَتَنَبَّهُ
وَلَا يَلْتَفِتُ . ابْنُ الْمُنْتَصِرِ : هِنْدَتُ فَلَانَةٌ بِقَلْبِهِ إِذَا
ذَهَبَتْ بِهِ . وَهِنْدُ السِّيفِ : شَعْدَةٌ . وَالتَّهْنِيدُ :
شَعْدَةُ السِّيفِ ؛ قَالَ :

كُلُّ حَسَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ ،
يَقْضِبُ ، عِنْدَ الْهَزْزِ وَالتَّجْرِيدِ ،
سَالِفَةُ الْهَامَةِ وَالتَّهْنِيدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهِنْدِ . يُقَالُ :
سَيْفٌ مُهْنَدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدُوَانِيٌّ إِذَا عُجِّلَ بِبِلَادِ
الْهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْمُهَنْدُ : السِّيفُ الْمَطْبُوعُ
مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ .

وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلَادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِيٌّ وَاجْمَعُ هِنُودٌ
كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجُوجٌ ؛ وَسَيْفٌ هِنْدُوَانِيٌّ ، بِكسرِ
الْمَاءِ ، وَإِنْ شَتَّتْ ضَمَمَتْهَا لِتَبَاعًا لِلدَّالِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْمُهْنَدُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ هَدْرِيَّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَعُهَا ،
تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

وَهُنْدٌ . ابن سيدة : وبنو هندی في بكر بن وائل .
وَبْنُو هِنْدَانٍ : بطن ؛ وقول الراجز :

وَبَلْدَةٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدَا

أراد حكاية صوت الصدى

هود : الهود : التوبة ، هاد هود هوداً وتهود :

تابَ ورجع إلى الحق ، فهو هائد . وقوم هود :

مِثْلُ حَائِكٍ وَحَوَكٍ وَبَارِزٍ وَبَزْلٍ ؛ قال أعرابي :

لَمِثِّي امْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ؛ أَي تَبْنَا إِلَيْكَ ،

وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . قال ابن

سيدة : عداه بإلى لأن فيه معنى رجعتنا ، وقيل : معناه

تبنا إليك ورجعتنا وقربنا من المغفرة ؛ وكذلك قوله

تعالى : فَتَوَبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ؛ وقال تعالى : إِن الَّذِينَ

آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ؛ وقال زهير :

سِرِّي رُبِعَ لَمْ يَأْتِ فِيهَا حَقَافَةٌ ،

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . شر : الْمُتَهَوِّدُ

الْمُتَوَسِّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْهِ ؛ قال : قاله ابن الأعرابي .

وَالْمُتَهَوِّدُ : التوبة والعمل الصالح .

وَالهَوَادَةُ : الحُرْمَةُ والسبب . ابن الأعرابي : هادٌ

إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَىٰ شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَىٰ خَيْرٍ ،

وَهَادًا إِذَا عَقَلَ . وَبِهَوِّدُ : اسم للقبيلة ؛ قال :

أَوْلَيْكَ أَوْلَىٰ مِنْ هَوِّدٍ بِيَدْحَةٍ ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قَلَّتْهَا لَمْ تُؤْتَبْ

وقيل : إنما اسم هذه القبيلة هَوِّدٌ فَعَرَبَ بِقَلْبِ الذَّلَالِ

دَالًا ؛ قال ابن سيدة : وليس هذا بقوي . وقالوا

اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب

يريدون اليهوديين . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا

حَرًّا مِّنَّا كُلِّ ذِي ظُفْرٍ ؛ معناه دخلوا في اليهودية .

وقال الفراء في قوله تعالى : وقالوا لئن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ؛ قال : يريد هُودًا

فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ،

وفي قراءة أبي : إلا من كان يهوديًا أو نصرانيًا ؛

قال : وقد يجوز أن يجعل هودًا جمعاً واحده هائدٌ

مثل حائل وعاطف من التوق ، والجمع حول وعوط ،

وجمع اليهودي هُودٌ ، كما يقال في المجوسي مجوس

وفي العجمي والعربي عجم وعرب . والهود : اليهود ،

هادوا هُودًا ون هُودًا . وسيت اليهود اشتقاقاً من

هادوا أي تابوا ، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم

حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج ، وإنما

عرّف على هذا الحد فُجِيع على قياس شعيرة وشعير ،

ثم عرّف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يميز

دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى

في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحمي ؛ وأنشد علي

ابن سليمان النحوي :

فَرَّتْ هُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيَوَاتُهَا ،

صَتِي ، لِمَا فَعَلَتْ هُودٌ ، صَامِ

قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال يعقوب :

معنى صَتِي أخرمي ياداهية ، وصَامِ اسم الداهية

علم مثل قطام وحدام أي صَتِي ياداهية ؛ ومنهم

من يقول : الضير في صبي يعود على الأذن أي صَتِي

يأذن لما فعلت هُودٌ . وصَامِ اسم للفعل مثل

نَزَالٍ ولبس بنداء .

وهوذا الرجل : حَوَّله إلى ملة هُودٌ . قال سيويه :

وفي الحديث : كلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّىٰ

يَكُونَ أَبَوَاهُ هُودَانِيَةً أَوْ نَصْرَانِيَةً ؛ معناه أنها

يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويُدْخِلَانِهِ فِيهِ .

والتهوديد : أن يُصَيَّرَ الْإِنْسَانُ هُودِيًّا . وهادٌ

وتهود إذا صار يهوديًا .

والمَوَادَّةُ : اللَّيْنُ وما يُرْجَى به الصَّلاحُ بين القومِ .
وفي الحديث : لا تَأْخُذْهُ في الله هَوَادَةٌ أَي لا يَسْكُنْ
عند جد الله ولا يُحَابِي فِيهِ أَحَدًا . والمَوَادَّةُ :
السُّكُونُ والرُّخْصَةُ والمَحَابَاةُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ : لأُبَعِّثَنَّكَ إِلَى
رَجُلٍ لا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . والتَّهْوِيدُ والتَّهْوَادُ
والتَّهْوُودُ : الإِبْطَاءُ في السَّيْرِ واللَّيْنُ والتَّرَفُّقُ .

يُجَاوِبُ البومَ تَهْوِيدُ العَرَفِيِّ بِهِ ،
كَمَا يَجِينُ لِعَيْنِ جِلَّةٍ خُورُ

وقال ابن جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بالصوتِ في لِينِ .
والمَوَادَّةُ : الرُّخْصَةُ ، وهو من ذلك لأنَّ الأَخْذَ بِهَا
أَلْيَنُ من الأَخْذِ بالشدَّةِ .

والمُهاوَدَةُ : المُوادَعَةُ . والمُهاوَدَةُ : المُصالِحَةُ
والمُهايِلَةُ .

والمُهَوَّدُ : المُطْرَبُ المُلْتَهَبِي ؛ عن ابن الأعرابي .
والمُهوَدَةُ ، بالتحريرِ : أصلُ السَّامِ . سَمِرُ : المُهوَدَةُ
يَجْتَمَعُ السَّامُ وَقَدَحَتُهُ ، والجَمْعُ هَوَدٌ ؛ وقال :

كُومٌ عَلَيْهَا هَوَدٌ أَنْضادُ

وتسكن الواو فيقال هَوَدَةٌ .

وهوَدٌ : اسمُ النبي ، صلى الله على نبيِّنا محمدٍ وعليه
وسلم ، ينصرف ، تقول : هذه هَوْدٌ إذا أَرَدْتَ سورةَ
هُودٍ ، وإنَّ جعلت هُوْدًا اسمَ السورةِ لم تنصرفه ،
وكذلك نُوحٌ وتُؤنُّ ، والله أعلم .

هيد : هادَةٌ الشيءُ هَيْدًا وهادًا : أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ .

وما يَهْيِدُهُ ذلكُ أَي ما يَكْتَرِبُ له ولا يُرْعِجُهُ .
تقول : ما يَهْيِدُنِي ذلكُ أَي ما يُرْعِجُنِي وما أَكْتَرَبْتُ
له ولا أَبالِيه . قال يعقوب : لا يُنطقُ بِهَيْدٍ إلا
بحرفِ جَحْدٍ . وفي الحديث : كلوا واشربوا ولا
يَهْيِدَنَّكُم الطَّالِعُ المُصْعِدُ أَي لا تَنْزَعِجُوا للفجرِ
المستطيلِ فتمتنعوا به عن السُّجُودِ فإنه الصُّبْحُ
الكذابُ . قال : وأصلُ الهَيْدِ الحَرَكَةُ . وفي
حديث الحسن : ما من أَحَدٍ عَمِلَ لَهُ عملاً إلا سارَ

والمَوَادَّةُ : اللَّيْنُ وما يُرْجَى به الصَّلاحُ بين القومِ .
وفي الحديث : لا تَأْخُذْهُ في الله هَوَادَةٌ أَي لا يَسْكُنْ
عند جد الله ولا يُحَابِي فِيهِ أَحَدًا . والمَوَادَّةُ :
السُّكُونُ والرُّخْصَةُ والمَحَابَاةُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ : لأُبَعِّثَنَّكَ إِلَى
رَجُلٍ لا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . والتَّهْوِيدُ والتَّهْوَادُ
والتَّهْوُودُ : الإِبْطَاءُ في السَّيْرِ واللَّيْنُ والتَّرَفُّقُ .
والتَّهْوِيدُ : المِثْلُ الرُّوَيْدُ مثلُ الدَّيْبِ ونحوه ،
وأصله من الهَوَادَةِ . والتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرُّفِيقُ .
وفي حديث عِثْرانِ بنِ مُصَيَّبٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ
مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَحَرِّجْتُمْ بِي ، فَأَسْرِعُوا المِثْلَ
ولا تَهْوُدُوا كما تَهْوُدُ اليهودُ والنصارى . وفي
حديث ابن مسعود : إِذَا كُنْتَ في الجَدْبِ فَأَسْرِعِ
السَّيْرَ ولا تَهْوُدْ أَي لا تَفْتُرْ . قال : وكذلك
التَّهْوِيدُ في المَنْطِقِ وهو الساكِنُ ؛ يقال : غِنَاءُ
مُهَوَّدٌ ؛ وقال الراعي يصف ناقةً :

وخود من اللَّأْيِ تَسَعَّنَ ، بالضَّمِّ ،

قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالغِنَاءِ المَهْوُودِ

قال : وخود الواو أصلية لبت بواو العطف ، وهو
من وَحَدَ يَحْدُ إِذَا أَسْرَعَ . أبو مالك : وهَوْدٌ
الرجلُ إِذَا سَكَنَ . وهَوْدٌ إِذَا عَثَى . وهَوْدٌ إِذَا
اعْتَمَدَ على السير ؛ وأنشد :

سَبَّرَ بِرَاحِي مُمْتَةً الجَلِيدِ

ذَا قُحْمٍ ، وليس بالتَّهْوِيدِ

أَي ليس بالسَّيْرِ اللَّيْنِ . والتَّهْوِيدُ أَيضًا : النومُ .
وتَهْوِيدُ الشَّرَابِ : إِسْكَارُهُ . وهَوْدَةُ الشَّرَابِ إِذَا
فَتَّرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وقال الأَخطل :

ودافع عني يومَ جِلَّتِي عَمْرُهُ ،

وصَافَةُ ثَنَسِي الشَّرَابِ المَهْوُودَا

في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدته الآخرة أي لا يمنعته ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركه ولا يزيلته عنها، والمعنى: إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنع ذلك من فعله .
 والمهيدُ : الحركة . وهاده يهيدُه هيداً وهيدَةً : حرَّكَه وأصلحَه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مسجده : يا رسول الله ، هيدُه ، فقال : بل عرشُ كعمرش موسى ؛ قوله هيدُه : كان ابن عينة يقول معناه أصلحُه ؛ قال : وتأويله كما قال وأصله أن يُرادَ به الإصلاحُ بعدَ الهدمِ أي هُدُه ثم أصلحُه . وكلُّ شيءٍ حرَّكته ، فقد هيدته تهيدُه هيداً ، فكانَ المعنى أنه يُهدمُ ويستأنفُ بناؤه ويصلحُ . وفي الحديث : يا نارُ لا تهيديه أي لا تُزعجيه . وفي حديث ابن عمر : لو لقيتُ قاتلَ أبي في الحرم ما هيدته ؛ يريد ما حرَّكته ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا أي ما حرَّكته . وما هيدَ عن شئني أي ما تأخرَ ولا كذب ؛ وقد ذُكرَ ذلك في التون لأنها لغتان هيدَ وهيدَ . وقال بعضهم في قوله : ما هيدَ عن شئني ، قال : لا يُنطقُ يهيدُ في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد . ولا يهيدُك هذا عن رأيك أي لا يزيلُك . وما له هيدٌ ولا هادٌ أي حركة ؛ قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طائفة ،

فما يُقال له هيدٌ ولا هادٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيدٌ ولا هادٌ ، فيكون هيدٌ مبنياً على الكسر وكذلك هادٌ ؛ وأول القصيدة :

لني إذا الجارُ لم تحفظَ بحارمه ،
 ولم يُقلْ كُوتَه هيدٌ ولا هادٌ ،
 لا أخذلُ الجارَ بل أحسي مباءته ،
 وليس جاري كعسٍ بين أعوادٍ

وقيل : معنى ما يقال له هيدٌ ولا هادٌ أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يُزجرُ عنه . تقول : هيدتُ الرجلَ وهيدتُه ؛ عن يعقوب . وهيدتُ الرجلَ أهيدُه هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال : هيدُه يارجل أي أزله عن موضعه ؛ وأنشد بيت ابن هرمة :

فما يُقال له هيدٌ ولا هادٌ

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه ، ويجوز ما يقال له هيدٌ بالخفض في موضع رفع حكاية مثل صه وعاقرٍ ونحوه . والمهيدُ : من قولك هادني هيدٌ أي كربني . وقولهم ما له هيدٌ ولا هادٌ أي ما يقال له هيدٌ ولا هادٌ . ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له هيدٌ ما لك أي ما سألوه عن حاله ؛ وأنشد :

يا هيدَ مالكٍ من سوتقٍ وإبراقٍ ،

وسرَّ طينفٍ على الأهوالِ طراقٍ

ويروي : يا عيدُ مالكٍ . وقال اللحياني : يقال لعينه فقال له : هيدٌ ما لك ، ولقيته فما قال لي : هيدٌ ما لك . وقال شمر : هيدٌ وهيدٌ جازان . قال الكسائي : يقال يا هيدٌ ما لصحايك وباهيدٌ ما لأصحايك . قال : وقال الأصمعي : حكى لي عيسى بن عمر هيدٌ ما لك أي ما أمرُك . ويقال : لو شئني ما قلتُ هيدٌ ما لك . التهذيب : والعرب تقول : هيدٌ ما لك إذا استفهوا الرجل عن شأنه ، كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا تقول : ما قال له هيدٌ ما لك فنصبوا وذلك أن

فصل الواو

وأد : الواؤد والوئيد : الصوت العالي الشديد كصوت الحائط إذا سقط ونحوه ؛ قال المعلوط :

أعاذل ، ما يُدريك أن رب هجبة ،
لأخفافها ، فوثق المنان ، وئيد ؟

قال ابن سيده : كذا أنشده الليثاني ورواه يعقوب قديداً . وفي حديث عائشة : خرجت أفقو آثار الناس يوم الحندق فسمعت وئيد الأرض خلفي . الوئيد : شدة الطوع على الأرض يسع كالدوي من بعد . ويقال : سمعت وأد قوائم الإبل وئيدها . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذئلب الوجناه أي صوت وطئها على الأرض . ووأد البعير هديره ؛ عن الليثاني :

ووأد المؤودة ، وفي الصحاح وأد ابنته يئدُها وأد : دقنها في القبر وهي حية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ما لقيت المؤودة من ظلم أمه ،
كما لقيت ذهل جيباً وعامر

أراد من ظلم أمه إياه بالوؤد . وامرأة وئيد وئيدة : مؤودة ، وهي المذكورة في القرآن العزيز : وإذا المؤودة سُئلت ؛ قال المفسرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة ، فأنزل الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم (الآية) . وقال في موضع آخر : وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بُشّر به أيئسكه على هون أم يدسه في التراب . ويقال : وأدّها الرائد يئدّها وأد ، فهو وائد ، وهي مؤودة وئيد . وفي الحديث : الوئيد في الجنة أي المؤودة ، فعيل بمعنى مفعول . ومنهم من

يُمرُّ بالرجل البعير الضال فلا يعوجه ولا يلتفت إليه ؛ ومرّ ببعير فما قال له هئيد مالك ؛ فجرحه الدال حكاية عن أعرابي ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

لو أنها أدتت يكرراً لقلنت لها :
باهئيد مالك ، أو لو أدتت تصفاً

ورجل هئيدان : تعيل جبان كهيدان . والهئيدان : الجبان ، والهئيد : الشيء المضطرب . والهئيد : الكبير ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

أذاك أم أعطيت هئيداً هئيداً

وهاد الرجل هئيداً وهاداً : زجره . وهئيد وهئيد وهئيد وهاد : من زجر الإبل واستحاثها ؛ وأنشد أبو عمرو :

وقد حدّوثاها بهئيد وهلا ،

حتى ترمى أسفلها صار علاً

والهيد في الخداه كقول الكميث :

معاتبة لهن حلا وحوباً ،

وجل غنايهن هنا وهئيد

وذلك أن الحادي إذا أراد الخداه قال : هيد هيد ثم زجل بصوته . والعرب تقول : هيد ، بسكون الدال ، مالك إذا سأله عن شأنه . وأيام هئيد : أيام موتان كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها اثنا عشر ألف قتيل . وفلان يعطي الهئيدان والزيئدان أي يعطي من عرف ومن لم يعرف . وهئود : جبل أو موضع .

وفي حديث زينب : ما لي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد ؛ قيل : هذه غير لعبد الرحمن بن عوف ؛ هيد ، بالسكون : زجر للإبل وضرب من الخداه .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح اللاموس كلاهما مبني على الكسر .

كَانَ يَبْدُ الْبَيْنِ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةً تُبْدُ
الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بِعَنِي جَدِّهِ صَعْمَةَ بِنِ نَاجِيَةَ :

وَجَدِّي الَّذِي مَسَّحَ الْوَأْدَاتِ ،
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوَادِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ وَأَدِ الْبَنَاتِ أَي قَتَلِهِنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَأْدُ الْحَقِيئِيُّ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ الصَّغْرَى ؛ جَعَلَ الْعَزَلُ عَنِ
الْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَأْدِ لِأَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنِ
امْرَأَتِهِ لَمَّا يَعْزِلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا
الْمَوْءُودَةَ الصَّغْرَى لِأَنَّ وَأَدَ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْءُودَةُ
الْكُبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفِيَ هِمزَةَ الْمَوْءُودَةَ
قَالَ مَوْءُودَةٌ كَمَا تَرَى لثَلَاثًا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنِينَ .

وَيَقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَمَّعَتْ
إِذَا عَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لُغَتَانِ ،
تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَوَّدَتْ عَلَى الْقَلْبِ .
وَالْتَوَوَّدَةُ ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ : التَّائِيَّةُ وَالشَّمْهُلُ وَالرَّزَانَةُ ؛
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

فَتَسَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وَتَوَوَّدَةٍ ،
إِذَا مَا الْحُبِّيِّ مِثْنِ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ اتَّأَدَ وَتَوَوَّدَ ، وَالتَّوَوَّدُ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو
عَلِيٍّ : تَبَدَّدَكَ بِمَعْنَى اتَّشَدَّ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرَوَيْدَ
وَكَأَنَّ وَضَعَهُ غَيْرٌ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا ،
فَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي التَّوَوَّدَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ
مِنَ الْمِيمِ قَلْبٌ مَعًا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا التَّوَوَّدَةُ بِمَعْنَى التَّائِيَّةِ فِي الْأَمْرِ فَاصْلُهَا وَأُودَةٌ مِثْلُ
التَّسْكَاةِ أَصْلُهَا وَكُتِبَتْ قَلْبُ الْوَاوِ تَاءٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
اتَّشَدَّ بِأَفْتَى ، وَقَدْ اتَّأَدَ يَتَشَدُّ اتَّأَادًا إِذَا تَأَنَّى
فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَأَدَّ
يَبْدُ بِمَعْنَى اتَّأَدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِتَّأَدَ وَتَوَوَّدَ ،

فَيَتَّأَدُ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَوَّدَ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْوَأْدُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَأْدِ وَهُوَ
الْإِتْقَالُ ، فَيُقَالُ آدِي فِي يُوودُنِي أَي أَتَقَلَّنِي ، وَالتَّأَوَّدُ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ
لِتَنَاقُلَهَا ؛ ثُمَّ قَالُوا : تَوَوَّدَ وَاتَّأَدَ إِذَا تَرَزَّنَ وَنَهَّهَلَّ ،
وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا
وَيْدًا أَي عَلَى تَوَدَّةٍ ؛ قَالَتْ الرَّبَابَةُ :

مَا لِلْجِيَالِ مَشْيُهَا وَوَيْدًا ؟
أَجْنَدًا لَمْ يَحْمِلْنِ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَإِتَّأَدَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَوَّدَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ
وَتَفَعَّلَ : مِنَ التَّوَدَّةِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِي اتَّأَدَ وَارِ .
يُقَالُ : اتَّشَدَّ فِي أَمْرٍ أَي تَشَبَّهَ .

وَبَدٌ : الْوَيْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَيْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ
وَبَدٌ أَي سَيِّءُ الْحَالِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ
عُدُولٌ ، عَلَى نَوْحِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ . وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ
وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ
وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبَدٌ أَي فَتِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ
وَقَدْ وَبَدَتْ حَالَهُ تَوَبَّدٌ وَبَدَأَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَمَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدَّ سَمَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّغْرِقِ فِي الْمَيْجَا ، جِمَالَيْنِ

فَعَلِيَ حَذْفِ الْمِضَافِ أَي ذَوِي أَوْبَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرَ
عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ
جِمَالَيْنِ يُرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجِمَالِ ، وَأَرَادَ جِمَالًا هُنَا

وجيلاً ههنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون
الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَهْدَتْ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كَلَابِ ،
وَكَرَّتْهُمْ الحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي

والمستوئيدُ : مثل الوَبْدِ .

وَوَيْدَ الثوبِ وَبَدَأَ : أَخْلَقَ . وَالْوَبْدُ :

العَيْبُ . وَوَيْدٌ عَلَيْهِ وَبَدَأَ : غَضِبَ مِثْلُ وَمِدَّ .

وَالْوَبْدُ : الحُرُّ مع سكون الريح كالوَمَدِّ .

وَالْوَيْدُ : الشَّدِيدُ العَيْنِ . وَإِنَّ لَوَبْدَ أَي شَدِيدِ

الإصَابَةِ بالعَيْنِ ؛ عَنِ العِجَافِيِّ . وَتَوَبَّدَ أَمْوَالُهُم :

تَعَيَّنَتْهَا لِيصِيبَهَا بالعَيْنِ ؛ عَنهُ أَيضاً . وَإِنَّ لَيْتَوَبَّدَ

أَمْوَالَ النَّاسِ أَي يَصِيبُهَا بعَيْنِهِ فَيَسْقِطُهَا .

وَالْوَبْدُ ، بِسُكُونِ البَاءِ : الثَّقْرَةُ فِي الصَّفَاةِ يَسْتَنْقِعُ

فِيهَا المَاءُ ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْرِ ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ

الْوَقْبِ .

وتد : الوئدُ ، بالكسر ، والوئدُ والوؤدُ : ما رزُ في

الحائطِ أو الأرضِ من الحشَبِ ، والجَمْعُ أوَتَادُ ؛ قَالَ

اللهُ تَعَالَى : وَالجِبَالُ أَوَتَادٌ . وَقوله عز وجل :

وَفَرَعُونَ ذِي الأَوَتَادِ ؛ جَاءَ فِي التفسيرِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ

جبالٌ وَأَوَتَادٌ يُلْتَعَبُ لَهُ بِهَا .

وَوَتَدَ الوئِدِ وَتَدَأَ وَتِدَةٌ وَوَتَدٌ كَلَاهِمَا : تَبَّتْ ،

وَوَتَدْتُهُ أَنَا أَيَدُهُ وَتَدَأُ وَتِدَةٌ وَوَتَدْتُهُ : أَثْبَتْتُهُ ؛

قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جَوْيَةَ يَصِفُ أَسَدًا :

يُقَصِّمُ أَغْنَاقَ المَخَاضِ ، كَأَنَّمَا

بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرَّاجِحُ المَوْتَدُ

ويقال : تَدِ الوئِدِ يَا وَائِدُ ، وَالوئِدُ مَوْتَدٌ .

ويقال للوئِدِ : وَدٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا وَدِدٌ

فَقَبِلُوا إِحْدَى الدالينِ تاءَ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا ؛ وَقوله :

١ قوله « ورثتم » كذا بالأصل ولله ورثتم .

وعَزَّ وَدٌ خَاذِلٌ وَدَيِّنٌ

الوَدُ : الوئِدُ ؛ إِلا أَنَّهُ أَذْغَمَ التاءَ فِي الدالِ فَقَالَ وَدٌ .

والمَيْتَدُ والمَيْتَدَةُ : المِرْزَبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الوئِدُ .

وَوَيْدٌ وَائِدٌ : ثابِتٌ رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ ؛ ذَهَبَ أَبُو عَمِيدٍ

إِلَى أَنَّهُ مِنْ بابِ شِعْرٍ شاعِرٌ عَلَى النَسَبِ ؛ قَالَ ابنُ

سِيدهِ : وَعندي أَنَّهُ عَلَى وَئِدٍ كَمَا تَقْدِمُ . قَالَ : وَإِنَّمَا

يَجْعَلُ الشَّيْءَ عَلَى النَسَبِ إِذَا عَدِمَ الفِعْلَ ، وَإِذَا أَمْرَتْ

قُلْتُ : تَدٌ وَتَدَكَ بِالْمَيْتَدَةِ ، وَهِيَ المُدْتَقُ .

الأصمعي : يُقَالُ وَئِدٌ وَائِدٌ كَمَا يُقَالُ شَعْلٌ شاعِلٌ ؛

وقول أبي محمد الفقعسي :

لأقَّتْ عَلَى المَاءِ جُدَيْلًا وَائِدًا ،

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا المَواعِدَا

لِنَما شَبِهَ الرَّجُلَ بِالجُدُلِ لثَباتِهِ . وَجُدَيْلٌ : تَصْغِيرُ

جِدَلٍ ، وَهُوَ الرَّاعِي المُصْلِحُ الحَسَنُ الرَّغْبَةُ .

يُقَالُ : هُوَ جِدَلٌ مالٌ كَمَا يُقَالُ صَدَى مالٌ وَيَلُو

مالٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جُدَيْلًا اسمُ رَجُلٍ . وَالوائِدُ :

الثابِتُ . وَالضَّيِيرُ فِي لاقَتْ ضَيرُ الإِبِلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدِّم

لِها ذَكَرَ ، لِأَنَّ البَيْتَ أَوَّلَ القصيدَةِ وَإِنَّمَا أَضْرَمَها لِفهمِ

المعنى . وَيُقَالُ : وَتَدَ فِلانٌ رِجْلَهُ فِي الأَرْضِ إِذَا

تَبَّتَتْها ؛ وَقَالَ بشارُ :

وَلَقَدْ قُلْتُ ، حِينَ وَتَدَ فِي الأَرْضِ

ضِرٌّ : تَبييرٌ أَرْنِي عَلَى تَهْلانِ

وَوَتَدَ الرَّجُلُ : أَنْعَطَ . وَالأَوَتَادُ فِي الشَّعْرِ عَلَى

ضَرَبَيْنِ : أَحَدُهُما حَرْفانٌ مَتَحْرَكانٌ وَالثالثُ ساكنٌ

نَحْوُ « فَعُو وَعَلن » وَهَذَا الَّذِي بِسِيهِ العَرُوضِيُّونَ

المَقْرُونُ لِأَنَّ الحِرْكَةَ قَدِ قَرَنْتِ الحَرْفَيْنِ ، وَالآخرُ ثَلَاثَةُ

أَحْرفٍ مَتَحْرَكانٍ ثُمَّ ساكنٍ ثُمَّ مَتَحْرَكانٍ وَذلكَ « لَات »

مِنْ مَفْعُولاتٍ وَهُوَ الَّذِي بِسِيهِ العَرُوضِيُّونَ المَفْرُوقُ

لِأَنَّ الحَرْفَ قَدِ فَرَّقَ بَيْنَ المَتَحْرَكانِ ، وَلا يَقَعُ فِي الأَوَتَادِ

فيها ماء السماء . وقوله : قَصَّ الأَبَاطِيحِ ، يريد أنها أرض حَصِيَّةٌ وذلك أعذب للماء وأصفى .

قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وَجَدَ يَجِدُ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوهَا مِنْ يَوْجِدُ ؛ قال : وهذا لا يكادُ يوجَدُ في الكلام ، والمصدر وَجَدًا وَجِدَةً وَوَجْدًا وَوَجُودًا وَوَجْدَانًا وَإِجْدَانًا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وَأَخَّرَ مُلْتَمَاتٍ ، يَجْرُ كِسَاهَهُ ،

تَقَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرَّقِيقِ الْمَلَاوِيَا

قال : وهذا يدل على بدل الممزة من الواو المكسورة كما قالوا إلهة في وِلْدَةٌ .

وأوجده إياه : جَعَلَهُ يَجِدُهُ ؛ عن اللحياني ؛ وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتَنِي كَذَا وَكَذَا ، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجَدًا وَوَجْدًا وَجِدَةً . التهذيب : يقال وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدَانًا وَوَجْدَانًا وَجِدَةً أَي صِرْتُ ذَا مَالٍ ؛ وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وَجْدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطِي أَقْنَ الأَفِينِ . وفي حديث اللقطة : أَمَا الناشدُ ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا . وأوجده الله مطلوبه أي أظفره به .

والوَجْدُ والوَجْدُ والوَجْدُ : اليسار والسعة . وفي التنزيل العزيز : أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ؛ وقد قرئ بالثلاث ، أي من سَعَتِكُمْ وَمَا مَلَكَتُمْ ، وقال بعضهم : من مساكنتكم . والواجِدُ : الغني ؛ قال الشاعر :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَنِيِّ الْوَاجِدِ

وأوجده الله أي أغناه . وفي أسماء الله عز وجل :

الوَاجِدُ ، هو الغني الذي لا يفتقر . وقد وَجَدَ يَجِدُ

زحاف لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتاد القم : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

وَالْقَمَّ حَتَّى نَعِدَّتْ أوتادها

استعار التعداد للموت وإنما هو للأسنان . وَوَتَدَ في بيته : أقام وتبت . وَوَتَدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَبَاتُهُ قَبْتُ وَقَوِي .

والوَتِدُ والوَتِيدَةُ من الأذن : الهَيَبَةُ الناشزة في مُتَدَمِّها مثل الثؤلول تلي أعلى العارض من اللحية ؛ وقيل : هو المُشْتَبِرُ بما يلي الصدغ . الصحاح : والوَتِدَانِ فِي الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العَيْرَانِ أيضاً . وَوَتِدُ الثَّمَلِ : الثَّانِي مِنْ أذُنِهَا . والوَتِيدُ : موضع بنجد . وِلْيَةُ الوَتِيدَةِ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يَجِدُهُ وَوَجُودًا وَيَجِدُهُ أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال لبيد وهو عامري :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرْبِي ،

تَدَعُ الصَّوَادِيَّ لَا يَجِدُنْ غَلِيلاً

بِالْعَذْبِ فِي رَضْفِ القِلَاتِ مَقِيلَةً

قَصَّ الأَبَاطِيحِ ، لَا يَزَالُ ظَلِيلاً

قال ابن بري : الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم ؛ وقوله : نَقَعَ الْفَوَادُ أَي رَوِيَ . يقال نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطْشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا وَنَقَعًا فِيهَا ، وَالْمَاءُ النَّاقِعُ الْعَذْبُ الْمُرْوِيُّ . وَالصَّادِي : الْعَطْشَانُ . وَالغَلِيلُ : حَرُّ الْعَطْشِ . وَالرَضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمَرْضُوفَةُ .

والقِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَهُوَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ

قوله « والفر » كذا بالاصل .

لقد زادني وجداً يبقعاه أُنثي
 ووجدت مطابانا بلبنةً ظلماً
 فمن مبلغ تربي بالرمل أني
 بكيت، فلم أترك لعيني مدماً؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء ببقعاه على ما هو به من حرارة الطعم فإن له من ماء لبنة على ما هو به من العذوبة أربع شربات ، لأن بقاء حبيبة إلى إذ هي بلدي ومولدي ، ولينة ببيضه إلى لأن الذي تزوجني من أهلها غير مأمون علي ؛ وإنما تلك كتابة عن تشكيها لهذا الرجل حين عثنت عنها ؛ وقولها : لقد زادني حباً بلدي ببقعاه هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لبنة عن عني فكان كالمطية الظالمة لا تحمل صاحبها ؛ وقولها : فمن مبلغ تربي (البيت) تقول : هل من رجل يبلغ صاحبتي بالرمل أن بعلي ضعف عني وعن ، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجنافي فزال المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع ؛ قال ابن سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص . ووجد الرجل في الحزن وجداً ، بالفتح ، ووجد ؛ كلاهما عن اللحياني : حزن . وقد وجدت فلاناً فأنأ أجيد وجداً ، وذلك في الحزن .

وتوجدت فلان أي حزننت له . أبو سعيد : توجد فلان أمر كذا إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته .
 وحد : الواحد : أول عدد الحساب وقد نثي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما التقيتنا واحدين عكوت
 بذئ الكف ، إني للكفاءة ضروب

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكمي :

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث : لمي الواجد ميل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغناني ، وأجدني بعد ضعف أي قواني . وهذا من وجدني أي قدرتي . وتقول : وجدت في الغنى واليسار وجداً ووجداناً . وقال أبو عبيد : الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه . ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم فهو محوم ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا يقال حسته .

ووجد عليه في الغضب يجد ويبعد وجداً وجدة وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان : إني سألك فلا تجد علي أي لا تعصب من سؤالي ؛ ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد تكررت ذكره في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا ؛ وأنشد اللحياني قول صخر الغي :

كلانا رد صاحب بيتأس
 وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أياس الحمامة من ولدها فقضبت عليه ، ولأن الحمامة أياسته من ولده فقضب عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا غير ، وإنه ليجد بفلاة وجداً شديداً إذا كان جهواها ويحببها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي أنه لا يجبها ؛ وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعثنت عنها :

من يهدي لي من ماء ببقعاه شربة ،
 فإن له من ماء لبنة أربعاً

١ قوله « وجداً ووجداناً » أو وجداً مثله ، أفاده القاموس .

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ

التهديب : تقول : واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر بجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن سُئِلت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، واليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانتقلت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن لينة أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن لينة ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوت جرّبان غازٍ على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبتت من ابن وأخت من أخ . التهديب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العيد : فصلينا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلكن وحداناً . وتقول : هو أحدم وهي إحداهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحدام ولا أحدم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والتعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمتشي والمتثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا بعدى ما حكي عنهم لقياس متوهم اطراده ، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقبسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسوع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا بَشْتَدُ شَدِيَّ وَاحِدًا ،
عَلِجُ أَقْبُ مُنِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أحدان ووحدان مثل سَابٍ وَسُبَّانٍ وِرَاعٍ وَرُعَيَانٍ . الأزهري : يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وُحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال الهذلي :

بِحَسْبِي الصَّرِيحُ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
بَيْدٌ ، وَمُجْتَرِيَةٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَفَاتٍ وَأَحْدَانًا

فقد يجوز أن يعنى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لَيْسِيءٌ تُرَائِي لِأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ ،
صَنَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ
سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
إِذَا مَا حُمِلْنَ ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفٌ

فإنه عنى بالأحْدَانِ السهامَ الأفرادَ التي لا نظائرَ لها ،
وأراد لِأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ أو غير ذليلٍ . وَالصَّنَائِرُ :
السَّهَامُ الرِّقَاقُ . وَالخَفِيفُ : الصوتُ . وَالرَّيْثَاتُ :
البيطاءُ . وَقوله : سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
يقولُ : يُبَيِّنُ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،
وَحَمَلْنَ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .

وحكى اللحياني : عدت الدرهم أفراداً وواحداً ؛
قال : وقال بعضهم : أعددت الدرهم أفراداً وواحداً ،
ثم قال : لا أدري أعذت أم من العدة أم من العدة .
والوَحْدُ والأَحْدُ : كالواحد همزته أيضاً بدل من
واو ، والأَحْدُ أصله الواو . وروى الأزهري عن
أبي العباس أنه سئل عن الآحاد : أهي جمع الأحْدِ ؟
فقال : معاذ الله ! ليس للأحد جمع ، ولكن إن جعلت
جمع الواحد ، فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد . قال :
وليس للواحد تثنية ولا للاتين واحد من جنسه .
وقال أبو إسحق النحوي : الأَحْدُ أصله الوَحْدُ ، وقال
غيره : الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني
لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لمفتتح
العدد ، وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود
وواحد في موضع الإثبات . يقال : ما أتاني منهم أحد ،
فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان ؛ وإذا قلت جاءني
منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان ، فهذا أحدُ
الأحد ما لم يضاف ، فإذا أضيف قرب من معنى
الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحد الثلاثة كذا
وكذا وأنت تريد واحداً من الثلاثة ؛ والواحدُ بني

على انقطاع النظير وعَوَزِ المثل ، والوحيدُ بني على
الوَحْدَةِ والانفراد عن الأصحاب من طريق يَبْتِنُونَهُ
عندهم . وقولهم : لست في هذا الأمر بأوحد أي لست
بعادم فيه مثلاً أو عدلاً . الأصمعي : تقول العرب :
ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد ، ولا
يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد : بلى يقول ذلك
أحد . قال : ويقال : ما في الدار عريب ، ولا يقال :
بلى فيها عريب . الفراء قال : أحد يكون للجمع
والواحد في النفي ؛ ومنه قول الله عز وجل : فما
منكم من أحد عنه حاجزين ؛ جُعِلَ أحد في موضع
جمع ؛ وكذلك قوله : لا تفرق بين أحد من رسله ؛
فهذا جمع لأن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد .

قال : والعرب تقول : أنتم حَيٌّ واحد وحَيِّ واحدون ،
قال : ومعنى واحدين واحد . الجوهري : العرب تقول :
أنتم حَيٌّ واحد وحَيِّ واحدون كما يقال شِرْذِمَةٌ
قليلون ؛ وأنشد للكعبية :

قَضَمَ قَوَاصِي الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،
فَقَدَّ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

ويقال : وَحْدَةٌ وأَحْدَةٌ كما يقال تَشَاءُ وتَلْتَهُ . ابن
سيده : ورجل أَحْدٌ ووَحْدٌ ووَحْدٌ ووَحْدٌ ووَحْدٌ
ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّدٌ أي مُنْفَرِدٌ ، والأُنثَى وَحِيدَةٌ ؛
حكاه أبو علي في التذكرة ، وأنشد :

كَالْبَيْدَانَةِ الوَحِيدَةِ

الأزهري : وكذلك قَرِيدٌ وقَرْدٌ وقَرْدٌ . ورجل
وَحِيدٌ : لا أَحَدَ معه يُؤْنِسُهُ ؛ وقد وَحِدَ ووَحْدَ ووَحْدَ
وَوَحَادَةً ووَحْدَةً ووَحْدَاناً . وتقول : بقيت ووحيداً
قَرِيداً حَرِيداً بمعنى واحد . ولا يقال : بقيت أو وُحِدَ
وأنت تريد قَرْداً ، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه
وأخذ عنهم ، ولا يُعَدَّى به موضعه ولا يجوز أن

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه
عن العرب أو عن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة.
وواحدٌ ووحدٌ وأحدٌ بمعنى ؛ وقال :

فَلَسْنَا التَّقِينَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

الليثاني : يقال وَحِدَ فلانٌ يُوَحِّدُ أي بقي وحده ؛
ويقال : وَحِدَ وَوَحَّدَ وَفَرَّدَ وَفَرَّدَ وَفَقَّهَ وَفَقَّهَ
وَسَقَّهَ وَسَقَّهَ وَسَقَّمِ وَسَقَّمِ وَفَرَعَ وَفَرَعَ
وَحَرَّضَ وَحَرَّضَ . ابن سيده : وَحِدَ وَوَحَّدَ
وَاحِدَةً وَوَحَّدَ وَوَحَّدَ : بقي وحده يَطْرُدُ
إلى العشرة ؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الحنظلية : وكان رجلاً مُتَوَحِّدًا أي
مُتَفَرِّدًا لا يُجَالِطُ الناسَ ولا يُجَالِسُهُمْ . وأوحد الله
جانبه أي بُقِيَ وَوَحَّدَهُ . وأوحدَه للأعداء : تركه .
وحكى سيبويه : الوحدَة في معنى التوحد . وتوحدت
برأيه : تفرَّد به ، ودخل القوم مَوَّحِدًا مَوَّحِدًا وأحادًا
أحادًا أي فرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك .
قال سيبويه : فتحوا مَوَّحِدًا إذ كان اسماً موضوعاً
ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جاؤوا مَمْتَنِي مَمْتَنِي
ومَوَّحِدًا مَوَّحِدًا ، وكذلك جاؤوا ثَلَاثًا وثَلَاثًا
وأحادًا . الجوهري : وقولهم أحادٌ ووَاحِدٌ ومَوَّحِدٌ
غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث . ابن سيده :
مرت به وحده ، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُعَيَّرُ
عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك لإفراداً وإن لم يتكلم
به ، وأصله أوحدته بمُروري إجماداً ثم حذفت
زيادته فجاء على الفعل ؛ ومثله قولهم : عَمَّرَكَ اللهُ
إلا فعلت أي عَمَّرْتِكَ اللهُ تعمييراً . وقالوا : هو نسيجٌ
وحده وعَيَّيَّرٌ وحده وجَحَّيَّشٌ وحده فأضافوا
إليه في هذه الثلاثة ، وهو شاذ ؛ وأما ابن الأعرابي
فجعل وحده اسماً ومكنه فقال جلس وحده وعلا
وحده وجلسا على وحديهما وعلى وحديهما وجلسوا

على وَوَحَّدِهِمْ ، وقال الليث : الوحد في كل شيء
منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس
بنعت فيتبع الاسم ، ولا ينجر فيقصد إليه ، فكان النصب
أولى به إلا أن العرب أضفت إليه فقالت : هو نسيجٌ
وحده ، وهما نسيجا وحديهما ، وهم نسيجا وحديهم ،
وهي نسيجةٌ وحديها ، وهن ناسجٌ وحديهن ؛ وهو
الرجل المصيب الرأي . قال : وكذلك قرَّبٌ وحده ،
وكذلك صَرَفٌ ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد .
قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب
إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا
شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي .
قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من
البريين هو منصوب على الحال ، وقال بونس : وحده
هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على
المصدر ، وحكى وَوَحَّدَ وَوَحَّدَ وَوَحَّدَ وَوَحَّدَ على
هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نسيجٌ وحده
وعَيَّيَّرٌ وحده وواحدٌ أمه نكرات ، الدليل على
هذا أن العرب تقول : رَبٌّ نسيجٌ وحده قد رأيت ،
وَرَبٌّ واحدٌ أمه قد أسرت ؛ وقال حاتم :

أماويَ إني رَبٌّ واحدٌ أمه
أخذتُ ، فلا قتلٌ عليه ، ولا أسرٌ

وقال أبو عبيد في قول عائشة رضي الله عنها ، ووصفها
عمر ، رحمه الله : كان والله أَحْوَذِيًّا نسيجٌ وحده ؛
تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال :

جاءت به مُعْتَجِرًا يَبْرُدُهُ ،
سَفْوَاةً تَرُدِّي بِنَسِيجٍ وحده

قال : والعرب تصب وحده في الكلام كله لا ترفعه
ولا تحفضه إلا في ثلاثة أحرف : نسيجٌ وحده ، وعَيَّيَّرٌ
وحده ، وجَحَّيَّشٌ وحده ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّدَ وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما جعيش وحده وعبير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا يُشاوران أحداً ولا يُخالطان ، وفيهما مع ذلك مهانةٌ وضَعْفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه ليرفته غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجٌ وحده وعبير وحده ورجلٌ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الوَحْدَةُ الانفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحدهته برؤيتي إجماداً أي لم أرَ غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وعبير وحده وجعيش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته ، وربما قالوا : رجيلٌ وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك متصفاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحوين مُستَوْفَى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحدُ خفيفٌ حِدَةٌ كلُّ شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيءُ ، فهو يَحْدُ حِدَةً ، وكلُّ شيءٍ على حِدَةٍ فهو ثاني آخَرَ . يقال : ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِم . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعله في قبرٍ على حِدَةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعِدَةٍ وزِنَةٍ من الوعد والوزن ؛ والحدِيثُ الآخر : اجعل كلَّ نوعٍ من تمرٍ على حِدَةٍ . قال ابن سيده : وَحِدَةٌ الشيءُ تَوَحَّدَهُ وهذا الأمرُ على حِدَتِهِ وعلى وَحْدَتِهِ . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمرُ وَحْدَتْنَا ، وقالناه وَحْدَتَيْهِمَا ، قال : وهذا خلافُ لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مُطَاطَأةٌ لم يُبْسِطُوهَا ، وإنتها

لَيَرَضَى بِهَا قُرَاطُهَا أُمٌّ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا بخبرونها يَرْضَوْنَ بها أن تصير أماً لواحد أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحدُ من الوَحْشِ : المُتَوَحَّدُ ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحدُ المنفرد ، رجلٌ وحَدٌ وتَوَزَّ وحَدٌ ؛ وتفسير الرجل الوحدُ أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأَحَدُ : ذو الوحدانية والتوحدُ . ابن سيده : والله الأوحدُ والمُتَوَحَّدُ وذو الوحدانية ، ومن صفاته الواحدُ الأَحَدُ ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لثني ما يذكر معه من العدد ،
تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني لِمُفْتَتَحِ
العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني
أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ،
والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا
يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا
مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال
ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو
الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال
الأزهري : وأما اسم الله عز وجل فإنه لا يوصف
شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم
أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أهدأ صفة من
صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه
فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛
ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن
الأصل في الأحد وحد ؛ قال اللحياني : قال الكسائي :
ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي فِي أَمْرِ غَانِيَةٍ
إِلَّا كَعَسْرٍ وَمَاعَسْرُو مِنَ الْأَحَدِ

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من
الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله
أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد .
وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وفروا بإسكان الدال :
قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في
المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من
الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما
قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله
المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتم تبين
نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ،
وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبى ، صلى الله

عليه وسلم : انتسب لنا ربك ، فأنزله الله عز وجل :
قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهري : وليس
معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفي
النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأنساب إنما
تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولداً
ينسب إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له
مثل ولا يكون فيشبهه به تعالى الله عن افتراء المفتريين ،
وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول
الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهري :
والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ،
ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا
ينعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له ،
جل ثناؤه . وتقول : أحدت الله تعالى ووحدة ،
وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال لرجل ذكر الله وأوماً بإصبعيه
فقال له : أحد أحد أي أشير بإصبع واحدة . قال :
وأما قول الناس : توحد الله بالأمر وتقرّد ، فإنه
وإن كان صحيحاً فإني لا أحب أن أُلغِظَ به في صفة
الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو
في السنة ، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتقرّد ،
ولمّا ننتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا
تجاوزّه إلى غيره لمسجازه في العربية . وفي الحديث :
أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شره
أمّتي الوحداني المعجيب بدينه المراني بعلمه ،
يريد بالوحداني المفارقة للجماعة المنفردة بنفسه ،
وهو منسوب إلى الوحدنة والانفراد ، بزيادة الألف
والنون للبالغة .

والميحاد : من الواحد كالمعشار ، وهو جزء واحد كما
أن المعشار عشر ، والمواحد جماعة الميحاد ؛ لو
رأيت أسكمت منقردات كل واحدة بائنة من

الأخرى كانت ميحاداً وموحيدهً . والميحاد : الأكمة المفردة . وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلان واحد دهره أي لا نظيره له . وأوحده الله : جعله واحد زمانه ؛ وفلان أوحد أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : « أم حَفَلَت عليه ودَرَّت ! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له ، والجمع أجدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكمي :

وقالت : فلو شي أنا رسوله
سواك ، ولكن لم نجد لك مدقعا

أقام شيئاً مقام أحد أي ليس أحد معدولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظيره . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن إحداتها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استثاروا بي إحدى الإحد ،
لئنا هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحد الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ الممدح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتصغير أحد أحيد وتصغير إحدى أحيدى ، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما ألف اثنا واثنتا فألف وصل ، وتصغير اثنا ثنياً وتصغير اثنتا ثنتياً .

وإحدى بنات طبرى : الداهية ، وقيل : الحية

فباكره ، والشس لم يبد قرئها ،
بأحدانه المستولغات ، المكتب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهري : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأنتى وحدها . ويقال : أعط كل واحد منهم على حدة أي على حباله ، والماء عوص من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضت كل درهم على وحده وعلى حده . تقول : فعل ذلك من ذات حده ومن ذات نفسه ومن ذات رأبه وعلى ذات حده ومن ذي حده بمعنى واحد . وتوحدته الله بعصته أي عصه ولم يكله إلى غيره . وأوحدت الشاة فهي موحد أي وضعت واحداً مثل أفدت . ويقال : أهدت إليه أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحيه بالأحد الذي أحدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد هرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

١ قوله « لله أم الله » هذا نسب النهاية في وحد ونصها في حقل : لله أم حفلت له ودوت عليه أي جمعت ابن في ثديا له .

سببت بذلك لِنَتَكْوِيَهَا حتى تصير كالطَّبَقِ .

وَبَنُو الْوَحْدِ : قوم من بني تَغْلِبِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

قَلَوُ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
ولَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ

أراد بني الوحد من بني تغلب ، جعل كل واحد منهم أحدًا . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أَدْرَكْنَا إبلكم فردناها عليكم .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وَالْوَحِيدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقْمًا من أنفاه الدُهْناء ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَأَقْتُ الْوَحِيدِ سَجَابَةَ
إِلَى أُمْلِ الْغَرَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَالْوُحْدَانُ : رِمَالٌ منقطعة ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوُحْدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلِ يَبْتَنُهَا رُبْدُ

وقيل : الْوُحْدَانُ اسم أرض . وَالْوَحِيدَانِ ماءان في بلاد قبس معروفان . قال : وَآلُ الْوَحِيدِ حِيٌّ

من بني عامر . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍ خَلَفَ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَدْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد :

يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذَا ؟ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَئِنَّا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْتَرِيًا

وَفِرَادِي ؛ وَقِيلَ : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تُؤَخِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أَي لَمْ

يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، وَيَكُونُ وَحِيدًا مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ أَي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا

وَلَدٌ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وَقَوْلُهُ : لَسْتُ نَسْنُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفِي

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وَحَدٌ : الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْحَطَوِ فِي الْمَشِيِّ ، وَمِثْلُهُ الْحَدْيُ لِفَتَانٍ . يُقَالُ : وَخَدَّتِ النَّاقَةُ تَخِدُ وَخَدًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَّتْ بِبَيْتِكَ ذَاتُ عَرَبِيٍّ ،
حَطَّوْطٌ فِي الرِّمَامِ ، وَلَا لِحُونُ

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّاقَةِ :

وَخُودٌ مِنَ اللَّأْمِيِّ تَسْتَعْنُ ، بِالضَّعِيِّ ،
قَرِيرِيضَ الرِّدَاقِيِّ بِالغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَوَخَدَ الْبَعِيرُ يَخِدُ وَخَدًا وَوَخَدَانًا : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْحَطَوِ ؛ وَقِيلَ : رَمَى بِقَوَائِهِ كَشِيَّ النَّعَامِ ؛

وَبَعِيرٌ وَآخِذٌ وَوَخَادٌ وَظَلِيمٌ وَوَخَادٌ . وَوَخَدُ الْفَرَسِ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ . وَلَمْ يَخُدَّهُ . وَفِي

حَدِيثٍ وَفَاةُ أَبِي ذَرٍّ : رَأَى قَوْمًا تَخِدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ ؛ الْوَحْدُ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . وَفِي حَدِيثٍ

خَيْرٌ ذَكَرَ وَخَدَةً ، هُوَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْخَاءِ : قَوْمَةٌ مِنَ قُرَى حَبَشَةَ الْحَصِينَةِ بِهَا نَخْلٌ .

وَدَدٌ : الْوَدُ : مَصْدَرُ الْمَوَدَّةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَدُ الْحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَدَاخِلِ الْحَبْرِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوْدًا ، وَهُوَ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا أَفْضَلُ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَدَدْتُ

وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوْدٌ لَا غَيْرَ ؛ ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَوْدُهُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْتَمَرُ أَي يَتَمَنَّى .

الليث : يُقَالُ : وَدِدْتُكَ وَوَدِيدُكَ كَمَا تَقُولُ حَبِيْبُكَ وَحَبِيْبُكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَدُ الْوَدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَوْدٌ

مِثْلُ قِدْحٍ وَأَقْدَحٍ وَذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ ؛ وَهَمَا يَتَوَادَّانِ وَهُمَا أَوْدَاءٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَدُ الشَّيْءِ وَوَدًا

وَوَدًا وَوَدَادًا وَوَدَادَةً وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً وَمَوَدَّةً : أَحَبَّهُ ؛ قَالَ :

وَدَدْتُ ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج :
 قد علمنا أن الكسائي لم يحك وَدَدْتُ إلا وقد سمعه
 ولكنه سمعه من لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل
 لهم الرحمن 'وَدَاً وودَاً . قال الفراء : 'وَدَاً في
 صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن
 الأنباري : الودودُ في أسماء الله عز وجل ، المحبُّ
 لعباده ، من قولك وَدَدْتُ الرجل أودَّه وَدَاً وودَادَاً
 وودَادَاً . قال ابن الأثير : الودود في أسماء الله تعالى ،
 فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، من الودِّ المحبة . يقال :
 وددت الرجل إذا أحببته ، فالله تعالى مودود أي
 مَحْبُوبٌ في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فَعُولٌ بمعنى
 فاعل أي 'مُحِبٌّ' عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم . وفي
 حديث ابن عمر : أن أبا هذا كان وُدًا لعمر ؛ هو
 على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدٍّ لعمر أي صديقاً ،
 وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن
 الودَّ ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن
 وافق قول عبلاً فأخيه وأودَّه أي أحببته وصادقته ،
 فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث :
 عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المروءة وتريد في
 المودَّة ؛ يريد مودَّةَ المشاكلة ؛ ورجل وُدٌّ ومودَّةٌ
 وودودٌ والأنتى وودودٌ أيضاً ، والودودُ : المحبُّ .
 ابن الأعرابي : المودَّةُ الكتاب . قال الله تعالى :
 تَلَقُّونَ إِلَيْهِم بِالْمودَّةِ أي بالكتِّبِ ؛ وأما قول الشاعر
 أنشده ابن الأعرابي :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ حَيْفَانَةً ،
 جَبُومَ الْجِرَاءِ وَقَاحاً وَدُوداً

قال ابن سيده : معنى قوله وودوداً أنها باذلة ما عندها
 من الجرمي ؛ لا يصح قوله وودوداً إلا على ذلك لأن
 الخيل بهائمٌ والبهايم لا وُدَّ لها في غير نوعها .
 وتوددٌ إليه : تحبب . وتودده : اجتلب وده ؛

إِنَّ بَنِي لَثَامٍ زَهَدَةٌ ،
 مَا لِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ

أراد من مودَّة . قال سيويه : جاء المصدر في مودَّة
 على مَفْعَلَةٍ ولم يشاكل باب يُوَجَّلُ فيمن كسر الجيم
 لأن واو يُوَجَّلُ قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو
 يَعدُّ فكسروها كما كسروا الموعِد ، وإن اختلف
 المعنيان ، فكان تغيير باجتل قلباً وتغيير يَعدُّ حذفاً
 لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي :
 وَدَدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول وَدَدْتُ
 لو تَفَعَّلَ ذلك وودَدْتُ لو أنك تفعل ذلك أودَّ
 وودَاً وودَاً وودَادَةً وودَادَاً أي غميت ؛ قال الشاعر :

وَدَدْتُ وودَادَةً لو أن حَظِّي ،
 من الخُلَانِ ، أن لا يَضرُّموني

وودَدْتُ الرجل أودَّه وودَاً إذا أحببته . والودُّ
 والودَّةُ والودَّةُ : المودَّةُ ؛ تقول : بودي أن يكون
 كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَّا ،
 وَيُودِيكَ لَوْ تَرَى أَكْغَفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت به .
 وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودَّةُ
 في القرى ؛ معناه لا أسألكم أجرأ على تبليغ الرسالة
 ولكني أذكركم المودَّةَ في القرى ؛ والمودَّةُ منتصبه على
 استثناء ليس من الأوَّل لأن المودَّةَ في القرى ليست
 بأجر ؛ وأنشد الفراء في التنبي :

وددت وودادة لو أن حظي

قال : وأختار في معنى التنبي : وَدَدْتُ . قال : وسمعت
 وَدَدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت
 وَدَدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبل منها أودَّ ويودُّ
 وتودد لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقولُ : تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَتَقِيْتَنِي

بِرَفْقِي ، وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِحٍ

وفلان توددك ووددك ووددك ، بالفتح ، الأخيرة
عن ابن جنبي ، ووددك وقوم وود ووداد وأوداه
وأوداد وأود ، بفتح الهززة وكسر الواو ، وأود ؛
قال النابغة :

إني ، ككافي أرى الثعنانَ خبيرة

بعض الأود حديثاً ، غير مكذوب

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن أودآ جمع دل على
واحد أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :
بعض الأود ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشد
وداً ؛ قال أبو علي : أراد الأود بن الجماعة . الجوهري :
ورجال ووداه يستوي فيه الذكر والمؤنث لكونه
وصفاً داخلاً على وصف للبالغ .

التهديب : والودد صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب
وكان يدوم الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وودآ ،
ومنهم من يميز فيقول أد ؛ ومنه سمي عبد ودي ،
ومنه سمي أد بن طابجة ؛ وأد : جد معد بن
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا
تدرن وودآ ، بضم الواو ، قال أبو منصور :
أكثر القراء قرؤوا وودآ ، منهم أبو عمرو وابن
كثير وابن عابر وحسرة والكسائي وعاصم
ويعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع وودآ ، بضم الواو .
ابن سيده : وود وود وود صنم . وحكاها ابن دريد
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد وود يعنونه به ، وود
لغة في أد ، وهو وود بن طابجة ؛ التهديب : الود ،
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

يوددك ، ما قومي على ما تركتهم ،

سليسي ! إذا هبت سبال وريحها

أراد يوددك^١ ، فمن رواء يوددك أراد بحق صنمك
عليك ، ومن ضم أراد بالموودة بيني وبينك ؛ ومعنى
البيت أي شيء وجددت قومي ياسليسي على تركك
إياهم أي قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم
فاصدقي وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى
أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وإن كنت
تاركة لقومي .

وودان^٢ : واد معروف ؛ قال نصيب :

قفوا خبروني عن سليمان إنثي ،

لمعروفه من أهل وودان ، طالب

وود : جبل معروف ؛ الجوهري : والود في قول
امري القيس :

تظنهر الود إذا ما أشحذت ،

وتواريه إذا ما تعتكر^٣ .

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :
والود الودد بلغة نيم ، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد ؛
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة نيمية ، قال :
لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو نيم
أم هي لغة لميم غير مغيرة عن وتد . الجوهري : الود ،
بالفتح ، الودد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال .

ومودة^٤ : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

مودة تهوى عمر شيخ يسره

لها الموت ، قبل الليل ، لو أنها تدري

يخاف عليها جفوة الناس بعده ،

ولا تحن يوحى أود من القبر

وقيل : لأنها سميت بالموودة التي هي المتحبة .

١ قوله « أراد يوددك الخ » كذا بالامل .

٢ قوله « تعتكر » يروى أيضاً تتنكر .

ورد : وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : تَوْرُهَا ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الْحَوْجَمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ تَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُهُ كُلُّ نَبْتَةٍ ، وَأَحَدُهُ وَرْدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْوَرْدُ بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَبِفِيئَةٍ وَبَرِّيَّةٍ وَجَبَلِيَّةٍ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ . وَوَرَدَتْ الشَّجَرَةَ إِذَا خَرَجَ تَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ، الْوَاحِدَةَ وَرْدَةٌ ، وَيَلُونَهُ قَبْلَ لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَالْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكَنْبِئِ وَالْأَشْتَقِرِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةِ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ يَوْرُدُ وَوَرْدَةٌ أَي صَارَ وَرْدًا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِإِرَادِ يَوْرَادٍ عَلَى قِيَاسِ إِذْهَامِ الْوَكَامَاتِ ، وَأَصْلُهُ إِوْرَادٌ صَارَتْ الْوَائِيَاءُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةٌ كَالدَّهَانِ ؛ أَي صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةٌ وَرْدَةٌ كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٌ ؛ وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ مُغْبَسَةٍ وَسُقْرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ : تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ ، تَوَى لِأَبْيَاهِ الشَّمْسِ فِيهَا تَعَدُّرًا

إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةٌ وَجَوْوَةٌ أَوْ وَرْدًا وَجَوَّى . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجَوْوَةٌ مَصْدَرٌ ، وَالْحَكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ .

وَوَرْدَةُ الثَّوْبِ : جَعَلَهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ : وَرَدَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَبْصُوغَةِ وَعَشِيَّةً وَرْدَةٌ إِذَا أَحْمَرَ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ . وَقَبِيصٌ مُوْرَدٌ : صَبِغَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَضْرَجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمَ الْحُمَّى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوَقْتَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَّى ، فَهُوَ مُوْرُوْدٌ ؛ قَالَ : أَعْرَابِي لِآخِرٍ : مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُوْدِ ؟ فَقَالَ : الرَّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرِدَ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرَّطْبَ مُوْرِدَةً أَي تَحَمَّةً ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُوْرَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَبْدَهُ
وَقَالَ الْآخِرُ :

يَا عَمْرُو عَمْرَ الْمَاءِ وَرْدٌ يَدَهْنُهُ
وَأَنْشُدْ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِقَوْمٍ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي ،
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْنَاقِهَا السُّدْفُ

بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقٌ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَتَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدَةٌ مَوْرِدٌ أَي وَرْدَةٌ . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّلْمَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرْدُ . وَالْوَرْدُ : أَمَمٌ مِنَ وَرْدِ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جِغَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ . تَقُولُ : وَرَدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنْشُدْ :

فَأَوْرَادُ الْقَطَا سَهْلَ الْبَيْطَاحِ

وَلِنَّمَا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَوَرْدُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ وَرْدًا وَوَرْدُودًا

١ قَوْلُهُ «إِفْرَاقِ الْمَوْرُوْدِ» فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَمْرُقُ الْمَرِيضِ مِنْ مَرَضِهِ وَالْحَمُومِ مِنْ حَمَاهُ أَي أَتَمَّلُ . وَحَكَى قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا ثُمَّ قَالَ : يَقُولُ مَا عَلَامَةُ بَرِّ الْحَمُومِ ؟ فَقَالَ الْعَرَبِيُّ .

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَامُهُ ،

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

معناه لما بلغن الماء أقمّن عليه . ورجل واردٌ من قومٍ وورادٌ ، وورادٌ من قومٍ وورادين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد ورده . وقوله تعالى : وإن منكم إلا واردها ؛ فسرّه ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الحلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورْدُ : خلاف الصدْر . وقال بعضهم : قد علمنا الورْدَ ولم نعلم الصدور ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثم نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا . وقال قوم : الحلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقنادة : إن وورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك قوة جداً لأن العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه . قال الله عز وجل : ولما وردت ماء مدينَ . ويقال إذا بلغت إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بلد كذا وكذا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسابها ؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، قال : فالورودُ ، بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : ورد فلان ووروداً حصر ، وأورده غيره واستورده أي أخضره . ابن سيده : تورده واستورده كورده كما قالوا : علا قوته واستعلاه . وورده : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمَتَّ مِثِّي هَلَكًا ، إِنَّمَا

مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدْتُمْ ، مُورِدِيَّةً

والواردة : ووراد الماء . والورْدُ : الواردة . وفي التنزيل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أي مشاة عطاشاً ، والجمع أورداد . والورْدُ : الوراد وهم الذين يردون الماء ؛ قال يصف قليلاً :

صَبَحَنَ مِنْ وَشَحًا قَلِيلًا سَكَا ،

يَطْشُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّنَكَا

وكذلك الإبل :

وَصُبَّحَ الْمَاءَ يورِدِ عَكْنَانَ

والورْدُ : النصب من الماء . وأورده الماء : جعله يردّه . والموردة : مائة الماء ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ ، فِي دَابَّاتِهَا ،

مَوَارِدٍ مِنْ تَخْلُفَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

ويقال : ما لك تورديني أي تقدم علي ؛ وقال في قول طرفة :

كَيْسِدِ الْغَضَا تَبَهْتَهُ الْمُتَوَرِدِ

هو المتقدم على قرينه الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : اتقوا البراز في الموارد أي المجاري والطرق إلى الماء ، واحدها مورد ، وهو مفعول من الورود . يقال : وردت الماء أرده ووروداً إذا حضرته لتشرب . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أخذ بلسانه وقال : هذا الذي

يقروه أي مقدار معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد . والورد : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه .

وأرْتَبَةٌ واردةٌ إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان وارد الأرنبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل : وارد .

وتَوَرَّدَتِ الحِيلُ البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة قطعة .

وشَعَرَ وارد : مستمرل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المتشئين منها واردة ،
حسن التثبت أثبت مُسْبِكِرُ

وكذلك الشعة واللثة . والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب فيه لطلوه ، والشعر من المرأة يرد كفلها . وشجرة واردة الأغصان إذا تدلت أغصانها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو كرمًا :

يلقى نواطيره ، في كل مرقبة ،
يرمون عن وريد الأفتان منهصر

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فأرسلوا وريدهم أي سابقهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال أهل اللغة : الوريد عرق تحت اللسان ، وهو في العَضْدِ قَلْبِيٌّ ، وفي الذراع الأَكْتَحَلُ ، وهما فبا تفرق من ظهر الكف الأشاجع ، وفي بطن الذراع الرواهش ؛ ويقال : إنها أربعة عروق في الرأس ، فمنها اثنان يتحديران قدام الأذنين ، ومنها الوريدان في العنق . وقال أبو الهيثم : الوريدان ١ قوله « يلقى » في الأساس تلى .

أوردني الموارد ؛ أراد الموارد المهلكة ، واحدها ماردة ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يقولون لما جشت البئر : أوردوا ،
وليس بها أدنى ذفاف لوارد

استعار الإيراد لإثبات القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ، وكل ما أثبتته فقد وردته ؛ وقوله :

كانت يذوي القفاف سيد ،
وبالرشاه مسيل ورود

ورود هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به . وأورد عليه الحبر : قصه . والورد : القطيع من الطير . والورد : الجئش على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كم دق من أعناق وريد مكنه
وقول جرير أنشده ابن حبيب :

سأحمد يربوعاً ، على أن وردها ،
إذا زيد لم يحبس ، وإن زاد حكماً

قال : الورد هنا الجيش ، شبه بالورد من الإبل بعينها . والورد : الإبل بعينها .

والورد : النصيب من القرآن ؛ تقول : قرأت وريدي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوته إلى آخره ويكرهان الأوراد ؛ الأوراد جمع وريد ، بالكسر ، وهو الجزء ، يقال : قرأت وريدي . قال أبو عبيد : تأويل الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك ، حتى يعدلوا بين الأجزاء ويثبتوا الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون كلها سوراً تامة ، وكانوا يسمونها الأوراد . ويقال : لفلان كل ليلة وريد من القرآن

وَوَرْدٌ : بطن من جَعْدَةٌ . وَوَرْدَةٌ : اسم امرأة ؛ قال طرفه :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فَيْكُمُ ،
صَعَرَ البُنُونَ وَرَهَطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ

والأورادُ : موضعٌ عند حنينٍ ؛ قال عباس بن أ :

رَكَضْنَ الحَيْلَ فيها ، بين بُسِّ
إلى الأورادِ ، تَنْحِطُ بالثَّهَابِ

وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسنان وكذلك وَرْدَانٌ .
وبناتُ وَرْدَانَ : دَوَابٌ معروفة . وَوَرْدٌ : اسم
قَرَسٍ حَمْزَةٌ بن عبد المطلب ، رضي الله عنه .

وسد : الوساد والوسادة : المِخْدَةُ ، والجمع وسائدُ
وَوُسْدٌ . ابن سيده وغيره : الوسادُ المَشْكَا .
وقد تَوَسَّدَ ووَسَدَهُ إياه فَتَوَسَّدَ إذا جعله تحت
رأسه ، قال أبو ذؤيب :

فَكُنْتُ دَنُوبَ البَيْتْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،
وَسُرَّيْلَتِ أَكْفَانِي ، ووَسَّدْتُ سَاعِدِي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إنَّ وِسَادَكَ
إِذْنٌ لِعَرِيضٍ ؛ كُنِيَ بالوَسَادِ عن النوم لأنَّه
مَطِيئَةٌ ، أراد أن نومك إِذْنٌ كثير ، وكُنِيَ بذلك
عن عِرْضِ قفاه وعِظَمِ رأسه ، وذلك دليل العَبَاوَةِ ؛
وبشده الرواية الأخرى : إنك لِعَرِيضُ القفا ،
وقيل : أراد أنَّ من تَوَسَّدَ الحِطِينَ المكنى بهما عن
الليل والنهار لِعَرِيضِ الوَسَادِ . وفي حديث أبي
الدرداء : قال له رجل : إني أريد أن أطلب العلم
وأخشى أن أخِيَعَهُ ، فقال : لأنَّ تَوَسَّدَ العلم
خير لك من أن تَتَوَسَّدَ الجهل . وفي الحديث :
أنَّ مُرَجِيحاً الحضرمي ذُكِرَ عند رسول الله ، صلى الله
عليه وآله ، قال : « ابن » كَبِ بهامش الاصل كذا يعني بالاصل ويعتدل أن
يكون ابن مرداس أو غيره .

تحت الوَدَجَيْنِ ، والوَدَحَانِ عِرْقَانِ غليظان عن
يمين ثُعْرَةَ النَحْرِ وبَسَارِهَا . قال : والوَرِيدَانِ
يَنْبِيضَانِ أبدأ من الإنسان . وكل عِرْقٌ يَنْبِيضُ ،
فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة . والوَرِيدُ
من العروق : ما جَرَى فيه النَّفْسُ ولم يجر فيه
الدَّمُ ، والجَدَاوِلُ التي فيها الدَّماءُ كالأَكْحَلِ
والصَّافِنِ ، وهي العروق التي تُفْصَدُ . أبو زيد : في
العُنُقِ الوَرِيدَانِ وهما عِرْقَانِ بين الأوداج وبين
اللُّبَّتَيْنِ ، وهما من البعير الودجان ، وفيه الأوداج
وهي ما أحاطَ بالخلقون من العروق ؛ قال الأزهري :
والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم . غيره :
والوَرِيدَانِ عِرْقَانِ في العُنُقِ ، والجمع أوردَةٌ
وَوُرُودٌ . ويقال للغَضَبَانِ : قد انتفخ وريده .
الجوهري : حَبَلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ ترعم العرب أنه من
الوَتِينِ ، قال : وهما وريدان مكتنفا صَفْقِي العُنُقِ
ما يلي مُقَدَّمَهُ غليظان . وفي حديث المغيرة :
مُنْتَفِخَةُ الوَرِيدِ ؛ هو العرق الذي في صَفْحَةِ العُنُقِ
يَنْتَفِخُ عند الغَضَبِ ، وهما وريدان ؛ يَصِفُهَا بسوء
الحُلِيِّ وكثرة الغضب .
والوارِدُ : الطريق ؛ قال لبيد :

نَمِ أَصْدَرَنَا هُمَا فِي وَاوِدِ
صَادِرٍ وَهَمٍّ ، صَوَاهُ قَدِ مَثَلِ

يقول : أَصْدَرْنَا بَعِيرَيْنَا فِي طَرِيقِ صَادِرِ ، وكذلك
المَوْرِدُ ؛ قال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ ،
إِذَا اغْوَجَ المَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وألقاهُ في وَرْدَةٍ أَي في هَلَكَةٍ كَوَرْدِطَةٍ ،
والطاء أعلى .
والزُّمَارُودُ : معرَّبٌ والعامَّة تقول : زُومارُود .

وعليه وسلم ، فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهد به ، ولا يكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها ؛ وفي الحديث : لا توسدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته ، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حسيده فالعنى هو الأول ، وإن كان ذم فالعنى هو الآخر . قال أبو منصور :

وأشبهها أنه أنسى عليه وحسده . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن . يقال : توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . قال الليث : يقال وسد فلان فلاناً وسادة ، وتوسد وسادة إذا وضع رأسه عليها ، وجمع الوسادة وسائد . والوساد : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بنى الحساس :

فبئتنا وسادانا إلى علقجانة
وحقنير ، نهاده الرياح نهاديا

ويقال للوسادة : إسادة كما قالوا للرشاح : إشاح . وفي الحديث : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله ؛ يعني إذا سؤد وشرف غير المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها ، وتكون إلى بمعنى اللام .

والتوسيد : أن تمد التلام طولاً حيث تبلغه البقر . وأوسد في السير : أعذ . وأوسد الكلب : أغراه بالصيد مثل آسده .

١ قوله « التلام » كذا باللام .

والمؤصد : الحدز ؛ أنشد نعلب :

وعلقت ليلتى ، وهي ذات مؤصد ،

ولم يبد للأثراب من تديها حجج

ووسد الشجاج بعض الحيط في بعض وصدأ ووسده : أدخل اللثمة في السدى . والوساد : الحائك . وفي النوادر : وصدت بالمكان أصد وتددت أيد إذا ثبتت . ويقال : وصد الشيء ووصب أي ثبت ، فهو وصيد وواصب ، ومثله الصيهد . والصيهب : الحر الشديد . والوصيد : النبات المتقارب الأصول . ووسده : أغراه ؛

وأوصد الكلب بالصيد كذلك . والتوصيد :
التحذير ؛ وقوله أنشده يعقوب :

ومرّهقٍ سالٍ إمتاعاً يوصدته ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشا

قال ابن سيده : لم يفسر . قال : وعندني أنه إنما عني
به خبثة سراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم
يستعين أي لم يخلق عاتته .

وطد : ووطد الشيء يطده ووطداً ووطدة ، فهو
موطودٌ ووطيدٌ : أثبتته وثقلته ، والتوطيدُ
مثله ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وهم يطيدون الأرض ، لولا هم ارتبّت
بمن فوقها ، من ذي بيانٍ وأعجباً

وتوطد أي تثبت . والواطيدُ : الثابت ،
والطادي مقلوب منه ؛ والمحكم : وأنشد ابن دريد قال
وأحسبه لكذاب بني الحرماز :

وأُسُّ مجدٍ ثابتٍ وطيده ،
نال الساء درعها المتديده

وقد انطد ووطد له عنده منزلة : مهدها . وله
عنده وطيده أي منزلة ثابتة ؛ عن يعقوب .
ووطد الأرض : ردتها لتصلب . والميطدة :
خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره
ليصلب ، وقيل : الميطدة خشبة يمسك بها
المثقب . والوطائدُ : قواعد البنيان . ووطد
الشيء ، ووطداً : دام ورسا . وفي حديث ابن مسعود :
أن زياد بن عدي أتاه فوطده إلى الأرض ، وكان
رجلاً مجبولاً ، فقال عبد الله : اغل عني ، فقال :
لا ، حتى تخيرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ،
قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره ، وإن
عصاه قتله . قال أبو عمرو : الوطدُ غمزك الشيء

إلى الشيء ، وإبنائك إياه ؛ يقال منه : ووطدته أطده
وطداً إذا وطيته وغمزته وأثبتته ، فهو موطود ؛
قال الشاعر :

فالتحق بيجلة ناسبهم وكن معهم ،
حتى يعيروك مجدداً غير موطود

قال ابن الأثير : قوله في الحديث فوطده إلى الأرض
أي غمزته فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة .
ويقال : ووطدت الأرض أطدها إذا دسستها لتصلب ؛
ومنه حديث البراء بن مالك : قال يوم اليمامة لحالد
ابن الوليد : طدي إليك أي نصني إليك واغمزني .
وووطده إلى الأرض : مثل رهصه وغمزته إلى
الأرض . والطادي : الثابت من ووطد يطد قلب
من فاعل إلى عالف ؛ قال القطامي :

ما اعتاد حب سلتني حين معتاد ،
ولا تقضى بواقي دينها الطادي

قال أبو عبيد : يراد به الواطيد فأخر الواو وقلبت
ألفاً . ويقال : ووطد الله للسلطان ملكه وأطده
إذا تثبت . الفراء : طاد إذا تثبت ، وداط إذا حتمت ،
وووطد إذا حتمت ، وووطد إذا سار . وقد ووطدت
على باب الغار الصخر إذا سدده به وتصدته عليه .
وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف
فأوطده أي سدده بالهدم ؛ قال ابن الأثير : هكذا
روي وإنما يقال ووطده ، قال : ولعله لغة ، وقد
روي فأوصده ، بالصاد ، وقد تقدم .

وعد : وعدّه الأمر وبه عدة ووعداً وموعداً
وموعدة وموعدواً وموعدة ، وهو من المصادر
التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمعلوف والمرجوع
والمصدوق والمكذوبة ؛ قال ابن جنى : وما جاء من
المصادر مجوعاً معتملاً قوله :

مواعيدٌ عُرقوبٍ أخاه يئثرِبِ

والوَعْدُ من المصادر المجموعه ، قالوا : الوُعْدُ ؛ حكاه ابن جنبي . وقوله تعالى : ويقولون متى هذا الوَعْدُ إن كنتم صادقين ؛ أي إنجازُ هذا الوَعْدِ أرونا ذلك ؛ قال الأزهري : الوَعْدُ والعِدَّةُ يكونان مصدرًا واسماً ، فأما العِدَّةُ فتجمع عِداتٍ والوَعْدُ لا يُجْمَعُ . وقال الفراء : وَعَدْتُ عِدَةً ، ويحذفون الهاء إذا أضافوا ؛ وأنشد :

إنَّ الحَلِيظَ أجدوا البينَ فاجترَدُوا ،
وأخلفوكَ عدى الأمرِ الذي وَعَدُوا

وقال ابن الأنباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ وَعِدَتِي ؛ وأنشد :

وأخلفوكَ عدى الأمرِ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة ، قال : ويكتب بالياء . قال الجوهري : والعِدَّةُ الوَعْدُ والهاء عوض من الواو ، ويجمع على عِداتٍ ولا يجمع الوَعْدُ ، والنسبة إلى عِدَةٍ عِدِيٌّ وإلى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فلا تردُّ الواو كما تردُّها في شبة . والفراء يقول : عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شِيَوِيٌّ ؛ قال أبو بكر : العامة تحطيه ، وتقول أوعَدَني فلان موَعِدًا أفِئ عليه . وقوله تعالى : وإذْ واعدنا موسى أربعين ليلة ، ويقرأ : وَعَدْنَا . قرأ أبو عمرو : وعدنا ، بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحميزه والكسائي واعدنا ، بالألف ؛ قال أبو إسحق : اختار جماعة من أهل اللغة وإذ وعدنا ، بغير ألف ، وقالوا : إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا ، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل : إن الله وعدمك وعد الحق ، وما أشبهه ؛ قال : وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا . وأما واعدنا هذا فجيء لأن

الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة ، فهو من الله وعد ، ومن موسى قَبُولٌ واتِّبَاعٌ فجرى مجرى المواعدة . قال الأزهري : من قرأ وعدنا ، فالفعل لله تعالى ، ومن قرأ واعدنا ، فالفعل من الله تعالى ومن موسى . قال ابن سيده : وفي التنزيل : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ، وقرئ : وواعدنا ؛ قال ثعلب : فواعدنا من اثنتين وواعدنا من واحد ؛ وقال :

فواعديه سرحتي مالك ،
أو الرئي بينهما أسهلا

قال أبو معاذ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته . ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

والمَوَعِدُ : موضع التواعد ، وهو الميعاد ، ويكون المَوَعِدُ مصدر وَعَدْتُهُ ، ويكون المَوَعِدُ وقتاً للعِدَّةِ . والمَوَعِدَةُ أيضاً : اسم للعِدَّةِ . والميعادُ : لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . والوَعْدُ : مصدر حقيقي . والعِدَّةُ : اسم بوضع موضع المصدر وكذلك المَوَعِدَةُ . قال الله عز وجل : إلا عن موَعِدَةٍ وعدها إياه . والميعادُ والمواعدةُ : وقت الوعد وموضعه . قال الجوهري : وكذلك الموعدُ لأن ما كان فاه الفعل منه واداً أو ياه ثم سقطنا في المستقبل نحو يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَسِيلُ ، فإن المَفْعِلَ منه مكسور في الاسم والمصدر جميعاً ، ولا تُبَالِ أنصوباً كان يَفْعَلُ منه أو مكسوراً بعد أن تكون الواو منه ذاهبة ، إلا أحرقت نواذر ، قالوا : دخلوا مَوْحِدًا مَوْحِدًا ، وفلان ابن مَوْزِقٍ ، ومَوْكَلٌ اسم رجل أو موضع ، ومَوْهَبٌ اسم رجل ، ومَوْزَنٌ موضع ؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيه الوجهان ، فإن أردت به المكان والاسم كسرت ، وإن أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ

وَمَوْجِلٌ وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ذَهَبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ أَوْ ثَبَتَ كَقَوْلِكَ الْمَوْجِلُ وَالْمَوْجِي وَالْمَوْجَعِيُّ مِنَ بِلِي وَيَنْبِي وَيَعِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْجِدًا مَوْجِدًا ، قَالَ : مَوْجِدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ فَيَسْتَعَمُّ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ كَأَحَادٍ ، وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثْنَاءٌ وَمِثْلَثٌ وَثَلَاثٌ وَمَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ . قَالَ : وَقَالَ سَبِيحُ : مَوْجِدٌ فَتَحَوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالِاتِّعَادُ : قَبُولُ الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْإِتِّعَادُ قَلَبُوا الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : اتَّعَدَ بِاتَّعَدٍ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ فِي اتِّيسَارِ الْجَزْزُورِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ إِتَّعَدَ بِاتَّعَدٍ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ يُتَسَّرُ بِاتَّسِيرٍ ، فَهُوَ مُؤْتَسِّرٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَبِيحُ وَأَصْحَابُهُ يُعْلِثُونَهُ عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ فَيَجْعَلُونَهُ يَهُ إِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انضَمَّ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سَبِيحٍ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ . وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ فَوْعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا مِنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ؛ قَالَ : الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ؛ قَالَ : عَهْدِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ؛ قَالَ : رِزْقُكُمْ الْمَطْرَ ، وَمَا تُوعَدُونَ : الْجَنَّةُ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ؛ إِنَّهُ يَوْمُ انْقِيَامِهِ .

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِي . وَأَرْضٌ وَاعِدَةٌ : كَأَنَّهَا تَعِدُ بِالنَّبَاتِ . وَسَحَابٌ وَاعِدٌ : كَأَنَّهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْحَرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ غِيبَ مَطَرٍ وَقَعَتْ بِهَا فَرَأَيْتَهَا وَاعِدَةً إِذَا رَجِي خَيْرَهَا وَنَامَ نَبْتُهَا فِي أَوَّلِ مَا يَبْظُرُ النَّبْتَ ؛ قَالَ سُؤدَدُ بْنُ كِرَاعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَدْعُورٍ بَيْنَ وَرَاقِهِ
لُغَاعٍ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدٌ

وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَاقْبَلَهَا : وَاعِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صَفَارُهَا ،
بَسُوهُ شَتَاءَ الْعَيْدِ كِبَارُهَا ؟

وَيُقَالُ : يَوْمَنَا يَعِدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ أَوْكُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَهَذَا غَلَامٌ تَعِدُ تَحَايِكُهُ كَرَمًا ، وَشَيْبُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .

وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ، وَفِي الشَّرِّ الْإِبْعَادُ وَالْوَعِيدُ ، فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتُهُ بِالشَّرِّ أَنْبَتُوا الْأَلْفَ مَعَ الْبَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجْلِي ، وَرَجْلِي سِنَّةُ الْمَتَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهُ أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَأُوْعِدْتَنِي رَجْلِي بِالْأَدَاهِمِ وَرَجْلِي سِنَّةُ أَيُّ قَوِيَّةٍ عَلَى الْقَيْدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَدَّتْ الرُّجْلُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا ، فَلِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَلْفًا ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أُوْعِدْتُهُ وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،

لأخلف إبعادي وأنجز مواعيدي

ولذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،
وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي رَمَّةً ، وَيُوعِدُنِي

فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيْدِيهِ

قال الأزهري : هو الوعد والعدة في الخير والشر ؛
قال القطامي :

أَلَا عَلَّانِي ، كُلُّ حَيٍّ مُعْتَلٌّ ،

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرُ ، وَالشَّرُّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

ولا تعداني الشر ، والخير مُقبل

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك ؛ وقال :

إِنِّي اتَّسَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،

وَاسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنزُورٍ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته
توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيد الفحل : هديره إذا هم أن يصول . وفي

الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه

جبلان يصرقان ويوعدان ؛ ووعيد فحل الإبل

هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد يوعد إبعاداً .

وغد : الوعد : الخفيف الأحق الضعيف العقل الرذل
الذني ، وقيل : الضعيف في بدنه وقد وعد وغد وغادة .

ويقال : فلان من أوغاد القوم ومن وُعدان القوم

وَوُعدان المهموم أي من أذلّائهم وضعفائهم .

والوعد : الصبي . والوعد : خادم القوم ، وقيل :
الذي يجتهد بطعام بطنه ، تقول منه : وعد الرجل ،
بالضم ، والجمع أوغاد ووُعدان ووُعدان .

ووعدهم يغيدهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :
قلت لأم المهيم : أويقال للعبد وعد ؟ قالت : ومن
أوعد منه ؟ والوعد : تتم الباذنجان . والوعد :
قدح من سهام المنبسر لا نصيب له . ووعد
الرجل : فعل كما يفعل ، وخص بعضهم به السير ،
وذلك أن تسيير مثل سير صاحبك .

والمواعدة والمواضعة : أن تسيير مثل سير
صاحبك ، وتكون المواعدة للناقة الواحدة لأن
لأحدى يديها ورجليها ثواغيد الأخرى . وواعدت
الناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

مُواعِدَ جَاءَ لَهَا طَبَاظِبُ

يعني جلبة ، ويروي :

مُواعِباً جَاءَ لَهَا طَبَاظِبُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛

قيل : الوفد الركبان المكرّمون . الأصمعي :

وقد فلان يفد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير .

ابن سيده : وقد عليه وإليه يفد وقد أو فوداً

وفادة وفادة ، على البدل : قدم ، فهو وافد ؛

قال سيبويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَّتْ رَكَائِبُنَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ

وأوفده عليه وهم الوفد والوفود ؛ فأما الوفد

فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفود فجمع وافد ،

وقد أوفده إليه . ويقال : وفده الأمير إلى الأمير

الذي فوقه . وأوفد فلان إيفاداً إذا أشرف .

الجوهري : وقد فلان على الأمير أي ورد رسولاً ،

فهو وافِدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفَادٌ ووَفُودٌ. وأوفَدته
أنا إلى الأمير : أرسَلته .

والوافِدُ من الإبل : ما سبقَ سائرَها . وقد تكرر
الوَفْدُ في الحديث ، وم القوم يجتمعون فيردون
البلاد ، واحدم وافِدٌ ، والذين يقصدون الأمراء
لزيارته واسترجاعه وانتجاعه وغير ذلك . وفي
الحديث : وفَدَ اللهُ ثلاثةً . وفي حديث الشهيد :
فإذا قتل فهو وافِدٌ لسبعين شهيداً لهم ؛ وقوله :
أجيزوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أجيزهم .
وتَوَفَّدتِ الإبلُ والطيرُ : تابقت .
وأوفَدَ الشيءُ : رَفَعَهُ . وأوفَدَ هو : ارتفع .
وأوفَدَ الرِّيمُ : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال نيم
ابن مقلب :

تَراهُنَ لنا يَوْمَ السَّيْرِ بِفَاحِمِ
وَسْتِ رِيمِ خَافَ سَعَاً فَأَوْفَدَا

وَرَكِبَ مُوفِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وفلان مُستوفِدٌ في
فِعْدَتِهِ أي منتصب غير مطبق كَمُستوفِرٍ .
وأَمْسَبْنَا على أوفادٍ أي على سفر قد استخصنا أي
أفلقنا .

والإيفادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيفادُ أيضاً:
الإسراعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوفدُ : ذُرْوَةُ
الحَبْلِ من الرَّمْلِ المشرف . والوافِدانِ اللذان
في شعر الأعشى : هما التاشيزان من الحدادين عند
المنع ، فإذا هَرَمَ الإنسانُ غابَ وافداهُ . ويقال
للفرس : ما أحسنَ ما أوفَدَ حارِكُهُ أي أشرف ؛
وأُشِدَّ :

تَرى العِلافِيَّ عَليها مُوفِداً ،
كَأَنَّ بَرَجاً فَوَقَّها مُشِيداً

أي مُشْرِفاً . والأوفادُ : قوم من العرب ؛ وقال :
١ قوله « السيار » كذا بالأصل .

قَلوُ كُنْتُمْ مِنَّا أَحَدْتُمْ بِأَخْدَتِنا ،
ولكننا الأوفادُ أسفلُ سافلٍ

ووافِدٌ : اسم . وبنو وفدانَ : حمي من العرب ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إنَّ بَنِي وَفَدانَ قَومٌ سَكُّ ،
مِثْلُ النِّعامِ ، والنِّعامُ صَكُّ ،

وقد : الوَفُودُ : الحطَبُ . يقال : ما أجودَ هذا
الوَفُودُ للحطَبِ ! قال الله تعالى : أولئك هم وفودُ
النارِ . الوَفْدُ : نَفْسُ النارِ . وَوَقَدَتِ النارُ
تَقِدُ وَوَقَدًا وَوَقْدَةً وَوَقَداناً وَوَقُوداً ، بالضم ،
ووَقُوداً عن يابيه ؛ قال : والأكثر أن الضم
للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضموم
ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وَقَدَتِ النارُ وقوداً ،
مثل قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولاً . وقد جاء في المصدر
فَعُولٌ ، والباب الضم . الجوهري : وَقَدَتِ النارُ
تَقِدُ وَوَقُوداً ، بالضم ، وَوَقَدًا وَوَقْدَةً وَوَقِيداً
وَوَقْدًا وَوَقَداناً أي تَوَقَّدَتِ . والانتقادُ : مثل
التوقُّدِ . والوقُودُ ، بالفتح : الحطبُ ، وبالضم :
الانتقادُ . الأزهري : قوله تعالى : النار ذات
الوقُودِ ، معناه التوقُّدُ فيكون مصدر أحسن من
أن يكون الوقود الحطب . قال يعقوب : وقرئ :
النار ذاتِ الوقودِ . وقال تعالى : وَقُودُها الناسُ
والحجارةُ ، وقيل : كأنَّ الوقُودَ اسمُ موضعٍ
موضع المصدر . الليث : الوقود ما ترى من لها
لأنه اسم ، والوقُودُ المصدر . ويقال : أوقَدتُ
النارَ واستوقَدْتُها إيقاداً واستيقاداً . وقد وقَدتِ
النارُ وتوقَدتِ واستوقَدتِ استيقاداً ، والموضع

١ قوله « فلو الخ » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم
ولكننا الأوحاد الخ » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم
أي أدر كنا إيلكم فردناها عليكم .

مَوْقِدٌ مثل مَجْلِسٍ ، والنارُ مَوْقِدَةٌ . وتَوَقَّدَتْ
وانتَعَدَتْ واستَوَقَّدَتْ ، كله : هاجتْ ؛ وأَوْقَدَهَا
هو ووقَّدها واستَوَقَّدَهَا . والوقودُ : ما تَوَقَّدُ به
النارُ ، وكل ما أَوْقِدَتْ به ، فهو وَقُودٌ . والمَوْقِدُ :
موضع النار ، وهو المَسْتَوْقِدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زِنَادِي : دعاء مثل وَرَيْتَ .
وزَنَدٌ ميقاد : سريع الوري . وَقَلْبٌ وَقَادٌ
ومَتَوَقَّدٌ : ماضٍ مريع التوقُّدِ في النشاطِ
والمضاء . ورجلٌ وَقَادٌ : ظريف ، وهو من ذلك .
وتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَأَ ؛ وهي الوَقْدَى ؛ قال :

ما كانَ أَسْفَى لِنَاجُودٍ عَلى ظَلَمٍ
مَاءٌ بِحَمِيرٍ ، إِذا نَاجُودُها بَرَدَا

مِنَ ابْنِ مَامةٍ كَعَبٍ نَمَ عَيٌّ بِهِ
زَوُّهُ المَنِيَّةِ ، إِلا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكَوَّكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . ووَقْدَةُ الحَرِّ :
أشدُّه . والواقدةُ : أشدُّ الحَرِّ ، وهي عشرة أيام أو
نصف شهر . وكل شيء يَتَلَأَلَأُ ، فهو يَقِيدُ ، حتى
الخافر إِذا تَلَأَلَأَ بِصِيصِهِ . قال تعالى : كَوَّكَبٌ دَرِيٌّ
يُوقَدُ من شجرة مباركة ؛ وقرئ : تُوقَدُ وتَوَقَّدُ .
قال الفراء : فمن قرأ يُوقَدُ ذهب إلى المصباح ، ومن
قرأ تُوقَدُ ذهب إلى الزجاجة ، وكذلك من قرأ
تَوَقَّدُ ؛ وقال الليث : من قرأ تَوَقَّدُ فمعناه
تَتَوَقَّدُ ورده على الزجاجة ، ومن قرأ يُوقَدُ
أخرجه على تذكير النور ، ومن قرأ تُوقَدُ فعلى
معنى النار أنها تُوقَدُ من شجرة . والعرب تقول :
أوقدتُ للصبا ناراً أي تَرَكْنَهُ وودَّعْتَهُ ؛ قال
الشاعر :

صَحَوْتُ وَأوقَدْتُ لِلنَّهْرِ ناراً ،
ورَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا ما اسْتَعَارَا

قال الأزهري : وسعت بعض العرب يقول : أَبْعَدَ
الله دارَ فلان وأَوْقَدَ ناراً لئِنَّه ؛ والمعنى لا رَجَعَهُ
الله ولا رَدَّهُ . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال :
تَرَدَّ عليهم أَبْعَدَهُ الله وأَسْحَقَهُ وأوقد ناراً أَثْرَهُ .
قال وقالت العقبيلة : كان الرجل إِذا خِفْنَا شَرَّهُ
فتحوَّلَ عِنا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ ناراً ، فقلت لها : ولم
ذلك ؟ قالت : لِتَحْوَلُ ضَبْعِهِمُ مَعَهُم أَي شَرِّمُ .
والوَقِيدِيَّةُ : جنس من المِعْزَمِي ضِيخامٌ حُمُرٌ ؛
قال جرير :

ولا تَهدِئنا يَوْمَ جَبَشٍ مُحَرَّقٍ
طُهْيَةً فَرَسانَ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

والأعرافُ الرُقَيْدِيَّةُ ٣ .

وواقد ووقَّاد ووقدان : أسماء .

وكد : وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ : أوثَقَهُ ، والممز فيه
لغة . يقال : أَوَكَّدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ إِكْداداً ،
وبالواو أفصح ، أي شَدَّدْتُهُ ، وتَرَكَّدَ الأمرُ وتَأَكَّدَ
بمعنى . ويقال : وَكَّدْتُ السَّيِّئَ ، والممز في
العقد أجودٌ ، وتقول : إِذا عَقَّدْتَ فَأَكَّدْ ، وإِذا
حَلَفْتَ فَوَكَّدْ . وقال أبو العباس : التوكيدُ دخل
في الكلام لإخراج الشكِّ وفي الأعداد لإحاطة
الأجزاء ، ومن ذلك أن تقول : كلُّني أخوك ، فيجوز
أن يكون كلمك هو أو أمرٌ غلامه بأن يكلمك ، فإذا
قلت كلمني أخوك تَكْلِماً لم يجوز أن يكون المكلِّم
لك إِلا هو . ووَكَّدَ الرَّحْلَ والسَّرْجَ توكيداً :
شَدَّهُ .

والوكائدُ : السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها ، واحدها وكادٌ
وإكادٌ . والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ تسمى :
المياكيدَ ولا تسمى التواكيدَ . ابن دريد : الوكائدُ

١ قوله « ضمهم الخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع .

٢ قوله « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ونابه شارح القاموس .

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .
ابن سيده : « وُلِدَتْهُ أُمُّهُ وِلَادَةً وَإِلَادَةً عَلَى الْبَدَلِ ،
فَهِيَ الْوَالِدَةُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَوَالِدٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ حَكَاهُ
ثَعَالِبٌ فِي الْمَرْأَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ :
هَذِهِ وَالِدَةٌ . »

وَوَالِدَتِ الْمَرْأَةُ وِلَادًا وَوِلَادَةً وَأَوْلَدَتْ : حَانَ
وِلَادُهَا . وَالْوَالِدُ : الْأَبُ . وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَهِيَ
الْوَالِدَانُ ؛ وَالْوَالِدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . ابْنُ سِيدِهِ :
الْوَالِدُ وَالْوَالِدَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا وُلِدَ أَيُّهَا كَانَ ، وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا
فَقَالُوا أَوْلَادٌ وَوَالِدَةٌ وَإِلَادَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْوَالِدُ جَمْعٌ وَلَدٌ كَوَالِدَاتٍ وَوَالِدَاتٍ ، فَإِنَّ هَذَا بِمَا
يَكْتَسِرُ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ لِاعْتِقَابِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ .
وَالْوَالِدُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْوَالِدَةِ لَفَةً وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ
فِعْلًا لَيْسَ بِمَا يَكْتَسِرُ عَلَى فِعْلِ . وَالْوَالِدُ أَيضًا :
الرُّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِوَالِدِ الظَّهْرِ . وَوَالِدُ الرَّجُلِ :
وَلَدُهُ فِي مَعْنَى . وَوَالِدُهُ : رَهْطُهُ فِي مَعْنَى .
وَتَوَالِدُوا أَي كَثُرُوا ، وَوَالِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُ وَوَالِدُهُ إِلَّا خَسَارًا ؛ أَي
رَهْطُهُ . وَيُقَالُ : وُلِدْتُ ، وَالْوَالِدَةُ جَمْعُ
الأَوْلَادِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَطَطًا يُرْبِي وِلْدَةً زَعَارِيلاً

قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا لَهُ وَوَالِدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
أَبِي عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةٌ ، وَرَوَى
خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ وَوَالِدُهُ أَيضًا ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ
مَا لَهُ وَوَالِدُهُ ، وَقَالَ هُمَا لِفَتَانٍ : وُلِدْتُ وَوَالِدُ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْوَالِدُ وَالْوَالِدَةُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَرَبِ
١ قَوْلُهُ « وَالْوَالِدَةُ جَمْعُ الأَوْلَادِ » بِعَارِضِ الْفَاعِلِ الْوَالِدِ ، عَمْرُوكَةَ ،
وَبِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَوْلَادٍ وَوَالِدَةٍ
وَإِلَادَةٍ بِكَسْرِهَا وَوَالِدٍ بِالْفَتْحِ .

السُّيُورِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبُوسُ إِلَى كَفْتَيْهِ السَّرْحِ ،
الوَاحِدِ وَكَادَ وَإِكَادَ ؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا

أَي مُوَكَّفًا شَدِيدَ الْأَمْرِ ، وَيُرْوَى مُوَكَّدًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْوَكْدُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقْرُ عِنْدَ الْحَلْتِ .

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِيدُ وَوَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَيُقَالُ :
ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُتَحَرِّكًا
أَي قَائِمًا مُسْتَعِدًّا . وَيُقَالُ : وَكَّدَ يَكِيدُ وَكُدَّ
أَي أَصَابَ . وَوَكَّدَ وَكُدَّ : قَصَدَ قَصْدَهُ
وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكَانَ أَي
مُرَادِي وَهَيْتِي . وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ
وَكَدَّ إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَتَبَيَّنْتُ أَنْ الْقَيْنَ زَنْتِي عَجُوزَةٌ

فَقِيرَةٌ أُمَّ السُّوءِ أَنْ لَمْ يَكِيدْ وَكَانِي

مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ
يُغْنِ عَنِّي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكَانِي ، بِضَمِّ
الْوَاوِ ، أَي فِعْلِي وَدَائِي وَقَصْدِي ، فَكَأَنَّ الْوَكْدَ
اسْمٌ ، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدْتَاهُ
يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ ؛ أَوْكَدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ .
وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكَدَّ إِذَا قَصَدَهُ
وَطَلَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحَمْدِ الَّذِي لَا يَغْرُهُ
الْمَنْعُ وَلَا يَكِيدُهُ الْإِعْطَاءُ أَي لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا
يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

وَلَدٌ : الْوَالِدُ : الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيضًا وَوَالِدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ
لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ غَلَامٌ
مَوْوُودٌ وَجَارِبَةٌ مَوْوُودَةٌ أَي حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

والعُربُ ، والعَجَمُ والعُجَمُ ونحو ذلك ؛ قال الفراء
وأُشد :

ولقد رأيتُ معاشراً
قد تَمَرُوا مالاً وولداً

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال
بني أسد : 'وُلْدُكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ' ؛ وأُشد :

فَلَيْتَ فَلَائِئاً كَانَ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ ،
وَلَيْتَ فَلَائِئاً كَانَ وُلْدُ حِمَارِ

فهذا واحد . قال : وقتبس تجعل الولد جمعاً
والولد واحد . ابن السكيت : يقال في الولد
الولدُ والولدُ . قال : ويكون الولدُ واحداً
وجمعاً . قال : وقد يكون الولدُ جمع الولد مثل
أسد وأسد ، ويقال : ما أذري أي وُلْدِ الرجل
هو أي أي الناس هو .

والوَلِيدُ : المولود حين يُولَدُ ، والجمع وُلْدَانٌ
والاسم الولادةُ والوَلُوْدِيَّةُ ؛ عن ابن الأعرابي .
قال ثعلب : الأصل الوَلِيْدِيَّةُ كأنه بناء على لفظ
الوَلِيدِ ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأنتى
وليدة ، والجمع وُلْدَانٌ وولائِدٌ . وفي الحديث :
واقيةٌ كواقية الوليد ؛ هو الطفل فعيل بمعنى
مفعول ، أي كنايةً وحفظاً كما يُكَلِّمُ الطِفْلُ ؛
وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، لقوله تعالى : أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وُلْدِيّاً ؛ أي كما
وَقَيْتَ موسى شرّاً فرعون وهو في حَجْرِهِ فقني شرّاً
قومي وأنا بين أظهرهم . وفي الحديث : الوليدُ في

١ قوله « ولدك من دمي النح » هذا كما في شرح القاموس مع منته
ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدنية للذكر على المجاز
وضبط في نسخ القاموس ولدك عركة وبكسر الكاف خطاباً
لأنتى : أي من نفس به ، وصير عقيقك ماطلين بالدم فهو ابنتك
حقيقة لا من اتخذته وتبنته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث :
لا تقتلوا ولیداً يعني في العَرْوِ . قال : وقد تطلق
الوليدةُ على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي
الحديث : تَصَدَّقَتْ أُمِّي عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يعني جارية .
ومَوْلِدُ الرجل : وقتُ وِلَادِهِ . ومَوْلِدُهُ : الموضع
الذي وُلِدَ فيه . وولدتُه الأم تَلِدُهُ مَوْلِداً .
وميلادُ الرجل : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ وِالِدٍ وما وُلِدَ ؛
يعني إبليس والشياطين ، هكذا فسر . وقولهم في
المثل : هم في أمرٍ لا يُنَادِي وُلِيدَهُ ؛ قال ابن سيده :
شَرِي أصله كأنَّ شدةً أصابتهم حتى كانت الأم تنسى
وَلِيدَهَا فلا تناديه ولا تذكُرُهُ بما هم فيه ، ثم صار مثلاً
لكل شدة ، وقيل : هو أمر عظيم لا يُنَادِي فيه
الصغار بل الجِلَّةُ ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة
أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجِرْ عنه
لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول
مُرَرِّدِ التعلبي :

تَبَرَّاتٌ مِنْ سَنَمِ الرِّجَالِ يَتَوَلَّى
إِلَى اللَّهِ مِثِّي ، لا يُنَادِي وُلِيدَهَا

قال : هذا مثل ضربه معناه أي لا أُرْجِعُ ولا
أَكَلِمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوَلِيدُ في الشيء الذي
يُضْرَبُ له فيه المثل . وقال الأصمعي وأبو عبيدة
في قولهم : هو أمرٌ لا يُنَادِي وُلِيدَهُ ، قال أحدهما :
أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنَادِي فيه الوَلِيدُ ولكن
تنادى فيه الجِلَّةُ ، وقال آخر : أصله من الغارة أي
تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها
تَهْرُبُ عنه ، ويقال : أصله من جري الحيل لأن
الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاحَ به
لاستزادته ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

وأخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجِ صَدْرَهُ ،
وَهَزَّ التُّجَامَ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَا
أَمَامَ هَوْرِيٍّ لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ ،
وَسَدَّيْ وَأَمْرٍ بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .
وقوله : أمام يريد قدام ، والمهوي : شدة السرعة .
ابن السكيت : ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى
وليدُهُ ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليدُهُ أي إن
كان الوليد في ماشية لم يضُرهُ أبن صرَفها لأنها في
عُشْبٍ ، فلا يقال له : اصرَفها إلى موضع كذا لأن
الأرض كلها مَحْصِبَةٌ ، وإن كان طعاماً أو لبن فمعناه
أنه لا يبالي كيف أَفْسَدَ فيه ، ولا متى أَكَل ، ولا
متى شرب ، وفي أي نواحيه أهوى .

ورجل فيه وُلُودِيَّةٌ ؛ والولودية : الجفاء وقلة
الرفق والعلم بالأمر ، وهي الأمية . وفعل ذلك في
وَلِيدِيَّتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وليداً .

وشاةٌ والدةٌ وولودٌ : بَيِّنَةُ الْوَالِدِ ، والوالد ، والجمع
وَالِدٌ . وقد وُلِدَتْهَا وَأَوْلَدَتْ هِيَ ، وهي مُوَلِدٌ ،
من عَنَمَ مَوَالِيدٌ وَمَوَالِدٌ . ويُقال : وَلَدَ الرَّجُلُ
عَنْتَهُ تَوْلِيداً كَمَا يُقَالُ : تَمَجَّجَ إِبْلَهُ . وفي حديث
لَقِيَطٍ : مَا وُلِدْتُ بِإِرَاعِي ؟ يُقَالُ : وُلِدْتُ
الشاةَ تَوْلِيداً إِذَا حَضَرَتْ وِلَادَتَهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ بَيَّنَ
الوالدُ مِنْهَا . وأصحاب الحديث يقولون : مَا وُلِدْتُ ؟
يعنون الشاةَ ؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب
للراعي ؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع : فَأَنْتَجَ
هَذَا وَوُلِدَ هَذَا . الليث : شاةٌ والِدٌ وهي الحامل
وامتاً لَبَيِّنَةُ الْوَالِدِ . وفي الحديث : فَأَعْطَى شاةً
وَالِدًا أَي عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّسَاجِ .

وأما الْوِلَادَةُ ، فهي وضع الوالدة ولدها .

والمَوْلَدَةُ : القابلة ؛ وفي حديث مسافع : حدثني

امرأة من بني سُلَيْمٍ قالت : أَنَا وُلِدْتُ عَامَةً أَهْلَ
دِيَارِنَا أَي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً ؛ وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ .
وَالْوَلَدَةُ : التَّرْبُ ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ وَوَلْدُونَ ؛ قَالَ
الفرزدق :

رَأَيْنَا شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ ،
وَمُشْرُخَ لَيْدِيٍّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ

الجوهري : وَوَلَدَةُ الرَّجُلِ تَرْبِيَةٌ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ
الوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَهِيَ لِدَانُ
ابن سيده : وَالْوَالِيدَةُ وَالْمَوْلَدَةُ الْجَارِيَةُ الْمَوْلُودَةُ
بَيْنَ الْعَرَبِ ؛ غَيْرُهُ : وَعَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَرَجُلٌ
مُوَلَّدٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَحَضٍ . ابن شميل : الْمَوْلَدَةُ
التي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا أَبُوهَا أَوْ أُمُّهَا .

والتليدة : التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو
بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى . قال : وَالْقَيْنُ
من العبيد التليد الذي وُلِدَ عِنْدَكَ . وجارية
مَوْلَدَةٌ : تُولَدُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ
وَيَعْتَدُونَهَا غِذَاءَ الْوَالِدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ
مَا يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْعَبِيدِ ؛
وإن سمي المَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَعْدَنُوهُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فَمَا مَضَى . وفي حديث شريح :
أَنَّ رَجُلًا اسْتَوَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا مَوْلِدَةٌ فَوَجَدَهَا
تَلِيدَةً ؛ الْمَوْلِدَةُ : التي ولدت بين العرب ونشأت مع
أَوْلَادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ . والتليد : التي ولدت ببلاد
العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب . والتليدة : من
الجواري : هي التي تُولدُ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبُوهَا .
وَالْوَالِيدَةُ : الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغِلَامٌ وَوَلِيدٌ
كَذَلِكَ . والوليد : الصبي والعبد . والوليد : الغلام
حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يُحْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وِلْدَانٌ
وَوَلَدَةٌ ؛ وَجَارِيَةٌ وَوَلِيدَةٌ .

وجاءنا بيئته مَوْلَدَةٌ : ليست بمحققة . وجاءنا بكتاب

مَوْلِدُ أَي مُفْتَعَلٌ . والمَوْلِدُ : المُحَدَّثُ من كل شيءٍ ومنه المَوْلِدُونَ من الشعراءِ لِمَا سِوَا بَدَلِكِ لِحَدِيثِهِمْ .

والوَالِدَةُ : الأَمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بِيَنَةِ الوَلَادَةِ ؛ وَالوَالِدِيَّةُ ، وَالجَمْعُ الوَالِدَاتُ . ويقالُ للأَمَةِ : وَاوِلِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسَيِّئَةً . قال أبو الهيثمُ : الوَالِدُ الشَّابُّ ، وَالوَالِدُ الشَّابُّ الشُّوَابُ من الجَوَارِي ، وَالوَالِدُ الخَادِمُ الشَّابُّ بِسَمِي وَاوِلِدَاءُ من حين يولد إلى أن يبلغ . قال الله تعالى : أَلَمْ نُزَيِّدْكَ فِينَا وَاوِلِدَاءً . قال : وَالخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابِتًا وَصِفُ . وَالوَصِيفَةُ : وَاوِلِدَةٌ ؛ وَأَمْلَحُ الخَادِمُ الوَصْفَاءُ وَالوَصَائِفُ . وَخَادِمُ أَهْلِ الجَنَّةِ : وَاوِلِدٌ أَبَدًا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سَنِهِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ نَعْلَبِ قال : وَمَا حَرَفْتَهُ النَّصَارَى أَنْ فِي الإِنجِيلِ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى مَخَاطَبًا لِعِيسَى ، عَلَى نِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَيْيِّ وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَي رَبَّيْتُكَ ، فَقال النَّصَارَى : أَنْتَ بُنْيِي وَأَنَا وَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوهُ وَاوِلِدًا ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . الأَمَوِيُّ : إِذَا وَلَدَتْ العَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدِ وَلَدَتْهَا الرَّجِيلَةُ ، بِمَدَدٍ ، وَوَلَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا :

أَجْدِي نَحْتِ شَاتِكِ أُمُّ غَلَامٍ ؟

قال ابن الأعرابي في قوله : وَلَدُوا شَاةً وَمَا بِأَنْهُمْ يَأْتُونَ البَهَائِمَ . قال أبو منصور : وَالعَرَبُ تقول : نَسَجَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فِيهِ مُسْتَوْجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ القَائِلَةِ لِلمرأةِ إِذَا وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدَتْهَا أَي وَلَيْنَا وَوَلَدَتْهَا ، وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالبَقَرِ : وَوَلَدَتْ الشَّاءَ وَالبَقَرَةَ ، مَضْمُومَةُ الوَاوِ مَكْسُورَةٌ

اللام مشددة . ويقال أيضاً : وَضَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَوَلَدَتْ .

وهد : الوَمْدُ : نَدَى نَجِيءٌ فِي صَيِّمِ الحَرِّ من قَبْلِ البَحْرِ مع سكون رِيحٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَرُّ أَبْتَأً كان مع سكون الرِّيحِ . قال الكسائي : إِذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ مع شِدَّةِ الحَرِّ فَذلك الوَمْدُ . وفي حديث عَثْبَةَ بنِ عَزْرَوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَوَمْدَةٌ وَعِكاكٌ ؛ الوَمْدَةُ : نَدَى من البَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ وَسكون الرِّيحِ . الليث : الوَمْدَةُ نَجِيءٌ فِي صَيِّمِ الحَرِّ من قَبْلِ البَحْرِ حَتَّى يَقَعُ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً . قال أبو منصور : وَقَدِ يَقَعُ الوَمْدُ أَيَّامَ الحَرِّيفِ أَيضاً . قال : وَالوَمْدُ لَشَوْ وَنَدَى نَجِيءٌ من جِهَةِ البَحْرِ إِذَا ثَارَ بُحَارُهُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبَا ، فيقع على البلادِ المُتَاحِيَةِ لَهُ مِثْلُ نَدَى السَّيِّءِ ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ إِجْدًا لِنَسْنِ الرَّاحَتِ . قال : وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ البَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا بِالأَسَافِ وَهَبَّتِ الصَّبَا بِجَرِيَّةٍ لَمْ تَنفَكْ مِنْ أَذَى الوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْناءِ لَمْ يُصَيِّبْنَا الوَمْدُ .

وقد وُمدَ اليَوْمُ وَوَمْدًا فَهُوَ وَمِدٌ ، وَليلةٌ وَوَمِدَةٌ ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدِ وُمدَتِ اللَّيْلَةُ ، بِالكَسْرِ ، وَوَمْدٌ وَوَمْدًا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وُمدٌ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وَمِنْهُ قولُ الرَّاعِي يصفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلاحِفِها ،

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَوَمِدًا

الوَمْدُ وَالوَمْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ . وَوَمِدٌ عَلَيْهِ وَوَمْدًا : عَضِبَ وَحَمِي كَوَيْدٍ .

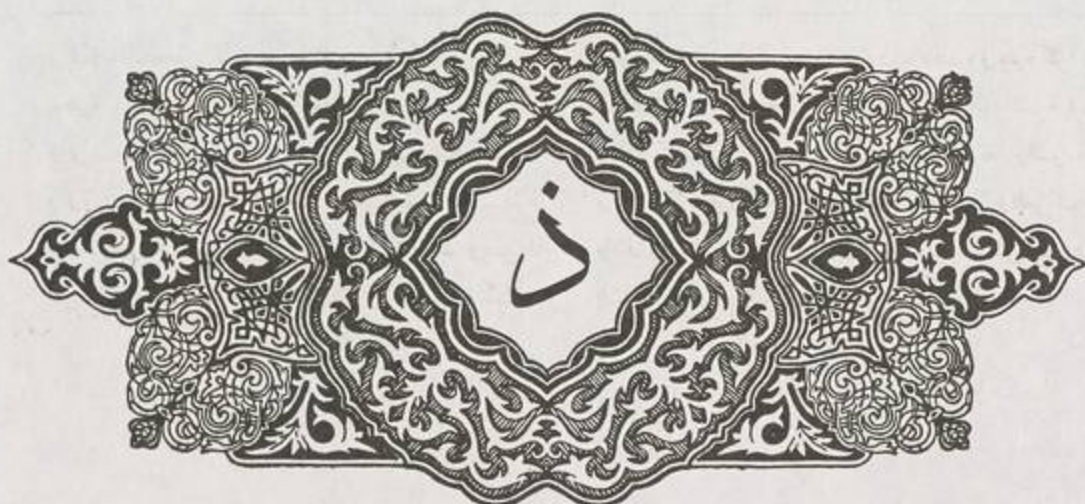
وهد : الوَهْدُ وَالوَهْدَةُ : المَطْمَئِنُّ من الأَرْضِ

١ قوله « الوهد » كذا بالأمل ، وفي شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً للحفرة ، والجمع أوهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ .
والوَهْدَةُ : الهوَّةُ تكون في الأرض ؛ ومكانٌ وهدٌ وأرض وهدةٌ : كذلك . والوَهْدَةُ : النُقْرَةُ المُنْتَقِرَةُ في الأرض أشدَّ دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها حرف ، وعَرْضُهَا رُمحان وثلاثة لا تُنْبِتُ شيئاً .

وأوهْدٌ : من أسماء يوم الاثنين ، عادية ، وعدة كراع قَوْعَلًا ، وقياس قول سيبويه أن تكون الهمة فيه زائدة . ابن الأعرابي : هي الحُنْغَبَةُ والنُّونَةُ والشُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقِلْدَةُ والمَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشارين بجبال الوَتْرَةِ ، والله أعلم .





قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدَى عَكْرَهَا
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

أَي عَطَفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ أَي إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَفَسَّرَ الْعَكْرَ بِقَوْلِهِ : دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ . وَالْمَنَحُ : جَمْعُ مَنَعَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يَمِيرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَجْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا ثُمَّ يَمِيرُهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : إِخَاذَةُ الْحَجَفَةِ مَقْبِيضُهَا وَهِيَ تَقَافُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَمَّيْتُ جَمِيلِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَوْخَذَ جَمِيلِي . فَلَمْ تَقْطُنْ لَهَا حَتَّى فَطِئْتِ فَأَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَالَتْ لَهَا : أَوْخَذَ جَمِيلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . التَّأْخِيذُ : حَبَسُ السَّوَاهِرِ أَوْ رَوَاجِبَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلِذَلِكَ أَدْرَيْتُ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِيذُ : أَنْ تَحْتَالَ الْمَرْأَةُ بِجَمِيلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ السِّحْرِ . يُقَالُ :

١ قوله « جاءت امرأة النعم » كذا بالأصل والذي في شرح الفاموس قال آئيد .

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثلثة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد .

فصل الهززة

أُخِذَ : الْأَخَذَ : خِلافَ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضاً التَّنَاوُلُ . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذَهُ أَخْذًا : تَنَاوَلْتَهُ ؛ وَأَخَذَهُ بِأَخْذِهِ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَمْرُ . وَإِذَا أَمَرْتُ قَلْتَ : خَذٌ ، وَأَصْلُهُ أَوْخَذَ إِلا أَنَّهُمْ اسْتَنْقَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا تَخْفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَكثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَغْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أَوْخَذَ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكْلِ وَأَمْرٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ يُقَالُ : خُذِ الْحِطَامَ وَخُذْ بِالْحِطَامِ بِمَعْنَى . وَالتَّأْخَاذُ : تَفَعُّالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

لِيَعُودَنَّ لِيَعْدَى عَكْرَةَ
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

لفلانة أخذته تؤخذ بها الرجال عن النساء ، وقد أخذته الساحرة تأخيداً ؛ ومنه قيل للأسير : أخيد . وقد أخذ فلان إذا أسر ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم . معناه ، والله أعلم : اتسروهم . الفراء : أكذب من أخيد الجيش ، وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستدثونه على قومه ، فهو يكذبهم بيده . والأخيد : المأخوذ . والأخيد : الأسير . والأخيدة : المرأة لسبي . وفي الحديث : أنه أخذ سيف وقال من بمنك مني ؟ فقال : كن خير أخيد أي خير أسر . والأخيدة : ما اغتصب من شيء فأخذ .

وأخذه بذنبه مؤاخذه : عاقبه . وفي التنزيل العزيز : فكلوا أخذنا بذنوبه . وقوله عز وجل : وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها ؛ أي أخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله : ويستعجلونك بالعذاب . وفي الحديث : من أصاب من ذلك شيئاً أخذ به . يقال : أخذ فلان بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به .

وإن أخذوا على أيديهم نجوا . يقال : أخذت على يد فلان إذا منعه عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده . وقوله عز وجل : وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه ؛ قال الزجاج : معناه ليتمكنوا منه فيقتلوه . وأخذة : كأخذة . وفي التنزيل العزيز : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ؛ والعامية تقول واخذة . وأق العراق وما أخذ أخذة ، وذهب الحجاز وما أخذ إخذه ، وولي فلان مكة وما أخذ إخذه أي ما يليها وما هو في ناحيتها ، واستعمل فلان على الشام وما أخذ إخذه ، بالكسر ، أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تفل أخذة ؛ وقال الفراء : ما والا وكان في ناحيته .

وذهب بنو فلان ومن أخذ إخذه وأخذهم ، يكسرون الألف ويضون الذال ، وإن شئت فتحت الألف وضمت الذال ، أي ومن سار سيرهم ؛ ومن قال : ومن أخذ إخذه أي ومن أخذ إخذه أي ومن أخذهم وسيرتهم . والعرب تقول : لو كنت منا لأخذت بإخذنا ، بكسر الألف ، أي بجلاتنا وزيئنا وسكلنا وهدينا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ،

ولكنها الأوجاد أسفل سافل ؟

فسره فقال : أخذنا بأخذكم أي أدركنا بلبكم فردناها عليكم ، لم يقل ذلك غيره . وفي الحديث : قد أخذوا أخذاتهم ؛ أي تزلوا منازلهم ؛ قال ابن الأثير : هو بفتح الهزرة والحاء .

والأخذة ، بالضم : رقية تأخذ العين ونحوها كالسحر أو خرزة يؤخذ بها النساء الرجال ، من التأخيد . وأخذة : رقاء . وقالت أخت صبح العادي تبكي أحاسها صباحاً ، وقد قتله رجل سيق إليه على سرير ، لأنها قد كانت أخذت عنه القائم والقاعد والساعي والماشي والراكب : أخذت عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم ، ولم أخذ عنك القائم ؛ وفي صح هذا يقول لبيد :

ولقد رأى صبح سواد خليله ،

ما بين قائم سيفه والمحمل

عنى بخليله كبيده لأنه يروى أن الأسد بقّر بطنه ، وهو حي ، فنظر إلى سواد كبيده .

١ قوله « إخذه وأخذهم يكسرون اللح » كذا بالامل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذم ، بكسر الهزرة وفتحها ورفع الذال ونصبها .

٢ قوله « ولكنها الأوجاد اللح » كذا بالامل وفي شرح القاموس الأوجاد .

ورجل مؤخَذٌ عن النساء : محبوس .

وَأَتَّخَذْنَا فِي الْقِتَالِ ، هِزْمِينَ : أَخَذَ بَعْضُنَا بَعْضًا .
والإِتْخَاذُ : اِفْتِعَالٌ أَيْضًا مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْمٌ بَعْدَ
تَلْبِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى
لِغْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّبُوا أَنْ التَّاءَ أَصْلِيَةً فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلًا
يَفْعَلُ . قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وَقُرِئَ : لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا . وَحَكَى الْمُرْدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ :
اسْتَخَذَ فَلَانَ أَرْضًا يَرِيدُ اسْتِخْذَ أَرْضًا فَتُبْدِلُ مِنْ
إِحْدَى التَّائِينَ سِينًا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السِّينِ فِي قَوْلِهِمْ
سَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ
يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا : ظَلَّتْ
مِنْ ظَلَلْتُ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عَلَيْهِمْ
يَدًا وَعَنْدَهُمْ سِوَاةُ أَيِّ اسْتَخَذْتُ .

والإِخَاذَةُ : الضَّيْعَةُ يَتَخَذُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ
الْإِخَاذُ وَهِيَ أَيْضًا أَرْضٌ يَجُوزُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَوْ
السُّلْطَانُ . وَالْأَخْذُ : مَا حَقَرَتْ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ
لِنَفْسِكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْذَانُ ، 'نَمْسِكَ' الْمَاءُ أَيْمَانًا .
وَالْإِخْذُ وَالْإِخْذَةُ : مَا حَفَرْتَهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْذٌ وَإِخَاذٌ .

وَالْإِخَاذُ : الْعُدْرُ ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ
آخَاذٌ ، نَادِرٌ ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ وَالْإِخَاذَةُ بِمَعْنَى ،
وَالْإِخَاذَةُ : شَيْءٌ كَالْعُدْرِ ، وَالْجَمْعُ إِخَاذٌ ، وَجَمْعُ
الْإِخَاذِ أَخْذٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً

تَطْفَرُو ، وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَعُدْرَانَا

وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ : مَا شَبَّهْتُ
بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا الْإِخَاذَ تَكْفِي
الْإِخَاذَةُ الرَّابِئُ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّابِئِينَ وَتَكْفِي
الْإِخَاذَةُ الْفِتَامَ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ

الْإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ شَيْئًا بِالْعُدْرِ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَأَصَّ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوِّ

ضِرٌّ ، وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ عُذْرٌ

وَجَمْعُ الْإِخَاذِ أَخْذٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَطَلَّ مُرْتَشِّئًا ، وَالْأَخْذُ قَدْ حَمِيَّتْ ،

وَظَنَّ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَيْمُونٌ

وَقَالَ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو وَزَادَ فِيهِ : وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ ، بِالْهَاءِ ،
فَلَهَا الْأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَحُوزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَخَذُهَا
وَيَجِيئُهَا ، وَقِيلَ : الْإِخَاذُ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَضْعُوعٌ
لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَنْسًا لِلْإِخَاذَةِ لَا
جَمْعًا ، وَوَجْهَ التَّشْبِيهِ مَذْكَورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي
قَوْلِهِ تَكْفِي الْإِخَاذَةَ الرَّابِئُ ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ يَعْنِي
أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَالِمُ وَالْأَعْلَمُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحِجَابِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وَامْتَلَأَتْ الْإِخَاذُ ؛
أَبُو عَدْنَانَ : إِخَاذٌ جَمْعُ إِخَاذَةٍ وَأَخْذٌ جَمْعُ إِخَاذٍ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِخَاذَةُ وَالْإِخَاذُ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِهَا ،
جَمْعُ إِخْذٍ ، وَالْإِخْذُ صَنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : إِنَّ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ
كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ
قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَ الْكَلْبُ وَالْعُشْبُ الْكَثِيرُ ، وَكَانَتْ
فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ،
فَسَرَبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا
أُخْرَى لَمْ يَأْتِهَا فَيَعَانَ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلْبًا ،
وَكَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَقَعَهُ مَا بَعَثَنِي
اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْقَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا
وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ؛ وَالْإِخَاذَاتُ :
الْعُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ،

الواحدة 'إخاذة'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدُر فيها 'تمسك' الماء، فهي لا تثبت الكلال ولا تمسك الماء. اهـ

وأخذَ يفعل كذا أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ. ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة،

أنضة محل ليس قاطيرها يُثري

قوله: يُثري يبيل الأرض، وهي نجوم الأنواء، وقيل: إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوره ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يرمى بها مسترق السبع، والأول أصح.

وانتخذ القوم يأخذون انتخاداً، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مصادره أخذة يعتقد بها، وجمعها أخذ؛ ومنه قول الراجز:

وأخذ وشعريبات آخر

البيت: يقال اتخذ فلان مالا يتخذه انتخاداً، وتخذ يتخذ اتخذاً، وتخذت مالا أي كسبته، ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لو شئت لتخذت عليه أجرأ؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لتخذت؛ قال: وأنشدني العتاني:

تخذها سرية نقتعه

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لتخذت عليه أجرأ. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لاتخذت، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لاتخذت فقد أدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء، وأدغمت كراهة التقائها.

والأخذ من الإبل: الذي أخذ فيه السن، والجمع أوأخذ. وأخذ الفصيل، بالكسر، يأخذ أخذاً، فهو أخذ: أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشيم واتخم.

أبو زيد: إنه لأكذب من الأخذ الصيغان، وروي عن الفراء أنه قال: من الأخذ الصيغان بلا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتخذ من اللبن. والأخذ: شبه الجنون، فصيل أخذ على قيل، وأخذ البعير أخذاً، وهو أخذ: أخذه مثل الجنون يعتبره وكذلك الشاة، وقياسه أخذ.

والأخذ: الرمذ، وقد أخذت عينه أخذاً. ورجل أخذ: بعينه أخذ مثل جنب أي رمذ، والقياس أخذ كالأول. ورجل مستأخذ: كأخذ؛ قال أبو ذؤيب:

رمي الغيوب بعينيه ومطره

مغضر كما كسف المستأخذ الرمذ

والمستأخذ: الذي به أخذ من الرمذ. والمستأخذ: المطاطية الرأس من رمذ أو وجع أو غيره. أبو عمرو: يقال أصح فلان مؤخذاً لموضه ومستأخذاً إذا أصبح مستكيناً.

وقولهم: خذ عنك أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء؛ فقال: خذ الحطام. وقولهم: أخذت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء، قوله «فقال خذ الحطام» كذا بالأصل وبه كتب كسب موضه فقال ولا معنى له.

وبعضهم يُظهِرُ الذال ، وهو قليل .
 اذذ : أذَّ يُوذُّه أذًّا : قطع مثل هذا ، وزعم ابن دريد
 أن هزة أذَّ بدل من هاء هذا ؛ قال :
 يُوذُّهُ بِالشُّقْرِه أَيَّ أذَّ
 مِنْ قَسَعٍ وَمَأَنَةٍ وَفَلَنَدٍ
 وَشُقْرَةٍ أَذُوذٌ : قاطعة كَهَدُوذٍ .
 وإذَّ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم
 مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ،
 تقول : جئتكَ إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ
 زيد يقوم ، فإذا لم تُضَفْ نُوتت ؛ قال أبو ذؤيب :
 هَمَّيْتُكَ عَنْ طَلَابِكِ أُمَّ عَمْرٍو ،
 بِعَاقِبِيهِ ، وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ
 أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتذ ؛ وهو من حروف
 الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما
 تأتي أنك ، كما تقول : إن تأتي وقتاً آتاك ؛ قال
 العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :
 يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى
 فَوْقَ التَّرَابِ ، إِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسُ
 بِكَ أَسْلَمَ الطَّاعُونَ وَأَثْبَعَ الْهَدَى ،
 وَبِكَ انجَلَى عَنَا الظَّلَامُ الْحِنْدِسُ
 إذ ما أتيت على الرسول فقل له :
 حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ
 وهذا البيت أورده الجوهري :

إذ ما أتيت على الأمير

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إذ ما أتيت على
 الرسول ، كما أوردهنا . قال : وقد تكون للشيء
 توافقه في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ،
 تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إذ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل :
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ؛
 قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا
 إقدام من أبي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا
 يُتَكَلَّمُ فيه إلا بغاية تحري الحق ، وإذ : معناها الوقت
 فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أن
 الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء
 خَلْقِكُمْ : إذ قال ربك للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
 خَلِيفَةً أَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قال : وأما قول أبي
 ذؤيب : وأنت إذ صحيح ، فلإنما أصل هذا أن تكون
 إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك :
 جئتكَ إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قمت
 إذ قام زيد ، فلما حذف المضاف إليه إذ عوض منه
 التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ،
 فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقبل يومئذ ،
 وليست هذه الكسرة في الذال كسرة أعراب وإن
 كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما
 الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك
 صَهِ فِي التَّكْرَةِ ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان
 في إذ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صَهِ علماً للتكثير ؛
 وبدل على أن الكسرة في ذال إذ إنما هي حركة التقاء
 الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وأنت إذ صحيح ،
 ألا ترى أن إذ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما
 قول الأخفش : إنه جُرَّ إذ لأنه أراد قبلها حين ثم
 حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقت غير
 لازم ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذ
 وكنتم من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الحصين
 ابن الحُمام :

ما كنت أحسب أن أمي علة ،

حتى رأيت إذني نحاز وثقتل

فصل الباء الموحدة

بذذ : بَدَذَتْ بَدَذَ بَدَذًا ١ وبَدَذَاةً وبُدُوذَةً :
رثت هينتك وساعت حالتك . وفي الحديث عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : البَذَاةُ من الإيمان ؛ البذَاةُ :
رثاة الميتة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجلُ
مُتَقَهِّلًا رث الميتة ، يقال منه : رجل باذٌ الميتة وفي
هيئته بذَاة . وقال ابن الأعرابي : البَذَّةُ الرجل
المُتَقَهِّلُ الفقير ، قال : والبذَاةُ أن يكون يوماً
متريناً ويوماً سعيّاً . ويقال : هو ترك مداومة الزينة .
وحال بَذَّةٌ أي سبئة . وقد بَدَذَتْ بعدي ، بالكسر ،
فأنت باذٌ الميتة وبَذٌ الميتة أي رثتها بيّن البذَاةُ
والبذُوذة . قال ابن الأثير : أي رث اللبنة ، أراد
التواضع في اللباس وترك التَّبَجُّع به . وهيئة بَذَّةٌ :
صفة ، ورجل بَذٌ البخت : سبته رديته ؛ عن كراع .

وبَذٌ القوم يَبْذُهُم بَذًا : سبقهم وغلبهم ، وكل غالب
باذٌ . والعرب تقول : بَذٌ فلاناً فلاناً يَبْذُهُ بَذًا إذا
ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو
عمرو : البَذْبَذَةُ التَّقَشُّفُ . وفي الحديث : بَذٌ القائلين
أي سبقهم وغلبهم يَبْذُهُم بَذًا ؛ ومنه صفة مشيه ،
صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي المَوْبِنَا يَبْذُهُ القوم إذا
سارع إلى خير أو مشى إليه .

وقَمَرٌ بَذٌ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْتَرِقُ بعضه ببعض كَقَدَرٍ ؛
عن ابن الأعرابي . والبَذُّ : موضع ، أراه أعجمياً .
والبَذُّ : اسم كُوَوزٍ من كُوُوزِ بَابِكِ الحُرْمِيِّ .

بِسْفٌ : قال الأزهري في تهذيبه : أهملت السين مع التاء
والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل
من جميع وجوهها شيء في مفاصل كلام العرب ، فأما
قولهم : هذا قضاء سَدُوْمٍ بالذال فإنه أعجمي ؛

١ قوله « بَذًا » كذا بالامل وفي القاموس بَذَاةً .

لما أراد : إذ 'مخاز' ونقتل ، إلا أنه لما كان في التذكير
إذِي وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصلَ
'مجرى الوقف فألحقَ الباءَ في الوصل فقال إذِي .
وقوله عز وجل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في
العذاب مشتركون ؛ قال ابن جنى : طاولت أبا علي ،
رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعت عوداً على بده فكان
أكثرَ ما بَرَدَ منه في اليدِ أنه لما كانت الدارُ
الآخرةُ تلي الدارَ الدنيا لا فاصل بينهما لما هي هذه
فهذه صار ما يقعُ في الآخرةِ كأنه واقع في الدنيا ،
فلذلك أُجْرِيَ اليومُ وهي للآخرةِ 'مجرى وقت
الظلم ، وهو قوله : إذ ظلمتم ، ووقت الظلم لما كان
في الدنيا، فإن لم تفعل هذا وترتكبه بقي إذ ظلمتم غيرَ
متعلق بشيء ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه
أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كرهه عليه ؛ وقول أبي
ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَتَنْزِلَنَّهُ ،
ولم تَشْعُرْ إِذْ آتَى خَلِيفٌ

قال ابن جنى : قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون
إذٍ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذاً في هذه
اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من
قال إذٍ بكسرهما فإتسما كسرهما لسكونها وسكون
التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة ، استنكاراً لتوالي
الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل وطموه .

اسبذ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد
الله الأسبذين ؛ قال : هم ملوك عُمانَ بالبحرين ؛
قال : الكلمة فارسية معناها عبدةُ الفرس لأنهم كانوا
يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .
اصهبذ : الأزهري في الحماصي : اصْبَهَبَذٌ اسم أعجمي .

وكذلك البُسْدُ لهذا الجَوْهَرِ ليس بعربي، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

بغذذ : بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ، بالنون ، ومَغْدَانُ ، بالميم ، معرَّبٌ يذكر ويؤنث : مدينة السلام .

بغذذ : بغذاذ : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بغذذ .

بوذ : التهذيب : أبو عمرو : باذ إذا تواضع . التهذيب : الفراء : باذ الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باذ ببوذ إذا تعدى على الناس .

فصل التاء المثناة

تخذ : تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذًا وَتَخَذًا ؛ الأخيرة عن كراع ، واتَّخَذَهُ : عمله . وقوله عز وجل : إن الذين اتَّخَذُوا العجل ؛ أراد اتَّخَذُوهُ لِمَا فَحَذَفَ التائي لَأَنَّ الإِتِّخَاذَ دليل عليه . وحكى سيويه : استخذ فلان أرضاً ، وهو استعمل منه ، كأنه استخذ فحذفت إحدى التائين كما حذفت التاء الأولى من قولهم تَقَى يَتَّقِي ، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ؛ أشد يعقوب :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا ،

تَقَى اللهُ فِينَا ، وَالكِتَابَ الَّذِي تَنَلُو

أي اتقى الله ؛ قال ابن جني : وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتَّخَذَ وزنه افتعل ثم لمهم أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتعل سبباً كما أبدلوا التاء من السين في سِتِّ ، فلما كانت السين والتاء مهموستين جاز لببدال كل واحدة منهما من أختها . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام ، قال : لو سئلت لتخذت عليه أجراً ؛ قال ابن الأثير : يقال تَخَذَ يَتَّخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أخذ

يأخذُ ، وقرئ : لَتَخَذَتَ وَلَا تَخَذَتَ ، وهو افتعل من تَخَذَ فأدغم إحدى التائين في الأخرى ؛ قال : وليس من أخذ في شيء ، فإن الافتعال من أخذ اتخذ لأن فاءها همزة والمهمزة لا تدغم في التاء . قال الجوهري : الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين همزة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يفعل ، قالوا : تَخَذَ يَتَّخَذُ ؛ قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

تومذ : تَرْمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف بخراسان .

تلمذ : التلاميذُ : الحَدَمُ والأَتباعُ ، واحدم تَلْمِذٌ .

فصل الجيم

جاذ : الليث وغيره : الجائذ العَبَابُ في الشرب ، والفعل جَاذَ يَجْأُذُ جَاذًا شَرِبَ ؛ أشد أبو حنيفة :

مُلَاهِسُ القومِ على الطعام ،

وجَائِذُهُ في قَرَقَرِ المُدَامِ

شَرِبَ المِجَانِ التَوَكُّهَ المِيامِ

جبد : جَبَدَ جَبْدًا : لغة في جَدَّبَ . وفي الحديث :

فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وظنه أبو عبيد مقلوباً عنه ؛

قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن

جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنها جميعاً

يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَدَّبَ يَجْذِيبُ

جَذْبًا ، فهو جاذب ، وجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا ، فهو

جابد ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد

ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعداً بهذه

الحال من الآخر ، فإذا وقفت الحال بهما ولم تُؤثِرْ

بالمزية أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان

أوسمها تَصْرَفًا أصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :
 أتى الشيء يأتي وآن يئين ، فآن مقلوب عن أتى
 والدليل على ذلك وجودك مصدر آتى يأتي أتى ،
 ولا نجد لأن مصدرآ ، كذا قال الأصمعي ، فأما
 الأئين فليس من هذا في شيء ، إنما الأئين الإغياة
 والتعب ، فلما عديم آن المصدر الذي هو أصل الفعل
 علم أنه مقلوب عن أتى يأتي . قال الله سبحانه
 وتعالى : إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين آناه ،
 أي بلوغه وإدراكه ، غير أن أبا زيد قد حكى لأن
 مصدرآ ، وهو الأئين ، فإن كان الأمر كذلك فيها
 إذآ أصلان متساويان متساوقان . وجبذ العنب
 يجيذ : صغر وقت .

جذذ : الجذذ : كسر الشيء الصلب . جذذت الشيء :
 كسرته وقطعته . والجذاذ والجذاذ : ما كسر
 منه ، وضه أفصح من كسره ، والجذذ : القطع
 الوحي المستأصل ، وقيل : هو القطع المستأصل
 فلم يقيد بوحاء ؛ جذذ يجذذ جذذاً ، فهو مجذوذ
 وجذذ ، وجذذته فأنجذته وتجدذ . وفي التثنية :
 عطاء غير مجذوذ ؛ فسره أبو عبيد غير مقطوع ،
 والانسجذاذ : الانقطاع . قال الفراء : رجم جذذاً
 وحذذاه ، بالجيم والحاء ، بمدودان وذلك إذا لم توصل .
 وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جذذوهم جذذآ ؛
 الجذذ : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجذاذ : المقطع ؛
 والجذاذ : القطع المكسرة ، منه فجعلهم جذذآ أي
 حطاماً ، وقيل : هو جمع جذذ ، وهو من الجمع
 العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جذذآ ، فهو
 مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها جذذآ ، فهو
 جمع جذذ مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :
 فثرت إلى الصم فكسرتة أجدذآ أي قطعاً وكسراً ،
 ١ قوله « والجذاذ المقطع » جيمه مثله كما في الفاموس .

واحدها جذذ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
 أصول يبيد جذذاً أي مقطوعة ، كنى به عن قصور
 أصحابه وتقاعدهم عن الغزو ، فإن الجذذ للأمير كاليد ،
 ويروي بالحاء المهملة . الليث : الجذاذ قطع ما كسر ،
 الواحدة جذذة . قال : وقطع الفضة الصغار جذذاً .
 ويقال لجارة الذهب : جذذ لأنها تكسر .

والجذذات : القراضات . والجذذات الفضة : قطعها .
 والجذذ : الفرق . وسويق جذذ : مجذوذ .
 والسويق الجذذ : الكثير الجذذ . والجذذية :
 السويق . والجذذية : حبشية تعمل من السويق
 الغليظ لأنها تجذذ أي تقطع قطعاً وتجشش . وروي عن
 أنس أنه كان يأكل جذذة قبل أن يغدو في حاجته ؛
 أراد شربة من سويق أو نحو ذلك ، سبت جذذية
 لأنها تجذذ أي تكسر وندق وتطحن وتجشش إذا
 طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوفاً البكالي أن
 يأخذ من مزوده جذذياً ؛ وحديثه الآخر : رأيت
 علياً يشرب جذذياً حين أفطر . ويقال للججارة الذهب :
 جذذ ، لأنها تكسر وتسهل ؛ وأنشد :

كما انتصرفت فوق الجذذ المساحن

وجذذت الحبل جذذآ أي قطعته فانجذذ . وجذذ الأمر
 عني يجذذ جذذآ : قطعه . وجذذ النخل يجذذ جذذآ
 وجذذآ وجذذآ : صرمه ؛ عن الليثاني .
 وما عليه جذذة وما عليه فزاع أي ما عليه ثوب بستره ؛
 وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .
 الأصمعي : الجذذان والكذذان الحجارة الرخوة ، الواحدة
 جذذانة وكذذانة .

ومن أمثالهم الساثرة في الذي يقدم على البين الكاذبة :
 جذذها جذذ البعير الصليانة ، أراد أنه أسرع
 إليها . ابن الأعرابي : المجدذ طرف الميرود ،
 وهو الميل ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مجذذ المرود

قال : ومعناه أن الحساء إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتها ليزداد حمة ؛ وقال الجعدي يذكر نساء :

تركن بطالة وأخذن جذذاً ،
وألفين المكاحل للتبيح

قال : الجذ والمجذ طرف المرود .

جوزف : أبو عبيد : الجرذة ، بالتحريك ، كل ما حدث في عروق الفرس ، وفي الصحاح : في عروق الدابة من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن . وقال ابن شميل : الجرذة ورم يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثفنته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينقر والبعر يأخذ . وفي نوادر الأعراب : الجرذة داء يأخذ في مفصل العروق ويكوى منه تمشيطاً فيروا عروقه آخرأ ضحماً غليظاً فيكون رديئاً في حمله ومثيه . ابن سيده : الجرذة : داء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدم في الدال المهمة والأصل الذال المعجبة ؛ ودابة جرذ . وحكى بعضهم : رجل جرذ الرجلين .

والجرذة : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكد في ذنبه سواد والجمع جرذان . الصحاح : الجرذة ضرب من الفأر .

وأمر جرذان : آخر نخلة بالحجاز إدراكاً ؛ حكاه أبو حنيفة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :
إذا طلعت الحراتان أكملت أم جرذان ؛ وطلوع الحراتين في أخريات الفتيظ بعد طلوع سهيل وفي قبيل . الصفرى قال : وزعموا أن رسول الله ، صلى

قوله « ودم غليظ ينقر ال قوله فيكون رديئاً » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونموذ بالله من سقم السنخ .

الله عليه وسلم ، دعا لأم جرذان مرتين ؛ قال : رواه الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أم جرذان رطباً فإذا جفت فهي الكبيس . وفي الحديث ذكر أم جرذان ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل : إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جرذة : من الجرذة أي ذات جرذان . والجرذان : عصبان في ظاهر خصيلة الفرس وباطنها يلي الجنين .

ورجل مجرذ : داء مجرب للأموه ؛ ابن الأعرابي : جرذة الدهر وذلكه ودبته وتجدته وحسكه . أبو عمرو : هو المجرذ والمجرس . وأجرذة إلى الشيء : ألبأه واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وحاد عني عبدهم وأجرذا

أي ألبأه ؛ قال الشاعر :

كان أوب صنعة الملائد
يستنهع المراهق المحاذي ،
عافيه سهواً غير ما إجراد

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا إكراه عليه .

ورجل مجرذ : أفرده أصحابه فلجأ إلى سوام ، وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوله ؛ قال كثير عزة :

وألفيت عيالاً كأن عواءه
بكا مجرذ ، بيني المبيت ، تلخيع

جوبذ : الجرذة : من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جرذة الفرس جرذة وجرذاد ، وهو عدو ثقيل ، وهي مجرذ . أبو عبيدة : الجرذة من سير الحيل ؛

الطائف لبين مستو كالراحة. والجلذني: الحجر. والجلذني،
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صوتى لها ذا كيدنة **جلذنيا**،
أخيفت كانت أمه **صفيًا**

وناقة **جلذنية**: قوية شديدة **صلبة**، والذكر **جلذني**
مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل **تلحقيني** بأولى القوم **إذا** **سخطوا**
جلذنية كأنان الضحل **علكوم**؟

وأنان الضحل: صخرة عظيمة **ململمة**. والضحل:
الماء الضحاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو
زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكر الإبل ولا في
الرجال؛ وسير **جلذني** وخمس **جلذني** وقرب
جلذني: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لتقرين قرباً **جلذنيا**،
ما دام فيهن **فصيل** **حيًا**،
وقد دجا الليل **فهيًا** **هيًا**

القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. ولبلة
الترب: اللبلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهي:
بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه
يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة،
على أنه ترخيم **جلذنية** مسمى بها أو جلذية صفة. ابن
الأعرابي: والجلذني في شعر ابن مقبل جمع **الجلذنية**،
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يفرطه
أبدي **الجلذني** جون ما يعفينا

والجلذني: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار
الطلح.

١ قوله «ما يفرطه» في شرح الفاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا
فيه ما يفضينا.

وفرس **مجرذ**، قال: وهو القريب القدر في تكليس
الرأس وسدّة الاختلاط مع بطة إحارة يديه ورجليه.
قال: ويكون المجرذ أيضاً في قُرب السُنْبِك من
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت **تجري** بالبهنر **خلواً**، فلما
كلفتك **الجياد** **جرمي** **الجياد**،

جرذت دونها يداك، وأرذى
بك **لؤم** الآباء **والأجداد**

وال**جرذة**: ثقل الدابة، وهو **المجرذ**.
وال**جرذت**: الذي تتزوج أمه. ابن الأنباري:
البروك من النساء التي تتزوج زوجاً ولها ابن مدرك
من زوج آخر، ويقال لابنها **الجرذت**؛ قال الأزهري:
وهو مأخوذ من **الجرذة**.

جلذ: **الجلذ**: النار الأعمى، والجمع **مناجذ** على غير
واحد، كما قالوا خلفه والجمع **مخاض**.

وال**جلذاء**: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،
والجمع **جلذاء**، بالكسر، ممدود و**جلذادي**؛ الأخيرة
مطرودة.

الأزهري في نوادر الأعراب: **جلظاء** من الأرض
وجلماظ و**جلذاء** و**جلذان**. و**الجلذاءة**: الأرض
الغليظة، وجمعها **جلذادي**، وهي **الجزباءة**.

ابن شميل: **الجلذنية** المكان الحشن الغليظ من القف
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلبا ينقاد، لا ينبت
شيئاً. و**الجلذنية** من الفراسن: الغليظة الوكيعة.
وقولهم: أسهل من **جلذان**، وهو حمى قريب من

١ قوله «والجرذ الخ» كذا بالأصل، والذي في الفاموس
الجرذة، بالهاء.

٢ قوله «الجلذ» هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي الفاموس
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكسفت أيضاً.

٣ قوله «من الف المرتفع الخ» كذا بالأصل والذي في شرح
الفاموس ليس بالمرتفع جداً.

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جنائيد من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جنائيد من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جوذ : أبو الجوذِي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حداهنَّ أبو الجوذِي
بِرَجَزٍ مُسْتَحْفِرٍ الرَّوِي
مُسْتَوِيَاتٍ كَتَوَى الْبَرِّي

وقد تقدم أنه أبو الجودي ، بالذال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حذذ : ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حذذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألّف من حَبّ وذا . وقال في آخر الفصل : وحذبا في الحقيقة فعل واسم : حَبّ بمنزلة نِعَم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حَبّ فيما تقدّم ، والله أعلم .

حذذ : الحَذْذُ : القطع المستأصل . حَذَّه ' حَذَّه ' حَذَّه ' حَذَّه ' : قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً . والحَذْذُ : القطعة من اللحم كالحُرَّة والفِلْدَةُ ؛ قال الشاعر :

نُعِيهِ حَذَّةً فَلَنْذِي إِنْ أَلَمَ بِهَا
مِنَ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوِي شُرْبَةَ الْعُسْرِ

ويروي حزة فلذ ، وسنذكره في موضعه .

والحَذْذُ : السرعة ، وقيل : السرعة والحفّة . والحذذ : خفة الذنب واللحية ، والتعت منهما أحدُ . ويعبر أحدُ

١ قوله «نعيه» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح الفاموس : تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويكفي شربه العسر

وإنه لَيُجَلِّدُ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجَلَّادِي ' الصُّنَاعُ ' ، واحدم جُلَّادِي ' . وقال غيره : الجَلَّادِي خدام البيعة وجعلهم جَلَّادِي ' لعظهم .

وجِلْدَان : عقبه بالطائف .

واجلَوْدُ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا
حبيبٌ تحمَّلتُ منه الأذى !
ويا حَبَّذا بَرِّذْ أنيابه ،
إذا أظلمَ الليلُ واجلَوْدَا !

والاجلَوْدُ ' والاجلَوْدُ ' : المضاء والسرعة في السير ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجُلَّادِي ' الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الجِئْسُ ' والجِئْسُ ' بها جُلَّادِي '

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجلَوْدُ ' في السير والاجر واطُ' المضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلَوْدُ ' واجرهدُ ' إذا أسرع . واجلَوْدُ ' بهم السير اجلَوْدُ ' أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلَوْدُ ' المطر . وفي حديث رقيقة : واجلَوْدُ ' المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جنيذ : الجُنْبُذَةُ ' ، بالضم : ما ارتقع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامة تقول : جُنْبُذَةُ ' ، بفتح الباء . ابن سيده : الجُنْبُذَةُ ' المرقع من كل شيء . والجُنْبُذَةُ ' : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَنَّبُذُ ' مرقع ؛ حكاه كراع . وجُنْبُذَةُ ' الكيل : منتهى أصبارِه ؛ وقد جُنْبُذَه . والجُنْبُذَةُ ' : القبة ؛

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشعث على الأكوارِ حذذٍ لِحاهمُ
تفادوا من الموتِ الذريعِ تفاديا

وفرس أحمذ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء : وصفت بذلك لتصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحفتها وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذنت بصصرم وورثت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناه ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الذئب الأحذ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي سريعة الإدبار ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي السريعة الحثيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حذاء لتصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حذاء مفيلة سكاء مديرة ،
للماء في الشعر منها توطئة عجب

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحمذ . والأحمذ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وحمار أحمذ : قصير الذنب ، والامم من ذلك الحذذ ولا فعل له . الأزهري : الحذذ مصدر الأحمذ من غير فعل . ورجل أحمذ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق هجو عمر بن هيرة الفزاري :

تفيتها بالعراق أبو المنسى ،
وعلم أهله أكل الحبيص
أطعمت العراق ورافديه
فزاريت أحمذ يد القميص ؟

يصفه بالغلول وسرعة اليد ، وقوله أحمذ يد القميص ، أراد أخذ اليد فأضاف إلى القميص حاجته وأراد خسة يده في السرقة . قال ابن بري : الفزاري المهجو في

البيت عمر بن هيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأحمذ الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفة أن يولى العراق . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصول يدي حذاء أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، ويروى بالجيم ، من الجذ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكأنها بالجيم أشبه . وأمر أحمذ : سريع المضاء . وصرية حذاء : ماضية . وحاجة حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحمذ أي شديد منكر . وجئتنا يخطوب حذاء أي بأمر منكرة ؛ وقال الطرمح :

يقري الأمور الحذذ ذا لربة
في ليتها سزرا وإبراهيم

أي يقرها قلباً ذا لربة . الأزهري : والقلب يسمى أحمذ ؛ قال ابن سيده : وقلب أحمذ ذكسي خفيف . وسهم أحمذ : خفف غراء نصله ولم يفتق ؛ قال العجاج :

أورد حمذا تسيق الأبخارا ،
وكل أنى حملت أحجارا

يعني بالأنى الحاملة الأحجار المنجنيق . الأزهري : الأحمذ اسم عروض من أعاريض الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتد تام كردة متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلين ، أو متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلين ، وذلك لحفتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ، والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فعلين أو فعلين كقول ضانيه :

إِلَّا كَسَبْتَنَا كَالْقَنَاءِ وَضَائِبًا
بِالْفَرَحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ^١

وكفوله :

وَحُرْمَتَ مَنَا صَاحِبًا وَمُؤَاذِرًا ،
وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

والقصيدة حذاء ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق :
سمي أحدًا لأنه قطع سريع مستاصل . قال ابن
جني : سمي أحدًا لأنه لما قطع آخر الجزء قل وأسرع
انقضاؤه وفناؤه ؛ وجزء أحد إذا كان كذلك .
والأحد : الشيء الذي لا يتعلق به شيء . وقصيدة
حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من
القوائد لجودتها . والحذاء : اليبين المنكرة الشديدة التي
يقطع بها الحنق ؛ قال :

تَزَيَّدَهَا حَذَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا^٢

الأمر البجري : العظيم المنكر الذي لم يُر مثله .
الجوهري : اليبين الحذاء التي يجلف صاحبها بسرعة ،
ومن قاله بالجميد يذهب إلى أنه جدها جده العير
الصليانية . ورحيم حذاء وجذاء ؛ عن الفراء ، إذا لم
توصل .

وامرأة مُحذَحَذٌ وحذَحَذَةٌ : قصيدة .

وقرب حذَحَذٌ وحذاحذٌ وحذاحذٌ بعيد . وقال الأزهري :
قرب حذَحَذٌ حذَحَذٌ سريع ، أخذ من الأحد الحفيف
مثل حشحات . وخمس حذَحَذٌ : لا فتور فيه ،
وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حشحات ؛ وقال ابن
جني : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حذَحَذًا من
معنى الشيء الأحد ، والحشحات السريع ، وقد تقدم .

١ قوله « ضايبا » كذا بالأصل بالثناة التحتية ، وفي شرح الفاموس
ضابا ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

٢ وردت البجارية في الصفحة ١٩٣ بضم الباء والصواب قتها .

حذ : الحماذي : سدة الحر كالحماذي .

حذ : حذ الجدي وغيره بحذ حذاً : شواء
فقط ، وقيل : سطة .

ولحم حذ : مشوي ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ،
وكذلك محنوذ وحنيذ . وفي التنزيل العزيز : فجاء
بعجل حنيد . قال : محنوذ مشوي . وروى في قوله
عز وجل : فجاء بعجل حنيد ، قال : هو الذي يقطر
ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه .
الفراء : الحنيذ ما حفرت له في الأرض ثم غمته ،
قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو محنوذ
في الأصل وقد حنذ ، فهو محنوذ ، كما قيل : طيبخ
ومطبوخ . وقال شمر : الحنيد الماء السخن ؛ وأنشد
لابن ميادة :

إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيدِ غَوَاسِلُهُ

وقال أبو زيد : الحنيد من الشواء التضييغ ، وهو
أن تدسه في النار . وقال ابن عرفة : بعجل حنيد
أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقاً .
وحنذته الشمس والنار إذا شواته . والشواء المحنوذ :
الذي قد ألفت فوقه الحجارة المرصوفة بالنار حتى
ينشوي انشواءً شديداً فيتهرى تحتها .

شمر : الحنيد من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد
شوي . وقيل : الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع
أعضاء وينصب له صفيح الحجارة فيقابل ، يكون
ارتفاعه ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها ،
ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفيح بالخطب واشتد
حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم ،
وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قدراً للبابين ثم
ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدفتنا إدفاءً شديداً

١ هكذا يأن بالأصل ولعل الساطع منه فإذا حيت .

الجِلَالُ لِيعْرِقَ . والحيلُ 'مَحْنَدُ' إذا أُلقيت عليها
الجِلَالُ بعضها على بعض لِتَعْرِقَ . الفراء : ويقال : إذا
سَقَيْتَ فَاَحْنَدُ يعني أَخْفَسَ ، يقول : أَقْبَلُ الماءَ
وأكثرُ التبيدِ ، وقيل : إذا سَقَيْتَ فَاَحْنَدُ أي عَرَقَ
شرايك أي 'صَب' فيه قليل ماء . وفي التهذيب :
أَحْنَدٌ ، بقطع الألف ، قال : وأعْرَقَ في معنى
أَخْفَسَ ؛ وذكر المنذري : أن أبا الهيثم أنكر ما قاله
الفراء في الإحْنَادِ انه بمعنى أَخْفَسَ وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ
الإخْفَاسَ والإعْرَاقَ . ابن الأعرابي : شرابٌ 'مَحْنَدُ'
ومُخْفَسٌ ومُنْدَى ومُنْهَى إذا أكثرَ مزاجُهُ بالماء ،
قال : وهذا ضد ما قاله الفراء . وقال أبو الهيثم : أصل
الحِنَادِ من حِنَادِ الحِيلِ إذا مُصِّرَتْ ، قال : وحِنَادُهَا
أن يُظَاهَرَ عليها 'جِل' فَوَقَّ 'جِل' حتى 'تَجَلَّل'
بأجلالٍ خِسةٍ أو سَنَ لِتَعْرِقَ الفرسَ تحت تلك
الجِلَالِ ويُخْرِجَ العرقَ سَحْبَهَا ، كي لا يَنْفَسَ تنفساً
شديداً إذا جرى . وفي بعض الحديث : أنه أتى بضب
مَحْنُودٍ أي مشوي ؛ أبو الهيثم : أصله من حِنَادِ
الحِيلِ ، وهو ما ذكرناه . وفي حديث الحسن : عَجَلْتُ
قَبْلَ حَنِيدِهَا يَشِوَانِهَا أي عجلت القَرَى ولم تنتظر
المشوي . وَحَنَدُ الكَرَمِ : مُفْرَعٌ مِنْ بَعْضِ ،
وَحَنَدٌ لَهُ مَحْنَدٌ : أَقْبَلُ الماءَ وأكثرُ الشرابِ
كَأَخْفَسَ . وَحَنَدَتُ الفرسَ أَحْنَدُهُ حَنَدًا ، وهو
أن يُخْضِرَهُ شوطاً أو شوطين ثم يُظَاهِرَهُ عليه الجِلَالُ
في الشمسِ ليعرقَ تحتها ، فهو مَحْنُودٌ وحَنِيدٌ ، وإن لم
يعرقَ قِيلَ : كَبَا .

وَحَنَدٌ : موضع قريب من مكة ، بفتح الحاء والنون
والذال المعجمة ؛ قال الأزهري : وقد رأيت بوادي
السَّارَيْنِ من ديار بني سعد عينَ ماءٍ عليه نخلٌ زَيْنٌ
عمر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء
حَنِيدٌ ، وكان نَشِيكُهُ حاراً فإذا حُقِنَ في السقاء

بالتراب في النار ساعة ، ثم يخرج كأنه البُسْرُ قد تَبَرَأَ
اللحمُ من العظم من شدة نَضْجِهِ ؛ وقيل : الحَنِيدُ أن
يشوى اللحم على الحجارة المَحْمِيَةِ ، وهو 'مَحْنَدُ' ؛
وقيل : الحَنِيدُ أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها
ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكَرَشِ رَضْفَةً ،
وربما جعل في الكرش قَدْحًا من لبن حامض أو ماء
ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَ ، ثم يجلبها بجلال وقد
حفرها بؤرةً وأحماها فيلقي الكرش في البؤرة وينطها
ساعة ، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها ؛
وقيل : الحَنِيدُ المشوي عامة ، وقيل : الحَنِيدُ الشواء
الذي لم يُبَالِغْ في نَضْجِهِ ، والفِعْلُ كالفعل ، ويقال :
هو الشواء المَعْمُومُ الذي 'مَحْنَدُ' أي يُغَيَّرُ ، وهي
أقلها .

التهذيب : الحَنَدُ شواء اللحم بالحجارة المسخنة ،
تقول : حَنَدْتُهُ حَنَدًا وَحَنَدَهُ مَحْنَدَهُ حَنَدًا .
وَأَحْنَدَ اللحمَ أي أَنْضَجَهُ . وَحَنَدَتُ الشاةَ أَحْنَدُهَا
حَنَدًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محمأة لتنضجها ،
وهي حَنِيدٌ ؛ والشمسُ تَحْنَدُ أي 'مُحْرِقُ' . والحَنَدُ :
شدة الحر وإحراقه ؛ قال العجاج يصف حماماً وأثناً :

حتى إذا ما الصيفُ كان أمجاً ،

ورهباً من حَنَدِهِ أن يهْرَجَا

ويقال : حَنَدَتِ الشمسُ أي أحرقت . وَحِنَادٌ مَحْنَدٌ
على المبالغة أي حر محرق ؛ قال بَحْنَدَجٌ يهجو أبا
نُعَيْلَةَ :

لاقي النُحَيْلَاتِ حِنَادًا مَحْنَدًا

مِثِّي ، وَسَلًا لِلْأَعَادِي مَشَقَدًا

أي حرراً ينضجه ويحرقه . وَحَنَدَ الفرسَ مَحْنَدَهُ حَنَدًا
وَحِنَادًا ، فهو مَحْنُودٌ وحَنِيدٌ ؛ أجراه أو ألقى عليه

فهو مؤمن أي حافظ عليها، من حاذ الإبل بحوذها إذا حازها وجمعها لبسوقها . وطرردٌ أخوذٌ : سريع ؛ قال بحدج :

لاقي النخيلات حناداً محنداً
مني ، وسلاً للأعادي مشقذاً ،
وطرداً طرداً النعام أخوذاً

وأخوذ السير : سار سيراً شديداً . والأخوذِي : السريع في كل ما أخذ فيه ، وأصله في السفر .

والخوذ : السوق السريع ، يقال : حذت الإبل أخوذها حوذاً وأخوذتها مثله . والأخوذِي : الخفيف في الشيء بحذقه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف جناحي قطاة :

على أخوذيين استقلت عليهما ،
فما هي إلا كئحة فتغيب

وقال آخر :

أنتك عبس تخميل المشيا ،
ماء من الطثرة أخوذياً

يعني سريع الإسهال . والأخوذِي : الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال ؛ وأنشد :

لقد أكون على الحاجات ذا لبس ،
وأخوذياً إذا انضم الذعاليب

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذبول الثياب . ويقال : أخوذ ذلك إذا جمعه وضه ؛ ومنه يقال : استحوذ على كذا إذا حواه . وأخوذ ثوبه : ضه إليه ؛ قال لبيد يصف حماراً وأتاً :

إذا اجتمعت وأخوذ جانبيتها
وأوردتها على عوج طوال

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب . وفي أعراض مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حند ؛ وأنشد ابن السكيت لبعض الرجاج يصف النخل وأنه بجذاء حند ويتأثر منه دون أن يؤثر ، فقال :

تأبيري يا خيرة الفسيل ،
تأبيري من حند فشولي ،
إذا صن أهل النخل بالفحول

ومعنى تأبيري أي تلقمي ، وإن لم تؤبيري براحة حرق فحاحيل حند ، وذلك أن النخل إذا كان بجذاه حائط فيه فحال مما يلي الجنوب فلأنها تؤبر يرواؤها وإن لم تؤبر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي تلتفح فتشول ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز لأحيحة بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبيري من روائح هذا النخل إذ صن أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها ، ومعنى شولي ارفعي من قولهم سألت الناقة بذنبها إذا رفعتها للقاح .
وحناد : اسم .

حوذ : حاذ يحوذ حوذاً كحاط حوطاً ، والحوذ : الطلث . والحوذ والإخوذ : السير الشديد . وحاذ إبله يحوذها حوذاً : ساقها سوقاً شديداً كحازها حوزاً ؛ وروي هذا البيت :

يحوذهن وله حوزي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوزي امتناع في نفسه ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا ههنا ، والمعروف :

يحوزهن وله حوزي

وفي حديث الصلاة : فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها ،

قال : يعني ضما ولم يفته منها شيء ، وعن بالمرج التوام .
وأمر محوذ : مضموم محكم كَمَحُوز ، وجاداً ما أحوذ
قصيدته أي أحكمها . ويقال : أحوذ الصانع القِدْح إذا
أخفه ؛ ومن هذا أخذَ الأَحُوذِيّ المنكش الحادّة
الحقيفة في أموره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ المَسِيحِ أَحُوذَه الصَّا
نِعْ ، يَنْفِي عَن مَثْنِهِ القُوْبَا

والأَحُوذِيّ : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا
يشذ عليه منها شيء .

والحَوْبِدُ من الرجال : المشر ؛ قال عمران بن حَطَّان :

تَغْفُ حَوْبِدٌ مِّبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ ،
لا طَالِيسُ الكَفِّ وَقَافٌ ولا كَفِيلُ

يريد بالكفيل الكفيل . والأَحُوذِيّ : الذي يَغْلِبُ .
وَأَسْتَحُوذُ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي الله عنها : كان والله أَحُوذِيّاً تَسِيحَ وَحْدِهِ .
الأَحُوذِيّ : الحادّة المنكش في أموره الحسن لسياق
الأمر . وحاذه يحوذُه حوذاً : غلبه . وأستحوذ
عليه الشيطان وأستحاذ أي غلب ، جاء بالواو على أصله ،
كما جاء استترّوح واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز
أن يُتَكَلَّمُ به على الأصل . تقول العرب : استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قياس
مطرود عندهم . وقوله تعالى : ألم نستحوذ عليكم ؛ أي ألم
نغلب على أموركم ونستول على مودتكم . وفي الحديث :
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا
وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام
إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .
قال ابن جنّي : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

لجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول
ما تُغَيَّرُ من نحوه كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب
قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلب
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين
يخاطبون به الكفار : ألم نستحوذ عليكم وتنتعكم من
المؤمنين ؛ وقال أبو إسحق : معنى ألم نستحوذ عليكم :
ألم نستول عليكم بالموالاة لكم . وحاذّ الحمارُ أُنْتَه
إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يَحُوذُهُنَّ وله حُوذِيٌّ

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن
قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أحوذ
فأخرجه على الأصل قال استحوذ .

والحاذّ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس
المؤمن الحقيفة الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :
ما وقع عليه الذنب من أديار الفخذين ، وقيل : خفيف
الحال من المال ؛ وأصل الحاذّ طريقة المتن من الإنسان ؛
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغَبِّطُ الرجل
فيه لحنّة الحاذ كما يُغَبِّطُ اليومَ أبو العشرة ؛ ضربه
مثلاً لقلّة المال والعيال . شمر : يقال كيف حالك
وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذّ طريقة المتن ، والسلام
أعلى من الذال ، يقال : حال مَثْنُه وحاذ مَثْنُه ،
وهو موضع البدن من ظهر الفرس . قال : والحاذان
ما استقبلك من فخذي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وتَلَفُّ حاذِيَّها بذي مُخَصَّل
رَبِيَّانٍ ، مِثْلَ قَوادِمِ الشَّمْرِ

قال : والحاذان لحمان في ظاهر الفخذين تكوّنان في
الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الحاذِ نَسالُ القِيافي ،
وعَبْدُ الصَّعَابَةِ عَيْرُ عَيْبَد

الرياشي قال: الحاذُ الذي يقع عليه الذئب من الفخذين
من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وتَلَفَّ حاذِيَّها بذي حُصَل
عَقِمَتْ ، فَسَعِمَ بِنَيْتِ العَقَمِ

أبو زيد : الحاذ ما وقع عليه الذئب من أدبار الفخذين ،
وجمع الحاذ أخواز . والحاذُ والحالُ معاً : ما وقع
عليه اللبد من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في قوله مؤمنٌ "تَخِيفُ الحاذِ قلةَ اللحم ،
مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر . ورجل
خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل
العيال . أبو زيد : العرب تقول : أنفع اللبن ما وليَ
حاذِيَّ الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها
حِوَارٍ قبل ذلك . والحاذُ : نبت ، وقيل : شجر
عظام يَنْبُتُ نَبْتَهُ الرَّمْتِ لها غِصَّةٌ كثيرة الشوك .
وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحَمْضِ يعظم
ومنايته السهل والرمل ، وهو نافع في الإبل تُخَصَّبُ
عليه رطباً وبأساً ؛ قال الراعي ووصف إبله :

إذا أَخْلَقَتْ صَوْبَ الرِّيعِ وَصَالِها
عَرادٌ وحاذٌ مُلَيْسٌ كَلٌّ أَجْرَعاً

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو
أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة
حاذة من شجر الجَنْبَةِ ؛ وأنشد :

ذواتِ أَمْطِيَّ وذاتِ الحاذِ

والأَمْطِيَّ : شجرة لها صنغ يمضغه صبيان الأعراب ،
وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقرُ الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وهنُ جُنُوحٌ لِدِي حاذةٌ ،
صَوَارِبٌ غَزَلانِها بِالجُرُنِ

١ قوله «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي عرد. وقد وردت «أجرعاً»
في الصفحة ٢٨٨ بلقاء المهمة خطأ .

وقال مزاحم :

كعاهنَّ ذِكْرُ الحاذِ من رَمَلِ سَخَطِمِ
فَمَاردُ في جَرْدائِهِنَّ الأبارِقُ

والحوذانُ : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء
في أصلها صفرة وورقه مدورة والحافر يسمن عليه ،
وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال
الشاعر :

أَكَلُ من حَوذانِهِ وأنسَلُ

والحوذانُ : نبات مثل المَهْدِبا ينبت مسطحاً في جلد
الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلبا ينبت في السهل ، ولها
زهرة صفراء . وفي حديث قس عمير حَوذانُ :
الحوذان نبت له ورق وقصب وتور أصفر . وقال في
ترجمة هوذ : والمادة شجرة لها أغصان سَبْطَةٌ لا
ورق لها ، وجمعها الماذ ؛ قال الأزهري : روى هذا
النضر والمحموظ في باب الأشجار الحاذ .
وحَوذانُ وأبو حَوذانُ : أسماء رجال ؛ ومنه قول
عبدالرحمن بن عبدالله بن الجراح :

أتك قَوافٍ من كَرِيمِ هَجَوْتَهُ ،
أبا الحَوذِ ، فانظر كيف عنك تَدودُ

لما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ؛
ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة :

جَدْلانُ مُحْكَمَةٌ من صُنْعِ سَلامِ

يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان
ولما هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وتَسْجُ سُلَيْمِ كَلٌّ قِضاءُ ذائلِ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الحطيئة ؛ ومثله
في أشعار العرب الجفاة كثير ، واحداً حَوذانَةٌ وبها

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهماز :

لو كان حوذةً بالبلاد ،
قام بها بالدلو والمِقَاطِ ،
أيامَ أذُعُو يا بني زياد
أزرقَ بوالأ على البساط
منجحرًا منجحرَ الصِّدادِ

الصِّدادُ: الوزغُ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أوزقَ بوالأ على البساط

وهذا هو الأصفاء .

فصل اثناء المعجبة

خذذ : التهذيب : أهمله الليث ، وفي نوادر الأعراب :
خذذَ الجرحُ خذذاً إذا سال منه الصديد .

خند : الخنديان : الكثير الشر . ورجل خنديذُ اللسان :
بذيه . والخنديذُ : الفعل ؛ قال بشر :

وخنديذ ترى الغرْمُولَ منه
كطسي الزرقَ علقه التجارُ

والخنديذ : الحصي أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن
سيده : الخنديذ ، بوزن فعليل ، كأنه بني من خندذ
وقد أميت فعله ، وهو من الحيل الحصي والفعل ؛
وقيل : الخنديذ جواد الحيل ؛ قال مخفاف بن عبد قيس
من البراهيم :

وبراذين كاييات ، وأتنا ،
وخنديذ خصبة وفحولا

وصفها بالجوذة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج
بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري
أن البيت لمخفاف بن عبد قيس ، وهو للناطقة الذبياني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سيباً ،
وحبيراً مومسومةً وخيولاً

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنديذ يكون
غير الحصي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخنديذ
هو الحصي ، وقيل : الخنديذ الطويل من الحيل . ابن
الأعرابي : كل ضخم من الحيل وغيره خنديذ ، خصياً
كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنديذ ترى الغرمول منه

والخنديذُ : الشاعر المجيد المنقح المفلح .
والخنديذُ : الشجاع البهيمُ الذي لا يمتدَى فتاله .
والخنديذ : السخي التام السخاء . والخنديذ : الخطيب
المصقح . والخنديذ : السيد الخليم . والخنديذ :
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خنديانُ
وخنديانُ ، بالحاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنديانُ :
كثير الشر . التهذيب : والخنديذ البذي اللسان من
الناس ، والجمع الخنديذ ؛ قال أبو منصور : والمسومع
من العرب بهذا المعنى الخنديانُ والخنديانُ ؛ وقد
خندَى وخنطى وحنطى وحنطى إذا خرج إلى البذاهة
وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخنديذ بهذا
المعنى . قال : وكذلك خنداذي الجبال ، واحدها
خندوةٌ ، وقيل : خنديذُ الريح لمعصاره ؛ وقال
الشاعر :

نِسْعَةٌ ذات حنديذٍ يجاورُها
نِسْعٌ لها بعضاه الأرض تمزيرُ

نِسْعٌ ومِسْعٌ : من أساء الريح الشمال لدقة مهبها ،
شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخنديذ
الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

وخَاوَدَتهُ الحُمَى خِوَادًا : أَخَذتهُ ثم انتطعت عنه
ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها إياه
تعدها له ، وقيل : خِوَادُ الحِمَى أن تأتي لوقت غير
معلوم . الفراء : الحِمَى مُخَاوِذُهُ إِذَا حَمَّ فِي الأَيَامِ .
وفلان مُخَاوِذُنَا بِالزِيَارَةِ أَي يَتَعَدُّنَا بِالزِيَارَةِ . قال أبو
منصور : وساعي من العرب في الحِوَادِ أَنْ حِلَّتَيْنِ
نزلنا على ماء غرض لا يروي تَعَمَّهْمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ،
فسمعت بعضهم يقول لبعض : خَاوِذُوا وَرِدْكُمْ تَرَوُوا
تَعَمَّكُمْ ؛ ومعناه أن يورد فريق تَعَمَّه يَوْمًا وَتَعَمَّ
الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد
الآخرين نعمهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كلُّ مالٍ غِيبًا
لأنَّ المالين إِذَا اجتمعوا على الماء نزع فلم يرووا ، وكان
صَدْرُهُمْ عن غير رِيٍّ ؛ فهذا معنى الحِوَادِ عندهم .
وهو من خُوَدَانِهِمْ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ أي من
خُشَارِهِمْ وَخَمَاتِهِمْ . ويقال : ذهب فلان في خُوَدَانِ
الحامل إِذَا أُخِرَ عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحرر :

إِذَا سَبَّنا مِنْهُم دَعِيًّا لِأُمَّةٍ
خَلِيلانٍ مِنْ خُوَدَانِ قَيْنٍ مُوَلَّدٍ

وفي النوادر : أمر خاند لاند ، وأمر مُخَاوِذٌ مُلَاوِدٌ
إِذَا كَانَ مُعْوِزًا . وخَاوَدَتهُ إِذَا تَحَى ؛ قال أبو
جزرة :

وخاوذ عنه فلم يعانها^١

فصل الدال المهملة

دبده : الدُّبْدُودُ : تَوْبٌ^٢ ينسج بنيرين كأنه جمع
دَبْدَبُودٍ عَلَى فِعْعُولٍ ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية
دوبود ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

١ كذا بالأصل .

٢ قوله « توب » كذا بالأصل والصاح ، والمناسبتين ياب ينسج
واحدتها بنيرين جمع ديبود .

الجل المشرف . وخناذيد الجبال : شُعَبٌ دَفَاقِ
الأطراف طوال في أطرافها خِنْدِيذَةٌ ؛ فأما قوله :
تَعَلُّوْا أَواسِيَهُ خِنْدِيذِ خَيْمِ

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشاربخ الطوال
المشرفة ، واحدها خِنْدِيذَةٌ . وخناذيد الغيم : أطراف
منه مشرفة شاخضة مشبهة بذلك . والخِنْدُوَّةُ :
الشُعْبَةُ من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي ،
قال : ووجدت في بعض النسخ خِنْدُوَّةً ، وفي
بعضها جِنْدُوَّةً ؛ وخِنْدُوَّةٌ ، بالحاء معجمة ، أفعد
بذلك يشتقها من الخِنْدِيذِ ، وحكى خِنْدُوَّةً ،
بكسر الحاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأنَّ الساكن غير
معتدِّ به فكأنه خِنْدُوَّةٌ ، وحكى جِنْدُوَّةً
وخِنْدُوَّةً وخِنْدُوَّةً ، لغات في جميع ذلك حكاه
بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب
سبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما
الكسرة فلإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سبويه مثل
ذلك ؛ وأما السماع فلم يجره لما نظير وإنما ذكرت
هذه الكلمة بالحاء والحاء والجيم لأنَّ نسخ كتاب
سبويه اختلفت فيها .

خوذ : المُخَاوِذَةُ : المخالفة إلى الشيء .

خَاوَدَهُ خِوَادًا ومخاوذة : خالفة . يقال : بنو فلان
خاوذونا إلى الماء أي خالفونا إليه . الأُمَوِيُّ : خَاوَدَتهُ
مُخَاوِذَةً فعلت مثل فعله ، وأنكر شعر خاوذت
بهذا المعنى ، وذكر أن المُخَاوِذَةَ والحِوَادِ الفِراقُ ،
وأنشد :

إِذَا التَّوَى تَدْتُوْا عَنِ الحِوَادِ

عليه ديبوذ تسربل تحته
أرندج إسكاف مجالط عظيمًا

قال : وربما عربوه بدال غير معجمة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار
رطل في الفرقق فتعقب راحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شربنا من الداذي حتى كأننا
ملوك ، لنا برء العراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :
ولما قضينا بأن ألفه واو لكونها عيناً .

فصل الرء المهملة

وبذ : الرَبْدُ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في
العمل ؛ تقول : إنه لرَبِيدٌ .

ورَبِيدَتُ يده بالقداح رَبِيدٌ رَبِيدٌ أي خفت .
والرَبِيدُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَبِيدُ : خفة
اليد والرجل في العمل والمشي . رَبِيدٌ رَبِيدٌ ، فهو
رَبِيدٌ .

والرَبِيدُ : العهنُ يعلق على الناقة . الفراء : الرَبِيدُ
العهنون التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدها رَبِيدَةٌ .

قال ابن سيده : الرَبِيدَةُ والرَبِيدَةُ العهنة تعلق في
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها رَبِيدٌ ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه
سيبويه من حلق في جمع حلقية . الجوهرية :

والرَبِيدَةُ واحدة الرَبِيدِ ، وهي عهون تعلق في أعناق
الإبل ؛ حكاه أبو عبيد في باب نوادر الفعل . والرَبِيدَةُ :

الخرقة يُسَنُّ بها ، تسمية ؛ وقيل : هي الصوفة يُسَنُّ بها
الجرب . والرَبِيدَةُ : خرقة الحائض وخرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلي ؛ قال النابغة :

قَبَّحَ اللهُ ثم تَسَّى بِلَعْنِ
رَبْدَةَ الصَّائِغِ الجَبَانِ الجَهُولَا

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجربى وحنأ بها البعير ؛
قال الشاعر :

يا عَقِيدَ التَّوَمِ لَوْلَا نِعْمَتِي ،
كنتَ كالرَبْدَةِ مَلْفَسِي بالفناء

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي
ابن أرطاة : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرِبْدِ ؛ قال هو
بمعنى إنما نُصِبْتَ عاملاً لتعالج الأمور برأيتك وتجلوها
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه
على هذا القول ونال من عرضه ، وقيل : هي صوفة
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل
لها ، فشبها بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة
النعف والجدوى . وكل شيء قَدِرٌ : رِبْدَةٌ . وقال
الليثاني : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرِبْدِ أي منق لا خير
فيك . وقال بعضهم : رجل رِبْدَةٌ لا خير فيه ، ولم
يذكر التن . والرَبْدَةُ : صِامة القارورة ، وجمع
ذلك كله رِبْدٌ ورِبَادٌ . والرَبْدَةُ : الشدة والشر
الذي يقع بين القوم . وبينهم رِبَادِيَةٌ أي شر ؛ قال
زيد الطماحي :

وكانتُ بين آلِ أبي أُبَيٍّ
رِبَادِيَةٌ ، فأطفاها زيادُ

قوله : فأطفاها زياد يعني نفسه . وجاء رِبِيدُ العنانِ
أي مُنفرداً مُنْهَرَمًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام
الزني :

تَرَدَّدُ في الديار تَسُوقُ ناباً ،
لها حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطَانِ

ولم تَرَمِ ابْنَ دَارَةَ عَنْ نَمِيمٍ ،
عَدَاةً تَرَكَتْهُ رَبِيزَةَ الْعَيْنَانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما
عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو
سعيد : لينة رَبِيزَةَ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

تَحَلَّكَ فِلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى رَبِيزَاتِ النَّيِّ ، حُمْسٌ لِنَاتِهَا

قال : النَّيُّ اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : رَبِيزَاتِ النَّيِّ : من الرُّبِيزَةِ وهي السواد .
قال ابن الأنباري : النَّيُّ الشحم من نوت الناقة إذا
سَمِنَتْ . قال : والنَّيُّ ، بالهمز ، اللحم الذي لم
يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رَبِيزَةٌ :
سريع . وفلان ذو رَبِيزَاتٍ أي كثير السَّقَطِ في
كلامه .

والرُّبِيزَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع
به قبر أبي ذرِّ الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .
وقال أبو حنيفة : الرُّبِيزِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم
يُضْعَفْ بِالرُّبِيزَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد
لعبيد بن أويب وهو من لصوص العرب :
ألم تَرَنِي حَالِفَتْ صَفْرَاءُ تَبَعَةً ،
لها رَبِيزِيٌّ لَمْ تُفَلِّكْ مَعَايِلُهُ ؟

والرُّبِيزِيَّةُ : الأصبعية من الشياطين .
وَأَرْبِيزَةُ الرَّجُلِ إِذَا اخْتَذَ الشَّيْطَانُ الرُّبِيزِيَّةَ ، وهي معروفة ؛
وقال ابن شميل : سوط ذو رُبِيزِيَّةٍ ، وهي سيور عند
مقدم جلد السوط .

رذذ : الرذاذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار
القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بعند الطلل . قال
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ ،

والرذاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ هَفَّتَ القِطْقِطِ المَشْوَرِ ،
بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْبُجُورِ ،
عَلَى قَرَاهُ فَلَيقُ الشَّدْوَرِ

فجعل الرذاذَ للديمة ، واحدته رذاذة . وفي الحديث :
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذٌ لبيد لهم
الأرض ؛ الرذاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛
وأما قول بجذج يججو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حنأذاً مَحْنَدَا
مِثِي ، وَسَلَاً للأعادي مِشْقَدَا

وقافيات عَارِمَاتٍ سُئِدَا ،
من هَاطِلَاتٍ وَايِلَا وَرَذَا

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحي تعقي الطلل

أراد الطللالَ فحذف ، وشبه بجذج شعره بالرذاذ في
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد
مرة فيكون كالوابل ، وبسكن مرة فيكون كالرذاذ
الذي هو دائم ساكن .

ويومٌ مُرَذٌ وقد أَرَذَتِ السماءُ وأرضٌ مُرَذَةٌ عليها
وَمُرَذَةٌ وَمُرَذُوذَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد
أَرَذَتِ ، فهي تُرَذٌ إِرَذَاذٌ وَرَذَاذٌ ، وَأَرَذَتِ العَيْنُ
بِمَائِهَا وَأَرَذَتِ السَّمَاءُ إِرَذَاذًا إِذَا سَالَ مَا فِيهَا . وَأَرَذَتِ
الشَّجْعَةُ إِذَا سَالَتْ ؛ وكل سائلٌ : مُرَذٌ . قال
الأصمعي : لا يقال أرضٌ مُرَذَةٌ ولا مرذوذة ،
ولكن يقال : أرضٌ مُرَذَةٌ عليها . وقال الكسائي :
أرضٌ مُرَذَةٌ وَمَطْلُوذَةٌ . الأموي : يومٌ مُرَذٌ
وذو رذاذٍ .

رود : الروذة : الذهب والمجىء ؛ قال أبو منصور :

هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا فيها واقف ولعلها رودة من راد يرود .

وراذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها واو لأنها عين ، وانتلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء . وأصل راذان روذان ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاه ساباط ، وإنه لما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة .

فصل الزاي

زومذ : الزمرذ ، بالذال : من الجواهر ، معروف ، واحده زمرذة . الجوهري : الزمرذ ، بالضم ، الزبرجد ، والراء مضومة مشددة .

فصل السين المهملة

سبذ : قال الأزهري في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء والذال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جيبوع وجوهها شيء في مفاصل كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا قضاء سذوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البسذ لهذا الجواهر ليس بعربي ؛ وكذلك السبذة فارسي . ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأسنديين إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل : كانوا مسلحة لحسن المشقر من أرض البحرين ، الواحد أسندي والجمع الأسايدة .

فصل الشين المعجمة

شبرد : ناقة شبرذاة وشبرذاة : ناجية سريعة ؛ قال ١ قوله « والراء مضومة اللغ » وعن الأزهري فتح الراء أيضاً لله شارح القاموس .

مرداس الزبيري :

لما أتانا رامعاً قيراة

على أمون جسرّة شبرذاة

والشبرذى والشردى : السريع فيما أخذ فيه .

والشبرذى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس

عظام اللحي ، معرثز مات اللهازم

ويروى الشردى ، والميم في كل ذلك لغة .

شجد : الشجذة : المطرة الضيقة ، وهي فوق البغشة .

وأشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ

القيس يصف دبة :

تخرج الود إذا ما أشجذت ،

وثواريه إذا ما تشكر

الود : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها ،

وفي التهذيب : تشكر ؛ يقول : إذا أقلعت هذه الدبة

طهر الود ، فإذا عادت مطرة وارته . الأصمعي :

أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد

لأنجامه . ويقال : أشجذت الحمى إذا أقلعت .

شجد : الليث : الشجذ التحديد .

شجد السكين والسيف ونحوهما يشجذه شجذاً :

أحدّه بالمسن وغيره مما يخرج حدّه ، فهو شجيد

ومشجود ؛ وأنشد :

يشجذ تحيينه بناب أعصل

والمشجذ : المسن . وفي الحديث : هلمي المديّة

واشجذها . ورجل شجذوذ : حديد تزق . وشجذ

الجوع معدته : ضربها وقواها على الطعام وأحدّها .

ابن سيده : الشجذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

جهوره ؛ وشذذ هو بشذذ لا غير ، وأشدذ ؛
أنشد أبو الفتح بن جني :

فأشدذني لمرورم ، فكأنني
عُضْنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قال : وأبي الأصمعي شذذ . وسى أهل النحو ما
فارق ما عليه بتيه بابيه وانفرد عن ذلك إلى غيره
شاذآ ، حملاً لهذا الموضع على حكم غيره ، وجاؤوا
شذذاً أي قلاً .

وقوم شذذ إذا لم يكونوا في منازلهم ولا جهم .
وشذذان الناس : ما تفرق منهم . وشذذان الناس :
الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم .
وشذذان الناس : متفرقون . وفي حديث قتادة
وذكر قوم لوط فقال : ثم أتبع شذذان القوم صخرآ
منضودآ أي من شذذ منهم وخرج عن جماعته . قال :
وشذذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ، ويروى بفتح
الشين ، وهو المتفرق من الحصى وغيره . ويقال : من
قال شذذان ، فهو جمع شاذ ، ومن قال شذذان ، فهو
فعلان ، وهو ما شذذ من الحصى . ويقال : شذذان
وإنما يقال شذذان ، بالضم ، لا يجمع على فعلان .
ابن سيده : وشذذان الحصى ونحوه ما تطاير منه .
وحكى ابن جني : شذذان الحصى ؛ قال امرؤ القيس :

تطايير شذذان الحصى يمتاسيم
صلاب العجى ، ملثومها غير أمعرا

الجوهري : شذذان الحصى ، بالفتح والنون ، المتفرق
منه ؛ وقال :

يتوكن شذذان الحصى جواً فإلا

١ قوله « وإنما يقال شذذان بالضم لا يجمع النح » كذا بالنسخة المتعد
عليها عندنا ، ولعل فيها سقطاً والاصل والله أعلم . وإنما يقال
شذذان بالضم لان فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء .

ذلك . وشذذة بعينه : أحدآها إليه ورماها بها حتى
أصابها بها ؛ قال : وكذلك درقته وحدجته
وشذذته أي سفته سواقاً شديداً ؛ وسائق مشذذ ؛
قال أبو نخبلة :

قلت لإبليس وهامان : خذا
سوقاً بني الجعراء سوقاً مشذذاً
واكتنفاهم من كذا ومن كذا ،
تكتنف الريح الجهام الرذذآ

ومرّ يشذذهم أي بطردم . ورجل شذذان ؛
سواق . وفلان مشوذ عليه أي مفضوب عليه ؛ قال
الأخطل :

خيال لأرؤى والرؤاب ، ومن يكن
له عند أرؤى والرؤاب بُبول
يبيت ، وهو مشوذ عليه ، ولا يرى
إلى يبيصتي وكثر الأنوق سيل

ابن سبيل : المشذذ الأرض المستوية فيها حصى نحو
حصى المسجد ولا جبل فيها ؛ قال : وأنكر أبو الدقيش
المشذذ ؛ وقال غيره : المشذذ الأكمة القرواء
التي ليست بضرسة الحجارة ولكنها مستطيلة في
الأرض وليس فيها شجر ولا سهل . أبو زيد : شذذت
السماء تشذذ شذذاً وحلبت حلباً ، وهي فوق
البعشة . وفي النوادر : تشذذني فلان وترعفتني
أي طردني وعثاني .

شذذ : أشذذ الكلب : أغراه ، يمانية .

شذذ : شذذ عنه يشذذ ويشذذ شذوذآ : انفرد عن الجمهور
وندر ، فهو شاذ ، وأشدذ غيره . ابن سيده : شذذ
الشيء يشذذ ويشذذ شذذآ وشذوذآ : ندر عن

وشذّان' الإبل وشذّانها : ما افترق منها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

شذّانها رائحة لمدره

رائعة : مرثعة . الليث : شد الرجل إذا انفرد عن
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة
شاذة .

ويقال : أشذذت يا رجل إذا جاء بقول شاذٍ نادٍ .
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذآ ولا نادآ إلا
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :
شاذآ أي متنجس .

شعد : الشعوذة : خفة في اليد وأخذ كالسحر يُرى
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مُشعوذٌ
ومُشعوذةٌ وليس من كلام البادية . والشعوذة :
السُرعة ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .

والشعوذي : رسول الأمراء في مهامهم على البريد ،
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشعوذة
والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقد : الشقيذ والشقيذ والشقدان : الذي لا يكاد ينام .

وفي التهذيب : الشقيذ العين الذي لا يكاد ينام .
وإنه لشقيذ العين إذا كان لا يقهره الثعاس ؛ زاد
الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .

قال ابن سيده : وهو العيون الذي يصيب الناس
بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإجابة ؛
وقد سقذ ، بالكسر ، سقذآ . وسقذ الرجل : ذهب

وبعد . وأشقدّه : طرده ، وهو سقذ وسقدان ،
بالتحريك . الأصمعي : أشذذت فلاناً إسقاداً إذا
طردته . وسقذ هو يشقذ إذا ذهب ، وهو الشقدان ؛
قال عامر بن كثير المحاربي :

فإني لست من غطفان أصلي ،
ولا بيني وبينهم اغتشار

إذا غصبوا عليّ وأشقدوني ،
فصرت ككأني قرأ متار

متار : يُرمَى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفرغ .
يقال : أترته أي أفرعته وطردته ، فهو متار ؛ قال
ابن بري : أصله أتارته فنقلت الحركة الى ما قبلها
وحذفت الهزة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف
ولما هو متار بالنون . يقال : أترته بمعنى أفرعته ،
ومنه التوار ، وهي الثغور . والاعتشار : بمعنى
العشرة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور
شاهدآ على قولهم فلان يُتار على أن يؤخذ أي يُدار .
وطرد متقذ : بعيد ؛ قال بحدج :

لاقي النخيلات حناداً محنذا
مني ، وسلا للأعادي مشقذا

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلْ كيف حرّف اسمه لأنه كان
هاجياً له .

والشقداء : العذاب الشديدة الجوع . وعقاب سقذي .
شديدة الجوع والطلب ؛ قال يصف فرساً :

شقداء يحنثها في جربها صرم

والشقدان : الضب والورل والطحن وسام أبرص
والدساسة ، وأخذته سقذة ؛ وجعلت امرأة من
العرب الشقدان واحداً قتلتهم جوارحها وتشبه
بالهرباء :

إلى قصر سقدان كأن سباله
ولجسته في خرؤمان منور

الخرؤمان : بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

والدَّمَنِ ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحَرَابِي. والشَّعْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدَانُ والشَّقْدَانُ ؛ الحَرَابَةُ ؛ وجمعه شَقْدَانٌ مثل كَرَوَانٍ وكِرَوَانٍ ، وقيل : هو حرباءٌ دَقِيقٌ مَعصُوبٌ صَعْلٌ الرأسُ يلزقُ بِسُوقِ العِضَاءِ . والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدُ ؛ ولد الحَرَابَةُ ؛ عن اللحياني ، والجمع من كل ذلك الشَّقَادِي والشَّقْدَانُ ؛ قال :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَّقَادِي تَصْطَلِي

اصطلاؤها: نحرها للشس في شدة الحر؛ وقال بعضهم: الشَّقَادِي في هذا البيت الفَرَاشُ ؛ قال : وهذا خطأ لأن الفَرَاشَ لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطَلَّتِ الحَرَابِي وَعَطِشَتْ فاحتاجتِ الرُودُ ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها :

تَقَادِفُ والعُصْفُورُ فِي الجُحْرِ لاجِئَةٌ
مَعَ الضَّبِّ ، والشَّقْدَانُ تَسْمُو صُدُورُهَا

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشَّقْدَانُ الحشرات كلها والهوام ، واحدها شَقْدَةٌ وشَقْدٌ وشَقْدٌ ؛ قال : ولا أدري كيف تكون الشَّقْدَةُ واحدة الشَّقْدَانِ إلا أن يكون على طرح الزائد . والشَّقْدُ والشَّقْدَانُ والشَّقْدَانُ ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر والحرباء . والشَّقْدَانُ : فراخ الحبارى والقطا ونحوها . والشَّقْدَانَةُ : الحقيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي عيب . وكلام ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي نقص ولا نهل . ابن الأعرابي : ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما به حراكٌ . وفلان يشاقذني أي يعاديني . الأزهري في ترجمة عدق : امرأة عَقْدَانَةٌ وشَقْدَانَةٌ وعَدْوَانَةٌ

أي بذية سليطة .

شعد : الليث : الشَّدُّ رفع الذئب .

شَمَدَتِ النَّاقَةُ تَشِيدُ ، بالكسر ، شَمَدًا وشِمَادًا وشُمُودًا ، وهي شامذ ، والجمع شوامذ وشُمُذٌ ، أي لفتت فشالت بذنبتها لِثْرِي اللقاح بذلك ، وربما فعلت ذلك مَرَحًا ونَشَاطًا ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كَلِّ صَهْبَاءِ العَتَانِيَنِ شَامِذٍ
جَمَالِيَّةٍ ، فِي رَأْسِهَا سَطَطَانِ

وقيل : الشامذ من الإبل الحَلِيفَةُ ؛ وقول أبي زيد يصف حرباء :

شَامِذًا تَتَّقِي المَيْسُ عَلَى المُرِّ
يَدٌ ، كَرَّهَا بِالضَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت المَيْسُ بالبن ، وهذه تتقيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبها : شَوْلَةٌ . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشتد ومنها ما يَغْلُ ؛ فالاشتاد : أن يضرب الألية حتى ترتفع فَيَسْنِدُ ، والغَلُّ : أن يَسْفِدَ من غير أن يفعل ذلك .

والشَّيْمَذَانُ : الذئب ، سمي بذلك لشموذه بذنبه ؛ وقول مجذج يهجو أبا نخيلة :

لأقَى النُخَيْلَاتِ حِنَادًا مِحْنَدًا
مَنِي ، وَسَلَاً للأَعَادِي مِشْقَدًا
وقافيات عَارِمَاتٍ شُمْدَا

لما ذلك مثل ، شبه القوافي بالإبل الشَّمْدِ وهي ما قد مناه من أنها التي ترفع أذناها نشاطاً وسرحاً أو

١ قوله « والشيمذان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه والشيمذان هذا هو الأصل ، والشيمذان مقلوبه وهو الذئب .

لِشْرِيَ بِذَلِكَ اللَّقَّاحِ ، وقد يجوز أن يكون شبهها
بالعقارب لِجِدِّهَا وَشِدَّةِ أَذْنَابِهَا . ويقال للتخيل إذا
أبْرَتْ : قد سَمَدَتْ ؛ وَتَخَيَّلَ شَوَامِدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَلَبُ شَوَامِدٍ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ

قال الأصمعي : حصر التبت إذا كان في موضع غليظ
ضيق فلا يسرع نباته . شمر : يقال اشْمِدُ إِزَارَكَ
أَي أَرْفَعَهُ . وَرَجُلٌ شَمْدَانٌ : يَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى رِكْبَتَيْهِ .
وَأَشْمَدَانٍ : مَوْضِعَانِ أَوْ جِبْلَانِ ؛ قَالَ رَزَّاحٌ أَخُو
قُصَيِّ بْنِ كَلَابٍ :

جَمَعْنَا مِنَ الشَّرِّ مَنْ أَشْمَدَيْنِ ،

وَمَنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلاً

شموذ : الشْمَرْدَاةُ : السَّرْعَةُ . وَالشْمَرْدَاةِيُّ : لُغَةٌ فِي
الشَّبْرْدَاةِيِّ . وَنَاقَةٌ شَمْرْدَاةٌ وَشَبْرْدَاةٌ : نَاجِيَةٌ
سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ أَوْقَدَتْ فَارُ الشَّمْرْدَاةِيِّ بِأَرْؤُسِ

عِظَامِ اللَّحَى ، مُعَرِّزَاتِ الشَّاهِرِمِ

قال : أَحْسَبُهُ نَبْتًا أَوْ شَجَرًا .

شند : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ لما
حكّم في بني قريظة حملوه على سِنَّدَةٍ مِنْ لَيْفٍ ، هِيَ
بِالتَّحْرِيكِ شَبُّ إِكَّافٍ يَجْعَلُ لِمُقَدَّمَتِهِ حِنُونًا ؛ قَالَ
الْحَطَّائِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لِسَانٍ هِيَ .

شوذ : الْمِشْوَذُ : الْعِمَامَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَكَانَ قَدْ وَلِيَ صَدَقَاتِ تَغْلِبِ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنْ مِشْوَذٍ ،

فَعَيْتُكَ مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلِ

يريد عيّا لك ما أطوله مني ، وقد شوذّه بها . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمْرَمَ أَنْ
يَسْجُحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

المشاوذة العمائم ، واحدها مِشْوَذٌ ، والميم زائدة .
ابن الأعرابي : يقال للعمامة المشوذ والعِمَادَةُ ، ويقال :

فلان حسن الشِذَّةِ أَي حَسَنَ الْعِمَةِ .

وقال أبو زيد : تَشْوَذَ الرَّجُلُ وَاشْتَاذَ إِذَا تَعَمَّمَ
تَشْوَذْنَا ١ . قال : وَشَوَّذْنُهُ بَشَوَيْدًا إِذَا عَمِمَتْه .
قال أبو منصور : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَّذَتْ
الشمس إذا مالت للغيب ، وذلك أنها كانت غطيت
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ

لِذِي سَوْرَةٍ تَحْتِ شَيْبَةٍ وَحِذَارِ

وتشوذ الرجل واشتاذ أي تعمم . وجاء في شعر
أمية : شَوَّذَتْ الشَّمْسُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَي عَمِمَتْ
بِالسَّحَابِ ؛ وَبَيْتُ أُمِيَّةَ :

وَشَوَّذَتْ سُنْمَهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْحُلْبِ هِفَاءً ، كَأَنَّهُ كَتَمَ

الأزهري : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ كَأَنَّهَا
عَمِمَتْ بِالْعُبُورَةِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي
سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ، أَي صَارَ حَوْلَهَا حُلْبٌ سَحَابٍ
رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ
فِي الْجَدْبِ وَقَلَّةِ الْمَطَرِ . وَالكَتَمُ : نَبَاتٌ يَجْلُظُ مَعَ
الْوَسْمَةِ يُخْتَضَّبُ بِهِ .

فصل الطاء المهملة

طبرزد ؛ الطَّبْرَزْدُ : السُّكَّرُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، يَرِيدُ
تَبْرَزْدَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَأَنَّهُ نَحْتٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَأْسِ .
والتَّبْرُ : الفَأْسُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ
طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : طَبْرَزْدُ
وَطَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ مِثَالُ
١ قوله « تشوذنا » كذا بالأصل ولعله تشوذًا .

لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طَبَّرَزُلْ وطَبَّرَزُنْ
لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ
تَجْمَلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .
طومذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أَي أَنَّهُ لَا يَحِقُّ الْأُمُورَ ،
وَقَدْ طَرْمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرِمَاذٌ : مُبْتَلِقٌ صَلْفٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسِي الطَّرْمِذَارَ ؛ قَالَ :
سَلَامٌ مَلَأَ عَلَى مَلَأَ ،
طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَاذِ
الجوهري : الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية .
والمُطَّرْمِذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ .
قَالَ : وَالتَّرْمَاذُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالتَّرْمِذَارُ :
الْمُتَكَبِّرُ بِأَلَمْ يَفْعَلُ ، وَقِيلَ : الطَّرْمِذَارُ وَالتَّرْمِذَاذُ
هُوَ الْمُتَنَدِّخُ . بِقَالَ تَنَدَّخَ أَي تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ أَشْجَعِ السَّلْمِيِّ :
لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مِنْ لَهْ وَجْهٌ وَقَاحٌ ،
وَلِسَانٌ طَرْمِذَارٌ ؛ وَغَدُوٌّ وَرَوَاحٌ
ابن الأعرابي : فِي فُلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبَهْلَقَةٌ وَتَهْوُفَةٌ ؛
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَي كِبْرٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُفَافِئَةُ
الْمُفَاخِرَةُ وَهِيَ الطَّرْمَذَةُ بَعِينًا ، وَالتَّنْفِجُ مِثْلُهُ .
يَقَالُ : رَجُلٌ نَعَّاجٌ وَقِيَّاشٌ وَطَرْمَاذٌ وَقِيَّوَشٌ
وَطَرْمِذَانٌ ، بِالنُّونِ ، إِذَا اقْتَضَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِهَا
لَيْسَ فِيهِ .

فصل العين المهملة

عقد : الأزهرى فى ترجمة عقد : امرأة عقذانة
وسقذانة وعذوانة أى بذيده سليطة .

عذ : العانذة : أصل الذمقن والأذن ؛ قال :

عَوَانِدٌ مَكْتَنَفَاتٌ لَهَا

جَمِيعًا ، وَمَا حَوْلَهَا اِكْتِنَافًا

عود : عاذ به يَعُوذُ عَوْدًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا : لِأَذَى بِهِ
وَلِجَأٍ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ . وَمَعَاذَ اللَّهِ أَي عِيَاذًا بِاللَّهِ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا
مَتَاعًا عِنْدَهُ ؛ أَي نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي
بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً
مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا أُذْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ،
فَقَالَ : لَقَدْ عَذَّتْ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالتَّعَاذُ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَاذُ بِهِ . وَالتَّعَاذُ : الْمَصْدَرُ
وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ أَي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ وَلِذَلِكَ
يَمْلَأُ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَاذٌ مِنْ عَاذَ بِهِ وَمَلْجَأٌ مِنْ لَجَأَ
إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَاذِ ؛ وَهُوَ عِيَاذِي أَي مَلْجِئِي .
وَعَذَّتْ بِفُلَانٍ وَاسْتَعَذَّتْ بِهِ أَي لَجَأَتْ إِلَيْهِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَعَاذَ اللَّهِ أَي أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، بِجَعْلِهِ بَدَلًا
مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ
مِثْلَ سَبْحَانَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَاذَةَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ
اللَّهِ وَمَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُعْتَنَى وَالْمُعْتَاةِ
وَالْمَأْتَى وَالْمَأْتَاةِ . وَأَعَدَّتْ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ
بِمَعْنَى .

قال سيبويه : وقالوا : عانذاً بالله من شرها فوضعوا
الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله السهمي :
أَلْحَقَّ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَنُوا ،
وَعَانَدُوا بِكَ أَنْ يَغْلِبُوا فَيُطْغَنُونِي
قال الأزهرى : يقال : اللهم عانذاً بك من كل سوء
أى أعوذ بك عانذاً . وفي الحديث : عانذ بالله من
النار أى أنا عانذ ومتعود كما يقال مستجير بالله ، فجعل
الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سِرُّ كَاتِمٍ وَمَاءٌ دَاقِقٌ ؛
وَمَنْ رَوَاهُ عَانَدًا ، بِالنُّونِ ، جَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَاذُ .
وطبرزد عياد وعوذ : عانذة مجيل وغيره مما يمنعها ؛

قال بجدح هجو أبا نخيلة :

لاقي التَّحِيلَاتِ حِنَادًا حِنْدًا ،
شراً وشلاً للأعادي مشقداً
وقافيات عارماتٍ مُشَدِّدَا ،
كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَادًا عَوْذًا

كرر مبالغة فقال عِيَادًا عَوْذًا، وقد يكون عِيَادًا هنا مصدرًا ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه، وعَوْذًا بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ :
عَوْذٌ بربي مِنْكُمْ وحَجْرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه : حُجْرًا أي دفعاً، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت فلاناً إلا عَوْذًا منه، بالتحريك، وعَوَّاذًا منه أي كراهة. ويقال : أفلت فلانٌ من فلانٍ عَوْذًا إذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث : يقال فلان عَوْذٌ لك أي ملجأ. وفي الحديث : إنما قالها تَعَوَّذًا أي إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه. وفي حديث حذيفة : تُعَرِّضُ النَّفْسُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ عَوْذًا عَوْذًا ، بالدال اليابسة ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأنثير : وروي بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من النفس. وفي التنزيل : فلذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والعَوْدَةُ والمَعَاذَةُ والتَّعْوِيدُ : الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جَنُونَ لِأَنَّهُ يَعَاذُ بِهَا .
وقد عَوَّذَهُ ؛ يقال : عَوَّذْتِ فُلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ وَبِالْمَعْوِذِينَ إِذَا قُلْتَ أَعِيذُكَ بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ مِنْ كُلِّ ذِي
١ قوله « شرًا وشلاً الخ » الذي تقدم مني وشلاً، وله روي بهما .

شر وكل داء وحاسد وحسين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما 'طب' . وكان يعوذُ ابني ابنته البتُول ، عليهم السلام ، بهما . والمعوذتان ، بكسر الواو : سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ . وأما التعاويذ التي تُكْتَبُ وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المعاذات أيضاً ، يُعَوَّذُ بِهَا مِنْ عُلِقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَرْعِ وَالْجُنُونِ ، وهي العَوْدُ واحِدتها عَوْدَةٌ . والعَوْدُ : ما عيذ به من شجر أو غيره . والعَوْدُ من الكَلْبِ : ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى ، من ذلك ، وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال الكيميت :

خَلِيلَايَ خُلُصَاتِي ، لَمْ يُبَيِّقْ حَيْبًا
مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عَوْذًا سَبْنَاكُهَا

والعَوْدُ والمعَوَّذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأنه كأنه يُعَوَّذُ بِهَا ؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنِهَا
مُعَوَّذَةٌ ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَفَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَهَا مُعَوَّذَةٌ الثَّبْتُ حَوَالِي بَيْتِهَا ، وقيل : المعوذ ، بالكسر ، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوذ به . وقال أبو حنيفة : العَوْدُ السفير من الورق وإنما قيل له عَوْدٌ لأنه يعتم بكل هدف ويلجأ إليه ويعود ب . قال الأزهري : والعَوْدُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح ، فهو يدور بالعَوْدِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ .
وتَعَاوَذَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

ومُعَوِّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوِّذِ
تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر الخيل المُعَوِّذُ
وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .

وفلان عَوِّذٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعوذون به .
وقال الله عز وجل : وإنه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية
كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير
هذا الرادي من مَرَدَّة الجن وسفاهم أي نلوذُ به
ونستجير .

والعَوِّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب :
قلت لأعرابي : ما طعم الحزب ؟ قال : أذمه . قال
قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوِّذُه .

وفاقه عائذ : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛
وقيل : هو على النسب . والعائذ : كل أنثى إذا وضعت
مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوِّذُ
بمنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبِّي ، وجمعها
رَبَاب ، وهي من ذوات الحافر فَرِيش . وقد عاذت
عياذاً وأعادت ، وهي مُعَيِّذٌ ، وأعوذت . والعائذ
من الإبل : الحديثة التناج إلى خمس عشرة أو نحوها ،
من ذلك أيضاً . وعاذت بولدها : أقامت معه وحَدِثَتْ
عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛
واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بمجْقِيلٍ فالشَيْرة منزلٌ ،

ترى الوحشَ عَوِّذَاتٍ به ومَتَالِيَا

كسّر عائذاً على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء ؛ وقول
مليح الهذلي :

وعاج لها جارائها العيس ، فارَعَوَتْ

عليها اعوجاجَ المُعَوِّذَاتِ المَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال
الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياماً ،

ووقّت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سبت الناقة عائذاً
لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال :
لما قيل لها عائذ لأنها ذات عَوِّذٍ أي عاذ بها ولدها
عَوِّذاً . ومثله قوله تعالى : خلق من ماء دافق أي ذي
دفق . والعَوِّذُ : الحديثات التناج من الظباء والإبل
والخيل ، واحديثها عائذ مثل حائل وحول . ويجمع
أيضاً على عَوِّذَانٍ مثل راع ورُعِيَانٍ وحائرٍ وحُورَانٍ .
ويقال : هي عائذ بيئته العَوِّوذ إذا ولدت عشرة أيام
أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعد . يقال : هي في
عياذها أي مجدّتان نتاجها . وفي حديث الحديبية :
ومعهم العَوِّذُ المَطَافِلِ ؛ يريد النساء والصبيان . والعَوِّذُ
في الأصل : جمع عائذ من هذا الذي تقدم . وفي
حديث عليّ ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إليّ إقبالَ
العَوِّذِ المَطَافِلِ .

وعَوِّذُ الناس : رُذالهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو
عَيْذِ الله : حيّ ، وقيل : حيّ من اليمن . قال
الطوهري : عَيْذُ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة .
يقال : هو من بني عَيْذِ الله ، ولا يقال عائذ الله . ويقال
للجودي أيضاً : عَيْذُ . وعائذة : أبو حي من ضبة ،
وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضبّيّ عن شرّ قومه ،

يقُلّ لك : إن العائذيّ لشم

وبنو عَوِّذَةَ : من الأسد . وبنو عَوِّذَى ، مقصور :
بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرُقَيْدَاتِ من عَوِّذَى ومن عَسَمِ ،

والسببيّ من رَهْطِ رَبِيعِيّ وحَجَّارِ

وعائذ الله : حي من اليمن . وعَوِّذَةَ : اسم امرأة ؛
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجراني عَوِّذَةَ ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواءُ الفؤادِ الشواعِبِ

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحرر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خَبْرٌ؟

مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ، إِنَّ لِي أَرْبَا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

رَكَتُ الْعَاذَ مَقْلِبًا ذَمِيمًا

إِلَى سَرَفٍ، وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا

عِيذُ: الْعَيْدَانُ: السِّيءُ الْخَلْقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ثُمَالِ بْنِ
أَمْرَةَ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيَّةَ لِأَخِيهَا الْحُرثِ: لَا يَأْخُذُنْ فَيْكُ
مَا قَالَ زُهَيْرٌ فَإِنَّهُ رَجُلٌ بَيْدَارَةٌ عَيْدَانُ سُنُوهُ.

فصل العين المعجمة

فَعَذُ: عَذُّ الْعِرْقِ يُعَذُّ عَذًّا وَأَعَذُ: سَالَ. وَعَذُّ

الْجُرْحِ يُعَذُّ عَذًّا: وَرِمَ. وَالْعَاذُ: الْعَرَبُ حَيْثُ
كَانَ مِنَ الْجَسَدِ. وَعَذِيذَةُ الْجُرْحِ: مِدَّتُهُ وَعَثِيثَتُهُ.

التَهْدِيبُ: اللَّيْثُ: عَذُ الْجُرْحِ يُعَذُّ إِذَا وَرِمَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عَذٍ، وَالصَّوَابُ عَذُ

الْجُرْحِ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ. وَأَعَذُ الْجُرْحُ
وَأَعَثُ إِذَا أَمَدُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ

الْجَمَلِ يُعَذُّ مِنْ رُكْبَتِهِ أَيِ يَسِيلُ؛ عَذُّ الْعِرْقِ
إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنْ إِعْذَاذِ السَّيْرِ. وَالْعَاذُ فِي الْعَيْنِ: عِرْقٌ يَسْتَمِي وَيَا
يَنْقَطِعُ، وَكِلَاهُمَا اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالغَارِبِ. وَعِرْقٌ

عَاذٌ: لَا يَرُقُّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ
نَدَعُوها نَحْنُ الْعَرَبُ: الْعَاذُ. وَعَذِيذَةُ الْجُرْحِ:

كَعَثِيثَتِهِ، وَهِيَ مِدَّتُهُ. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذَالَهَا بَدَلُ
مِنْ نَاءِ عَثِيثَتِهِ. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

عَضَّتْ مِنْهُ وَعَذَّذَتْ أَيِ نَقَضَتْهُ.

وَالْإِعْذَاذُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِعْذَاذٍ،

وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَعْدَاذٍ،

قَمْتُ فَسَلِمْتُ عَلَى مُعَاذٍ،

تَسْلِمَ مَلَأَذٍ عَلَى مَلَأَذٍ،

طَرَمَدَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرَمَادِ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: فَتَأْتِي كَأَعَذَّ مَا كَانَتْ أَيِ أَسْرَعَ

وَأَنْشَطَ. وَأَعَذُّ السَّيْرِ وَأَعَذُّ فِيهِ: أَسْرَعَ. وَأَعَذُّ

يُعَذُّ إِعْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا

مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عَذَّبُوا فَأَعْذُوا السَّيْرَ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأِنِّي وَإِيَّاهَا لَحَتَمْتُ مَيْتِنَا

جَمِيعًا، وَسَيْرَانَا مُعَذُّ وَذُو فَعَّرَ

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ: لَيْلِ نَائِمٍ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ

كَيْسَانَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَعَذَّ السَّيْرُ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ

لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى قَبْلَ:

بِهِ غَاذٌ، وَتَرَكْتُ جِرْحَهُ يُعَذُّ.

وَالْمُعْذَاذُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَيْوُفُ بِعَافِ الْمَاءِ؛ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْغَاذَةُ وَالغَاذِيَةُ لِرَمَاعَةِ الصَّيِّ.

فَعَذُ: الْغَانِدُ: الْخَلْتِيُّ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ.

عِيذُ: التَهْدِيبُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَيْدَانُ الَّذِي

يُظَنُّ فَيَصِيبُ، بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمِيَيْنِ.

فصل الفاء

فَعَذُ: الْفَخِيذُ: وَصَلَ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرَكِ، أَنْشَى، وَالْجَمْعُ

أَفْعَاذُ. قَالَ سَبِيحِيَّةُ: لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ، وَقِيلَ:

فَعَذُ وَفَخِيذٌ أَيْضًا، بِكسْرِ الْفَاءِ.

وَفَخِيذٌ فَعَذُ، فَهُوَ مَفْعُودٌ: أُصِيبَتْ فَعَذُهُ. وَرَمِيَتْهُ

فَفَعَذَتْهُ أَيِ أُصِيبَتْ فَعَذُهُ.

وَفَخِيذَةُ الرَّجُلِ: نَقَرَتُهُ مِنْ حَيْثُ الذَّنْبِ مِمَّ أَقْرَبَ

عَشِيرَتَهُ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الْبَطْنِ،

وَأُولَئِكَ الشَّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الْعِبَارَةُ ثُمَّ

البَطْنُ ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصيلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتفخيد : المتفخذة . وأما الذي في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله عز وجل عليه : وأنذر عشيرتكَ الأقرين ؛ بات يُفخذُ عشيرته أي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فخذ الرجلُ بني فلان إذا دعاهم فخذاً فخذاً . ويقال : فخذتُ القومَ عن فلان أي خذلتهم . وفخذتُ بينهم أي فرقت وخذلت .

فخذ : الفخذ ؛ القرد ، والجمع أفذاذ وفذوذ .

وأفذتُ الشاةَ إفذاذاً ، وهي مُفيدةٌ : ولدت ولدًا واحدًا ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُشيمٌ ، وإن كان من عاداتها أن تلد واحدًا ، فهي مفيدًا ، ولا يقال للثاقة مفيدًا لأنها لا تنتج إلا واحدًا .

ويقال : ذهاباً فذنين . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة أي المنفردة في معناها . والفخذ : الواحد ، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً . والفخذ : الأول من قدام اليسر . قال الحياني : وفيه فرض واحد وله غنمٌ نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه غنمٌ نصيب واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التوأمُ وسهام اليسر عشرة : أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحليس ثم التافس ثم المسيل ثم المعلى ، وثلاثة لا أنصبا لها وهي : السفيح والمسبيح والوعغد . وتمر فخذٌ : متفرق لا يلزق بفضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مذكور في الضاد لأنها لعتان . وكلمة فذذة وفاذة : شاذة . أبو مالك : ما أصبت منه أفذٌ ولا مَرِبشٌ ؛ الأفذُ الفِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَرِبشُ الذي قد ريش ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أفذٌ

ولا مَرِبشاً ، بالف .

الأزهري : فذذَفَ إذا تبخَّر ، وفذذَفَذَ إذا تقاصر ليخْتَلِ وهو يَتَبُّ ، وفي موضع آخر : إذا تقاصر ليتب خانلاً .

فلذ : فلذ له من المال يفلذُ فلذاً : أعطاه منه دفعةً ، وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عِدَّةٍ ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء . وافتلذتُ له قطعة من المال افتلاذاً إذا اقتطعته . وافتلذته المالُ أي أخذت من ماله فلذةً ؛ قال كثير :

إذا المال لم يُوجِبْ عليك عطاءه
صنيعةً قربي ، أو صديقاً توأميقه ،
منعت ، وبعض المنع حزم وقوة ،
ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

والفلذ : كيدُ البعير ، والجمع أفلاذ .

والفلذة : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة ، والجمع أفلاذ على طرح الزائد ، وعسى أن يكون الفلذُ لغةً في هذا فيكون الجمع على وجهه . وفي الحديث : أن فتى من الأنصار كحلتهُ خشبةً من النار فحبستهُ في البيت حتى مات ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الفرقَ من النار فلذَ كيدَه أي خوفَ النار قطع كبده . وفي الحديث في أشراط الساعة : وتقيء الأرض أفلاذَ كبدها ، وفي رواية : تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفلذة وهي التغطية من اللحم تقطع طولاً . وضرَبَ أفلاذَ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله تعالى : وأخرجت الأرض أنفالها ؛ وسي ما في الأرض قطعاً تشبهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطياب

الجوزور ، واستعار الشيء للإخراج ، وقد تجمع الفِلْدَةُ
فِلْدَانًا ؛ ومنه قوله :
تَكْفِيهِ حَزْرَةٌ فِلْدَانٍ أَلَمَ بِهَا
الجوهري : جمع الفِلْدَةُ فِلْدَانٌ . وفي حديث بدر :
هذه مكة قد رمتمكم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صميم قريش
ولبابها وأشرفها ، كما يقال : فلان قَلَنْسَبُ عشرينه
لأن الكبد من أشرف الأعضاء . والفِلْدَةُ من اللحم :
ما قطع طولاً . ويقال : فِلْدَتُ اللحم تقليدًا إذا
قطعته . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ،
وهو مَصَاصُ الحديد المنقى من حَبَبِيهِ . والفولاذ
والفالوذ : الذكْرَةُ من الحديد تراد في الحديد .
والفالوذ من الحَلْوَاءِ : هو الذي يؤكل ، يسوي من
لُبِّ الحنطة ، فارسي معرب . الجوهري : الفالوذ
والفالوذقُ معربان ؛ قال يعقوب : ولا يقال الفالوذج .
قذذ : الفانيد : ضرب من الحلواء ، فارسي معرب .

فصل القاف

قذذ : القذذة : ريش السهم ، وجمعها قذذة وقذاذ .
وقذذت السهم أقدته قذذًا وأقدذته : جعلت عليه
القذذ ؛ وللسهم ثلاث قذذ وهي آذانه ؛ وأنشد :
ما ذو ثلاث آذان
يسبق الحيل بالرديان^١

وسهم أقد : عليه القذذ ، وقيل : هو المستوي البري
الذي لا زيبغ فيه ولا ميل . وقال الليثاني : الأقد
السهم حين يُبْرَى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قذذ
وجمع القذذ قذاذ ؛ قال الراجز :

مِنْ يَتْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ حُشْنٍ

ورجل مَقْدُذُ الشعر ومقدوذ : مُزَيِّنٌ . وقيل :
كل ما زين ، فقد قذذ تقذذاً . ورجل مقدوذ :
مقصص شعره حوالي قصاصه كله . وفي الحديث : أن

والأقد أيضاً : الذي لا ريش عليه . وما له أقد ؛
١ قوله « ما ذو ثلاث النح » كذا بالأمل وليس بمتعمم الوزن .

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الحوارج فقال :
 يرفون من الدين كما يرمى السهم من الرميّة ، ثم نظر
 في قذذٍ سبه فتأري أيرى شيئاً أم لا . قال أبو عبيد :
 القذذُ ريش السهم ، كل واحدة منها قذذة ؛ أراد أنه
 أنقذَ سبه في الرميّة حتى خرج منها ولم يعلق من
 دمها بشيء لسرعة مروقه . والمقذذُ من الرجال :
 المزكّم الحقيف الميتة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن
 بالطويلة ، وامرأة مقذذة وامرأة مزكّسة . ورجل
 مقذذٌ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه
 حسن . وأذنٌ مقذذةٌ ومقدودةٌ : مدورة كأنها
 بُرَيْتٌ بَرِيّاً . وكل ما سويٍ وألطفٍ ، فقد قذذ .
 والقذذتان : الأذنان من الإنسان والفرس . وقذذتا
 الحياه : جانباه اللذان يقال لهما الإسكتان . والمقذذُ :
 أصل الأذن ، والمقذذُ ، بالفتح : ما بين الأذنين من
 خلف . يقال : إنه للشم المقذذين إذا كان هجيناً ذلك
 الموضع . ويقال : إنه لحسن المقذذين ، وليس
 للإنسان إلا مقذذٌ واحد ، ولكنهم تنوعوا على نحو تنبيهم
 رامتين وصاحتين ، وهو الفصص أيضاً . والمقذذُ :
 منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو
 مجزءُ الجلسم من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ
 القفا . ورجل مقذذ الشعر إذا كان مزيناً . والمقذذُ :
 مقصّ شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن الجلي
 يصف جملًا :

كأن رُبّاً سائلاً أو ديباً ،
 بحيث يَحْتافُ المقذذُ الرأساً

ويقال : قذذُه بقذذُه إذا ضرب مقذذُه في قفاه ؛
 وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عُنْفٌ ،
 فقذذها بين قفاها والكثيف

والقذذةُ : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبدنا

شعائيرَ قذذةٌ^١ . وتتذذ القوم : تفرقوا . والقذذانُ :
 المتفرق . ودهبوا شعائيرَ قذذانٍ وقذذانٍ ، وذهبوا
 شعائيرَ قذذانٍ وقذذانٍ أي متفرقين . والقذذانُ :
 البراعيث ، واحدها قذذة وقذذة ؛ وأنشد الأصمعي :
 أسهرَ ليلى قذذةً أسكُ ،
 أحكُ ، حتى مرفقي مُنْفَكُ

وقال آخر :

بؤرقتي قذذانها وبِعوضها

والقذذُ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قذذتُ
 به أقذذُ قذذاً .

وما يدع شاذاً ولا قاذاً ، وذلك في القتال إذا كان
 شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتقذذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو
 يقع في الركيّة ؛ يقال : تقذذ في مَهْوَاةٍ فهلك ،
 وتقطط مثله . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا
 صعد فيه ، والله أعلم .

قَشْدُ : الليث : قال أبو الدقيش : القَشْدَةُ هي الزبدة
 الرقيقة . وقد اقتشذنا سناً أي جمعناه . وأنبت بني
 فلان فسألتهم فاقشذت شيئاً أي جمعت شيئاً . قال :
 والقَشْدَةُ أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها
 وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم نصب عليه
 لبناً محضاً قدر ما تريد ، فإذا تَصَحَّحَ اللبن صببت
 عليه سناً ، بعد ذلك ، تسمن به الجوارى . وقد اقتشذتنا
 قَشْدَةَ أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون
 ما روى الليث عن أبي الدقيش في القَشْدَةِ ، بالذال ،
 مضبوطاً . قال : والمحفوظ عن الثقات القَشْدَةُ ،
 بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعائير قذذة الع » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في
 الغاموس شعائير قذذة ، وقذذان قذذان ممنوعات اه . والغاف
 مضمومة في الكل وحذف الواو من قذذان الثانية .

قنفذ : القُنْفُذُ والقُنْفَذُ : الشَّيْهَمُ ، معروف ، والأشَى قُنْفُذَةٌ وقُنْفُذَةٌ . وقُنْفُذُهَا : تَقَبُّضُهَا . وإِنَّه لَقُنْفُذٌ لَيْلٍ أَي أَنه لَا يَنَامُ كَمَا أَن القُنْفُذَ لَا يَنَامُ . ويقال للرجل النام : ما هو إِلَّا قنفذٌ لَيْلٍ وَأَقْدُ لَيْلٍ . ومن الأحاجي : ما أبيضٌ سَطْرًا ، أسودٌ ظَهْرًا ، يمشي قِبَطْرًا ، ويبول قَطْرًا ؟ وهو القُنْفُذُ ، وقوله يمشي قِبَطْرًا أَي مجتَمعًا . والقُنْفُذُ : مسيل العَرَقِ من خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ يَذْفِرَاهَا عَنِّيَ مُجْرِبٍ ،
لَهَا وَسْطَلٌ فِي قُنْفُذِ اللَّيْلِ يَنْتَحِ

والقنفذ : المكان الذي يُنْبِتُ نبتاً ملتقاً ؛ ومنه قُنْفُذُ الدَّرَاجِ ، وهو موضع . والقنفذ : القارة . وقُنْفُذُ البعير : ذِفْرَاهُ . والقنفذ : المكان المرتفع الكثير الشجر . وقُنْفُذُ الرمل : كثرة شجره . قال أبو حنيفة : القنفذ يكون في الجَلَدِ بين الفُفِّ والرمل . وقال أبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً . وقال بعضهم : قُنْفُذُهُ ، بفتح الفاء ، كثرة شجره وإشرافه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة : القُنْفُذَةُ والقُنْفُذُ . ويقال للموضع الذي دون التَمَحْدُوَّةِ من الرأس : القُنْفُذَةُ .

والقنفاذ : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل رمل . وقال ثعلب : القنفاذ تَبَكُّ في الطريق ؛ وأنشد :

مَحَلًّا كَوَعْسَاهُ القنفاذ ضارباً
به كَنَفًا ، كالمخدرِ المُتَأَجِّمِ

وقوله محلاً كوعسائه القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل إليهم ، كما لا يصل إلى الأسد في موضعه ، يصف أنه طريق شاقٍ وعَر .

فصل الكاف

كفذ : الليث : الكذَّانُ ، بالفتح ، حجارة كأنها المدَر

فيها رخاوة وربما كانت تَسْخِرُهُ ، الواحدة كذَّانة ، ويقال هي قَعَالَةٌ . المحكم : الكذَّانُ الحجارة الرخوة الشخيرة ، وقد قيل : هي قَعَالٌ والنون أصلية ، وإن قل ذلك في الاسم ، وقيل : هو قَعْلَانٌ والنون زائدة . أبو عمرو : الكذَّانُ الحجارة التي ليست بصلبة . وقال غيره : أكذَّ القومُ إِكْذَادًا صاروا في كذَّانٍ من الأرض ؛ قال الكسيت يصف الرياح :

تَرَامِي بِكذَّانِ الإِكْأَمِ وَمَرَّوْهَا ،
تَرَامِي وُلْدَانِ الأَصَارِمِ بِالْحَشَلِ

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذَّانُ ، فقالوا : ما هذه البصرة الكذَّانُ ؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض .

كفد : الكاعْدُ : لغة في الكاعْدِ .

كفد : الكِلْوَاذُ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كَأَنَّ آثَارَ السَّيِّحِ الشَّاذِي
دَبِيرُ مَهَارِيْقٍ عَلَى الكِلْوَاذِ

وكلواذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي . وکلواذا : قرية أسفل بغداد .

كفد : وجه كُنَابِدُ : قبيح . التهذيب : رجل كُنَابِدٌ غليظ الوجه جهَّمٌ .

كوذ : الكاذة : ما حوَّن الحياء من ظاهر الفخذين ، وقيل : هو لحم مؤخر الفخذين ، وقيل : هو من الفخذين موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك من الإنسان وغيره ، والجمع كاذَاتٌ وكاذٌ .

وسملة مكوذة : تبلغ الكاذة إذا اشتمل بها . قال أعرابي : أثنى حلة رُبُوضاً وصيصة سَلُوكاً وسَمَلَةً مكوذة ؛ يعني شملة تبلغ الكاذتين إذا انزَرَ . ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوذة ؛

الماشية الكلا: أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف
ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها . ونبت
مَلْجُودٌ إذا لم يتمكن منه السن لِقِصْرِهِ فَلَسْتَهُ
الإبل ؛ قال الرازي :

مثل الوأى المَبْتَقِلِ اللَّجَادِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلا : لَجَدَتِ الكلا .
وقال الأصمعي : لَجَدَهُ مثل لَسَهُ . ولَجَدَهُ
يَلْجُدُهُ لَجْدًا : سأله وأعطاه ثم سأله فأكثر . قال
أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت :
لَجَدَنِي يَلْجُدُنِي لَجْدًا . الجوهري : لَجَدَنِي فلان
يَلْجُدُ ، بالضم ، لَجْدًا إذا أعطيه ثم سألك فأكثر .
ولَجِدَ لَجْدًا : أخذ أخذًا سيرا . ولَجِدَ الكلبُ
الإناه ، بالكسر ، لَجْدًا ولَجَدًا أي لحسه من باطن .
أبو عمرو : لَجِدَ الكلبُ ولَجِدَ ولَجِنَ إذا ولغ
في الإناه .

لذذ : اللذذة : تقيض الألم ، واحدة اللذات . لذذ به
يَلْذذُه لَذْذًا ولَذَذَاةٌ واللذذة واللذذ به واستلذذه :
عدّه لَذِذًا . ولذذت الشيء ، بالكسر ، لَذَذًا
ولذذاة أي وجدته لذذًا . واللذذت به ولذذت به
بمعنى . واللذذة واللذذاة واللذذيد واللذذوى : كله
الأكل والشرب بتعمير وكفاية . ولذذت الشيء
ألذذه إذا استلذذته ، وكذلك لذذت بذلك الشيء ،
وأنا أَلْذذُ به لذذاةً ولذذته سواء ؛ وأنشد ابن
السيكيت :

تفأك يكعب واحد وتلذذه
يداك ، إذا ما هز بالكف يغسيل

ولذذ الشيء يَلْذذُه إذا كان لذذيا ؛ وقال رؤبة :
لذذت أحاديث العوي المبتدع
أي استلذذ بها ؛ ويجمع اللذذ لَذَذًا .

وقد كَوَّذ تكويدًا .

والكاذي : شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته
يبلاد عُمَان ، وهو نخلة في كل شيء من حليتها ؛ كل
ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه واو . وفي الحديث : أنه
ادهن بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح يطيب
به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فخذى الحمار في أعلاهما وهما
موضع الكبي من جاعري الحمار لحنان هناك مكتنزتان
بين الفخذ والورك . الأصمعي : الكاذتان لحمتا الفخذ
من باطنهما ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الرُبْلَة
لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ
لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاستكسمت وانتهرن الكاذتين معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو
الصواب . الجوهري : الكاذتان ما نتأ من اللحم في
أعالي الفخذ ؛ قال الكميث يصف ثوراً وكرابياً :

قلما دنت للكاذتين ، وأخرجت
به حلبباً عند اللقاء حلابياً

أخرجت ، بالهاء ، من الحرج ؛ يقول : لما دنت الكلاب
من الثور ألقته إلى الرجوع للطنن ، والضير في دنت
يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أخرجت به ضير
الثور ؛ أخرجت من الحرج أي أخرجته الكلاب إلى
أن رجع فطنن فيها . والحلابس : الشجاع ، وكذلك
الحلبس .

فصل اللام

لجذ : لَجَدَ الطعامَ لَجْدًا : أكله . واللجذ : أول
الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولجذت
١ قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفتها
إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن اليطار .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاءها أي ليُجبرها في السهولة لا في الحزونة .
والملاءة : جمع ملاءة ، وهو موضع اللذة ، من لذذ الشيء يَلذذُه لذذاة ، فهو لذيد أي مشتهى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها وبقي بلبواها أي لذتها ، وهو فعل من اللذة فقلت إحدى الذالين ياء كالتقضي والتنظي ، وأرادت بذهاب لذواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن . وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيض من آل أبي عتيق ،

مبارك من ولد الصديق ،

الذذ كما ألدذ ربي

قال : تقول لذذته ، بالكسر ، أذذ ، بالفتح . ورجل لذذ : مُلذذ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فراح أصيل الحزم لذذ مرزأ ،

وباكر مملوؤه من الراح مُترعاً

والمُذذ والمُذذ : يجريان مجرى واحد في النعت . وقوله عز وجل : من خسر لذة للشاربين أي لذية ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لذذ من أشربة اللذذ ولذذ ، ولذيد من أشربة لذذ . وكأس لذذ : لذية . وفي التنزيل : يضاء لذذ للشاربين . وقد روي بيت ساعدة : لذذ جهز الكف ؛ أراد يَلذذ الكف به ، وجعل اللذة للعرض الذي هو الهز لتشبهه بالكف إذا هزه ، والمعروف لذذ ، وكذلك رواه سيبويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشبا

أملح ، لا لذذ ولا محبباً

١ قوله « وقول الزبير اللذ » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول .

ففى عنه أن يكون لذذاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لذذ ؛ وكان يقول :

« قناعاً أشبا ، أملح لذذ محبباً . » ولذذ الشيء : صار لذيداً . ابن الأعرابي : اللذذ النوم ؛ وأنشد :

ولذذ كطعم الصرخدي ، تركته

بأرض العدي ، من خشية الحدان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولذذ كطعم الصرخدي

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عشبة تخسر القوم والعين عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم يبق حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصَّبُ عليكم العذاب صَبّاً ثم لذذ لذذ أي قُرُن بعضه إلى بعض .

والمُذذة : السُرعة والحِفْة . ولذذ : الذئب لسرعته ؛ هكذا حكى لذذ بغير الألف واللام كأوس ونهشل .

الجوهري : واللذ واللذ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والتننية اللذ بالجمد النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع اللذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذذ من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما باب الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذذ : لذذ : لغة في لمج .

لوذ : لاذ به يلوذ لوذاً ولوذاً ولوذاً ولوذاً ولياذاً ؛ لجاً إليه وعاد به . ولوذة ملاءة وليوذاً ولياذاً ؛ استتر . وقال ثعلب : لذذ به لوذاً احتضنت . ولوذة القوم ملاءة وليوذاً أي لاذ بعضهم ببعض ؛

ويقال: هو يَلْوِذُ كذا أي بناحية كذا وَيَلْوِذَانِ كذا ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ لَوِذَانِ مِرْقَعِيهَا
صَلَّتِ الصَّقَا بِأَدِيمٍ وَقَعَهُ تَبِيرُ

تَبِيرُ أي تارات. ويقال: هو لَوِذُهُ أي قريب منه. ولي من الإبل والدرهم وغيرها مائة أو لَوِذُهَا؛ يريد أو قربتها، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللأذُ: ثيابٌ حريرٌ تنسج بالصين، واحده لاذة، وهو بالعجمية سواء تسيه العرب والعجم اللاذة .
والملاوذُ: المآزر؛ عن ثعلب .
ولَوِذَانٌ، بالفتح: اسم رجل، ولَوِذَانٌ: اسم أرض؛ قال الراعي:

فَلَبَّيْتَهَا الرَّاعِي قَلِيلاً كَلَا وَلَا
يَلْوِذَانٌ، أَوْ مَا حَلَّتْ بِالْكَرَاكِرِ

فصل الميم

مذذ: مَمَذَّ بِالْمَكَانِ يَمَذُّ مَمْذُوداً: أقام؛ قال ابن دريد:
ولا أدري ما صحته .

مذذ: رجل مَذْمُودٌ: صيَّح كثير الكلام؛ حكاه الليثاني عن أبي طيبة، والأنتى بالماء؛ وعنه أيضاً: رجل مَذْمُودٌ وَطَوَّاطٌ إذا كان صيَّحاً؛ وكذلك بَرَبَارٌ فَجْفَاجٌ يَجْبَاجُ عَجْجَاجٌ .
ومَذْمُودٌ إذا كَذَّبَ. والمَذْيُودُ والمِذْمِيذُ: الكذاب. وقال أبو زيد: مَذْمُودِيٌّ، وهو الظريف المختال، وهو المَذْمُودُ .

ابن بزرج: يقال ما رأيت مَذْمُوداً عامراً الأول، وقال العوام: مَذْمُودٌ عامراً أول، وقال أبو هلال: مذ عاماً أول، وقال الآخر: مذ عامراً أول، ومذ عامراً

ومنه قوله تعالى: يتسللون منكم لوادآ. وفي حديث الدعاء: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث. والملاوذُ والمَلْوِذَةُ: الحصن. ولأذ به ولأوذ وألأذ: امتنع. ولأوذَه لَوِذَاً: راوَعَه. وقوله عز وجل: قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوادآ؛ قال الزجاج: معنى لوادآ ههنا خلافاً أي يخالفون خلافاً؛ قال: ودليل ذلك قوله تعالى: فليحذر الذين يخالفون عن أمره، وقيل: معنى يتسللون منكم لوادآ، يلوذ هذا بهذا ويستتر هذا بهذا؛ ومنه الحديث: يَلْوِذُ بِهِ الْمَلُوكُ أي يستتر به المالكون ويحتمون، وإنما قال تعالى لوادآ لأنه مصدر لاوذت، ولو كان مصدرراً لذت لذتت به ليأذ، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك قواماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: وأنا أرميك بطرفي وأنت تتسللون لوادآ أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لاوذة يلاوذة ملاوذة ولوادة. وقال ابن السكيت: خير بني فلان ملاوذة لا يبيء إلا بعد كذا؛ وأنشد القطامي:

وما صرّها أن لم تكن رعت الحيمى،
ولم تطلب الحير الملاوذة من يشير

الجوهري: الملاوذة يعني القليل؛ وقال الطرماح:

يلاوذة من حرة، كأن أوارة
يذيب دماغ الضب، وهو جدوع

يلاوذ يعني بقر الوحش أي تلبأ إلى كئسها. ولأذ الطريق بالدار وألأذ لإلأذة، والطريق مليذ بالدار إذا أحاط بها. وألأذت الدار بالطريق إذا أحاطت به. ولذت بالقوم وألذت بهم، وهي المداورة من حيث كان. ولأوذتهم: داراهم .

والتوذ: حصن الجبل وجانبه وما يطيف به، والجمع التواد. ولوذ الوادي: منعتفه والجمع كالجمع،

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المئذ السرعة في
المجيء ، والذهاب . الجوهري : المئذُ المَطْرَمِذُ
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومئذٌ بالرمح مئذاً : طعنه . والمئذُ في عدو الفرس :
مئذٌ صَبَعِيَه ؛ قال الكسيت يصف حماراً وأتته :

إذا مئذَ الثَّغْرِيْبَ حَاكِيْنَ مئذَهْ ،

وإن هو منه آلَ النَّنِّ إِلَى الثَّقَلِ

ومئذ الفرسُ مئذٌ مئذاً ، وهو أن يمدَّ صَبَعِيَه حتى
لا يجد مزيداً للحاق ويحبس رجله حتى لا يجد مزيداً
للحاق في غير اختلاط . وذئب مئذٌ : خفيّ خفيف .
والمئذانُ : الذي يُظهر النصح ويضمر غيره .

مئذ : قال الليث : 'مئذُ النون والذال فيها أصليان ،
وقيل : إن بناء مئذ مأخوذ من قولك « من إذ »
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مئذ كان معناه
« من إذ » كان ذلك . ومئذٌ ومئذٌ : من حروف المعاني .
ابن بزرج : يقال ما رأيت مئذ عامٍ الأوّل ، وقال العوام :
مئذ عامٍ أوّل ، وقال أبو هلال : مئذ عاماً أوّل ،
وقال الآخر : مئذ عامٍ أوّل . ومئذٌ عامٍ الأوّل ،
وقال نجاد : 'مئذ عامٍ أوّل' ، وقال غيره : لم أره مذ
يومان ولم أره مند يومين ، يرفع مذ ويخفص مئذ ، وقد
ذكرناه في مئذ . ابن سيده : مند تحديد غاية زمانية ،
النون فيها أصلية ، رفعت على توم الغاية ؛ قيل : وأصلها
« من إذ » وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في
الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومند
مخدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما
رأيت مئذ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم
يكسروها لكنهم ضموها لأن أصلها الضم في مند ؛ قال
ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أوّل
حال هذه الذال أن تكون ساكنة ؟ وإنما ضمت لالتقاء

الأوّل ، وقال نجاد : 'مئذ عامٍ أوّل' ، وقال غيره :
لم أره مذ يومان ولم أره مند يومين ، يرفع مذ ويخفص
مئذ ، وسنذكره في مند .

موز : الأصمعي : حذوتٌ وحثوت ، وهو القيام على
أطراف الأصابع . قال : وسرت فلانٌ الحُبز في الماء
ومرّدة إذا ماتت ؛ ورواه الإباضي مرّده ، بالذال ،
وغيره يقول مرده ، بالذال ؛ وروي بيت التابعة :

فلما أتى أن يَنْقُصَ القَوْدُ حِمَهْ ،

تَوَزَعْنَا المَرِيذَ والمَدِيدَ لِيَضْمُرَا

ويقال : امرؤٌ التريدَ ففَعَفَهُ ثم نصب عليه اللبن ثم
تَمِيَتَهُ وتَحَسَاهُ .

مئذ : مئذٌ مئذٌ مئذٌ مئذٌ : أرضاه بكلام لطيف
وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :
الذال فيها بدل من التاء .

ورجل مئذٌ ومئذٌ ومئذٌ ومئذٌ : يتنصع
كذوب لا يصح ودّه ، وقيل : هو الكذاب الذي لا
يصدق أثره يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جئتُ فسلّمتُ على مُعَاذِ ،

تسليمٌ مئذٌ على مئذٍ

والمئذُ : مثل المئذِ ؛ وأنشد ثعلب :

إني إذا عنّ معنٌ مئذٌ ،

ذو مئذٍ أو جدلٌ مئذٌ ،

أو كئيدٌ مئذٌ مئذٌ مئذٌ

والمئذُ : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة وتمثلت
بشعر لبيد :

مئذٌ مئذٌ مئذٌ مئذٌ ،

ويعاب قائلهم ، وإن لم يشعب

المئذة : مصدر مئذٌ مئذٌ مئذٌ مئذٌ . والمئذة :

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال منذ فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدّر، وبدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال، فضمّ الذال إذاً في قولهم منذ اليوم ومنذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو منذ دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيها بعد؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومنذ: فبعضهم يخفف منذ ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع منذ ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفف منذ ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفف منذ ما لم يمض وما مضى، وهو المبتنع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى اسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره منذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا منذ ورفعوا منذ؟ فقال: لأن منذ كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فلأنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الحافظة وضوا الميم منها ليكون أمثلاً لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: منذ مبني على الضم، ومنذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجرهما مجرى في، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت منذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدها على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت منذ يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيت منذ سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع هنا إلا نكرة، فلا تقول منذ سنة كذا، وإنما تقول منذ سنة. وقال سيبويه: منذ الزمان نظيره من للمكان، وناس يقولون إن منذ في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غنيّ بجر كون الذال من منذ عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: منذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول منذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت منذ سنة، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: منذ يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخففون منذ كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته منذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته منذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايته وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله منذ، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنْذ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن مُنْذ. التهذيب: وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الحطيطية من أحياء العرب فلا يبعأ بها، وإن جمهور العرب على ما بين في

وأبعده ؛ ومنه الحديث : فنبد خاتمه ، فنبد الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكلُّ طرح : نَبْدٌ ؛ نَبْدُهُ يَنْبِذُهُ نَبْذًا .

والنبيذ : معروف ، واحد الأنبيذة . والنبيذ : الشيء المنبوذ . والنبيذ : ما شيدَ من عصير ونحوه .

وقد نبد النبيذ وأنبذه وانتبذته ونبذته ونبذت نبيذاً إذا اتخذته ، والعامية تقول أنبذت . وفي الحديث : نَبَذُوا وانتَبَذُوا . وحكى اللحياني : نبد تمرأ جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان تمرأ ؛ قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمرأ أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتروكه حتى يفور فيصير مكرأ . والنبيذ : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والخنطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعل . وانتبذته : اتخذته نبيذاً وسواء كان مكرأ أو غير مكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للتمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبذ الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبدوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبد إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المتنبذون ، والأنثى منبوضة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسه من الثبات .

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلّبوا الخفض في منذ لظهور النون .

موذ : مآذ إذا كذب .

والمآذ : الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجائي في خفة . الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد فلهت بها ،
وقصرت اليوم في بيت عذار
في سماع بأذن الشيخ له ،
وحديث مثل ماذي مشار

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : شرت العسل وأشرتنه ، وشرت أكثر . والمآذية : الدرع اللينة السهلة . والمآذية : الحمر .

موبذ : في حديث سطيح : فأرسل كسرى إلى الموبذان ؛ الموبذان للمجوس : كقاضي القضاة للمسلمين . والموبذ : القاضي .

ميد : الليث : الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل النون

نبد : النبذ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك . نَبَذْتُ الشيء أنبذته نَبْذًا إذا ألقيته من يدك ، ونَبَذْتَهُ ، شدد للكثرة . ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته

والنبيذة والنبوذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي حملها أهلها : نبيذة . ويقال لما يُنْبَثُ من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النبات والنبائذ . وجلس نَبَذَةً وَنُبَذَةً أي ناحية . وانتبذ عن قومه : تنحى . وانتبذ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فاتنبتت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتبذ : المنتحى ناحية ؛ قال لبيد :

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا ، مَنَّبَذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ ، تَمِيلُ هَيَاثَهَا

وانتبذ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُنْتَبِذٍ عن القبور أي منفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصرى عليه ؛ يروى بتونين القبر وبالإضافة ، فع التونين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمه وهي مُنْبُوذَةٌ في قبرها أي ملقاة .

والمنايذة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحربَ وَنَبَذَ إليهم على سواء يَنْبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال اللحياني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذهم الحرب : كاشفه . والمُنَابَذَةُ : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المنايذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

١ قوله « منبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المتعمدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمنتبذ المنتحى الخ ، فطه محرف عن المنتبذ وهو كذلك في شرح القاموس .

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتنا بذاكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنايذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونحبرهم به إشباراً مكشوفاً . والنبذ : يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمنايذة في الشجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال اللحياني : المنايذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمنايذة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المنايذة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المنايذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال لما هي أن تقول إذا نبذت الحصة إليك فقد وجب البيع ؛ وما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبيذة البئر : نَبَيْتُهَا ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء .

والتبذ : الشيء القليل ، والجمع أنباز . ويقال : في هذا العذق نَبَذٌ قليل من الرطب وخِرٌّ قليل ، وهو أن يُرْطَبَ في الحطيطية بعد الحطيطية . ويقال :

١ قوله « أن يربط في الحطيطية » أي أن يبع ارتباطه أي العذق في الجماعة القائمة من شاربته أو يلمسه فان الحطيطية القليل من كل شيء .

ذهب ماله وبقي نَبَذَ منه ونَبَذَهُ أي شيء يسير؛ وبأرض كذا نَبَذَ من مال ومن كلاب. وفي رأسه نَبَذَ من شيب. وأصاب الأرض نَبَذَ من مطر أي شيء يسير. وفي حديث أنس: إنما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبَذَ أي يسير من شيب؛ يعني به النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث أم عطية: نَبَذَهُ قُطَطِرَ وأظفار أي قِطْعَةً منه. ورأيت في العِدْقِ نَبَذًا من خضرة وفي اللحية نَبَذًا من شيب أي قليلًا؛ وكذلك القليل من الناس والكلاب. والمِنْبَذَةُ: الوِسَادَةُ المُسَكَّمَةُ عليها؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث عدي بن حاتم: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛ وسيت الوِسَادَةُ مِنْبَذَةٌ لأنها تُنْبَذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها؛ ومنه الحديث: فأمر بالسُّرَّ أن يُقَطَّعَ ويُجَعَلَ له منه وسادتان منبوذتان. ونَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبَذًا: ضرب، لغة في نبض، وفي الصحاح: يَنْبِذُ نَبَذَانًا لغة في نبض، والله أعلم.

نَجَذَ: التَّوَاجِدُ: أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ، وَتَسْمَى ضَرْسَ الْحَلْمِ لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَا الْعَتَلُ؛ وَقِيلَ: التَّوَاجِدُ الَّتِي تَلِي الْأَنْيَابَ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا تَوَاجِدُ. وَيُقَالُ: ضَحَكَ حَتَّى بَدَتِ تَوَاجِدُهُ إِذَا اسْتَفْرَقَ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ التَّوَاجِدُ لِلْفَرَسِ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنَ الْخَفِّ وَالسَّوَالِغِ مِنَ الظَّلْفِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ بِذِكْرِ إِبِلًا حُدَادِ الْأَنْيَابِ:

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُفْتَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ .

والتَّجَذُّ: شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِذِ، وَهُوَ السِّنُّ بَيْنَ النَّابِ

وَالأَضْرَاسِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ: بَدَتِ تَوَاجِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحْكَاً. وَعَضُّ عَلَى نَاجِذِهِ: تَحَنُّكٌ. وَرَجُلٌ مُتَجَذُّ: مُجْرَبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا عَنِ الْحَيَاتِي. وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ مُتَجَذُّ وَمُتَجَذُّ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَأَحْكَمَهَا، وَهُوَ الْمُجْرَبُ وَالْمُجْرَبُ؛ قَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ:

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي ،
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟

أَخُو خَنْسِينَ مُجْتَبِعٌ أَشْدَّيْ ،
وَتَجَذَّتِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها. وَيَدْرِي: يَحْتَمِلُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشْدَّهُ: قَدْ عَضُّ عَلَى نَاجِذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِذَ يُطَّلَعُ إِذَا أَسْنُ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّوَاجِدِ فِي الْحَبْرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتِ تَوَاجِدُهُ. وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمَلِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتَبَانِ، يَعْنِي سِنِيهِ الضَّاحِكِينَ وَهِيَ اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ النَّابِينَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى التَّوَاجِدِ فِي قَوْلِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْأَنْيَابَ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التَّوَاجِدِ لِأَنَّ الْحَبْرَ أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ جَلَّ ضَحْكَه تَبَسًّا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّوَاجِدُ مِنَ الْأَسْنَانِ الضَّوَاهِكِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ؛ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ مَا كَانَ يُبَلِّغُ بِهِ الضَّحْكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَوَاخِرَ أَضْرَاسِهِ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحْكَه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: جُلُّ ضَحْكَه التَّبَسُّمُ؟ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرِيدَ مَبَالَغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحْكَه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَادَ ظُهُورُ تَوَاجِدِهِ فِي الضَّحْكِ.

منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنقاد، عند الأخصس، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله:

رَحَلَتْ سُبَيْةٌ غُدُوَّةَ أَحْمَالِهَا

وكسرة هاء:

تَجْرَدَ المَجْنُونُ من كَسَاهِهِ

وضمة هاء:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَالِهِ

سسى بذلك لأنه أنقذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتسكنة فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي ونزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سببت حركة هاء الوصل نقاداً لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سببت حركة هاء الوصل نقاداً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلاً سببت لذلك نفوذاً لا نقاداً؟ قيل:

١ قوله «التي هي» الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الهاء مبتدأ ثان.

٢ قوله «فكما سببت حركة هاء الوصل النح» كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والاول أن يقال: فكما سببت حركة الروي مجرى لان الصوت جرى النح. وقوله وتمكن بها اللين كما سببت النح الأول حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل لوقع فيها وقع فيه المصنف.

قال: وهو أقيس القولين لاشتهار التواجد بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث العرياض: عَضُوا عليها بالتواجد أي تمكروا بها كما يتسك العاض بجميع أضراره؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يلبس الناس ككفر شيبي عَضَّ على نأجذه أي صَبَرَ وتَصَلَّبَ في الأمور.

والمناجيد: الفأر العُشي، واحدها جُلْدٌ كما أن المتخاض من الإبل لما واحدها خَلْفَةٌ، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجُلْدِ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس.

والأنجذان: ضَرْبٌ من النبات، هيزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أفعُلٌ، لكن الألف والنون مُسَهِّلَتَانِ للبناء كالماء، وياه النسب في أسننة وأبيلي.

نقد: النقاد: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والحلوص منه. تقول: نَقَدْتُ أي جُرْتُ، وقد نَقَدَ يَنْقُدُ نَقَادًا ونُقُودًا.

ورجل نافذ في أمره، ونُقُودٌ ونَقَادٌ: ماضٍ في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع. وفي حديث: ير الرالدين الاستغفار لها وإنقاد عهدها أي إمضاء وصيتها وما عهدا به قبل موتها؛ ومنه حديث المعرم: إذا أصاب أهله يَنْقُدَانِ لوجهها؛ أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجها. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماض.

ونَقَدَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ونَقَدَ فيها يَنْقُدُهَا نَقْدًا ونَقَادًا: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسأثره فيه. يقال: نَقَدَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ يَنْقُدُ نَقَادًا ونَقَدَ الكتابُ إلى فلان نَقَادًا ونُقُودًا، وأنقذته أنا، والتشفيذُ مثله. وطعنة نافذة:

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المتفقد .
يقول : نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى
يضيء نَفَذُها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائر
لأبصر طاعتها ما وراها . أراد لها نفذ أضاءها لولا
شعاع ذمها ؛ وَنَفَذُها : نفوذها إلى الجانب الآخر .
وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك
إذا كانت المقععة في الشقين جميعاً ، فإن كانت في
شق واحد فهي مقععة .

وأني بِنَفَذَ ما قال أي بالمرجح منه . والنفذ ، بالتحريك :
المخرج والمخلص ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نفذ .
وفي الحديث : أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء
منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذٍ ما
قال أي بالمخرَج منه . وفي حديث ابن مسعود :
إنكم مجموعون في صعيد واحد يَنفَذُكم البصر ؛ يقال
منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشبت في وسطهم ،
فإن جزتهم حتى تُخَلِّقَهُمْ قلت : نَفَذْتَهُمْ بلا ألف
أنفَذْتَهُمْ ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد :
المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم .
قال الكسائي : يقال نَفَذَني بصره يَنفَذُني إذا بلغني
وجاوزني ؛ وقيل : أراد يَنفَذُهم بصر الناظر لاستواء
الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال
المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نَفَذَ الشيء وأنفَذته ؛
وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على
بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في
أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس :
ُجمعوا في صَرَدَحٍ يَنفَذُهم البصر ويسمعهم الصوت .
وأمر تَفِيدُ : مَوْطَأٌ . والمُنْتَفَذُ : السعة .

أصله ون ف ذ ، ومعنى تصرفها موجود في النفاذ
والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء ،
والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترين
إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن
أبا الحسن الأفشس سى ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ،
وهو حركة الماء في نحو قوله :

قَرِيْبَةٌ تُدَوِّنُهُ مِنْ مَحْتَضِيهِ

والنفاذ والحِدَّةُ والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو
من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ،
فهو جار إلى مدعى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ،
فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سببت
حركاتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحِدَّةُ ، ولما
كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سببت
حركته المجرى ، لأن ذلك على ما بيئنا أخض رتبة
من النفاذ الموجود فيه معنى الحِدَّةُ والمضاء المقارب
للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروي
المجرى ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكذا أن الوصل
دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة
والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ،
كذلك الحركة كان المؤذيتان أيضاً إلى هذين الحرفين
بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادتين عنها ، ألا
ترى أن استعمالهم ون ف ذ بحيث الإفراط والمبالغة ؟
وأنفَذَ الأمر : قضاه . والنَفَذُ : اسم الإنفَازِ .
وأمر يَنفَذُهُ أي بإنفَازِهِ . التهذيب : وأما النَفَذُ
فقد يستعمل في موضع إنفَازِ الأمر ؛ تقول : قام
المسلمون يَنفَذِ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها
نَفَذٌ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً ،
لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَتَقَدَّمُ البصر وَأَتَقَدَّمُ: جاوزهم . وَأَتَقَدَّمَ القومَ : صار بينهم . وَتَقَدَّمُ : جازم وتخلت بهم لا يُخَصَّ به قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نَقَدَّ إلى موضع كذا يَنْقُدُ . والطريق النافذ : الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال : هذا الطريق يَنْقُدُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنْقَدٌ للقوم أي مَجَازٌ . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فقال له : انقُذْ عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسْتَلِمْهُ أي دعه وتجاوزه . يقال : سِرَّ عنك وانقُذْ عنك أي امض عن مكانك وجزه . أبو سعيد : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تنافذوا إليه ، بالذال ، أي خَلَصُوا إليه ، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل : قد تنافذوا ، بالذال ، أي أتفدوا حجبتهم ، وفي حديث أبي الدرداء : إن نَافَذْتَهُمْ نافذوك ؛ فافذت الرجل إذا حاكته ، أي إن قلت لهم قالوا لك ، ويروى بالالف والداد المهلهلة . وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق : ألا رجل يَنْقُدُ بيننا ؟ أي يحكم ويُنضِي أمره فينا . يقال : أمره نافذ أي ماض مطاع . ابن الأعرابي : أبو المكارم : التوافذ كل سَمٍّ يوصل إلى النفس فَرَحاً أو تَرَحاً ، قلت له : سَبَّها ، فقال : الأضران والحِثَابَتَانِ والفمُ والطَّبِيبَةُ ؛ قال : والأضران ثعبا الأذنين ، والحِثَابَتَانِ سَبَا الأَنْفِ ، والعرب تقول : سِرَّ عنك أي جُزَّ وامض ، ولا معنى لعنك .

نَقَدَ : نَقَدَ يَنْقُدُ نَقْدًا : نجا ؛ وَأَنْقَدَهُ هو وتَقَدَّهُ واستنقذه . والنَقْدُ ، بالتحريك ، والنقيد والنقيدة : ما استنقذ وهو فَعَلَ بمعنى مفعول مثل نَقَصَ وَقَبِضَ . الجوهري : أَنْقَدَهُ من فلان واستنقذه منه وَتَقَدَّهُ

بمعنى أي نجاه وخلّصه .
وفرس نَقَدَ إذا أَخَذَ من قوم آخرين . وخيل نقائد : تَنَقَّدَتْ من أيدي الناس أو العدو ، واحداها نَقِيدٌ ، بغير هاء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وَزُفْتُ لِقَوْمٍ آخِرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيدٌ حَوَّأَهَا الرَّهْمُ مِنْ تَحْتِ مَقْصِدِ

قال لُقَيْمُ بن أَوْسِ الشَّيْبَانِي :

أَوْ كَانَ مُشْرَكَ أَنْ زَعَمْتَ نَاقَةَ
تَقْدِيكَ أَمْسِرَ ، وَلِبْتِي لَمْ أَشْهَدِ

تَقْدِيكَ : من الإقناذ كما تقول ضَرَبِيكَ . قال الأزهري : تقول نَقَدْتَهُ وَأَنْقَدْتَهُ واستنقذته وتَقَدَّته أي خلصته ونَجَّيْتَهُ . وواحد الحيل النقايد : نَقِيدٌ ، بغير هاء . والنقايد من الحيل : ما أَنْقَدْتَهُ من العدو وَأَخَذْتَهُ منهم ، وقيل : واحداها نقيدة . قال الأزهري : وقرأت بخط شمر : النقيذة الدرعُ المُسْتَنْقَذَةُ من عدو ؛ قال يزيد بن الصعق :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَانِ كُلِّ نَقِيدَةٍ
أَنْفٍ كَلَانِيَعَةِ الْمُضِلِّ جَرُورِ

أَنْفٌ : لم يلبسها غيره . كلالحة المضل : يعني السراب . وقال المفضل : النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها أَنْقَدْتَهُ من السيوف . والأنف الطويلة جعلها تبرز كالسراب لحدتها .

ورجل نَقَدَ : مُسْتَنْقَدٌ .

ومُنْقَدٌ : من أسأهم . وَنَقَدَةٌ : موضع .

نمذ : نَمْرُودُ : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال المهلهلة .

فصل الهاء

هذ : هَبَدَ هَيْبَةً هَبْدًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعدُو . وأهْبَدَ واهْتَبَدَ وهَابَدَ : أسرع في مَشِيَّتِهِ أو طيرانه كهَذَبَ ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِدٌ
يَجْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ والقَبْضِ

والمُهَابِدَةُ : الإسرع ؛ قال :

مُهَابِدَةٌ لم تَشْرِكْ حين لم يكن
لها مَشْرَبٌ إلا يَنْشَاءُ مُنْصَبٍ

هذذ : هَمَذَ وَهَمَذَ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَّ الْقُرْآنَ هَيْدُهُ هَذَا . يقال : هو هَيْدُ الْقُرْآنِ هَذَا ، وهذا الحديث هَذَا أي يَسْرُدُهُ ؛ وأنشد :

كَهَذَّ الْأَسَاةَ بِالمِخْلَبِ

ولازمِيلٌ هَذَا وَهَذَا وَذُ أَي حَادٍ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فقال : أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ؟ أَرَادَ أَنْهَذَا الْقُرْآنَ هَذَا فَتَسْرِعُ فِيهِ كَمَا تَسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ ، وَنَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَسَفَرَةٌ هَذَا وَذُ : فَاطِمَةٌ . وَسَكِينٌ هَذَا وَذُ : قَطَاعٌ . وَضَرْبًا هَذَا وَذُ أَي هَذَا بَعْدَ هَذَا ، يَعْنِي قِطْعًا بَعْدَ قِطْعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَرْبًا هَذَا وَذُكَ وَطَعْنَا وَخَضْنَا

قال سيبويه : وإن شاء حمله على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١ قوله « هيد » ضبط في الامل بشكل اللام بكسرة تحت الباء ومقتضى صريح القاموس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ
هَذَا ذِيكَ حَتَّى أَنْتَعَدَ الدَّانَ أَجْمَعًا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَا ذِيكَ هَذَا بَعْدَ هَذَا أَي شَرِبًا بَعْدَ شَرِبٍ . يَقُولُ : بَاكَرَ الدَّنَ مَمْلُوءًا وَرَاحَ وَقَدْ فَرَّغَهُ . وَتَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنِ الشَّيْءِ : هَذَا ذِيكَ وَهَجَا جَيْكَ ، عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :

إِذَا سَقَى بَرْدًا سَقَى بِالْبُرْدِ مِثْلَهُ ،
هَذَا ذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَائِسٌ

ترجم النساء أنه إذا سقَى عند البِضَاعِ شَيْئًا مِنْ تَوْبٍ صَاحِبِهِ دَامَ الْوَدَّ بَيْنَهُمَا وَإِلَّا تَهَاجَرَا .

واهتذذت الشيء : اقتطعته بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ،
قَدْ اهْتَذَّتْ عَرَشِيهِ الحِصَامُ المُنْدَكِرُ

ويروى : قد احتز . يريد بعبد يغوث هذا عبْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَّاصِ الحَارِثِيِّ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي المَعْرَكَةِ ، وَلَمَّا قَتَلَ بَعْدَ الْأَمْرِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبَشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا بِمَانِيَا

الأزهري : يقال حَجَّازِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ؛ قَالَ : وَهِيَ حُرُوفٌ خَلِقَتْهَا التَّنْبِيَةُ لِأَنَّهَا تَغْيِرُ . وَحِجَاذِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَجْزُرَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَيَجْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَ نَفْسِكَ . قَالَ : وَهَذَا ذِيكَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعُ أَمْرَ الْقَوْمِ . وَهَذُ بِالسِّيفِ هَذَا : قِطْعُهُ كَهَذَا هَذَا . وَسَيْفٌ هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا : قِطَاعٌ . وَقَرَّبَ هَذَا هَذَا : بَعِيدٌ صَعْبٌ .

هوبد : المِرْبِيدُ ، بالكسر ، واحد المَرَابِدَةِ المَجْرُوسِ وَهِيَ قَوْمَةٌ بِيْتِ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ،

وقيل : عطاء الهند أو علماءهم .

والهريذى : مِشِيَّةٌ فيها اختيال كَشَيْهِ الهرايذة
وم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشَى الهريذى في دَفَنِهِ ثم قرَّراً

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :
الهريذى مِشِيَّةٌ تشبه مِشِيَّةَ الهرايذة ، حكاها في سير
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهريذة : سير دون الحَبِّ . وعدا الجبلُ الهريذى
أي في سِتْقٍ .

هيد : الهادي : السُرْعَةُ في الجري ، يقال : إنه لذو
هَيَاذِيٍّ في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير
أنه أوماها إلى السريعة . وقال شمر : الهاديُّ الجِدَّةُ
في السير . والهاديُّ : البعير السريع ، وكذلك الناقة
بلاهاء . وهاديُّ المطر : شدته . والهاديُّ :
تارات شداد تكون في المطر والشباب والجري ،
مرة يشد ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هاديُّ إذا حررت وحررت

وحررت هاديُّ ؛ وأنشد الأصمعي :

يُربِعُ شُدًّا إذا إلى شُدَّادٍ ،
فيها هاديُّ إلى هاديِّ

ويوم ذو هاديٍّ وحاديٍّ أي شدة حر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لهمام أخى ذي الرمة :

قَطَعْتُ ويوم ذي هاديٍّ تَلْتَنِي
به القور ، من وهج اللظى ، وفراهنه

١ قوله «فراهنه» كذا بالاصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

هنيذ : الهنيذة : الأمر الشديد .

هوذ : هوذة : القطة الأتسى ، وفي الصحاح : هوذة
القطة ، ونخص بعضهم بها الأتسى ، وبها سمي الرجل
هوذة ؛ قال الأعشى :

من يَلْتَقِ هوذةً يَسْجُدُ غير مُتَّيِّبٍ
إذا نَعِمَ فوق التاج أو وضَعَا

والجمع هوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

من هوذ كدراء الشراة ، ولَوْنُهَا
تَخْصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيِّقِطَانِ المَسِيحِ

وقيل : هوذة ضرب من الطير غيرها . والمادة :
شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الماذ ؛ قال
الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب
الاشجار الماذ .

فصل الواو

وجذ : الوجذ ، بالجم : النقرة في الجبل تمسك الماء
ويستنقع فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وجذان
ووجاذ ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف الأثافي :

غَيْرَ أَثَافِي مِرْجَلِ جَوَاذِي ،
كَأَثَنِي قِطْعِ الأَفْلَازِ ،
أُسُ جَرَامِيَزِ عَلَى وَجَاذِ

الأثافي : حجارة القدر . والجوازي : جمع جاذ ، وهو
المنتصب . والأفلاذ ، جمع فلذ : القطعة من الكبد .
والجراميز : الحياض ، واحدها جرموز . قال سيبويه :

١ قوله « جمع فلذ القطعة » كذا بالامل ، والذي في الصحاح :
الفلذ كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلذة القطعة من الكبد .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان كذا وكذا وجدّاً؟ وهو موضع يمسك الماء، فقال: بلى وجدّاً أي أعرف بها وجدّاً .

أبو عمرو : أوجدته على الأمر بجاداً إذا أكرهته .

وذذ : الوذوذّة : السرعة . ورجل وذوذاذ : سريع المشي . ومرر الذئب يوذوذ : مرّ مرّاً سريعاً . ووذوذ المرأة بظارتها إذا طالت ؛ قال الشاعر :

من اللأبي استفاد بنو قضيي ،

فجاء بها ووذوذها يتوس

ورذ : ورذ في جانبه : أبطأ .

وقذ : الوقت : شدة الضرب . وقذّه يقذّه وقذّاً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقوذة : قتلت بالحشب ، وقد وقذّ الشاة وقذّاً ، وهي موقوذة ووقيد : قتلها بالحشب ؛ وكان يفعله قوم فهمي الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقذّه بالضرب ، والموقوذة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخقة والموقوذة ؛ الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذك ؛ ووقيد الرجل ، فهو موقوذ ووقيد . والوقيد من الرجال : البطيء الثقيل كأنّ ثقله وضعفه وقذّه .

والوقيد والموقوذ: الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ؛ وقد وقذّه المرض والغم . قال ابن جني : قرأت على أبي عليّ عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وقيداً ووقيطاً ، قال : قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لتوله عز وجل : والمنخقة والموقوذة ، ولقولهم

وقذّه ، قال : ولم أسع وقظّه ولا موقوطة ، فالذال إذا أعم تصرفاً . قال : وبذلك قضينا على أن الذال هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث : حميل فلان وقيداً أي تقيلاً دنيماً مشقياً . وفي حديث عمر أنه قال : إني لأعلم متى تمليك العرب ، إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقذّه الورع ؛ قوله : فيقذّه أي يسكته ويتخين ويبلغ منه مبلغاً ينعه من انتهاك ما لا يحل ولا يحتمل .

ويقال : وقذّه الحلم إذا سكته ، والوقذ في الأصل : الضرب المشغن والكسر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوقذّ الثاق ، وفي رواية الشيطان ، أي كسره ودفعه ؛ وفي حديثها أيضاً : وكان وقيد الجوانح أي يحزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح نحس القلب وتحويه فأضاف الوقوذ إليها . وقال خالد : الرقذ أن يضرب فائقه أو نخشاؤه من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الرقذ الضرب على فأس القفا فتصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقوذ . وقد وقذّه الحلم : سكته . ويقال : ضربه على موقذ من موقذ وهي المرفق أو طرف المنكب أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يلثويني ديني النهار وأقتضي

ديني إذا وقذّ النعاس الرقذاً

أي صاروا كأنهم سُكاري من النعاس .

ابن شميل : الوقيد الذي يُغشى عليه لا يدري أميت أم لا .

ويقال : وقذّه النعاس إذا غلبه . ورجل وقيد أي ما به طريق .

وناقة مُوقِذَة : أثير الصرارُ في أخلافها من
 شدّه ، وقيل : هي التي يرعّتها ولدها أي يرضعها
 ولا يخرج لبنها إلا تزرأ لعظم ضرعها فيوقِذها ذلك ،
 ويأخذها له داء وورم في الضرع .

والوقائِذُ : حجارة مفروشة ، واحدها وقيدة .
 ولد : ولدٌ ولذذٌ ولذذآ : أسرع المشي . ورجل ولأذ ملاءذ ،
 والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .

ومذ : ابن الأعرابي : الومذة البياض النقي ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حرف اطاء والذال والذال



فهرست المجلد الثالث

حرف الدال

٦٨	فصل المهزة
٧٧	‣ الباء الموحدة
٩٩	‣ التاء المثناة فوقها
١٠١	‣ التاء المثناة
١٠٦	‣ الجيم
١٣٩	‣ الحاء المعجمة
١٦٠	‣ الدال المعجمة
١٦٦	‣ الذال المعجمة
١٦٧	‣ الزاي المعجمة
١٦٩	‣ الزاي
١٩٢	‣ السين المعجمة
٢٠١	‣ الشين المعجمة
٢٣٢	‣ الصاد المعجمة
٢٤٤	‣ الضاد المعجمة
٢٦٣	‣ الطاء المعجمة
٢٦٧	‣ العين المعجمة
٢٧٠	‣ الغين المعجمة
٣٢٣	‣ الفاء
٣٢٨	‣ القاف
٣٤٢	‣ الكاف
٣٧٤	‣ اللام
٣٨٥	‣ الميم
٣٩٤	‣ النون
٤١٣	‣ الهاء
٤٣١	‣ الواو
٤٤٢	‣ الياء المثناة تحتها

حرف الحاء

٣	فصل المهزة
٥	‣ الباء الموحدة
١٠	‣ التاء المثناة فوقها
١١	‣ التاء المثناة
١١	‣ الجيم
١٤	‣ الحاء المعجمة
١٤	‣ الدال المعجمة
١٦	‣ الذال المعجمة
١٧	‣ الزاي
٢٠	‣ السين المعجمة
٢٣	‣ الشين المعجمة
٢٧	‣ الصاد المعجمة
٣٣	‣ الضاد المعجمة
٣٥	‣ الطاء المعجمة
٣٦	‣ الظاء المعجمة
٤٠	‣ العين المعجمة
٤٠	‣ الفاء
٤٧	‣ القاف
٤٨	‣ الكاف
٥٠	‣ اللام
٥٢	‣ الميم
٥٨	‣ النون
٦٥	‣ الهاء
٦٥	‣ الواو
٦٧	‣ الياء المثناة تحتها

حرف الذال

٤٩٧	.	.	.	فصل الطاء المهبله	٤٧٢	فصل الهززه
٤٩٨	.	.	.	و العين المهبله	٤٧٧	و الباء
٥٠١	.	.	.	و العين المعجمه	٤٧٨	و التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	و الفاء	٤٧٨	و الجيم
٥٠٣	.	.	.	و القاف	٤٨٢	و الحاء
٥٠٥	.	.	.	و الكاف	٤٨٩	و الخاء
٥٠٦	.	.	.	و اللام	٤٩٠	و الدال المهبله
٥٠٨	.	.	.	و الميم	٤٩١	و الراء
٥١١	.	.	.	و النون	٤٩٣	و الزاي
٥١٧	.	.	.	و الهاء	٤٩٣	و السين المهبله
٥١٨	.	.	.	و الواو	٤٩٣	و الشين المعجمه

IBN MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III

